

الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة  
مركز تحقيق التراث

نهج النفوس والابدان  
في تواريخ الزمان

للاخيه الجوهري علي بن داود الصيرفي

الجزء الثاني  
( ٨٠١ - ٨٢٥ هـ )

تحقيق وتعليق

الدكتور حسن حبشي

منبعة دار الكتب  
١٩٧١



3443

الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة  
مركز تحقيق التراث

# نزهة النفوس والأبدان

في تواريخ الزمان

للخطيب الجوهري علي بن داود الصيرفي

الجزء الثاني

( ٨٠١ - ٨٢٥ هـ )



تحقيق وتعليق

الدكتور حسن حبشي

مطبعة دار الكتب

١٩٧١

131692

## بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثاني

من

زهة النفوس والأبدان

ما أحسب أن هذا الجزء في حاجة إلى مقدمة ، فليس ثمت من جديد أضيفه إلى ما جاء في مقدمة الجزء الأول منه من حيث الأصل أو ترجمة المؤلف ، بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أنني عمدت في هذا الكتاب - ككل - إلى تقسيمه إلى أربعة أجزاء ، جعلت كل واحد منها مستقلاً عن الآخر وفقاً لعهود السلاطين الذين تولوا حكم مصر خلال الفترة الممتدة من سنة ٧٨٤ حتى ٨٥٠ هـ ، فكان الأول الذي صدر منذ عام تقريباً - متضمناً عهد السلطان برفوق ، أما هذا الجزء فيشمل حكم ابنه فرج والمؤيد شيخ وولده أحمد ، أما الثالث فيسكون خاصاً بعهد السلطان الأشرف برسباي وفترة الوصاية على ولده يوسف ، ويختم الرابع بما كتبه ابن الصيرفي عن المدة التي شملها عن السلطان جقمق .

\* \* \*

هذا ويلاحظ القارئ أنني فصلت في كشف هذا الجزء ، يقيناً مني بأن كل

هذه الكشافات التفصيلية مما يعين طالب البحث على أي موضوع يخطر بباله .



وأثنى لأشكر مركز تحقيق التراث بوزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة والقوامين عليه والعاملين به ومن ساعدوني في الجزء الأول منه خاصة السيدة إيزيس زكي قرياقص، والأنسة ليل محمد مغاوري والسادة محمود رزق، ومصطفى أنور طاهر، وجمال الشراوى على المعونة الصادقة في إخراج هذا السفر بجزيته على هذه الصورة الطيبة .

كما أشكر الصديق الكريم الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى وكيل الوزارة لشئون المكتبات على الجهد العظيم الذى يبذله فى سبيل إخراج عيون التراث العربى فى شتى نواحيه الفكرية المختلفة - ومنه هذا الكتاب - يسراً للقارئ .  
وأرحب بكل نقد جاد يهدف إلى تقويم ما قد يكون فاتى فى نشر وتحقيق هذين السفرين .

ومن الله أسئد العون، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ما

حسن حبشى

هـ ذى الحجة ١٣٩٠  
الدى فى } أزل فبراير ١٩٧١



## ذكر

تولية السلطان الملك الناصر أبي السعادات

زين الدين فرج بن الملك الظاهر أبي سعيد

سيف الدين برقوق العثماني الجركسي

قد ذكرنا أن الظاهر أوصى بالسلطنة لولده هذا في التاريخ المذكور ،  
ثم لما توفي - رحمه الله في التاريخ الذي ذكرناه - اجتمع أمراء الديار المصرية  
عند الأمير أيتمش البجاسي أنابك العساكر ، وحضر أمير المؤمنين الإمام  
المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن الإمام المعتضد بالله أبي الفتح أبي بكر  
ابن الإمام المستكني بالله أبي الربيع سليمان الهاشمي العباسي ، والقضاة الأربعة  
وسائر أرباب الوظائف وأهل الحل والعقد ، وتشاوروا واتفقوا على تنفيذ  
وصية الملك الظاهر من عهده بالسلطنة لولده ، وعلى توليته وإجلاله على  
كرسي المملكة ، فطعلوا إلى الإصطبل السلطاني وأحضروا ولبسوا السلطان  
المذكور من عند والدته ، وعقدوا له بالسلطنة ، وألبسوه خلعة الخلافة  
المعظمة ، وهي فرجية سوداء بتركيبة زركش ، وطرز زركش ، وعمامة<sup>(1)</sup>

(1) الفرجية وجمعها فراجي وهي جبة مسترسل ذات أكمام واسعة وطويلة وإن تكن غير مفتوحة ،

انظر Dozy: Vêtements chez les Arabes, p. 327; Supp. Dict. Arabes, II, 248



أطرافها مرقومة بالذهب ونمجة<sup>(١)</sup> مسقطة بالذهب، وذلك كله بإذن الخليفة المذكور ورأيه وتوليته، ولقبوه «الملك الناصر أبو السعادات»<sup>(٢)</sup>.

ومن جملة اعتناء الخليفة بالسلطان أن رسم أن يُحضروا التمجعات التي باسم السلاطين المتقدمين حتى يخرجوا منها واحدة لأجل ولد السلطان الملك الظاهر فخرجت نمجة السلطان الملك الصالح فلم يرض بذلك الخليفة ولم يتفاهل بها لقصور أيام الصالح، فأخذوا غيرها، فخرجت نمجة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فتفاهل بها على طول أيامه، ولقبه «بالمملك الناصر»، كما كان لقب محمد بن قلاوون الصالحى الذى حكم فى الدولة المصرية ثلاثا وأربعين سنة، ثم لما فرغوا من توليته وعقدهم له السلطنة أركبوه المركوب السلطاني وطلعوا به من باب سر الإصطبل والأمراء فى خدمته، وأجلسوه موضع والده الملك الظاهر، وباسوا له الأرض، وعمره - كما قدمناه - كان عمر السلطان محمد - أعنى الملك الناصر بن قلاوون الصالحى لما تولى السلطنة عوضا عن أخيه الملك الأشرف ثمانى سنين وشهورا، وكان عمر الملك الأشرف كجلك بن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما تولى السلطنة

(١) فى الأصل «تنجة» وربما قصد بها النجاة، والنجاة والنجوة والنجاة والنمجة ونمجة كلها بمعنى واحد، وتعنى الخنجر أو السيف القصير وهى كلمة فارسية الأصل، راجع Dozy: Supp. Dict. Arabes, (نمجة. art.) Palmer: Persian English Dictionary II, 724 ;

ويلاحظ أن المؤلف استعمل كلمة «نمجة» بصيغة المفرد وقصد بها الجمع كما يعنيه السياق .

(٢) ورد فى السلوك، ورقة ٢ ب، ما يشير إلى هذه التولية حيث قال أحد الشعراء:

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك وقالوا ستأتى شدة بعد موته

إلى ربه يرقى إلى الخلد فى الدرج فأكذبهم ربه وما جاسوى فرج



عوضاً عن أخيه الملك المنصور أبي بكر عشر سنين ، وكان عمر الملك السلطان  
الناصر حسن لما تولى السلطنة أقل من خمس عشرة سنة ، وكان عمر الملك  
الأشرف شعبان لما تولى السلطنة عشر سنين ، قدر عمر الملك الناصر فرج  
ابن الملك الظاهر ، وكان ذلك ضحوة النهار الكبرى ( ٥٨ أ ) يوم الجمعة  
الخامس عشر من شوال من سنة إحدى وثمانمائة ، وكل ذلك والسلطان الملك  
الظاهر لم يجهز بعد للدفن والمواراة ، فلما فرغوا من توليته وإجلاله على  
كرسي المملكة اشتغلوا بعده بتجهيز والده وغسله ودفنه<sup>(١)</sup> كما ذكرنا مفصلاً .  
ثم نزل الأمير تمربغا المنجكي حاجب الميسرة وبين يديه منادون ينادون  
بالأمان والاطمئنان والدعاء لمولانا السلطان الملك الناصر ، والترحم على  
الملك الظاهر برقوق ، فاستقر الأمر وسكت الناس ، والحمد لله وحده .

• • •

### ذكر استقرار الأمير الكبير أيتمش البجاسي أتاك العساكر

#### على عادته والتحدث في أمور المملكة

قد ذكرنا أن السلطان الملك الظاهر قد عينه في التحدث في المملكة نائباً  
عن ولده إلى أن يصلح لذلك ، وذلك لقدمه في السن والمرتبة وشهرته بين  
الناس في سائر البلاد بالجودة والخير وقلته الشر وسكون النفس وكثرة  
النواضع ولاطلاع في أحوال المملكة من أيام الظاهر ، ولأنه كان جليسه  
ومستشاره وخصيصه .

(١) أشار السلوك ، ٢ أ : إلى أنه لم يعهد أحد من الملوك قبله دفن نهاراً بديار مصر .

(٢) الضمير هنا عائد على أيتمش البجاسي .



ثم إن السلطان الملك الناصر لما استقر في دست المملكة شرع الأمير  
أيتمش في تدبير المملكة بالنصح والتقوى، وإن لم يسلم من بعض من في خاطره  
تغيير القواعد<sup>(١)</sup>.

واستقر كل أمير في الديار المصرية على وظيفته كما كان أيام الملك الظاهر،  
إلا أنه وقع التغيير في بعضهم بسبب موجب لذلك، كما نذكره إن شاء الله تعالى :

وفي يوم السبت السادس عشر من شوال طلع الأمير أيتمش إلى خدمة  
السلطان الملك الناصر وجمع الأمراء وتشاوروا، وانفقوا على أن يبعثوا أمراء  
على البريد إلى نواب البلاد الشامية والخليفة لأجل تطمين البلاد وأخذ العهود  
من النواب للملك الناصر، فعينوا الأمير<sup>(٢)</sup> سودون الطيار أمير آخور ثاني إلى  
الأمير<sup>(٣)</sup> بنم نائب الشام، والأمير تغرى بردى الرماح إلى الأمير بيونس بلطاً<sup>(٤)</sup>  
نائب طرابلس، والأمير<sup>(٥)</sup> يلبغا الناصري - رأس نوبة - إلى الأمير آقبغا<sup>(٦)</sup>

(١) يقصد بذلك من أرادوا التحرك ضده .

(٢) هو سودون الطيار الظاهري برقوق وكان من أعيان خاصيته، ويشير الضوء اللامع ٣/٦٧ إلى  
أنه صار أمير آخور ثانيا زمن السلطان فرج، وكان موته سنة ٨١٠؛ وكان من الفرمان المشهورين، انظر فيما بعد  
ترجمته في وفيات سنة ٨١٠، و Wiet: Les Biographies du Manhal Safi, No. 1120.

(٣) ويعرف بنم الحسني الظاهري برقوق، وقد ولاه أستاذه نيابة دمشق من قبل وخرج على رأس  
تجريدة لسبواس نجدة لصاحبها برهان الدين سنة ٧٩٧ ثم حدثته نفسه بالخروج على السلطان الصغير  
في السنة التالية كما سيرد ذلك بالتفصيل، انظر أيضا الضوء اللامع ٣/١٨٢ .

(٤) ويعرف أيضا بيونس الظاهري برقوق وبيونس الرماح، وقد وصفه السخاوي بأنه كان «ردى»  
الأصل، وكان مقتله سنة ٨٠٢ بعد استنفاة أمواله ودفن بصاحبة دمشق، انظر النجوم الزاهرة ١٢/٢١٣ .

(٥) كان يلبغا الناصري من كبار خاصية أستاذه السلطان برقوق ثم ولاه فرج المجوبية الكبرى،  
ثم صار أمير مجلس في عهد المؤيد فأتابكة وعاد من قتاله لنوروز مر بضا ولازمه المرض حتى مات سنة ٨١٧ .

(٦) شغل آقبغا الجمالي كمشيغا الرومي كشف الوجه القبلي وتولى الأستادارية ولكن بالمال، وكان  
مقتله في معركة مع العربان في دمنهور سنة ٨٢٧، انظر عقد الجمان ٤/٦٦٠ .



الحمالى نائب حلب ، وكل هؤلاء أمراء طبلخانات بالديار المصرية ، والأمير  
 بشباى<sup>(١)</sup> إلى الأمير<sup>(٢)</sup> الطنبغا العثماني نائب صفد ، والأمير<sup>(٣)</sup> أرنبغا إلى الأمير  
 دمرداش<sup>(٤)</sup> الخاصكى نائب حماة ، والأمير<sup>(٥)</sup> شاهين الأفرم إلى الأمير<sup>(٦)</sup> الطنبغا  
 قرقماس<sup>(٧)</sup> نائب غزة وإلى الأمير<sup>(٨)</sup> سودون الظريف نائب الكرك ، والأمير<sup>(٩)</sup> أسنبغا  
 الناجى اللوادار إلى الأمير<sup>(٩)</sup> نعيم كبير عرب آل مهنا بتقليده ، وكل هؤلاء  
 عشرات ، فخرجوا أولا فأولا .

\* \* \*

- (١) هو بشباى بن عبد الله من باكي الظاهري كما سماه أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٢٨٩/٦ ،  
 انظر أيضا السلوك ، ورقة ٢٧٩ أ ، حيث ضبطه بضم الباء .
- (٢) كان من أبرز الولايات التي شغلها نيابة الشام وقد مات بالقدس سنة ٨٢١ بطالا ، انظر  
 النجوم الزاهرة ٤٦٥/٦ - ٤٦٦ .
- (٣) ضبطه الضوء اللامع ٨٤٠/٢ بضم الهمزة والباء ، ولكن جاء في السلوك ، ورقة ١٣ ، « ارتبغا »  
 بالياء ثم الباء . وربما كان هو أرنبغا الظاهري برقوق الذي ترجم له الضوء اللامع ٨٤١/٢ ولكنه قال  
 « مات في حياة أستاذه يوم الأحد ١٥ ذى القعدة سنة إحدى وثمان مائة » .
- (٤) هو دمرداش المحمدي الظاهري برقوق الخاصكى تولى نيابة طرابلس ثم أنابكية حلب ثم نيابة  
 حماة واتهم بالتواطؤ مع تملكك بتسليمه قلعة حلب وقد قتل بالإسكندرية عام ٨١٨ ، كما ولى أنابكية  
 العساكر بالديار المصرية بعد تغرى بردى اليشبغاوى والد أبي المحاسن المؤرخ ، انظر النجوم الزاهرة  
 ٤٥١/٦ - ٤٥٢ .
- (٥) ويمرّف بشاهين كترك بفتح الكاف وضم الناء ، وقد عدّه أبو المحاسن من « الملوك » أى ذوى الخطر  
 الجسيم ، انظر النجوم الزاهرة ٤٤٥/٦ ، والضوء ١١٢١/٣ والضبط منه ، والسلوك ، ورقة ٢٨٨ أ .
- (٦) ولاء أستاذه برقوق ولاية الكرك سنة ٨٠١ ثم صرفه فرج عنها ، وكان موته توسيطا سنة ٨٢٤  
 تحت قلعة الجبل ، انظر عقد الجمان ٢٢٥/٢ ، والضوء اللامع ، ج ٣ رقم ١٠٧١ ،  
 Wiet : Op. Cit. No. 1124.
- (٧) انظر النجوم الزاهرة ١٥٠/٦ وعقد الجمان ١٣٠/٢٥ والضوء اللامع ٩٨٣/٢ .
- (٨) هو محمد بن حيار بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل بالشام وقد مر خبر تواطئه مع منطاش ضد  
 برقوق ثم تسليمه إياه ، وكان مقتله سنة ٨٠٨ ، انظر عقد الجمان ٢٣٨/٢٥ .
- (٩) فى الأصل « مشراء » .



وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شوال خرج المحمل الشريف<sup>(١)</sup>، وطلعت  
 الأمراء في خدمة الأمير أيتمش إلى خدمة السلطان، وطلبوا سودون أمير  
 آخور كبير وقالوا له : « أنت مستمر على وظيفتك، ولكن انتقل من  
 الإصطبل السلطاني ليسكنه الأمير الكبير<sup>(٢)</sup> »، لأن عادة من يتحدث في المملكة  
 نيابة عن السلطان والسلطان صغير<sup>(٣)</sup> أن يسكن في الإصطبل بباب السلسلة،  
 وكانت العادة القديمة أن يسكن النائب في الأشرفية ولكن تغير ذلك، فما  
 أجاب سودون إلى ذلك ولا رضى بانتقاله، حتى دخل عليه أكابر الأمراء  
 وباسوا صدره، ومنهم من باس يده، حتى قيل منهم من باس رجله،  
 وذلك جميعه لأجل تسكين الفتنة ورعاية الخواطر، وكل ذلك وسودون  
 مستمر على شوئمه وعدم إجابته والانفراد برأيه السخيف وعقله الضعيف،  
 فعند ذلك غضب الأمراء وأعيان الدولة، فسكوه وأخذوا سيفه، على أنه  
 بلغهم أنه أراد أن يركب في الإصطبل ويشير الفتنة التي لعن على لسان صاحب  
 الشرع من يوقظها، و [ بلغهم ] أنه كان قد فرق على مماليكه نفقات، قيل  
 أعطى لكل واحد خمسين ديناراً، إن صح هذا منه، لأنه كان في البخل على

- (١) كان أميره يومذاك الأمير شيخ المحمودى الذى سبى السلطنة بعد تغلبه على فرج، أما أمير الركب  
 الأول فهو الأمير بهادر الطواشى مقدم الممالك السلطانية، انظر النجوم الزاهرة ١٢/١٧٢ .
- (٢) يقصد بذلك أيتمش البجاسى .
- (٣) ربما قصد بذلك المدرسة الأشرفية التى هدمت وأصبح مكانها فيما بعد بمارستان المؤيد، فقد  
 ذكر المقرئى فى الخطط ٢/٧٠٧؛ أن هذا المارستان كان فى الأصل مدرسة الأشرف شعبان بن حسن،  
 وكان هدمه إياها سنة ٨٢١ هـ، وقد تعطل هذا المسجد قليلا بعد وفاة شيخ المحمودى ثم سكته طائفة  
 من العجم وصار منزلا للوصل الواردين من غير مصر إلى السلطان؛ أو ربما قصد بها قاعة الأشرفية التى كانت  
 بالقلعة ثم هدمها الملك الناصر محمد وأقيم مكانها الإيوان أو دار العدل، انظر الخطط ٢/٢١١ .



جانب عظيم ، وذكروا أن الأمير علي<sup>(١)</sup> - بن الأمير إينال اليوسفي - أحد  
 الأمراء الطبلخانات كان معه فيما قصده وأضمره ، فمسكوه معه ثم سقروهما  
 في ذلك اليوم آخر النهار إلى الاعتقال بسكندرية صحبة الأمير تمان تمر  
 رأس نوبة ، ونزل الأمير أيتمش في ذلك اليوم من القصر إلى باب  
 السلسلة وتمكن فيها على عادة الملك الظاهر ، حتى كان أميراً كبيراً أيام  
 الملك المنصور بن الملك الأشرف ، فصار إليه الأمر والنهي والحل والعقد .  
 وفي التاسع عشر من شواك - يوم الثلاثاء - خلع على الأمير أقبای  
 الكركي<sup>(٢)</sup> ، والأمير قطلوبغا الكركي<sup>(٣)</sup> ، واستقرا لالات المقام الشريف الناصري  
 رفيقين للأمير يشبك الخازندار<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

### ذكر من مسك من الأمراء بالقصر

بتاريخ يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر شوال مسك جماعة من  
 الأمراء مقدمي الألوف لعدة أربعة وهم : الأمير أرسطای رأس نوبة كبير ،

- (١) هو علي بن إينال اليوسفي المعروف بالعلائي وكان أستاذ الملك الظاهر جقمق وأحد خواصه ،  
 انظر النجوم الزاهرة ٩٧/١٢ والضوء اللامع ٥/٦٦٦ .
- (٢) ويعرف بأقبای طاز الخازندار ، وبالكركي أيضا لأنه كان أحد أربعة صحبوا السلطان الظاهر  
 أيام نفيه بالكرك وكان موته سنة ٨٠٥ ، انظر النجوم الزاهرة ٦/١٥٧ ، عقد الجمان ٢٥/١٨٢  
 والضوء اللامع ٢/٩٩٧ .
- (٣) كان أحد الأربعة الذين صحبوا السلطان الظاهر إلى الكرك ، وقد أدناه برقوق منه ، وكان  
 رجلاً محباً في العلم والعلماء محسناً إليهم ، ومات سنة ٨٠٩ هـ .
- (٤) هو يشبك الشعباني الأتابكي الظاهري برقوق وقد ولي له الخازندارية ثم صار بمسكه لالابنه  
 فرج وهو الذي رشده ، انظر الضوء اللامع ١٠/١٩٠ .
- (٥) كان أرسطای الظاهري من كبار أمراء الطبلخانات زمن الظاهر برقوق وكانت له حرمة وافرة  
 عند المماليك وتولى نيابة الاسكندرية ، انظر عقد الجمان ، ٢٥/٢٨٤ .



والأمير تَمْرَازِ النَّاصِرِي، والامير تَمْرِبَغَا المَنْجَكِي حَاجِب المَيْسِرَة ، والامير  
 يَلْبَغَا الأَحْمَدِي المَجْنُون أَسْتَادَار العَالِيَة ، ومن الطَّبَاخَانَاة ثَلَاثَة وَهَم : الأَمِير  
 بِلَاط السَّعْدِي ، والامير طُولُو<sup>(٤)</sup> - رَأْس نُوْبَة - والامير طَغْنَجِي<sup>(٥)</sup> ، والسبب  
 فِي ذَلِكَ عَلِي مَا قَبِيل لِنَهْم اَتَمَقُوا عَلِي أَن يُنْزَلُوا ابْن الأَشْرَف شَعْبَان فِي قِمَاش  
 النِّسَاء وَيَعْقِدُوا لَهُ بِالسُّلْطَنَة وَيُرْكَبُوا عَلِي مِن يَمَانِيهِمْ ، وَنَمَّ عَلَيْهِمْ  
 شَخْص يُقَال لَهُ جَقْمَقُ الخَاصِكِي الظَّاهِرِي ، وَكَانَتْ ذَلِكَ الْيَوْم حَلْقَة الإِبْوَان  
 وَكَانَ الأَمْرَاء والقَضَاة كُلَّهُمْ طَلَعُوا ، وَكَانَ الْمَلِك النَّاصِر خَلَعَ عَلِي جَمَاعَة مِن  
 الأَمْرَاء بِاسْتِمْرَارِهِمْ فِي وَظَائِفِهِمْ وَهَم : الأَمِير تَغْرِي بَرْدِي أَمِير سِلَاح  
 وَالأَمِير أَرْغُون شَاه البِيدْمَرِي أَمِير مَجْلِس ، وَالأَمِير بِيَسْرَس الدَّوَادَار  
 الْكَبِير ، وَالأَمِير فَارَس حَاجِب الْحِجَاب ، وَالأَمِير يَلْبَغَا الأَحْمَدِي  
 أَسْتَادَار العَالِيَة ، وَالأَمِير تَاج الدِّين رَزَقِ اللهُ الْوَزِير ، فَلَمَّا فَسَّرَغَتْ<sup>(٨)</sup>

(١) تَقَدَّمَتْ تَمْرَازِ النَّاصِرِي الأَحْوَال حَتَّى صَارَ نَائِب السُّلْطَنَة لَفَرَج وَلَكِن خَامِر عَلِي فَات خِنْفَا  
 سَنَة ٨١٤ ، أَنْظَرَ الضَّوء اللَامِع ٣/١٥٦ .

(٢) مَرَف بِيَلْبَغَا المُوَيْدِي المَجْنُون أَتَوْرَه حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ مِنَ الصَّعِيد مَمْلُوكًا لَهُ إِلَى النَّاصِر يَطْلُبُ مِنْهُ  
 نِيَابَة الْوَجْه الْقَبْلِي .

(٣) رَاجِع النُّجُوم الزَّاهِرَة ٦/٢٧٨ ، وَعَقْد الْجَمَان ٢٥/٢٤٥ ، وَالضَّوء اللَامِع ٣/٨٢ .  
 (٤) لَعَلَّهُ طُولُو بِن عَلِي بَاشَا الظَّاهِرِي بَرَقُوق الَّذِي وُلِيَ نِيَابَة غَزَنَة ثُمَّ الإسْكَندَرِيَّة وَمَاتَ قَبِيلًا سَنَة  
 ٨٠٨ ، أَنْظَرَ الضَّوء اللَامِع ٤/٤٨ . (٥) هُوَ الأَمِير طَغْنَجِي نَائِب أَلْبِيرَة .

(٦) عَرَفَ بِالبِيدْمَرِي لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ مَمَالِكِ بِيدْمَرِ الخَوَارِزْمِي نَائِب الشَّام الَّذِي قَدَّمَهُ لِبرَقُوق بِفَعْلِهِ  
 سَاقِيًا وَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ أَمِير مَجْلِس ، وَكَانَ مِنْ يَمِينِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، رَاجِع النُّجُوم الزَّاهِرَة ٦/١٤٤ .  
 (٧) وَيَعْرِفُ بِفَارَسِ القَطْلُوقَبَاوِي الرَّوْمِي الظَّاهِرِي ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ بُو بَر فِي طَبْعَتِهِ لِلنُّجُومِ الزَّاهِرَة  
 ٦/١٤٤ بِاسْمِ « القَطْلُوقَبَاوِي » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَانَ فَارَسٌ هَذَا فِي الأَصْلِ مِنَ مَالِكِ خَلِيلِ بِنِ مَرَامِ  
 نَائِبِ الإسْكَندَرِيَّة ، اشْتَرَاهُ مِنْ بَعْضِ الخَبَازِينَ فِي الإسْكَندَرِيَّة وَتَقَدَّمَ عِنْدَ بَرَقُوقِ حَتَّى تَوَلَّى الخُجُوبِيَّةَ الْكَبْرَى ،  
 وَكَانَ قَتْلَهُ ذُبْحًا بِقَلْعَة دِمَشْقَ فِي شَعْبَانِ سَنَة ٨٠٢ ، أَنْظَرَ العَيْنِي عَقْد الْجَمَان ٢٥/١١٩ .

(٨) هُوَ تَاجُ الدِّينِ رَزَقِ اللهُ بِنِ فَضْلِ اللهِ بِنِ يُونُسَ بِنِ أَبِي كَرَمِ الْقَبْلِي ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّازِقِ  
 وَمَاتَ سَنَة ٨١٦ هـ ، أَنْظَرَ العَيْنِي عَقْد الْجَمَان ٢٥/٣٨٩ .



الخدمة وقام السلطان ودخل القصر والأمراء في خدمته ، قاموا ومسكوا هؤلاء المذكورين ، ووقع الهرج العظيم في القلعة ، وسلوا سيوفا أكثر من ألف سيف ، وعوقوا الأمراء كلهم ، إلى أن حصلوا المذكورين وجعلوهم في قاعة ، ثم أطلقوا الباقين .

وكان يلبغا المجنون خارج القصر ، فلما سمع بذلك نزع الخلع التي لبسها ونزل هاربا ، وتخبطت المدينة ، وأشاع بين الناس بالركوب ، ووقع الهرج العظيم إلى أن نزل الأمراء والمماليك وسكنت الفتنة ، ونادوا بالأمان والاطمئنان ، فسكنوا وسكن الناس ، وقيدوا هؤلاء المسوكين بقيود من حديد ، ثم مسك يلبغا الأحمدى بعد أن طلب من بيته ، وطلع إلى القاعة ثم سفروا كلهم آخر النهار يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال إلى الاعتقال بإسكندرية ودمياط صحبة الأمير جكم أحد الأمراء العشرات وجقمق الخاصكي ، فاعتقل تمرغا المنجكي وبلاط السعدى وطغنجى بدمياط ، والثلاثة الباقية بالإسكندرية ، ما خلا يلبغا فإنه عوق في الإصطبل لطلب الأموال ، ثم سلم إلى سعد الدين بن غراب ناظر الخواص الشريفة ، وكتب خطه بمبلغ ألف درهم .

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال ألزموا قرا كشك الخاصكي بالخروج إلى طرابلس على إقطاع طبلخاناه ، لما ظهر منه من نقل الكلام - بين الأمراء الكبار - المؤدى ذلك إلى إثارة الفتنة وتهيج الشرور ، فخرج وأقام في الترب مدة عشرة أيام على نية التوجه إلى طرابلس على الإمرة ، ثم رسم بعد ذلك بتسفيره إلى نجر دمياط بطالا .

• • •



## ( ٥٨ ب ) ذكر من أنعم عليه بالإمرة

## ومن أنعم عليه بالوظيفة

بتاريخ يوم السبت الثالث والعشرين من شوال أخلع على الأمير ناصر الدين سنقر ، واستقر أستاذار العالية عوضاً عن الأمير يلبغا الأحمدي المجنون ، ثم استعفى في يومه ذلك ، وبكى وشكى فأعفى :  
 وُخلع على الأمير مبارك شاه الظاهري أستاذاراً عوضاً عنه ثم استعفى الآخر ، ودخل على الناس دخولا عظيماً ، فأجيب إلى سؤاله ، وعُزل يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال ، واستقر عوضه الأمير تاج الدين الوزير مضافاً لما بيده من الوزارة .

وفي ذلك اليوم فرق على المماليك السلطانية من المشتروبات ومماليك الخدمة ، على كل نفر مبلغ ألفي درهم ، وصرف جملة ذلك من الذهب المصري مائتا ألف دينار وسبعة وأربعون ألف دينار ، وعدة المماليك السلطانية المذكورون ثلاثة آلاف وثمانمائة وأحد وسبعون نفراً ، وكان ذلك هو الذي أوصى به السلطان الملك الظاهر لمماليكه ، وكادت التفرقة على يد الأمير يشبك الخازن دار :

وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من شوال خلع على الأمير قطلوبغا الكركي - أحد الأمراء الطبليخانات - واستقر شاد الشراب خاناه الملكي

(١) هو الأمير مبارك شاه الظاهري برقوق ، ولأه أسناده الجوبية ثم الوزارة ثم الامتادارية وشرف الجيزة ثم نكبه فلزم بيته ، أنظر عقد الجمان ٣٨٩/٢٥ ، والضوء اللامع ٨٢٢/٦ .



الناصرى عوضاً عن الأمير سودون الماردانى بحكم استغفائه عن ذلك  
مضافاً للآلئته .

• • •

وفي هذا اليوم امتلأت القاهرة بالراجفة بالركوب فلم يصح ذلك ،  
ولكن ظهرت الآراء العالية أن يُحلقوا المماليك السلطانية ثانياً مرة بالاتفاق  
والنصح لابن أستاذهم الملك الناصر والأمراء أرباب الوظائف ، فابتدأوا  
ذلك من طبقة الرفرف<sup>(٢)</sup> ، وكان الذى ابتداء ذلك الأمير جرباش رأس النوبة<sup>(٣)</sup> ،  
والأمير أقبای الطرنطای رأس نوبة .

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال عُزل الأمير شهاب الدين  
أحمد بن الزين الحلبي عن ولاية القاهرة ، وتولى عوضه شرف الدين عيسى  
التركمانى - الملقب بفلان - وكان فى خدمة الأمير الكبير أيتمش ، ولذلك  
اعتنى به وولاه .

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين منه خلع على الطنبغا المرادى واستقر  
فى ولاية أسوان .

(١) كان سودون الماردانى أحد المقرين إلى برقوق حتى صيره شاد الشربخانا ، ثم أصبح فى عهد  
فرج رأس نوبة النوب فأمر مجلس فدوادارا كبيراً ، ثم تغير كل منهما على الآخر فحبسه الناصر وقتله سنة ٨١١ ،  
انظر النجوم الزاهرة ٩/٢٩٠ ، وعقد الجمان ٢٦/٩٣ ، والضوء اللامع ٣/١٠٨٢ | Wiet: Op. Cit. No. 1127.

(٢) الرفرف فى الأصل من إنشاء الملك الأشرف خليل بن قلاون ، وبلغ من ارتفاعه أنه كان يشرف  
على الجيزة كلها ، وقد تفتن الأشرف فيه حتى لقد « صور فيه أمراء الدولة وخواصها وعقد عليه قبة على عمد  
وزخرفها وكان مجلساً يجلس فيه السلطان » ، وقد أنزل السلطان به جماعة من العسكر عرفت بطبقة الرفرف .

(٣) هو جرباش الكرىمى الظاهرى برقوق ويعرف بعاشق ، وقد امتد به العمر حتى مات  
سنة ٨٦١ ، انظر الضوء اللامع ٣/٢٧١ .



وفي يوم الاثنين الثاني من ذى القعدة من هذه السنة، رسم بكتب  
المثالات الشريفة لجماعة من الظاهرية عوضا عن هؤلاء المسوكين ، منهم  
من استقر على مقدمة ألف ، وهم الأمير سودون طاز ، والأمير إينال باي  
ابن قجاس ابن عم الظاهر ، والأمير أقباي - رأس نوبة - والأمير يلبغا  
الناصرى - رأس نوبة - وكل هؤلاء كانوا أمراء طبلخانات ، واستقر الأمير  
يعقوب شاه الخازندار على إمرة ثمانين فارسا وكان طبلخاناه ، ثم استقر  
حاجب الميسرة عوضا عن تمر بغا المنجكي يوم السبت السابع من ذى القعدة ،  
وكذلك استقر في هذا اليوم الأمير سودون. المارداني رأس نوبة كبير ،  
وخلع عليه عوضا عن الأمير أرسطاي بحكم مسكه ، ومنهم من استقر  
طبلخاناه وهم نفران : الأمير أقباي الكركي وكان أمير عشرة ، ثم استقر  
قرا بغا المذكور حاجبا صغيرا يوم الاثنين التاسع من ذى القعدة ، ومنهم من  
استقر أمير عشرة وهم : جماعة إينال حطب [ العلائى ] الخاصكى ، وكزل  
البشمقدار ، وألطنبغا البشمقدار ، وكمشبغا الجالى ، ويلبغا الظريف وتمر  
الساقى [ الخاص ] ، وجركس المصارع الدوادار ؛

- (١) هو يعقوب شاه الكشغاري الظاهري برفوق ، وكان ممن انضم إلى أيمنش ومات قبلا في قلعة  
دمشق سنة ٨٠٢ ، انظر الضوء اللامع ١٠/١١٠٥ ، Wiet : op. cit No. 2673
- (٢) الضوء اللامع ٢/١٠٦٨ .
- (٣) لعنه كزل الأرخون شارى الذى ترجم له الضوء اللامع ٦/٧٧٧ وقال عنه إنه ولي نيابة دمشق  
بعضى الناصرى بن البارزى ، وكان موته سنة ٨٢٢ .
- (٤) الوارد في الضوء اللامع ٦/٧٩١ أنه تولى إمرة عشرة أيام أسناده برفوق ، أما في  
زمن الناصر فقد صار أمير طبلخاناه فنانب القلعة ، انظر عقد الجمان ٢٦/٩٤ .
- (٥) ويعرف بجركس القاسمى الظاهري برفوق المصارع ، ولم يرد في ترجمته بالضوء اللامع  
٢٧٣/٣ أنه كان دويدارا ، وإن ورد ذلك في Biographies du Manhal Safi, No, 800  
والنجوم الزاهرة ٦/١٨٠ ، ٢٨٨ .



وفي يوم الخميس الخامس من ذى القعدة حضر الأمير سودون الطيار<sup>(١)</sup> من الشام، وكان قد توجه باستمرار تم نائب الشام على عادته، وأخذ العهد منه للملك الناصر بن الظاهر.

وحضر في ذلك اليوم سيف الدين طهماق<sup>(٢)</sup> الخاصكى أحد المقدمين الألو ف بحلب، الذى كان نائب مَلطية، ومسك في بلبس وهو قادم إلى الديار المصرية، وسير إلى دمياط، ثم وقعت فيه الشفاعة ورجع إلى القاهرة ودخلها يوم الثلاثاء العاشر من ذى القعدة.

وفي يوم الاثنين التاسع من ذى القعدة خلع على جماعة من الأمراء واستقروا رءوس نوب صغار، وهم: الأمير تنكزبغا الحططي، والأمير جكم العوضى<sup>(٣)</sup>، والأمير آقبغا الأشتر، والأمير خير بك، والأمير إينال حطب، والأمير سودون من زاده<sup>(٤)</sup>، والأمير بشباى<sup>(٥)</sup>، وكذلك خلع على

(١) انظر الضوء اللامع ٣/١٠٦٧.

(٢) هكذا في الأصل وهو تصحيف لدقاق المعروف بالمحمدي الظاهري برقوق أحد عنقاء وخاصكية السلطان برقوق الذى ترقى به حتى جعله أمير ملطية، وسرد ترجمته في هذا الجزء سنة ٨٠٦ كما سيورد المؤلف اسمه الصحيح فيما بعد ص ٤٢، ص ١، هذا وقد ورد في إلام النبلاء ٥/١٤٩ أنه مات سنة ٨٠٨ وقد بنى بحلب زاوية وصفها المرجع الأخير ٥/١٥٠ - ١٥١؛ أما عن ملطية فالصحيح في نطقها ما ضبطناه بالمتن بعد مراجعة مراد الاطلاع ٣/١٣٠٨ وإن قال إن العامة تنطقها بفتح أولها وثانيتها وتكسر الطاء وتشدد الياء، وذكر أنها من بناء الإسكندرو أن جاءها من بناء الصحابة، ويسمى الروم ميليتن Melitene وقد وصفها كثير من الجغرافيين المسلمين كالبلادى والإصطخرى والقزوينى، راجع ذلك في بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٥٢، ١٥٣، ١٧٤. Le Strange: Palestine under the Moslems, pp. 499 - 500

(٣) انظر الطباخ: إلام النبلاء ٥/١٠١ (نقلا عن المنهل الصافي)، Wiet: op. cit. No. 839.

(٤) Wiet: Op. Cit. No. 1128.

(٥) في الأصل «أسنباى» والصحيح ما أثبتناه بالمتن.



جماعة من الأمراء، واستقروا حجاباً صغاراً وهم : قرايغا أستاذار الصحبة  
كما ذكرناه ، والأمير أيدمر الرماح أمير طبلخاناه، والأمير مقبل  
الرومي أمير عشرة وكان أمير جندار، وخلع على الأمير كزل البشمقدار  
واستقر أستاذار الصحبة، عوضاً عن قرايغا بحكم انتقاله في الحجوبية .

وفي يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة، خُلع على الشيخ أسلم<sup>(١)</sup>  
ابن الأصفهاني ، واستقر في مشيخة خانقاه سرياقوس على عادته عوضاً  
عن الشريف محمد بحكم عزله .

وفي يوم الأحد الخامس عشر منه ، سُفر الأمير يلبغا المجنون إلى الاعتقال  
بإسكندرية .

• • •

وفي يوم الاثنين السادس عشر منه قرئ التقليد السلطاني الملكي الناصري  
بمضور الخليفة والأمراء والعسكر، وخلع على الخليفة وكاتب السرفتح الله  
العجمي رئيس الأطباء، والقضاة الثلاثة ما خلا المالكي فإنه ما حضر  
المجلس .

وفي يوم الثلاثاء السابع عشر منه خُلع على الأمير أقبای الكركي ، واستقر  
خازنداراً للملك الناصر ، عوضاً عن الأمير يشبك الشعباني .

وفي يوم الخميس التاسع عشر منه خُلع على الأمير أرغون شاه البيدمري  
أمير مجلس الناصري ، واستقر ناظراً على جامع شيخو وخانقائه، عوضاً عن  
الأمير يلبغا السالمي بحكم عزله واستنكاف الفقهاء والصوفية عنه ومرافعتهم

(١) سماه السلوك ، ورقة ١٠ ب ، ص ٩ « إسلام بن نظام الدين إسحق » ، وانظر فيما بعد

ص ٤٣ ص ١٢ ، ترجمة رقم ٢٣٥ .



له ، وُخِّلِعَ أيضا على الأمير جاني بك اليحياوى أمير جندار ، واستقر  
في نيابة قلعة دمشق عوضا عن الأمير جمال الدين بن الهيدبانى بحكم إخراجه  
من الشام وأخذ القلعة منه ، وُخِّلِعَ أيضا على القاضى شمس الدين الشاذلى ،  
واستمر محتسبا على مصر على عادته .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين من ذى القعدة خُِّلِعَ على الأمير سودون  
الطيار أحد الأمراء الطبلخانات واستقر أمير آخور كبيراً للملك الناصر  
عوضا عن الأمير سودون قريب الظاهر بحكم مسكه واعتقاله بالإسكندرية .  
وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منها مُسِكَ الوزير تاج الدين بن نقولا ،  
واستقر عوضه في الوزارة الأمير شهاب الدين بن قطينة<sup>(١)</sup> ، وفي الأستادارية  
الأمير يلبغا السالمى ، وهو أمير عشرة .

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين منه خُِّلِعَ على الأمير علم الدين سليمان ،  
واستقر في ولاية مصر عوضا عن عمر بن ممدود الكورانى بحكم إفضاله .

وفي يوم الخميس السادس والعشرين منها خُِّلِعَ على الأمير جركس  
المصارع ، واستقر دوادرا صغيرا على عادته .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه خُِّلِعَ على تاج الدين بن البقرى ،  
واستقر في نظر سكندرية عوضا عن فخر الدين بن غراب بحكم حضوره  
إلى القاهرة والتنزه عن الوظيفة .

(١) هو شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة نشأ في الخدم وأثرى من اشتغاله أستاذارا لبعض

الأمراء ، وكان ممن خدم عندهم تغرى بردى والد أبي المحاسن المؤرخ ، وكان موته سنة ٨١٩ .



وفي يوم الاثنين مستهل ذى الحجة نُخلع على القاضي جمال الدين محمود العيني ، واستقر في حنسة القاهرة وضواحيها عوضاً عن تقي الدين بن البقرى بحكم عزله ؛ وفي هذا اليوم أيضاً نُخلع على قاضي القضاة ولي الدين ابن خلدون خلعة الاستمرار .

وفي يوم الأحد السابع منه نُخلع على القاضي شمس الدين الشاذلي بحكم عزله .

(١) وفي يوم الثلاثاء التاسع من ذى الحجة أعفى الأمير شهاب الدين بن قطينة من الوزارة ، وأُخلع على القاضي فخر الدين بن غراب ، واستقر في الوزارة .  
 (٢) وفي يوم الخميس الحادى عشر من ذى الحجة سافر الأمير تمر بنغسا المشطوب إلى تم نائب دمشق الحسنى ليحلفه الأيمان ويأخذ منه العهد على أن لا ينحون ولا يخامر ، بل يكون طائعا لله ولرسوله وللسلطان الملك الناصر ، ويسمع للأمراء أصحاب الحل والعقد .

وفي يوم السبت الثالث عشر من ذى الحجة سافر الأمير سودون الطيار على البريد لافتقاد العساكر للبلاد وإصلاح العباد وتطمينهم .  
 وفي هذا الشهر رُسم بانتقال الأمير نوروز من حبس إسكندرية إلى دمياط .

(١) في الأصل « الخميس » .

(٢) في الأصل « وفي يوم الخامس عشر من ذى الحجة » .

(٣) كان أول ظهوره زمن أستاذه برفوق حيث جعله أمير عشرة ثم صار طبلخاناه زمن ابنه فرج ولكنه انضم إلى جكم في تمردده وصاحبه إلى قرابلك واستولى على حلب مدة من الزمن ومات سنة ٨١٣ هـ انظر عنه إنباء العمروفيات سنة ٨١٣ هـ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٣٣ ، ص ١٣ وإن لم يذكره في وفيات هذه السنة ؛ انظر نفس المرجع والجزء ص ٢٩٤ - ٢٩٧ .



وفيهما حج بالناس الأمير شيخ المحمودى رأس فوبة أحد الطبليخانات  
بالديار المصرية، وكان أمير الركب الأول بهادر الطواشي مقدم الممالك  
السلطانية .

\* \* \*

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٢٩١ - الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجى بن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون الصالحى ، توفى يوم السبت تاسع المحرم من هذه السنة ، وكان  
مخلوعاً من سلطنة الملك من سنة أربع وستين وسبعمائة ، وهو مقيم بجوار الأدر  
الشريفة بقلعة الجبل مدة ست وثلاثين سنة ، وخلف عدة أولاد ، رحمه الله  
تعالى .

٢٩٢ - القاضى بدر الدين محمود بن عبدالله الكلستانى الحنفى ، الشهير  
بالسيرامى كاتب السر الشريف ، توفى يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى  
من هذه السنة ، وأقام ضعيفاً بمقدار شهر ، وحصلت له صرعة عند موته ، وكان  
رجلاً فاضلاً ذكياً فصيحاً ، يتكلم بالعربى والفارسى والتركى وهو لسانه ،  
وكانت له يد فى النثر والنظم ، نظم « السراجية فى الفرائض » وغيرها ،  
ولكن كانت فى رأسه خفة وطيش ، وعنده عجلة وعجب بنفسه ومدح  
لذاته ، وكان يصدر منه بعض الأوقات فعل المجانين ( ٥٩ أ ) ، من جملة ذلك

(١) هو - فيا بعد - السلطان شيخ المحمودى المؤيدى .

(٢) شغل هادر بن عبدالله الشهابى الطواشى وظيفة مقدم الممالك وتخرج « من تحت يده خلق كثيرون  
من أكابر الأمراء » على حد قول السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٩٤ ، وقد وصفه أبو المحاسن فى النجوم  
الزاهرة ٦/١٤٨ « بأنه كان من عظام الخدام ، وغالب أعيان ممالك الظاهر برقوق من ألياته » .

(٣) أشار أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ٦/١٤٢ ، إلى أنه سمي بالكلستانى لكثرة قرأته

كتاب الشاعر العجمى السعدى المنمى بـكلستان .

ما ذكر عنه أنه قال في مرضه الذي توفي فيه : « إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال لي : ما تموت في هذه الضعفة » ، ثم قال : « أنا أطول الناس عمرا » ، فالعاقل ما يتلفظ بمثل هذا ، وكان في البخل شبيهه أبي جحاب الذي يُضرب به المثل في البخل ، وكان في أول أمره قاسى شديداً من الفقر والإفلاس مع عدم التفتات الدولة إليه ، حتى كان ينشد دائماً ما أنشده ابن قبيصة المهلبى الوزير وهو قوله :

ألا موت يباع فأشتريه ؟      فهذا العيش ما لا خير فيه  
إذا أبصرتُ قبراً من بعيد      وددت لو آتني فيما يليه  
ألا رحم المهيمن نفس حر      تصدق بالوفاء على أخيه

وكان ابن قبيصة هذا غايةً في الأدب وعلو المهمة وقبض الكف ، وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضائقة ، وكان قد سافر مرة ولتى في سفره مشقة صعبة ، فاشتبهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ذلك ارتجالاً ، وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي لما سمع بهذه الأبيات اشترى له بدرهم لحماً وطبخه وأطعمه وتفارقا ، وتقلبت بابن قبيصة الأحوال حتى تولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة ، وضاعت الأحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم ، وبلغه وزارة ابن قبيصة ، فكتب إليه :

ألا قل للوزير فدته نفسى      مقالة مُذَكِّرٍ ما قد نسيه  
أبذكر إذ يقول لضعفك عيش :      ألا موت يباع فأشتريه ؟



فلما وقف عليها تذكره وهزته أريجية الكرم ، فرسم له بسبع مائة درهم ، ووقع في رقعته : « <sup>(١)</sup> مَثُلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ » ، ثم دعى به وخلع وعليه وقلده عملا يليق به ؛ فهذا كاتب الدر كان شبيهه في الحالة الأولى وضده في الحالة الثانية ، حيث أساء إلى كل من أحسن إليه في أيام خموله وفقره مع قدرته على إيصال الخير إلى سائر أصحابه ، من أن يخرج شيئا من عنده ، فجمع أموالا من الحلال والحرام فتركها لمن يتنعم بها ، فلا انتفع بها ولا نفع غيره ، وخلف موجودا قريب ألف ألف درهم حتى أخرجت خبية من الذهب العين المصرى وزن قنطار وخمسة عشر رطلا بالمصرى ، وغير ذلك من أنواع القماش والحواصل ، واشترى دارا عند قنطرة قدادار ، <sup>(٢)</sup> وتكلف عليها جملة أموال ولم يكملها حتى أدركته المنية وانقطعت الأمنية ، وكان اتصاله بهذه الدولة أن السلطان الملك الظاهر لما خرج في سفرته الثانية إلى الشام لأجل تمرلنك ورد عليه كتاب تمرلنك بعبارة تركية على منزلة الصالحية ، <sup>(٣)</sup> فطلب من يكتب جوابه

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٦١ .

(٢) كانت قنطرة قدادار على الخليج الناصرى بالقاهرة ، وهي منسوبة إلى الأمير سيف الدين قدادار الذى ولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولاية القاهرة حتى يشتد على الأهالى ويبطش بهم لما أترعته من الشدة والعنف وسفك الدماء ، فكان عند رأى السلطان ، كما أراق الخمر وأحرق الخشيش عند باب زويلة ، وبني هذه القنطرة التى كانت فى أول أمرها تجاه البستان الذى كان يسد انا زعن الظاهر بوبرس ؛ انظر الخطط ١٤٧/٢ - ١٤٨ .

(٣) الصالحية من قرى فاقوس بمحافظة الشرقية بمصر ، وقد جاء فى التعريف بها فى القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ ص ١١٢ - ١١٣ بأنها من إنشاء الملك الصالح نجم الدين أبوب سنة ٦٤٤ بأرض السايح فى أول الرمل بين مصر والشام لتكون منزلة للعساكر ، وتسمى أحيانا بالصالحية الكبرى تفرقة بينها وبين غيرها من النواحي الأخرى المسماة باسم الصالحية أيضا .

بالتركية ، وذلك لعجز بدر الدين بن فضل الله كاتب السر الشريف ، فقيل له عن بدر الدين محمود السراي المذكور ، فطلبه فأحضر إليه على البريدي ، ولما حضر البريدي إليه يطلبه كاد أن يموت من الخوف حتى طاب الدعاء من الحاضرين عنده ، وذلك لأنه كان متهما عند الدولة الظاهرية بسبب مدحه للدولة اليلبغاوية الناصرية ، وذم الدولة الظاهرية عند وقوع الفتنة ، فكتب جوابه فأحسن حتى أعجب السلطان ، ثم قالوا له : « انصرف إلى القاهرة » ، فقال : « أمشي في الخدمة الشريفة » ، وذهب معهم إلى الشام ، وكان نازلا عند الأمير قلمطاي الدوادار الظاهري ، ثم إن كاتب السر الشريف - وهو بدر الدين بن فضل الله - لما توفي يوم الثلاثاء العشرين من شوال من سنة ست وتسعين وسبعائة بدمشق ، طلب السلطان بدر الدين السراي هذا وولاه كتابة السر الشريف عوضا عن المذكور في الثاني والعشرين المذكور ، فأصبح سعيدا غنيا ، بعد ما أمسى فقيرا ، ولم يزل كذلك في نعمة وسرور ، إلى أن جاءه الأمر المقدور .

٢٩٣ - سيدي قاسم بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، توفي يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الأول منها ، ودفن بمدرسة جدته الخاتونية بالنبانة .

٢٩٤ - الأمير بكلمش العلاتي أمير سلاح الظاهري كان ، توفي في أوائل صفر من هذه السنة في القدس الشريف ، وكان معتقلا بالإسكندرية ثم أفرج عنه ، كما ذكرنا في العشر الأول من ذي الحجة من السنة التي قبلها

(١) مدرسة أم السلطان بالنبانة هي من إنشاء المست الجليله بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ٧٧١ هـ . وقد عمل بها درسان أحدهما للشافعية والآخر للحنفية ، وعلى بابها حوض ماء للسبيل ، وكانت السيدة بركة أمة ولده ، وتزوجت ألباي اليوسفي وماتت سنة ٧٧٤ هـ ، أنظر الخطط لقرنيزي ٢/٣٩٨ - ٣٩٩ هـ ، وإنباء القمرايين حجر ١/٤١١ - ٥٦٦ - ٥٨٠ هـ .



ورسم له بالإقامة بالقدس بطالا ، وكان رجلا شجاعا شهما مهيبا ، ذا اعتماد صحيح ، متعصبا لمن يلوذ به وينسب إليه ، وكان يحب العلماء والفقهاء ويحسن إليهم ويعاشرهم ، ويسأل منهم المسائل ، ويتعصب لمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه إلى غاية ، وكان عنده نوع كبر وعسف ، وكان مقداما جسورا في الكلام ، وكان أصله مملوكا لشخص جندي ، ثم انتسب إلى الأمير طيغنا الطويل<sup>(١)</sup> .

٢٩٥ - الأمير أرغون شاه الخازندار ، نائب حاب توفي في أوائل ربيع الأول من هذه السنة بحلب ودفن فيها ، وتولى عوضه الأمير آقبغا الجمالي منتقلا من نيابة طرابلس كما ذكرناه .

٢٩٦ - الأمير أزدمر أحد الأمراء بالطبلخانات الشريفة بالديار المصرية ، توفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الآخر من هذه السنة ، وكان رجلا عفيفا دينيا .

٢٩٧ - الأمير تمر بغا القيققاوى كاشف الطير ، توفي يوم الأحد عاشر جمادى الأولى من هذه السنة .

٢٩٨ - الأمير صير غتمش الخاصكى نائب سكندرية ، توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بها ، وكان يحب العلماء ويعاشرهم ، وله بعض مشاركة في بعض المسائل ، وخلف موجودا كثيرا وتولى عوضه أمير فرج الحلبي كما ذكرنا .

٢٩٩ - الأمير حسام الدين حسن الكجكني ، أحد الأمراء الخمسينات بالديار المصرية ، توفي يوم الأربعاء آخر النهار الثالث من رجب ، ودفن

(١) أنظره النجوم الزاهرة ١٣٦/٦ - ١٣٧ .

صبيحة يوم الخميس في تربته قبالة حوش السلطان ، وأنعم السلطان بثلاثمائة دينار مصرية تصرف على قبره لقراءة الختمات الشريفة ومد الأسمطة وغير ذلك ، فتولى صرف ذلك القاضي بدر الدين العيني ، وذلك لسبق إحسانه وخدمته للظاهر حين كان معتقلا في كرك ومساعدته على خروجه .

٣٠٠ - الأمير شيخ [ بن عبد الله ] الصفوى الخاصكى أمير مجلس الظاهري ، توفى في القدس بطالاً<sup>(١)</sup> في أوائل ربيع الآخر من هذه السنة ، وكان شاباً جميل الصورة ، سخي الكف ، كثير المعرفة والحشمة ، قليل الأذى للناس ، وكانت له مشاركة في بعض المسائل ، واعتقاد صحيح في الكتاب والسنة ، وكان يحب العاماء ويجالسهم ، ويلتقى عليهم المسائل ، وكان عنده ذكاء عظيم ، ومعرفة بوجوه الكلام ، ولكن عنده نوع كبر وميل كثير إلى اللهو والطرب وسماع المغاني وجمع المساخري ، فلذلك سقطت منزلته عند السلطان ، وكان في أوائل أيام إمرته حريصاً على سماع المسائل والأحاديث ، فصنف له الشيخ بدر الدين محمود العيني شرحاً لطيفاً على المختصر المسمى « بتحفة الملوك » في عشرة أبواب من الفقه ، وكان عنده الطحاوي وحفظه . قبض عليه في آخر يوم من المحرم كما ذكرنا منى سنة ثمانمائة .

٣٠١ - الأمير كمشبغا الحموى [ اليلبغاوى ] أبابك العساكر المنصورة ، توفى في إسكندرية معتقلاً يوم الخميس في آخر رمضان<sup>(٢)</sup> من هذه السنة ، وتوفى قبله بيومين يوم الثلاثاء ولده الكبير الذي كان أمير طباطبائنا بانديار المصرية ، وهو آخر من مات من ممالك يلبغا العمرى الخاصكى ، الذين

(١) أشارت النجوم الزاهرة ٦ / ١٢٩ إلى أنه مات في سجن المرقب حيث نقله إليه الظاهر من القدس لسوء سيرته .

(٢) حددت النجوم الزاهرة ، شرحه ، ص ١٤٠ وفاته بالعشرين من رمضان من هذه السنة .



تأمر وافي حياته، فإنه كان أمير عشرة ورأس نوبة في أيام يلبغا، ثم تقدم بعده، ثم نفي إلى الشام، وباشر النيابات بطرابلس ودمشق وحلب، وآخر الأمر استقر في الديار المصرية أتاك العساكر المنصورة، ثم قبض عليه آخر المحرم من سنة ثمانمائة كما ذكرناه مفصلاً، وكان رجلاً مشغولاً بتربية نفسه بالمأكل والمشرب الطيب الحسن، وجمع الجوارى، وسماع الملامى، ولم يشتهر منه الخير إلا قليل، وكان عنده عشق عظيم وكبر وتجر وسفك الدماء، وقضى أكثر عمره في ملاذ الدنيا إلى أن انقطع عمله وبطل أمله :

٣٠٢ - الأمير منكلي بغا قراجا الظاهري أحد الأمراء الطباقانات بالديار المصرية، توفي يوم الثلاثاء آخر النهار السادس عشر من رجب ودفن صبيحة يوم الأربعاء في تربته بالصحراء، ولم يخلف إلا ولداً واحداً، وعمره ما شفي على ثلاثين سنة.

٣٠٣ - المعلم محمد بن المعلم أحمد بن الطواوني المهندس<sup>(١)</sup> (٥٩ ب)، توفي ليلة الخميس العشرين من رجب من هذه السنة، ودفن صبيحة يوم الخميس في تربتهم بالقرافة، وحضر جنازته الخليفة المتوكل على الله، وكانت ابنته زوجة السلطان الملك الظاهر، وكان أبوه مسافراً في الحجاز الشريف مع الرجبية لعمارة هناك، وكان شاباً جميل الصورة، طويل القامة، يحب العلماء، ويعتقد الصالحاء.

(١) أضاف المؤلف إلى هذا بخط كبير خارج الترجمة قوله : « أمير معلم المعلمين من الروس المعتبرين والأصلا المذكورين » ، هذا وقد سماه ابن قاضي شعبة : الإعلام ، ورقة ١٦٤ ب بأحد بن محمد ابن محمد .

٣٠٤ - زين الدين صندل [ بن عبد الله ] الطواشي المنجكي [ الرومي ]  
 خازن الذخيرة للظاهر ، توفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان من  
 هذه السنة ، ودفن يوم الجمعة في تربته التي عمّرها تحت صهريج منجك<sup>(١)</sup>  
 اليوسفي ، وكان رجلا ديناً خيراً ، كثير العبادة ، عاقلاً ساكناً ، قابل الشر ،  
 ساعياً في الخير وإيصاله للمسلمين ، وكان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن  
 إليهم ، وكان له مشاركة في بعض المسائل الدينية ، وكان أميناً ثقة ، فلذلك  
 كان يُصرف على يده في كل سنة من الصدقات السلطانية جملةً من الذهب  
 والفضة ، وكان السلطان يعظمه ويركن إليه .

٣٠٥ - الشيخ علي بن أحمد الزهور بن شيخ السلطان الملك الظاهر ،  
 توفي يوم الأحد مستهل شهر صفر من هذه السنة ، ودفن بحوش السلطان

(١) أضافت النجوم الزاهرة ١٤٠/٦ إلى ذلك أنه كان « صاحب الطبقة بالقلعة المعروفة بالصندلية » ،  
 كما أنه جعل وفاته يوم الثالث من رمضان .  
 (٢) هذا الصهريج من إنشاء الأمير سيف الدين منجك اليوسفي سنة ٥٧٥١ هـ ، وكان ملحقا  
 بجامعة وصار يعرف باسمه راجع الخطط ٢/٣١٩ - ٣٢٣ ، وقد ذكر المرحوم محمد رمزي في تعليقه  
 بالنجوم الزاهرة ط٠ مصر ١٠/٢١٧ حاشية رقم ١ « أن هذا الصهريج عملاً يزال باقياً في وسط جامع وأنه  
 تعلوه فسقية من الرخام في وسطها فتحة الصهريج ، وتسمى العامة هذا الجامع درب المنشكية ويقع بشارع  
 باب الوداع » أما دار منجك اليوسفي فكانت واقعة برأس سويقة العزى قرب مدرسة السلطان حسن كما  
 أشار المقرئ في خطه . ونضيف إلى هذا أن هذا الوزير قدم من بغداد إلى القاهرة يوم ١٧ صفر  
 سنة ٧٣٨ وقدم هدية فيها حجر باخش ، وأنعم عليه بإمرة طبلخانة بمصر ثم بتقدمة ألف .  
 (٣) ولذلك نعت أبو المحاسن بالعبد الصالح .

(٤) المعروف أن الذي بشر برقوقا بالسلطنة - وهو لا يزال بدو شق جندياً لاجتالاً كما جاء في المتن -  
 هو أحمد بن عبد الله الزهري المعجمي وكانت عند جذبة ، انظر عقد الجمان ٢٥/٨٦ ، والضوء اللامع  
 ج ١ ص ٢١٥ ، وقد أوصى برقوق أن يدفنه تحت أقدام الفقراء ومنهم أحمد الزهري المجذوب .



بجوار الشيخ طلحة المغربي، والشيخ أبي بكر البجاوي<sup>(١)</sup>، وكان السلطان يعتقد فيه إلى غاية، ويقال إنه بشره بالسلطنة وهو في دمشق بطلال، والله أعلم. وكان رجلا مغلوب<sup>(٢)</sup> العقل، يتكلم تارة بكلام العقلاء، وتارة بكلام المختلطين.

٣٠٦ - الشيخ صلاح الدين الكيلاني، خليفة الشيخ حسين، وكانت جنازته مشهورة.

٣٠٧ - القاضي قيم الدين بن الشيخ مستوفى البهار الكارمي، توفي بالطور عند توجهه بسبب الكارم في أواخر صفر من هذه السنة، واستقر عوضه تاج الدين بن سعد الدين بن البقري، وسفر للطور.

٣٠٨ - قاضي القضاة ناصر الدين أحمد بن محمد [ بن محمد بن محمد ابن عطاء الله ] الشهير بابن التنسي<sup>(٣)</sup> الحاكم بالديار المصرية، توفي في غرة رمضان من هذه السنة، وتولى عوضه في منتصف رمضان القاضي ولي الدين ابن خلدون كما ذكرناه.

٣٠٩ - الشيخ قنبر الشيزواري الشافعي، توفي يوم الثلاثاء آخر النهار الثاني من رجب، قدم الديار المصرية في حدود سنة سبع أو ثمان، وأقام بجامع

(١) « البجائي » في النجوم الزاهرة ١١/١٠٤، وطبعة بؤبر ٥/٥٩٥، ولكنها « النجاوي » في الضوء اللامع ج ١ ص ٢١٥.

(٢) ربما أريد بها « مغلوب العقل »، هذا وقد وصفه المقرئ في السلوك، ورقة ١١٧ بأنه كان شهما « عاميا ذاهب العقل ».

(٣) نسبة إلى « تنس » وهي كما جاء في ياقوت ١/٨٧٧، ومرصد الاطلاع ١/٢٧٧ بلدة مسورة في آخر إفريقية عمالي المغرب، بينها وبين البحر ميلان وبها قلعة قيل إنه تفرد بسكناها العمال لخصاتها.

(٤) في النجوم الزاهرة ٦/١٣٦ « قنبر بن محمد المعجمي السيرامي »، انظر أيضا الضوء اللامع ٦/٢٢٥.

الأزهر واشتغل بالدرس، وكان رجلاً فاضلاً متفناً، أتم عليه جماعة من الطلبة كنيرون، ولم يزل على هذا إلى أن توفي، وكان تاركاً للدينيا، فقنع منها بجة من لبد وطاقيه من لبد، وكان لا يلبس غير هذا في الصيف والشتاء وكان لا يتردد إلى أحد من الأمراء ولا من أرباب الوظائف، ولم يطلب من أحد شيئاً، وكان على قدم التوكل والتجريد، فإذا جاءه شيء من غير سؤال قبله وينفقه في ذلك اليوم على من حضر عنده، وكان يميل إلى سماع المغاني والهزو والرقص، وكان يتهم بالمسح على رجله من غير خوف، والله أعلم بذلك.

٣١٠ - الأمير <sup>١</sup>أرنبغا الحافظي أحد الأمراء العشرينات، توفي يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة، فخرج إقطاعه باسم الأمير شاهين <sup>٢</sup>الأفرم، وكان أمير عشرة، واستقرت عشرته باسم <sup>٣</sup>أزبك الخاصكي الظاهري، وأرنبغا بضم الهمزة والراء وسكون النون وضم الباء الموحدة، وبالغين المعجمة، وأزبك بضم الهمزة والزاي ساكنة وفتح الباء الموحدة في آخره كاف.

٣١١ - الأمير أمير حاج بن مغلطاي أحد المقدمين من الألوفا بالديار المصرية، كان توفي في العشر الأوسط من صفر من هذه السنة في دمياط وهو بطل، وهو زوج الست سمراء؛ رحمه الله.

• • •

(١) ذكره السخاوي في الضوء اللامع ٢/٨٤١ باسم أرنبغا الظاهري برفوق، وقال في ختام ترجمته «أرخه العيني ونسبه أرنبغا الحافظي».

(٢) مات شاهين الأفرم المعروف بشاهين كك في رملة الله، وكان عارفاً بفنون الفروسية وركوب الخيل، وتنطق كك بفتح الكاف وضم الناء.

(٣) هكذا في الأصل ولعله يقصد بها «إمرة عشرة».



## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة الثانية بعد الثمانمائة

استهلت وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج بن الملك  
الظاهر برقوق، وخليفة الوقت المتوكل على الله وليس له نائب بالديار  
المصرية، ونائبه بدمشق: الأمير تميم الحسني، وبحلب: الأمير آقباغا الجمالي  
وبحماة: الأمير دمرداش الخاصكي، وبطرابلس: الأمير يونس بلطا،  
وبصند: الطنبغا العثماني، وبغزة: قراقاش، وبإسكندرية: الأمير فرج  
الخلبي.

وسلطان اليمن: الملك الأشرف بن الملك الأفضل؛ وصاحب مكة  
المشرقة: حسن بن عجلان؛ وصاحب المدينة ثابت بن نعيم؛ وصاحب  
ماردين: الملك الظاهر مجد الدين عيسى؛ وصاحب برصا الروم: أبويزيد  
ابن مراد بن أرخان بن عثمان جق؛ وصاحب أذربيجان: ظهير الدين؛  
وصاحب سمرقند وبخارى وغيرهما: السلطان محمود شاه، ولكن الحاكم  
تمرلنك، وصاحب الغرب أبو الفوارس عبد العزيز؛ وصاحب قرم وصرای  
وببلاد الدشت: طقتمش خان، ولكن الأمير إذكا متغلب عليه.

وأتابك العساكر الإسلامية بالديار المصرية الأتابك أيتمش البجاسي ،  
 وقاضي القضاة الشافعية بها القاضي صدر الدين المناوي ، وقاضي القضاة  
 الحنفية جمال الدين يوسف الملقب ، وقاضي القضاة المالكية ولي الدين بن  
 خلدون ، وقاضي القضاة الحنابلة برهان الدين بن نصر الله ، والوزير  
 فخر الدين بن غراب وناظر الجيش ، وناظر الخصاص أخوه سعد الدين  
 إبراهيم ، وكاتب السرفتح الله العجمي :

• • •

وفي يوم الأربعاء مستهل محرم منها آخر النهار خلع على جمال الدين  
 الطنبدي واستقر في حاسبة البلد عوضا عن القاضي بدر الدين محمود  
 العيني بسفارة كزل دوا دار أيتمش وخدمته له .

وفي يوم الخميس الثاني منه استقر الأمير يلبغا السالمى أستاذار العاليسة  
 بتقدمة ألف بعد أن كان أمير عشرة .

وفيه حضر الأمير تمر بغا المشطوب الذي سافر إلى نائب دمشق وصحبته  
 الأمير جاني بك البجياوى الذي تولى نيابة قلعة دمشق ، ولم يمكنه نائب  
 دمشق منها .

وفي يوم الاثنين السادس منه خلع على الأمير الشريف علاء الدين  
 واستقر في شاد الدواوين بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد  
 ابن خاص ترك البريد بحكم إقامته بدمشق .

وفي العشر الثاني منه تولى الأمير علاء الدين بن طر نطاي كشف الوجه  
 البحرى عوضا عن علاء الدين أمير على صهر قرطاي بحكم إفضاله ،



وتولى يوسف بن قطلوبك ولاية الغربية<sup>(١)</sup> عوضا عن علاء الدين أمير على ابن الحلبي بحكم إفضاله ، وتولى تاج الدين بن الدماميني قضاء إسكندرية عوضا عن تاج الدين الريفي بحكم إفضاله .

• • •

وفي يوم الخميس مستهل صفر خلع على الأمير شهاب الدين أحمد الطرخاني واستقر في ولاية مصر عوضا عن علم الدين سليمان بحكم إفضاله ؛ وفي يوم الثلاثاء السادس منه خلع على الأمير بهاء الدين بن رسلان ، واستقر ملك الأمراء بأعمال الوجه البحري عوضا عن علاء الدين خزندار أذربك ، بحكم إفضاله .

وفي يوم الخميس الثامن منه خلع على شمس الدين محمد الشاذلي واستقر في حسيبة مصر عوضا عن نور الدين البكري ، بحكم إفضاله ، والله أعلم .

• • •

## ذكر

ترشيد السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق بتاريخ يوم الخميس السادس<sup>(٢)</sup> من ربيع الأول منها اجتمعت المالكية الظاهرية من الخاصكية الكبار والباشوات وبعض الأمراء الخاصكية ،

(١) في الأصل «قطرنك» ، والأرجح أن الصحيح هو ما أوردناه بالمتن بعد مراجعة الضوء اللامع ١٢٣٨/١٠ حيث أشار إلى أنه ولي ولاية الغربية .

(٢) في الأصل «السابع» وهو خطأ يصححه ماورد في كل من التوقيعات الإلهامية ص ٤٠١ من أن السبت كان أول ربيع الأول من هذه السنة ، وكذلك ما جاء هنا فيما بعد ص ٣٥ من ٧ من نصه على أن الأحد هو تاسع ، انظر أيضا النجوم الزاهرة ١٢/٦ .

واتفقوا عند ابن أستاذهم الملك الناصر أن يرشدوه ليكون الأمر والنهي بيده ويكف الأمير أيتمش يده من الوسيط ، وذلك لأن بعض حاشية أيتمش ممن لهم حديث عنده ، أوقعوا بينهم وبين أيتمش بسبب رجوعه إليهم ولا سيما إلى كزل الذي كان هو دواداره وخزنداره ، وهو الذي كان يكتب العلامات<sup>(١)</sup> عنه على الكتب والمراسيم ، فلما سمع السلطان ذلك أجاب العسكر إلى سؤلهم ، واتفق معهم على مرامهم (٦٠ أ) ، فأرسلوا وراء الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد العباسي ، والقضاة الأربعة المذكورين ، وغيرهم من المفتين وأرباب الوظائف :

فلما اجتمعوا تشاوروا في ترشيد السلطان الملك الناصر ، وكان عمره حينئذ اثنتي عشرة سنة ، فأجابهم الخليفة إلى ذلك بالسمع والطاعة ، فعند ذلك حكمت القضاة بذلك ، وخلع على الخليفة والقضاة وأرباب الوظائف ، ودقت البشائر والكوسات ، وتباشرت الناس بذلك .

ثم أشير إلى الأمير أيتمش<sup>(٢)</sup> وهو في المجلس أن ينتقل من باب السلسلة ويسكن في بيته على عادته في أيام السلطان الملك الظاهر ، وأن لا يتكلم

(١) العلامة في الأصل وفي المصطلح خاصة بالسلطان وهي ما يكتبه السلطان بخطه على كل ما يأمر به ، انظر في ذلك Gaudefroy Demombynes : La Syrie à l'époque des Mamelouks, Introd., p. LXVIII.

(٢) الوارد في النجوم الزاهرة ١٨٢/١٢ أن الملك الناصر فرج هو الذي ابتداء بالكلام مع أيتمش قائلا له : « يا عم ، أنا قد أهركت وبلغت الحلم وأريد أن أرشد » فقال له أيتمش : « السمع والطاعة » ، ويضيف أبو المحاسن إلى ذلك أن جميع الأمراء اتفقوا على الترشيح واستصوبوا الأمر إلا والده تفرى بردى وفارس الحاجب ، ولكن أيتمش أخذ يحسن لهما ترشيح فرج ، وربما كان أبو المحاسن أقرب جميع المؤرخين إلى الحقيقة وذلك لصلته القرابة التي تربطه بالناصر فرج ، انظر بقية القصة كاملة وموقف أيتمش في النجوم الزاهرة (ط. ممر) ٢٨٣/١٢ - ١٨٤ ، (= ط. كاليفورنيا ١٤/٦ - ١٥) .



في الأمر والنهي ، والقطع والفصل ، وإنما يطلع للخدمة على عادته ، على أنه إذا وقع مهم كبير أو حادثة يكون هو المشار إليه في الرأي والتدبير كما كان يشاوره الملك الظاهر ، فأجاب أيتمش إلى ذلك خوفا منهم على نفسه ، وانتقل إلى بيته عند باب الوزير<sup>(١)</sup> في يومه ذلك ، واستمر الأمر على ذلك إلى يوم الأحد التاسع عشر من الشهر المذكور .

\* \* \*

### ذكر وقعة أيتمش البجاسي وانكساره وهروبه إلى الشام

لما كان آخر النهار من يوم الأحد التاسع من ربيع الأول من هذه السنة اشتاع الخبر في القاهرة أن أيتمش اتفق مع غالب الأمراء الكبار والصغار وغالب المماليك<sup>(٢)</sup> السلطانية من الترك وبعض الحراكسة وبعض الأمراء من أولاد الناس على أن يركبوا ويمسكوا الأمراء الذين اتفقوا على ترشيدهم السلطان والمماليك الذين معهم ، وهم مثل الأمير يشبك العثماني ، وسودون طاز ، والأمير أقباي الكركي ، وقطلوبغا الكركي ، وتمربغا الباشوري ، وجكم العوضي ، وجركس القاسمي المصارع ، وغيرهم من الأمراء الحراكسة والباشات ، وكان الأمير يشبك ضعيفا إذ ذاك ، أرمد في بيته الذي قبالة مدرسة محمود العلائي بالشارع الأعظم .

(١) باب الوزير هو أحد أبواب سور القاهرة الشرق ، وقد ذكر المرحوم محمد ومزي في تعليقه على النجوم الزاهرة ١٨٠/١٠ حاشية رقم ١ أن البحث دله على أن الذي فتح هذا الباب في سور القاهرة هو نجم الدين محمود بن علي بن شروين المعروف بوزير بغداد وقت توليه الوزارة للأشرف بكحك بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٢ ، وكان الفرض من ذلك أن يمر الناس منه بين المدينة وبين الجبابة الواقعة خارج السور ، كذلك ذكر أن موقع هذا الباب لا يزال قائما إلى اليوم على رأس شارع التربة الموصل بين شارع باب الوزير .

(٢) نعمهم أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ١٨٥/١٢ بالقرانيس ، أما الذين وقفوا مع فرج ضد أيتمش فهم جميع المماليك الجلبان ، انظر في تفسير هذا اللفظ نزهة النفوس ١/٣٤ حاشية رقم ١ .

فلما دخلت ليلة الاثنين العاشر من ربيع الأول ركب أيتمش ومعه مماليكه ومن يلوذ به من الأمراء والمماليك الظاهرية ، وفيهم تغرى بردى الحلباني الرماح ، والأمير قرابغا الأسنبغاوى الحاجب ، والأمير بييديمير الحاجب ، والأمير بيرم رأس نوبة أيتمش ، ووقفوا من تحت السور من عند مدرسة الأشرف إلى قريب جامع آقسنقر الذى [ هو ] مجاور بيت أيتمش ، وركب الأمير تغرى بردى <sup>(٢)</sup> اليشبنغاوى أمير سلاح ، والأمير أرغون شاه البيديمرى أمير مجلس ، ووقفوا على رأس سويقة منعم ، ومعهما مماليكهما ومن يلوذ بهما من الأمراء والمماليك السلطانية ، وركب الأمير فارس القطلوقجاوى حاجب الحجاب والأمير يعقوب شاه الحاجب الثانى ، ووقفوا تحت مدرسة السلطان حسن <sup>(٣)</sup> ، ومعهما من يلوذ بهما من الأمراء والمماليك السلطانية :

ووقع فى تلك الليلة غوش <sup>(٤)</sup> عظيم بالقاهرة وأطرافها ، ولم تزل الكوسات تدق من أول الليل بأبوابها والحرب قائمة على ساقها ، وكانت غالب ممالك السلطان راقدين فى بيوتهم ، فوقعت ضجة بين الناس ، وكان يشبك

(١) فى الأصل « الصور » .

ع

(٢) هو المقر الأتابكى تغرى بردى والد أبى المحاسن صاحب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، وقد دأبت النزهة على كتابة اسمه بهذه الصورة « السبغاوى » ولكنه « الكشبنغاوى » فى الضوء اللامع ١٣٨/٣ ، وهو « من يشبغا » فى النجوم الزاهرة ١٢ / ١٨٥ ولكنه « من يشبغا » فى طبعة بوبر ١٦/٦ ص ١٢ ، انظر أيضا Wiet : op. cit. No. 751

(٣) مدرسة السلطان حسن وتسمى أيضا بجامع السلطان حسن وهى نجاة القلعة بالقاهرة فيما بين القلعة وبركة الفيل ، وظل العمل فيها وفى الجامع ثلاث سنوات منذ سنة ٧٥٧ فى عهد الملك الناصر حسن ، وكان الصرف عليه كثيرا جدا ، انظر الخطط ٢ / ٣١٥ - ٣١٧ .

(٤) الغوش هو إحداث غافة وضوضاء ، وقد يقال أيضا غوشة ، انظر Dozy : Supp. Dict. Arabes, II, 231.

واقدا في بيته على ما ذكرناه، فجاء إليه بعد العشاء الأمير تمر بغا المشطوب ، وقال له : « قم وانهض واشتد في الطول والعرض ، فهذا الأمر كله بسببك وقيام الأمر من تحت رأسك ! » ، فقام وهو ضعيف ، فلبس وألبس مماليكه ولبس تمر بغا المذكور أيضا في بيته ، والأمير إينال حطب كذلك ، فاجتمعوا وركبوا إلى أن وصلوا إلى باب سر بيت الأمير بيبرس الدوادر فاستفتحوه ففتح لهم ، فدخلوا وخرجوا إلى الرملة<sup>(١)</sup> ، وذلك لعدم تمكنهم من طريق غير ذلك ، فوقفوا عند باب السلسلة<sup>(٢)</sup> ، وكذلك خرج الأمير سودون الدوادر ، والأمير جكم رأس نوبة ، والأمير جركس وغيرهم ممن يلوذ بهم من الأمراء والمماليك ، وأخذ كل منهم موضعا ليبين حاله ووضعته : بلبوس كاملة ، وخود سابلة ، وسيوف ماضية ، وقسي شامية ، وصفاح بمانيّة ، ورماح خطية ، فصاروا في شجار وكفاح ، من العشاء إلى الصباح ، ولم يزالوا في الكر والفر ، من أول الليل إلى الظهر من يوم الاثنين المذكور ، ووقع بينهم قتال عظيم ، وخطب جسيم ، إلى أن حصلت جراحات كثيرة للطائفتين . فلما قوى القتال من جهة سودون طاز ومن معه ، وكثرت حملاتهم وتكاثرت وقعاتهم ، انهزم الأمير تغرى بردى والأمير أرغون شاه ومن معهم ، وجاءوا عند أيتمش ، ولم يثبت في موضعه غير الأمير فارس حاجب الحجاب وقاتل في ذلك اليوم قتالا عظيما ، وأظهر أمرا جسيما ، ولو كان فيهم من يدانيه في الثبات ، أو يساويه في الإثبات لغلبوا ، ولكنهم انهزموا وانقلبوا ، والنصر بيد الله يومئذ من يشاء .

(١) كانت الرملة الأرض الفضاء التي أمام القلعة ، وكان بها الميدان السلطاني المسمى أيضا بميدان

القلعة ، وفي شمالها سوق الخيل مجاه جامع السلطان حسن .

(٢) باب السلسلة ويعرف أيضا بباب الاصطبل وبياب الميدان وباب القرب وباب القلعة .



فلما زالت الشمس من اليوم المذكور ، هب نسيم النصر وiban الكاسر من المكسور ، تولى أيتمش ومن معه هاربين ، وخرجوا من باب المحروق سائقين ، ليس معهم من السلاح سوى الرماح ، ولا خيام ولا قماش ، ولا غلام ولا فراش ، ولا جنائب تقاد ، ولا ثقل ولا زاد ، إلى أن وصلوا إلى الخانقاه<sup>(١)</sup> ، وهم مقدار خمسمائة نفس ، بعد أن كانوا أكثر من عشرة آلاف نفس ، وذلك لأنه لما وقع الكسر ، واشتد الحصر ، انعزل غالب من كان معه وتركه وجعل نفسه من الأمراء المنصورين ، حيلة لخلاصهم ، ووسيلة لمناصبهم ، ومنهم من ادعى الركوب لما رأى الأمر المغلوب ، ولو ساقتم الممالك الجراكسة وراءهم طالبين أمراءهم لأخذوهم عن بكرة أبيهم ، ولكن حصل لهم الوهج من شدة الحروب ، وسرعة المنهزمين إلى الهروب ، وعدم وثوقهم بمن معهم من الرجال ، خوفا على أنفسهم من الاحتيسال ، ولكن كان ذلك في الأزل مسطورا ، [ و ] على هذا الوجه مقدرامقدورا .

\*\*\*

(١) أى ناحية سرباقوس ، وهى من البلاد القديمة فى مركز شيبين القناطر بمحافظة القليوبية وقد جاء فى القاموس الجغرافى ، ق ٢ ج ١ ص ٣٥ أن أميلينو ذكرها فى جغرافيته باسم Siraïqous وهى اسمها القبطى القديم ، على أن المرحوم محمد رمزى ربح فى قاموسه أنها منسوبة إلى عزبة أنشاها Cryaqous والى إتريب ، وذكر ابن دقاق فى الانتصار ٩/٤٩ أن عبرتها خمسة عشر ألف دينار ، وكان بها فى عهده قصور ينزل بها السلطان و كبار الأمراء ، كما أن الممالك السلطانية كانوا ينزلون بها فى أوائل فصل الخريف للتنزه . أما الخانقاه وتعرف بخانقاه سرباقوس فن إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان بناؤه إياها وفاة لنذر نذره إن شفاء الله من ألم فى جوفه ليبنين فى هذا المكان مكانا يُعبد الله فيه ، فكان ما تبنى ووفى بنذره وجعل فيها خلوة لمائة صوفى ، وبنى بجانبها مسجدا للصلاة الجمعة وحماما ومطبخا وذلك سنة ٧٢٣ ، انظر المقرئى : المخطوط ٢/٢٤١ .

## ذكر

من كان من الأمراء مع الأمير أيتمش البجاسي من مقدمي الألوفا  
كانوا خمسة : أيتمش المذكور ، وتغرى بردى السنبغاوى أمير سلاح ،  
وأرغون شاه البيد مري أمير مجلس ، وفارس حاجب الحجاب ، ويعقوب :  
ومن الطبلخاناة تسعة : تغرى بردى الجلباني الرماح ، وقرا بغا  
الأسنبغاوى الحاجب ، ومقبل الطويل ، وأقبغا المحمودى الأشقر ، وتنكزبغا  
الخططى رأس نوبة ، وتمان تمر الأشقتمرى رأس نوبة ، وشادى خجاء ،  
والطنبغا شاوى ، وعيسى الملقب بفلان والى القاهرة :

ومن العشرينات ستة : مقبل الرومى الحاجب ، وكمشبغا الحضرى ،  
وبكتمر جلق ، وقرمان المنجكى ، ومنكلى ، وأقبغا ميق :

ومن العشرات خمسة عشر : يلبغا الظريف ، وكزل ، وبرسبغا ، وجوبان  
وأرغون ، ومحمد بن على نقيب الجيش ، وأحمد بن أرغون شاه ، ومحمد  
ابن يونس الدوادار ، وقردم المحمدى ، وأسندمر الأشقتمرى ( ٦٠ ب ) ،  
وبيرم رأس نوبة أيتمش ، وخضر بن الدنكزية ، وكمشبغا الجمالى ، وتغرى  
بردى السبغى تنكز ، وألجيبغا .

فالمقدمون كلهم خرجوا مع أيتمش وغالب الأمراء المذكورين ،  
ومنهم من اختفى فى المدينة ، ثم مسك منهم جماعة ، وهم : الأمير مقبل الطويل  
وبكتمر جلق وألجيبغا وحبسوا بئغرا الإسكندرية ، وتوفى منهم من الجراحة  
أميران : أحدهما بيدمر الحاجب ، والآخر الأمير قرا بغا الحاجب ، وكانت  
وفاتهما يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول منها ، أما بيدمر فإنه أخرج  
جهرًا ، وصلى عليه ودفن ، وأما قرا بغا فإنه غسل وصلى عليه ودفن خفية :

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرية - ثانى يوم الواقعة - خرجت جماعة من الأمراء فى إثر الأمراء المنهزمين ، منهم : الأمير يلبغا الناصرى ، والأمير تنكز<sup>(١)</sup> الركنى والأمير أقباي الطرنطائى والأمير إينالباى ، وكلهم مقدمو ألوف ، ومعهم الأمير جكم رأس نوبة أمير عشرين ، وغيرهم من الأمراء والمماليك ، فساقوا إلى أن وصلوا إلى بلبيس ، ولم يلحقوهم فارتدوا منها :

وأما أيتمش ومن معه فإنهم عدوا من قطية ، ووصلوا إلى غزة بعد أن أخذوا معهم من خيول السلطان التى كانت فى سرياقوس مقدار ثلاثمائة<sup>(٢)</sup> فرس ، وهى الخيول التى جاءوا بها إلى السلطان الملك الظاهر برقوق من المغرب ، وقاسوا من المشقة والنصب والسهر والتعب وقلة القوت والزاد ما يفتت الأكباد ، وعدم الغطا والوطا ، وعدم العليق للخيول من التبن والشعير ، إلى أن صار غنيهم كالبائس الفقير ، فلما وصلوا إلى غزة أحسن إليهم نائبها وهو الأمير آقبغا اللكاش من جهة الأمير تم نائب الشام ، وكان النائب بها من جهة الملك الظاهر ألبنغا قراقاش ، فلما بعث تم اللكاش إلى غزة من جهته هرب قراقاش ، واستولى على غزة اللكاش ، ثم طالع اللكاش بأمرهم إلى نائب الشام ، وبما جرى بينهم وبين المصريين :

• • •

ذكر ما جرى فى القاهرة بعد ذهاب الأمراء الهارين

من الأحكام الظاهرة ، فى الدولة الناصرية بالقاهرة

سلخ يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الأول مسكت جماعة من المماليك السلطانية وغيرهم ممن تحقق أنهم كانوا مع أيتمش ، ثم شفع فيهم

(١) « بكتمر الركنى » فى النجوم الزاهرة ١٢/١٨٨ ، ويعرف ببكتمر باطيا .

(٢) الوايد فى النجوم الزاهرة ، نفس الجزء والصفحة ، أنهم أخذوا نحو مائة فارس .



الأمير بيبرس الدوادار فأطلقوا ، ما خلا شخصين وهما أنابوى الخاصكى<sup>(١)</sup> وجقمق الرماح .

وفي هذا اليوم خلع على القاضي موفق الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي ، واستقر قاضي القضاة الحنابلة بالديار المصرية ، عوضا عن أخيه قاضي القضاة برهان الدين بحكم وفاته :

وفي يوم الخميس العشرين منه فر<sup>(٢)</sup> ثلاثة من الأمراء المحبوسين وهم : الأمير نوروز الحافظي الذي كان الظاهر حبسه في الإسكندرية ثم انتقل منها إلى دمياط في أيام أيتمش ، والأمير تمراز الناصري ، والأمير سودون قريب الظاهر اللذان حبسا بعد موت الظاهر كما ذكرنا ، وطلعوا عند السلطان وقبلوا الأرض بن يديه وعادوا إلى منازلهم :

وفي يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول خرجت<sup>(٣)</sup> مثالات شريفة بالإمرات لجماعة مثل نوروز وتمرز وسودون وغيرهم .

وفي يوم الاثنين الثاني من ربيع الآخر خلع على الأمير آقبای [ بن حسين شاه ] الطرنطائي ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضا عن

(١) كلمة غير واضحة في الأصل .

(٢) نص أبوالمحسن صراحة في النجوم الزاهرة ١٢/١٩٣ على أن السلطان « رسم بإحضارهم ... وسارت القصاد لإحضارهم » .

(٣) المثالات جمع مثال وهو ما يكتب في المطالعات السلطانية من منح إقطاع من الإقطاعات المحلولة أي الحالية ؛ وقد أشار صبح الأعشى ١٣/١٥٣ إلى أن المثال يكتبه ناظر الجيش في نصف قائمة شامى بمد ترك الثلثين من أعلاها بياضا ، انظر أيضا : Gaudefroy-Demombynes : op. cit., Introd., p. XLIII. ويسمى أيضا بالمثال الشريف ، انظر Dozy : Supp. Dict. Arabes, II, 568.

الأمير فارس [الأعرج]، وخلعه على الأمير دقماق الخاصكى الذى كان نائب ملطية، واستقر حاجب الميسرة عوضاً عن الأمير يعقوب شاه.

وفى يوم الثلاثاء الثالث منه خلعه على الأمير أسنبغا الناجى الدوادار وعلى الأمير قمارى [الأسنبغاوى] الذى كان والى باب القلعة، وسودون المامورى، واستقروا حجبا بصغارا، عوضاً عن الأمير بيدمر وقرابغا الحاجب ومقبل الرومى.

وفى يوم الخميس الثانى عشر منه خلعه على الأمير سودون طاز، واستقر أمير آخور كبيراً فى أيام أيتمش، عوضاً عن سودون قريب الظاهر وسكن فى باب السلسلة.

وفى يوم السبت الرابع عشر منه خلعه على القاضى بدر الدين محمود العيى، واستقر فى حسبة القاهرة عوضاً عن جمال الدين الطنبدى بحكم عزله. وفى يوم الثلاثاء سابع عشره خلعه على الأمير منكلى بغا الدوادار واستقر حاجبا، فصارت الحجاب سبعة بالديار المصرية.

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه مسك الأخوان القاضى سـعد الدين ناظر الخاص، والقاضى فخر الدين الوزير، ومسك معهما الأمير شهاب الدين ابن قطينة والشريف علاء الدين مشد الدواوين.

(١) استفاد من رواية النجوم الزاهرة ١٢/١٩٣ أنه استقر حاجبا ثانياً .

(٢) وذلك لتأخره بدمشق عند تم رسولا من فرج .

(٣) يشير النجوم الزاهرة ١٢/١٩٧ إلى أن عددهم بهذا أصبح ثمانية « وهذا بخلاف العادة » ، أما فى السلوك (ورقة ١٢٢٥) فقد أشار إلى أنه فى يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر خلعه على سودون طاز وعمل أمير آخور واستقر مبارك شاه حاجبا ثالثاً بتقدمة ألف « ولم يقع مثل ذلك فيما تقدم » ثم عاد (نفس الورقة) فقال إنه فى يوم ١٨ منه خلعه الناصر على أحد الأمراء واستقر حاجبا ثانياً « ولم يهد بمصر مثل ذلك فيما سلف » .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين منه خلع على القاضى بدر الدين ابن الطوخى ، واستقر وزيراً بالديار المصرية عوضاً عن الصحاب فخر الدين ابن غراب ، وخلع أيضاً على القاضى شرف الدين بن الدمامينى ناظر ديوان المفرد ، واستقر ناظر الحيش وناظر الخاص عوضاً عن القاضى سعد الدين المذكور ، فصارت بيد شرف الدين المذكورست وظائف كبار : نظر الحيش ونظر الخاص ونظر ديوان المفرد ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ونظر المصالح .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه خلع على القاضى سعد الدين ابن غراب ، واستقر على عادته ناظر الخاص والحيش عوضاً عن شرف الدين ابن الدمامينى ، وخلع أيضاً على أخيه فخر الدين ، واستقر وزيراً على عادته عوضاً عن بدر الدين بن الطوخى المذكور .

وفي هذا اليوم خلع على الشيخ أبينا التركمانى الذى كان فى مشيخة قوصون ، واستقر شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس ، عوضاً عن الشيخ إسلام<sup>(١)</sup> بحكم وفاته ، وخلع أيضاً على الشيخ شرف الدين يعقوب بن جلال الدين<sup>(٢)</sup> التبانى الذى كان ناظراً على القديس الشريف ومدرس مدرسة الجاهى<sup>(٣)</sup>

(١) راجع ما سبق ص ١٨ حاشية رقم ٤١ ، وفيما بعد ترجمة رقم ٣٣٥ .

(٢) عرف بالتبانى نسبة لسكنه التبانة خارج القاهرة ، وكان يعرف باسم يعقوب بن جلال وبأحمد ابن جلال الدين ورسولاً الرومى ، وإن كان الضوء اللامع ٧/٢٤٤ يشير إلى أن أباه غلب عليه اسم «رسول» ، وأما أخوه محمد فقد ولد فى حدود سنة ٧٧٠ وتقلت به الأحوال بين رفع وخفض ، وأهانته الناصر فرج حتى اضطره للاستجداء ومد يده للسؤال ، لكن رفع شيخ قدره وولاه قضاء الحنفية بدمشق ، وكانت وفاته بها سنة ٨١٨ ، راجع أيضاً فضاء دمشق ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٣) هى من إنشاء الأمير سيف الدين الجاهى سنة ٧٧٤ وإن جعلها المقرزى سنة ٧٦٨ وهى خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل ، وتقع بخط سويقة العزى ، ورتب بها منشؤها درسين للفقهاء الشافعية والحنفية ، ووصفها المقرزى فى خطه ٢/٣٩٨ بأنها «من المدارس المعبرة الجليلة» . وذكر المرحوم محمد رمزى فى تعليقاته على النجوم الزاهرة ٨/٢٠٥ ص ١٦ وما بعده أنها لا تزال موجودة حتى اليوم بشارع سوق السلاح بالقاهرة الذى حل محل سويقة العزى أيام كتابة المؤلف لهذا الكتاب .



وخطيبها ، واستقر في مشيخة قوصون عوضاً عن الشيخ أبينا المذكور بحكم انتقاله إلى خانقاه سردياقوس ، واستقر أخوه شمس الدين محمد<sup>(١)</sup> في نظر القدس الشريف ومشیخة المدرسة المذكورة .

وفي يوم الاثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير شهاب الدين ابن قطينة ، واستقر أستاذاً صغيراً وشاد الخاص الشريف ، وخلع على علاء الدين الشريف ، واستقر شاد الدواوين على عادته .

وفي يوم الثلاثاء الثامن منه خلع على شرف الدين بن الدماميني ، واستقر قاضي القضاة المالكية ( ١٦١ ) بإسكندرية ، عوضاً عن أخيه تاج الدين [ أن بكر ] ، وذلك بعد أن قبض عليه<sup>(٢)</sup> ، وبذل ثلاثة آلاف دينار .

\* \* \*

وفي ليلة الخميس العاشر منه وقعت أمطار كثيرة بمكة - شرفها الله تعالى - واجتمعت سيول كثيرة ودخلت في الحرم الشريف وارتفعت إلى أن غطت الحجر الأسود وعلت عليه قدر ذراعين ، ودخلت في نفس الكعبة ، وارتفعت من عتبة باب الكعبة قدر شبر ، وخربت بيوتات كثيرة بمكة ، ومات بتلك الليلة في نفس مكة من الغرق والهدم ستة وثلاثون نفساً ، وجاء بذلك كتاب من قاضي مكة الشافعي مؤرخاً بهذا التاريخ .

وفي يوم الخميس العاشر منه خلع على القاضي بهاء الدين البرجي واستقر في وكالة بيت المال ، واستقر ولي الدين الديماطي في نظر الكسوة ثم استردها بهاء الدين المذكور منه ، فصار بيده الكسوة ووكالة بيت المال .

(١) انظر حاشية رقم ٢ ص ٤٢ .

(٢) الضمير هنا عائد على شرف الدين محمد بن الدماميني إذ كان سعد الدين بن غراب قد قبض عليه في ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين الرابع عشر منه خلع على الأمير بيبرس الدوادار واستقر أتاك العساكر عوضا عن أيتمش البجاسي ، وخلع على الأمير <sup>(١)</sup> سودون قريب الظاهر واستقر أمير سلاح عوضا عن تغرى بردى اليشباوى ، ثم اختار سودون أن يكون دوادارا كبيرا ، فأجابه السلطان الملك الناصر لذلك ، واستقر سودون دوادار كبيرا عوضا عن الأمير بيبرس ، وخلع على الأمير نوروز الخاصكى واستقر نوبة الأمراء ، وخلع على الأمير تمراز الناصرى واستقر أمير مجلس عوضا عن أرغون شاه البيدمرى .

<sup>(٢)</sup> وفي يوم الخميس السادس عشر منه عزل القاضي بدر الدين محمود العيني عن حبة القاهرة ، وذلك أن سودون الدوادار لما استقر في الدوادارية احتاط على موجود أيتمش ، ومن حملة ما وجد له في شونته ستة آلاف أردب قمح ، وألف أردب حمصا ، وألفا أردب فولا ، وكان الإردب من القمح إذ ذاك يساوى خمسة وثلاثين درهما ، فطلب القاضي بدر الدين المذكور ، فقال له : « بع هذا القمح كل أردب بستين درهما » فقال له : « العادة في هذا أن يباع بقطع السعر من أرباب الخبرة » ، فلما سمع منه هذا الكلام اختبط خبط اللثام ، وركبه ظلام الظلم والعسف ، وهزته أريحية الجور والحيف ، ولم يمتد إلا ترويح أمره الفاسد ، وتنفيذ حكمه الكاسد ، فلما رأى إمعانه على ذلك وأن لا بد له [ من ] إجابة لسؤاله خوفا منه على الغرض الذى لا يزيد الذهب

(١) الوارد في النجوم الزاهرة أن السلطان خلع على الأمير بكنتر الركنى باستقراره أمير سلاح عوضا عن تغرى بردى والده أبى المحاسن .

(٢) إن صح أن ذلك كان يوم الخميس فلا بد أن يكون التاريخ هو السابع عشر لا السادس عشر من جمادى الأولى ، حيث أشار المؤلف ص ٤٤ ص ٤٤ إلى ما يفيد أن أول هذا الشهر كان الثلاثاء ، وهو يتفق في هذا مع ما ورد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٠١ .

الأرض ، فخرج من عنده وفي خاطره أن أمره قد نفذ وتم ، وحكمه قد مضى وانبرم ، قاصدا إلى بيت الأمير جكم فإنه كان من أعز أصحابه ، وأجل مخادمه وإخوانه ، وحكى له ما جرى من الأمر العظيم والخطب الجسيم ، وأشهده على نفسه بأنه معزول من الوظيفة ، حتى لا يباشر هذه الأمور السخيفة ، فلما بلغ المذكور الخبر بذلك أخذ الحنق على ذلك ، وطلب من يوليه لأجل هذا الشأن ، فلم يجد أحدا يقبل هذا الظلم والحسران<sup>(١)</sup> ، غير تقي الدين المقریزی الذي كان تولى حاسبة القاهرة في أيام الظاهر قبل ذلك ، فخلع عليه في يوم الجمعة سابع عشر الشهر المذكور :

وفي يوم الخميس الرابع عشر منه خلع على الأمير شهاب الدين أحمد ابن أسد الكردي ، واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن ابن الزين الحلبي ، وخلع على شهاب الدين ابن الزين ، واستقر ملك الأمراء بالوجه القبلي عوضا عن الأمير الطنبغا الكاشف ، ولبس علاء الدين الحريري [خلعة] ولاية قوص عوضا عن أسنبغا السيني سودون باق .

وفي يوم الخميس الثاني من جمادى الأولى منها خلع على القاضي نور الدين الحكري واستقر قاضي القضاة الخنابلة بالديار المصرية عوضا عن القاضي

(١) أشار العيني في عقد الجمان إلى هذه القصة التي وقعت له شخصيا وإلى أنه عزل نفسه عن حاسبة القاهرة لأن سودون الدوادار قريب الظاهر كان قد احتاط على جميع موجود أيتش وما وجد في شوته من القمح والبقول ، وكان ثمنه يساوي خمسة وثلاثين درهما وأمره أن يبيعه بستين ، فرفض العيني محتجا بقطع السعر من أبواب الخبرة من الطحانين والسمارة وتمسك الدوادار بظلمه ، فالتجأ العيني إلى الأمير جكم وهو - وإن كان أحد رؤس النواب الصغار - إلا أنه كان جريئا في الحق مما دهم إلى غضب سودون منه فشرع في تولية غيره ، ويقول العيني في ذلك : عقد الجمان ، ج ٢٥ ورقة ٩٩ - ١٠٠ > إنه أخرى أحد نواب الحسبة من اللام ، فأغرى تقي الدين المقریزی الذي أخذ الوظيفة عنه أولا فتولاها يوم الجمعة السابع عشر .



موفق الدين بحكم عزله ، وخلع أيضا على الأمير بكتمر الركني واستقر  
أمير سلاح عوضا عن تغرى بردى السنبغاوى :

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه خلع على الأمير شهاب الدين الحلبي  
الذي تولى كشف الصعيد ، واستقر في ولاية القاهرة على عادته عوضا عن  
شهاب الدين أحمد بن أسد الكردي ، وأضيف إليه ولاية مصر والحجوبية  
الصغيرة :

• • •

ذكر خروج السلطان الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر إلى الشام  
لأجل محاربة تم نائب دمشق ، وردة العصاة<sup>(١)</sup> إلى الطاعة

بتاريخ الاثنين الرابع من رجب منها خرج السلطان الملك الناصر فرج  
وصحبه العساكر المنصورة المصرية إلى الريدانية قاصدين الشام لأجل محاربة  
تم الحسني نائب دمشق والأمير أيتمش البجاسي ومن معه من الأمراء  
المسلحين :

وفي يوم الثلاثاء الخامس منه خلع على الأمير بيبرس ، واستقر ناظرا<sup>(٢)</sup>  
على المارستان المنصوري عوضا عن الأمير أيتمش ، وخلع على الأمير  
نوروز الحافظي ، واستقر ناظرا على مدرسة شيخون وجامعته ، وذلك  
في الريدانية :

(١) في الأصل « العصيان » .

(٢) الريدانية من القرى المصرية القديمة بمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية ، وتنسب إلى شخص اسمه  
ريدان ، انظر عنها محمد رمزي : القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) الواقع أنه خلع عليه في ذلك بنظر المارستان وبنابة الغيبة بمصر .

وفي يوم الخميس السابع من رجب رحل الأمير نوروز الحافظي ، تقدم  
العساكر من الريدانية ومعه سودون الدوادار الكبير وتمراز الناصري أمير  
مجلس والأمير بكتمر الركني أمير سلاح والأمير شيخ المحمودي وغيرهم  
من الطبليخانة والعشرات ،

وفي يوم الجمعة الثامن منه رحل السلطان الملك الناصر من الريدانية ومعه  
من المقدمين الأمير يشبث الشعباني اللالا ، والأمير سودون طاز أمير آخور  
كبير ، والأمير سودون المارداني رأس نوبة كبير ، وغيرهم من الطبليخانات  
والعشرات ، وفي صحبته الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة ، وهم :  
صدر الدين المناوي الشافعي ، وجمال الدين الملطي الحنفي ، وولي الدين  
ابن خلدون المالكي ، ونور الدين الحكري الحنبلي ، وقاضي العسكر  
أمين الدين بن شمس الدين ( ٦١ ب ) الطرابلدي ، والوزير فخر الدين  
ابن غراب ، وأخوه سعد الدين ناظر الجيش ، وكاتب السرفتح الله العجمي .  
واستتاب السلطان في الديار المصرية الأمير بيبرس ابن عمته ، وخلف  
من الأمراء المقدمين أربعة نفر وهم : الأمير أقباي الطرنطاي حاجب الحجاب  
نزل في بيت منجك اليوسفي ، والأمير إينال باي بن قجماس بالقلعة ، والأمير  
مبارك شاه الظاهري الحاجب وكاشف الجزيرة ، والأمير يلبغا السالمي  
أستادار العالية لتحصيل الأموال ، و [ خلف ] من الطبليخانات جماعة وهم :  
الأمير سودون من زاده رأس نوبة في باب السلسلة ، وهو متحدث عن الوزير  
بطريق النيابة ، والأمير بيستق أمير آخور في الإصطبل السلطاني ، والأمير  
فطيس<sup>(١)</sup> عند الحواصل ، والأمير إينال حطب رأس نوبة في قلعة ، والأمير

(١) المقصود وبذلك الأمير بهادر فطيس .

أسنبغا الحاجب ، والأمير سيدى أبو بكر الحاجب ، والأمير ناصر الدين ابن سنقر أستاذار الأملاك والذخيرة ، والأمير شهاب الدين بن الزين والى القاهرة ومصر ، وغيرهم من العشرات ، منهم سودون الأعرج ، والأمير مصطفى من تكا .

• • •

### ذكر وقعة يلبغا الأحمدي المجنون

كان يلبغا المجنون محبوبا فى الإسكندرية كما ذكرناه ، ثم نقل إلى دمياط ، والأمير تمرىغا المنجكى الذى كان صاحب الميسرة بالديار المصرية ، وكان فى دمياط أيضا الأمير طولو رأس نوبة ، والأمير طغنجى ، والأمير بلاط السعدى ، كلهم أمراء طبخانات ، ثم إن السلطان الملك الناصر لما توجه إلى الشام لأجل المخامرين رسم بأن يُنقل هؤلاء إلى الإسكندرية توهُما أن يفسدوا شيئا ، وكان كما قال ، وعين لذلك الأمير سودون المامورى الحاجب ، فلما ذهب [ سودون ]<sup>(١)</sup> إلى دمياط وخرج بهم متوجهين إلى الإسكندرية اجتمع عليه عند معدية فوة جماعة من إخوة يلبغا وخلصوه ومن معه ، ومسكوا سودون المذكور ومن معه ، فجاء المجنون إلى دمنهور ، وأخذ من أموال السلطان شيئا كثيرا ، واجتمع عنده طائفة من المتغلبين ، واتفق معه كاشف البحيرة الأمير على وتوجهوا إلى ناحية الصالحية ، وجاء

(١) أطال القاموس الجغرافى للبلاد المصرية الحالية ق ٢ ج ٢ ص ١١٣-١١٥ فى التعريف بفوة وتطورها تاريخيا وعرض لآراء شيليون وبطليموس وأميلينو ، وبين صواب كل منهم وخطأه فى تحديد موقعها جغرافيا ، وانتهى إلى أن اسمها القديم هو بوى «Poei» ، وهى واقعة فى محافظة الغربية حاليا ، وقريبة من رشيد ، واسمها مشتق من الفوة ، وهى العروق التى تصبغ بها الثياب الحمر .

(٢) فى الأصل «أخوات» .



الخبر بذلك إلى الأبواب الشريفة ، فخرج من القاهرة يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب جماعة من الأمراء وهم : أقبای حاجب الحجاب ، وبلغا السالمى الأستاذار ، وبيسق أمير آخور ، وناصر الدين [ محمد ] بن سنقر ، وجماعة من المماليك السلطانية ولم يتلاقوا به ، فرد الأمير أقبای وبلغا السالمى ودخلا القاهرة يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب ، ثم جاء الخبر هذا النهار بأن المجنون قد توجه إلى ناحية القاهرة ، وأنه لاقى فى الطريق الأمير ناصر الدين بن سنقر وبيسق فسبكهما وقيدهما ، وجاء الخبر بذلك إلى القاهرة ، ووقع فيها خباط عظيم ، وأما سودون المامورى الذى مسكه المجنون ومسك معه سودون الأعرج ، فكان قصد المجنون أن يقتلهما ، فشفع فيهما الأمير طولو ، فقبل المجنون شفاعته بعد أمر شديد ، فأطلق سبيلهما وجاءا إلى القاهرة :

• • •

### ذكر خروج الأمير الكبير بيبرس إلى الريدانية ببقية العساكر لأجل محاربة المجنون

بتاريخ يوم السبت سلخ رجب منها خرجت العساكر المصرية الذين بقوا فى القاهرة فى غيبة السلطان صحبة الأمير الكبير بيبرس ، ومعه من المماليك الأوجاقية وغيرهم مقدار ثلاثمائة نفس ، وتلاقوا مع جماعة المجنون فوق الريدانية ، وكسروا جمعهم ، وفرقوا شملهم ، وخلصوا الأميرين المذكورين ناصر الدين وبيسق من الأسر والقيود ، ونهبوا كل شئ لهم من الخصال والأثقال :

وأما بلغا فإنه كان هو ومعه جماعة قد أخذوا ناحية أخرى إلى جهة تربة الصحراء ، وقصدوا منهم أن يعارضوا العساكر المصرية من ناحية أخرى ، فلما

تحققوا ما جرى على طائفتهم هربوا من وراء قلعة الجبل ومعهم الأمراء المذكورون غير تمربغا المنجكي ، فإنه جاء إلى بيبرس طائعا مستأمنا ، ثم لأنهم عينوا آقبای الحاجب وراء المجنون وسار نصف النهار فلم يباحقه ، ورجع إلى القاهرة ، وكان قد وقع في ذلك اليوم هرج حتى قُفلت أبواب المدينة وأسواقها ، وارتفعت الأخباز من الدكاكين ، فأزال الله هذه النعمة عن هذه الأمة .

\* \* \*

### ذكر الواقعة التي كانت على غزاة عند تل عجول بين المصريين والشاميين

بتاريخ يوم الاثنين الثاني عشر من رجب وصل السلطان الملك الناصر بعساكره المنصورة إلى غزاة ، وكان بها جماعة من الأمراء مثل آقبغا اللكاش النائب بها من جهة تم ، وفارس حاجب الحجاب كان ، وجلبان نائب حلب كان ، وتغرى بردى أمير سلاح كان ، وأرغون شاه البيدمري أمير مجلس كان ، ودمرداش نائب حماة ، وسراى تمر أتابك العساكر بحلب كان ، وألطنبغا العثماني نائب صفد ، فتقدمت جماعة من المصريين ، منهم : نوروز الحافظي مقدم العساكر ، وسودون طاز أمير آخور كبير ، وجكم رأس نوبة ، وتمربغا المشطوب رأس نوبة ، وجركس المصارع ، وغيرهم من المماليك الشجعان ، وتلاقوا عند تل عجول ، فانكسر الشاميون في أسرع وقت ، بل في أسرع من لحظة عين ، وجرح اللكاش جراحة مئخنة ، وقتل منهم جماعة وانهزموا هاربين إلى الرملة ، ونزل السلطان بمن معه على غزاة وغنموا جمالهم

(١) هو تغرى بردى والد أبي المحاسن المؤرخ وصاحب النجوم الزاهرة .

(٢) شرحت النجوم الزاهرة ٦ / ٣٣ من هزيمة الشاميين هذه فراجعها هناك .

وأثقالهم وخيامهم ، وجاء الخبر بذلك إلى القاهرة يوم الخميس الحادى والعشرين من رجب ، وكان الذى أتى به السيفى يشبك العثماني الخاصكى ، ودقت البشائر فى القاهرة ثلاثة أيام ، وأخبر أن جماعة من الأمراء حضروا إلى السلطان طائعين وهم الأمير صراى تمر ، والأمير بنخاص ، والأمير الطنبغا العثماني نائب صفد ، والأمير دمرداش نائب حماه ، والأمير أحمد ابن الشيخ على وابن منجك :

• • •

### ذكر الواقعة التى كانت بين غزة والرملة عند بيدراس

لما انهزم الأمراء المذكورون عند تل عجول هربوا إلى الرملة ، وكان الأمير تم نائب دمشق ، والأمير أيتمش البجاسى ومن معهما على الغور<sup>(١)</sup> ، فوصلوا إلى الرملة واجتمعوا عليهما ، وكان مع تم زهاء ثلاثين ألفا من الفرسان المماليك والأجنساد والتراكمين ، وكان معه من النواب آقبغا الجمالى نائب حلب ، ويونس بلطا نائب طرابلس ، وسودون الظريف نائب الكرك وغيرهم من الأمراء الشاميصة ، ومن المماليك السلطانية زهاء مائة وخمسين نفسا ، ورحل السلطان بعسكره من غزة حتى نزلوا على بيدراس ، وأرسلوا إلى تم القاضى صدر الدين [ المناوى ] الشافعى ، و [ المعلم ] ناصر الدين [ محمد ] الرماح ، فدعوا إلى الطاعة والصلح ، وإخاد هذه الفتنه والشر ، فلم يحصل منسه ما يدل على السلامة والصلح ، بل أوقد نار

(١) الغور هو كل ما انحدر سبله مغربا ، والغور بفتح الغين وسكون الواو اسم يطلق على عدة جهات منها غورتهامة ويقال إنه هو تهامة ذاتها ، أما المقصود فى المتن فهو غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وفيه نهر الأردن الذى يشقه فى طوله من أوله وهو بحيرة طبرية إلى آخر البحيرة المنتهى كما جاء فى مرآة الاطلاع ١٠٠٤/٢ انظر أيضا Le Strange: Palestine Under the Moslems, pp. 30-33

(٢) كان طغاي تمر مقدم البريدية هو ثالث رجال هذا الوفد .



الحرب وأقامها على ساق ، فعند ذلك نهض العسكر المصري ، واجتهدوا في الملاقات ، وتصاففوا بعد أن أصفوا نياتهم ، وأخلصوا عزائمهم ، وتوكلوا على الله ونعم المتكل :

وتلاقوا يوم السبت الثالث والعشرين من رجب ، واصطدموا حتى خرجت النيران من سنابك الخيول ، وارتفع الغبار فوق الجبال والتلوي ، بعد أن قدموا الأسنة ، وأطلقوا الأعنة ، ودكسوا إلى أن فترقوا شملهم ، وبددوا جمعهم ، ولم يثبت الشاميون قدر نصف ساعة رملية حتى انهزموا وتخبطوا ، وصاح عليهم الصائحون وعيطوا ، فعند ذلك مسك الأمير تم ، بعد أن كبا فرسه ، وزالت منعته وحرسه ، وذهبت دولته ، وأزفت منيته ، ثم فرق به آقبا نائبا حلب بعد أن وقع في شرك التعب ، وكذلك فعل بيونس بلطا نائبا طرابلس ، وطيفور حاجب الحجاب بدمشق ، وجلبان أتابك العساكر بالشام ، وفارس حاجب الحجاب كان ، وغيرهم ، ثم أركبوا على بغال بسروج مفتقة ، وعليهم كبورة معتقة ، وهم في قيود يقادون ، وإلى ناحية الشام يعادون ، في توبيخ وعتاب ، وشتم ومقت وسباب .

• • •

وأما أيتمش وتغرى بردى وأرغون شاه وغيرهم من بقية الأمراء فقد هربوا إلى نحو دمشق ، ونهبت خيولهم وجمالهم وأثقالهم ، وكان معهم من الأموال مالا يحصى عدته إلا الله تعالى ، وغالب النهب كان من أهل

(١) يسوق أبوالمحسن قصة تدل على قوة جنان تم وكراهيته للكذب ، ذلك أن هناك واحدا سؤلت له نفسه — وقد أسرتم — أن يدعى أنه هو الذي نظره من فرسه ، وكان هذا من المماليك الظاهرية ، فلما سمع تم بذلك الخبر طلبه عنده وتحقق فيه طويلا ثم قال له : « أنت تستاهل إمرة عشرة وغيرها بدون ذلك ، إلا أن الكذب قبيح . هذا فرقل إلى الآن على ، أين المكان الذي طعنني فيه برمحك ؟ أنا مارماني إلا الله تعالى ثم فرسي الأشقر » .

القرى والرمل، حتى قيل إن فرسا بيع بخمسين درهما ، وجلا بيع بمائة درهم ، وأن القماش والأعيان<sup>(١)</sup> بيعت بأبخس الأثمان ، وجاء الخبر بذلك إلى الأبواب الشريفة يوم السبت سلخ رجب منها ، وكان الذي أتى به السيفي<sup>(٢)</sup> قمش الحاصكى .

• • •

### ذكر دخول السلطان دمشق وأحكامه فيها

لما انتصر السلطان على عسكر الشام عند بيدراس على ما ذكرنا رحل بعساكره إلى أن دخلوا دمشق يوم الاثنين الثاني من شعبان من هذه السنة ، وقبل أن يدخلها جهز السلطان الأمير جكم - رأس نوبة - لتحصيل أتمش (٦٢ أ) ، وأرغون شاه ، ويعقوب شاه وتغرى بردى ، وغيرهم من الذين هربوا حيث انكسر نائب الشام ، فحصلهم بالملاطفة ، وطلع بهم إلى قلعة دمشق ، ولما استقر ركاب السلطان في قلعة دمشق أمر بالمنادة بالأمان والاطمئنان ، والبيع والشراء ، والأخذ والعطاء ، ثم رسم بحبس الأمراء جميعهم في قلعة دمشق ، بعد أن قيدوا وخشبوها :

ثم إن السلطان خلع على الأمير سودون الدوادار الكبير ، واستقر نائب الشام عوضا عن الأمير تم الحسنى ، وخلع على الأمير دمرداش نائب حماة واستقر في نيابة حلب عوضا عن الأمير آقبا الجمالي ، وخلع على الأمير شيخ المحمودى ، واستقر في نيابة طرابلس عوضا عن يونس بلطا ، وخلع على الأمير دقماق [ الحاصكى ] الذى كان حاجب الميسرة بالديار المصرية ،

(١) لعله يقصد بذلك كثرة من وقع في الأمر من أعيان الشام حتى بيعوا رقيقا .

(٢) ربما كان المقصود بذلك قمش (أوقج) الحافظى الظاهرى الذى قنسل في شهر ربيع الآخر

واستقر في نيابة حماة عوضاً عن دمرداش المذكور ، وخلع على الطنبغا  
العثماني واستقر في نيابة صنفد على عادته ، وخلع على الأمير بشباي - رأس  
نوبة - واستقر حاجب الحجاب بدمشق عوضاً عن الأمير طيفور ، وخلع  
على الأمير جركس والد تم واستقر في نيابة الكرك عوضاً عن سودون  
الظريف ، وخلع على الأمير صراي تمر واستقر أتابك العساكر بالشام ،  
وخلع على الأمير جقمق الصفوي نائب ملطية كان واستقر حاجب الحجاب  
محب عوضاً عن الأمير نوروز الحضري الذي ذبح في حلب لأجل مخالفته  
لتم نائب الشام :

ثم مسك جقمق المذكور ، وذلك لأنه جاءت رسل من عند ابن عثمان  
وأخبروا أن بغداد أخذت لترلك ، وأن صاحبها السلطان أحمد بن أويس قد  
هرب وجاء إلى قرابوسف بن قرا محمد ، وأن ابن عثمان ماجاء على ملطية إلا بسبب  
أن جقمق مسك رسله وحلق لحاهم ، فعند ذلك مسكوا جقمق المذكور ؛  
وكذلك أنعم السلطان على الأمير نكبای الأزدمري الذي كان أمير عشرة  
بالديار المصرية بتقدمة ألف بدمشق ، وكذلك خلع على الأمير بهاء الدين عمر  
ابن الأمير ناصر الدين محمد بن الطحان الحلبي واستقر في نيابة غزة عوضاً  
عن الأمير آقبغا اللكاش ، وكذلك خلع على الأمير يشبك الخازندار اللالا ،  
واستقر دوادارا كبيراً للسلطان الملك الناصر عوضاً عن سودون بحكم  
انتقاله إلى نيابة الشام .

وأتى بهذه الأخبار إلى الديار المصرية أسنبغا الفقيه الحاصكي في يوم  
الخميس الثاني عشر من شعبان :



### ذكر مقتل الأمراء المحبوسين

بتاريخ يوم الخميس التاسع من شعبان منها قدم على البريد منطاش  
الناصري وصحبه رأس الأمير أيتمش البجاسي ، ورأس فارس حاجب  
الحجاب بالديار المصرية كان ، وأخبر بأن جماعة من الأمراء قد ذُبحوا في قلعة  
دمشق في العشر الأوسط من شعبان ، وهم : أيتمش أتابك العساكر ، وفارس<sup>(١)</sup>  
[ الأعرج ] حاجب الحجاب ، وأرغون شاه أمير مجلس ، ويعقوب  
شاه الحاجب الثاني ، وطيفور حاجب الحجاب بدمشق ، ويونس بلطا نائب  
طرابلس ، وآقبغا اللكاش ، والأمير جليان ، وأحمد بن يلبغا الخاصكي ،  
والطنبغا شادي .

ولما وردت رأس أيتمش وفارس إلى القاهرة ، رُسم بأن تُعلقا على  
باب القلعة عند الخليلية ، فعُلقتا ثلاثة أيام ، ودقت الكوسات للبشار ثلاثة  
أيام ، ثم أنزلتا من باب القلعة ، وعُلقتا على بابي زويلة إلى يوم الاثنين  
الرابع والعشرين من شعبان ، ثم أنزلتا وسلمتا إلى أهلها ، ودُفنت رأس  
أيتمش في مدرسته<sup>(٢)</sup> التي أنشأها بحد باب الوزير أمام القلعة ، ودفن رأس  
فارس في تربته بالصحراء .

(١) مما رثيا به قول الشهاب أحمد الأوحدي الشاعر :

يادهر كم تفتى السكرام عامدا      هل أنت سيع للورى عمارس ؟  
أيتمش رب الملا صرضه      ورحت للندب الهمام فارس .

انظر النجوم الزاهرة ١٢/٢١١ .

(٢) كانت مدرسة أيتمش داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة ، وهي من إنشاء الأمير

صهف الدين أيتمش الهجاسي سنة ٧٨٥ ، وجعل بها درسا في الفقه الحنفي ، انظر الخطط ٢/٣٩٩ .

وأما تم الحسنى فإنه خُتق في أول رمضان منها عند خروج السلطان من الشام ، والأمير علاء الدين بن الطنبلاوى قد قُتل في غزة في الحمام عند توجه السلطان إلى القاهرة ، ولم يخلص من الأمراء المحبوسين مع تم غيبر تغرى بردى أمير سلاح ، وأقبغا الجمالى نائب حلب ، وقد ذكرنا أنهما <sup>(٢)</sup> بذلا أموالاً عظيمة فداء لروحهما :

• • •

ومما جرى من الحوادث في القاهرة في غيبة السلطان أن الأمير بيبرس وتى جمال الدين الطنبدى حسبة القاهرة ، عوضاً عن تى الدين بن المقريزى بحكم عزله بواسطة الأمير سودون من زاده ، وأن الأمير طولو حضر إلى بيبرس وفارق يلبغا المجنون يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان :

• • •

### ذكر خروج السلطان من دمشق ودخوله القاهرة

بتاريخ يوم الخميس الثالث من رمضان خرج السلطان من دمشق ومعه العساكر المنصورة ، ووصلوا إلى غزة يوم السبت الثالث عشر من رمضان ، وأقام في غزة السبت والأحد والإثنين والثلاثاء ، ورحل ليلة الأربعاء ،

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ٢١٢/١٢ أن مقتله كان ليلة الخميس رابع رمضان وليس أوله ، هذا وقد ورد في التوقيعات الإلهامية ص ٤٠١ أن أول رمضان كان يوم الاثنين ، انظر عقد الجمان ١٢٠/٢٥ حيث ذكر التاريخ دون النص على اسم اليوم .

(٢) بصرح أبو المحاسن — وهو حجة فيما يرويه في هذه القصة بالذات — أن بقاء أبيه حياً إنما يرجع لشفاة أخته خوند شيرين أم السلطان فرج فيه عنده « فإنها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير يشبىك الشعبانى بالوالد وحرصت على بقائه ، وكان لها يومذاك جاء كبير لسلطنة ولدها الملك الناصر ، ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضاً به » ، وأما أقبغا الجمالى الأطروشى فهو الذى بذل مالا كبيراً للأمراء حتى يبقوه فأبقوه حياً ، راجع عن خوند شيرين الضوء اللامع ج ١٢ ص ٦٩ - ٧٠ ، ترجمة رقم ٤٢٧ ، وانظر النجوم الزاهرة ١٢/٢١٣ ، ٢١٦ ، وراجع فيما بعد ص ٨١ .

وكان مقدم الأول نوروز الحافظى ، ووصل السلطان بعساكره إلى الديار المصرية يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان ، وطلع القلعة قبل صلاة الجمعة وبين يديه مماليكه الأمراء الكبار والصغار والخليفة والقضاة الأربعة والوزير وناظر الخاص وكاتب السر ، الذين ذكرناهم وغيرهم من أرباب الوظائف ، وخلع عليهم كما هو العادة ، وكان يوما مشهودا .

• • •

### ذكر أحكام السلطان بعد قدومه من الشام

بتاريخ يوم الاثنين التاسع والعشرين من رمضان خرجت مثالات شريفة بأربع تقادم لأربعة أنفس وهم : الأمير قطلوبغا الكرعى شاد الشراب خانا ، والأمير أقبای الكرعى الخازندار ، والأمير سودون من زاده - رأس نوبة - والأمير جركس المصارع ، وكلهم كانوا أمراء طبلخاناه .

وفى يوم الخميس الثانى من شوال منها أنعم على الأمير جكم رأس نوبة بتقدمة ألف ، وهى التى أنعم بها على الأمير سودون من زاده بحكم رغبته عنها ، وجعلت مقدمة جركس المصارع على ستين طواشيا .

وفى هذا اليوم خلع على سودون من زاده ، ورسم له أن يسافر على البريد إلى البلاد الشامية والحلبية ، ويبشر القلاع بدخول السلطان إلى الديار المصرية وجلوسه على التخت :

وفى يوم الاثنين الثالث عشر من شوال خرج بعض العساكر المصرية إلى بلاد الصعيد بسبب الأمير يلبغا المجنون ، فإنه لما هرب إلى بلاد الصعيد



أفسد هناك وأخذ أموال السلطان ، فظلم الرعية وكبيرهم نوروز الحافظي<sup>(١)</sup> ومعه من المقدمين : بكتمر الركن أمير سلاح ، وتمراز الناصري أمير مجلس ، وأقبای الطرنطای حاجب الحجاب ، وإينال بی بن قجاس ، ومن الطبلخانات : أسنبغا الناجی الحاجب ، وقینار أمير آخور<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم من العشرات .

وفي العشر الأول منه خُلع على الأمير دمرداش الأبخاني واستقر ملك الأمراء بالوجه القبلي عوضا عن الأمير مبارك شاه الظاهري بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال خُلع على شمس الدين البجانسي واستقر في حسة القاهرة عوضا عن جمال الدين الطنبدي بحكم عزله .

وفي يوم الاثنين العشرين منه خُلع على الأمير يشبك الدوادار ، واستقر ناظرا على الأحباس المبرورة .

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين منه وقعت الإشاعة<sup>(٣)</sup> والخبطة في القاهرة والخطباء يخطبون على المنابر ، حتى كادت الخطب أن تقطع ، وغالب الناس خرجوا من الجوامع بلا صلاة ، ولم يصح ذلك .

• • •

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منه خلع على تاج الدين رزق الله النوزير كان واستقر في ولاية قطيا<sup>(٤)</sup> على عادته الأولى ، وخلع على الأمير على

(١) أي كبير العساكر المصرية المتوجهة للصعيد .

(٢) جاء اسمه أيضا في الضوء اللامع ٧٦٢/٦ كما هو وارد بالمتن ، لكنه قال : « بحر اسمه » .

(٣) المقصود بذلك ما أشيع حينئذ من وقوع الفتنة بين يشبك الشعباني وسودون طاز ، وكان الذي حدث هو أن مملوكين تحاصما تحت القلعة ، وكان حمار أحدهما قد ربط في تحت من خشب فنفر من ذلك ، وصحب التخت فحملت الخيول التي كانت بالقرب من جامع شيخون بالصليبية ، انظر السلوك ، ورقة ١٥٧ .

(٤) وكان بها في عهد ابن دقاق : الانتصار ٥/٢٠٥ وال برتبة أمير طبلخاناه لأخذ العشر من التجار .

التليلي<sup>(١)</sup>، واستقر ملك الأمراء بأعمال البحيرة عوضاً عن شهاب الدين أحمد ابن أسد الكردي بحكم عزله .

• • •

وفي العشر الأخير من شوال خلع على الأمير ركن الدين عمر بن الكوراني واستقر في ولاية مصر عوضاً عن شهاب الدين أحمد بن الزين الحلبي .

• • •

وفي يوم السبت الثالث من ذي القعدة خلع على القاضي ناصر الدين ابن السفاح الحلبي ، واستقر ناظر الأحباس بالديار المصرية عوضاً عن القاضي بدر الدين حسن الشرفي بحكم عزله .

• • •

ومما جرى في هذه السنة أنه في العشر الأول من ذي القعدة جاء الخبر إلى الأبواب الشريفة بأن في منتصف شوال وقعت وقعة عظيمة بين الأمير دمرداش فائب حلب وبين قرا يوسف التركماني ، والسلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد على حلب ساخور وبقرب حلب ، وكان السلطان أحمد قد خرج من بغداد هارباً من تملنك<sup>(٢)</sup> ، وجاء إلى قرا يوسف ومعه زهاء عشرين

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل ، ولكن في السلوك ، أن القدي استقر هو « على بن مسافر » نائب الوجه البحري وعزل أحمد بن أسد .

(٢) تفسير هذا الخروج عند أبي المحاسن في النجوم الزاهرة ٢١٥/١٢ أن ابن أويس كان أساء الميرة في رعيته وأمرانه حتى أقدم ركبوا عليه وحاربوه مما حمله على التوجه إلى قرا يوسف ، على أن هناك من يرجع هذا إلى أن تيمورلنك بعث إلى أحمد بن أويس رسولا من قبله متظاهرا بالفرار منه إليه ولكنه كان في الواقع جاسوسا حيث اتصل بأمرانه وأمدهم بالأموال « ليستميل قلوبهم وليتصبروا على أحمد ابن أويس ويسلوه إلى تيمور » ولم يدرك ابن أويس حقيقة هذا المبعوث المسمى بشروان لولا وقوع ورقة في يده بها أسماء من اتصل بهم من أمرانه وما دفعه من رشوة لكل منهم ، فاكان منه إلا أن قتل كل من تضمنت الورقة اسمه حتى لقد قتل منهم خلال أسبوعين ألفين ، وبعد ستة أيام أخرج الخليل سرا وركب في نفر قليل من خدمه إلى قرا يوسف داعيا إياه لقب بغداد ؛ انظر العراق بين احتلالين ( قنلا من القيان ) ٢٢٢/٢ - ٢٢٥ .

ألف تركماني ، واتفق كلاهما وأرادا أن يدخلوا في مملكة الشام ليخلصا روحيهما من تمرلنك ، فلما دخلا ( ٦٢ ب ) في حدود حلب خرج إليهما دمرداس من تلقاء نفسه وشوش عليهما ، وقام بينهما حرب عظيم ، فانكسر عسكر حلب ، وقُتل من أجنادها زهاء ثلاثمائة نفس ، وقُتل من الأمراء جاني بك اليحياوي أتائبك العساكر بحلب ، والأمير ناصر الدين محمد بن طقم الكلتاوي ، والأمير بطيخ وغيرهم ، وأسر الأمير دقماق نائب حماة ، والأمير ناصر الدين محمد الشهري نائب البيرة ، وذكر أن كلا منهما فدى نفسه بمجملة مال حتى أطلقوهما ، ووقعت النهبات في بلاد حلب وتل باشر وبلاد عينتاب<sup>(١)</sup> ، وأخذوا من عينتاب أربعين ألف درهم فضة حتى لا يصدعوا عليها وعلى أهلها ، إلى أن طلوعوا إلى الروم ولحقوا بابن عثمان وصاحب برصا . وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة حضر العسكر الذين كانوا جردوا للوجه القبلي بسبب يلغا المجنون صحبة نوروز الحافظي ، ومعه ابن الأحذب ، وتأخر الأمير أقباي حاجب الحجاب لقبض بلاد السلطان . وفيها جاء الخبر من مكة أن الحريق<sup>(٢)</sup> وقع في الحرم الشريف من الجانب الشمالي ، فاحترق مائة وثلاثون عمودا ، نعوذ بالله من ذلك . وفيها حج بالناس الأمر بيسق الشيخي أمير آخور صغير ، والله أعلم .

• • •

(١) اكتفى مرصد الاطلاع ٩٧٧/٢ في التعريف بها بأن قال إنها قلعة حصينة ورستاق قرب حلب ورستاقها دلوك ، وتسمى في مراجع العصور الوسطى القريية بامم Doliché ، راجع في ذلك : Dussaud : Topographie Hist. de la Syrie, p. 472. وانظرا أيضا باقوت : المعجم ٧٥٩/٣ ، وأبو الفداء ، التقوم ، ص ٢٦٩ .

(٢) أشار المقرزي في السلوك ، ٥٧ ب-١٥٨ إلى هذا الحريق فقال إنه ظهرت في المسجد الحرام نار ومشت بالجانب الغربي منه فاحترق جميع سقف هذا الجانب وبعض الرواقين المقدمين من الجانب الشامي وعم الحريق فيه إلى باب دار العجلة نخلوه بالهدم وقت السيل وأنه وتكسر جميع ما كان في موضع الحريق من الأساطين .



### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٣١٢ - الأمير الكبير أيتمش البجاسى أتابك العساكر ، قُتل فى منتصف شعبان منها كما ذكرناه ، وكان أصله مملوكا للأمير أسندمر البجاسى ، وكان أسندمر من مماليك الأمير جرجى الإدريسى ، فلما كان أيام يلبغا الخاصكى فنى أسندمر المذكور إلى الشام ، فخرج معه أيتمش ، ولم يزل مع أيتمش إلى أن مات أستاذه ، وكان أسندمر المذكور اشترى أيتمش جنديا ولم يكن أميرا ، فلما تأمر وجرى عليه ما جرى ومات ادعت ورثة الأمير جرجى أنه مات فى الرقيية ، فصار أيتمش بهذا الحكم مملوكا لورثة الأمير جرجى ، فلما بلغ السلطان الملك الظاهر برقوق اشتراه من بعض ورثة جرجى بمال كثير وهو أمير كبير فصار من جملة المماليك الظاهرية المعتوقين عنه .

ثم دخل أيتمش القاهرة بعد موت أستاذه ، ثم ترقى به الحال إلى أن حصل له إقطاع ، ثم آل أمره إلى أن تولى أمير آخور كبيرا للملك المنصور حين كان الملك الظاهر أتابك العساكر ، فلما تسلطن الظاهر جعله أتابك العساكر ، ولم يزل معه ظاهرا وباطنا إلى أن توفى الظاهر وجعله ولى عهده نائبا عن ولده الملك الناصر فرج ، فحكّم عنه بالديار المصرية ما ينيف على أربعة أشهر ثم جرى عليه ما جرى ، وكان رجلا جيدا متواضعا ، مائلا إلى الخير ، قليل الشر ، كثير الصدقات سرا وجهرا ، وكان يحب العلماء والفقراء ويجالسهم ويحسن إليهم ، ولم يشتهر عنه ظلم ولا عسف ، ولكن كان عنده نوع من التغفل ، يسمع من بعض حاشيته ومن ذلك جرى ما جرى ، وله من الآثار البرج الذى بناه فى طرابلس على ساحل البحر المالح لأجل المرابطة ، ووضع به جملة مستكثرة من السلاح ، والمدرسة التى بناها عند باب الوزير أمام قلعة الحبل ، ورتب فيها درسا للحنفية وصوفية ، يحضرون عصر كل

يوم وجماعة من المقرئين بمدفنها . وكان رجلا مربوع القامة ، غليظ الكتفين ، كثيف اللحية ، مدقور الوجه ، أفتى الأنف ، كثير الشعر ، جار كسي الأصل ، والبجاسي منسوب إلى بجامس<sup>(١)</sup> أستاذ أسندمر الذي هو أستاذ أيتمش .

٣١٣ - الأمير أرغون شاه البيدمري أمير مجلس كان بالديار المصرية ، قُتل في منتصف شعبان منها ، وكان أصله من ممالك بيدمر الخوارزمي نائب الشام ، اشتراه من التاجر وقدمه للسلطان الملك الظاهر ، فحظي عنده إلى أن جعله ساقيا خاصا ، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة ثم بإمرة طبلخاناه وجعله رأس نوبة ، ثم آل أمره إلى أن أنعم عليه بتقدمة ألف وجعله أمير مجلس ، وكان رجلا جيدا ، متعصبا لمن يلوذ به ، مائلا إلى الخير ، وكان يحب العلماء ويعتقد الفقراء ، وكان حسن القامة ، رقيق البشرة ، لطيف الذات ، أصهب اللحية وخفيفها ، ذا خلق حسن ، وتواضع ومسكنة ، ولكن عنده نوع عجلة وقسلة تثبت ، وكان تركي الجنس ، يفهم من لغات العجم شيئا ، سمع «الصحيحين» : البخاري ومسلم ، وكتاب «المصابيح» للبعوي على جماعة منهم : الشيخ بدر الدين محمود العينتابي . وكان عمره حيث قتل ما ينوف على ثلاثين سنة .

٣١٤ - الأمير فارس القطلوقجاوي حاجب الحجاب بالديار المصرية ، كان قُتل في منتصف شعبان منها كما ذكرناه ، وكان أصله من ممالك ابن عرام ، اشتراه من شخص خباز بمدينة الإسكندرية ، وقد كان يبيع

(١) هو بجامس العثاني النوروزي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ ، وكان قدم القاهرة كبيرا فاشتراه الظاهر برفوق ، أنظر الضوء اللامع ٦/٣ .

(٢) العبارة من هنا حتى « جعله أمير مجلس » ص ٨ تكاد تكون منقولة عن الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٦٧ - ١٨ - ١٩ .

(٣) عبارة « وكان أصله ... عوضا عن الأمير بجامس » ص ٩٤ من ٤ تكاد تكون هي نفس عبارة الضوء اللامع ٦/٥٤٧ .

الحنز عند أستاذه ، فأل أمره إلى أن صار من جملة مماليك الظاهر ، فحظي عنده وترقى حاله إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة عشرة ثم بطبلخاناه ، فلما قدم السلطان من سفرته الثانية من الشام أنعم عليه بتقدمة ألف وولاه الحجوبية الكبرى عوضاً عن الأمير بنخاص ، وكان رجلاً أشقر ، أزرق العينين ، طوالاً غليظاً ، وكان رجلاً شجاعاً بأسلاً مشهوراً بالرمي المليح ، مائلاً إلى المغاني والملاهي ، وكان رومي الحنس ، وعمره حين قتل قد ناهز أربعين سنة :

٣١٥ - الأمير يعقوب الكمشبغاوي الحاجب الثاني بالديار المصرية كان ، قُتل في منتصف شعبان كما ذكرناه ، وكان رجلاً جميل الصورة ، أبيض اللون ، حسن القامة ، حسن الخلق ، صاحب فهم وذكاء ، وبعض مشاركة في بعض المسائل ، وكان متولعاً بجمع الكتب وغرائب الأشياء ، وكان من الخواص عند أستاذه الملك الظاهر ، وكان تركي الحنس ، وعمره حين قتل ما ينوف على الثلاثين :

٣١٦ - الأمير آقبا الطولوتمري الشهير بالللكاش وبأقبا [جبار] ، قُتل في منتصف شعبان كما ذكرناه ، وكان من الخواص عند أستاذه الملك الظاهر حتى أنعم عليه بإمرة عشرة ثم بطبلخاناه وجعله رأس نوبة ، ثم بتقدمة ألف وجعله أمير مجلس عوضاً عن بي-برس ابن أخت الظاهر ، ثم انحطت منزلته عند أستاذه لوقعة عليباي<sup>(١)</sup> إلى أن أخرجه السلطان من الديار المصرية على أنه نائب غزة ، فقبل أن يدخلها مُسك وحُمِل إلى قلعة الصببية فاعتُقل بها ، ثم إنه صار من حزب تنم حتى ولاه نيابة غزة ، ثم جرى عليه ما ذكرناه متقدماً ،

(١) راجع نزهة النفوس ، ج ١ ص ٤٦٦ - ٤٧١ .



وكان يميل إلى أهل العلم والفقير ، وكان عنده بعض كرم ، وكان تركي الحنس . وكان حين قُتل قد ناهز عمره أربعين سنة .

٣١٧ - الأمير جليان الكمشبغاوي ، قُتل في منتصف شعبان كما ذكرناه وكان رجلا جيدا كريما ، شجاعا سيوسا ، يحب العلماء ويعتقد الفقراء ، وكان حسن القامة ، جميل الصورة ، حسن اللحية وكثيفها ، وكان من الخواص عند أستاذه ، أنعم عليه بإمرة عشرة أولا ، ثم بطباخانا ، ثم مقدمة ألف ، ثم جعله رأس نوبة كبير ، ثم جعله نائبا بحلب ، ثم مسكه وحبسه بشغردمياط ، ثم أخرجه بشفاعه ثم نائب دمشق وجعله أتاك العساكر بدمشق ، ثم مسكه وحبسه بقلعة دمشق ، ثم أخرجه ثم نائب دمشق ، فجري ما جرى عليه ، وعمره حين قُتل ما يزيد ثلاثين سنة ، رحمه الله ، وكان تركي الحنس .

٣١٨ - الأمير يونس بلطا نائب طرابلس ، قُتل في منتصف شعبان كما ذكرناه ، وكان رجلا عسوقا غشوما ، حتى قيل إنه ضرب القضاة الثلاثة بطرابلس وخطيبها وجماعة كثيرة من أهلها في أيام فتنة ثم نائب دمشق ، وكان جركسي الأصل .

٣١٩ - الأمير طيفور حاجب الحجاب بدمشق كان ، قُتل في منتصف شعبان منها كما ذكرناه ، وكان رجلا تركي الحنس ، حسن القامة ، جميل الصورة ، متزوقا متصلفا بخيلا ، مائلا إلى اللهو والطرب ، وكان عمره حين قُتل ما يزيد على ثلاثين سنة .<sup>(١)</sup>

٣٢٠ - الأمير أحمد بن يلبغا الخاصكي العمري ، قُتل في منتصف شعبان منها كما ذكرناه ، وكان أحد المقدمين بالديار المصرية في أيام الملك الظاهر

(١) الوارد في الضوء اللامع ٤/٦٥ أنه قتل عن نيف وثلاثين سنة ، والنيف في اللغة من واحد ذل ثلاث ، انظر لسان العرب ١١/٢٥٦ .

وأمر مجلس ، ونفاه السلطان إلى الشام ، وكان بطالا في طرابلس ، وكان عمره حين قتل عتدى أربعين سنة .

٣٢١ - الأمير تيم الحسني نائب الشام ، قُتل في أول رمضان منها خنقا ، ودفن في تربته التي بالقبيبات ، وكان رجلا جيدا ، كثير الخير ، مائلا إلى أهل العلم والصلاح ، كريما عاقلا رزينا ، طويل القامة ، حسن الصورة ، خفيف اللحية ( ٦٣ أ ) ، وكان أولا أتاك العسكر بالشام ، ثم تولى النيابة بها بعد وفاة الأمير كمشبغا ، ولم يزل نائبا بها إلى أن توفي الملك الظاهر وتولى ولده الملك الناصر ، ثم استولى عليه حزب الشيطان ، واجتمع عنده طائفة الفساد والطغيان ، حتى هزته أربحية الطمع ، وأخرجته عن الطاعة إلى آخره ، وعمره حين قُتل ما يناهز أربعين سنة .

٣٢٢ - الأمير الطنبغا شادي ، قتل في منتصف شعبان منها ، وكان من مماليك يلبغا الخاصكي العمري ، وحين قتل كان عمره خمسين سنة .

٣٢٣ - الأمير علاء الدين علي بن الطبلاوي كان متولى القاهرة وحاجبا بها ، قُتل في الحمام بغزة في العشر الأول من رمضان منها ، وكان أولا من جملة عوام الناس ، قال الأمر إلى أن صار مشيدا بالقصر السلطاني ، ثم مشدا بالمـارستان المنصوري ، ثم تولى القاهرة واليا ، ثم أضيفت إليه الحجوبية ، وتقرّب عند السلطان الملك الظاهر برقوق إلى أن داخله في أشغاله ، ثم غضب عليه السلطان لأموارٍ صدرت عنه فنفاه إلى القدس الشريف ، ثم لما خامر تم ذهب إليه ، وجرى عليه ما ذكرناه .

٣٢٤ - الأمير بيدمر الحاجب الصغير ، توفي يوم الأحد السادس عشر من ربيع الأول منها لجراحة حصلت له في وقعة أيتمش .

(١) ذكر النعمي في الدارس في تاريخ المدارس ٢٧/٢ أن تربة تيم هذه بميدان الحصا .

٣٢٥ - الأمير قرابغا الأسنبغاوى الحاجب ، توفى يوم الأحد المذكور  
لجراحاتٍ حصلت له في وقعة أيتمش أيضا .

٣٢٦ - الأمير قشدم<sup>(١)</sup> ( بضم القاف وسكون الشين المعجمة وضم الدال  
المهملة ) ، ابن الأمير قجاس بن عم الظاهر ، أحد الأمراء الطباقخانة بالديار  
المصرية ، توفى يوم الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الأول منها من  
جراحات حصلت له في وقعة أيتمش ، وعمره حين مات قد ناهز عشرين  
سنة .

٣٢٧ - الأمير محمد بن يونس الدوادار ، توفى يوم السبت الحادى  
والعشرين من ربيع الأول منها ، وكان شابا متولعا بالملاهى واللعب .

٣٢٨ - الأمير ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن بكتمر  
الحاجب ، أحد الأمراء العشرات بالديار المصرية ، توفى يوم الأربعاء  
الخامس والعشرين من ربيع الآخر منها ، وخلف موجودا كثيرا .

٣٢٩ - الأمير بهادر [ الشهابى ] الطواشى ، مقدم المماليك السلطانية ،  
توفى يوم الأحد السابع والعشرين من رجب منها بالقاهرة المحروسة ، وخلف  
أملاكا وموجودا كثيرا .

(١) اختلف المؤرخون في كتابة اسمه ، فهو في الضوء اللامع ٧٣٦/٦ « قشتمر » ، وفي عقد الجمان  
١٢١/٢٥ « قشدم » ، فلي حين أن السخاوى أشار إلى أن العيني سماه بقشتم ، وهو زعم لم يرد في العقد ،  
وكذلك ورد « قشدم » في السلوك ورقة ١٢٣٤ ، ولكنه جعل مقتله ووفاته يوم ٨ ربيع الأول ؛  
هذا وقد جاء في أبي المحاسن لأمم « قشتم » ، انظر النجوم الزاهرة ٩٣٦/٦ فهرست الأعلام وإن لم يكن  
المذكور في النجوم هو المقصود في المتن هنا أعلاه .

(٢) في السلوك ، ٦٢ ص « ١٧ رجب » وهو الأصح لأن الجمعة كان أول رجب كما جاء  
في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٠١ .



٣٣٠ - الأمير بشباى الحجاج كان بالديار المصرية ، توفي في العشر  
الأخير من شوال وهو بطال ،

٣٣١ - الأمير جانبك اليحياوى أتاكك العساكر بحلب ، قُتل في وقعة  
ساجور مع السلطان أحمد بن أويس وقرأ يوسف بن قرا محمد في منتصف  
شوال منها .

٣٣٢ - القاضي شمس الدين محمد بن البجاصى الحنفى الحاكم بطرابلس ،  
قتله نائبها يونس بلطا فى جمادى الآخرة منها ، وكان شافعى المذهب ثم انتقل  
إلى مذهب أبى حنيفة لأجل القضاء ، وكان خاليا من العلم ، وتولى عوضه  
شمس الدين بن الصفدى .

٣٣٣ - القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الأزرعى المالكنى  
الحاكم بطرابلس ، قتله نائبها يونس بلطا فى جمادى الآخرة منها ، وكان  
شافعى المذهب ثم انتقل إلى مذهب مالك لأجل الوظيفة ، وكان بارعا  
فى الشعر فائقا فى نظمه .

٣٣٤ - الشيخ شمس الدين محمد بن خطيب الخطباء بطرابلس ، قتله  
نائبها يونس بلطا فى التاريخ المذكور .

٣٣٥ - الشيخ إسلام بن الأصفهاني ، شيخ خائفاه سرياقوس ، توفي  
بها فى يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الآخرة وحُمل إلى القاهرة  
ودفن بها ، وأراد بعض الصوفية وبعض أهل الخائفاه أن يرجوا جنازته  
لبغضهم له فُسنعوا من ذلك ، وكان رجلا عاريا عن العلم والفضيلة ، ويتكلم  
بكلام الصوفية من غير تحقيق ، وكان يُنسب إلى معرفة علم الحرف ،

(١) فى النجوم الزاهرة (ط . القاهرة) ٢٨/١٢ « أصل » ، راجع ما سبق ص ١٦ حاشية  
رقم ٤١ ، ص ٤٢ حاشية رقم ١ .

ولكن ما كان له فيه يد أصلا ؛ وكان يمد الأطعمة المفتخرة والأسمطة الهائلة للناس ، حتى كان بعضهم يقول إنه كان يعرف الكيمياء وليس بصحيح ، ولكنه يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ، وكان يجمع في مجلسه من أراذل الناس وأصحاب المغاني والملاهي .

٣٣٦ - قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين [ إبراهيم

ابن نصر الله بن أحمد بن محمد ] الحنبلي الحاكم بالديار المصرية ، توفي في العشر الأوسط من ربيع الأول منها ، وتولى عوضه أخوه القاضي موفق الدين كما ذكرناه .

٣٣٧ - الست الكبرى خونده شيرين والدة السلطان الملك الناصر فرج

زوجة السلطان الملك الظاهر برقوق ، توفيت يوم السبت غرة ذى الحجة منها ، ودُفنت بمدرسة السلطان الملك الظاهر برقوق بن القصرين ، وقيل إنها سحرت وأُتهمت جارية من جواريتها بذلك ، فُضربت ضربا شديدا وأُتهمت الجارية رجلا نصرانيا كاتبها ، فطولب وعوقب بضرب شديد ، فلم يقر بشيء ، فمات بسجن القلعة وماتت الجارية أيضا ، وكانت خوند شيرين روميسة الجنس من معتقات السلطان الملك الظاهر ؛ وشيرين بكسر الشين المعجمة ، بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ، وبعدها راء مكسورة ، بعدها ياء أيضا ، وفي آخره نون .

\* \* \*

(١) الوارد في السلوك ، ٦٢ ب ، أنه مات يوم ٨ ربيع الأول .

(٢) لم يرد في الضوء اللامع ج ١٢ ص ٦٩ - ٧٠ لمم الجارية التي اتهمت بسحرها .

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة الثالثة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وخليفة الوقت أبو عبد الله المتوكل على الله العباسي ،  
وسلطان الديار المصرية والشامية زين الدين فرج بن الملك الظاهر برقوق ،  
وليس له نائب بمصر ، ونائبه بدمشق الأمير سودون قريب الظاهر ، وبحلب  
الأمير دمرداش الخاصكي ، وب حماة دقماق الخاصكي ، وبطرابلس الأمير شيخ  
المحمودي ، وبصفد الأمير الطنبغا العثماني ، وبغزة الأمير بهاء الدين عمر  
ابن الطحان .

وقاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية صلاح الدين المناوي ، والقاضي  
الحنفي جمال الدين الملاطي ، والقاضي المالكي ولي الدين بن خلدون ، والقاضي  
الحنبلي موفق الدين :

والوزير بها فخر الدين بن غراب ، وأخوه سعد الدين بن غراب ناظر  
الجيش وناظر الخاص ، والمحاسب شمس الدين البجائسي ، وأتابك العساكر  
بها ركن الدين بيبرس ابن عم الظاهر .



وصاحب مكة الشريف حسن بن عجلان، وصاحب المدينة الشريفة ثابت بن نعيم، وصاحب اليمن الملك الأشرف، وصاحب ماردين الملك الظاهر مجد الدين عيسى، وصاحب العراق وبلاد العجم وسمرقند تمرلنك، وصاحب أذربيجان ظاهر الدين، وصاحب الروم واللغات أبو يزيد ابن مرادخان، وصاحب المغرب أبو الفوارس .

• • •

وفي يوم الثلاثاء الثالث من محرم خلع على الأمير تغرى بردى دوادار جلبان كان، واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن ابن الزين الحلبي بحكم عزله، وفي ذلك اليوم حضر الأمير أقباي حاجب الحجاب من الصعيد .

وفي يوم الاثنين التاسع منه حضر طغيا مر مقدم البريدية من الشام، وأخبر بأن تمرلنك قد أخذ سيواس في آخر السنة الماضية، وأنه قاصد مملكة الشام، وكان تمرلنك قد جاء على سيواس من ناحية تبريز وأقام عليها وحاصرها أشد المحاصرة، وأذاق أهلها أشد العذاب، وفيها نائب من جهة ابن عثمان يسمى (٦٣ ب) أمير مصطفى ومعه من العساكر ما يزيد على عشرة آلاف نفر، ولم يفد هؤلاء شيئا فأخر الأمر مسك نائبا واستولى تمرلنك عليها، وقتل من أهلها ما ينوف على ثلاثة آلاف نفس وأخرب أسوارها، وحرق بقاعها، وأزال بهجتها، وبدد جمعها، وفرق شملها، وأفسد عسكره فيها مفسد عظيمة من نهب الأموال، وسفك الدماء، وسبي الحرير، وأسر الأطفال، فأقاموا عليها نحو شهر أو فوجه وهم يفسدون، وفي أرجائها يعيشون، ثم رحلوا منها وجاءوا على لارندة والبليستين، وأفسدوا فيها فسادا لا يعد ولا يحصى، ثم توجهوا إلى ماطية، ودخلوا فيها وأفسدوا فيها وعتوا عتوا كبيرا، بعد أن أقاموا عليها فوق عشرة أيام، ثم رجعوا منها وتوجهوا

إلى بهسنا<sup>(١)</sup> ، وهم يفسدون في كل موضع ينزلون فيه ، وفي أطراف كل بقعة وأرجائها ، وأثناء كل طريق وأنحائها ، بحيث لم يسلم منهم مقيم من أهل الحضر ، ولا مسافر من أهل الحبا والوبر ، إلى أن نزلوا على بهسنا وأطرافها وأذاقوا أهلها العذاب من أوضاعها وأشرفها ، وأفسدوا فيها فسادا عظيما ، وبغوا على أهلها بغيا جسيما ، ثم رحلوا عنها بعد أن أقاموا عليها عشرين يوما متوجهين إلى مدينة عينتاب ، موصلين إلى أهل تلك البلاد من أنواع العذاب ، فقدموا عليها وأخربوا دورها ، وأحرقوا أسواقها ، وهدوا أبراج قلعتها ، ثم رحلوا منها - بعد أن أقاموا عليها أربعة أيام - متوجهين إلى حلب ، طالبين لأهلها جميع الشر والنصب ، وكل ذلك في أوائل السنة .

وفي يوم الخميس الثاني عشر من المحرم خلع على القاضي نور الدين ابن جلال الدين ، واستقر قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي ولي الدين بن خلدون بحكم عزله .

(٢)  
وفي يوم السبت الرابع عشر منه رسم السلطان للأمير قنباى العلائى أحد الطبلخاناة بالديار المصرية أن يتولى نيابة غزة فأبى وامتنع ، فغضب السلطان ورسم بأخذ سيفه ، فأخذ وسلم للأمير أقباى حاجب الحجاب ، فنزل به إلى بيته ليرى فيه رأيه ، فلما سمع بذلك إخوته وأصحابه من الخاصكية والأمراء صعب عليهم ذلك جدا ، فقاموا واجتمعوا وجاءوا عند الأمير نوروز الحافظى

(١) بهسنا - بفتح الباء والهاء وسكون السين - قلعة حصينة قرب مرعش وميساط كما جاء في مرصد الاطلاع ١/٢٣٤ ، انظر أيضا باقوت : المعجم ١/٧٧٠ ، أبو الفداء ، تقويم ، ص ٢٦٥ .  
(٢) الوارد في النجوم الزاهرة ١٢/٢١٨ أنهم انفقوا على إبقانه في إمرته وكانت إذ ذاك طبلخاناة ، وفي رظيفته وهي : نيابة غزة ؛ وقد وصفه السخاوى : الضوء اللامع ٦/٦٦٤ بأنه « كان يكثر الاختفاء في مصر والشام خوفا من جهة السلطنة فكانت العامة تسميه لذلك بالغطاس » ، كما أنه يتهم بأنه كان سبيا في أخذ تمرلنك مدينة دمشق ، راجع النجوم الزاهرة ٦/٢٧٨ ، وعقد الجمان ٢٦/٢٤٥ .

ونزل سودون طاز أيضا عنده، واتفقوا على أنه إن لم يطلقه يخلصونه غصبا، فعند ذلك أرسل الأمير نوروز قاصده إلى الأمير يشبك الدوادار بسبب ذلك وألح عليه، إلى أن طلع الأمير يشبك عند السلطان فأخبره بما جرى، فرسم بإطلاقه.

وفي يوم الخميس السادس والعشرين منه حضر الأمير تمر الحاجب الثاني وذكر أن تمرلنك متوجه إلى حلب، فعند ذلك برز المرسوم الشريف للأمير أسنبغا الحاجب بالديار المصرية أن يتوجه إلى البلاد الشامية والحلبية لأجل إخراج العساكر وتوجهها إلى حلب، وإلى الأمير نعيم أمير عربان آل مهنا، وأخدمه خمسين كمنخا<sup>(١)</sup> بوجهين بطرز زرکش لنواب القلاع وأمراء التراكمين، وأخذ معه أيضا جملة مستكثرة من الذهب المصري لنفقات العساكر.

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه خُلع على الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد بن رجب، واستقر شاد الدواوين بالديار المصرية عوضا عن الشريف علاء الدين بحكم عزله.

وفي يوم الاثنين سلخه خُلع على الأمير مبارك شاه الظاهري كاشف أعمال الجزيرة، واستقر حاجب الميسرة مضافا إلى ما بيده من الكشف، وخُلع على الأمير تغرى بردى متولى القاهرة واستقر حاجبا صغيرا مضافا لما بيده من الولاية، وخُلع أيضا على الأمير قنباى خلعة الرضا.

وفي يوم الخميس الثالث من صفر خُلع على شهاب الدين بن الأعرس واستقر في ولاية الأعمال النيمومية<sup>(٢)</sup>، وخُلع على كرز مموك محمود الأستاذار واستقر في ولاية دمياط.

(١) الكمنخ قاش من الحديد كما جاء في تعريفه تحت هذه الكلمة في Dozy: Supp. Dict. Ar. I, 484, Col. 2.

(٢) ورد هذا الخبر في السلوك، ورقة ٦٤، بأنه وقع في سلخ المحرم.

وفي يوم الثلاثاء الحادى عشر منه بُعث بتشريفٍ إلى علاء الدين ابن الملكية متولى منفلوط باستقراره ملك الأمراء بالوجه القبلى عوضا عن الأمير دمرداش الأجاوى بحكم عزله ، مضافا إلى ما بيده من ولاية منفلوط .

• • •

### ذكر خروج العساكر الشامية إلى حلب لمحاربة تمرلنك

وخلف في دمشق نائبا عنه الأمير بشباى حاجب الحجاب بها ، وكذلك عسكر طرابلس صحبة نائبهم الأمير شيخ محمودى ، وعسكر صفد صحبته ونائبهم الأمير الطنبغا العثمانى ، وعسكر غزة صحبة نائبهم الأمير بهاء الدين عمر بن الطحان الحلبي ، وعسكر حماة صحبة نائبهم الأمير دقماق الخاصكى ، فوصلوا إلى حلب ونزلوا عليها ، واجتمع خلق كثير من سائر الطوائف ، ووقع الحفل والرعب في بلادها وقراها ، وغالب أهل البلاد تفرقوا شذر مذر .

وفي يوم الخميس ثانى شهر ربيع الأول حضره ملك نائب الشام وأخبر بذلك .  
وفي يوم السبت الرابع منه علق الشا ليش على الطبلخانة تحت القاعة .

• • •

### ذكر مجيء تمرلنك على حلب وأخذها

بتاريخ الحادى والعشرين من ربيع الأول وصل برىدى من الشام إلى الأبواب الشريفة ، وأخبر بأن تمرلنك حضر إلى حلب ، واحتاط<sup>(١)</sup> بها يوم الخميس الحادى عشر من ربيع الأول ومعه من العساكر مالا يحصيه إلا الله — عز وجل — من سائر الطوائف من الحراسانية والسمرقندية والحقطنانية

(١) المقصود بذلك « أحاط بها » .



والمغل والتراكمين وغيرهم من المفسدين والكفار مالا يعرفون الله تعالى ولا رسوله، فنزلوا على حلب وأرجائها، واشتملوا على أطرافها وأنحائها، بحيث صارت بقعة حلب الشهباء مظلومة كالليل الدهماء، فخرجت من العساكر المنصورة طائفة يمثلها مقرونة، وتقاتلوا مع ثلاثتهم المفسدة، فتحاربوا وتشاجروا، وتخابطوا وتعابطوا، وتراموا بالحجارة والنبال، وتقابلت النساء والرجال، وارتفعت الأصوات كما يلي العمار والحجيج، وجرحت ناس كثيرون، وسفكت دماء غزيرة، فافترقوا على ذلك، وخواطر المسلمين في هم وغم من ذلك:

ولما كان يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول ركبت عساكر تمرلنك وتكردسوا على المسلمين وركسوا<sup>(١)</sup>، وصبر المسلمون على ذلك صبرا عظيما، وابتلوا بلاء مبينا، ثم ضعفت قلوبهم وباهم، وتشتت شملهم، وتلاشت أحوالهم، إلى أن ولوا مدبرين، وطلبوا أبواب المدينة هاربين، فتراحموا على الدخول في الأبواب، حتى هلك خلق كثير على الاعتاب، ووقع في المدينة الهرج والمرج، وارتفعت أصواتهم بالنوح والضج، واجتمعت نساؤهم في الجامع الكبير، وتزاحم الكبير على الصغير، فكأنهم وقد نفخ فيهم الصور، وحشروا إلى يوم النشور، فبينما هم في هذه الداهية الدهماء، وإذا هم بالتمرلنكية لحقوهم بالسيوف السود، وزكبوا أقفيتهم إلى أن دخلوا مدينتهم، ففترقوا في أزقتها وهم ينهبون، وشرعوا يقتلون ويأسرون، ويحربون ويحرقون، فأذاقوا أهل الشهباء من أنواع العذاب من القتل والعصر الكى والعقاب، والله در من قال:

(١) يعني بذلك «كبسوا» .

على حلب الشهباء حلت مصائب  
 من آل هلاوز وباطو وجنكز  
 وطوسى وخريندا وننجى وكتبغا  
 وروس ونكداد وبلطد ووطلسبا  
 بأيدى تمرلنك ومغل وجقطاى  
 وإلغاز وقازان وبيد وطقطاى  
 نويس وصمغار وقيدو وبولاى  
 وطولوا وسور وزينجى ونوغاى

ولم يزالوا فى أزقتها جاثمين ، وفى دماء المسلمين عائمين ، فقتلوا خلقا لا يحصى عددهم من الصغار والكبار ، غير من مات من الأطفال تحت سنايك الخيول من الدوس والعتار ، وغير من مات من النساء فى أبواب الجوامع وسوق البلاط ، ومن مات من شدة الرعب وكثرة الصباح والعياط ؛ ثم اشتغلوا بنقب القلعة وتخريبها ، وصرف المياه عنها وسيبها ، وذلك بعد أن تحصن بها أمراؤها ونائبها ، ونواب القلاع الشامية ممن ذكرناهم سالفا ، ونزل تمرلنك فى السلطانية التى تجاه باب القلعة ، ثم إنه أرسل للأمراء وغيرهم وغشهم ، إلى أن اطمأنوا إليه وأقبلوا عليه ، فنزلوا واحدا بعد واحد ، فأخلع على بعضهم خلعا ظاهرها رضى وصفها ، وباطنها مكر وجور وجفا ، فلما تمثلوا كلهم بين يديه ، أقبل يخاطب كل واحد بما لديه ، ثم أشار بسك الجميع ، بعد التهديد ( ٦٤ أ ) والتقرير ، وأخذ جميع ما فى القلعة من الخواصل والأموال من الذهب والفضة والقماش والسلاح والأثقال ، ومسك أعيان الشهباء وقضائهم وكبراءها وولاتها ، واستخلص منهم أموالا تعجز عن حصرها العقول والأفهام ، ويكل عن ضبطها الحساب بالأقلام ، وأقام عليها عشرين يوما يسقيهم عذابا ألما ، ويعاقبهم عقابا عذابا ، فصارت الشهباء عبرة للناظرين ، وموعظة للمتذكرين ، فكأنها وقد صاح بها صائح فإذا أهلها خامدون ، ولسان حالها يقول : يا حسرة على العباد الذين كانوا بالأمس

في أمن راغدين ( فإذا لله وإنا إليه راجعون ) ، فصار أغنياؤها فقراء يسألون ،  
وتجارها لا بسين والإجلال الأعدال يدورون ، ومخدراتها عاريات مأسورات ،  
ثكلى عن أولادها من مكسورات ، وجوامعها ومساجدها عن الأذان والصلاة  
والخطب خالية ، ودورها على أرضها خاوية ، ولسان حالها يقول : ( هلك  
عنى سلطانيه ، ما أغنى عنى ماليه ) .

• • •

### ذكر من مسكه تمرلنك من التواب والأشراف

الأمير دمرداش [المحمدي] نائب حلب ، والأمير سودون نائب الشام ،  
والأمير دقماق نائب حماة ، والأمير شيخ نائب طرابلس ، والأمير الطنبغا  
نائب صفد ، والأمير بهاء الدين عمر نائب غزة ، والأمير صراي تمر أتابك  
عسكر دمشق ، والأمير بنخاص ، والأمير بيغوت ، والأمراء المقدمون  
بدمشق ، والأمير فارس ، والأمير آق بلاط ، والأمير يونس الحافظي ،  
والأمير أقمول نائب عينتاب ، والأمير شهاب الدين أحمد بن الهدباني المقدمون  
بحلب ، والأمير سودون الظريف أتابك حلب ، والأمير أسنبغا الناجي  
الحاجب الذي كان توجهه لإخراج العساكر الشامية وغيرهم من أمراء  
الطبلخانات والعشرات وسائر الأكابر من الأعيان ، ثم أطلق منهم الأمير  
أسنبغا المذكور ، وأطلق معه بنخاص البريدي وقال لهما : « إذهبا إلى مصر وأخبرا  
بما رأيتهما وشاهدتما » ، فخرجا مسرعين وهما يشكران الله تعالى شكرا جزيلا  
على خلاصتهما بحسن العبارة ، ودخلا مصر يوم الأحد الرابع من ربيع الآخر  
منها ، وأخبرا بما شاهدا .

وحصل للمسلمين بذلك تشويش عظيم ، وهم جسيم .

• • •

## ذكر خروج الملك الناصر من القاهرة لمحاربة تمرلك

بتاريخ يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الأول فرقت النفقة على ممالك السلطان ، على كل نفر ثلاثة آلاف درهم <sup>(١)</sup> ، وعلى كل مقدم ألف ثمانون ألفا إلى مائة ألف وعشرين ألف ، وعلى كل طبليخانات عشرون ألفا وعلى كل [ أمير ] عشرة : عشرة آلاف درهم .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الآخر بعث السلطان من الأمراء الطبليخانات نفرين إلى دمشق يخبرانهم <sup>(٢)</sup> بقدم السلطان الملك الناصر ، وهما الأمير سودون من زاده ، والأمير إينال حطب ، كلاهما روؤوس نوب .

وفي يوم الأحد الرابع من ربيع الآخر خرج السلطان الملك الناصر بعساكره المنصورة إلى الريدانية <sup>(٣)</sup> ، وأقام هناك إلى يوم السبت ، وفي هذا اليوم بعثوا تشريفا إلى الأمير أرسطاي [ بن خجاء ] الذي كان محبوبا بالإسكندرية ثم أطلق ورسم بإقامته فيها بطالا ، وأن يستمر فيها نائبا عوضا عن الأمير فرج الحلبي بحكم وفاته ، ثم إن السلطان خلف في القاهرة من الأمراء المقدمين أربعة أنفس وهم : الأمير تمرار الناصري وعينه لنيابة الغيبة ، ورسم له أن

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ٤/٦ هـ أن نصيب كل مملوك كان ٣٤٠٠ درهما .

(٢) الوارد في النجوم الزاهرة ٥/٦ هـ أن خروجهما كان لكشف ما أشيع من أخذ تيمور مدينة حلب .

(٣) الريدانية قرب منطقة العباسية من ضواحي القاهرة ، وتعتبر مفتاحا لها من هذه الناحية . هذا وقد ذكر ابن دقاق في الانتصار ٥/٧٠ أن عبرتها ألفان وستمائة دينار ومساحتها ٦٩٢ فدانا ، وأشار المقرئ في خطه ٢/١٣٨ إلى أنها كانت في الأصل بستانا لريدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله زاربن المعز الذي كان يحمل المظلة على رأس الخليفة ؛ انظر أيضا القاموس الجغرافي ق ٢ ج ١ ص ٢١٤ ، وإن جعلها من أعمال الدقهلية كما جاء في قوانين الدواوين وتحفة الإرشاد .

(٤) يستفاد من النجوم الزاهرة ٥/٦ هـ أنه كان بالإسكندرية « بطالا » وليس « مجينا » .



ينزل في بيت شيخو بالرميلة، والأمير جكم العوضى في بيت نوروز، والأمير مبارك شاه الحاجب الثاني في بيت منجك اليوسفي، والأمير يلبغا السالمي أسنادار العالية في بيت يشبك بين القصرين؛ وخلف في باب السلسلة الأمير بيسق الشيخي والأمير فطيس، كلاهما أمير آخور، وخلف في القلعة الأمير جرباش والأمير تمرباي، كلاهما طبلخاناة ورووس نوب، وخلف أيضا من الطبلخانات الأمير سيدي أبو بكر الحاجب والأمير أرغون والأمير تمان تمر رأس نوبة وتغري بردى متولى القاهرة، ومن العشرات تتمر والأمير منكلي بغا الحاجب والأمير سودون الأعرج.

وفي يوم الخميس ضحوة النهار الثامن منه رحل الأمير نوروز الحافظي مقدم العساكر ومعه الأمير بيبرس أتابك العساكر، والأمير بكتمر أمير سلاح، والأمير يلبغا الناصري، والأمير إينال بي وغيرهم من الطبلخانات والعشرات.

ورحل السلطان يوم السبت العاشر منه وضحبته بقية العساكر وبقية الأمراء وهم: الأمير يشبك الدوادار، والأمير سودون طاز أمير آخور كبير، والأمير سودون المارداني رأس نوبة كبير، والأمير أقباي الكركي الخازندار، والأمير قطلوبغا الكركي شاد الشراب خاناه، والأمير سودون الطيار أمير آخور ثاني، وغيرهم من الطبلخانات والعشرات، والحليفة المتوكل على الله، والقضاة الثلاثة وهم: صدر الدين المناوي الشافعي، والقاضي نور الدين بن الحلال المالكي، والقاضي موفق الدين الحنبلي؛ وأما القاضي جمال الدين يوسف الحنفي الملطي فإنه ما سافر لكونه [كان] ضعيفا، وسافر معهم القاضي ولي الدين بن خلدون وهو معزول، والوزير سعد الدين

ابن غراب ، وأخوه سعد الدين ناظر الخاص وناظر الجيش ، وكاتب السر فتح الله العجمي ، وغيرهم من الموقعين وأرباب الوظائف ، وكان الأمير أقباي حاجب الحجاب ضعيفا حين رحل السلطان من الريدانية ، ورسم له أن يسافر في محفة على هيئته ، فسافر وراء السلطان إلى أن وصل إلى غزة وأقام فيها بسبب ضعفه ، ثم لما رجع السلطان من دمشق رجع معه من غزة .

وفي يوم الخميس الخامس عشر منه خرج الأمير جركس المصارع إلى التجريدة وراء السلطان ، وكان تأخيره بسبب ضعفه .

وفي يوم الثلاثاء العشرين منه خرج أجناد الحلقة المصرية إلى الشام وراء الركاب الشريف ،

\* \* \*

### ذكر دخول السلطان غزة وخروجه منها

بتاريخ يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر دخل السلطان وصحبته العساكر المنصورة مدينة غزة ، فلما حل ركابه الشريف بها أطلق الأمراء البطالين الذين كانوا مقيمين بالقدس الشريف وهم ثلاثة نفر : الأمير تغرى بردى الشيبغاوى أمير سلاح كان ، والأمير تمبرغا المنجكي حاجب كان بالديار المصرية ، والأمير آقبغا الجمالي [ الأطروش ] نائب حلب كان ، فخلع عليهم بالنيابات ، فتولى الأمير تغرى بردى المذكور نائب دمشق عوضاً عن سودون قريب الظاهر ، وأخبرني ولده الجنب الجمالي يوسف عين المؤرخ حين بالديار المصرية من لفظه في داره التي أنشأها بحارة برجوان المعروفة بسكن الشيخ محب الدين ولد الشيخ زين الدين القمي الشافعي رحهما

(١) كانت النيابات الثلاث : دمشق وطرابلس وصفد قد خلت من نوابها الذين هم على التوالي : سودون قريب الظاهر وشيخ المهدى والطنبغا العثاني لوقوعهم في أمر تهورلنك .

الله أنه أخبره من كان حاضرا لما أُطلب تغري بردى ليولوه نيابة الشام، فقال له : « لى نصيحة أذكرها للسلطان » فقال بعض الحاضرين من الأمراء الكبار : « وكيف لا تذكر نصيحتك وهذا السلطان الملك الناصر بن الملك الظاهر أستاذك وابن أستاذك ؟ » فقال : « الرأى عندى أن أسبق عسكر السلطان وأدخل إلى دمشق ( ٦٤ ب ) فأطمئن خواطر الخواص والعوام، وأنصب المناجنيق، وأحصن القلعة والبلد، وأقتل مع تمرلنك، والسلطان بمدنى بالعسكر دفعة بعد دفعة، ثم يحضر بعد ذلك، فإن رأى السلطان ذلك فنفعله »، فقال بعض الحاضرين : « هذا نظيره نظير ثعبان قطع ذنبه وبقي رأسه، لا نأمن له أن يروح إلى الشام ويعصى علينا ونعجز عنه، أو يتفق مع تمرلنك، فإنه كان في السجن مع تم نائب الشام وأيتمش البجاسى وغيرهم ». وقد ذكرنا قتلهم :

وأما خلاصه هو فكان السبب فيه أنه أخو زوجة الملك الظاهر خوند شيرين، فلما سُجن طلبت خوند نوروز الحافظى، فلما دخل إليها قبل الأرض فأرسلت تقبل الأرض وتتعلق بأذياله وتسأله في تغرى بردى أخيها، فأجابها إلى سؤاها، واستمر إلى أن خلاصه من السجن وتوجه إلى القدس، فلأجل هذا لم يقبلوا رأيه، بل للمقدور المسطور في الأزل أن يحل بهذه البلاد ما حل من هذا الظالم الغاشم الكافر ومن معه :

وتولى آقبغا الجمالى نيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودى، وتولى تمرىغا المنجكى نيابة صفد عوضا عن الطنبغا العثمانى، وخُلع أيضا على

(١) أورد أبو المحامن في النجوم الزاهرة ٦/٥٦ - ٥٧ ما يقرب من هذا، وأنه طلب أن تكون

غزة نهاية صفد السلطان .

الأمير طولو رأس نوبة كان واستقر في نيابة غزة عوضا عن الأمير بهاء الدين عمر بن الطحان :

ثم رحل السلطان من غزة يوم الاثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر وصحبه العساكر المنصورة متوجهين إلى دمشق ؟

• • •

ذكر دخول السلطان دمشق ونخروجه منها وما جرى عليه

وعلى عسكره وعلى المسلمين

لما كان بتاريخ يوم الخميس السادس من جمادى الأولى دخل السلطان الملك الناصر وصحبه العساكر المنصورة المصريون إلى دمشق واستقر ركابه في القلعة ، وكان تمرلنك قد أتى ونزل إلى تحت جبل الثلج ؛ وفي يوم السبت جاءت من عند تمرلنك طائفة زهاء عشرة آلاف فارس ، ومقدمهم رجس يقال له السلطان حسين ، فتقدم إليهم من عسكر السلطان جماعة ، فتقابلوا وقتلوا منهم خلقا ، فولوا منهزمين ، ولم يتحرك تمرلنك من منزله ذلك مدة أيام ، وكان كل يوم يخرج من عسكره شرذمة إليهم ويقربون منهم ثم يرجعون ؛ ثم أرسل تمرلنك إلى السلطان فطلب منه شخصا يقال له أطمش ، وكان الملك الظاهر قد مسكه وحبسه ، واستمر محبوسا بقلعة الجبل من مدة سنين وقال : « أرسلوا إلى هذا وأنا أرحل ! » وذلك مكر وخديعة وكذب .

ثم بعد أيام قلائل حضر للسلطان الملك الناصر حسن المذكور طائعا ، وعلى رأسه تاج مرصع بالجوهر والفصوص ، وهو شاب ذو صورة جميلة وقامة حسنة ، فخلع عليه السلطان قباء بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس



بسرّج ذهب وكنبوش زركش ، وذكر عن تمرلنك أنه في التلاشي والهوان ، ثم إنه تواخى مع الأمير يشبك الدوادار ، وقد قيل إن مجيئه كان بطريق النصيحة للمسلمين ، والله أعلم بحقيقة ذلك :

وكان المذكور عند تمرلنك من الأمراء الكبار ومعه حاشيته فوق ألف نفس ، وكانوا كلهم ينتهزون الفرصة للهروب والمجيء عند السلطان لأجل مخدومهم حسين ، وكان ما تمياً لهم ذلك بسبب هروب العسكر المصرى .

ثم بعد أيام قلائل رحل تمرلنك من منزلته تلك وأخذ ناحية شقحب من فوق جبل الكسوة ، فلما رأت العساكر المصرية ذلك طمعوا فيهم وقالوا إنه يريد الهرب ، فقام جماعة من الأمراء وبرزوا إليهم حتى عقدوا جسر الكسوة ، وكان تمرلنك قد أكن جماعة كثيرة وراء الجبل ، ولم يظهر للمصريين منهم إلا أناس قلائل ، فهزت أنفسهم أريجحة الشجاعة فحملوا عليهم ، فعند ذلك ظهرت أناس مثل قطع الليل المظلم ، كردوساً بعد كردوس ، وصفاً بعد صف إلى أن هجموا على المسلمين ، فلما رأى المصريون ذلك شرعوا في تولى الإدبار ، ونووا الهروب والفرار ، فرجعوا وهم يقاتلون مدافعة عن أنفسهم ، ولم يزلوا على ذلك إلى أن تفرقوا كلهم شغراً بغر ودخلوا المدينة متفرقين ، وقد أخذ منهم بعض ناس من ورائهم ممن كان فرسه ضعيفاً ، وقتل من عسكر تمرلنك جماعة ، ولم يزل عسكر تمرلنك في السوق وراءهم إلى أن وصلوا قريباً من قبة يلبيغا الخاصكى ، فنزلوا تحت جبال الكسوة مد البصر ، فلما أظلم الليل أوقدوا نيراناً عظيمة ، بحيث أوقعوا في قلوب الناس رعباً عظيماً :

(١) الكردوس في اللغة بضم الكاف وسكون الراء بعدها دال مضمومة : الخيل العظيمة ، وقيل القطعة من الخيل العظيمة ، ويقال كردس القائد خيله أى جعلها كتيبة كتيبة - أنظر لسان العرب ج ٨ ص ٧٩ .

فلما أصبحوا اصطف الفريقان وتجهزوا للقتال ، وكان ذلك يوم الخميس العشرين من جمادى الأولى ، فقام تمرلنك و صنف عسكره مد البصر فوق سبعين صفا ، واصطفت المصريون كذلك ، وجعل الأمير نوروز الحافظي رأس الميمنة ، ويشبك الدوادار رأس الميسرة ، والسلطان واقف في القلب ، فوقع بينهم بعض القتال من أطراف الطرفين ، ولم يزالوا على ذلك إلى آخر النهار ،

ثم وقع بين المصريين هرج عظيم ، لما قيل إن بعض الأمراء الخاصكية قد هربوا من دمشق طالبين الديار المصرية ، وكثر الكلام والقبيل والقال حتى وقع في قلوب الناس رعب عظيم وخوف جسيم .

ولما كان نصف الليل - ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الأولى - خرج السلطان وصحبته بعض المماليك ، ويشبك الدوادار والأمير أقباي وقطلوبغا الكركي ، فأخذوا طريق بعلبك ، وساقوا من فوق جبل الثلج على طريق عكا ، ولم يلتفتوا وراءهم ، فعند ذلك وقع الحفـل بين الأمراء المصريين ، فلما تواترت الأخبار بذلك نهض كل منهم وساق ، ولم يتخلف أحد من الأمراء الكبار والصغار إلا أربعة أنفس عن العشرات وهم : سودون البجاسي ، وألطنبغا الحبشي ، وأقبغا رأس نوبة ، ومصطفى بن تكا ، ثم حضروا بعد أيام كثيرة ما خلا مصطفى المسذكور ، فإنه لحق بتمرلنك ، وتخلفت غالب المماليك السلطانية هناك متفرقين ، ولم يبق في صحبته غير

(١) تختلف رواية ابن المحاسن في النجوم الزاهرة ٦/٦٠ عما هو هنا إذ يذكر أنه في هذه الليلة ركب الأمراء « وأخذوا السلطان الناصر على حين غفلة وساروا به من غير أن يعلم العسكر به يريدون الديار المصرية » ، ومن ثم بقي الجنود وعامة الناس بلا سلطان يدبر أمرهم مما أوقع الفوضى في الصفوف ، فكان من ذلك تتابع العسكر والأمراء الباقين في الهلاك بالسلطان وقصدتهم مصر متخفين من سلاحهم ركاعهم .

مقدار خمسمائة نفس من مماليكه وممالك الأمراء ، والجميع تركوا الخيول والهجن والجمال والأسلحة والأثقال والخيام والبغال وسائر الأصناف من الذهب والفضة والدروع وغير ذلك ، حتى ذكر أن جملة ما خلفوه من الخيول ما يقارب ثلاثين ألف رأس ، ومن البغال ما يقارب عشرين ألف رأس ، ومن الجمال ما يقارب خمسين ألف رأس ، ومن الهجن ما يقارب عشرة آلاف رأس ، ثم إنهم قاسوا في الطريق من التعب والنصب والخوف والجوع والبرد مالا يوصف ، حتى ذكر أن منهم من أصبح صائما ثلاثة أيام ولا يجد غير المساء ، ومنهم من كان يأكل العشب والكلأ ، ومنهم من مشى حافيا عاريا حتى تورمت قدماه ، وغالبهم قلعوا دروعهم ورموها حتى أخذها العشير ، وذكر أن منهم من حل سيفه ورمى به ، ثم كل من سمع من الممالك المتخلفة أن السلطان أخلى دمشق وطلب الديار المصرية ترك ثقله وخرج طالبا متوجها إليهم ، فبنهم من أسر ومنهم من عرى ، وما عرى أكثرهم إلا العشير من جبال صفد (٦٥ أ) واللجون وقاقول وغير ذلك .

واختلفت طرقهم ، فمنهم من جاء من عقبه دمر<sup>(٢)</sup> ، ومنهم من جاء من عكا ، ومنهم من جاء من وادي التيم ، ومنهم من ركب البحر الساحل من طرابلس ، ومنهم من ذهب إلى ناحية حلب ، ومنهم من ذهب إلى ناحية السواحل ، ومنهم الأمير آقباغا الجمالي والأمير دمرداش نائب حلب ، وتفرقت العساكر شغرا بغرا ، ولم يزل كل يوم كان يدخل القاهرة جماعة من الممالك المسلحين بعد أخرى إلى أكثر من شهرين ، فمنهم من جاء ماشيا وقد ورمت رجلاه ، ومنهم من جاء راكبا على حمار ، ومنهم من جاء على

(١) في الأصل « وأرموها » .

(٢) في الأصل « موة » ، لكن راجع النجوم الزاهرة ١٢/١٠ ص ١٥٠ .

الجمال وعلى رؤسهم الزموط<sup>(١)</sup> الدنسة العتيقة ، وعلى أكتافهم اللباييد الدنسة المهرية ، والبسط العتق ، وكل من المذكورين يذكر عن أفعال العشير أنها أنجس من أفعال تمرلنك في حق المسلمين ، فإن عسكر تمرلنك - مع ما فعله قاتله الله - كانوا يُشفقون على أسراهم بشيء من القسوت والكسوة ، بخلاف العشير ، ولا سيما في تلك الأيام الباردة<sup>(٢)</sup> ، أيام الثلج والمطر والصقعة ، مع الجوع والخوف الزائد :

• • •

### ذكر دخول السلطان غزة ونخروجه منها

لما دخل السلطان غزة على هذه الهيئة ، نزل في دارٍ عدلها ، وأراد أن يمسك الأمراء المتهمين بالهروب أولاً ، فوَقعت فيهم الشفاعة ، وكلهم حضرُوا في الركاب الشريف ، سوى الأمير قنباي رأس نوبة فإنه اختفى من قبل أن يدخل غزة ، ثم إن السلطان خلع على الأمير صرق أحد مقدمي الألو ف بدمشق ، وتولى نيابة غزة عوضاً عن الأمير طولو :

(١) في الأصل « الزبوط » ولعلها « الزعبوط » الذي عرفه دوزي في قاموس الملابس : Dozy Vêtements Chez Les Arabes P. 195. بأنه لباس شعبي في مصر ويصنع من الصوف ، وهو مفتوح من الرقبة حتى الوسط ، وله أكام طويلة وأكثر ما يلبس في فصل الشتاء ، وهو يؤكد أن هذه الكلمة من أصل إسباني Capote حيث انتقلت إلى لغة أهل شمال إفريقيا فصارت « كبوط » . ونضيف إلى ما قاله دوزي أن الكلمة قد ترجع إلى أصل لاتيني وهي مشتقة من كلمة Caput بمعنى الرأس انظر في ذلك (1895) Smith: English Latin Dictionary ، وربما أراد ابن الصيرفي بهذه الكلمة في المتن « الزنط » التي أورد لها Dozy : op. cit., pp. 198 - 9 استعمالات مقبلة من ابن إياس في سنة ٨٤٠ مما يدل على أنها شيء يلبس وإن لم يستطع التعريف به .

(٢) ذلك أن أحداث الهروب هذه جرت في شهر ديسمبر ١٤٠٠ ويناير من السنة التالية .

(٣) صرق - بضم الصاد والراء كما جاء في النجوم الزاهرة ٩٤/٦ والضوء اللامع ١٢٣٧/٣ ويعرف بصرق الظاهري برقوق . ومعنى « صرق » : « الرمح » ، وقد تولى كشف الوجه البحري فأمر في القتل ، ولم يرد في ترجمته المذكورة بالضوء اللامع ما يدل على أنه كان في هذه الفترة بالذات مقدم ألف بدمشق بل إن توليته المقدمة كانت في أيام الناصر فرج بعد هذه الأحداث ، وكان قتله صبرا بين يدي شيخ سنة ٨٠٧ حين خرج لمحاربته وهو نائب للشام ، انظر النجوم الزاهرة ١٢٤/٦ وإن أهمل الترجمة له فيمن مات في هذه السنة .



وفي يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة قدم إلى القاهرة آقبا الفقيه الدوادار  
وذكر أن السلطان واصل ، وحكى بما جرى على العسكر والمسلمين ، فخلع  
عليه الأمير تمتاز الناصري نائب الغيبة والأمير جكم العوضى .

• • •

### ذكر دخول السلطان القاهرة

بتاريخ يوم الخميس خامس جمادى الآخرة قدم السلطان الملك الناصر  
وطلع القلعة - أعنى قلعة الجبل - وصحبته الخليفة والأمراء الذين خرجوا  
معه والأمراء الذين أنعم عليهم بالنيابات أيضا وهم : الأمير تغرى بردى  
اليشبغاوى نائب دمشق ، وتمرغا المنجكى نائب صفد ، وطولو نائب غزة  
المنفصل ، وحضر أيضا صحبة السلطان الوزير فخر الدين بن غراب وأخوه  
سعد الدين ناظر الحاص وناظر الجيش ، والقاضى فتح الله كاتب السر الشريف ،  
ولم يحضر معه أحد من القضاة الثلاثة . أما صدر الدين المناوى الشافعى فقد  
اختلف فيه أولا ، فقيل إنه فى دمشق ، وقيل إنه خرج منها ، وقيل أسر عند  
تمرلنك ، ثم صح أنه كان مأسورا معه ، وأنه ذهب مع تمرلنك حين رحل<sup>(١)</sup>  
من الشام ، وأما القاضى نور الدين بن الجلال فإنه توفى إلى رحمة الله تعالى  
والسلطان ذاهب إلى دمشق ، وأما موفق الدين الحنبلى فإنه تأخر عن السلطان  
ثم قدم يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة .

\* \* \*

### ذكر استيلاء تمرلنك على دمشق وما افسده فيها لعنه الله

لما أخلت العساكر المصرية مدينة دمشق فى التاريخ الذى ذكرناه ،  
استولى تمرلنك بعسكره عليها ، ونزلوا فى حواليتها .

(١) ولقد مات المناوى فى أمر تيمور .

وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين صبيحة الليلة التي رحل فيها السلطان نهض الشاميون وقاتلوا مع <sup>(١)</sup>عسكر تمرلنك قتالا عظيما ، فقتل منهم ناس كثير ، فلما كان يوم الاثنين الرابع والعشرين من حمادى الآخرة ملك تمرلنك دمشق وفتحوا الأبواب ، وولى على كل باب شحنة ، ونادى بين الناس بالأمان والاطمئنان حتى سكن أهل المدينة ، وكل ذلك مكر منه وحيلة وخبيث وخديعة ، ثم شرع فى حصار القلعة ونصب عليها مناجيق من نواحيها ، فنصبوا منجيقا فى وسط جامع بنى أمية وقللوا أبواب الجامع ، ولم يصل فيه الجمعة بعد دخول تمرلنك الشام إلا مرة واحدة ، ونصبوا منجيقا آخر فى ناحية حكر السماق ، وآخر من ناحية الصالحية ، وآخر من ناحية العقبة ، وآخر من ناحية التربة ، ورسم بالنقوب ، وصرف ماء الخندق ، فنقبوا إلى أن علقوا البرج الذى عليه الطارمة وهدوه ، وزحفوا زحفا عظيما ، فقتل من جماعة تمرلنك خلق كثير تحت الردم ، ثم لم يزل أهل القلعة فى رمى المكاجل والمدافع والحجارة والقتال ليلا ونهارا مدة شهر ، ثم لما تعبوا وضجروا وخافوا على أنفسهم لعدم من يساعدهم سلموا ، فتسلمها تمرلنك يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب ، فولى فيها شحنة من جهته ، ومسك جميع من فيها ونائبهم معهم ، وهو الأمير يزداد وقيدهم ولم يقتل أحدا منهم ، ثم شرع فى أخذ أموال الناس ، فحول من القلعة أموالا لا تعد ولا تحصى ولا تحصر ،

(١) أى قاتلوا ضد عسكر تيمورلنك .

(٢) الشحنة فى الأصل « الرابطة » وجاء فى لسان العرب ٩٩/١٧ « قول العامة فى الشحنة إنه الأمير غلط » ، وقال الأزهري « شحنة الكورة من فهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان » ودذا قريب من المعنى المقصود فى العصر الذى تتناوله المخطوطة ، وقد ذكر Dozy : Supp. Dict. Arabes, I, p. 733 أن الشحنة فى الشرق هو صاحب الشرطة ويطلق على الوظيفة نفسها اسم « الشحنة » .

ما بين ذهب وفضة وقماش وسلاح وأثاث وغير ذلك من أموال الشاميين  
والمصريين ، ثم إنه باع دمشق لأهلها ثلاث مرات ، في كل مرة بجملة مستكثرة  
من الذهب والفضة .

وأخبر الثقات أن تمرلنك عنده أربعة أنفس من الفقهاء ، وهم : عبد الجبار  
وعضد الدين ، وعبيد ، وعمر ، فأما عبيد فهو مثل الإمام ، وأما عمر فهو  
مثل كاتب الخزانة ، فكل ما يأتي إليه من الأموال يحصرها ويضبطها .

وولى تمرلنك في مدينة دمشق قضاة وحجابا وولاة ، فولى قاضي القضاة  
محيي الدين محمود بن القاضي نجم الدين بن كشك الحنفي<sup>(١)</sup> على عادته وجعله  
أكبر من الشافعي ، ولم يول شافعيًا ولا مالكيًا ، وقرر القاضي شمس الدين  
النايلسي الحنبلي<sup>(٢)</sup> على عادته ، ثم إنه رسم بهت القلعة فهُدمت وهدوا معها  
جامعها الذي تحيرت العقول في تكوينه وكنهه وحسنه الذي لم يكن فيه عيب  
سوى أنه لم تقع العيون على نظيره ، ولله در مادحه ، فقد أجاد في المقال :

دمشق لها منظر فائق      وكل إلى وصلها مائق  
وكيف تقاس بها بلدة      أب الله والجامع الفارق

فإنه يوقظ النائم بحسن رخامه القائم ، ويجلو بهم الدجى حصنة الفجر من  
بياض حصته ، ويروي لك زخرفته حديث الحسن بنصه ، كم أزهرت فيه  
ليلة النصف من ذباله ، وهي نجم توقد ، وكم دار به دولاب كانت قناديله  
تدور مثل الفرقد ، وكم طلع في سماء صحنه من ثريا ، وكم تمنى القمر لو كان  
بين نجومه فما اتفق له ذلك ولا تهايا ، وكم طائر لرفع نشره منخفض ، وكم

(١) راجع قضاة دمشق ص ٢٠٢ .

(٢) ابن طولون : قضاة دمشق ، ص ٢٨٧ .

حسن بناء غدا بناؤه يعرب أنه مرفوض ، وكم أظهرت الصناعات فيه بدائع  
لا يدعيها غيرهم ولا يتعاطى ، وكم أبرزوا فيه من معجزات لأنهم جعلوا من  
الحجارة أوراقا ، ومن الرخام احتياطا ، والله در القائل :

تقول دمشق إذ تفاخر غيرها      بجامعها الزاهى البديع المشيد  
جرى ليباهى حسنه كل جامع      وما قصبات السبق إلا لمعبد

فبينما المدينة بجامعها على هذه النصفة البهية ، إذ وردت عليها الطغاة من  
انترلنكية ، فأزالوا بهجتها بالهد والنيران ، وغيروا رسومها وآثارها من العمران ،  
فصارت النيران كأنها قد نشرت في مدد الطعام ومعصفرات عصائبها ،  
وصعدت إلى عنان السماء عذبات من ذوائبها ، شعر :

ذوائب لحت في علو كأنما      تحاول نارا عند بعض الكواكب

وعلت في الجو كأنها أعلام ملائكة النصر ، وكان الواقف في الميدان  
يراها وهي ترمى بشرر كالقصر ، فكم زمر لذلك الدخان جائية ،  
وكم نفس كانت في النزعات وهي تتلو ( هل أتاك حديث الغاشية )<sup>(١)</sup> ، ولم تنزل  
النار تاكل ما يليها ، وتنفى ما يشعلها ويقليها ، إلى أن شملت على دورها  
ومدارسها ، وعلت على أسواقها ومجالسها ، فكلت تكون كنار القيامة ،  
وقودها الناس والحجارة ، وأصبح باب الساعات وهو من آيات الساعة ،  
ونخلت مصاطب الشهود من السنة والجماعة ، وأصبحت الدهشة وقد آل  
أمرها إلى الوحشة ، كأن لم يكن بها شهيد ولا شهود ، من ثيابها وقماشها جبة  
وحرير ، وأصبحت الميادين وقد صارت كالعهن المنفوش ، ومحيت بأيدي  
النار سطور كل جام منتوش ، وأصبح أصحابها كالحمم ينوح على أقصائها ،

(١) سورة الغاشية ٨٨ : ١ .



وتود اللآلئ أنها لم تخرج إليهم من مغائصها ، فما منهم إلا رب نعمة سُلبت ،  
وأصبح بعد الحديد في خلق ، وغنى أمسى فقيراً يكدى في الخلق ، والله در  
الشاعر الماسر :

حريق دمشق قد بدا لعيان      ليظهر لي عند البيان معاني  
غدت ناره في الجو تعلو وترتقى      كأن لها عند النجوم أمانى  
ولو لم تكن نار الأعدى لما غدت      (٦٥ ب) وخبأتها باد لكل بنان  
ولا صبغت بالزعفران قميصها      سرورا بها ، ولا طارت بكل لسان

فيا لسيوف المكفن كيف باد ، وفتنت به الأكباد ، وأين بأسه الشديد ،  
ومنافعه التي لا تبید ، وبالسيوف الخيم كيف ذهب ، وعدم النصر على الكافرين  
فتبت بدا أنى لهب ، لقد تمسكت النار بأطنابه وتجلد بها ، والنار تحت ثيابه  
وياما حصل لها ولأهلها ، من ضرب بسياط كشط غلظ جلدهم ، وأوهى قوى  
شجاعتهم وجلدهم ، كم فيه من أسود اللحية فتق جلده الشيب ، وخط على  
جنبه ما كان مخبوءا له في الغيب ، وكم من عالم في الذل بالهزم واليأس ، وكم  
من تاجر يقاد وهو في قيد ، وكم من شاب يستغيث وهو ينقل التراب ، وكم  
من شيخ يصيح وهو في العقاب ، وكم من صغير تحت سنابك الخيل طريح ،  
وكم من فقير من الجوع يصيح ، وكم من بكر قد أزيلت عذرتها ، وكم من  
مخدرة قد أهدت سترها ، وكم من غنى كان يطعم الناس ويعطيهم ، فصار  
اليوم يسأل الناس ويستعطيهم ، وكم من عزيز وصاحب رفعة وشأن صار  
اليوم في قهر وخذلان ، فصار أهلها ما بين كسير وطريح ، وأسير وجريح ،  
فصاروا كبنى إسرائيل في القضايا ، سلط عليهم أنواع البلايا ، قهر تمرلنك  
وأسره ، وخراب الدور والبقاع ، ووقوع الحريق في الأصقاع ، وسبي

الحریم والأطفال ، واستعباد النساء والرجال ، والغلاء المفرط الشامل ، والبرد والثلج والمطر النازل ، ثم بعد ذلك كله جراد منتشر وموت ذريع ، وخوف مستمر وضمنك منيع ، آيات بينات فيها عبر وتنبيهه ، ولم تزل دمشق ترى أمورا عجابا ، واسان حالها يقول : ( يا ليتنى كنت ترابا ) ، فلعبت فيها التمرلنكية يمينا وشمالا ، في أرضها : وهادا وجبالا ، ولم يزل خيلهم ورجلهم تركض من باب الشهباء إلى جسر الحديد ، ومن جسر الحديد إلى جسر الشريعة الأزهاء ، إلى أن خرجوا في أوائل شعبان ، بعد أن أخرجوا العمران ، وهدوا البنيان ، فصارت أسوارها كيما ناسودا ، ينشق عليها غربانها جردا ، ولما رحلوا أخذوا معهم غالب النساء الحميلة والحواري والعبيد والطواشية والصناع الخذاق من كل طائفة ، وذهب معهم قاضي القضاة محي الدين محمود ابن القاضي نجم الدين الحنفي وأخوه بهاء الدين محمد الشهير ان بابني الكشك ، فلما قربوا من حلب جاء إليهم من كان تمرلنك خلفهم فيها لحماية الأموال التي أخذوها وهم ثلاثة آلاف نفس أويزidon ، وذلك بعد أن أخرجوا قلعة حلب ، فأرموا أبراجها وأسوارها في الخندق ، ثم اجتمعوا وعدوا من جسر البيرة ، ولم يتعرضوا لنائبها وهو الأمير ناصر الدين محمد بن شهرى يعرف بصرق سيدى ، وذلك لإظهار الطاعة إليهم ، فقرره على أنه نائب غزة ، ثم ذهبوا وأخذوا طريق ماردين ، فلما وصلوا إليها نازلوها واستنزلوا صاحبها وهو الملك الظاهر مجد الدين عيسى ، وكان قد تحصن بقلعتها ، فلم يسمع منهم ولا أصغى إليهم ، فأقاموا مدة عشرين يوما ، ثم لما رحلوا أمرهم

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل ، هذا وقد اكتفى الضوء اللامع ٦٨٢/٧ في ترجمته إياه بقوله : « حاجب الحجاب بحلب ، قتل في رقعة آمد مع جكم سنة تسع » ، ولم يشر له أبو المحاسن إلا في نصف سطر في النجوم الزاهرة ١٨٦/٦ في كلامه عن قتل مع جكم في تلك السنة .

تمرلنك بتخريب المدينة فأخربوها كلها وطمّوا آبارها، وقلعوا أشجارها، وجعلوا أعاليها أسافلها، ولقد أخبر من النقات جماعة أن تمرلنك لمسا وصل إلى حلب وقرر رجوعه أرسل شردمة وراء طائفة من التركمان يقال لهم ابن كبك، بكافين أولاهما مضمومة، بينهما باء موحدة ساكنة، وكانوا نازلين عند عينتاب من ناحية الشمال، فناجزوهم بالكبس، وأخذوا أموالهم وحریمهم وأغنامهم وجمالهم وخلّوهم على الأرض السوداء، ثم لمسا رجعوا دخلوا عينتاب مرة أخرى، وأخذوا كل امرأة جميلة فيها، وما ظفروا به من الأموال والأطفال، بل أخذوا مثل الزبيب ومثل الدبس ومثل الأرز، ونهبوا الأسواق، ثم لحقوا بتمرلنك، فعند ذلك وصلت الغرارة التمتع في دمشق إلى ثلاثة آلاف درهم فضة، والغرارة ثلاثة أراذب مصرية، ووصلت كل عليقة إلى نصف دينار أو عشرين درهما، وأما أهل القرى فأتوا من الجوع والعري والبرد، وكانت التمرلنكية يأخذون لحوم الكلاب يطعمونها للجمال.

ولقد خربت في هذه السنة على أيدي التمرلنكية من البلاد الشمالية ملطية وأبلستين ودرنده وزبطرا وكختا وكركر وحصن منصور وبهنا وقلعة الروم وعينتاب وتل باشروكلت وأعزاز وحاب الشهباء والباب والرها ومعرة النعمان وحماة وبعلبك، وأعظمها دمشق التي لم يكن مثلها في البلاد، من زمن إرم ذات العماد، وأما التي أخذ منها الأموال، ووقع فيها الشتات والنكال: صفد وصيدا وبيروت وحصن والبيرة، وأما التي وقع فيها الحوادث وأخلى أهلها منها: راوندان وتبريز وبيسة وحارم وسرمين وشيزر وكرك نوح وطرابلس، وكل ذلك بمقدور الله تعالى وصغر سن

(١) في الأصل « ومعظمهم » .

المقام الشريف ورأى يشبك الدوادار ومَن وافقته على ذلك ، فلا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إذا أراد أمرا بلغه ؟  
فمن حملة ما قيل في وصف هذه السنة ، أعني سنة ثلاث وثمانمائة المشهورة  
بأمور الشوطية :

سنةٌ بها أبصرت ما لا أبصرت عين ، ولا سمعت به أذنان  
من نهب أموال وسفك دما ، ومن تسليط شيطان على السلطان  
وقال آخر :

لا يشربون سوى الدماء مدامة أو ينشقون من الأسنه سوسنا  
وقال غيره :

وخوفني ذكر الأسير لوصفهم فلما رأيت القوم زدت تخوفا  
وقال آخر غيره :

عساكرٌ كذلام الليل مقبلة الخيل قد صهلت ، والسمر قد نهلت ،  
فيها الأسنه مثل الشهب قد لمعت والهام قد سجدت ، والبيض قد ركعت

فتذكرت قول من قال ، فضممته إلى هذا المقال :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
ووجدت بيتين لبعض الشعراء أنشدهما كبير من كهراء حلب عندما  
طاقت الشوطية ببلده ثم فر خارجا منها ، وكان مترجما بالشجاعة والبسالة ،  
لما عوتب على الهروب وهما في هذا المصراع الذي سيذكر ، أعني معناه  
« أعاير بذلك ولا أقتلا »

فأما الرملة فإن العشير أخرجوها وأفسدوا فيها وأخذوا أموالها ، وزادوا  
في الطغيان أكثر من التمرلنكية ، نعوذ بالله من ذلك :



### ذكر ما وقع من الحوادث في غيبة السلطان بمصر

بتاريخ يوم الأربعاء الرابع عشر من ربيع الآخرة منها خلع على القاضي بدر الدين محمود العينتاني الحنفي واستقر في حسيبة القاهرة عوضا عن القاضي شمس الدين البجانسي ، وكان لبس المذكور عند الأمير تماراز نائب الغيبة برسالة من عند الأمير نوروز الحافظي والأمير يشبك الدوادار على لسان الأمير بيسق أمير آخور .

ومن الحوادث فيها أن الأمير يلبغا السالمى لما جاء من عند السلطان حين رحل من الريدانية ذكر أن السلطان أعطى له مرسوما بأن يحكم في المذاهب الأربعة ، وأن يحكم على كل متولى أمر في الديار المصرية ، وجل عنده نقيب الحنفية ونقيب الشافعي وجماعة من الموقعين ، وشرع يكتب على القصص كالقضاة .

ومنها أنه طلب أصحاب الديون ، وألزمهم بأن يصالحوا المديونين ، وبأخذون شيئا ويتركون شيئا ، ومن أبي وامتنع ضرب . . .

ومنها أنه شرع في إراقة الخمر وكسر جرارها ، حتى قيل إن جملة ما كسره منها يقارب خمسين ألف جرة ، وهي من منية الأمراء وشبرا وطنان وبلبيس وبعض الحارات من القاهرة .

ومنها أنه نادى أن النصراني واليهود لا يدخلون الحمامات إلا بجلاجل في أعناقهم ، وأنهم لا يضلعون عمائمهم ، وأن نساءهم لا يخرجن في الطريق إلا بأزر مصبوغة : النصرانية بأزار أزرق ، واليهودية بأزار أصفر ، ومسك البطرق بسبب ذلك ، ووقع بسبب ذلك بينه وبين الأمير تماراز نائب

(١) في الأصل « لا يخرجون الطريق » .

(٢) الضمير هنا عائد على يلبغا السالمى .

الغيبة عداوة ، فإنه أبطل كلمته بالكلية ، وشرع كل واحد منهما (٦٦ أ) يناقض ما يفعله الآخر ، وكل منهما يكتب إلى السلطان في حق الآخر ، وحصل للناس بذلك ضرر عظيم ، فأخر الأمر ورد كتاب السلطان يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى صحبة مملوك تمتاز بأن يلبغا السالمى لا يتحدث سوى فيما يتعلق بالديوان المفرد ، فعند ذلك طلب الأمير تمتاز الأمراء المقيمين بالقاهرة ونواب القضاة والشيخ سراج الدين البلقينى : فلما حضروا قرئ كتاب السلطان بحضورهم ، فأمر تمتاز بأن ينادى بذلك في البلد ، وأن من قدم قصة للسالمى يضرب بالمقارع :

وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين منه أرسل الأمير تمتاز بماليك من جهته وهجموا بيت السالمى وأخذوا من كان محبوسا ومن في الترسيم ، وجمع نواب القضاة أيضا ، ورسم بكتابة محضر في حق السالمى ، فعند فراغهم منه نزل الأمير بيسق<sup>(١)</sup> ودفع هذا العمل وقال : « إن هذا ليس بمصلحة ، والسلطان غائب » ، وكل ذلك والسالمى غائب ببلييس ، فلما قدم سمع بذلك وتأكدت العداوة ، ثم إن تمتاز خلع على ناصر الدين بن ليلى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة واستقر في كشف الفيوم ، فتوجه بالخلعة إلى بيت السالمى فقلع التشريف منه وعراه وضربه وزجره وأشهره في الأسواق ،

(١) هو بيسق الشينى الظاهرى أمير آخور الذى ورد اسمه كثيرا في صفحات هذا الجزء ، وقد عاش حياته بين إقامة ونفى في عهدى الناصر والمؤيد ، وتولى في هذه السنة إمرة الحاج المصرى وأقام بمكة لمارة ما كان قد سبق من المسجد الحرام دون عمارة بعد حريق شب فيه . وكانت وفاته سنة ٨٢١ ، أنظر عنه النجوم الزاهرة ٦/٩٠ ، ٤٦١ - ٤٦٢ ، والضوء اللامع ٣/١١٤ .

(٢) عرف لسان العرب ٥/٤٢٠ « زنجير بأنها أن يقول المرء شيئا بظفر الإبهام ويضعها على ظفر سبابته ثم يقرع بينهما ، والاسم « الزنجير » وهو قرع الإبهام على الوسطى بالسبابة » ، ويختلف المعنى عما يريد المؤلف ، « فزنجير » تعبير مصرى دارج معناه « قيده بالحديد » والزنجير هو القيد الحديدى ، انظر في ذلك Dozy : Supp. Dict. Arabes, I, 606.

فصادفه مملوك من ممالك تراز فيخلصه من ذلك ، وهرب المذكور وهو  
عريان والزنجير في رقبته إلى أن دخل بيت تراز ، فبلغ هذا الخبر السالمى ،  
فخرج من بيته وهو ملبس ، فلاحق ذلك المملوك فضربه بطبر<sup>(١)</sup> كان بيده  
ومسكه وتوجه به إلى بيته وضربه ضربا شديدا ، فلما سمع بذلك الأمير تراز  
رسم لماليكه أن يركبوا ، فنعاه الأمير حكيم دفعا للفتنة ، ووقع ذلك اليوم  
خطاب<sup>(٢)</sup> عظيم في القاهرة ، فأزاحه الله عن المسلمين :

• • •

### ذكر ما وقع من الحوادث بعد قدوم السلطان من الشام

منها أن غالب أهل الرملة وغزة والقدس ودمشق وصفد وحماة وطرابلس  
قدموا إلى الديار المصرية وتركوا أولادهم وأوطانهم وأموالهم خوفا من  
تمرلنك ، فمنهم من جاء حافيا عاريا ، ومنهم من جاء عليه قميص واحد على  
بدنه في البرد الشديد ، بعدما كان في الخدم والعز الشديد ، وأبلاهم الله  
بإجلأهم عن أوطانهم في مثل هذه الأيام الشديدة ، فحين دخل السلطان  
في التاريخ المذكور أصبحت أسواق البلد خرابا خالية عن الخبز خمسة أيام ،  
وما كان شراؤهم ذلك إلا من الأفران بعد مشقة زائدة ، ويجتمع وقت الصبح<sup>(٣)</sup>  
على كل فرن أكثر من خمسمائة نفر ، حتى أخبرنا من رأى تلك الأيام والذي  
جرى فيها ما جرى في أيام الغلاء الشديد ، ولكن الأسعار ما تحركت ، غير<sup>(٤)</sup>

(١) الطبر في الفارسية هو الفأس ، والطبردار واحد من جماعة تعرف بالطبردارية ومهمتهم حمل الأتار  
حول السلطان في المواكب ، أنظر في ذلك صبح الأمتى ٥/٤٦٢ ، G - Demombynes : La Syrie  
à l'époque des Mamelouks, Introd., p. LXIII.

(٢) الخبط أصلا هو ضرب إحدى اليدين بالأخرى ، وكان في الأصل للجمل وهو ضرب البعير الشىء  
بجف يده ، والمقصود به في المتن « الاضطراب والفوضى » ، أنظر لسان العرب ٥/١٥٠ - ١٥٤ ،  
Dozy : Supp. Dict. Arabes.

(٣) في الأصل « شرام » . (٤) أى لم يحدث مثله في أيام الغلاء الشديد .

أن الذهب غلا وخلا ، حتى وصل الدينار إلى تسعة وثلاثين [ درهما ] ،  
 والمشخص الأفلورى إلى ثمانية وثلاثين درهما ، وقلّ اللحم جدا .  
 ومنها أن يلبغا السالمى أنفق<sup>(١)</sup> على كل شخص ألف درهم ممن حضر  
 فى صحبة السلطان ومن حضر بعده من المماليك .  
 ومنها أنه التزم بتكفية العساكر وشرع فى تحصيل الأموال بكل جهة ،  
 فأخذ غالب حواصل القاهرة التى للتجار والأيتام والغائبين ، فقلّ حاصل  
 [ ما ] سلم منه ، وإن سلم بعضه لم يسلم كله :  
 ومنها أنه أشار أن يؤخذ من الأملاك والأوقاف التى فى مصر والقاهرة  
 كراء شهر واحد ، وتولى قبض ذلك الأمير ناصر الدين [ محمد ] بن سنقر  
 أستاذ الذخيرة [ والأملاك ] ، ثم خرج وتولى بعده شهاب الدين بن قطينة  
 نيابة عن السالمى ، وتولى السالمى بنفسه استخراج الأموال من الأراضى  
 والأرزاق الأحباسية عن كل فدان عشرة دراهم ، ومن البساتين والقصب  
 والقلقاس عن كل فدان مائة درهم ، وكتبت مراسيم إلى البلاد المختصة  
 بالديوان المفرد أن يستخرج عن عبرة كل ألف دينار : فرس واحد ، ويؤخذ  
 عنه ألف درهم ، وكل ذلك من مال الفلاحين خارجا عن الأموال  
 الديوانية ، ورسم أيضا أن يستخرج من جميع البلاد بالديار المصرية عن عبرة  
 كل ألف دينار من ديوان الجيوش : خمسمائة درهم ، ومن أجناد الحلقة الذين  
 ما سافروا : نصف متحصل إقطاعهم ، ومن ليس له قدرة على السفر من  
 الشيوخ والأطفال عن عبرة كل ألف دينار : خمسمائة درهم ، وأن يؤخذ من  
 البيوت التى على البحر والحلجان كل بيت : أجرة نصف سنة ، ومن المراكب

(١) فى الأصل «فق» .



التي في بحر النيل عن كل مركب تحمل مائة أردب عشرة دراهم ، وما دون ذلك عن كل واحد أجرة شهر ، وقد حصل بذلك ضرر<sup>(١)</sup> عظيم للناس :

وفي يوم السبت آخر النهار السابع من جمادى الأخيرة خلع على البجائسي واستقر محتسب القاهرة عوضا عن القاضي بدر الدين العيني بسفارة يلبغا المذكور :

وفي يوم الاثنين التاسع منه خلع على الأمير نوروز الحافظي واستقر أتاكبك العساكر المنصورة ومستشارا في المملكة ، وخلع أيضا على الأمير يشبك الدوادار خلعة الاستمرار ، وحلف جميع الأمراء لها أنهم لا يخرجون عن كلامهما ورأيهما :

وفيه خلع على بهاء الدين بن رسلان ، واستقر نقيب الحيوش المنصورة عوضا عن أسندمر بحكم غيبته :

وفي يوم الخميس الثاني عشر منه خلع على القاضي أمين الدين بن القاضي شمس الدين الطرابلسي الحنفي واستقر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضي جمال الدين الملطي الحنفي بحكم وفاته ، وخلع أيضا على القاضي جمال الدين الأقفاسي قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي نور الدين بن جلال بحكم وفاته :

وفي يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب أخلع على شهاب الدين أيضا في ولاية مصر ، واستقر عوضا عن ناصر الدين بن ليلي :

(١) ندد المقرزي في السلوك وابن حجر في إنباء القمر بالسالمى لاتخاذ هذه الإجراءات المالية ، على أن أبا المحاسن في النجوم الزاهرة ٦٦/٦ نظر لها من زاوية أخرى فراح يدافع عن السالمى بقوله « وإيش يعمل السالمى وقد ندبه السلطان لإخراج عسكر ثان من الديار المصرية لقتال تيمور ؟ » .

وفي يوم الخميس ثالث رجب خُلع على القاضي علم الدين يحيى قريب  
الصاحب شمس الدين كاتب أرنان الشهر بأبو كم ، واستقر في الوزارة  
بالديار المصرية عوضا عن فخر الدين بن غراب بحكم استعفائه ، واستقر  
عوضه في نظر الدولة تاج الدين بن الرملى ، وفيه خُلع على الأمر شهاب الدين  
أحمد بن ناصر الدين محمد بن رجب ، واستقر شاد الدواوين على عادته .

وفي يوم الاثنين ( ٦٦ ب ) الرابع عشر من رجب مُسك الأمير يلبغا  
السالمى ، وسُلم للقاضي سعد الدين بن غراب ناظر الخواص الشريفة ، ورسم  
عليه الأمير أزبك الأشقر ، ومسك معه شهاب الدين أحمد بن قطينة .

وفي يوم الخميس السابع عشر منه خلع على القاضي سعد الدين بن غراب  
ناظر الخواص وناظر الحيش ، واستقر أستاذار العالية ، عوضا عن يلبغا  
السالمى بحكم مسكه مضافا إلى ما بيده من نظر الخواص ونظر الجيوش ،  
ولم يغير قماشه ، بل استقر على عادته في قماش المتعممين المباشرين :

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين منه آخر النهار أخلع على الأمير رزق الله  
ابن نقولا الذى كان متولى قطيا ، وقبل ذلك كان وزيراً بالديار المصرية  
وأستاذار العالية ، واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن الأمير تغرى بردى  
بحكم عزله :

وفي يوم الاثنين الخامس من شعبان منها خرج الأمير تراز الناصرى  
أمير مجلس ، والأمير جرباش رأس نوبة ومن يضاف إليهما متجردين إلى  
الشام ، فنزلوا في الريدانية :

(١) في الأصل « يحيى الدين » ، انظر ابن قاضي شعبة : تاريخ ، ورقة ١٨٠ ب .

وفي يوم الأربعاء السابع منه قدم إلى الديار المصرية الأمير شيخ المحمودى  
نائب طرابلس الذى أسر عند تمرلنك في وقعة حلب ، فهرب منه بعد مدة .  
وفي يوم الجمعة التاسع منه خرج الأمير أقباي الطرنتاي حاجب الحجاب  
بالديار المصرية متوجها إلى البلاد الشامية .

وفي يوم [ الجمعة <sup>(٢)</sup> ] السادس عشر منه قدم إلى الديار المصرية الأمير  
دقماق الخاصكى نائب حماة ، وكان قد أسره تمرلنك في الوقعة المذكورة .

وفي يوم الاثنين التاسع عشر منه خلع على الأمير تغرى بردى اليشبغاوى  
نائب الشام خلعة الاستمرار ، فخرج في ذلك اليوم ومعه جميع أمراء الشام <sup>(٣)</sup>  
وأجنادها ، وأصحاب وظائفها الذين قدموا إلى القاهرة هاربين من تمرلنك ،  
وحتى لهم إذا هربوا ، ولقد تصينا التواريخ وأمعنا النظر فيها فأرأينا  
مصابا أصاب المسلمين [ مثل ] ما أصابهم في هذه السنة .

وفي يوم الخميس الثانى والعشرين منه خلع على الأمير تمربغا المنجكى  
واستقر في نيابة صغد على عادته ، وخرج إليها في ذلك اليوم ، وكذلك أخلع  
على الأمير دنكزبغا ، واستمر في نيابة بعلبك على عادته .

وفي يوم السبت الرابع والعشرين منه نودى في القاهرة أن جميع من فيها  
يخرجون ويذهبون إلى أوطانهم وبلادهم ولا يبقى منهم أحد إلى ثلاثة أيام ،  
وكذلك نودى يوم الأحد ، فحصل بذلك ضرر عظيم للغرباء ، ثم أبطل ذلك .

(١) كان قدومه عن طريق البحر ، انظر ابن قاضى شعبة : تاريخ ، ورقة ١٨١ ب .

(٢) مكانها فراغ في الأصل .

(٣) إكفى ابن قاضى شعبة ، ١٨١ ب بأن ذكر جمال الدين بن القطب وأنه خرج متوليا قضاء  
الحنفية بدمشق .

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين منه نُخلع على القاضي نور الدين البكرى ، واستقر في حسيبة مصر على عادته عوضا عن شمس الدين الشاذلي بحكم عزله ؛

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين منه نُخلع على القاضي ناصر الدين محمد الصالحى ، واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضي صدر الدين المناوى بحكم انقطاعه عن العسكر عند تمرانك ، بل بحكم أسره ، ولقد أخبرنى أجل شيوخى وأعظمهم قاضى القضاة بالثغر السكندرى كان وما معه وخليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أدام الله وجوده « الجلال البكرى » الشافعى مزنى وقته ، وفريد عصره ، وشامة مصره ، الذى إن قال حقيق ، وإن نطق وفق ، صاحب الأقوال البديعة المحررة ، والألفاظ الوجيزة المعتبرة ، والمصنفات اللائقة الفائقة ، منها « شرح المنهاج » المسمى « بزياد المحتاج إلى توجيه المنهاج » و« المفتح العزيزى فى شرح مختصر التبريزى » وغير ذلك ، ولقد انتفعت بترددى إليه ، وإن كنت حنيفيا - من أمور شتى - ولازمت مجالسه فى الدروس وقراءة الحديث الشريف كالبخارى والشافى ، ونضامت منه علوما وفوائد ، على ما كان عندى من أيام شيخ الإسلام ، وحافظ عصره فى الأنام أحمد بن حجر الشافعى العسقلانى - نعمده الله برحمته - ، وقرأت عليه كتبا منها « الأذكار » للإمام الحجة الشيخ



(١) محيي الدين النووي ، وقطعة من « السيرة » لابن سيد الناس ، و(٢) وغالب ما ألفه وجمعه معروضا على مسامحة الشريفة ، ومرفوقا عليه بكتابه بخط يده الكريمة ، وهذا فضل على من الله ومنه ، إذ وفقني لاستماعي لمثل هذا العالم الصالح الدين الصافي الخاطر ، الذي ما عرف عندي في مقامه لإسدي شيخ الإسلام ابن حجر ، وسيدى شيخ الإسلام محيي الدين الكافيجي ، وهو والشيخ تقي الدين الشمني ، والشيخ أمين الدين الأقسرائي ، والشيخ قاسم الحنفي أن القاضي صدر الدين المذكور لما خرج مع الأئمة للدخلة على تمرلنك أغلظ عليه في القول وقال له : « أنت خارجي » وكلمه كلمات عنيفة ، فأخذ في خاطره وأسرره ، ولقد أحضر بين يدي تمرلنك ، والقاضي الحنبلي ابن مفلح جالس عنده ، فلما رآه قام لإجلاله له ، وأخذه وأجلسه إلى جانبه ،

(١) هو محيي الدين يحيى بن شرف بن مري الفقيه الزاهد الواعظ الحافظ أبو زكريا النوارى - ويجوز فيها حذف الألف - ولد سنة ٦٣١ ثم قدم دمشق شابا فسكن المدرسة الرواحية وأخذ في التصنيف من حدود سنة ٦٦٠ حتى مات سنة ٦٧٦ أوفى التي تليها على رواية أخرى ، وكان موصوفا بأنه « رأس في الزهد ، قدوة في الورع » وكان دفنه عند القرية المنسوب إليها وهي نوى ، واجمع المدارس في تاريخ المدارس ٢٤/١ - ٢٥ ، وشذرات الذهب ٣٥٤/٥ - ٣٥٦ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الفتح بن سيد الناس قدم أبوه من إشبيلية إلى مصر وأسمه على أعلام عصره في الفقه والحديث واللغة وأظهر الإبن براعة في كل ما لفته ، وبرع في الخطين المغربي والمصرى ، وله في السيرة « عيون الأثر » ووصفه ابن حجر بقوله بأنه « كتاب جيد » في بابه كما برع في النظم ، راجع ترجمته بالتفصيل في الدرر الكامنة ٤٤٣٧/٤ .

(٣) الأنصرائي « بالصاد المهملة والسين أيضا » نسبة لأنصرا إحدى مدن الروم وهو يحيى بن محمد ابن إبراهيم بن أحمد القاهري الدار والنشأة الحنفي المذهب ولد سنة ٧٩٧ وحفظ القرآن الكريم وتفقه بكثير من الشيوخ في مصر وخارجها ، وكانت له إجازات من كثير من أعلام وقته ، وتولى التدريس والإسماع ببعض المدارس وقصد بالفتاوى على مذهبه ، وكان موته سنة ٨٨٠ ، راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع

وعلى رأسه قطعة من خروق ، وعلى جسده أيضا مثل ذلك ، وعجزوا  
في تمرلنك أن يطلقه ، فامتنع غاية الامتناع :

وكان سبب دخول الأئمة على تمرلنك لما هرب السلطان وبلغهم أن  
أهل حمص وقفوا له وقالوا : « نحن ندخل عليك بخالد بن الوليد ، فإنه مدفون  
عندنا أن لا تتعرض لنا » فرسم لهم بأن لا يعارضوا ونادى لهم بذلك ، فدخلوا<sup>(١)</sup>  
عليه كما دخل عليه أهل حمص ، فأجابهم : « أهل حمص ما حاربوني ، وأهل  
الشام حاربوني » ، فاعتذروا إليه « بأن المحاربة كانت من السلطان ومن مماليكه ،  
وقد رحل السلطان وصحبته جميع الأغنياء ، ولم يتأخر عندنا في الشام  
إلا الضعاف والعواجز » :

وكان عند حضورهم إليه رسم أن تضرب لهم خيمة مقابلة له ، ثم شرع  
ينظر إليهم ، وسلط عليهم من مماليكه الحسان جماعة لابسين الحرير والديباج ،  
فلم يلتفتوا إليهم بالكلية ، ثم سلط عليهم أحسن نسائه ، فلم يزيدوهم شيئا  
على الإطراق والسكوت ، ثم إنه طلبهم بعد ذلك وبالغ في طلبهم ليحصل  
لهم الردع والخوف والوجل فلم يكثر ثوابا بذلك ، وكلموه فقال لهم : « هاتوا  
هدية » ، فتوجهوا وصحبتهم قاصد من جهته ليحضر بما طلبه ، فجمعوا له مالا  
كثيرا : ثم إن بعض أهل الشام استكثر المال ولم يرسله ، وأرسل منسه  
النصف ، فلما وصل إليه صحبة جماعة من الشام غير الأئمة المذكورين ،  
وحكى له القاصد ما وقع ، ودخلوا عليه وهم لابسون السنجاب والصوف  
رسم عليهم ومسكهم وقال : « كيف علماؤكم يكذبون علي وتقولون إن  
ما في دمشق أحد من الأغنياء ؟ » ، واستمروا يصالحونه ثلاث مرات :

(١) في الأصل « تعرض » .

ووقع له أمور مع العلماء منها أنه دخل جامع بني أمية فوجد فيه محاريب  
 أحدها مدهون بالذهب واللازورد ، وبقيتها ساذجة بلا دهان ، فسأل :  
 « لأى شىء حصن هذا بهذا ؟ » فقيل له : « هذا محراب الشافعية » فسأل :  
 « من ابن مفلح : « أى الإمامين أفضل : الإمام أبو حنيفة أو الإمام الشافعى ؟ »  
 وألح عليه فى ذلك فأجابته : « إن هذين ما يفرق بينهما إلا من يكون نظيرهما » ؛  
 وسأل عن حارة بني أمية فرسم بحرقها وهدها ، لأنهم حاربوا عليا - رضى  
 الله عنه - ؛ وفعل أفعالا يجازى عليها فى الآخرة ، وآخر ما جرى  
 للقاضى صدر الدين المناوى أنه استمر فى الأسر إلى أن غرق فى النهر. انتهى .

• • •

وفى يوم الثلاثاء الخامس من رمضان قدم الأمير تمرارز وأقبای حاجب  
 الحجاب ومن معهما من الأمراء والأجناد ، بعد أن خرجوا ووصلوا إلى  
 الصالحية :

وفى يوم الخميس السابع منه خُلع على الأمير يلبغا الذى كان حاجبا  
 بالديار المصرية فى أيام الظاهر ثم نفاه إلى الشام ، واستقر حاجب الحجاب  
 بطرابلس عوضا عن الأمير قمارى بحكم وفاته :

وفى يوم الثلاثاء الثانى عشر منه خُلع على الأمير جنتمر التركمانى  
 الطرنتاى ، واستقر ملك الأمراء بالوجه القبلى ، عوضا عن الأمير على  
 [ ابن غلبك ] بن المكللة ، وكان أحد أمراء الطبليخانات بالشام ، فأسر عند  
 تمرلنك فى وقعة حلب ، ثم تخلص وجاء إلى مصر :

(١) فى الأصل « أحدهما مدهون بالذهب واللازورد وبقيتهم ساذجين » ، وقد طدلت العبارة  
 ليستقيم المعنى :

وفي يوم الاثنين الثامن عشر منه خُلع على الأمير شيخ المحمودى واستقر نائبا بطر ابلس على عادته ، وكذلك خلع على الأمير دقماق الخاصكى الذى كان نائب حماة ، واستقر نائبا بصفد عوضا عن تمر بغا المنجكى ، وتعين لتمر بغا مقدمة ألف بدمشق ، وفوضت الحجوبية الكرى بدمشق للأمير جقمق الصفوى الذى كان نائبا مملطية عوضا عن الأمير بشباى ، وعينت أتابكية عساكر الشام للأمير آقبا الجمالى الذى كان نائب حلب :

وفي اليوم المذكور رُسم بتجهيز بعض الأمراء إلى إسكندرية ورشيد ودمياط ، وهم : الأمير جكم ، والأمير آقباى حاجب الحجاب ، والأمير بكتمر أمير سلاح ، والأمير سودون الطيار أمير آخور ثانى ، والأمير صوماى رأس نوبة ، فلم يخرج منهم غير بكتمر أمير سلاح .

وفي يوم السبت الثالث والعشرين منه خُلع على القاضى ولى الدين بن خلدون المغربى المالكى ، واستقر قاضى القضاة المالكى بالديار المصرية على عادته عوضا عن القاضى جمال الدين الأفاضى بحكم عزله ، وكذلك خُلع على القاضى مجد الدين سالم ، واستقر قاضى القضاة الحنابلة بالديار المصرية ، عوضا عن القاضى موفق الدين بحكم وفاته .<sup>٤</sup>

• • •

(١)  
وفي يوم العيد مستهل شوال منها أفرج عن بلبغا السالمى ، ونزل إلى بيته :  
وفي يوم الاثنين الثالث منه أخرجوا إقطاع الأمير سودون الطيار وعينوا له مقدمة ألف بحلب ، وأعطوا إقطاعه للأمير (٦٧ أ) بشباى واستقر حاجبا .  
وكذلك خُلع على الأمير تمر الذى كان بريديا فى أيام الملك الظاهر ، ثم تولى

(١) أنظر ابن قاضى شعبة ، ورقة ١٨١ ب .



الحجوبية الثانية بحلب ثم هرب من تمرلنك وجاء إلى القاهرة ، واستقر  
في وظيفة المهمندارية بالديار المصرية عوضا عن الأمير الطنبغا المهمندار ،  
وعينوا له إمرة طبلخانة بحلب عوضا عن المذكور ، والله أعلم ؟

• • •

ذكر ما وقع من حوادث فيها حكم وعبر

وركوب الأمير جكم

بتاريخ يوم الأحد الثامن من شوال منها كان ابتداء إثارة الفتن بين الأمراء  
والمماليك ، وذلك أن جماعة من المماليك الظاهرية الناصرية من كانوا ينتمون  
إلى الأمير نوروز الحافظي والأمير سودون طاز والأمير جكم العوضي  
ومن تبعهم مثل الأمير سودون الطيار وغيره ، اجتمعوا وهجموا على  
الأميرين قطلوبغا وأقبای الكركيين الخازندار في الرملة ، وهما نازلان من  
القلعة ، فضربوهما ضربا مبرحا بليغا ، وشجوا رأس قطلوبغا الكركي فحمله  
مماليكه إلى بيته ، وهرب أقبای ، وذلك لكونهما متفقين مع الأمير يشبک  
الدوادار ، وكونهم قطعوا خبز سودون الطيار وشوشوا على الأمير جكم  
تشويشا عظيما ، فصارت الأمراء فرقتين ، مع كل فرقة منهم طائفة .

وفي ليلة الاثنين التاسع منه ركب الأمير جكم ومعه الأمير قرقماس  
الإينالی الرماح أمير عشرة ، والأمير قانبای رأس نوبة الذي كان قد غُيب  
من قبل أن يدخل السلطان غزة ، ثم قدم القاهرة خفية واختفى عند أحد  
أصحابه وجماعة من المماليك السلطانية منهم برسبغا الدوادار وأخوه طربای  
الخاصكى ويشبک العثماني ، ويشبک الساقى وسودون الحلب وغيرهم ،

فتكردسوا وجاءوا ووقفوا بعد عشاء الآخر عند سبيل المؤمني<sup>(١)</sup> ، وكان الأمير يشبك الشعباني قد طلع عند السلطان ، وبعث طلب الأمراء فطلعوا كلهم ، منهم الأمير نوروز الحافظي الذي كان عمدة الأمير جكم وظهره الأعظم ، فلما جاءوا وقفوا قريبا من باب السلسلة ، معتقدين أن الأمير سودون طاز يساعدهم إما بنزوله إليهم أو فتحه لهم باب السلسلة ، فلم يفعل شيئا من ذلك ، وذلك لأن الأمير يشبك الدوادار أرسل إليه على لسان السلطان وقال له : « إرم على الذين ركبوا ووقفوا تحت باب السلسلة » ، فاضطر سودون طاز إلى ذلك لأجل مرسوم السلطان ، فأمر بمن يرمى عليهم بالسهام والمدافع ، فلما رأى ذلك جكم ومن معه ظنوا أن سودون اصطلح معهم عليهم ، فأيسوا من جهته ، وأخذ حالهم إلى التلاشي والتفرق ، ثم عزموا على الخروج من القاهرة والذهاب صوب الصعيد<sup>(٢)</sup> ، فعادوا ولم يبق مع الأمير جكم إلا بعض مماليكه وقليل من مماليك السلطان ، منهم : يشبك السائق ، وقمش الخاصكي ، وسودون وإينال الناصري ، والأميران المذكوران ، وذهبوا تحت [جنح] الليل ، وأخذوا صوب إطفيح .

فلما أصبح صباح الاثنين شاع في القاهرة رواح المذكورين ، ففرح بذلك ناس ، واغتم آخرون ، وكان مماليك السلطان ومماليك الأمراء كلهم

(١) اختلف في كتابة اسم هذا المسجد وفي تحديده ، فعمله بعضهم صلاة والبعض سبيلا ، ومنهم من سماه « جامع المؤمنين » ، ومهما يكن من اختلاف الأمر فإنه يقع بأول شارع السيدة عائشة بالقاهرة كما ذكر ذلك المرحوم محمد رمزي في تعليقاته على النجوم الزاهرة ١٢/٣٢٨ حاشية رقم ٢ وقال « وبمعاينة العارة تبين لي أنها تقع على يسار الداخل بأول شارع السيدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين ولم يبق منها الآن إلا المصل وهي عبارة عن مسجد بحراب مبنى بالحجر النحيت ويشتمل على رواقين بثلاث بوائك ويعرف الآن بجامع القوري » انظر نفس المرجع ١١/٥٠ حاشية رقم ١ وكذلك المراجع الواردة هناك .

(٢) في الأصل « الذهاب على صوب الصعيد » .

لابسين إلى قريب الظهر ، ثم رسم لهم بقلع اللبوس فقلعوا ، ثم إن الأمير يشبك رسم أن يكتب كتاب الأمان عن لسان السلطان إلى الجماعة الزاهبين ، وعينوا أيضا أن يكون الأمير جكم نائب صفد والأمير قنباي نائب حماة ، والأمير قرقماس نائب ملطية ، وسودون الحلب نائب طرسوس ، وعينوا إقطاع الأمير جكم الأمير دقماق الذي هو في نيابة حماة .

وفي يوم الثلاثاء العاشر منه شاع في المدينة أن الأمير جركس المصارع ترك إمرته ، ولبس<sup>(١)</sup> لبس الفقراء ونزل في الزاوية ، وقد قيل إن ذلك حيلة منهم على أن يجمعوا الأمراء الكبار ليلة الأربعاء عند السلطان بسبب ذلك ، ثم يمسون من كان بينه وبين جكم مودة وصحبة ، فبعثوا وراءهم وطلبوهم للمشورة ، فطلعوا واجتمعوا ، فلما تحصلوا في القصر غلقوا أبوابه ومنعواهم من النزول في ذلك اليوم ، والله أعلم ؟

• • •

### ذكر نزول الأمير سودون طاز من الإصطبل وتوجهه

#### وراء الأمير جكم ، موافقة له فيما أشار به وعزم

بتاريخ يوم الأربعاء الحادي عشر من شوال نهض الأمير سودون طاز بعد العشاء الأخيرة ، فلبس وألبس مماليكه ، وجمع كل شيء في الإصطبل السلطاني من الخيول والبغال والسلاح وغير ذلك ونزل إلى سوق الخيل ، فوقف هنيهة ، واجتمع عنده جماعة كثيرة من المماليك ، ف وقعت ضجة عظيمة في سوق الخيل ، ودقت الكوسات ، ونحبطت القاهرة ، ثم توجهوا

(١) لم ترد في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ٢٧٣/٣ ما يفيد أنه لبس بالفقيرى : حيلة أرسدقا ، راجع Wiet: Les Biographies du Manhal Safi, No. 800. والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٨ .

إلى صوب بركة الحبش ، وفي ذلك الوقت جهز نجابا إلى الأمير جكم يعلمه بما جرى ، ونزل هو عند بركة الحبش ، فُضربت له خيمة هناك فوصل النجاب إلى الأمير جكم وأعلمه بصورة الحال ، ووجده قد عاد بمن معه طالبين القاهرة ، فلما أصبح يوم الأربعاء الحادي عشر منه وصلوا إلى مخيم الأمير سودون طاز ، فقاموا وتعانقوا ، وصاروا حزبا واحدا :

ثم إن الأمير يشبك [ الشعباني الدوادار ] أخذ السلطان والأمراء معه ، ونزل بهم إلى باب السلسلة وقعدوا في المقعد ، فقامت طائفة من المماليك فصاحوا على يشبك وقالوا : « نحن كلنا طائعون للسلطان ، ولا أحد من الأمراء ولا من المماليك عاصي ، وإنما وقعت الفتنة من أجلك ، فإن قدرت على الملاقاة مع غرمائك فانهض وانزل ولاقيهم ، وإلا اجتمعنا كلنا ورحنا إليهم » ، فلما سمع منهم ذلك أخذهم الخوف والجزع والقلق ، وأطلق<sup>(١)</sup> الأمراء الذين عوقبهم ، ثم اجتمع رأيهم على أن يبعثوا سودون المسارداني رأس نوبة كبيرا والمعلم ناصر الدين الرماح إلى سودون طاز لأجل الصلح ، فذهبا إليه وأخبراه بما اتفقوا عليه فلم يجب إلى ذلك ، وأظهر سيف المهالك ، ثم بعثوا الأمير نوروز الحافظي ، والقاضي ناصر الدين الصالحى ، فلما جاء إليهم قاموا إليه وتعانقوا وتصافحوا ، وكان عندهم هناك زهاء عشرة آلاف نفس رجالا ونساء وصبيانا ، فلما سمعت العامة بالصلح صاحوا : « لا تصطلحوا ! » فعوقبوا الأمير نوروز عندهم ، وأطلقوا القاضي الشافعي وحده ، فلما جاء القاضي الشافعي وأخبره بذلك أيسوا من الصلح وتحققوا القتال ، فعند ذلك قالت المماليك السلطانية ليشبك : « قم انزل ولاقي غرمائك ، فالذي يركب البحر

(١) في الأصل « وانطلق » .



ما يخاف من الموج « فقام ونزل إلى بيته ثم طلع إلى السلطان ، واستمر يطلع وينزل ويتقدم ويتأخر ، ولما أراد الطلوع إلى السلطان رابع مرة منعه المماليك ، وردوا في وجهه باب السلسلة ، فاضطر إلى أن وقف في سوق الخيل :

• • •

### ذكر اصطفا الفريقين وتلاقيهم وانهمزام الأمير يشبك

لما وقف الأمير يشبك ومعه الأمير جركس المصارع والأمير أقبای والأمير قطلوبغا الكرکیان ومماليكهم ومن يلوذ بهم ، اصطفوا من الأشرفية إلى بيت شيخو ، ووقف الأمر سودون طاز والأمير جركم والأمير نوروز ومماليكهم ومن يلوذ بهم من عند سبيل المؤمنی إلى سويقة المنعم ، ووقفت ممالیک السلطان من عند باب السلسلة إلى سبيل المؤمنی أمام سور الإصطبل ولم يختلطوا بالفريقين ، فلما كان بين الصلاتين من يوم الأربعاء المذكور تراص الفريقان وتصافت الفئتان ، وكل منهم أضرموا أسنتهم ، وأطلقوا أعتهم ، فدكسوا بعد أن تكرر دسوا ( ٦٧ ب ) ، وصاحوا صيحة تشبه صيحة الصور ، حين يبعث الناس إلى يوم النشور ، فحملت الطازية والحكمية حملة شجعان الإنس ، وخرجوا كخروج السهم من القوس ، فنزلوا عليهم كنزول الباز على صيده ، ونهضوا كانهاض الأسير من قيده ، فما ثبتت الشبكية فلكة مغزل إلا وقد ولوا مدبرين ، وحطم بعضهم على البعض هاربين ، فركب الطازية والحكمية أفتيتهم ، وأخذوا أزياتهم وأقبيتهم ، إلى أن وصلوا إلى سويقة العزى ، وفرقوهم وتفرقوا شجر بفر ، ودخلت العوام بيت الأمير يشبك وقطلوبغا [ الكرکی ] فنهبوا كل شئ فيهما ، وانحلت الحرب في أقرب ساعة :

• • •

فأما الأمير يشبك فإنه لما دخل بيته حين ولى خرج من باب السر ،  
ومعه جماعة يسيرة وأخذوا طريق الهلالية ، وأما جرکس وقطلوبغا فقبلا  
اختفيا ، وأما آقبای الخازندار فإنه طلع عند السلطان وبات تلك الليلة عنده ،  
فلما أصبح يوم الخميس الثاني عشر منه نزل إلى بيته ، ثم إن سودون طاز  
والأمير جكم والأمير نوروز طلعا عند السلطان وقبلاوا يده ، وخلع  
السلطان على سودون طاز ، ونزل في باب السلسلة على عادته ، واستمر  
في وظيفته ، وطلع الأمير نوروز مع السلطان إلى القصر ، ونزل الأمير جكم  
إلى بيته ، وتفرقت الناس وزال الشك :

• • •

### ذكر مسك الأمراء الهارين وتسييرهم إلى

#### إسكندرية واعتقالهم فيها

بتاريخ يوم الخميس الثاني عشر من شوال منها ركب الأمير جكم ومعه  
ممالك كثيرة وجاءوا إلى بيت الأمير آقبای الخازندار بالشارع الأعظم ،  
وهجموا عليه ، فسكوه في بيته لما سمعوا أنه اهتم بالركوب قبل الهروب ،  
وظلعوا به عند سودون طاز ، وكذلك مسكوا قطلوبغا الكرکي عند بيته  
عند جامع قوصون ، وظلعوا به عند سودون طاز أيضا ، وكان الذي مسكه  
الأمير تمربغا المشطوب : وفي يوم الجمعة الثالث عشر منه مسكوا جرکس  
المصارع وظلعوا به عند سودون طاز أيضا :

وفي ليلة السبت رابع عشره سقروا هؤلاء المذكورين وهم : قطلوبغا  
وآقبای وجرکس إلى إسكندرية للاعتقال بها صاحبة الأمير نكبای الأزدمري  
أحد الطبليخانة :

(١) ترقى نكبای في الخدم السلطانية حتى شغل الجوبية الكبرى بدمشق ونياية حماة وطرسوس ،

انظره الضوء اللامع ١٠/٨٦٧ .

(١) وفي ليلة الاثنين السادس عشر منه وُجد الأمير يشبك في القرافة في تربة الست سمرا ، وقدم عليه شخص من الفقهاء وأخبر بذلك ، فعند ذلك توجه الأمير جكم صحبة ماليكه وبعض إخوته بعد عشاء الأخرى وأحاطوا بالتربة فخاف الأمير يشبك وأراد أن ينزل من زرب السطح إلى زرب آخر ، فوقع على قفاه فجرح في رأسه وجبهته وساعده ، فسكوه وأركبوه فرسا ، وأتوا به إلى بيت نوروز الحافظي ، فأقام عنده تلك الليلة ونهار الاثنين ، فطلب مباشريه وكتب ماله وما عليه ، ثم سافر إلى ثغر الإسكندرية للاعتقال بعد النصف الآخر من ليلة الثلاثاء السابع عشر منه صحبة جماعة من الخاصكية .

• • •

وفي اليوم المذكور خلع علي الأمير دقماق ، واستقر نائبا بصفد كما كان أولا ، والله تعالى أعلم بالصواب .

• • •

### ذكر من أنعم عليه بالوظائف والإقطاعات

بتاريخ يوم الخميس التاسع عشر من شوال خلع علي الأمير جكم العوضي واستقر دوا دارا كبيرا للملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، عوضا عن الأمير يشبك الشعباني بحكم مسكه واعتقاله بسكندرية ، وكذلك

(١) قال أبو الحسن عن المكان الذي كان مختفيا فيه إنه « تربة بالقرافة » ، وقد قارن المرجوم محمد رمزي ذلك في النجوم الزاهرة ( الطبعة المصرية ) ٢٧٦/١٢ حاشية رقم ١ بما جاء في ابن إياس ٣٢٩/١ فقال « إنه أمسك من تربة خوند سمرا إلى اتجاه باب جامع قوصون خارج باب القرافة » وعلق على ذلك بأن نص ابن إياس هذا كان سببا في التعريف بأثر من أهم آثار القرافة الصغرى تحت القلعة وهو مسجل ضمن الآثار العربية تحت رقمي ٢٨٨ ، ٢٨٩ باسم التربة السلطانية ؛ هذا ويلاحظ أن نص الصبري أقدم في كتابه من نص ابن إياس لذلك ترجح أن يكون ابن إياس قد أخذ هذا عن الصيرفي .

أخلع على الأمير سودون من زاده رأس نوبة، واستقر خازندارا عوضا عن الأمير آقبای بحکم مسكه، وكذلك أخلع على الأمير أرغون أحد الطبلخاناه واستقر شاد الشراب خاناه، عوضا عن قطلوبغا الكركى بحکم مسكه :  
وفي اليوم المذكور خرج المحمل الشريف متوجها إلى الحجاز صحبة الأمير قطلوبغا أستاذار أیتمش :

وفي يوم الجمعة العشرين من شوال عقد الملك الناصر على بنت الأمير بلاط السعدى، وحضر العقد القضاة الثلاثة وهم : القاضى ناصر الدين ابن الصالحى الشافعى، والقاضى أمين الدين بن الطرابلسى الحنفى، والقاضى مجد الدين سالم الحنبلى وخلع عليهم، ولم يحضر القاضى ولى الدين بن خلدون المالکى المغربى :

وفي يوم السبت الحادى والعشرين منه رسم بتجهيز خلعة للأمير أرسطای نائب إسكندرية باستقراره على عادته، وذلك لأنه كان قد عزل قبل الواقعة كما ذكرناه :

وبالتاريخ المذكور رسم بكتابة توقيع باستقرار قاضى القضاة شمس الدين الإخنائى فى القضاء بدمشق، عوضا عن القاضى علاء الدين بن أبى البقاء

(١) كان بلاط السعدى هذا طبلخاناه فى أيام الظاهر برفوق ومات سنة ٨٠٨ بطالا، انظره النجوم الزاهرة ٢٧٨/٦، والضوء اللامع ٨٣/٣ .

(٢) الوارد فى قضاء دمشق لابن طولون، ص ١٢٥ أنه كان قد عزل عن قضاء دمشق فى سنة ٨٠١ ثم أعيد فى ذى القعدة من سنة ٨٠٣ وليس فى الحادى والعشرين من شهر شوال كما هو وارد فى المتن أعلاه، على أن الضوء اللامع ٣٤٩/٩ خلا من تحديد التاريخ ولكنه أشار إلى ما جاء فى إنباء الغمر من أن ابن حجر لقيه بدمشق وإن كنا لانعرف فى أى شهر كان ذلك؛ هذا وقد شغل الإخنائى منصب قاضى القضاة الشافعية فى كل من مصر الشام عدة مرات، وكانت وفاته سنة ٨١٦، كما أنه دفن بتريته المعروفة بالإخنائية، ويلاحظ أن النعمى فى الدارس فى تاريخ المدارس ١١/١-١٢ فى كلامه عن دار القرآن الرشائية أشار إلى أنها ربما كانت هى « الإخنائية التى أنشأها قاضى القضاة بدمشق شمس الدين محمد بن القاضى تاج الدين محمد الإخنائى الشافعى ودفن فيها فى شهر رجب سنة ٥٧٠ وثمانمائة » .



محكم عزله بسفارة تغرى بردى نائب الشام ، وكذلك استقر في قضاء القضاة الشافعية بطرابلس القاضي جمال الدين يوسف الشافعي ، عوضا عن القاضي شرف الدين مسعود بحكم عزله ، وكذلك استقر القاضي ناصر الدين ابن القاضي كمال الدين المعري في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضا عن القاضي شرف الدين بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه خلع على الأمير دمر داش الإلخاي ، واستقر حاجبا ثانيا بدمشق .

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خرجت مثالات شريفة بتقدم ألف لثلاثة نفر وهم : سودون الطيار أمير آخور ثاني ، فخرج له مثال شريف بتقدمة ألف على إقطاع الأمير حكيم بحكم استقراره على إقطاع يشبك الشعباني ، والأمير تمر بغا المشطوب خرج له مثال شريف بتقدمة ألف على إقطاع قطلوبغا الكركي ، والأمير قنباي خرج له مثال بتقدمة ألف على إقطاع آقباي الكركي ، واستقر الأمير سودون من زاده على إمرة خمسين فارسا ، واستقر الأمير قرقماس الإينالي أحد الأمراء العشرات على إقطاع طبليخاناة التي كانت باسم تمر بغا المشطوب ، وأنعم على الأمير يشبك بن أزدر بامرة عشرة .

وفي هذا اليوم خلع على الأمير يونس الحافظي الذي كان حاجب الحجاب بحلب ، واستقر في نيابة حماة ، وخلع على الأمير ناصر الدين ابن الطبلاوي ، واستقر والى القاهرة على عادته من غير حجوبية ، عوضا عن تاج الدين رزق الله بن نقولا ، وخلع على الأمير تمر البريدي ، واستقر حاجبا ثانيا بحلب على عادته ، وكذلك استقر الأمير ناصر الدين محمد بن شهرى نائب

(١) في الأصل « الشهرى » .

البيرة المعروف بصر وسيدى حاجب الحجاب بحلب محكم شغور المحجوبة  
عن يونس الحافظي :

وفي يوم الاثنين سلخ شوال خلع على الأمير جكم الدوادار ، واستقر  
في نظر الأحباس ، وكذلك خلع على الأمير ... .. (١) ، واستقر  
كاشفاً بالبحيرة ،

وفيه أيضاً برز المرسوم الشريف ممسكاً بلبغا السالمى ، فدخل عليه الأمير  
شهاب الدين أحمد مشد الدواوين ، فسكه وأتى به إلى بيته فعاقبه وعصره ،  
وكذلك مسك في هذا اليوم تاج الدين رزق الله بن نقولا (٦٨ أ) متولى القاهرة  
المعزول ،

وفي يوم السبت الخامس من ذي القعدة منها خلع على القاضي بدر الدين  
حسن الشرفى الشهير بابن المرضعة ، واستقر على عادته ناظر الأحباس  
بالديار المصرية ، عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح الحلبي بحكم عزله ؛

وفي ليلة الجمعة العاشر منها زفت إلى السلطان الملك الناصر بنت بلاط  
السعدى ، وفرق السلطان في تلك الليلة مائة خلعة ، وستين شقة ، وثلاثة  
آلاف دينار ؛

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر منها أفرج عن بلبغا السالمى :

وفي يوم الخميس السادس عشر منها قدم الأمير سودون الظريف الذى  
كان أتابكا بحلب وأسيراً عند تمرلنك فى وقعة حلب ، وذهب معه إلى أن  
عدى إلى ماردين ، فهرب والتجأ لصاحب ماردين الملك الظاهر محمد الدين  
عيسى الأرتقى ، فأرسله إلى السلطان الملك الناصر صحبة قاصده .

(١) فراغ فى الأصل بقدر كلمتين .

وفي يوم الاثنين الحادى والعشرين منها اجتمعت الأمراء وغالب مماليك السلطان عند الأمير نوروز الحافظى بسبب ما وقع بينهم بسبب الفتنة حتى اذتطع غالب الأمراء عن الخدمة وحلفوا للمماليك الذين اتهموا بالفتنة على أنهم لا يخونون أحدا ولا يثيرون الفتنة ولا يتفقون على الضلالة :

وفي يوم السبت السادس والعشرين منها عوق المماليك القاضى سعد الدين ابن غراب فى القلعة ، وشوشوا عليه :

وفي يوم السبت الرابع من ذى الحجة عدى القاضى سعد الدين بن غراب إلى ذاك البر من النيل بسبب رؤية الأغنام للأضحية ، ثم غيب من هناك ومعه أخوه الوزير فخر الدين ، ثم ظهر<sup>(١)</sup> أنه وصل إلى البحيرة وأقام بها .

(١) تشير النجوم الزاهرة ٩١/٦ إلى أن مشايخ تروجة بعثوا إلى السلطان فرج بكاب وصله يوم ٩ ذى الحجة يتضمن «قدوم سعد الدين بن غراب عليهم ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال» ، والظاهر من كلام أبى المحاسن هذا وما يليه أن ابن غراب كان يدبر خطة لإخراج شبك الشعباني ومن معه من سجن الاسكندرية مستعينا فى ذلك بعرب تروجة ، فلما وقف السلطان على ذلك كتب مثالا سلطانيا بالقبض على ابن غراب . أما تروجة فن البلاد المصرية القديمة أشار القاموس الجغرافى ، قسم أول ص ١٩٠ إلى أنها أن اندثرت وأن مكانها اليوم كوم تروجة بناحية زارية صقر بمركز أبو المطامير محافظة البحيرة ، وقال عنها ياقوت فى المعجم إنها قرية من كورالبحيرة وقيل اسمها ترنجية .

أما العرب الذين كانوا ينزلونها فهم عرب لبيد الذين كانت مساكنهم ببلاد برقة ، انظر الفلقدندى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ، ص ٤١٠ ، على أن المؤلف ذاته أشار فى كتابه فلاتد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان ص ١٧٥ أن عرب لبيد بن مسلم - وهم من العرب المستعربة أن السلطان الملك المؤيد شيخ أنزلم فى سنة ٨١٨ - أى بعد التاريخ الذى يشير إليه المؤلف فى المتن بنحو عشرة سنة فى الناحية التى يسكنها عرب البحيرة من زفارة وضيها ، وكان ذلك فى المنطقة الممتدة فيما بين الإسكندرية والعقبة الكبيرة بركة .

وفي يوم الاثنين السادس منه خلع على الأمير ناصر الدين بن سنقر  
أستادار الذخيرة ، واستقر أستاذار العالية ، عوضا عن سعد الدين بن غراب  
بحكم غيبته :

وفي يوم الثلاثاء السابع منها خُلع على الصاحب علم الدين محبي ، واستقر  
ناظر الخاص مضافا إلى ما بيده من الوزارة ، وكذلك خُلع على القاضي  
تاج الدين بن بنت الملكى ، واستقر ناظر الجيوش عوضا عن سعد الدين .

وفي يوم الاثنين الثالث عشر منها خُلع على بهاء الدين رسلان نقيب  
الجيش ، واستقر حاجبا ، مضافا لما بيده من نقابة الجيش ، وكذلك  
خلع على الأمير قرا نمر واستقر نائبا بالرحبة :

وفي يوم الخميس الخامس عشر منها خلع على ناصر الدين بن الطبلأوى  
متولى القاهرة والى القرافة مضافا إلى ما بيده :

وفي هذا اليوم حضرت رسل من عند ابن يزيد بن مراد بن عثمان صاحب  
الروم ، وهم جماعة كثيرة وكبيرهم شخص يقال له أمير أحمد ، وكان  
من الأمراء الأكابر عند ابن يزيد ، فتلقته الحجاب والمهمندارية وأنزلوه  
في بيت أمير قشتمر المنصوري بباب البرقية .

(١) ربما كان ابن قاضى شبة في تاريخه الأعلام ، ورقة ١٨٢ ب ، أخرج من الصيرفي هنا ،  
إذ يقول إنه في العشر الأول من ذي الحجة اخفى الأستادار ابن غراب وأخوه نقر الدين وجمال الدين  
ابن قطينة فلم يدر أحد أين ذهبوا وكان المالك قد قاموا عليه (أى على ابن غراب) وطلبوا منه مالا ،  
فاستقر الأمير ناصر الدين سنقر في الأستادارية ورسم له بإقطاع سعد الدين بن غراب ، وأضيف  
نظر الخاص إلى الصاحب علم الدين أبوكم الوزير ، واستقر سعد الدين أبو الفرج سبط الصاحب تاج الدين  
الملكى في نظر الجيش عوضا عن ابن غراب .



وفي يوم الأحد التاسع عشر منها خُلع على ناصر الدين محمد صهر الأمير بهاء الدين رسلان الحاجب، واستقر ققيب الحيوش المنصورة، عوضاً عن بهاء الدين المذكور بحكم انتقاله إلى الحجوبية:

وفي يوم الاثنين العشرين منها حضر القاضي سعد الدين بن غراب بالأمان<sup>(١)</sup>، وأنزل عند الأمير سودون طاز:

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين منها خُلع على القاضي سعد الدين ابن غراب، واستقر في جميع وظائفه التي كانت بيده، وهي: نظر الجيش ونظر الخاص وأستادار الأستادارية:

وفيها حج بالناس - أعني بالركب المصري - الأمير قطلوبك أستاذار أيتمش، وكان أمير الركب الأول جمع رأس نوبة. ولم يحج أحد من طريق الشام ولا من العراق بسبب تخريب تمرلنك بلادهما.

وكانت هذه السنة شديدة على الحجاج، فمات خلق كثير من المغاربة وغيرهم، بعضهم من العطش، وبعضهم من القتال مع العرب:

\* \* \*

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

٣٣٨ - الشيخ يوسف بن الشيخ الإمام القاضي شرف الدين موسى ابن بدر الدين محمد الخرتبرتي<sup>(٢)</sup> ثم الحلبي الشهير بجمال الدين الملقب، كان عالماً فاضلاً محققاً، وكانت له يد طويلة في الفقه واصل الفقه، وكان

(١) يرجع الفضل في حصول ابن غراب على هذا الأمان إلى كتب شيوخ تروجة، راجع ذلك بالتفصيل منذ يوم ٢٠ ذي الحجة حتى ٢٣ منه في النجوم الزاهرة ٩٢/٦ وانظر أيضاً ما سبق، ص ١١٧، وحاشية رقم ١ بها.

(٢) انظر الطباخ: إلام النبلاء، ٥/٣٣.

مستحضرا للفروع غاية الاستحضار، متصديا للإفتاء في المعضلات طول أيامه، كان قد قدم من بلاده إلى مصر وأقام فيها مدة يشتغل بالعلوم الشرعية، فأخذ عن قوام الدين الأتواري<sup>(١)</sup> الفارابي شارح الهداية، وعن أرشد الدين السرائي وأنظارهما، وأخذ النحو عن جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن هشام النحوي الحنبلي، وعن الشيخ مهنا الدين أبي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عقيل المصري الشافعي، أدرك الشيخ الإمام العلامة أبا علي حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي، وكتب شرحه على «التسهيل» بخطه وصححه كما ينبغي، ثم انتقل منها إلى مدينة حلب، وأقبل أهلها عليه إقبالا عظيما، وتصدى فيها لإشغال الناس والتدريس والإفتاء حتى صار هو المشار إليه في البلاد الحلبية، وعظم قدره عند ملوكها، وتولى حملة من المدارس، ورزق مالا جزيلا، ولم يزل على ذلك إلى أن طلبه السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق إلى الديار المصرية لأجل قضاء القضاة الحنفية فقدم مصر في سنة [ثمانمائة] ونزل عند كاتب السر الشريف القاضي شمس الدين السيرامي وأقام عنده مدة يسيرة، ثم خلع عليه [بقضاء الحنفية]، واستمر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضي شمس الدين الطرابلسي بحكم وفاته، ثم تولى مشيخة مدرسة صرغتمش، وخلع عليه في سنة [إحدى وثمانمائة] عوضا عن القاضي بدر الدين الكلستاني السرائي كاتب السر الشريف، ولم يزل في حكم وإفتاء وتدريس إلى أن أدركته المنية

(١) في الأصل «اتواري» والصحيح ما أثبتناه بالمتن وهي منسوبة إلى «اتوار» المدينة الواقعة على ضفة نهر سبجون الشرقية وكانت تعرف قديما بباراب أو ماراب وهي التي مات بها تيمورلنك، انظر بلدان الخلافة الشرقية ٢٨٠ راجع أيضا Cf. Popper (in) Al Nujum-Al Zahira, (Index) Vol. VI, p. 152, note 1.

في هذه السنة يوم الأحد الثامن عشر من ربيع الآخرة بالقاهرة، ودُفن خارج باب النصر، وعمره قد ناهز ثمانين سنة، وكان رجلاً عالماً ظريفاً لطيفاً خفيفاً جميل الصورة، حسن اللحية، وقامته إلى القصر أقرب، وجمع من الأموال شيئاً كثيراً، وأكثرها انتهب بحلب في وقعة تمرلنك، وكان عنده بعض شح وطمع، وبعض تغفل، رحمه الله.

وهو أحد مشايخ القاضي بدر الدين محمود العيني، وهو من جملة من أجازته بالإفتاء والتدريس، وكتب له عبارة عظيمة نقلتها من تاريخ البدر<sup>(١)</sup> العيني ما صورته: « الحمد لله المعطي المنان، والصلاة (٦٨ ب) والسلام على رسوله الذي أوتى سبعا من المثاني والقرآن، وعلى آله وصحبه صنفوة صفاء أهل الإيمان، وعلى متبعيه ومحبي شرائعه في كل زمان، وبعد يقول العبد الفقير إلى فضل ربه الأحد، يوسف بن محمد، لما نسخ لي أقبای الولد، الأعز الأنجب الأكمل الأفضل الأجد، افتخار الفقهاء وفخر المدرسين زين العلماء بدر الإسلام والمسلمين: محمود بن المرحوم الشيخ العالم القاضي شهاب الدين أحمد الحنفي، عامله الله ووالده باللفظ الحني، في العلوم الشرعية، والصناعة الأدبية، حتى كان بين أقرانه كالبدر بين النجوم، وامتاز عن أهل زمانه بالتجلى بأنواع العلوم، وكأني به وقد برع بصفاء ذهنه وقوة قريحته في أساليب العلوم والفضائل، وتوشح بأكرم الأخلاق والوسائل، صانه الله عن المكاره والردائل، أطلقت له في الإفتاء، وإبانة الرشد عن مداحض الأهواء، فمن رجع إليه فيما أشكل عليه من الأحكام، أو استعجم عليه من الحلال والحرام، رجع إلى هادي يرشده إلى الصواب، ويحجزه عن

(١) خلت نسخة عقد الجمان من هذه الإجازة.

الوقوع في مظان الارتياب ، والمأمول منه أن لا يتخطى أقوال السلف ، وأن يجعل التقوى في سلوكه زادا ، والنظر في فتاوى السلف عمادا ، وأن لا ينسى المطلق المجيز في دعائه في مصان إجابته ، جعله الله إماما تسعد به المنابر والمدارس ، وتفتخر به المناصب والمجالس ، وتمتد إليه أعناق الآمال ، ويشد من كل أوب إليه الرحال . وأما كتاب «المستجمع في شرح المجمع» فقد وقع موقع القبول لما رآه مرتبا بأدلة المنقول والمعقول ، جامعا للفروع والأصول ، وهو كتاب كاف للمهتدي ، شاف للمنتهي ، مفيد لمن له همة عليّة لاستحضار الأدلة ، سهل لحفظه كون حجمه في غاية القلة ، نفع الله تعالى به كل ناظر ينظر فيه بعين الانتصاف ، ويترك جانب الاعتساف ، وصان جامعه عن عين الكمال ، ويقوى همته ويزيد اجتهاده على الاشتغال والأشغال ، وكونه محسودا دلالة كونه مسعودا ، قال الشاعر :

[ قد ] يحسدوني وشتر الناس منزلة من عاش في الناس يوما غير محسود  
 فعليه أن يدفعهم بالتي هي أحسن كما أمر الله تعالى في كتابه بقوله : ( ادفع  
 بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين  
 صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم )<sup>(١)</sup> . وليكن للنظر في وصية الإمام الأعظم  
 أبي حنيفة - رضي الله عنه - وأرضاه ، ليوسف بن خالد الشمبتي حين خروجه  
 إلى البصرة في معاشرة أهلها بما نصحه ووعظه ، وملاك ذلك حسن المعاشرة  
 مع الإخوان ، والمداراة والاجتماع معهم ، وتوقير أهل العلم ، وتعظيم  
 الشيوخ ، وملاطفة الأحداث ، والتغافل عن زلات القوم ، والصحبة مع  
 الأخيار ، ومجانبة الأشرار ، وكتمان الأسرار ، وسعة الصدور ، وحسن الخلق

(١) سورة فصلت ٤١: ٣٤ - ٣٥ .



مع العامة، وقلة الكلام والمجادلة مع الخاصة، ومجازاة السيئة بالحسنة، وإفشاء السلام ولو على اللثام، ومجانبة الغدر، واستعمال الصدق في الأفعال والأقوال، والاعتصام بالتقوى في كل حال، فإذا وفق لما ذكرناه يصبر له الأجانب أقارب، والأعداء أصدقاء، وأصبح وعظا للناس بقوله وفعله، فانتفع الناس بعمله وسيرته، وأصبح محبوبا مشكورا، وأمسى محمودا مذكورا، والوصية كثيرة وهو بها من العارفين، ولكنها هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين، جعلني الله تعالى وإياه من الفائزين المطمئنين، «الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» في الدارين برحمته وكرمه وفضله، فإنه أرحم الراحمين، وصلى [الله] على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا. حرره في حادى عشر صفر، نختم بالخير والظفر، سنة ست وثمانين وسبعمائة.»

٣٣٩ - الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى، العبطي مولدا، الحلبي محتدا، المصري دارا، الملقب ناصر الدين أغا، كان رجلا فاضلا، مشتغلا بالعلوم الكثيرة، مجتهدا في تحصيلها، حصل كتب كثيرة، وتردد إلى مشايخ كثيرين وحضر دروسهم، وكتب ودرس وأفى عمره، وكان يحسن إلى الطلبة كثيرا، وكان في نفسه رجلا جيدا متواضعا، وكان يلبس لبس الأجناد، وكانت له حرمة وافرة في أيام الأمير منكلي بغا الشمسي في الدولة الأشرفية، وتولى النظر على المدارس المنصورية وغيره، ولم يزل دأبه في الاشتغال بالعلوم الشريفة إلى أن سافر في صحبة السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق إلى الشام لأجل محاربة تمرلنك في سنة ثلاث وثمانمائة، عوضا عن القاضي جمال الدين يوسف قاضي القضاة الحنفية الماطي

بسبب ضعفه وانقطاعه عن السفر، ولما وقعت الكسرة على المسلمين فقد  
فيمن فقد مع المسلمين، ولم يدر حاله كيف كانت، والله أعلم :

٣٤٠ - وقيل : مات في هذه السنة قاضي القضاة بدر الدين محمد  
ابن [ أبي البقاء محمد بن عبد البر الخرزجي السبكي ] الشافعي ، توفي يوم  
السبت السابع عشر من ربيع الآخر وهو معزول ، ودُفن بالقرافة ، وكان  
رجلا فاضلا ، ذا صورة جميلة ، وحشمة زائدة ، ورياسة نامية ، تولى  
القضاء بالشام ومصر مرارا عديدة هـ

٣٤١ - قاضي القضاة نور الدين علي بن الجلال المالكي ، توفي في أوائل  
جمادى الأولى ، ودفن في أرض اللجون ، وكان على جناح السفر مع السلطان  
الملك الناصر وهم ذاهبون إلى دمشق لأجل محاربة تمرلنك ، وكان قد زاد  
عمره على سبعين سنة ، وكان مستحضراً لفروع الإمام مالك ، عارفا بصناعة  
المكاتيب ، وأقام يباشر النيابات عن القضاة المالكية مدة طويلة ، ثم تولى  
قضاء القضاة في التاريخ المذكور ، واستمر على ذلك إلى أن توفي في التاريخ  
المذكور أيضا :

٣٤٢ - قاضي القضاة موفق الدين محمد بن قاضي القضاة نصر الله الحنبلي  
الحاكم بالديار المصرية ، توفي يوم الاثنين الحادي عشر من رمضان منها ،

(١) الإضافة من السلوك ، ورقة ١٠٨ ، والأعلام لابن قاضي شعبة ورقة ١٩٠ ، لكنه  
في شذرات الذهب ٣٧/٧ « محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى من تمام السبكي » وهي الأريج ، وفي النجوم  
الزاهرة ٥٢/٦ « ابن أبي البقاء » يعني « السبكي » وقد جعل وفاته يوم ٢٧ ربيع الآخر .  
(٢) في الأصل « الجلال » وكذلك في عقد الجمان ، راجع ابن شعبة : الأعلام ، ورقة  
١٩٠ ، والنجوم الزاهرة ١٥٢/٦ ، وشذرات الذهب ٣٢/٧ ، والضوء اللامع ١٥٦/٦ حيث  
ذكر أن الجلال لقب أبيه أما جده فكان يعرف بابن نصر ، انظر ترجمته أيضا في ذيل رفع الإصر ،  
ص ١٩٦ - ١٩٧ ، السلوك ، ١٠٧ ب .

ودُفن من غده يوم الثلاثاء، وكان رجلاً حليماً، ذا تواضع ومسكنة، ولكنه كان قليل العلم :

٣٤٣ - قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم التاذلي المالكي، الحاكم بالديار الشامية، توفي في حمادى الأولى من جراحته في وقعة تمرلنك :

٣٤٤ - قاضي القضاة علاء الدين على الشهربر بابن مفلح الحنبلي، الحاكم بالديار الشامية، توفي بقرية ديماس من قرى دمشق في شعبان منها من أثر الكي الذي كواه به فاس من التمرلنكية لما خرج إلى تمرلنك بسبب شفاعته في أهل الشام، وكان رجلاً جليلاً عفيفاً، مقبولاً بين الناس :

(١) « التاذلي » في الأصل وكذلك في السلوك ورقة ١٠٩ ١ ، وتاريخ ابن قاضي شعبة ورقة ١٨٤ ١ ، ولكنه التاذلي فقد نص عقد الجمان ، لوحة ١٦٠ ٤ ، ص ١٠ على أنه باناء المنتاة ، وهو منسوب إلى « تادلة » من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان كما جاء في مراصد الاطلاع ٢٤٨/١ ، وياقوت ١٨٠/١ ط ٠ طهران حيث ضبطها بفتح الدال واللام ، وقال إنها قرب تلمسان وفاس ، انظر أيضاً شذرات الذهب ٢٢/٧ ، كما جاء في عقد الجمان ٥٦/١ تادلا بكسر الدال مدينة بين جبال صنهاجة وفي غربيا جبل درن تمتد إلى البحر المحيط ، وتادلا بين مراکش وبين أعمال فاس من الغرب الأقصى ، ولها عمل جليل ورعيها بربر يعرفون بجراوة »

(٢) حرف ياقوت ٧١٢/٢ ومراصد الاطلاع ٥٨١/٢ « ديماس بأنه موضع عال في وسط عسقلان قرب الجامع ، ويظهر أنه مكان غير المقصود هنا بالمتن ، كما أنه لم يرد لهذه القرية ذكر في ديسوفى هذه الناحية ولكنه أوردتها في Topographie Historique de la syrie, Cart No III, D, 3 وقال إنها قرب الحسينية وليست قريبة جداً من دمشق كما هو مذكور بالمتن ، وإلى الجنوب منها خان ديماس ، وهذا ولم يرد ذكر لديماس في الدارس في تاريخ المدارس إلا في ج ٢ ص ٢٢٧ حيث قال إنه يوجد « مسجد في الديماس عنده عمود مخلوق لطيف » . انظر أيضاً : Le Strange : Palestine Under the Moslems, pp. 368, 438.

- ٣٤٥ - قاضي القضاة بدر الدين محمد <sup>(١)</sup> [بن محمد بن مقلد] الشهير بالقدسي الحنفي ، الحاكم بالديار الشامية ، توفي بالرملة في أوائل ربيع الآخر وهو ذاهبٌ إلى الشام من مصر على تولية القضاء ، وكان رجلاً فاضلاً ذكياً ، اشتغل (٦٩ أ) على مشايخ كثيرة ، وكان عمره حين توفي قارب ستين سنة :
- ٣٤٦ - قاضي القضاة شرف الدين موسى <sup>(٢)</sup> [بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن جمعة] المحدث الشافعي الحاكم بالديار الحلبية ، توفي رمضان منها ، وكان رجلاً جيداً ، دمثاً عفيفاً ، ذا ضبط في الحديث وأسماء الرجال :
- ٣٤٧ - القاضي ناصر الدين محمد التروجي المالكي أحد نواب المالكية بالديار المصرية ، توفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من صفر منها .
- ٣٤٨ - القاضي تقي الدين ابن أخت الشيخ جمال الدين الإسوي ، توفي يوم السبت الثالث من ربيع الآخرة :
- ٣٤٩ - القاضي شمس الدين محمد [بن محمد] بن مكين المالكي ، مدرس المالكية بالمدرسة السلطانية الظاهرية وأحد نواب المالكية ، توفي يوم السبت الثالث <sup>(٣)</sup> من ربيع الآخرة منها ، وكان رجلاً فاضلاً جيداً ، دينا ذا وقار وسكون :
- ٣٥٠ - وكذلك توفي في هذا التاريخ القاضي سعد الدين بن قارورة :

(١) الإضافة من النجوم الزاهرة ٦/١٥٢ ، وذكر أن وفاته كانت في ربيع الأول وأنها كانت بغزة ، وهذا هو نفس الوارد في شذرات الذهب ٧/٣٧ ، وورد في قضاة دمشق ، ص ٢٠٣ ، أنه مات بالرملة ، انظر أيضا السلوك ١٠٨ ب .

(٢) انظر الطباخ : إعلام النبلاء ٥/١٢٥ .

(٣) اختلفت المصادر في أي الربيعين كانت وفاته ، فهو في ربيع الآخرة كل من السلوك ١٠٨ ، وشذرات الذهب ٧/٣٧ ، وإن جعل الأول وفاته يوم ٢٢ منه ، والثاني في «عشرينه» ، وهو في ربيع الأول في الضوء اللامع ٩/١٤٩ .



٣٥١ - وبهاء الدين بن الشامي شاهد الديوان المفرد :

٣٥٢ - القاضي أبو الفتح بهاء الدين ابن أخت الشيخ سراج الدين البلقيني ،  
أحد نواب الشافعية ، توفي يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الآخرة :

٣٥٣ - القاضي بدر الدين حسن بن منصور الحنفي ، توفي تحت عقوبة  
تمرلنك ، وكان قد ولي الحسبة بالديار الشامية<sup>(١)</sup> :

٣٥٤ - القاضي شمس الدين محمد بن الغزولي الشافعي ، توفي تحت  
عقوبة تمرلنك ، وكان لما توفي محتسبا بدمشق :

٣٥٥ - القاضي ناصر الدين محمد بن أنى الطيب ، توفي في رجب منها  
من أثر عقوبة تمرلنك ، وكان باشر كتابة السر الشريف بدمشق مرارا عديدة ،  
وكان تمرلنك قد ولاه أيضا حين استولى على دمشق ، ثم نموا عليه ، فضربه  
إلى أن مات في التاريخ المذكور :

٣٥٦ - الشيخ الإمام العالم العلامة أبو عبد الله بدر الدين محمد ، الشهر  
بابن عرفة [ الورغمي ] شيخ بلاد المغرب على الإطلاق ، توفي يوم الثلاثاء<sup>(٢)</sup>  
رابع عشرين من جمادى الأولى منها ، وكان رجلا فاضلا ، عالما كبيرا ،  
صاحب تصانيف في الأصول والفروع والقراءات وغير ذلك ، وكان

(١) انظر العيني : عقد الجمان ١/٢٥ لوحة ١٦٢ فالرابعة أعلاه منقولة منه ، وانظر أيضا  
الضوء اللامع ٣/٥٠٢ .

(٢) الوارد في الشذرات ٣٨/٧ « ليلة الخميس ٢٤ جمادى الآخرة » ، ولم ينص السخاوي في الضوء  
اللامع ٥٨٦/٩ على اليوم ، ولا ابن شبة في الإعلام ، ١٩٣ أ ، ولكنه اتفق مع الشذرات في التاريخ  
وجعل وفاته في تونس ، ويستفاد من جدول السنين الوارد في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٠٢  
أن أول جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ كان يوم الإثنين . أما « ورغمة » فبفتح الواو وسكون الراء وفتح الغين  
وقشد ياء الميم ، وقد عرفها الضوء بأنها قرية من إفريقية ولم يرد لها ذكر في باقوت ولا في عقد الجمان ، ج ١٥١ .

في الذكاء والضبط والحفظ على النهاية ، وقد قدم الديار المصرية في سنة ثمانين وسبعائة على ما قيل لقصد حج البيت الحرام ، وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام :

٣٥٧ - الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد الحنجندى <sup>(١)</sup> أحد الحنفية الكبار المشهورين ، توفي في شهر رمضان أو ذى القعدة منها في مدينة النبي - عليه السلام - بالبقيع رحمه الله ، وكان رجلا فاضلا عالما زاهدا عابدا متقشفا ، أقام في مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم - مدة سنين واشتغل بالعلوم الشريفة ، وكانت له يد طولى في الحديث وسننه ، وله مصنفات كثيرة وتعليقات مفيدة ، وروى بخطه أنه قال : « مولدى في جمادى الأولى من تاريخ تسعة عشر وسبعماية » ، وكان رحمه الله تعالى يريد أن ينقل إلى بلاده ، ورأى في منامه تلك الليلة النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال له : « يا حنجندى إيش رأيت من جوارنا حتى تذهب إلى بلدك؟ » ، فلما انتبه بطل السفر وقعد يشتغل بالعلم الشريف ، إلى أن أدركته المنية في هذه السنة ، رحمه الله .

٣٥٨ - الشيخ زين الدين عمر النيربى الشافعى ، المفتى بدمشق ، تو

تحت عقوبة تمرلنك :

- (١) الضبط من الضوء اللامع ج ١٢ ص ١٩٩ ، ويعرف أيضا بالأخوى ، أما نجد فأول مدن فرغانة من الغرب وتقع على ضفة سيجون اليسرى ، وطولها أكثر من عرضها وذكر ياقوت : معجم ٢ ص ٤٠٤ أنها بلدة زهية فيها وراء النهر ، ونقل عن الاصطخرى أنها متاخمة لفرغانة وإن كانت مفردة في الأعمال منها انظر في ذلك لسترايخ : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥٢٢ .
- (٢) تردد البخارى في الضوء اللامع ٢/٥٣٠ بين الشهرين أيضا فقال « مات في رمضان وقيل في ليلة الخميس سابع ذى القعدة ، ولكنه جعل وفاته في سنة ٨٠٢ ، وكذا أدرجه الشذرات ٧/١٦٠ . هذا وقد ترجم له ابن حجر في إنباء الغمر بآباء الغمر في سنتي ٨٠٢ ، ٨٠٣ .
- (٣) جاءت عبارة الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٠٠ هكذا : « أرغبت عن مجاورتي » .
- (٤) لعله هو الذى ذكره ابن قاضى شعبة : الاعلام ، ورقة ١٩٠ ب باسم « عمر بن على بن الشاطر الدمشقي » وقال عنه إنه ضعف عن النهوض لما أحرق البلد ولما ناله من ألم العقوبة فات هناك .

٣٥٩ - الشيخ شمس الدين محمد بن الكتاني الحنفي المؤذن المشهور

بالديار الشامية ، توفي في شعبان منها من أثر عقوبة تمرلنك ، رحمه الله .

٣٦٠ - شمس الدين محمد ، الشهير بابن المنبر ، المؤذن المشهور بالديار

المصرية ، توفي رحمه الله من أثر عقوبة تمرلنك ، وكان قد سافر صحبة السلطان

الناصر .

٣٦١ - الشيخ شمس الدين الحدراي الشافعي ، المفتي بدمشق ، مات

تحت عقوبة تمرلنك .

٣٦٢ - الشيخ شهاب الدين أحمد البرائي ، توفي في يوم الأربعاء الرابع

عشر من ربيع الآخرة منها ، وخلف موجودا كثيرا ، رحمه الله .

٣٦٣ - الصاحب كريم الدين [ عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم ]

ابن مكائس ، توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ، وخلف

أحد عشر ولدا ، وكان رجلا أديبا بارعا في الأدب والنثر .

٣٦٤ - قاضي القضاة شرف الدين محمد بن محمد [ بن عبد الله بن أبي بكر ]

الشهير بابن الدماميني<sup>(١)</sup> المالكي ، توفي في السابع والعشرين من محرم منها

بشفر إسكندرية ، وكان رجلا جيدا ذكيا ، عارفا بالعلوم الديوانية ، كاتباً

مطيعاً ، باشر عدة وظائف بالديار المصرية ، باشر نظر الأسواق ، ثم تولى

الحسبة بالقاهرة غير مرة ، ثم تولى نظر الحيوش المنصورة بالديار المصرية ،

وباشر الخاص أيضا وغير ذلك من المباشرات منها : الوكالة ونظر الكسوة ،

(١) ذكره السخاوي في الضوء اللامع ج ١٢ ص ٢٤٧ باسم « محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر » ،

وقال « بجرر » ، ثم لما ترجم له في نفس المرجع ج ٩ رقم ١٦٧ قال « وربما قدم عبد الله على أبي بكر » .

انظر النجوم الزاهرة ٦ / ١٥٢ .

ونظر ديوان المفرد وغيره ، وآخر الأمر استقر قاضي القضاة الملكية بإسكندرية ،  
ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في التاريخ المذكور ، وكان رجلا كريما ،  
ذا مروءة تامة ، وفتوة عامة ، محسنا إلى أصحابه ، متعصبا لمن يلوذ بيسابه ،  
ذا خلق جميل ، وسماط جزيل ، وأدب ورياسة ، ودراية وسياسة ، رحمه الله ۞

٣٦٥ - الأمير خليل بن دنكز بغا أمير عشرة ، توفي يوم الخميس

الحادي عشر من صفر منها ۞

٣٦٦ - الأمير قزقا رأس نوبة أمير عشرة ، توفي يوم الخميس التاسع

من ربيع الأول منها ۞

٣٦٧ - الأمير شهاب الدين أحمد بن الزين الحلبي ، توفي يوم الأحد

الثاني عشر من ربيع الأول ، منها ، تولى ولاية القاهرة ثلاث مرات ، ومات  
وهو معزول ، وكان رجلا ظالما مفسدا ، كثير الأذى للناس ، مشغلا  
بالملاهي والمسكرات ، وكان صارما في ولايته ، مقداما جسورا ۞

٣٦٨ - سيدي موسى بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون ،

توفي يوم السبت الخامس عشر من جمادى الأولى ۞

٣٦٩ - وتوفي في هذا اليوم أيضا ابن طغيتمر النظامي ۞

٣٧٠ - و [ مات ] لولو الخادم بن بلبغا ۞

٣٧١ - [ ومات ] الأمير أسنبغا الناجي الحاجب ، توفي في العشر الأول

من جمادى الأولى بالأشمونين ، وذلك عند توجهه لعمارة الجسور السلطانية ،  
وأحضره إلى القاهرة في سفينة ، فدُفن<sup>(١)</sup> بها ۞

(١) أي بالقاهرة ، وهذه هي نفس ترجمة الضوء اللامع ٩٨٣/٢ وقد نقلها عن العيني ١/٢٥



٣٧٢ - الأمير سيف الدين أبو بكر بن سنقر الحاجب ، توفي يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة منها ، وكان رجلا جيدا ، قليل الأذى ، كثير البر ، ذا تواضع ومسكنة ، وكان يحب أهل العلم ويعتقد العلماء والفقراء ولكن كان عنده تغفل ، رحمة الله عليه :

٣٧٣ - الأمير نجاس<sup>(١)</sup> العثماني أحد المقدمين الألوفا بالديار المصرية في الدولة الظاهرية ، توفي يوم الخميس العاشر من رجب منها وهو بطل ، وذلك لأنه استعفى من السلطان الملك الظاهر فأعفاه وأعطاه إقطاعا يكفيه ، وكان أصله من ممالك يلبغا الخاصكي ، وكان صاحب ثروة ومال وأملاك ، وكان رجلا جيدا قليل الشر :

٣٧٤ - الأمير حبك<sup>(٢)</sup> (بضم الحاء المهملة والباء الموحدة) ، رأس نوبة أمير طبلخانات مصر ، توفي ليلة الثلاثاء مستهل ذي القعدة ، وخرج إقطاعه لخمس مملوكا من ممالك السلطان الملك الناصر بن الملك الظاهر برقوق :

٣٧٥ - الأمير سودون قريب الظاهر ، توفي بعد أن أسره تمرلنك في وقعة حلب وهو في قيد وأسر ، وقيل أنه دُفن في قيده بدمشق ، وكان رجلا ظالما ، متكبرا بجيلا ، سيء الفعال ، كثير الشر ، ذميم الخلق ، سيء الخلق :

٣٧٦ - الأمير أزدمر أخو إينال [ اليوسفي ] قُعد في المعركة بحلب ، وكان قاتل قتالا شديدا مع عسكر تمرلنك ، فلما انكسر عسكر المسلمين قُعد أزدمر المذكور ، فقيل إنه قُتل في المعركة ، وقيل بل أُسر ، وقتل على

(١) الضبط من تاريخ ابن قاضي شهبة ، ورقة ١٨٦ ب .

(٢) انظر المعنى عقد الجمان ١٦٥/٢٥ حيث وصفه بأنه « كان من المقدمين الجهلة » .

(٣) يعني بذلك أنه كان ابن أخت برقوق .

يد العـدو وقيل غير ذلك والله أعلم بحقيقة حاله ، وكان رجلا شهما شجاعا كريما ، محبا للعلماء والفقراء ، معتقدا في أهل الصلاح ، وكان من حملة المماليك الظاهرية ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخانات ، ثم تغرت عليه الخواطر الشريفة في أيام فتنة عليباى ، ونُفي إلى الشام ، ثم بعد فتنة تم أنعم عليه السلطان الملك الناصر بن الظاهر بتقدمة ألف في دمشق ، ثم جرى عليه ما جرى :

٣٧٧ - السلطان الملك الأشرف عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول التركمانى [الأصل<sup>(١)</sup>] صاحب اليمن ، توفى في هذه السنة ، وتولى عوضه ولده أحمد ، ولُقّب بالملك الناصر ، وكان رحمه الله ذا فضيلة ومعرفة بالإنشاء والنظم ، وله أشعار حسنة ، وكان متولعا بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس ، جمع تاريخا حسنا لطيفا في جزئين ، رحمه الله تعالى بفضله وكرمه :

• • •

(١) الإضافة من تاريخ ابن شبة ، ورقة ١٨٦ ب حيث ذكر أن وفاته كانت في ربيع الأول بتعز.

## ( ٦٩ ب ) فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة الرابعة بعد الثمان مائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر بزقوق، وخليفة الوقت المتوكل على الله، وأتابك العساكر بمصر الأمير ركن الدين بيبرس ابن أخت الظاهر، والأمير الكبير نوروز الحافظي وإليه كان الأمر والنهي :

ونائب دمشق الأمير تغرى بزدي اليشبغاوي، ونائب حلب الأمير دمرداش الخاصكي، ونائب طرابلس شيخ المحمودي الصفوي، ونائب حماة الأمير يونس الحافظي، ونائب صفد الأمير دقماق الخاصكي، ونائب غزة الأمير صرق، ونائب الإسكندرية الأمير أرسطاي، وصاحب اليمن الملك الناصر بن الملك الأشرف، وصاحب الروم والآجات أبويزيد بن مراد ابن أرخان بن عثمان جق، وصاحب الدشت وصرای الأمير أذكا، وصاحب سمرقند وما والاها تمرلنك :

\*\*\*

وفي يوم السبت التاسع من محرمها خلع على الأمير أركماس الظاهري، واستقر في نيابة ملطية، وكان المذكور أمير عشرة ونائبا في عينتاب،

عزله الأمير دمرداش نائب حلب ، وخلع فيه أيضا على الأمير علاء الدين صهر بيليك واستقر كاشف البحيرة ، وكذلك خلع فيه على سعد الدين ابن غراب لأجل تكميل النفقة على المماليك السلطانية :

وفي يوم السبت السادس عشر منه خلع على القاضي شمس الدين بن البنا واستقر ناظر الأحباس بالديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين حسن ابن الداية بحكم عزله :

وفي يوم الخميس الحادى والعشرين منه كان وليمة الأمير الكبير نوروز الحافظى في بيت الأمير شيخو الذى بالرميلة ، وذكر أنه ذُبع فيها ثلاثمائة رأس غنم وست رؤوس من الخيل ، وكان دخوله على مخطوبته بنت السلطان الملك الظاهر أخت السلطان الملك الناصر من الأب - ليلة الجمعة الثانى والعشرين منه :

وفي يوم السبت الثالث والعشرين منه خلع على الأمير أبى يزيد أمير عشرة ، واستقر أحد الحجاب الصغار بالديار المصرية :

وفي يوم الخميس السادس والعشرين منه خلع على القاضي شهاب الدين الجواشنى واستقر قاضى القضاة الحنفية بدمشق عوضا عن القاضي شمس الدين بن القطب بحكم عزله :

وفي أول صفر جاء الخبر إلى الأبواب الشريفة أن الأمير تغرى بردى قد اختفى في المدينة ، وقيل هرب ، وذلك بسبب أن المراسيم الشريفة قد وردت إلى أمراء الشام بمسكه ، فأحس بذلك وتغيب ، وعين السلطان عوضه آقبغا

(١) يستفاد من النجوم الزاهرة ٩٢/٦ أنه وصل إلى أمراء الشام مكاتبات صادرة من أمراء مصر

بالقبض على تغرى بردى ، وكان السلطان متفقا معهم على ذلك .



الجمالى أتابك العساكر بدمشق ، الذى كان نائب حلب المعروف بالأطرش ،  
وعين الأمير تمر بغا المنجى نائبا بصفه ، عوضا عن الأمير دقماق نائب صفد  
بحكم انتقاله إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير دمرداش بحكم عزله<sup>(١)</sup> ، ثم  
بعد أيام جاء الخبر الصحيح بأن تغرى بردى توجه إلى حلب عند الأمير  
دمرداش نائبها .

وفى يوم الجمعة العشرين منه أرسل تشرىف الأمير آقبا الجمالى بنىابة  
دمشق ، عوضا عن الأمير تغرى بردى ، على يد منجق الخاصكى .

• • •

وفى هذه الأيام فى هذه السنة مسك الأمير دمرداش نائب حلب : عليباك<sup>(٢)</sup>  
ابن الأمير خليل بن الأمير قراجا بن ذلغادر كبير التركمان ، ومسك معه  
خسین نفرا من التراكمين من أجناد عليباك وقرابته وحبسهم فى حلب  
مقدار شهر ، وبعد هذا أفرج عنهم وأخلع عليهم ، وقيل إن تغرى بردى  
نائب الشام لما حضر إليه شفيع فيهم فقبل شفاعته .

وفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من صفر خلع على الوزير علم الدين  
يحيى الشهرى بأبى كم خلعة الاستمرار ، وذلك بسبب أنه اختفى أياما قليلة  
بسبب كثرة الكلفة عليه ، وقلة الحاصل من الجهات :

وفيه أيضا رسم أن يخلع على الأمير سودون الحمزاوى بنىابة صفد ،  
وذلك بسبب ما جرى بينه وبين الأمراء ، وانقطعت جماعة من الأمراء بسبب

(١) كان عزله عن النيابة راجعا إلى مشاركته فى شق عصا الطاعة على السلطان فرج وانضمامه إلى  
تغرى بردى والد أبى الحسن . راجع رقم ١ ص ١٣٤ .

(٢) الوارد فى النجوم الزاهرة ٩٣/٦ أن الذى قبض عليه هو الأمير خليل بن قراجا بن ذلغادر  
وليس عليباك بن خليل ، ولكن تشفع فيه تغرى بردى فأطلق مراحه واجتمعت كلمتهم كلهم على الخروج  
على السلطان .

ذلك عن الخدمة من أول الشهر إلى هذا التاريخ وهم : الأمير نوروز الحافظي ،  
 وجكم الدوادار الكبير ، وسودون طاز ، وتمربغا المشطوب ، وقنباي العلاني  
 حتى كاد أن تقع بينهم فتنة عظيمة وكادوا يركبون ، وأما سودون الحمزاوي  
 فإنه لبس في بيته الذي في الباطلية<sup>(١)</sup> ، واجتمع عنده أصحابه ومن يلوذ بهم ،  
 وكانوا قد عينوا ثمانية أنفس أن يخرجوا من الديار المصرية إلى الشام على  
 الإقطاعات والإمريات ، وهم : سودون الحمزاوي وسودون بقجة كلاهما  
 طبلخاناة وروؤوس لوب ، وأزبك الدوادار أمير عشرة ، وسودون بشستا  
 أمير عشرة ، وقنباي الحازندار الحندي ، وبردي بك الخاصكي وآخران من  
 الخاصكية ، ثم مشى بينهم بعض الأمراء بالصلح ، فاصطلحوا على أن  
 يخرج سودون الحمزاوي لنيابة صفد ، ويقعد الباكون ولا يطلعون إلى الخدمة ،  
 فحلفوا الأمراء عند الأمير نوروز الحافظي ، ثم حلفوا الممالك طبقة طبقة :

وفي هذا اليوم أرسلوا تشریف الأمير دقماق بنيابة حلب :

وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر خلع على الأمير حسن  
 ابن قراجا واستقر في ولاية الجيزية عوضا عن عمر بن الكوراني بحكم  
 عزله :

وفي يوم الخميس السابع والعشرين منه خلع على الأمير سودون الحمزاوي  
 واستقر بنيابة صفد ، عوضا عن الأمير دقماق المنتقل إلى نيابة حلب :

(١) الباطلية حارة من أخطاط القاهرة المعزية ، وترجع تسميتها إلى ذلك الاسم إلى أن المعزدين الله  
 الفاطمي حين فرغ من تقسيم العطاء بين الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقيل لها « فرغ ما كان حاضرا  
 ولم يبق شيء » فقالت : « رحنا نحن في الباطل » فسموا الباطلية وعرفت هذه الحارة بهم وقد أصابها  
 حريق مدمر في سنة ٦٦٣ ، انظر المقریزی : الخطط ( طبعة بولاق ) ج ٢ ص ٨ .

وفيه قدم الأمير الطنبغا العثماني الذي كان نائبا بصفد، والأمير بهاء الدين عمر ابن الأمير ناصر الدين محمد بن الطحان الحلبي الذي كان نائبا بغزة إلى القاهرة وكانا مأسورين عند تمرلنك من وقعة حلب، وذكر أنهما قد فارقا عند أطراف بغداد.

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول طلع الأمير نوروز الحافظي إلى الخدمة، وكان قد انقطع من مدة تزيد على شهر كما ذكرناه، وذلك بسبب الخباط الذي وقع، وخلع السلطان عليه أطلسين، وكذلك طلع سودون طاز وخلع عليه أطلسين.

وفيه خلع على الأمير الطنبغا العجمي الذي كان متولى دمياط واستقر كاشف الوجه القبلي عوضا عن الأمير جنتمر الطرنطاي بحكم وفاته.

وفي يوم الخميس الثامن عشر منه طلع الأمير جكم الدوادار إلى الخدمة وكان منقطعا منذ شهرين كما ذكرنا، وخلع عليه أطلسين وحياسة ذهب، وفيه خلع على القاضي شمس الدين الشاذلي الذي كان محتسب مصر، واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن القاضي شمس الدين البجانسي بحكم عزله.

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خلع على القاضي فخر الدين ابن غراب الوزير المنفصل، واستقر ناظر الخاص، مضافا إلى ما بيده من الوزارة، عوضا عن أخيه القاضي سعد الدين بحكم اختياره لذلك.

وفي يوم السبت السابع والعشرين منه خلع على القاضي تاج الدين ابن الحزين مستوفى الدولة بالقاهرة، واستقر وزيراً بالديار الشامية عوضا عن الصاحب ابن الصلاح بحكم عزله.

وفي يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر نُخْلَعُ على القاضي تاج الدين قريب ابن جماعة ، واستقر في حبة مصر عوضا عن القاضي نور الدين البكري بحكم عزله :

وفي يوم السبت الخامس منه نُخْلَعُ على الأمير جتق أمير عشرين ورأس نوب ، واستقر دوادرا ثانيا ، عوضا عن الأمير جركس المصارع ، وكذلك خلع على تذبك الخاصكي واستقر دوادرا .

وفي يوم الاثنين السابع منه نُخْلَعُ على القاضي بدر الدين محمود العيني الحنفي واستقر ناظر الأحباس عوضا عن شمس الدين بن البنا بحكم وفاته . وكذلك خلع على الأمير سلمان ، واستقر نائب الكرك عوضا عن الأمير جركس والد تم :

وفي يوم الخميس السابع عشر منه نُخْلَعُ على الأمير مبارك شاه الظاهري كاشف الحيزية وحاجب الميسرة واستقر وزيراً بالديار المصرية مضافاً إلى ما بيده من وظائفه عوضا عن الصاحب علم الدين أبوكم ، ومُسك هو وسُلم إلى مشد الدواوين .

وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين منه نُخْلَعُ على الأمير أقطمر أحد المماليك السلطانية ، واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد الطبلاوي بحكم عزله :

وفي يوم الاثنين الخامس من جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> نُخْلَعُ على القاضي جلال الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضي ناصر الدين بن الصالح بحكم عزله .

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ٦/ ٩٤ أن ذلك التعيين تم في العشر الأخير من ربيع الثاني ، على أن رواية ابن الصيرفي تنفق مع أبي المحاسن في تحديد تاريخ الخبر التالي المتعلق بتعيين ألقينا العماني في نيابة غزة .



وفي يوم الخميس الثامن منه خُلع على الأمير الطنبغا العثماني نائب صفد  
كان، واستقر في نيابة غزة عوضاً عن الأمير صرق بحكم عزله ؛  
وفي أواخر رمضان منها كثر القيل والقال بين أرباب الدولة من أهل  
مصر وبين سودون طاز أمير آخـوركبير ونوروز الحافظي والأمير جكم  
الدوادار الكبير ، حتى انقطع نوروز وجكم وقنباي عن الخدمة إلى تهنئة  
العيد المنفصل عن ( ١٧٠ ) رمضان ، ولا طلعوا إلى صلاة العيد ، فصلي  
السلطان الملك الناصر في جامع القلعة ، وصلى الأمراء المذكورون كل واحد  
في منزله ؛

• • •

### ذكر الواقعة التي كانت بين

### نوروز الحافظي وسودون طاز

بتاريخ ثاني عيد الفطر يوم الجمعة الثاني من شوال منها وقعت حروب  
عظيمة بين سودون طاز وبين نوروز الحافظي وجكم ، فنزل السلطان إلى  
الإصطبل وحصل شر كبير ، ومما جرى لهم أن حضر الخليفة والقضاة الأربعة ،  
فأصلحوا بينهم وارتفع الحرب ، ثم في يوم الخميس الثامن من شوال طلع  
نوروز إلى الخدمة وخلع السلطان عليه ، وكذلك طلع جكم وخلع عليه ،  
فصلح الحال ؛

• • •

## ذكر خروج الأمير جكم بمن معه من الأمراء والمماليك إلى بركة الحبش

بتاريخ ليلة الجمعة الثامن من شوال خرج الأمير جكم ومعه جماعة من  
الخاصكية الكبار مثل قمش الخازندار ، ويشبك الساقى ، ويشبك العثماني ،  
والطنبغا جاموس ، وجاني بيته الطيبي ، وبزصبغا الدوادار ، وطرباي  
الدوادار ، وخرجوا أولا فأولا ، واجتمعوا عند دير الطين<sup>(١)</sup> من فوق بركة<sup>(٢)</sup>  
الحبش ، وطلع الأمير أيضا قبجق أمير عشرة ، ومن المماليك مقدار خمسمائة نفس .  
ولما كانت ليلة السبت عاشر شوال جاء الأمير سودون من زاده رأس  
نوبة كبير ، والأمير تمربغا المشطوب إلى الأمير سودون الحافظي ، وأركباه

(١) دير الطين من البلاد القديمة بمركز الجيزة .

أما بركة الحبش فلها عدة أسماء هي بركة المغافر وبركة حير وإصطبل قره وإصطبل قاش ، وتقع  
بظاهر مدينة القسطنطينية من الناحية الغربية فيما بين النيل وجبل المقطم ، وكانت أرضا مواتا فأحياها وخرمها  
قصباً قره بن شريك فعرف بإصطبل قره ، وأشار ياقوت في معجمه إلى أنها كانت في بداية أمرها أرضا  
زراعية يغمرها النيل بمائه عند فيضانه حتى تشبه البركة ، وتسميتها ببركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس  
ابن حبشي الصدفي أحد من شهدوا فتح العرب لمصر ، وكانت أرضها فيما يقال وفقا على الأشراف الأقارب  
والطالبين ، وكان المصريون مسلمين وأقباطا يخرجون إليها في أيام الأعياد كالنوروز والفتاس  
والبلاد والمهرجان وعيد الشعانين ، وقد وصفها أحد شعراء الأندلس وكان قد جاء مصر بقوله :

لله يسوى ببركة الحبش	والأفق بين الضياء والغبش
والنيل تحت الرياح مضطرب	كصارم في يمين مرتعش
ويحس في روضة مفوفة	ديج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يدا لغمام	فحنن من نسجها عشى
فما طنى الراح إن تاركها	من سورة المم غير متعش
وأثقل الناس كلهم رجل	دعاه داعي الهوى فلم يعطش

أنظر في ذلك خطط المقرئ ١٥١/٢ - ١٥٤ .

(٢) في الأصل « فوق من »

من بيته ، فخرجوا كلهم وجاءوا عند الأمير جحكم فنزلوا هناك فاجتمعوا<sup>(١)</sup> ما يقارب ألفي نفر من المماليك السلطانية والأمراء ومماليكهم ، فأقاموا يوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء ، وكل يوم تخرج طائفة منهم ويأتون إلى باب القرافة<sup>(٢)</sup> ، وربما تلاقوا مع جماعة من جهة سودون طاز ووقع بينهم بعض المناوشة ، فلما كان يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال نزل السلطان الملك الناصر ، وركب معه سائر الأمراء والمماليك فخرجوا من القرافة ، وكان النوروزية يعتقدون أن الحرب تكون يوم الخميس ، لأن السلطان نادى بالعرض يوم الأربعاء ، والبروز يوم الخميس ، وكان يوم العرض يوم الخروج ، وكان ذلك أيضا حيلة من سودون طاز ، فأخر الأمر تلاقوا في آخر القرافة ، وانكسرت مقدمة نوروز وجحكم ، وأسر الأمير تمر بغا المشطوب بعد أن جرح جراحة عظيمة في رقبته ، وكذلك أسر الأمير سودون من زاده بعد أن جرح جراحة ثقيلة ، وأسر أيضا أمير علي بن إينال ، والأمير أرغون فسكوا ، فلما مسك هؤلاء انفلتت حواشيهم ، فلما رأى نوروز وجحكم ذلك وليا ، وولى كل منهما ، وأسرعوا في الذهاب طالبين ناحية الصعيد ، فرجع السلطان ببقية العساكر إلى القلعة ، ولم يزل نوروز وجحكم ومن معهما من الأمراء والمماليك سائرين إلى أن وصلوا إلى منية ابن فايد من ذلك البر .  
وأما المسوكون فطلعوا بهم إلى باب السلسلة ليلة السبت ، وسفروا مقيدين في الحراقة إلى اسكندرية ، وهي ليلة السابع عشر من شوال :

(١) يعن أنهم نزلوا بركة الحبش .

(٢) ورد التعريف بباب القرافة بقلم المرحوم محمد رمزي في تطبيقه على النجوم الزاهرة ٢٨٥/١٢ حاشية رقم ١ بأنه أحد الأبواب في سور صلاح الدين ، ويمتد هذا السور من القامة إلى مصر القديمة ، وقد اكتشفته إدارة حفظ الآثار العربية ، وهو بجوار مدفن تمر باي الحسيني الذي يفصل بينه وبين باب السيدة عائشة .

وفي هذه الليلة جاءت الأخبار إلى القاهرة بأن الأمراء عادوا ونزلوا على طموة ، ثم جاء الخبر بأنهم نزلوا على الجزيرة إلى أنبوبة ، فعند ذلك نادى السلطان بمنع المعادى إلى انبهاطة وغيرها ، فحصل بذلك ضرر كثير للناس .

• • •

### ذكر قدوم الأمير يشبك

#### من سجن إسكندرية وما جرى بعد ذلك

بتاريخ يوم الاثنين التاسع عشر من شوال قدم الأمير يشبك الشعباني من سجن إسكندرية ، وكان القاصد توجه إليه يوم الخميس الخامس عشر من شوال وطلع للسلطان وتمثل بن يديه ، ثم نزل في خدمته خلق كثير ، وسلم على بعض الأمراء وعاد إلى بيته [ على ] العادة - بيت منجك اليوسفي - عند مدرسة السلطان حسن .

ولما كان ليلة الثلاثاء العشرين نهض الأمير نوروز في نصف الليل وعُدَى إلى ناحية مصر وجاء إلى بيت الأمير بيبرس أنابك العساكر ، وذلك أن الأمير بيبرس والأمير إينالباي تحدثا له عند السلطان والتزما أن يحضراه بشرط أن يتوجه إلى نيابة دمشق ، ورضى السلطان بذلك : وهذا كان مكرًا من سودون طاز لتفريق شمل الأمراء الذين كانوا مع نوروز ، فبعث بيبرس إلى نوروز وحلفا له بالطلاق وغيره على ذلك الأمر ، فاطمأن قلبه به وركن إليه وقام في نصف الليل ولم يعلم أحد بذلك ، وعُدَى النيل وجاء إلى بيت الأمير بيبرس ، فأصبحت الناس يتحدثون بذلك ، فلما رأى الأمير حكيم

(١) الواقع أنهما لم يشترطا على السلطان أن يوليه نيابة دمشق وإنما كان ذلك « من مكر سودون طاز،

وأن ذلك مشى على نوروز فحضر » كما يقول أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٩٧/٦ .



ذلك الحال ، وتفرق العسكر ، وغيب الأمير قنباى أيضا ، وانفلت الناس ، وبقى هو وحده فبعث كتابا مع رأس نوبة له إلى الأمير بيبرس يطلب الحضور ، فأرسلوا له الأمير أذربك الأشقر رأس نوبة ، والأمير بشباى الحاجب فقعدوا فى بستان الأمير قطلوبك إلى المغرب ، ثم بعد المغرب عدوا وجاءوا به إلى باب السلسلة . فلما أصبح طلعت الأمراء وسلموا عليه ، وكذلك طلع الأمير يشبك وسلم عليه ، وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء الحادى والعشرين ، ولما كانت ليلة الخميس الثانى والعشرين سَفَر الأمير جكم فى الحراقة إلى سكندرية للاعتقال بها وهو فى قيد .

• • •

وفى يوم الخميس المذكور خرج المحمل الشريف ، وطلعوا بالأمير نوروز من بيت الأمير بيبرس إلى باب السلسلة ، بعد أن آتسوه نيابة الشام يوم الأربعاء المذكور ، وقلعوا منه الجلعة وسَفَروه إلى إسكندرية ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال ، وضاع كلام الأميرين فى الوسط ، حتى انقطع الأمير بيبرس عن الخدمة بهذا السبب أياما كثيرة ثم أرضوه ، وأما الأمير قنباى ، والأمير قرقماس فقد اختفيا فى المدينة :

\* \* \*

### ذكر من أنعم عليه بالإقطاع والوظيفة

بتاريخ يوم الاثنين الثالث من ذى القعدة خرجت إقطاعات الأمراء المسوكين ، فخرج إقطاع الأمير نوروز باسم الأمير إينال العلائى الشهرى بالخطب ، وكان طبلخانة ورأس نوبة ، ولكن أخذ منها بالنحريرية ، وخرج إقطاع الأمير قنباى باسم الأمير علان الأقطع ، وكان أمير طبلخانة ، وخرج

إقطاع الأمير تمربغا المشطوب باسم الأمير بشباى الحاجب [الثماني] وكان  
 طبليخانة ثم بعد يومين رماه لكونه بلا زيادة فأعيدت إلى الأمير قطلوبغا  
 الكركى على عادته أولاً ، واستمر الأمير بشباى الحاجب على إقطاعه أولاً ،  
 وقبل هذا التاريخ بقليل خرج إقطاع الأمير جكم باسم الأمير بشبك على  
 عادته أولاً ، وأنعم على الأمير بيغوت بطبليخانة وكان أمير عشرة ، وعلى  
 الأمير أسنبغا المصارح بطبليخانة وكان أمير عشرة ، وعلى الأمير سودون  
 يشتا بطبليخانة وكان أمير عشرة :

• • •

### ذكر قدوم الأمراء من سجن الإسكندرية

بتاريخ يوم الخميس السادس من ذى القعدة قدمت بقية الأمراء المحبوسين  
 في إسكندرية وهم : الأمير أقباي ، والأمير قطلوبغا الكركى ، والأمير  
 جركس المصارح ، وكانوا محبوسين من العام الماضي كما ذكرناه ،  
 وطلعوا عند السلطان ثم نزلوا إلى منازلهم ، وكان قصد الأمير سودون طاز  
 أراد أن يشيعهم إلى بلاد الشام ، ولكن لم يتهيأ له ذلك لكثرة أحزاب هؤلاء  
 وميل السلطان إليهم ميلاً عظيماً :

وفي آخر اليوم المذكور خُلع على بدر الدين حسن بن الأمدى الجندى  
 من أهل حسينية القاهرة ، واستقر في مشيخة خانقاه سرياقوس عوضاً عن  
 الفقيه أنبيا التركماني بحكم عزله ، وكان المذكور يلبس زى الجند ويدخل  
 إلى بعض الأمراء ويدعى عندهم الدهقنة<sup>(١)</sup> وأنواعاً من علوم الحرب ، فقلع  
 لبس ذلك ولبس قماش أهل التصوف :

(١) الدهقنة الاسم من الدهقان ، ودهقن الرجل جهل دهقانا ، والدهقان فارسى معرب ، وهو  
 التاجر أو القوى على التصرف مع حدة . أنظر الجواليقي ، المعرب ، ص ١٥٤ س ٦ ؛ وجاشبة رقم ٨  
 وكذلك لسان العرب ، ج ١٧ ص ٢١ .

وفي يوم السبت الثامن منها خُلع على الأمراء - الذين قسدموا من الإسكندرية - خلع حرير بطرز ذهب ونزلوا .

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر منها كانت الأمراء في بيت الأمير بيبرس يلعبون الكرة، فاجتمع من ممالك السلطان فوق ألف نفر، واسترصدوا سودون طاز وكان معهم، فلما رأوه غوشوا عليه، وكان الأمير يشبك معه، وما لحق سودون طاز باب السلسلة إلا بجهد جهيد .

وفي هذا التاريخ سَفَر الأمير يلغا السالمى إلى دمياط بطالا .

وفي ( ٧٠ ب ) يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة خُلع على الأمير بيبرس خلعة الاستمرار على الأتابكية، وخُلع أيضا على يشبك واستقر دوادارا كبيرا على عادته عوضا عن جحكم بحكم عزله ومسكه .

وفيه أيضا خُلع على ناصر الدين الطناحى ، واستقر ناظر الأحباس عوضا عن القاضى بدر الدين العينتابى الحنفى بحكم عزله .

وفي هذا [ الشهر ] خرجت العساكر المصرية مسرعين إلى عرب تروجة، ولم يبق في القاهرة غير أميرين أحدهما بيبرس أتابك العساكر والآخر بشبائى الحاجب الثانى وبعض الأمراء الصغار .

وفي ليلة عيد الأضحى قدمت الأمراء الذين خرجوا إلى البحيرة .

وفي يوم السبت الرابع عشر من ذى الحجة خُلع على الأمير أقبابى الكركى واستقر خازندارا كبيرا على عادته .

وفي يوم الاثنين السادس عشر منها خُلع على الأمير يشبك الدوادار واستقر ناظر الأحباس .

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منها خُلع على الأمير ناصر الدين محمد ابن كلبك الذى كان نقيب الجيش ، واستقر فى ولاية القاهرة والحجوبية عوضا عن الأمير سيف الدين أقطمر بحكم عزله ، وكذلك خلع على الأمير ناصر الدين بن ليلى ، واستقر فى ولاية مصر عوضا عن ناصر الدين محمد الضانى ؛

وفي يوم الخميس السادس والعشرين منه آخر النهار خُلع على القاضى ولى الدين بن خلدون ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن قاضى القضاة جمال الدين البساطى ؛

وفي يوم الاثنين سلخ الشهر المذكور خلع على الأمير جقمق الدوادار الثانى أمير الطبلخانة ، واستقر فى نيابة الكرك عوضا عن الأمير سلمان التركمانى ، وكذلك خلع على الأمير علان<sup>(١)</sup> الأقطع أحد المقدمين واستقر فى نيابة حماة عوضا عن الأمير يونس الخاصكى بحكم عزله ، وذلك بغير رضاها قصدا لقص أجنحة سودون طاز ، فإنهما كانا من أعضاده وأعوانه .

وفىها حج بالناس بالركب المصرى الأمير نكبای الأزدمرى أمير طبلخانة ، ولم يهج أحد فى هذه السنة من طريق الشام ولا من طريق العراق من جهة الغلاء والخباط الذى حصل من تمرلنك ؛

• • •

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٣٧٨ - الشيخ الإمام العالم فخر الدين الضرير<sup>(٢)</sup> الإمام بجامع الأزهر ، توفى يوم الأحد آخر النهار الثانى من ذى القعدة ، وكان رجلا فاضلا فى علم

(١) هو علان جلق ، راجع النجوم الزاهرة ١٠٠/٦ .

(٢) هو الشيخ فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان البليدى الضرير .



القراءات وغيرها ، وكان شيخ الجماعة في وقته ، وقرأ عليه خلق كثير وانتفعوا به ، رحمه الله .

٣٧٩ - القاضي شرف الدين الرماوى أحد الموقعين بالديار المصرية ، توفى يوم الأربعاء الحادى عشر من ذى الحجة منها .

٣٨٠ - القاضي شمس الدين بن البنا ، توفى يوم السبت الخامس من ربيع الآخر في هذه السنة ، وكان شاهد ديوان الأمير جكم ، ثم تولى نظير الأحباس لغير مرة .

٣٨١ - الأمير جنتمر الطرنطاي<sup>(١)</sup> كاشف الوجه القبلى ، توفى بالصعيد في منتصف صفر منها ، قتله عرب بنى عمر<sup>(٢)</sup> ، وقتلوا من حاشيته مقدار مائتى نفس ، ونهبوا جميع ما كان معهم من الأثقال والحمال ، وكان المذكور من أمراء الشام ، تولى حمص ونيابة بعلبك ، ثم اسر في وقعة تمرلنك وتخلص وحضر إلى القاهرة ، ثم تولى كشف الصعيد ، وكان رجلا كريما ضحوكا خفيفا ، ولكنه كان غشوما جبارا ظالما .

٣٨٢ - الأمير علاء الدين على الشهير بابن المكلة ، متولى منفلوط ، قتله عرب بنى كلب<sup>(٣)</sup> في أواخر ربيع الأول .

- (١) في النجوم الزاهرة ١٥٤/٦ « الطرخانى » ، لكن أنظر ابن جحر إنباء الفرح حيث يبدو أن الكاتب نقل هذه الترجمة عنه ؛ راجع أيضا الضوء اللامع ٣/٣١١ .
- (٢) يرجع عرب بنى عمر إلى بلى (بفتح الباء وكسر اللام) وكان منهم جماعة بصعيد مصر وبلاد إناجيم ، ثم استقر لهم من حد سوهاج إلى قرب قولة أنظر في ذلك القلقشندى : فلائد الجمان ، ص ٤٦ ؛ ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ١٨٠ ؛ والمقرئى : البيان والإعراب عما بمصر من الأعراب ، ص ٣٦-٣٧ .
- (٣) كان عرب بنى كلاب يقيمون في منفلوط من صعيد مصر كما جاء في فلائد الجمان ، ص ٤٨ ، على أن القلقشندى لم يستطع في نهاية الأرب ، ص ٤٠٨ ، الجزم بأنهم قضاةيون .

٣٨٣ - الست خوند شقرا بنت الملك الأمجد حسين بن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون الصالحى النجمى ، أخت السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين ،  
توفيت ليلة الاثنين الثامن عشر من المحرم ، ودفنت نهار غده فى مدرسة  
[ أمها ] أم السلطان شعبان فى التبانة بظاهر القاهرة ، و خلفت موجودا كثيرا .

٣٨٤ - قاضى القضاة تقي الدين <sup>(١)</sup> [ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن فرارة  
ابن الكفرى ] الحنفى الحاكم بدمشق ، توفى فى شهر المحرم ، وكان عنده  
فضيلة ويد طولى فى الأصول والفروع ، أدرك ناسا من العلماء الكبار  
وسمع منهم وأخذ عنهم :

٣٨٥ - الشيخ مؤمن العينتابى الحنفى ، كان رجلا عالما فاضلا ، وكانت  
له فضيلة ويد فى الأصول والفروع ، أدرك ناسا من العلماء الكبار وسمع  
منهم وأخذ عنهم ، وكان قصيرا لطيفا عريفا ، وكان حسن الوجه مليح  
الشكل والشماثل ، وكان عنده تواضع وأدب ، وكان مدرسا بمدينة عينتاب  
فلما خربت فى وقعة تمرلنك انتقل إلى حلب ، وتوفى بين حلب وعينتاب <sup>(٢)</sup>  
فى موضع يقال له كسك كبرى ، ودفن بها فى هذه السنة ، رحمه الله :

• • •

(١) إيراد ابن الكفرى فهين مات فى هذه السنة خطأ من الصيرفى فقد أجمت المصادر على أنه  
مات فى السنة التى قبلها أعنى سنة ٨٠٣ ، النجوم الزاهرة ١٠٥/٦ ، والضوء اللامع ٢٦٦/٥ ،  
وشذرات الذهب ٢٩/٧ ، وقضاة دمشق ص ٢٠٣ .

(٢) فراغ فى الأصل .

(٣) الوارد فى الشذرات ٤٤/٧ أنه «تحول إلى حلب فأقام بها إلى أن مات» ، نقل من العيني :  
عقد الجمان ، ١٧٧/٢٥ .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الخامسة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق، وخليفة الوقت المتوكل على الله، وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير بيبرس، ونائب دمشق الأمير آقبغا الجمالي الأطروش، ونائب حلب الأمير دقماق الخاصكي، ونائب طرابلس الأمير شيخ محمودي، ونائب صنفد الأمير سودون الحمزاوي، ونائب غزة الأمير الطنبغا العثماني، ونائب الإسكندرية الأمير أرسطاي.

وقاضي القضاة الشافعية القاضي جلال الدين بن البلقيني، والقاضي الحنفي أمين الدين بن الطرابلسي، والقاضي المالكي ولي الدين بن خلدون المغربي، والقاضي الحنبلي مجد الدين سالم.

\*\*\*

ذكر الواقعة التي جرت بين تمرلنك وبين الملك أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان صاحب الروم واللاجات وما جرى عليه من الانكسار والأسر في أوائل هذه السنة قوى الخبر بأن تمرلنك قد توجه إلى بلاد الروم بسبب ابن عثمان، وجرت بينهم وقائع وأمور، ولم تبين على الحقيقة، ثم أخبر

من يوثق بقوله ممن شاهد الواقعة بأن السلطان أبا يزيد صاحب الروم لما سمع  
 بقدوم تمرلنك وتحقق ذلك جمع عساكرة من البلاد ثم عرضهم على مدينة  
 آقشهر<sup>(١)</sup> (يعني المدينة البيضاء) ، فعرض من الفرسان ما يقارب سبعمائة ألف  
 فارس ، ومن الرجال ثلاثمائة ألف شخص ، فالجميع قريب ألف ألف ،  
 حتى قيل : لقد مات في العرض تحت الأقدام من الدوس والعطش من كثرة  
 الزحام خمسة وعشرون نفسا ، وكان معه من الأمراء الكبار [ ممن ] يسمونهم  
 في اصطلاحهم « صوباشي »<sup>(٢)</sup> جماعة كثيرة ، منهم الأمير قوتومرداش وابرلاز  
 الذي هو صهر السلطان أبي يزيد وولده الأمير سلمان ( بضم السين وسكون  
 اللام ) وولده الآخر الأمير كرشجي صاحب توقات وأما سبه وغيرهم ،  
 ووزيره الأمير عليباك جلبي ، ثم إنه لما تحقق توجه تمرلنك استقبله مسيرة  
 خمسة عشر يوما ، ثم إن تمرلنك أرسل إليه وقال له : « أذت رجل غازي  
 مجاهد في سبيل الله تعالى ، وأنا ما أتعرض إليك فأنت إقنع ببلادك التي كانت  
 مع والدك وجدك وأعطى البلاد التي كانت تحت يد الإمبراطورنا أمير الروم (٧١)أ  
 في زمن أبي سعيد خان » ، فلما سمع ابن عثمان هذا الكلام مال بقلبه أن يفعل  
 هذا ليرتفع النزاع وتستريح الناس ولا تسفك الدماء ، ثم بعد مدة يسيرة  
 من هذه الرسالة حضر جماعة من مدينة كماخ<sup>(٣)</sup> ( بفتح الكاف وتخفيف الميم ،  
 وفي آخره خاء معجمة ) وهم حفاة عراة ، وأخبروا أن تمرلنك ضرب كماخ  
 وقتل غالب من فيها وسبي أولادهم وشتت شملهم ، فقال ابن عثمان :

(١) انظر لستراخ ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨٤ ، ١٨٥ والمعنى في عقد الجمان .

(٢) الصوباشي لفظ تركي « صوباشاه » وهو شرطى تحت قيادة نائب في منطقة حربية كما جاء في  
 Dozy : Supp. Dict Ar. I, 698.

(٣) وهي بفتح الكاف ويجوز في سبها السكون والفتح أيضا مع حذف الألف ، وهكذا كتبها ياقوت  
 في معجمه ٣٠٤/٤ وقال إنها هي نفس كاخ ، ويسمى الروم Kamcha كخا ، ولها قلعة على الفرات  
 الغربي أسفل أرزنجان ، انظر في ذلك بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٥٠ - ١٥١ .



« كيف يقول نصطلح وفتقسام البلاد ثم أرد إلى بلادى ثم يفعل هذه الفعال القبيحة ؟ هذا كله كذب ومكر وخديعة ودهاء !! » فاشتد عزمه حينئذ على القتال .

وآخر الأمر سار بعساكره ، وذلك أيضا سار بعساكره إلى أن قربت إحدى الطائفتين من الأخرى ؛ ثم إن تمرلنك عمل حيلة ورجع إلى ورائه ، فظن ابن عثمان أنه رجع من الخوف ؛ ثم إنه دار من طريق أخرى وساق مجدا وهو في بلاد الروم مسيرة ثمانية أيام حتى وصل بعساكره إلى مدينة « أنكورية »<sup>(١)</sup> التي تسمى أيضا « عمورية » ، فاشتغل بحصارها ، ورسم بإحراق المدينة وأسواقها ، فوصل الخبر إلى ابن عثمان على هذه الهيئة ، فنهض مسرعا بعساكره يسوقهم منذ ثمانية أيام حتى أشرفوا على عسكر تمرلنك ولكنهم موتى من التعب والنصب والعطش ، وغالب المشاة انقطعوا ، وأكثر الخيول تلفت ، وكان وصولهم إلى تمرلنك في أول المحرم من هذه السنة ، فلما سمع تمرلنك بقدمهم أمر بمصادمتهم وملاقاتهم على الفور ، وألا يمكنهم من المقام والراحة ، وحرض عساكره على الحرب ، فتوجهوا نحوهم ، فلما رأى ابن عثمان ذلك منهم اضطر إلى ملاقاتهم ، فكان ذلك في أرض فلاة ، ذات فضاء واسع عظيم عند أنكورية يوم الأحد خامس المحرم من هذه السنة ولم يزلوا في القتال إلى قريب العصر ، حتى قتل من الطائفتين ما وصل عدده ثمانين ألفا من الأنفس ، فلما دخل العصر تعب عسكر ابن عثمان من الكر والفر ، فإذا بكمين تمرلنك قد طلع مقدار مائة ألف نفس فتصادموا ، فكسروا الأمير سلمان بن أبي يزيد الملك ، وردوهم إلى والده في القلب ، وانكشفت الميمنة وانقلبت على القلب ، وذلك كله بعد أن كان عسكر

(١) وهي المعروفة اليوم بأمم Angora وليست عمورية التي هي Amorion كما جاء في بلدان

الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ ، ١٨٦ .

تمرنك قد قصد الهروب ، ولكن الله تعالى خذل عسكر الروم ، فهرب  
الأمير سلمان ومعه مقدار مائة ألف نفس وتوجهوا طريق بورصة التي هي  
كرسي الملك ، وأحاطت تمرلنكية بعسكرا بن عثمان الذين ثبتوا وأحدقوا  
بهم ، ومسكوا الملك أبا يزيد وأنوا به إلى تمرلنك ، وتفرقت عساكره  
شذرمذر ، ولم يحجز بينهم إلا الليل ، ولولا ذلك لكان قُتل عسكرا بن يزيد ،  
فلما أصبحوا حصلوا المنقطعين من عسكر الروم والجرحي ، وهم نحو ثلاثة  
آلاف نفس .

ثم إن تمرلنك احتفظ بأبي يزيد ، وأنزله في موضع ، ووضع  
عنده جماعة يجرسونه ، ثم عاثوا في بلاد الروم ، وخاضوا وعتوا وأفسدوا  
ونهبوا البلاد والقرى ، وحصل لأهل الروم أنواع العقاب والبلاء كما  
حصل لأهل الشام وحلب ، وأحرقوا مدينة بزصا التي هي كرسي البلاد ،  
وأقاموا في بلاد الروم نحو نصف سنة أو أكثر وهم متفرقون في أطرافها ،  
يقتلون ويأسرون وينهبون ويعيثون ويظلمون ويحرقون ويخربون :

وأما الأمير سلمان فإنه لما هرب عن معه عدى إلى بر قسطنطينية  
ونجى بنفسه ، والله أعلم بحقيقة الحال :

• • •

### ذكر ما وقع من الأحوال بالديار المصرية

بتاريخ يوم الخميس الثالث من محرمها خرج إقطاع الأمير علان الذي  
استقر في نيابة الكرك باسم الأمير أقبای الحازندار ، على ما بيده من بلد  
سميسطاء :

وفي يوم الاثنين سابعه نزل الأمير سودون طاز من الإصطبل بأهله  
وماليكه وحاشيته إلى بيته الذي كان فيه الأمير جكم الدوادار الكبير ، وعزل  
نفسه من الأمير آخورية الكبرى :

وفي يوم الخميس السابع عشر من شهر رجب خرج الأميران علان وجقمق :  
الأول لحياة، والثاني للكرك ونزلا الريدانية، وفي ليلة السبت التاسع عشر منه  
سافرا منها :

وفي هذا الشهر لما وصل الحجاج إلى منزلة نخلة ورد المرسوم السلطاني  
لهم بمسك الأمير نكبای أمير حاج وتسيره إلى الكرك للاعتقال ومعه بعض  
مماليك، فسكوا وسفروا من المكان المذكور :

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منه ظهر الأمير قرقماس الرياح ،  
وطلع إلى السلطان ونزل إلى بيته، وكل ذلك بشفاعة الأمير أقبای الخازندار<sup>(١)</sup>  
فإنه التزم له برضاء السلطان وخلصه :

وفي ليلة الاثنين الثاني عشر من صفر ركب الأمير سودون طاز وخرج  
بطلبه وحاشيته من القاهرة ونزلا في المرج والزيات ، وسبب ذلك أنه أحس  
بالمسك فنزل من باب السلسلة ، ثم حصل له قهر وغبنة ، فإنه كان يدعى  
أنه صاحب الأمر والنهي ، وخصوصا لما حبس الأمير نوروز والأمير  
جكم يصير منفردا بالكلمة ولا يكون له معارض ، فلما حضر الأمراء  
الذين كانوا بسجن إسكندرية تلاشى حاله ، وضعف مقاله ، وجاء وباله ،  
سما الأمير أقبای [ طاز الكركي ] الخازندار فإنه أكبر أعدائه ، وعداوتهما  
قديمة راسخة ، وصار ينصب له المكاييد والشبك ، ويحفر له المعاطب والشرك ،  
حتى أوقعه في هذه الفعلة ، وغاية أمل أقبای بنزول سودون من باب السلسلة  
حتى يستقر في وظيفته ، ويجلس في موضعه ، وأشيع ذلك حتى كان سودون

(١) يؤكد أبوالمحسن في النجوم الزاهرة (ط مصر) ج ١٢ ص ٢٩١ أن الذي شفع له عند فرج

هو أبوه تغرى بردى .

في التجريدة مع الأمراء لأجل العربان بتروجة في أواخر السنة الماضية كما سقناه، وبلغه الخبر بذلك فرجع ، ولولا ذلك كان الأمير أقباي استقر أمير آخور وطلع باب السلسلة، وأخبروه أن سودون لما أحس بأنه في غاية الحصر ( ٧١ ب ) من أعدائه، وأنهم أمالوا السلطان عنه حتى انقلب عليه ركب وخرج إلى ظاهر البلد، ظنا منه أن يتبعه من هو في هواه ويجمعون معه ويعملون عملا له وقع في النفوس ، ويحارب أعداءه ويكسرهم ، ويخرجهم من الديار المصرية بالكلية، ويعود هو إلى ما كان عليه من الوظيفة بل إلى أعظم منها ، ويأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين العشرين منه أخلع على الأمير إينال بيه بن قجاس، واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير سودون المذكور ، وطلع إلى باب السلسلة على العادة .

• • •

### ذكر ركوب السلطان ونخروجه بعساكره

#### خلف سودون طاز وكسرهم له

لما خرج سودون طاز من المدينة بعث إليه السلطان ثلاث مرات : مرة مع الأمير قطلوبغا الكركي ، ومرة مع بشباي الحاجب ، ومرة مع أحد الأمراء ، أن يعود إلى وظيفته وعلى إقطاعه وإمرته في غاية ما يكون من العز والإكرام ، ولا يحصل له تشويش من أحد من الأنام ، أو يتوجه إلى بلاد الشام على أي نيابة أراد، فما كان جوابه إلا أن قال : « اخرجوا أقباي الخازندار إلى الشام وأنا عبد السلطان وفي طوعه حسب ما يراه ويختار ، إن شاء أقيم بمصر أو بغيرها من البلاد، أو يحبسني السلطان، ولا سبيل إلى دخولي وأقباي موجود في مصر » ، فامتنع السلطان من ذلك غاية الامتناع ،

وركب وخرج بعساكره يوم الأربعاء؛ فلما سمع سودون طاز بذلك رحل من موضعه ومعه من المماليك السلطانية خمسمائة نفر ممن كانوا ينتمون إليه، وصحبته الأمير قنباى، وكان قد ظهر واجتمع به من عشرة أيام، وأخذوا من طريق سرياقوس، وداروا إلى أن دخلوا القاهرة بعد الظهر من عند باب البحر<sup>(١)</sup> إلى أن وصلوا إلى الميدان:

فأما السلطان فإنه ساق بعساكره خلفت سودون، معتقدين أنه توجه ناحية بلبيس، فتاه عنهم ولم يعلموا من خبره بشيء، ثم إن سودون دخل القاهرة ووصل عسكره إلى الرملة من ناحية الصليبية وصحبتهم الأمير قنباى [العلائى]، وقصدوا الهجوم على باب السلسلة فلم يصلوا إلى ذلك، فبينما هم في تلك الحالة بلغ الخبر إلى السلطان بما وقع في المدينة من سودون المذكور، فرجع بالعسكر وساقوا سوقا عظيما، ووصلوا إلى القاهرة بعد العصر من يوم خروجهم، وطلع السلطان من باب الإصطبل الذى عند المدرج وجلس في مقعد باب السلسلة، وأمر بعض الأمراء وبعض المماليك أن يقاتلوا سودون، فتطاعنوا بالرمح والسيوف والسهام في الحارات والأزقة، وجرح جماعة من الفريقين إلى المغرب، وولى سودون وقنباى منهزمين، وانقل عنهما من كان معهما ودخلوا القاهرة، وتوزعوا وتفرقوا في الحارات، وكانوا قد ضجروا وعبوا من اللبس، وملوا أوار الشمس والغبار، فحجز الليل بينهم ففرقت جموعهم شذر مذر، فلما أصبح يوم الخميس السابع من ربيع الأول لم يسمع لهم حس ولا خبر ولا أثر، فاختلفت الأقوال في أمرهم - أعنى الأميرين - ولم يعلم لهما خبر.

(١) يستفاد مما ورد في السلوك ١/٦٠٩ أنه كان قصرا، فقد قال في سنة ٦٧٢ «في المحرم نقض باب القصر المعروف بباب البحر» تجاه المدرسة الكاملة بين القصرين، على أنه يستفاد من نفس المؤلف ولكنه في مؤلف آخر هو المواعظ والاعتبار، ٢/٣١٤ أن باب البحر كان خارج القاهرة عند ساحل المقس.



ولما كانت ليلة الجمعة الثامن منه حضر سودون بعد العشاء الآخرة إلى الأمير يشبك الدوادار ، ومعه ثلاثة نفر وهو في ذل وهوان ، فأصبح يوم الجمعة سمع به العسكر ، فأتى إليه بعض الأمراء فسلموا عليه ، وكتب وصيته مما له وما عليه :

وفي ليلة الأحد عاشر ربيع الأول سفر سودون إلى دمياط بطالا ، ولكن بلا قيد ولا ترسيم ، ورتب له بالنفر المذكور ما يكفيه ، وأنعم<sup>(١)</sup> عليه يشبك الدوادار بألف دينار ، ولولا الأمير يشبك المذكور وسعيه لسودون ومساعدته له عند السلطان ما كان إلا مسجوناً بإسكندرية ، ولكنه جازاه ، فإن يشبك لما كان مسجوناً بإسكندرية سعى فيه حتى أخرجه منها والخير ما يضيع ، ولولا هذا وإلا كان في التصفيد ، بل ولقتلوه أصلاً ، وبما أشيع أن السلطان رسم بقتله وخنقه ، ولكن الله تعالى أخر في عمره بوساطة الأمير يشبك ، وأما الأمير قنباى فإنه اختفى في المدينة كما اختفى قبل هذا التاريخ ولم يعلم له خبر .

وفي يوم الخميس الرابع عشر من ربيع الأول خلع على الأمير يلبغا السودونى الذى كان من أمراء طبلكاينات حلب قبل وقعة تمرلنك ، واستقر أتابك العساكر بدمشق عوضاً عن الأمير أسنباى بحكم مسكه ، وكذلك خلع على الأمير سودون الظريف الذى كان نائب الكرك قبل وقعة تمرلنك ، واستقر حاجب الحجاب بدمشق عوضاً عن الأمير جقمق الصفوى بحكم مسكه :

• • •

(١) فسر السلوك ورقة ١٢٨ ب هذا الإنعام بأنه كان مكافأة له على ما كان من سعيه في إخراج من

عجن الاسكندرية وعودته الى مرتبة بعد نوروز ورجعكم .

وفي هذا الشهر دخل الأمير دمرداش الخاصكي إلى مدينة طرابلس ،  
 واستمر نائبا فيها عوضا عن الأمير شيخ الأطروش<sup>(١)</sup> بحكم عزله وإقامته  
 في القدس بطالا ، وكان السلطان قد طلب الأمير دمرداش والأمير تغرى<sup>(٢)</sup>  
 بردى [ اليشبغاوى ] وكانا قد توجهتا إلى التراكمين حين عزلا من ولايتهما  
 في أيام نوروز كما ذكرناه مفصلا مشروحا ، وكان الذي حضر بالأمير  
 دمرداش إلى نيابة طرابلس الأمير سودون بقجة أمير طبلخانة ورأس نوبة ،  
 أما دمرداش فإنه سبق الأمر تدمرداش في المجيء ، وقدم القاهرة في أواخر  
 صفر منها .

• • •

### ذكر قدوم الأمير سودون الحمزاوى إلى القاهرة

اتفق بعد ذلك لما كان يوم الاثنين الحادى والعشرين من ربيع الأول  
 حضر الأمير سودون الحمزاوى من صغد إلى القاهرة وتمثل لدى المواقف  
 الشريفة ، وكان قد طلب بمرسوم على يد عبداللطيف الطواشى لا لا السلطان ،  
 وكان هذا يسمى الأمير أقبای [ طاز الكركى ] الخازندار ، فإنه كان صاحبه  
 وصديقه ، فسعى في ذلك ليكون كل منهما عضدا وعونا لرفيقه .

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الآخرة بعد صلاة الجمعة خُلع على  
 الشيخ أنبیا التركمانى واستقر في مشيخة الشيوخ بخانقاه سرياقوس على عادته ،  
 عوضا عن الشيخ بدر الدين حسن بن الأمدى بحكم عزله .

(١) في السلوك ، ١١٢٩ . « المحمودى » .

(٢) هو والد أبي المحاسن المؤرخ .

وفي يوم الاثنين السادس عشر منه نُخلع على الأمير شيخ السليمانى  
[المسرطن] شاد الشراب خاناه ، واستقر فى نيابة صنفد عوضا عن الأمير  
سودون الحمزاوى بحكم انتقاله إلى القاهرة :

وفيه أعطى له مثال بالتقدمة ، وكذلك أعطى للأمير تغرى بردى  
[اليشبغاوى] الذى كان نائب الشام مقدمة ألف بالديار المصرية :

وفي يوم الثلاثاء السابع عشر منه أعطى مثالاً للأمير قرقماس الرماح ،  
ورُسم له بالخروج (١٧٢) إلى الشام ، وكان هذا خبز الأمير صرق :

وفي يوم الخميس العشرين منه نُخلع على الأمير سودون الحمزاوى  
واستقر شاد الشراب خاناه للسلطان عوضا عن الأمير شيخ [السليمانى]  
المسرطن] بحكم انتقاله إلى نيابة صنفد :

وفي يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة نُخلع على كريم الدين محمد الهوى  
واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين الشاذلى بحكم عزله .

وفيه غلا السعر وزاد جدا ، فوصل الدينار من الهرجة إلى خمسة وستين  
درهما ، والأفلورى المشخص إلى ستين درهما بالجلدد ، وبيع أربع شقات  
سنجاب بما فوق آلاف ، وهذا شىء لم يعهده أحد :

(١) كذلك زاد السلطان فى إقطاعه مدينة أبيار ، وكانت داخلية ضمن أملاك الديوان المفرد ، كما  
رسم له أن يجلس رأس ميسرة ، راجع فى ذلك النجوم الزاهرة ٦/١٠٤ ، أما أبيار فهى من البلاد القديمة  
بكفر الزيات ، وهى بكسر الهمزة وإن كان مراد الاطلاع ١/٢١ قد نص على فتحها وصرفها بأنها قرية  
بجزيرة بنى نصر بين مصر واسكندرية .

أما ابن دقاق فقد أشار فى الانتصار إلى أنها مدينة كبيرة فى طرف جزيرة نصر ، كما أشار إلى كثرة  
ما بها من القياصر والحمامات ، وذكر القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢ ص ١٢٠ أن أميلينو ذكر أن اسمها  
القبلى هو Hah Schîi أى « الآبار الكثيرة » فلما دخل العرب مصر ترجوا اسمها إلى أبيار جمع  
بئر على أنه المرحوم محمد رمزى دحض هذا الرأى .

وفيه سافر الأمير أطلمش الذي كان محبوبا في قلعة مصر مدة عشر سنين من أيام الظاهر، وكان تمرلنك كلما يبعث رسلا إلى الديار المصرية يطلب هذا الرجل، فلما وقع له ما وقع استولى على البلاد - أعني بلاد الروم - وكسر ابن عثمان - على ما ذكرناه - بعث رسلا كبيرهم يدعى الخواجه مسعود إلى الديار المصرية وطلب أطلمش المذكور، وذكر أنه متى وصل إليه يخلى هذه البلاد ويذهب إلى بلاده وحلف على ذلك، فقدمت رسله في أول جمادى الأولى منها، وجهاز أطلمش بعد ما أنعم عليه بجملة قماش ونفقات مستكثرة، فخرج مع الرسل في التاريخ المذكور، وكان رحيلهم من الريدانية يوم الخميس المذكور، وخرجهم من القاهرة يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة منها.

وفي يوم الاثنين السابع من جمادى الآخرة خلع على الأمير سودون الحمزاوى، واستقر خازن دارا كبيرا للملك الناصر عوضا عن الأمير أقبای الكركى بحكم وفاته.

وفي يوم الخميس العاشر منه خلع على الأمير قطلبك أستاذار أيتمش كان واستقر في كشف البلاد الجيزية، عوضا عن الأمير مبارك شاه الظاهرى بحكم عزله.

• • •

### ذكر مسك الأمير قنباى

وخرج الأمير سودون طاز من دمياط وما جرى بعد ذلك

لما كان ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة غمز على الأمير قنباى فكبسوا عليه ومسكوه من بيت شهاب الدين الأستاذار المشهور بأستاذار الأمير قديد، وطلعوا به إلى باب السلسلة.

وفي يوم السبت السابع والعشرين منه سُر مقيسدا إلى الإسكندرية للاعتقال بها .

وفيه جاءت الأخبار بأن سودون طاز قد خرج من دمياط يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ومعه بعض ناس<sup>(١)</sup> :

وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين منه تجرد من القاهرة وراء سودون طاز جماعة من المقدمين وهم : الأمير تغرى بردى اليشبغاوى ، والأمير تمراز الناصرى ، والأمير يلبغا الناصرى ، والأمير سودون الحمزاوى ، وغيرهم من الطبلخانات والعشرات :

وفي يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة قدم الأمراء المذكورون ومعهم سودون طاز ومن معه تحت الاحتراس ، وكان مسكهم إياه عند الأمير<sup>(٢)</sup> علم الدين سليمان بن بقر ، وكان حين خرج من دمياط قصده معتقدا فيسه المساعدة فأنزله وأكرمه ، وبعث من تحت بطن يعلم به الأمير يشبك الدوادار :

وفي يوم الخميس مستهل شهر رجب منها سمر خمسة أنفس ممن كانوا مع سودون طاز ، أحدهم سودون الجلب الذى هو كبيرهم فى الفعل ، وكان ذلك فى الإصطبل ، واجتمعت من أصحابهم بمأليك كثيرة ، وأرادوا إقامة فتنة بسببهم ، فشفع الأمراء فيهم عند السلطان ، فأطلقهم من التسمير ، ثم جعلوا فى قيد وسلاسل ، وحبسوا فى خزانة شمائل ، ما خلا سودون الجلب فإنه سفر إلى الإسكندرية . ثم نفي إلى بلاد الفرنج لعنهم الله<sup>(٤)</sup> :

(١) نص النجوم الزاهرة ١٠٥/٦ على هؤلاء الناس بأنهم جماعة كبيرة من العربان والماليك .

(٢) وذلك بالشرقية . (٣) أى قصد ابن بقر .

(٤) كان نفيه فى الواقع إلى قبرص .



وفي يوم السبت ثالث رجب الفرد آخر النهار سُفّر الأمير سودون طاز إلى الإسكندرية للاعتقال بها .

وفي هذا اليوم خُلع على القضاة الأربعة خلعة الاستمرار :

وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه دار بالمحمل الشريف قبل أوانه على العادة :

وفي يوم الجمعة السادس عشر منه عقد الأمير سودون الحمزاوى على بنت السلطان الملك الظاهر المدعوة زينب<sup>(١)</sup> أخت السلطان الملك الناصر فرج من الأب ، وكان عمرها ثمانى سنين تخميناً :

• • •

وفي هذا الشهر ارتفعت الأسعار جدا ، فوصل الإردب من القمح إلى سبعين ، ومن الشعير كذلك بل زاد على القمح في السعر ، ومن الفول إلى تسعين درهما ، وبلغ ثمن التبن : كل حمل خمسين درهما بعد ما كان يباع بخمسة دراهم ، وذكر بعض الثقات أنه سمع رجلا يقول له : « اشترت حمل تبن بسعين درهما » ، وهذا أمر لم يُعهد أصلا ، ووصل الفدان من القرط الأخضر - أعنى البرسيم - إلى ستمائة درهم ، والقنطار من السمن إلى ستمائة درهم ، وكذلك العسل النحل ، أما السكر المكرر فوصل القنطار إلى ألفين وأكثر ، ووصل القنطار من قلب الفستق إلى أربعة آلاف درهم بالفلوس

(١) ترجم لها السخاوى في الضوء اللامع ج ١٢ ص ٤٠ رقم ٢٢٤ فذكر أنها بنت أم ولد رومية الجنس وكانت بالغة الجمال ، ثم أشار إلى زواجها فيما بعد المؤيد بقبح العيساوى ، ولكنه لم يشر إلى زواجها من سودون الحمزاوى ، كذلك أهمل السخاوى في ترجمته لسودون بالضوء اللامع ١٠٥٧/٣ الإشارة إلى هذا الزواج ، وكذلك فعلت النجوم الزاهرة ٧٧٩/٦ فقالت " توفيت خوند زينب بنت السلطان برفوق وزوجة الملك المؤيد شيخ ثم من بعده الأتابك بقبح العيساوى وماتت تحته " .

الحدود معاملة مصر ، ومن الذهب إلى خمسمائة درهم ، ومن الدبس إلى أربعمائة درهم ، ومن الزيت كذلك ، ومن الصابون إلى خمسمائة درهم ، ومن اللحم إلى ثلاثمائة درهم ، ومن البقرى إلى مائة وسبعين فأكثر .

وكذلك ارتفعت الأسعار جدا في أنواع القماش ، فوصل الثوب البعلبكي الذى طوله ثلاثون ذراعا إلى أربعمائة درهم ، والثوب البطانة إلى مائة وأكثر وكانت قيمته ثلاثين درهما ، ووصل الثوب من الصوف القبرصي إلى ألف وخمسمائة ، وكانت قيمته ثلاثمائة وأربعمائة ، ولم يبق شيء من سائر الأصناف حتى ارتفع سعره .

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب ، خُلع على القاضى كمال الدين عمر بن القاضى جمال الدين إبراهيم المعروف بابن العديم الحلبي ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضى أمين الدين ابن الطرابلسى بحكم عزله ، وكذلك خُلع على زين الدين أمير حاج بن رجب واستقر شادا بالمرستان المنصورى .

• • •

### ذكر تحويل الأمير نودوز الحافظى

وجم وسودون طاز وقنباى من سجن

الإسكندرية إلى بلاد الشام للحبس بها

بتاريخ ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من رجب جُهل إلى الإسكندرية أميران من العشرات أحدهما يدعى أقردى ، والثانى تانبيك ومعهما من المماليك السلطانية وغيرهم مقدار ثلاثين نفرا ، بسبب تحويل الأمراء

(١) كان استقرار ابن العديم في قضاء الحنفية بالديار المصرية بسعى من تفرى بردى البشعاوى والد أبى الحسن لصحة قديمة بينهما منذ أيام حلب .

المذكورين من حبس الإسكندرية إلى بلاد الشام للاعتقال بها، ففي التاسع من شعبان منها سافر هؤلاء الأربعة صحبة الجماعة المذكورين في البحر المالح ولم يبق في إسكندرية من الأمراء المحبوسين إلا الأمير تمربغا المشطوب والأمير سودون من زادة، ولما ركب المذكورون البحر المالح وسافروا ووصلوا إلى ساحل بلاد الشام وخرجوا حبس الأمير نوروز والأمير قنباي في قلعة الصبيبة تحت حكم الشام، وحبس الأمير جكم في قلعة (٧٢ ب) (١) حصن الأكراد، وحبس الأمير سودون في قلعة المرقب تحت حكم طرابلس، ثم بعد مدة طويلة حوّل الأمير جكم إلى المرقب أيضا.

وفي يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان خلع على شمس الدين بن شعبان ابن أخت ناصر الدين الرماح شاهد الخزانة الشريفة واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن كريم الدين محمد الهوى بحكم عزله.

(١) حصن الأكراد أو حصن الكرك، أو قلعة الحصن من الحصون المنيعة بين بعلبك وحمص، كما جاء في ياقوت، وقد لعب هذا الحصن دورا هاما في تاريخ هذه البقعة، فقد اتخذته جماعة الاسبتارية مركزا لها بعد الاستيلاء الصليبي على بلاد الشام، وسمى "بحصن الفرسان" عندهم، انظر Le Strange: Palestine Under the Moslems, pp. 504-505.

(٢) قلعة المرقب من القلاع الحصينة التي تشرف على سواحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس كما جاء في مرصد الاطلاع ٣ / ١٢٦٠؛ هذا وقد ورد كثير من الإشارات إلى المرقب دائما في Dussaud: Topographie Historique de la Syrie، ويلاحظ أنها هي القلعة المسماة عند الصليبيين بامم Marget. أما الحصن فيسمى عندهم Castrum Marghatum كما أشار إلى ذلك Van Berchem: Voyage en Syrie, t. I, p. 292.

هذا ويمكن للقارئ مراجعة ما جاء في المصادر العربية من معاجم البلدان وكتب الرحلة في Le Strange: Palestine Under the Moslems, pp. 504-505.

وفي يوم الخميس الحادى والعشرين من شعبان تفاوض الأمير سودون الحمزاوى مع القاضى سعد الدين بن غراب بحضور السلطان الملك الناصر وكل منهما تكلم بكلام غث فح فظيع ، فلما نزل القاضى سعد الدين من القلعة حمل عليه بعض المماليك بالدبابيس وضربوه وأرموا عمامته من رأسه ، فهرب منهم وألقى نفسه فى باب السلسلة ، وطلعوا به محمولا عند الأمير إينال أمير آخور كبير ، وانقطع عن الخدمة أياما بذلك السبب :

وفي يوم الثلاثاء الرابع من رمضان منها خُلع على الأمير علاء الدين الشريف واستقر فى الوزارة بالديار المصرية عوضا عن القاضى فخرالدين ابن غراب بحكم عزله ، وكذلك خُلع على الأمير قجاس كاشف الشريعة كان ، واستقر فى كشف البحيرة :

وفي يوم الاثنين العاشر من رمضان خُلع على الأمير بهاء الدين رسلان واستقر فى حجوبيته على عادته أولا ، وكان قد عُزل من مدة بالأمير شهاب الدين بن سلام :

وفي يوم الثلاثاء الحادى عشر منه ضرب الأمير يشبك الدوادر محتسب القاهرة ابن شعبان فوق أربعين عصا ، وكان الذى ضربه والى القاهرة بين يديه فى بيته .

• • •

### ذكر مسك أولاد ابن غراب

لما كان يوم الثلاثاء الثالث عشر من رمضان منها مسك السلطان آخر النهار القاضى سعد الدين بن غراب وأخاه فخر الدين ، واعتقلا فى القلعة بالزردخانا ، وكذلك مسك معهما من كان من إلزامهما وهم زين الدين

صدقة ، والشيخ محمد بن الوارث المغربي ، وابن الشيخة ، وكذلك مسكوا جمال الدين أستاذار بجاس ، وعوقوه في بيت الأمير يشبك .

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من رمضان خُلع على القاضي تاج الدين ابن الدماميني واستقر ناظر الجيش بالديار المصرية عوضا عن القاضي سعد الدين بن غراب بحكم مسكه ، وكذلك خُلع على تاج الدين البقرى واستقر ناظر الخواص الشريفة عوضا عن سعد الدين المذكور .

وفيه رسم السلطان بقطع جوامك الممالك المستخدمين الذين تقررروا في الديوان السلطاني بعد موت والده الملك الظاهر ، وقطع عليهم ، فقطع ما يقارب ألفاً ومائتي نفس ، ثم وقعت فيهم الشفاعة فردوا ما خلا مائتي نفس وثلاثين نفسا .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من رمضان خُلع على الأمير ركن الدين عمر بن قياز ، واستقر أستاذار الأستادارية ، عوضا عن القاضي سعد الدين ابن غراب بحكم مسكه .

وفيه أطلقوا أستاذار الأمير بجاس ، واستقر أستاذار الأمير الكبير بيبرس عوضا عن ابن قايماز مع ما بيده من أستاذارية الأمير سودون الحمزاوى .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين منه خُلع على الأمير أذربك الأشقر الرمضاني أحد الأمراء الطبلخانات ورأس نوبة واستقر أمير الحاج ، وكان قبله بأيام استقر الأمير بيسق الشيخى ، فقلق الحاج منه وتصد أكثرهم تبطيل الحج بسببه ، وكان بيسق قد تقرر فيه عوضا عن الأمير قطلوبك أستاذار أيتمش ، وكان قد خلع عليه بأن يستقر أمير الحاج ، ولكن لما مسك ابن غراب بطلوه من ذلك .



وفي يوم الخميس رابع شوال نُخَلِعُ على الأمير مبارك شاه الظاهري  
الحاجب الثاني وحاجب الحـيزية واستقر في الوزارة بالديار المصرية عوضاً  
عن الأمير علاء الدين الشريف بحكم عزله ومسكه .

وفي يوم الاثنين الثامن من شوال نُخَلِعُ على الأمير أبيبغا الذي كان أحد  
الحجاب بالديار المصرية واستقر في نيابة ملطية ، وكذلك نُخَلِعُ على سمراس  
أحد الأمير آخورية واستقر في نيابة سيس ، وكانت ملطية قد استولى عليها  
ابن كبلك التركماني من حين وقعة تمرلنك ، وكذلك سيس :

وفي ليلة الاثنين الخامس عشر منه اختفى الأمير مبارك شاه الظاهري  
الوزير هاربا من الكلفة :

• • •

وفي هذا الشهر انحط سعر الذهب بعض الشيء عما كان عليه ، فنزل  
الدينار من الهرجة إلى ستين وكان قد وصل إلى سبعين ، ونزل المشخص  
الأفلورى إلى خمسة وأربعين ، وكان قد وصل إلى ستين :

• • •

وفي يوم الخميس الثامن عشر منه نُخَلِعُ على الأمير سودون الحمزاوى  
واستقر رأس نوبة كبيراً عوضاً عن الأمير سودون المارداني ، واستقر  
أمير مجلس عوضاً عن الأمير تراز الناصري ، ونُخَلِعُ على تـمراز واستقر  
أمير سلاح عوضاً عن الأمير بكتمر الركني ، ونُخَلِعُ على بكتمر واستقر  
رأس نوبة الأمراء ، وهو ثاني أتابك العساكر في المنزلة :

وفيه نُخَلِعُ أيضاً على يلبغا السالمى واستقر مشيراً في الدولة ، وكان قد  
قدم من دمياط بطلب المرسوم الشريف له :  
وفيه خرج المحمل الشريف إلى الريدانية :

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه خُلع على الأمير تاج الدين رزق الله .  
واستقر وزيراً بالديار المصرية عوضاً عن الأمير مبارك شاه الظاهري بحكم  
هروبه واختفائه .

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين منه خُلع على القاضي ناصر الدين  
ابن الصالحى واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن  
قاضى القضاة جلال الدين بن البلقينى بحكم عزله .

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خُلع على الأمير الخازندار  
الصغير واستقر خازنداراً كبيراً عوضاً عن الأمير سودون الحمزاوى .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه خُلع على الأمير سودون الحمزاوى  
رأس نوبة كبيراً واستقر ناظر خانقاه شيخو وجامعه عوضاً عن الأمير  
سودون الماردانى .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء سلخ شوال خُلع على القاضي تاج الدين بن البقرى ناظر  
الخاص الشريف ، واستقر ناظر الحيوش المنصورة بالديار المصرية عوضاً  
عن القاضي تاج الدين ( ٧٣ أ ) بن الدمامينى بحكم استعفائه من الوظيفة ،  
وكان قد كتب خطه بمبلغ أدى منه مائة وخمسين ألفاً ، ثم استعفى من الوظيفة  
فأعفاه السلطان بواسطة الأمير يشبك الدوادار الكبير .

\*\*\*

وفي يوم الخميس التاسع من ذى القعدة خُلع على الأمير تاج الدين  
ابن نقولا واستقر كاشفاً بالبحيرة عوضاً عن الأمير قجاس بحكم عزله ،  
وكذلك خُلع على الأمير الطنبغا العجمى واستقر كاشفاً بالشرقية .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذى القعدة رسم السلطان لجماعة من الأمراء أن يسافروا إلى إسكندرية بسبب الفرنج ، فإنه بلغ المسامع الشريفة أن قصدهم أن يهجموا عليها ، ووردت الأخبار بأن سفنا كثيرة من جهتهم قد حضرت إلى ساحل البحر بإسكندرية وهم : الأمير بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء ، والأمير يلبغا الناصري ، والأمير جركس القاسمي ، والأمير آقبای الطرنطائي حاجب الحجاب بالقاهرة ، والأمير سودون المارداني أمير مجلس ، والأمير تمرآز الناصري أمير سلاح ، والأمير تغرى بردى الیشبغاوي ، ومن الطبليخانات : الأمير سودون بقجة ، والأمير بشباي الحاجب ، فسافروا آخر نهار ذلك اليوم فرقتين : فرقة صوب إسكندرية ، وفرقة صوب دمياط .

• • •

وفي يوم الجمعة السابع عشر منه عقد السلطان الملك الناصر على كريمته  
 ... .. ، وحضر هناك الأمراء والقضاة فخلع عليهم :  
 وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذى القعدة رضى السلطان على  
 القاضي سعد الدين بن غراب وأخيه القاضي فخر الدين ونزلا إلى بيتهما  
 وذلك بعد أن سلما للأمير ركن الدين عمر بن قبايماز ، وبعد أن ضرب القاضي  
 فخر الدين بعض الضرب ، وبعد أن التزم سعد الدين بألف ألف درهم ،  
 والقاضي فخر الدين بثلاثمائة ألف درهم ، وبعد أن سلما للأمير يلبغا  
 السالمى ، ثم سلما لمشهد الدواوين ابن جليان :

(١) يستفاد من رواية أبي المحاسن في النجوم الزاهرة ١٠٧/٦ أنها سلما ليلبغا السالمى  
 « ليستخرج منها الأموال ثم يقتلها ... فلم يعاملها السالمى بمكروه ولم ينتقم منها ... وعاملها من  
 الإكرام والإحسان بمالم يكن يبالي أحد ، وما زال يسعى في أمرها حتى نقلها من عنده إلى بيت  
 شاد الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب » .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه قطع السلطان الزيادات التي مع  
الأمراء المقدمين ، ما خلا الأمير بيبرس :

وفيه نُخلع على الأمير يلبغا السالمى واستقر أستاذار العالية عوضاً عن  
الأمير ركن الدين عمر بن قياز :

وفيه خرج إقطاع الأمير إينال حياً أمير طبلخاناة ، واستقر باسم تذبك  
الدوادار :

وفي هذا الشهر عُزل الأمير الطنبغا العثماني عن نيابة غزة واستقر عوضه  
الأمير خير بك أحد المقدمين بدمشق :

• • •

وفي يوم الأحد ثالث ذى الحجة دخل طُلبُ الأمراء المتجردين إلى  
إسكندرية ، ثم إنهم حضروا أولاً فأولاً ، فكلهم ضحوا<sup>(١)</sup> في القاهرة ،  
ما خلا الأمير أقباي حاجب الحجاب ، فإنه ضحى في السفر :

• • •

وفي هذا الشهر وصل القنطار بالمصرى من الصابون الشامى إلى سبعمائة  
درهم ، وهذا شئ لم يعهده أحد في الديار المصرية ، ووصل الإردب من  
القمح إلى خمسة وتسعين درهماً ، والشعير إلى ستين فأكثر ، والفول إلى ثمانين  
وأكثر ، والأرز إلى مائتين وخمسين درهماً ، وبيع البطيخ العبدلاوى كل  
عشرة أرطال بدرهم في أيام يسيرة ، ثم تحسن ولم يزد على ذلك ، بل انحط  
سعره إلى أن فرغ ، ووقع الرخص في بلاد الشام وحلب وعينتاب والبلاد  
الشمالية ، وعادت أحوالها إلى ما كانت عليه :

(١) أى قدموا ضحية عبد الأضى .

(١) وفي يوم السبت السابع عشر من ذي الحجة عين السلطان أربعة من الأمراء أن يخرجوا إلى الشام على الإقطاعات والأرزاق، وهم: الأمير أسنبغا المصارع والأمير نكبای الأزدمري، كلاهما طبلخانات، والأمير إينال حيا أمير عشرين، والأمير إينال المظفري أمير عشرة، وذلك أن السلطان غضب عليهم لأنهم لما توجهوا إلى التجريدة أرسل وراءهم مرسوما بالإقامة هناك، فلم يسمعوا للمرسوم وحضروا:

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين منها غلق الممالك السلطانية أبواب القصر ووقوفوا الأمراء مدة طويلة بسبب الحوامك والنفقات وأزلوا من باب السر إلى الإصطبل، وصار كل من وجد شيئا من المراكيب ركب عليه وقصد إصطبله، وغيب الأمير يلبغا السالمى ثم حصلوه ووقوفوه في باب الساسلة عند الأمير إينال بن أمير آخور، ورسم عليه حتى يكمل النفقات:

وفيهما حج بالناس بالركب المصري الأمير أربك الأشقر الرمضاني، وكان أمير الركب الأول الأمير قنباي الخازندار.

وحجبت في هذه السنة أخت السلطان الملك الظاهر والدة الأمير الكبير بيبرس، وجماعة من جوارى السلطان، ولم يحج أحد فيها من طريق الشام ولا من طريق العراق ولا من طريق اليمن لأجل الحباطات وقلة الأمن، والله أعلم:

• • •

(١) في النجوم الزاهرة ٦/١٠٨ «سابع ذي الحجة»، على أن كلا من هذين التاريخين لا يتفق ويوم السبت، إذ ورد ص ١٦٩ من ٩ أن الأحد ثالث ذي الحجة، فيكون بذلك الجمعة أوله وهو يتفق مع ما ورد في جداول السنوات في التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٣ وهو يعادل ٢٨ بؤونة ١١١٩، و٢٢ يونيو ١٤٠٣ م وعلى ذلك فالأرجح أن يكون «السبت تاسع» ذي الحجة أو يحذف يوم السبت، لكن إذا نظرنا إلى ص ١٧٠ من ٧ وجدناه يجعل الخميس ٢٩ منه أي أن أوله الخميس لا الجمعة، وبذلك يكون السبت هو السابع عشر منه.



### ذكر من توفي فيها من الأعيان

٣٨٦ - الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيي<sup>(١)</sup>  
ابن رسلان الكناني الشافعي، اندرج بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة  
بعد صلاتها، وهو العاشر من ذي القعدة من هذه السنة، ودفن صبيحة يوم  
السبت الحادي عشر منها في مدرسته التي أنشأها بحارة بهاء الدين قراقوش  
الأسدي الصالحى، بعد أن صلى عليه في جامع الحاكم بأمر الله عند باب  
الفتوح، وحضر جنازته خلق لا يحصى عددهم إلا الله، وحضر الخليفة  
المتوكل على الله والأمراء الكبار كلهم والقضاة الأربعة وسائر الأعيان  
والأكابر، وكان يوماً مشهوداً، وكان رحمة الله عليه علامة دهره وحافظ  
عصره، وكان له يد طولى في سائر العلوم، ولا سيما في الفروع والأصول  
وعلم الحديث وضبط أسماء الرجال، وكانت تشد إليه الرحال من البلاد،  
ويقصده العباد من أقاصى الشرق والغرب، وكان يكتب في كل يوم على  
الفتاوى أكثر من خمسين فتوى، وربما كان يكتب من صلاة العصر إلى  
قريب العشاء الآخرة، وله مصنفات كثيرة: منها «محاسن الإصطلاح  
في الزيادة على كتاب ابن الصلاح»، ومنها «شرح الترمذى» ومنها «الكشاف»  
(بضم الكاف) في شرح الكشاف» للزمخشري، ولكن لم يكمله، وغير ذلك  
من التعاليق والنوائد في مذهب الشافعي وغيره من الحديث والأصول والعربية،  
وكان علامة القاهرة (٧٣ ب) على الإطلاق والتحقيق، بل كان علامة  
الدنيا في وقته، ولم يبق في آخر وقته من الشافعية - بل ولا غيرهم - من يقاربه

(١) نسبة إلى بائنة من أعمال المحلة الكبرى من أسفل مصر، راجع القاموس الجغرافى،

ق ٢، ج ٢، ص ١٩؛ وكان جده الثانى صالح أول من سكنها.

(٢) ذكرت الشذرات أنه مات يوم الجمعة «١١ ذى القعدة، لكنه «العاشر» أيضاً فى السلوك،

ورقة ١٣٩، انظر Wiet: Le Biographies du Manhal Safi, No. 1723

ولا يدانيه ولا يجاريه، بل كان المشار إليه في المجالس والمحافل، طرازهم الكامل، وفي مجلس السلطان كذلك، وكان عمره رحمه الله قد زاد <sup>(١)</sup> على الثمانين عاما:

٣٨٧ - القاضي زين الدين الشهير بالتاجر، توفي يوم الأحد الثالث من ذى الحجة منها، وكان أحد الحنفية الكبار في الديار المصرية، وكان في أول أمره سمسارا في قيسارية الشرب، ثم إنه انكسر عليه مال كبير، وكان يشتغل بالعلم الشريف، فدخل القاضي محب الدين ناظر الجيش على قاضي القضاة جمال الدين حتى استنابه، ولم تزل القضاة بعد ذلك تستنبيه إلى آخر وقته، وكان رجلا سالكا مسلك الموثقين، ولم يكن مغترأ بزينة الدنيا مثل سائر القضاة؛ [و] حين توفي كان سنه قد زاد على سبعين سنة.

٣٨٨ - قاضي القضاة تاج الدين بهرام المالكي <sup>(٢)</sup>، توفي يوم الاثنين السابع من جمادى الآخرة منها، وكان من أهل العلم والديانة، تولى قضاء المالكية بالديار المصرية:

٣٨٩ - قاضي القضاة جمال الدين [محمد] المالكي الشهير بالقفصي <sup>(٣)</sup>، توفي في محرم منها في مدينة دمشق من هذه السنة:

(١) الوارد في الشذرات أنه ولد في شعبان سنة ٥٧٢٤.

(٢) ورد في النجوم الزاهرة ١٥٦/٦ والضموم اللامع ٩٦/٣ باسم «بهرام بن عبدالله الدميري»، ولكنه ورد في الشذرات «ابن الديري» وقد تردد السخاوي في الضموم اللامع في أي الشهرين: جمادى الآخرة أو ربيع الأول كانت وفاته.

(٣) في الأصل «المقبى» والأرجح أنه هو علم الدين وليس جمال الدين محمد بن محمد الدمشقي القفصي المتوفى في ٢١ محرم، راجع السلوك، ورقة ١٣٩ ب، وشذرات الذهب ٥٣/٧، وقد ترجم له النجوم الزاهرة ١٥٨/٦ باسم «القفصي»، ووردت ترجمة له في قضاة دمشق، ص ٢٤٩ - ٢٥٠. وإن لم يذكر لقبه، وأشار الناشر في الهامش رقم ٤ إلى أنه لم يجد له ترجمة ومن ثم ترك اسمه مقصورا على «المحمدين» فقط.

٣٩٠ - قاضي القضاة شمس الدين النابلسي الحنبلي، الحاكم بمدينة دمشق، توفي فيها في محرم، وكان رجلا مشكور السيرة:

٣٩١ - شيخ الشيوخ أبو محمد بدر الدين حسن بن علي الشهر بابن الأمير، توفي أوائل شعبان منها، وكان رجلا جنديا من أهل الحسينية فخلع لبس الأجناد ولبس لبس أهل التصوف، وتولى مشيخة خانقاه سرياقوس بواسطة الأمير سودون طاز، ثم عزل بصاحبها الشيخ أنبيا التركماني كما ذكرناه مشروحا، وجاء إلى بيته بالقاهرة، ولم يزل ضعيفا حتى توفي في التاريخ المذكور:

٣٩٢ - الأمير عنان بن مغامس بن رميثة الحسني، توفي أوائل ربيع الأول منها وذلك بعد أن أخرج من حبس إسكندرية بواسطة يشبك الدوادار، وكان محبوسا منذ عشرين سنة في أيام الملك الظاهر، وكان سعيه أن يتولى مكة - شرفها الله تعالى وعظمتها - فأدركه الأجل قبل بلوغ الأمل، وكان الأمير حماز بن شيحة الحسني في الحبس معه، فأخرج معه أيضا في القاهرة وتولى سلطنة المدينة على عادته عوضا عن الأمير نعيم بن ثابت، واستخدم ماليكا أيراكا وخرج إليها:

٣٩٣ - الأمير أقباي الكركي الخازندار، توفي ليلة السبت الرابع عشر من جمادى الأولى منها، ودفن يوم السبت في خوش السلطان الملك الظاهر ظاهر باب النصر، وكان ضعيفا مقدار شهرين وأكثر بانطلاق بطنه، ولم يفرح بعد خروجه من الحبس إلا أياما قلائل<sup>(٢)</sup>، حتى أتاه الموت، ولحقته لواحق القوات:

(١) في النجوم الزاهرة ١٥٧/٦ «أول» .

(٢) راجع المعنى ١٩٤/٢ .

٣٩٤ - الأمير يلبغا السودوني حاجب الحجاب بدمشق ، توفي في شهر جمادى الآخرة ودفن بدمشق ، وتولى عوضه الأمير جركس والذي كان حاجب الحجاب بطرابلس ، وتولى عوضه في طرابلس الأمير مراد :

٣٩٥ - الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن رجب أحد الأمراء العشرات بالديار المصرية وأحد الحجاب الصغار بها ، توفي يوم الأحد الحادى عشر من رجب منها ، وكان رجلا شابا حسن الصورة شجاعا باسلا .

٣٩٦ - الأمير قرقماس الإبنالى الرماح ، قتل في دمشق بسيف السلطان الملك الناصر في أواخر رمضان منها ، وكان قد خرج من القاهرة على ماذكرناه على إقطاع الأمير صرق ، ثم تولى<sup>(١)</sup> كشف مدينة بعلبك ، وأتى به إلى دمشق فحبسه نائب دمشق ، ثم حضر إليه مرسوم شريف بقتله فقتل هو ومعه جماعة من المماليك ، والله تعالى أعلم .

٣٩٧ - الشيخ أحمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العيينتاني الضري ، المقرئ المجود بحارة البساتين بعينتاب ، كان رجلا فاضلا وصاحب قراءات بالروايات السبعة وغيرها ، وكانت له يد طويلة في حل الشاطبية وحفظها ، وفي كتاب « الرائية » أيضا ، وفي « النونية » للسخاوى ، وفي « المنزومة » للنسفي ، وهو أحد أشياخ الشيخ الإمام قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي ، ذكره في تاريخه وأثنى عليه وقال<sup>(٢)</sup> : « قرأت عليه القرآن الكريم ، وعرضته عليه من أوله إلى آخره مرارا عديدة عن ظهر قلب برواية حفص وغيره ،

(١) الوارد في الضوء اللامع ٧٢٧/٦ أنه « تولى كشف الرملة » ثم حدث أن هرب فأسكوه عند بعلبك .

(٢) أنظر في وفاته الحاشية التالية .

وقرأت عليه كتاب « النونية » وبعض « الشاطبية » وذلك في حدود سنة ست وسبعين وسبعمئة ، وأنا مناhez للبلوغ ، ومراهق للإدراك ، وتوفي <sup>(١)</sup> قبل هذه السنة بسنتين ، في أيام محنة تمرلنك :

٣٩٨ - الشيخ محمود بن محمد بن عبد الله الرومي ، ثم العينتاني ، الملقب بدر الدين الواعظ ، وكان رجلا زاهدا عارفا حاذقا ، عالما فاضلا متورعا في غاية ، ذكره شيخنا الشيخ بدر الدين محمود العيني الحنفي وأثنى عليه ، وقال <sup>(٢)</sup> : « كان متجنباً عن الناس ، مشغلا بالعبادة والاشتغال بالعلوم والوعظ والتذكير للناس ، وأدرك في بلاد الروم كبار مشايخنا وأخذ العلم عنهم مثل الشيخ موفق الدين الأقسراي والشيخ جمال الدين الأقسراي وأنظارهما ، قدم مدينة عينتاب في حدود سنة سبعين وسبعمئة ، ونزل بدار جوارجامع شرف الدين موسى بحارة البهلوان ، وأقام فيها مدة يذكر الناس ويحفظهم في الجامع المذكور ، وكان يحصل في مجلسه رقة عظيمة وخشوع وبكاء عظيم ، ولقد تاب على يديه خالق كثير من الظلمة والفسقة ، ثم ارتحل منها إلى القدس الشريف ، ثم عاد منها إلى حاب واستوطن بها ونزل في الباقهوسية منها ، ولم يزل يذكر الناس ويعظهم في جامعها العتيق إلى أن أدركته المنية في حدود الثمانين والسبعمئة ، وهو أحد مشايخي الذين أخذت عنهم وقرأت عليهم ، ولقد قرأت عليه بمدينة عينتاب كتاب الغزى في علم

(١) هذا يعني أن وفاته وقعت سنة ٨٠٣ ، وقد أدرجه ابن حجر فيمن مات في سنة ٨٠٣ ، في كتابه « إنباء النمر ، بأنباء العمر » .

(٢) لم يرد نص هذه العبارة في عقد الجمان ولا الإشارة إلى اسمه واسم من سبقه في الترجمة رقم ٣٩٧ ، كما خلت نسخة عقد الجمان المستعملة في هذه الحواشي من ترجمتهما . ولكن لا يستبعد أن تكون هناك نسخة أخرى أكل من هذه استعان بها الصيرفي ، كما وردت مثل هذه الإشارة في شذرات الذهب



التصريف وسمعت عليه كتاب المصايب للبغوى بقراءة الشيخ شمس الدين المشهور باللام البابی، وقرأتُ عليه بمدينة حلب كتاب السراجية في الفرائض . وكانت وفاته قبل هذا التاريخ بعشرين سنة<sup>(١)</sup>، ولكن ذكرته في هذا الموضع للتبرك، وأيضاً ما ظهر لي تاريخه في أي سنة توفى . توفى في حلب رحمه الله، وسبب ضبط لوفاته ووفاة من تقدمه كونهما شيوخ الشيخ بدر الدين وهو شيخى، فأردت أن لا أخلى التاريخ مما يقع لي من أشياخ شيوخى على الإطلاق، راجياً بذلك المغفرة من الكريم الخلاق، إنه على كل شيء قدير، وإليه المصير وهو اللطيف الخبير، والملك الكبير :

• • •

(١) لاندري تفصيلاً لوضع هذه الترجمة في هذه السنة عند العيني إلا إن أخذنا بقوله « للتبرك » الذى لا مبرر له ، وقد صار على نهجه الصيرفى في إدراجه ترجمته هنا وإن كان قد اعذر لذلك بعذرين أحدهما أنه لم يعرف في أي سنة توفى صاحب الترجمة ، وثانيهما أنه هو وسابقه من شيوخ شيخه العيني ، وهذه حذاجة تاريخية منه .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السادسة بعد الثمانمائة

لما كان يوم الاثنين الثالث من محرم هذه السنة قدمت رسل من عند  
تمرلنك وهم جماعة - وكبيرهم الخواجا مسعود - ومعهم فيل أسود هدية  
للسلطان ، وكان يوم وصولهم إلى القاهرة يوما مشهودا :

وفي يوم الثلاثاء رابع المحرم خُلع على الأمير ركن الدين عمر بن قايماز  
واستقر أستاذار العالية عوضا عن الأمير يلبغا السالمى بحكم عزله ومسكه ؛  
وفي يوم السبت الثامن منه خُلع على الصاحب علم الدين يحيى الشهرير  
بأبي كم ، واستقر وزيراً بالديار المصرية وناظرا على الخواص الشريفة  
( ٧٤ أ ) عوضا عن القاضي تاج الدين بن البقرى بحكم عزله واستقراره في نظر  
الحيش ونظر ديوان المفرد على عادته .

وفي يوم الاثنين العاشر منه خُلع على القاضي شمس الدين بن شعبان  
واستقر في حبة القاهرة عوضا عن القاضي شمس الدين الشاذلى :

وفي يوم الأربعاء الحادى عشر منه نودى في المدينة : « ألا من ظلم من  
يلبغا السالمى فعليه بالأبواب الشريفة » كل ذلك ويلبغا معوق بباب السلسلة  
تحت الترسيم ، وقيل إنه ضرب ضربا شديدا مبرحا .

وفي يوم الخميس السادس عشر منه خلع على قاضي القضاة شمس الدين الإخنائي الشافعي، واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن قاضي القضاة ناصر الدين بن الصالحى بحكم وفاته، وكان قد قدم من الشام بعد عزله منها بمدة عشرين يوماً أو أكثر بشيء يسير، وبذل على ذلك جملة من المسال؛ وفي يوم السبت الخامس عشر منه غيب الوزير علم الدين أبو كم، وهرب عن الوظائف<sup>(١)</sup> من العجز وقلة الحاصل، وخلع أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن كلبك متولى القاهرة، واستقر مشد الدواوين مضافاً لمسا بيده من الولاية والحجوبية، وتسلم في ذلك اليوم بلبغا السالمى، ثم بعد أيام قلائل سفر بلبغا إلى إسكندرية للاعتقال بها؛

• • •

وفي أواخر المحرم تحسنت الأسعار جدا، فوصل الإردب من القمح إلى مائة وعشرين درهماً، ووصل القنطار المصرى من العنب إلى مائة وعشرين درهماً، والقنطار من الصابون الشامى إلى تسعمائة درهم، ووصل الدست من الورق الشامى وهو خمسة وعشرون فرخة إلى ستة عشر درهماً، والدست الحموى إلى عشرين درهماً؛

• • •

وفي هذا الشهر - أعنى المحرم - عزل الأمير جوق عن نيابة الكرك، واستقر عوضه الأمير جمال الدين بن الهيدبانى، ورسم للأمير جوق أن يقيم بطالاً؛ وفي أوائل صفر من السنة ارتفع سعر الذهب جدا، فوصل الدينسار المهرجة المصرى إلى أربعة وستين درهماً، ووصل المشخص الأفلورى إلى فوق الخمسين، وأبيع كل أربع شقات سنجاب جديد بألف وخمسمائة درهم، وهذا شىء لم يسمعه أحد؛

• • •

(١) يعنى بذلك وظيفة الوزارة ووظيفة نظر الخاص؛

وفيه جاءت الأخبار من بلاد الشام بأن الفرنج - لعنهم الله - قد طلَعوا إلى بلاد صيدا وبيروت وطرابلس وعاثوا فيها بالفساد، وأن نائب طرابلس وهو الأمير ... (١) ... قد طلع إليهم وقاتلهم وانكسروا بإذن الله تعالى، وقتل منهم بعض ناس.

وفي يوم الثلاثاء تاسع صفر عرض السلطان خلع النواب، فقام الأمير سودون الحمزاوي وأخذ خلعة نائب الشام ولبسها ونزل، وكانت له مدة يطلب نيابة الشام، واشتاع في القاهرة ذلك، ثم بطل ولم يصح.

وفي يوم الخميس الحادي عشر منه - ثاني يوم النروز - كسر خليج البحر بعد العصر ونزل إليه الأمير يشبك الدوادر، وكان النيل قد توقف كثيرا.

وفي يوم الاثنين الخامس عشر منه خرج الأمير سودون الطيار إلى ثغسر إسكندرية بسبب الفرنج.

وفي يوم الأربعاء السابع عشر منه خرج الأمير أقباي حاجب الحجاب، والأمير بلبغا الناصري، والأمير إينال العلاتي، الشهير بالخطب.

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه خلع على الأمير صرق الذي كان نائب غزة، ثم قدم إلى القاهرة فأنعم عليه بإمارة عشرين واستقر كاشف البحيرة.

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خلع على طغيتمر الذي كان دوادر الأمير قلمطاي، واستقر مشد الخاص الشريف.

(١) فراغ في الأصل بقدر كلمة.

وفي أول ربيع الأول منها نقص النيل ونزل إلى أقل من ستة عشر ذراعا ، فحصل بذلك ضرر عظيم للناس سيما الفقراء وضعفاء الحال ، وارتفعت الأسعار جدا ، فوصل الإردب من القمح إلى مائة وسبعين وثمانين درهما ، ومن الشعير إلى مائة ، وكذلك الفول ، وعدم الخبز من القاهرة ثلاثة أيام ، وارتفعت الأسعار ، ووصل سعر الهرجة من الذهب إلى سبعين ، ومن الأفلورى المشخص إلى خمسة وخمسين درهما ، ثم وصل إلى ستين درهما ، وفي يوم السبت رابع ربيع الأول منها خُلع على القاضي جلال الدين ابن الشيخ سراج الدين البلقيني ، واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضي شمس الدين الإخنائي بحكم عزله :

وفي يوم الاثنين سادس ربيع الأول منها خُلع على القاضي شمس الدين البجانسي واستقر في حسة القاهرة عوضا عن القاضي شمس الدين محمد بن شعبان بحكم عزله :

وفيه بيع الإردب الشعير بمائة وعشرة دراهم ، والفول بمائة وعشرين درهما ، والإردب من الأرز بأربعمائة درهم ، والبطة من الدقيق بخمسين درهما ، وهي خمسون رطلا مصريا :

وفي يوم الاثنين أيضا بعد العصر خُلع على القاضي جمال الدين البساطي ، واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون المغربي :

وفي يوم السبت الحادى عشر منه خُلع على الأمير ناصر الدين محمد ابن محمود الأستاذار واستقر كاشف الجزية حاجبا صغيرا عوضا عن الأمير مبارك شاه الظاهري ، وأنعم عليه بإمرة عشرة :



وفيه بيع الإردب من القمح بمائتين وعشرين درهما ، والإردب من الشعير بمائة وثلاثين درهما .

• • •

وفيه وصلت الأخبار من نائب حلب أن السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد وترى قدم إلى حلب هاربا من قرا يوسف التركماني ، واعتذر للسلطان عما صدر منه من الإساءة ، وقُبل ذلك ، وسأل أنهم إن لم يقبلوه يذهب إلى بلاد الروم ؛ وكان سبب مجيئه أنه تقاتل مع أبيه الملك الظاهر على بغداد ، وطلب قرا يوسف مستنجدا به ، وقتل ابنه ، ثم إن قرا يوسف نهب السلطان أحمد حتى أخذ حريمه ، وهرب هو وحده وجاء إلى حلب<sup>(١)</sup> .

وفي العشرين من ربيع الأول انتهى سعر القمح إلى مائتين وأربعين درهما ، والبقول إلى مائة وثلاثين وكذلك الشعير ، وقل الشعير جدا حتى أعطى لمالك السلطان - عوض الشعير - الفول .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الأول خلع على الرسل الذين قدموا من عند تملنك خلع السفر ، وكذلك خلع على الأمير قنباى التمر بغاوى أمير طبلخاناه وخرج على أنبريد لعزل نائب حلب الأمير دقماق ، فطلبه إلى الديار المصرية .

وفيه خلص تمر از من خزانة شمائل وهو أحد المسمرين لأجل سودون طاز ، ورسم له أن يروح إلى الشام صحبة الأمير قنباى المذكور .

(١) ربما كانت عبارة النجوم الزاهرة ١٠٩/٦ أوضح من عبارة المتن في شرح هذا الحادث فقد جاء فيها « إن قرا يوسف قدم إلى دمشق ... وكان من خبره أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد ، فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليهم عسكريا فكسروهم قرا يوسف ، فجهز إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ، ففر بأهله وخاصته إلى الرحبة فلم يمكن منها ونهبت العرب ، فسار إلى دمشق فوافق بها السلطان أحمد بن أويس ، وقد قدمها أيضا قبل تاريخه » ، أنظر فيما بعد ص ١٨٣ من ١٢ - ١٨ .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الآخر قدم الأمير إينال حطب من  
إسكندرية :

وفي يوم الجمعة آخر النهار قدم الأمير يلبغا الناصري ، ثم بعده قدم الأمير  
سودون الطيار والأمير آقباي حاجب الحجاب :

وفي هذا الشهر عُزل القاضي شمس الدين ( ٧٤ ب ) بن الصفدي الحنفي  
عن قضاء طرابلس ، واستقر عوضه القاضي تاج الدين بن الحافظ الحلبي :

وفي يوم الاثنين التاسع عشر منه هرب القاضي تاج الدين بن البقري  
الوزير وناظر الخاص وناظر الجيش عن كلفة اللحم والنفقات في بيت السلطان ،  
وفيه عومل بالديار المصرية الدينار بمصارفة اثنين وسبعين درهما .

وفي العشرين منه أُخلع على القاضي سعد الدين بن غراب واستقر  
أستادار العالية عوضا عن الأمير زين الدين عمر بن قايماز ، واستقر أيضا  
ناظر الجيش عوضا عن تاج الدين بن البقري بحكم هروبه واختفائه ،  
وخلع على الأمير تاج الدين رزق الله بن نقولا متولى كشف البحيرة واستقر  
في الوزارة عوضا عن ابن البقري المذكور .

(١)  
وفي هذا الشهر عُزل القاضي زين الدين عبد الرحمن بن يوسف الكفري  
الحنفي عن قضاء القضاة الحنفية بدمشق ، وتولى عوضه القاضي محيي الدين  
ابن القاضي نجم الدين بن الكشك ، ثم قبل وصوله إلى محل ولايته عُزل  
وتولى عوضه القاضي ابن قطب الحنفي (٢) ، وكذلك عُزل القاضي ابن يحيى عن

(١) أظفر قضاة دمشق ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٥ .

(٢) قضاة دمشق ، ص ٢٠٤ .

(٣) قضاة دمشق ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٦ .

قضاء القضاة الشافعية بحلب ، واستقر عوضه القاضي شمس الدين أخو  
جمال الدين أستاذار بجاس :

وفي يوم السبت ثاني شهر جمادى الأول من هذه السنة خُلع على القاضي  
كريم الدين محمد الهوى ، واستقر محتسبا بالقاهرة عوضا عن القاضي  
شمس الدين البجائسي بحكم عزله ، وكذلك خُلع على ابن المزوق واستقر  
في كشف الغربية :

وفي هذا الشهر عمل بالديار المصرية الدينار بثلاثة وسبعين درهما ،  
والأفلورى المشخص بسبعة وخمسين درهما :

وفي يوم الثلاثاء الخامس منه خُلع على القاضي بدر الدين بن نصر الله ،  
واستقر ناظر الخواص الشريفة عوضا عن القاضي تاج الدين بن البقرى  
بحكم عزله كما ذكرنا <sup>(١)</sup> :

• • •

وفيه جاءت الأخبار بأن تمرانك قد أرسل أولاده الثلاثة مع عسكر كثيف  
وراء قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى ، وكان نازلا بعسكره على بغداد  
من حين كسر السلطان أحمد بن أويس <sup>(٢)</sup> ، فنهض قرا يوسف ومعه ما يزيد على  
عشرين ألفا من التراكمين ، فتلاقوا مع عسكر تمرانك ، فانكسر قرا يوسف  
انكسارا شديدا بحيث لم يخلص إلا نفسه وإحدى زوجاته وأحد أولاده ،  
فهرب طردا وركضا ومعه ما دون الخمسين حتى وصل إلى دمشق ونزل  
عند نائبها شيخ الحمودى :

• • •

(١) راجع ص ١٨٢ ، من ٧ - ٨ .

(٢) ربما كان هذا يضم ما جاء في النجوم الزاهرة ١٠٩/٦ من ٢١ - ٢٢ من أنه في جمادى  
الآخرة رمم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف بدمشق فقبض عليهما الأمير شيخ ومجنهما .

وفي هذه السنة في هذه الأيام جاءت الأخبار بأن الأمير قنباى العلاتى الذى كان محبوسا في قلعة الصببية مع الأمير نوروز الحافظى قد هرب من السجن بالحيلة ونجا بنفسه .

وفي يوم السبت سابع جمادى الأولى خُلع على القاضى شمس الدين الشاذلى واستقر في حسيبة القاهرة عوضا عن القاضى كريم الدين محمد الهوى بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخر هرب الوزير تاج الدين بن نقولا من كثرة الكلفة وقلة اللحم .

وفي يوم الاثنين سادس عشره قدم الأمير قنباى الذى سافر لمسك الأمير دقماق نائب حلب .

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه خُلع على القاضى تاج الدين ابن البقرى - الذى كان هرب واختفى - واستقر وزيراً بالديار المصرية على عادته عوضا عن تاج الدين رزق الله بن نقولا المتسحب عن الوزارة ، واستقر أيضا ناظر الخواص الشريفة على عادته عوضا عن القاضى بدرالدين ابن نصر الله بحكم عزله .

وفيه وصل الإردب من القمح إلى مائتين وسبعين درهما ، والقذح من الأرز<sup>(١)</sup> إلى خمسة دراهم وأكثر ، والرطل المصرى من السمن إلى ثمانية ، والعسل إلى ستة ، والدبس إلى خمسة .

وفي أوائل رجب وصل الإردب من القمح إلى ثلاثمائة درهم ، والشعير إلى مائتين ، والفول إلى مائتين ، والحمل التين إلى ستين درهما ، والقذح من

(١) في الأصل «الأردب» .

الأرز إلى سبعة ، والرطل من اللبن إلى درهم ، ومن الجبن المقلّى إلى ستة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر رجب داروا بالمحمل الشريف ، ونودي بأن الأمير طواو أحد الأمراء الطبّاخانات بالديار المصرية يكون أمير الحج :

وفي يوم الخميس الثامن عشر من رجب حضر سيف الأمير آقبغا الجمالى الأطروش الذى كان تولى حلب عوضا عن الأمير دقماق وأخبر بوفاته .

وفي يوم السبت العشرين من رجب خُلع على الرسل الذين قدموا من عند تمرلنك خلعة ثانية لأجل السفر ، وعُين معهم الأمير منكلّى بغا الحاجب الصغير وُخلع عليه أيضا .

وفي يوم الاثنين الثالث<sup>(١)</sup> من شعبان جاءت الأخبار بأن الأمير دقماق جاء على حلب ومعه جماعة من التراكمين ، والأمير عليباك بن الأمير خليل ابن الأمير قراجا بن ذلغادر كبير التركمان واستولى على حلب ، وهرب أمراء حلب وجاءوا إلى مدينة حماة ، ثم إن السلطان سَفّر الأمير سودون المحمدى ومعه تقليد الأمير دمرداش الخاصكى نائب طرابلس لنيابة حلب عوضا عن الأمير آقبغا الجمالى الأطروش بحكم وفاته ، وسَفّر الأمير أقبردى ومعه تقليد الأمير شيخ السليمانى نائب صفد لنيابة طرابلس عوضا عن دمرداش ، وسَفّر إينال المامورى ومعه مرسوم بإنفاذ قضاء الله فى الأمراء المحبوسين .

(١) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٣ أن أول شعبان ٨٠٦ كان يوم الاربعاء ، وهذا مطابق لما جاء فى ص ١٨٦ ، ص ١ وما جاء فى عقد الجمان ٢٠٣/٢٥ ص ٩ وعلى ذلك لا يمكن أن يكون قوله « الاثنين ثالث شعبان » صحيحا ، والأرجح أنه السادس منه .



وفي يوم الخميس السادس عشر من شعبان نُخْلَعُ على ابن شعبان واستقر  
في حسيبة القاهرة عوضاً عن شمس الدين الشاذلي :

وفي هذا الشهر بيع كل حمل تبن بثمانين درهماً وأكثر ، والإردب من  
الشعير بمائتين وخمسين درهماً وكذلك الفول ، والإردب من القمح بأربعمائة  
درهم ، والبطية من الدقيق بمائة وعشرة دراهم ؛ ومع هذا كان اللحم الضأن  
بدرهمين ونصف الرطل :

• • •

وفي العشر الأخير من شعبان جاءت الأخبار بمحدث زلزلة عظيمة  
في البلاد الطرابلسية وانهدمت أبنية كثيرة ، ووقع غالب قلعة المرقب  
وغيرها في أوائل رمضان منها ، ووصل الدينار المصري إلى تسعين ، والأفلورى  
إلى سبعين ، والحمل التبن إلى ثمانين وأكثر ، وكل راوية ماء حأو من النيل  
إلى سبعة وأكثر ، وبيع كل درهم فضة بثلاثة من الفلوس الجدد ، والفضة  
الحجر بأربعة من الفلوس :

وفي أواخر رمضان وصل الحمل من التبن إلى تسعين درهماً ، ولقد  
بلغني عن بعض الثقات أن شخصاً اشترى في هذا التاريخ عشرين فروجاً  
بخمسمائة وخمسين درهماً .

وفيه وصل الرطل السكر المكرر الأبيض إلى خمسين درهماً ، والنبات  
إلى سبعين .

• • •

وفي يوم الثلاثاء الرابع من شوال نُخْلَعُ على القاضي كريم الدين محمد  
الهوى واستقر في حسيبة القاهرة عوضاً عن ابن شعبان ، ووصل القنطار  
من السكر إلى ستة آلاف درهم ؛ ولقد بلغني من بعضهم أن الفروج الواحد  
بيع بسبعين درهماً ، وبيع الرطل من البطيخ الصيفي بثلاثة دراهم ، والحمل  
التبن بمائة وأكثر .

• • •

وفيه جاءت الأخبار بأن الأمير نعيم [ بن حيار بن مهنا ] أمير آل فضل  
تواقع مع تركمان سالم الدوكارى على قريب من [ حاب ]<sup>(١)</sup> فانكسر تركمان  
سالم كسرة شنيعة بشعة ، وقتل كبيرهم دمشق<sup>(٢)</sup> خواجه بن سالم الدوكارى .  
وفي يوم الجمعة رابع عشر شوال خلع على تاج الدين محمد - المعروف  
بابن شقير خطيب الحيزة - واستقر في حسبة مصر العتيقة عوضا عن البكرى  
بحكم عزله .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج المحمل الشريف ، وأمير الحج الأمير<sup>(٣)</sup>  
طولو ، وسافر أيضا معه من الأمراء الأمير جرباش رأس نوبة أحد الطبلخانات  
والأمير بيسق الشيخى أمير آخور صغير وأحد الطبلخانات .

وفي هذا اليوم مسك الأمير القاضى تاج الدين ( ١٧٥ ) بن البقرى بحكم  
مسكه وتسليمه إلى ابن غراب .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة خلع على شمس الدين بن شعبان  
واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن الهوى بحكم عزله .

وفي يوم الخميس رابع ذى القعدة خلع على الهوى حسبة القاهرة عوضا  
عن ابن شعبان بحكم عزله .

(١) فراغ في الأصل بقدر كلمتين ، والإضافة من السلوك .

(٢) هو دمشق نجابن سالم بن سيف الدكرى التركانى الذى ظل معظم حياته خارجا على سلطان  
مصر ، ولم يشر الضو اللامع ٨٢٣/٣ ، ولا النجوم الزاهرة ١٦٢/٦ إلى مكان قتله ، هذا وقد كان  
قتله في رمضان من هذه السنة .

(٣) أنظر ما سبق ، ص ١٨٥ ، ص ٣ - ٤ .

وفي أوائل الشهر خلُع على الشيخ شمس الدين القليوبى واستقر شيخ  
الشيوخ بخانقاه سرباقوس<sup>(١)</sup>، عوضاً عن الفقيه أنبيا التركمانى بحكم رغبته عنها.  
وفي التاريخ المذكور نزل الشيخ شرف الدين يعقوب بن التبانى عن  
مشيخة خانقاه قوصون للشيخ محيى الدين يحيى البهنساوى موقع الأمير جركس :

\* \* \*

وفي ليلة الأحد التاسع والعشرين من ذى القعدة ولد للسلطان الملك الناصر  
ولد ذكر سماه برقوق باسم أبيه ، وزينت القاهرة سبعة أيام :  
وفي يوم الخميس خامس ذى الحجة<sup>(٢)</sup> عمل أسبوع<sup>٥</sup> برسم والد المقام  
الشريف المذكور ، وصرف فيه أموالاً جزيلة كثيرة ٥

• • •

وفي هذا الشهر تحسن كل شيء ، فوصل الرطل من الجبن المقلّى إلى مائتى  
عشر درهما ، والرطل من اللحم البقرى إلى ثلاثة دراهم ، والضانى إلى خمسة  
دراهم ، وقت الغنم جدا ، ولقد بلغنى أن عشر دجاجات أبيع بألف درهم  
لكنهم معلوفات سمان<sup>(٣)</sup> .

وفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة الحرام خلُع على القاضى جلال الدين  
ابن البلقينى واستقر فى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن  
القاضى شمس الدين الإخنائى بحكم عزله .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر ذى الحجة شاع فى القاهرة ركوب بعض  
الأمراء ، وحصل بذلك جفل كثير بن الناس ، فلما أصبحوا نهار الخميس  
مسك السلطان جماعة من الأمراء الطبلخانات وهم : الأمير بيبرس الدوادار

(١) راجع عنها ما سبق ص ٣٨ حاشية رقم ١ .

(٢) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٠٣ أن أول ذى الحجة هو الثلاثاء .

(٣) هكذا فى الأصل .

الصغير والأمير جانم [ بن حسن شاه ] والأمير سودون المحمدي ،  
وسفروا في يومهم إلى إسكندرية للاعتقال بها .

وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين منه خلع على الأمير قرقماس غليظ  
الرقبة - أحد الطبلخانات - واستقر دوادارا صغيرا عوضا عن الأمير  
بيبرس الصغير :

وفي هذا اليوم برز المرسوم الشريف بإبطال سائر الحجاب من القاهرة ،  
ما خلا الحجاب الكبير الأمير أقباي والحاجب الثاني الأمير بشباي .

وفي يوم السبت السادس عشر<sup>(١)</sup> خلع على أمين الدين بن المنهاجي ،  
واستقر في حكم مصر عوضا عن تاج الدين بن شقير بحكم عزله .

• • •

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٣٩٩ - قاضي القضاة نور الدين علي [ بن خليل ] الحكري الحنبلي ،  
توفى يوم الأحد التاسع من محرم هذه السنة ، وهو بطل من مدة سنين وأكثر ،  
تولى قضاء القضاة الحنابلة بالديار المصرية كما ذكرنا ، وكان في ولايته على  
بعض جهالة وقلة بهجة ، وكان عنده بعض العلوم ، وكان أولا يعظ الناس  
في الجامع الأزهر وغيره ، ثم ابتلى بالقضاء على ما ذكرنا .

٤٠٠ - قاضي القضاة ناصر الدين محمد [ بن محمد بن عبد الرحمن ]  
الشهير بابن الصالحى ، توفى ليلة الأربعاء الثاني عشر من المحرم وقت التسبيح  
وكان به مرض قولنج ، وكان يتحرك عليه كل حين ، فتحرك عليه يومين

(١) راجع العيني عقد الجمان ٢٥ / ٢٥٥ مطر ١٣ .

(٢) في السلوك أنه مات ليلة السبت ٨ محرم ، ولكنه قال « كان من فضلاء الحنابلة » .

وتوفي منه ، فصلى عليه يوم الأربعاء قبل الظهر في جامع الصالح خارج<sup>(١)</sup>  
باب زويلة ، فصلى عليه القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحنفي الحلبي ،  
وحضر جنازته صهره أمير المؤمنين الخليفة ، ومن الأمراء قطلوبغا الكركي ،  
ولم يحضر من الأعيان غيرهما ، ودُفن في تربته عند مشهد السيدة نفيسة  
رضي الله عنها ؛ قال شيخنا العلامة قاضي القضاة بدرالدين محمود العيني  
في تاريخه<sup>(٢)</sup> : « وكان عاريا من العلوم ومن الفقه أيضا ، بلغ المنصب بجاه الخليفة  
وبالبذل ، ولقد كانت القضاة من قبله ما يرضونه بالنيابة فضلا عن القضاء  
المستقل ، ولكن هذا الزمان لا يقدم إلا غير أهله » ، فلعمري إذا كان هذا من  
مدة ستين عاما وشيخنا يذكر ذلك ، فما حالنا هذا الزمان المنطوي على أمور  
لا نحتاج إلى تفصيلها في هذا المحل ؟ ، ولقد أجاد من قال :

زماننا كأهله      وأهله كما ترى  
وسيرنا كسيرهم      وسيرهم إلى ورا

وأصدق من ذلك كلام الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - كل  
عام ترذلون .

٤٠١ - الشيخ الإمام العالم العلامة جافظ عصره وفريد دهره ، المحدث  
المسند زين الدين عبد الرحيم بن حسين بن أبي بكر العراقي الشافعي ، توفي  
ليلة الأربعاء ثامن شعبان وقت التسبيح<sup>(٣)</sup> ودُفن صبيحة يوم الأربعاء ، وكان

(١) يقع جامع الصالح خارج باب زويلة من القاهرة المعزية وقد عمر زمن الفاطميين ، وهو ينسب  
إلى منشته الصالح طلائع بن رزيق ، وكان بهذا الجامع ضريح يملأ بواسطة ساقية على الخليج قرب  
باب الخرق ، انظر ذلك بالتفصيل في خطط المقرئ ١٩٢/٣ - ١٩٤ .

(٢) راجع العيني عقد الجمان ٢٥/٢٠٦ .

(٣) أظفر في التاريخ شذرات الذهب ٧/٥٦ .



فاضلا عالما ، ورعا دينيا ، مفننا زاهدا ، أفنى عمره في تحصيل الأحاديث النبوية وفي معرفتها ومعرفه أسماء رجالها ، وكان مشهورا في الشام ومصر « بالمحدث » ، تولى قضاء المدينة النبوية في آخر عمره مدة من الزمان ، ثم قدم القاهرة واشتغل بإسماع الحديث الشريف والتصنيف والتدريس ، واجتمع عليه الطلبة إلى أن أدركه الأجل ؛ ومن مصنفاته : كتاب « الألفية في علم الحديث وشرحها » وهو كتاب جليل المقدار ، ظهر فيه علمه للمتأخرين ، كثير النفع للمبتدى والمنتهى ، وشرح أكثر « الترمذى » و « الأحكام » وغير ذلك ، وهو شيخ شيوخنا كالعلامة حافظ العصر شهاب الملة والدين ابن حجر ، والعلامة الشيخ محمود العينتابي الحنفي ، كذا ذكره الشيخ محمود العينتابي في تاريخه وقال : « إنه سمع عليه صحيح البخارى من أوله إلى آخره بقراءة الشيخ شهاب الدين الأشموني بقلعة الجبل بالجامع في سنة ثمان<sup>(٢)</sup> وثمانين وسبعماية ، رحمه الله » .

٤٠٢ - القاضي .....<sup>(٣)</sup> ابن عز الدين الحنبلى المفتى ، أحد رؤساء الحنابلة ، توفى يوم الاثنين التاسع والعشرين من رجب .

٤٠٣ - القاضي شمس الدين محمد .....<sup>(٣)</sup> الشهير بالبرلسى ، الموقع بخدمة الأمير بيبرس ، توفى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذى القعدة ، وحضر جنازته خلق كثير ، وفيهم الخليفة أمير المؤمنين .

٤٠٤ - القاضي نور الدين [ على بن عبد الوارث ] البكرى ، محتسب مصر ، توفى في ذى القعدة ، وكانت وفاته بعد عزله بمدة يسيرة ، وكان رجلا دينيا عفيفا ، صالحا فاضلا من أهل العلم والخير والصلاح والدين والعفة .

(١) أنظر عقد الجمان ٢٥ / ٢٠٨ .

(٢) في الأصل « ثمانية » .

(٣) فراغ في الأصل .

٤٠٥ - القاضي شمس الدين محمد البجانبى<sup>(١)</sup> الشافعى ، محاسب القاهرة ،  
توفى ليلة الثلاثاء خامس جمادى الأولى ودفن صبيحة غده يوم الثلاثاء ،  
وكان قد عُزل عن الحسبة يوم السبت ثانى الشهر المذكور ، وكان به ضعف  
حين عُزل ، ثم قوى الضعف عليه إلى أن أدركه الكأس المحتوم ، وذاق  
الكأس الذى لا يبد منه لكل مخلوق . قال الحافظ بدر الدين محمود العيني<sup>(٢)</sup>  
فى تاريخه : « كان عاريا من العلوم لكونه اشتهر فى الحسبة بالسطارة والعفة ،  
ولقد ذكروا أنه قتل جماعة من السوقة تحت الضرب ، وكان عنده إقدام  
وجرأة ، ونوع من الجنون » انتهى :

٤٠٦ - الأمير أذربك الأشقر الرمضانى أمير طبلخاناة ورأس نوبة ،  
توفى ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول منها ودفن صبيحة غده ،  
ونخلف موجودا كثيرا استولى عليه السلطان ، وكان كثير البخل إلى الغاية .  
٤٠٧ - الأمير قطلوبغا<sup>(٣)</sup> أستاذار أيتمش ، توفى أيضا كما ذكرنا (٧٥ ب)  
وكان صاحب دوايب كثيرة وأموال جزيلة ، ولم يشتهر عنه معروف  
كبير ولا حقير .

- ٤
- (١) فى النجوم الزاهرة ١٥٩/٦ ، وفى المخطط النوفيقية لعلى مبارك ١٣/٩ « البجانبى »  
« ، والصحيح « البجانبى » .  
(٢) راجع العيني : عقد الجمان ٢٥/٢٠٧ .  
(٣) تكاد هذه الترجمة تكون هى نفس الترجمة الواردة فى الضوء اللامع ٢/٨٤٦ ، راجع أيضا  
النجوم الزاهرة ١٦٠/٦ .  
(٤) فى النجوم الزاهرة ١٦٠/٦ والضوء اللامع ٧٥٠/٦ قطلوبك الملائى ، الأيتمشى ، أما قول  
ابن الصيرفى هنا « توفى أيضا كما ذكرنا » فيقصد بذلك أنه مات فى الشهر الذى مات فيه سابقه - أعنى  
ربيع الأول - وهو نفس الشهر الذى اعتمده ابن حجر فى إنباهه ، على حين أن العيني فى عقد الجمان ٢٥/  
٢٠٨ جمعه فى ربيع الآخر وسماه قطلوبك مثل السخارى .

٤٠٨ - آقبا الفقيه الدوادار الصغير الجندى ، توفى ليلة الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى ، ودُفن صبيحة غده يوم الثلاثاء ، وخلف موجودا كثيرا ، ولم يكن مشكورا في وظيفته ، اشتهر بالرشوة المتعدية عن الحد وارتكاب المحرمات وأخذ أموال الناس :

٤٠٩ - الخواجه برهان الدين إبراهيم المحلى التاجر الكبير المشهور ورأس تجار الكارم ، توفى يوم الأربعاء آخر النهار الثاني والعشرين من ربيع الأول ودُفن صبيحة غده يوم الخميس ، وركبت الأمراء إلى جنازته ، وخلف أموالا كثيرة حتى قال شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني<sup>(١)</sup> : « لا تعد ولا تحصى ، وتفرقت من بعده ، كأن لم تكن شيئا مذكورا » ، وقال شيخنا شيخ الإسلام حافظ العصر العسقلانى الشهابى ابن حجر : « ذهب ماله شذر مذر ، وأخذ شهود التركة أجرتهم سبعين ألف درهم ، وقس على هذا باقى أمواله » ، وكان ولده انكسر فى اليمن حتى توفى ، ثم توفى ابنه أيضا ، واستولى على أمواله سلطان اليمن ومكة و سلطآن مصر الملك الناصر : ولم يشتهر عنه من المعروف غير ما جدده فى الجامع العمرى المنسوب إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه :

٤١٠ - الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير شيخ على ، الذى كان أحد الأمراء المقدمين بالشام ، توفى فى ذى القعدة بالديار المصرية ، وكان قد تولى صفا والكرك وغيرهما :

• • •

(١) عقد الجمان العيني ٢٥/٢٠٩ .

(٢) الوارد فى النجوم الزاهرة ٦/١٦٤ أنه مات بدمشق .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان الديار المصرية والشامية الملك الناصر بن الملك الظاهر، وخليفة الوقت هو أبو عبد الله محمد المتوكل على الله العباسي، وصاحب اليمن هو الملك الناصر بن الملك الأشرف، وصاحب الروم الأمير سلمان ابن الأمير أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان، وصاحب ماردين هو الملك الظاهر مجد الدين عيسى الأرتقي، وصاحب بغداد وتبريز نواب تمولنك الأعرج:

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من محرم هذه السنة خلع على القاضي شمس الدين محمد الملقب سويدان واستقر في حلبة القاهرة عوضاً عن شمس الدين محمد الهوى بحكم عزله:

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من المحرم أوفى بحر النيل، ونزل السلطان الملك الناصر لكسر الخليج بكرة النهار.

وفي يوم الجمعة ثاني صفر سافر الأمير طولو إلى الشام ليصلح بن نائب الشام شيخ المحمودي وبين الملك الناصر، فإنه كان قد أظهر بعض العصيان:

(١) الضمير هنا عائنه على شيخ محمودي المؤبدي.

وفي يوم السبت ثالث صفر خُلع على القاضي فخر الدين بن غراب واستقر  
 ناظر الخواص الشريفة عوضاً عن القاضي بدر الدين بن نصر الله بحكم عزله ؛  
 وفي هذا الشهر وصل الدينار المصري إلى مائة وعشرة دراهم ، والأفلورى  
 إلى سبعين درهما ، وتنازل سعر الخبواب أدنى شيء ، فبيع الإردب من القمح<sup>(١)</sup>  
 الطيب بمائتين وعشرين وثلاثين درهما وأربعين ، وكان قد وصل إلى أربعمئة  
 درهم وأكثر كما قدمنا ذكره ، والإردب من الشعير بمائة وثلاثين وأربعين  
 وكان قد وصل إلى فوق المائتين ، وبيع الحمل من التبن بثلاثين وأربعين  
 وكان قد وصل إلى مائة وأكثر منها ، ولكن تحسن سعر القماش جدا ، فبيع  
 الرطل المصري من الكتان الذى كان يساوى ثلاثمائة ألفين وخمسمائة ،  
 والثوب البعلبكي الذى كان يساوى مائة ألف وأكثر ، والبدن من السنجاب<sup>(٢)</sup>  
 الحديد الذى كان يساوى ثلثمائة ألفين ، ووصل الرطل من السمن إلى أربعة  
 عشر درهما ، والرطل من العسل المصرى إلى إثني عشر درهما ، والرطل  
 من الجبن المقل إلى عشرة دراهم ، والرطل من الجبن الحاووم إلى ثمانية وتسعة ،  
 والرطل من العنب إلى درهمن وأكثر ، والرطل من الزيت إلى خمسة دراهم  
 والسيرج إلى ستة دراهم ، واللبن إلى درهم ونصف ، واللحم الضانى  
 السليخ إلى ستة دراهم ، والسमित إلى خمسة ، والبقرى إلى ثلاثة كل رطل ؛  
 وفي شهر ربيع الآخر تحسن سعر الذهب ، فوصل الدينار إلى مائة  
 وعشرين ، والأفلورى إلى قريب مائة ، وفي الإسكندرية عومل بالدينار :  
 بمائة وثمانين درهما ، وبالأفلورى بمائة وستين ، ووصل الدرهم الفضة

(١) يعنى بذلك « نزل سعر الخبواب » .

(٢) جاء في تعريف البدن بلسان العرب إنه شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد مع قصر  
 الكمين ، وورد هذا اللفظ في الحديث الشريف استعارة للحيسة القصيرة .



إلى ثلاثة دراهم فلوس ، وأبيع كل ثوب صوف بثلاثة آلاف ، وكل بدن سنجاب بثلاثة آلاف درهم ، وبدن السمور بخمسة عشر ألف درهم ، وأبيع الزوج الأوز المعلوف بثلاثمائة وخمسين ، والدجاجة الواحدة السمينة بأربعين درهما ، والبطيخ الصيفي بأربعين كل حبة ، والرطل من السمن بستة عشر درهما ، والدهن من الإلية بعشرين درهما كل رطل ، والعسل المصرى والسيرج بسبعة الرطل ، والحرة من اللبن بخمسة وعشرين درهما ، وتحسن اللحم الضانى إلى أن وصل إلى ثمانية ثم إلى اثني عشر كل رطل ، والبقرى بأربعة وأكثر .

### ذكر ركوب الأمير يشبك

(١) وفي ليلة الأحد الرابع من جمادى الآخرة ركب الأمير يشبك الشعبانى وانضم إليه جماعة من الأمراء هم : الأمير تمر از الناصرى ، والأمير يلبنغا الناصرى ، والأمير إينال حطب العلائى ، والأمير قطلوبغا الكركى ، والأمير سودون الحمزاوى رأس نوبة كبير ، والأمير طولو طبلخافاه ، وغيرهم من الأمراء الصغار وبعض المماليك الظاهرية ، والتف عليه القاضى سعد الدين ابن غراب ، وكان اجتماعهم فى بيت الأمير يشبك ، وهو بيت الأمير منجك عند مدرسة السلطان حسن ، ونصبوا السلام من بيت شاهين الحسى وطلعوا إلى سطح مدرسة السلطان حسن ، وتراموا بالسهام والمدافع والمكاحل : كل من الفريقين ، من باب السلسلة ومن المدرسة المذكورة ، واشتبكوا فى القتال يوم الأحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، وجرى بينهم أمور عظيمة ، وآخر الأمر انكسرت الطائفة اليشبكية آخر يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة

(١) فيما يتعلق بأوليات هذا النزاع راجع النجوم الزاهرة ٦/١١٠ - ١١٢ .

فخرجوا بعد عشاء الآخرة وهربوا نحو الشام ، ولم يذهب وراءهم أحد من المماليك السلطانية .

ثم بعد أيام جاءت الأخبار بأنهم وصلوا إلى دمشق ، وتلقاهم نائبها شيخ الحمودى ، وأنزلهم عنده وأحسن إليهم إحسانا جزيلا واتفق معهم على الخروج من طاعة السلطان وأظهر ذلك واجتمع بهم أيضا الأمير نوروز الحافظى ، وكان نائب الشام شيخ الحمودى أخرجه من حبس الصبيبة وأحسن إليه ، واجتمع بهم أيضا الأمير قنباى العلاتى الكبير وكان قد هرب من حبس الصبيبة واختفى عند نائب الشام ، وكان نائب الشام هو الذى هربه من الحبس بالحيلة ، وأظهر للسلطان أنه هرب وعمل له محضرا مزورا :

وكان الأمير جكم فى هذه الأيام صاحب طرابلس وحماه وحصن وحلب وبلادها بالتغلب ، وأظهر هناك صيتا عظيما وسطوة زائدة ظاهرة ، ولم يكن لا مع السلطان ولا مع الشاميين المخامرين ، ولكن أرسل السلطان الملك الناصر الطنبغا شقير دوادار الأمير جكم فى الرابع من رجب ومعه خلعة سنية وكتب بالملاطفات إلى الأمير جكم بأن يكون تحت الطاعة الشريفة ، وان لا يتفق مع هؤلاء المخالفين المخامرين ، فوصل إليه الطنبغا شقير من طريق البر خوفا من الشاميين واجتمع به واستماله إلى الطاعة الشريفة ، ولكن الأمير قنباى العلاتى مشى بين الشاميين وبين جكم مرارا عديدة إلى أن أخرجه عن الطاعة واتفق معهم ، ثم عن قليل حضر إلى الشام وتلقاه أمراء الشام والأمراء الهاربون من مصر ومشوا كلهم فى خدمته وأنزاه فى ميدان ( ٧٦ أ ) الشام ، وكان لدخوله الشام يوم مشهود ، وبادر نائب الشام إلى خدمته وبالغ فيها ، فخدمه الخدمة الزائدة الهائلة ، ولم يزل هو وبقية العسكر فى خدمته طرفى النهار ، وحلفوا له وجمعوا له رأسهم وكبيرهم

واستمر على هذا إلى أن قدموا معه الديار المصرية ، كما سنذكره إن شاء الله تعالى .

وأما الأمير نوروز ، فإن نائب الشام أحسن إليه غاية الإحسان على ما ذكرناه ، ورسم له بأن يخرج ويدور في بلاد الشام ويأخذ ما كان للنواب عادة ، ويأخذ من الأموال والخيول وغيرها ، فخرج ودار الشام وحصل بحملة من الأموال والخيول والجمال وغير ذلك ، ثم هرب وخامر عليهم وقصد الديار المصرية طلبا للطاعة الشريفة ، فدخل القاهرة يوم السبت الرابع عشر من رمضان ، وقبّل الأرض للسلطان ، فأخلع عليه خلعة سنّية ، وأحسن إليه غاية ما يكون ، وأنزله في بيت الأمير طشتمر في الرميّة ، ثم أنعم عليه بتقدمة الأمير قنباى المحمدي ، وخلع على قنباى بزيّابة طرابلس .

وفي يوم السبت التاسع من جمادى الآخرة خلع على ناصر الدين الملقب « بمحنى الفيلس » واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن الأمير أقطمر بحكم عزله .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة خلع على الأمير سودون الطيار أمير آخور ثاني واستقر أمير المجلس عوضا عن سودون المارداني بحكم انتقاله إلى الدوادارية ، وخلع على الأمير أقباسى حاجب الحجاب واستقر أمير سلاح عوضا عن الأمير تمر از الناصري بحكم هروبه ، وخلع أيضا على علم الدين أبوكم - الوزير كان - واستقر ناظر الحيوش عوضا عن سعد الدين بن غراب بحكم هروبه إلى الشام مع المخامرين .

وفي يوم الخميس خامس عشر منه خلع على الأمير ركن الدين عمر ابن قايماز ، واستقر أستاذار العالية عوضا عن سعد الدين بن غراب .

وفي يوم السبت السابع عشر منه قدم الأمير تمرغا المشطوب والأمير سودون من زاده والأمير صرق الدين كانوا في حبس إسكندرية من وقعة جكم وسودون طاز من سنة خمس وثمانمائة وطلعوا إلى القلعة ، وأحسن السلطان إليهم وأرسل إليهم قماشاً وغير ذلك :

وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة خلع على الأمير سودون المارداني واستقر ناظراً على الأحباس المبرورة بالديار المصرية ، وُخلع على الأمير يشبلك بن أزدمر واستقر رأس نوبة كبيراً عوضاً عن الأمير سودون الحمزاوي بحكم هروبه إلى الشام .

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين منه خلع على القاضي شمس الدين الإخنائي واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن القاضي القضاة جلال الدين بن البلقيني بحكم عزله ، وكذلك خلع على القاضي بدر الدين بن نصر الله واستقر ناظر الحيوش المنصورة بالديار المصرية عوضاً عن القاضي علم الدين أبوكم بحكم عزله ، وكذلك خلع على القاضي شمس الدين بن العطار واستقر في حبة مصر العتيقة عوضاً عن المنهاجي بحكم عزله ، وكان المنهاجي تولى قبله بخمسة أيام عوضاً عن تاج الدين قريب ابن جماعة .

وفي يوم الثلاثاء الرابع من رجب خلع على جمال الدين يوسف أستاذار بجاس ، الذي كان أستاذار الأمير بيبرس ، والأمير سودون طاز ، والأمير أقبای الحازندار ، والأمير سودون الحمزاوي واستقر أستاذار العالمة عوضاً عن الأمير زكن الدين عمر بن قايماز بحكم عزله :

\* \* \*

وفي يوم الاثنين الثامن من شعبان مسك السلطان تاج الدين بن البقرى وسلمه إلى مشد الدواوين ، وأخذ جميع موجوده .

وفي يوم الثلاثاء التاسع منه خُلع على القاضي بدر الدين بن نصر الله الذى هو ناظر الجيش ، واستقر وزيراً وناظر الخواص الشريفة عوضاً عن ابن البقرى مضافاً إلى ما بيده من نظر الجيش .

وفي يوم الخميس الحادى عشر منه خُلع على القاضي ولى الدين بن خلدون المغربى ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالديار المصرية عوضاً عن القاضي جمال الدين البساطى .

وفي يوم السبت الرابع عشر من شعبان ، خلع على الأمير بشبای واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير آقبای الطرنطای بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، وكان طبلخاناة .

• • •

وفي يوم السبت الحادى عشر من رمضان قدم الأمير يلبغا السالمى من حبس إسكندرية :<sup>(١)</sup>

وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر منه خلع على يلبغا السالمى واستقر مشيراً فى الدولة ، وخُلع أيضاً على ناصر الدين قريب ابن الطبلاوى الذى كان مشد الدواوين ، واستقر وزيراً وناظر الخواص الشريفة عوضاً عن القاضي بدر الدين بن نصر الله ، واستمر ابن نصر الله على عادته ناظر الجيش ، وخُلع على الأمير أقطمر واستقر مشد الدواوين عوضاً عن ناصر الدين بحكم انتقاله إلى الوزارة :

• • •

(١) إذا أخذنا بما جاء فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٤ ، رس ١٤ هنا كان أول رمضان هو الثلاثاء ، وعلى ذلك يكون السبت ١٢ منه وليس بالحادى عشر .



وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شوال قدم الأمير خير بك نائب  
غزة طائعا للسلطان ، وُخلع على القاضي تقي الدين المقریزی واستقر في  
حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين سويدان بحكم عزله .

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي القعدة خُلع على شمس الدين  
ابن الحباس واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن تقي الدين المقریزی  
بحكم عزله ، وكذلك خُلع على أقطمر واستقر في ولاية القاهرة عوضا  
عن الحجازي ، وكان الحجازي قد تولى يوم الاثنين التاسع عشر من ذي القعدة  
عوضا عن السراجي .

وفي يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة خُلع على القاضي  
جلال الدين بن البلقيني ، واستقر في قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية  
عوضا عن القاضي شمس الدين الإخنائي بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين منه خُلع على القاضي جمال الدين  
واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي  
ولي الدين بن خلدون المغربي بحكم عزله .

• • •

وفي يوم الخميس السادس<sup>(١)</sup> من ذي الحجة وقعت البطاقة من بلبس بأن  
العساكر الشامية المخاهرين قد وصلوا إلى قطيا ، ووقع الخرج بين العساكر  
المصرية .

وفيه برز المرسوم الشريف بمسك يلبغا السالمي ، وكان في أرض الشرقية  
بجمع العليق .

• • •

(١) يتفق هذا التاريخ والتاريخ الوارد في النجوم الزاهرة ١٢٣/٦ ص ٢ - ٣ ، على حين أن  
أول ذي الحجة في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٠٤ هو الأحد ، وهو ما يرجحه بوهر ناشر النجوم الزاهرة  
٢٣/٦ حاشية رقم ٥ .

## ذكر خروج السلطان الملك الناصر

### إلى جهة الشام لأجل محاربة الطائفة الخارجين عن الطاعة

لما كان يوم السبت الثامن من ذى الحجة من هذه السنة ، خرج السلطان بعساكره المنصورة المصرية ونزل في الريدانية :

وفي يوم الأحد التاسع من ذى الحجة وصلت الأخبار بأن العساكر الشامية نزلوا على الصالحية ، ورحل السلطان إلى العكرشة .

وفي يوم [الثلاثاء] الحادى عشر منه خلع على شمس الدين بن شعبان واستقر في حسبة مصر العتيقة ، ثم عزل يوم الخميس الثالث عشر من ذى الحجة ، وأعيد ابن الجباس على عادته :

وفي يوم الأربعاء الثامن عشر منه مسك يلبغا الناصرى — بأمر السلطان — وعوق بباب السلسلة ، وكان بها من جهة السلطان الأمير بكتمر أمير سلاح .

وفي ليلة الخميس الثالث عشر من ذى الحجة كبست العساكر الشامية على العساكر المصرية بأرض السعيدية فوق من مدينة بلبيس ، وكان هذا

(١) الأصح أن يكون التاسع عشر ، انظر الحاشية السابقة .

(٢) هناك مكانان يعرفان بالسعيدية في محافظة الشرقية ، أحدهما قرية قديمة كان اسمها الأصل «المحروقة» غير أن الأهالي — كما جاء في القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ ص ٩٨ — استهجوا هذا الاسم وغيروه إلى «السعيدية» نسبة إلى ولي الله الشيخ سعيد ، وقد تم ذلك في سنة ١٩٢٩ ؛ أما الأخرى — وهى المقصودة في المتن هنا — فقد وردت بهذا الاسم في بعض مراجع ذلك المصريفاء في صبح الأمشى ٣٧٦/١٤ — ٣٧٧ فيما يتعلق بمركز البريد أنها من مراكز الهامة . والسعيدية هذه من إنشاء الظاهر بيبرس ونسبتها إلى ابنه السعيد محمد بركة خان ، وقد أشار إلى ذلك المرحوم محمد رمزى في ٧٠/٣ وأضاف إلى ذلك أن البحوث دلته على أنها اندثرت وأن مكانها اليوم عزبة السعيدية المروفة بعزبة الشيخ مطر حنفى قرب ترعة السعيدية مركز أبو حماد بالشرقية .

حيلة من الشاميين ، وقد قيل إن هذا كان مكرًا من الأمير قرا يوسف ابن قرا محمد كبير التركمان ، وكان مع الشاميين ، وكان معه من التركمان قريب أربعائة نفس ، وكانت عساكر الشام قريبا من ثلاثة ألف نفس ، وكان كبيرهم ورئيسهم الذي يرجع إليه الحل والعقد هو الأمير جكم ، ثم الأمير شيخ محمودى (٧٦ ب) نائب الشام ، والباقي كانوا أتباعا لهذين الأميرين ، وحصل في تلك الليلة تشويش عظيم على العسكر المصريين ، وقتل ناس كثيرون ، وجرح خلق كثيرون ، ولم يزالوا في الحرب من أثناء الليل إلى وقت التصبيح ، ثم إن السلطان لما رأى تضعع عسكره وما وقع لهم ركب هجينا طيارة ، وأخذ معه جماعة من الأمراء الخواص ، منهم الأمير سودون الطيار ، والأمير سودون الأشقر وبعض المماليك ، وأخذوا طريق البر من ناحية طريق «عجروود» ، وتوقعت العساكر المصرية ورموا ما معهم من القماش والسلاح والخيول والجمال والبغال ، وفاز كل منهم بنفسه على فرسه ، ووقعت النهبة في الوطاق ، وأخذ الفلاحون من تلك النواحي شيئا كثيرا ، ومسكت العساكر الشامية القضاة الأربعة والخليفة ، وقريبا من ثلثمائة مملوك من مماليك السلطان وبعض أمراء منهم : الأمير شاهين الأفرم ، وقتل الأمير صرق ، قتله نائب الشام شيخ محمودى بين يديه صبورا .

وفي يوم السبت الخامس عشر من ذى الحجة نزلت العساكر الشامية في بركة الحجاج ، ووصل السلطان بمن معه إلى القلعة من طريق البر آخر النهار في ليلة الكبسة ، وقاسى في طريقه مشقة عظيمة ، ولما حضر السلطان

(١) في الأصل « توقعت » .

(٢) قتله شيخ محمودى لأن السلطان كان قد ولاء نيابة الشام بدلا منه .

(٣) في الأصل « الحادى » .

النفث عليه العساكر المصرية المتفرقة من كل جانب واستعدوا للقتال في المدينة ، وتجهزوا تجهيزا ثانيا .

وفي يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة نزلت العساكر الشامية في الريدانية ، ووقع هرج عظيم في القاهرة ، وغلقت الأبواب والدروب ، ووقع جفل عظيم بين الناس .

وفي يوم الاثنين السابع عشر منه ركبت العساكر الشامية ، ومشوا من عند قبة النصر إلى أن وصلوا قريبا من تربة قلمطاي عند دار الضيافة .

وفي أول النهار كان الظهور للشاميين ، فكادوا أن يأخذوا المصريين وتملكوا المدينة ، ولكن جماعة منهم خامروا وطلبوا الطاعة الشريفة وهم : الأمير جتق نائب الكرك ، والأمير أسنباي التركمانى أحد المقدمين بالشام وغيرهما ، وعقيب ذلك استأمن الأمير سودون الحمزاوى ، والأمير إينال حطب العلائي ، والأمير يلبغا الناصرى ، وكلهم دخلوا المدينة وحضروا بين يدى السلطان . وهرب الأمير يشبك الشعبانى ، والأمير تمراز الناصرى ، والأمير جركس القاسمى ، وتنكروا ودخلوا المدينة واختفوا عند ناس من أصحابهم ، ولم يبق في العساكر الشامية إلا الأمير شيخ المحمودى نائب الشام والأمير جكم العوضى والأمير قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى ، ولما رأوا تلاشى حلهم وتفرق عساكرهم وتبديد جمعهم أدبروا وطلبوا جهة الشام ، وارتدوا سائقين ومعهم جماعة يسيرة ومعهم بعض الخيول والقماش ، إلى أن وصلوا إلى بلبيس واجتمعوا هناك وتكردسوا ، وساقوا إلى أن وصلوا إلى « الصالحية » ثم إلى « قطيا » ثم إلى « غزة » ، ولم يتوجه أحد من العساكر المصرية خلفهم وأنهى ما فى الباب ، وراحت بعض

(١) فى الأصل « إليه » .

العساكر إلى مدينة بلبيس ثم رجعوا ، فلما انتهى هذا الأمر نادى السلطان بالأمن والأمان والدعاء للسلطان والبشرى بنصرته على أعدائه ، ثم استقر كل أحد على حالته ، إلى أن خرجت هذه السنة .

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحجة سَفَرَت الأمراء الذين ذكرواهم إلى الإسكندرية للاعتقال بها .

وفي يوم الأربعاء التاسع عشر من ذى الحجة ظهر القاضي سعد الدين ابن غراب وحضر بين يدي السلطان ، فخلع عليه خلعة على عادته في وظائفه ، وقيل إنه التزم على ذلك بجملة أموال ، وكان هذا الأمر كله مكرًا وحيلة منه وهو الذي دبر هروب الأمراء المذكورين من الشاميين ، واختفى الأمير يشبك ومن ذكرنا معه ، قال شيخنا الحافظ بدر الدين محمود العيني ، قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية : « وكان المذكور صاحب مكر وحيلة ودهاء ، وكان يلعب بأرباب الدولة وأركان المملكة ، وكان يستعين على ذلك كله ببذل الأموال الجزيلة ، من الأموال التي حصلها في أيام الملك الظاهر ، واستيلائه على الخزائن الظاهرية ، هو والأمير يشبك والأمير آقباي » .

• • •

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

٤١١ - الشيخ الإمام جلال الدين عبد الله [ الأوردبيلي الحنفي ] توفي في آخر

رمضان من هذه السنة ، وكان رجلاً فاضلاً عالماً ، ذكره البدر العيني

- (١) الواقع أن الصيرفي نقل الأسطر الثلاثة الأولى من هذا المتن من العيني ، عقد الجمان ٢٥/٢١٩ أما النص الذي نقله عنه فهو كالآتي في الأصل « وكان صاحب مكر ودهاء ، وكان يلعب على الأمراء كيف يشاء » .
- (٢) في الأصل فراغ ولكن ما بين الحاصرتين من النجوم الزاهرة ٦/١٦٢ ، انظر أيضاً العيني : ٢٥/٢٢٢ حيث سماه عبد الله بن عوض بن محمد بن عبد الله الأوردبيلي الملقب بجلال الدين ، أما العبارة التي اقتبسها الصيرفي في المتن أعلاه فهي واردة في العقد ، ج ٢٥ ورقة ٢٢٢ من ١ .



في تاريخه وقال : « أدرك مشايخ كثيرة من مشايخ العرب والعجم » :  
تولى قضاء العسكر في أيام منطاش ، وتأخر عند السلطان الملك الظاهر بسبب  
ذلك ، وكان بيده من الوظائف تدريس المدرسة التنكزية والخاتونية التي<sup>(١)</sup>  
في التبانة ، وإعادة المدرسة الصرغتمشية ، وغير ذلك :

٤١٢ - الشيخ الإمام شرف الدين عبد المنعم البغدادي الحنبلي [ مات ]  
في يوم السبت الثامن عشر من شوال من هذه السنة ، كان رجلا فاضلا  
في مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، مفتيا عظيما جليلا ذا وقار [ مع ]  
انقطاعه عن الناس ، مشغلا بأحوال نفسه ، صاحب محاضرة ونوادر كثيرة :

٤١٣ - القاضي نور الدين علي بن الشيخ سراج الدين بن البلقيني أحد<sup>(٢)</sup>  
نواب الشافعي ، توفي في أوائل رمضان بمدينة بلبيس ، وحمل إلى القاهرة ،  
ودفن بها ، قال البدر العيني في تاريخه : « كان عاريا من العلوم » :

٤١٤ - القاضي ناصر الدين محمد بن السفاح الحلبي موقع الأمير يشبك  
الشعباني ، توفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من محرم هذه السنة ، وكان هو  
وجماعته أهل بيت في حلب ولوا وظائف كثيرة منها نظر الجيش بحلب وغيره .  
٤١٥ - القاضي ..... الشهر بابن السنيي أحد نواب القاضي  
الشافعي ، توفي في أوائل رمضان من هذه السنة :

٤١٦ - الأمير قنباي رأس نوبة أحد الأمراء العشرات ، توفي بالديار  
المصرية يوم الخميس مستهل شهر جمادى الأخيرة من هذه السنة :

(١) المقصود بالمدرسة الخاتونية مدرسة خوند بركة أم السلطان الأشرف شهبان في التبانة  
وقد سبق الكلام عليها .

(٢) في الأصل ابن الملقن وكذلك في عقد الجمان ، ٢٢١/٢٥ والصحيح ما أثبتناه باللقن بعد  
مراجعة النجوم الزاهرة ١٦٣/٦ حيث ذكر أنه مات يوم الاثنين سلخ شعبان .

(٣) لم ترد في العيني : عقد الجمان ٢٢١/٢٥ هذه العبارة ولكن ورد بدلها قوله منه  
« ولم يكن مثل أبيه ولا قريبا منه » .

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

#### في السنة الثامنة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، ونائب دمشق شيخ المحمودى ولكنه عاص على السلطان ، وأما حلب وبلادها فالمستولى عليها الأمير جكم بطريق التغلب .

• • •

ففي يوم الثلاثاء مستهل المحرم [ من ] هذه السنة خلع على صدر الدين أحمد بن جمال الدين العجمى القيسرانى ، واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن ابن الجباس بحكم عزله .

• • •

وفي ليلة الاثنين السابع من صفر مسك الأمير يشبك بن أزدمر رأس<sup>(١)</sup> نوبة ، ومبىك معه الأمير تمر والأمير سودون من إخوة طاز ، وهرب فى تلك الليلة الأمير إينال باى أمير آخور كبير ونزل من الإصطبل وهرب معه الأمير سودون الجلب .

(١) فى النجوم الزاهرة ١٢٨/٦ « رأس نوبة النوب » .

وفي يوم الثلاثاء الثامن من صفر سفر المسوكون إلى الإسكندرية للاعتقال بها .

وفي يوم الجمعة العاشر من صفر ظهر الأمير إينال باي ، وطلع إلى السلطان وصفح عنه ، وسفره إلى دمياط بطالا .

وفي يوم الخميس التاسع من صفر خُلع على شمس الدين بن شعبان واستقر في حربة القساهرة عوضا عن ابن العجمي بحكم عزله ، وكذلك خُلع على ابن المزوق واستقر ناظر الحيوش المنصورة بالديار المصرية عوضا عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله :

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من صفر خُلع على قاضي القضاة شمس الدين الإخنائي واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضي جلال الدين بن الباقيني بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر فرّق السلطان إقطاعات<sup>(٢)</sup> الأمراء الذين أمسكوا وحبسوا بالإسكندرية ، فأنعم بإقطاع الأمير إينال باي على الأمير تغرى بردى ، وإقطاع الأمير تغرى بردى على الأمير دمرداش<sup>(٣)</sup> الحمدي ، وإقطاع دمرداش على الأمير أئبك<sup>(٤)</sup> إبراهيمي ، وقدم الأمير بيبرس الصغير ، وأعطى قراجا الخازن دار إمرة عشرين وكان أمير عشرة ، وقدم الأمير بشباي الحاجب وكان أمير طبلخاناه ، وقدم ( ٧٧ أ ) الأمير علان رأس نوبة وأعطى طبلخاناة الأمير سودون الجلب الأمير أكش الشعباني :

(١) في الأصل « الحادي » وهو ما لا يتفق وإشارته إلى أيام هذا الشهر مما يدرك معها أن أوله كان الثلاثاء .

(٢) في النجوم الزاهرة ١٢٨/٦ ، أنه جعلت خاصة هذه الإقطاعات يوم ٢٥ صفر .

(٣) على أنه زاد في هذا الإقطاع : إمرة طبلخاناة .

(٤) « أئبك » في النجوم الزاهرة ١٢٨/٦ .

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر خُلع على الأمير شرباش رأس نوبة ، واستقر أمير آخور كبير ا عوضا عن الأمير إينال بي ، وخلع على الأمير أرسطاي واستقر صاحب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الأمير بشباي الحاجب :

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر خُلع على صدر الدين أحمد ابن العجمي واستقر في حسة القاهرة عوضا عن شمس الدين بن شعبان بحكم عزله ، وكذلك خُلع على الحجازي واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن علاء الدين الشهير بمحني الفليس .

• • •

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول منها خُلع على القاضي جمال الدين ابن التنسي ، واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي جمال الدين البساطي .

وفي يوم السبت الثالث من ربيع الأول - وهو يوم النيروز - أعيد قاضي القضاة جمال الدين البساطي إلى ولايته على عادته ، وعزل ابن التنسي .

وفي هذا الشهر - والذي قبله - تعامل الناس بالدينار المرجة بمبلغ مائة درهم ، والأفلوري بمائة وعشرين درهما ، وبيع الرطل من اللحم الضأن بثمانية ، والبقرى بخمسة ، وبيع القلح من الأرز هذا الشهر ستة عشر درهما ، وهذا شيء لم يُعهد قبل ذلك :

• • •

وفيه جاءت الأخبار بموت تمرلنك<sup>(١)</sup> ، لعنه الله ولا رحم الرحمن تربة قبره ، ولا زال فيها منكر ونكير ، ووقع في عسكره خباط كثير .

(١) أماتها في الماش «موت تمرلنك» .

وفي يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول خُلع على الأمير بشباي حاجب  
الحجاب كان واستقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير يشبك بن أزدمر  
بحكم مسكه واعتقاله بإسكندرية :

وفيه أيضا خُلع على قاضي القضاة جلال الدين بن البلقيني واستقر  
قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية على عادته عوضا عن القاضي  
شمس الدين الإخنائي بحكم عزله :

وفي يوم الثلاثاء السادس منه وقع تخييط كثير بين السلطان وبين مماليكه  
والأمير الكبير بيبرس قريب الظاهر ، وتهيأوا للركوب :

وفي ليلة الأربعاء المذكور ظهر الأمير يشبك والأمير تميز ، وكانا  
مختفيين في القاهرة من يوم وقعة الكسرة على ما ذكرنا .

وفي يوم الخميس الثامن منه خُلع على الأمير سودون [ تلي ] المحمدي  
المجنون أمير آخور كبيرا عوضا عن الأمير شرباش [ الشيخي ] بحكم عزله .<sup>(١)</sup>

وفي يوم السبت العاشر منه خُلع السلطان على الأمراء - الذين ظهروا -  
خلع الرضا :

وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه خُلع على كريم الدين الهوى ، واستقر  
في حسبة القاهرة عوضا عن صدر الدين بن العجمي بحكم عزله :

وفي يوم الخميس الخامس عشر منه وصل الأمراء من إسكندرية وهم  
الذين كانوا مسجونين بها [ و ] هم قطلوبغا الكركي ، وإينال حطب العلائي ،  
وسودون الحمزاوي ، وبلغا الناصري المقدمون ، والأمير تميز طبليخاناه ،

(١) ليس معنى عزله هنا تجريده عن كل ما كان بيده ، بل إنه عاد إلى إقطاعه وهو إمرة طبليخاناه  
ورؤيفة ناني رأس نوبة .



وأُسندمر الناصري أمير عشرة وحاجب صغير ، وكذلك وصل في هذا اليوم  
الأمير إينال في من دمياط ، ومعه الأمير تمان تمر الناصري رأس نوبة :

وفي يوم السبت السابع عشر منه خُلع على الأمراء المذكورين خلع الرضا :

وفي يوم الاثنين التاسع عشر منه قدم الأمير يشبك بن أزدمر من حبس

إسكندرية وطلع إلى السلطان :

وفي يوم الثلاثاء العشرين منه مُسك القاضي فتح الله كاتب السر الشريف

وسُلم إلى مشد الدواوين ناصر الدين كلبك ، ووقعت الحوطة على بيته وحواصله :

وفي هذا اليوم خُلع على القاضي سعد الدين [ إبراهيم ] بن غراب

واستقر كاتب السر الشريف عوضا عن المذكور بحكم عزله ومسكه ،

وخُلع عليه خلعة كتابة السر كخلع الأمراء بطراز ذهب ، ولم يسبقه إلى هذا

أحد :

وفي يوم الخميس الثاني والعشرين منه خلع على الأمير دمرداش المحمدي

واستقر في نيابة غزة ، ورسم السلطان للأمر يشبك بن أزدمر أن يلبس<sup>(١)</sup> الخلعة

ويستقر نائب ملطية ، فأبى وامتنع غاية الإباء وألبسها غضبا ، ورسم السلطان

عليه الحاجب الكبير الأمير أرسطاي ، والحاجب الصغير [ محمد ]

ابن جلبان ، وأمرهما أن يخرجاه من الديار المصرية في يومه ذلك فخرجا به

إلى الترب ، وكذلك عين السلطان الأمير أربك الإبراهيمي - الشهر بالخاص

خرجي - أن يستقر في نيابة طرسوس ، وإكته ما طلع إلى الخدمة ، وحصل

في ذلك اليوم خباط كثير بين الأمراء والمماليك :

(١) نصت النجوم الزاهرة ١٣١/٦ على أن ذلك كان يوم ٢٤ ربيع الأول وليس ٢٢ منه .

وفي آخر هذا اليوم اجتمعت المماليك وتوجهوا خلف يشبك بن أزدمر  
ورقدوه من الطريق ، وكان قد وصل إلى خانقاه سرياقوس ، وضربوا الحاجب<sup>(١)</sup>  
الصغير ، فوَقعت فتنة كبيرة بسبب ذلك :

وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين وقع الخباط ، وقوى وشاع في القاهرة  
خبر الركوب :

وفي يوم السبت الرابع والعشرين قويت الفتنة وأمر بالركوب ، وأنزل  
السلطان إلى باب السلسلة ، واجتمع عنده بعض الأمراء ، ولم يفد ذلك شيئاً :

• • •

### ذكر اختفاء السلطان الملك الناصر فرج

#### وتولية أخيه الملك المنصور عبد العزيز

لما كان يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة،  
غيب السلطان الملك الناصر فرج قبيل الظهر واختفى ، ولم يعلم حاله في ذلك  
اليوم ما كان ، هل اختفى في القلعة؟ أم نزل إلى عند أحد؟ أم ذهب إلى الشام؟  
فكثرت القيل والقال بسبب ذلك :

وفي آخر هذا اليوم اجتمع الأمراء كلهم الأكابر والأصاغر والخليفة  
والقضاة الأربعة ، وطلعوا إلى باب السلسلة ، وطلبوا أخا السلطان «عبد العزيز»  
وعقدوا له السلطنة ولقبوه «الملك المنصور عز الدين عبد العزيز» :

وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه خلع على الأمير بيبرس الصغير  
المقدم ، واستقر لالا السلطان الملك المنصور :

(١) يقصد بذلك محمد بن جليان .

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين منه عملت خدمة الإيوان ، فحضر  
 الأمراء وأرباب الوظائف كلهم ، وخلع على أرباب الوظائف خلع الاستمرار  
 وهم : الأمير بيبرس الكبير أنابك ( ٧٧ ب ) العساكر ، والأمير أقباي أمير  
 سلاح ، والأمير سودون الطيار أمير مجلس ، والأمير سودون المحمدي أمير  
 آخور كبير ، والأمير بشبای رأس نوبة كبير ، والأمير أرسطای حاجب  
 الحجاب وغيرهم من أصحاب الوظائف ، كذلك خلع على القاضي سعد الدين  
 ابن غراب كاتب السر الشريف ، وعلى [ فخر الدين ماجد ] ابن المزوق  
 ناظر الجيش ، وخلع أيضا على القضاة الأربعة وهم : جلال الدين البلقيني ،  
 وكمال الدين بن العديم الحنفي ، وجمال الدين البساطي المالكي ، وفخر الدين  
 سالم الحنبلي ، وعلى الوزير أيضا وهو القاضي فخر الدين بن غراب :

\*\*\*

في يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخرة خلع على الفقيه أبينا التركماني واستقر  
 في مشيخة خانقاه سرياقوس على عادته عوضا عن الشيخ شمس الدين بحكم  
 عزله :

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الأولى سافر شاهين الحسني  
 - لالا السلطان الملك المنصور عبد العزيز - على عشر سرج بطاب الأميرين  
 جكم [ من عوض نائب حلب ] وشيخ نائب الشام ، وكان شيخ قد أرسل  
 الطنبغا الجاموس قبل خروج شاهين بعشرين يوما ، وكذلك الأمير جكم  
 قبله بمدة عشرة أيام ، وذكر في كتبهما ما وقع بينهما وبين نوروز الحافظي  
 وانكسار نوروز وهروبه إلى طرابلس ، ودخول هؤلاء [ الأمراء ] دمشق :

\*\*\*

## ذكر ظهور السلطان الملك ناصر فرج

## وعوده إلى سلطنته على عادته

لما كان يوم السبت السادس من جمادى الآخرة ظهر السلطان الملك الناصر وطلع إلى القلعة ضحوة النهار وكان يوما مشهودا ، فجميع مدة غيبته عن تخته سبعون يوما وهي أيام تولية أخيه المنصور ، وكان السلطان الملك الناصر لما أراد أن يغيب فتح باب السر من ناحية باب القرافة وخرج منه متنكرا ومعه الأمير بيغوت لاغير ، فذهبا وعديا إلى الحيزية ، ثم بعد أيام جاعا ونزلا عند القاضي سعد الدين بن غراب ، ولم يزل السلطان عنده في هو وطرب وأكل وشرب وبسط وانشراح إلى يوم ظهوره .

وكانت الأقوال كثيرة في مدة غيبته ، فمنهم من كان يقول : مات وخنق ، ومنهم من يقول : عند فلان ، ومنهم من كان يقول : سافر إلى الشام ، وكانت غالب الأقوال : إنه مات ، وجزم بقتله طائفة من المماليك والأمراء ، وكان سبب ظهوره أن ابن غراب كان يصحب الأمير يشبك ومن يلوذ به ، فلما عقدت السلطنة باسم عبد العزيز قويت شوكة بيبرس أتاك العساكر وفرق الإقطاعات لحاشيته وجماعته صعب ذلك جدا على الأمير يشبك ومن تبعه ، وكانوا بطالين يتوددون إلى بيبرس وسودون المارداني ، فأخذتهم الغيرة على ذلك ، واتفقوا مع القاضي سعد الدين بن غراب على إظهار الملك الناصر (١) وأخذ المملكة من أيدي هؤلاء المذكورين ، وكان عند يشبك علم من خبر

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ١٦٩/٦ أنه لم يكن لدى يشبك الشعباني علم في بداية الأمر بمكان الناصر فرج ، ولكن الذي عرفه بذلك هو سعد الدين بن غراب لخوف الأخير من إدار حال يشبك وهو الذي يرجع الفضل إليه فيما صار إليه من نفوذ .

الملك [ الناصر ] ، فاجتمعوا في ليلة السبت السادس من جمادى الآخرة ، وأخذوا السلطان من بيت ابن غراب وجاءوا به في جندس الليل المظلم إلى بيت الأمير سودون الحمزاوى وركبوا وخرج السلطان الملك الناصر بمن معه من بيت الأمير سودون الحمزاوى بالباطلية ، فلما أصبحوا نهار السبت لبسوا وركبوا ، وخرج الملك الناصر بمن معه من بيت الأمير سودون الحمزاوى ودكسوا دكسة واحدة وطلبوا باب القلعة ، وكان الأمير صوبابى حافظ الباب ، ففتح لهم باب القلعة ، فطلع السلطان إلى تخته ، وانخذلت طائفة الأمير بيبرس وتفرقوا ، فهرب الأمير سودون الماردانى واختفى ، وأرسل السلطان الأمير سودون الطيار وراء الأمير بيبرس أنابك العساكر ، وكان قد برز إلى خارج المدينة فمسكوه بعد العصر بالقتال ، ثم سُر إلى إسكندرية للاعتقال بها .

وفي يوم الاثنين الثامن من جمادى الآخرة خُلع على الأمير يشبك الشعبانى واستقر أميرا كبيرا وأتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير بيبرس بحكم مسكه واعتقاله ، وخُلع على الأمير سودون الحمزاوى واستقر دوادارا كبيرا عوضا عن سودون الماردانى بحكم اختفائه ، وخُلع على الأمير جركس المصارع واستقر أمير آخور كبيرا عوضا عن سودون المحمدى المجنون .

وفيه مسك السلطان جماعة من الأمراء وهم : الأمير قطلو رأس نوبة ، والأمير قنباى أمير آخور ، والأمير آقبغا رأس نوبة ، وكل هؤلاء عشرات ومسك الأمير برد بك طبلخاناه ورأس نوبة :

(١) جرى المؤلف على استعمال هذه الكلمة قاصدا بها « هجم » ، وهو غير المعنى الواردة به في معاجم اللغة ، ذلك أن « دكس الشئ » : حشاه ؛ على أنه من المستبعد أن يكون ابن الصيرفى أراد هذا المعنى اللغوى كما يستفاد ذلك من سياق الخبر فى المتن .



وفي يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الأولى سفر سودن الساقى الخاص  
ومعه خلعة الأمير جكم باستقراره في نيابة حلب ،

وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر منه خلع على الأمير سودون من زاده  
واستقر نائب غزة عوضا عن الأمير سلامش بحكم عزله :

وفيه خلع على ابن المزوق ناظر الجيش واستقر كاتب الدر الشريف عوضا  
عن القاضى سعد الدين بن غراب بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف ولبسه لبس الأتراك ،  
وفيه خلع على القاضى بدر الدين حسن بن نصر الله واستقر ناظر  
الجيش عوضا عن ابن المزوق ،

وفيه خلع على شرف الدين يعقوب بن التبانى واستقر ناظر الكسوة  
ووكيل بيت المال عوضا عن ولى الدين الدمياطى موقع الأمير بيبرس  
الكبير بحكم عزله :

وفي يوم الاثنين الحادى والعشرين منه خلع على الأمير يشبك واستقر  
ناظرا على المارستان المنصورى ، وخلع أيضا على الأمير تمر از الناصرى  
واستقر نائب السلطان ، وخلع أيضا على الأمير أقبای واستقر رأس نوبة  
الأمراء ، وخلع أيضا على الأمير سودون الطيهار الذى كان أمير مجلس  
واستقر أمير سلاح عوضا عن أقبای ، وخلع أيضا على الأمير يلبغا الناصرى  
واستقر أمير مجلس عوضا عن سودون الطيار بحكم انتقاله إلى أمير سلاح .

وفي يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة خلع على ابن الجيزى  
السكرى واستقر فى حسة مصر عوضا عن المنهاجى ، قال قاضى القضاة  
بدر الدين محمود العيى رخمه الله فى تاريخه : « وهذه مصيبة لم تتكيف » ،

(١) العيى : عقد الجمان ٢٥/٢٣٥ ، هذا وقد ورد فى السلوك ، ورقة ٢٧٨ ب أن اسمه محمد بن على الجيزى  
رأه كان أحد باعة السكر ، ثم وصف هذا التعمين بقوله : « كان هذا من أشنع القبائح وأفبح الشاعات » .

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين منه خُلع على ابن المعلمة واستقر في حبة القياهرة عوضا عن الهوى ، وخلع على بهاء الدين بن البرجى واستقر في نظر الكسوة ووكالة بيت المال عوضا عن شرف الدين ابن التبانى بحكم عزله .

وفي يوم الأحد رابع رجب خُلع على شرف الدين بن التبانى واستقر في وظيفتى الكسوة والوكالة ، عوضا عن بهاء الدين بن البرجى بشفاعة الأمير قطلوبغا الكركى .

• • •

### ذكر تولية الخليفة المعتصم بالله

لما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان من هذه السنة خلع على العباس ابن ( ٧٨ أ ) المتوكل على الله أبى عبد الله محمد ، واستقر خليفة المسلمين عوضا عن والده المذكور بحكم وفاته :

وفي يوم الثلاثاء الثانى عشر من شعبان ، مسك السلطان الأمير خاص خرجى وأزبك الرمضانى أخاه معه ، وسفرهما في ذلك الوقت إلى الإسكندرية :

وفي يوم الاثنين السادس عشر من رمضان خُلع على القاضى ولى الدين ابن خلدون ، واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضى جمال الدين البساطى بحكم عزله ، وخلع أيضا على ابن المعلمة واستقر في حبة القاهرة على عادته ، وكان قد عُزل يوم السبت الرابع عشر من رمضان ، ولبس ابن شعبان عوضا عنه في الحبة يوما واحدا :

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه ، بل في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين منه والله أعلم ، مُسك إينال الأشقر ، وسُفر إلى الإسكندرية إلى الاعتقال بها :

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين منه خُلع على شمس الدين محمد الهوى واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن ابن المعلمة بحكم عزله :

وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين منه خُلع على جمال الدين بن التنسي واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي ولي الدين بن خلدون بحكم وفاته :

وفي هذا اليوم مُسك الأمير سودون المسارداني من موضع كان مختفيا فيه وطلع إلى القلعة ، ثم رسم بتسفيره إلى الإسكندرية للاعتقال بها :

• • •

وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال خُلع على القاضي جمال الدين البساطي ، واستقر في قضاء القضاة المالكية عوضا عن ابن التنسي بحكم عزله ، وخُلع أيضا على القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحلبي ، واستقر في مشيخة خانقاه شيخون عوضا عن الشيخ زاده الحرز تاني بحكم عزله (١) :

وفي يوم السبت العشرين من شوال خُلع على ابن شعبان واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين الهوى بحكم عزله :

وفي يوم الخميس الثالث من ذي القعدة قدم مملوك الأمير جكم نائب حلب ، وأخبر أنه كسر ابن صاحب الباز التركماني صاحب أنطاكية

(١) هو الشيخ زادة الخوزباني المعجمي الحنفي شيخ شيخ خانقاه شيخون ، وقدمات في السنة التالية ، راجع النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ ، وسيرتجم له ابن الصيرفي فيما بعد ، ص ٢٣٤ ترجمة رقم ٤٤٤ .

وما والاها كسرة شديدة ، وغنم منهم أموالا جزيلة ، وكان ابن صاحب  
الباز قد تمكن من تلك البلاد تمكنا عظيما ، وحصل أموالا جزيلة ، واستخدم  
تراكمينا كثيرة ، وقد قيل إن عسكره كان يزيد على ثلاثة آلاف فارس  
غير الرجالة وقوى بذلك جكم أميرا عظيما ، وخرج له صيت عظيم في البلاد  
الحلبية ، ووقع رعبه في قلوب سائر التراكمين :

• • •

وفي يوم السبت الخامس من ذى القعدة خُلع على الهوى واستقر في  
حسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله .

وفي يوم الاثنين السابع من ذى القعدة مسك السلطان القاضي فخر الدين  
ابن غراب وأحاط على موجوده ، وفي يوم الخميس الثامن عشر منه رضى  
عليه السلطان ، وخلع عليه واستقر به مشيرا على عادته وناظر الخواص ،  
يعد أن بذل للسلطان مبلغ عشرين ألف دينار على ما قيل .

وفي يوم الاثنين الخامس من ذى الحجة منها خُلع على القاضي فتح الله  
واستقر كاتب أسر الشريف بالديار المصرية على عادته عوضا عن القاضي  
فخر الدين بن المزوق بحكم عزله .

• • •

وفي هذا اليوم كانت وقعة عظيمة بين الأمير جكم وبين الأمير شيخ  
نائب الشام على أرض « رستني »<sup>(١)</sup> بين حماة وحمص ، فانكسر نائب الشام

(١) الرستن بفتح الراء عند مرصد الاطلاع ٦١٥/٢ أو بكسرهما كما جاء في كل ما ذكره ديسوفى  
مرجه السابق ، بليدة قديمة بين حماة وحمص كانت على نهر الميماص وهو العاص ثم خربت ، وإن بقيت  
منها آثار تدل على جلالها ، وهي تعرف في اللغات الأوربية باسم Arethuse وهو الإيم اليوناني الذي  
أطلقه عليها سلوقس نكاتور ، وقد ذكر اليعقوبي أنها كانت على الطريق الواصل بين حلب وحمص ، راجع  
اليقوبي : كتاب البلدان طبعة دي خوبه ص ٣٢٣ : هذا وقد ذكر Dussaud : op. cit. p. 510  
أن أحدث وأوفى دراسة ووصف للرستن هي Lidzbarski : Ephemeris, III. راجع أيضا :  
Le Strange ; Palestine Under the Moslems, pp. 519-520.

كسرة فظيعة ، وهرب وجاء إلى الرميثة ، وكان سبب هذه العداوة بينهما بعد الصحبة الأكيدة - حسد من شيخه لما رآه كسر ابن الباز ، ثم كسر نعيروا و فرق شماه ، ومسلك نعيروا وأخذ منه أموالا جزيلة ، وهذا لم يحصل لأحد قبله من الملوك ، فإن مثل الملك الظاهر عجز عن تحصيله ومسكه ، فظهر لحكم من ذلك شوكة عظيمة فحمل شيخا الحسد على معاداته ، وكاتب فيه بأنه عاص مخامر على السلطان ، وكل ذلك مع مساعدة الأمير يشبك لشيخ فإن الأمير يشبك كان أيضا ممن يعادى حكمه ويحسده ويخاف أن يتصور منه أمرا وحكاية ، وكان يحرض شيخه على قتاله وإزالة اسمه من البلاد ، ولكن الله تعالى أظهر خلاف ما في قلوبهم ، فكانت تلك الواقعة وقعة عظيمة قُتل فيها جماعة كثيرة من جهة شيخه ، وقُتل فيها الأمير طولو نائب صفد والأمير علان نائب حماه ، وتفرق شمل شيخه غاية ما يكون ، حتى قيل إنه كان معه ما فوق العشرة آلاف نفس ، غير عرب ابن نعيرو مع جماعته ، وكان مع الأمير حكم مادون الألفين ، ولكن النصر بيد الله يؤتاه من يشاء :

### ذکر من توفى من الأعيان

٤١٧ - خليفة الوقت المتوكل على الله أبو عبد الله محمد [بن المعتصم بالله أبي بكر] توفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب من هذه السنة، وعقد بالخلافة لابنه العباس على ما ذكرنا :

٤١٨ - وفيه توفى القاضي بدر الدين بن المنهاك أحد نواب الشافعي والنائب الكبير للمحتسبين بالقاهرة .

(١) في النجوم الزاهرة ٦/٣٧٥ « الثلاثاء ثامن رجب » .



٤١٩ - [ومات] القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المغربي المالكي . توفي ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من رمضان فجأة ، وكان قد تولى القضاء قبل موته بأيام قيل ثلاثة ، وقيل أكثر . وكان رجلاً فاضلاً صاحب أخبار ونوادر ، ومحاضرة حسنة جميلة وله تاريخ حسن ، ومع ذلك كله قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني <sup>(١)</sup> الحنفي : « كان يُتهم بأمر قبيحة فإله يسامحه » .

٤٢٠ - القاضي الأمير سعد الدين إبراهيم بن غراب ، توفي يوم الخميس التاسع عشر من رمضان ، وحضر السلطان جنازته ، وصلى عليه في مصلى المؤمني بالرميلة ، وكان يوماً مشهوداً .

٤٢١ - القاضي فخر الدين القاياتي أحد نواب الشافعية ، توفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من رجب ، وكان من الأقدمين المعمرين .

٤٢٢ - الشيخ زين الدين [عبد الرحمن بن علي بن خلف] الفارسي سكوري الشافعي ، توفي يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب من هذه السنة .

٤٢٣ - الوزير تاج الدين [عبدالله] بن الوزير سعد الدين بن البقري ، توفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة منها محتاطاً عليه في بيت الأمير جمال الدين الأستادار ، وقيل إن جمال الدين اشتراه من السلطان بمبلغ جليل جداً ، فلما تسامحه ضربه إلى أن قتله ، وكان السبب في ذلك أنه بلغه أنه النزم للسلطان بكذا وكذا ألف دينار ليتسلم جماعة من المباشرين منهم جمال الدين المذكور .

(١) العيني : ٢٥/٢٤٠ م ٢٠٠ .

- ٤٢٤ - القاضي زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي ، ثم المصري ، أحد  
موقعي الدست الكبار ونائب كاتم السر الشريف ، توفي في يوم [ السبت ]  
السادس عشر من ذي القعدة منها ، وكان رجلا فاضلا في صنعة الإنشاء ،  
وكان له نظم إلى الغاية ، خمس <sup>(١)</sup> « البردة » ، ونظم « السروجية » في الفرائض  
على مذهب الحنفية وغيرها ، وكان قد تعين لكتابة السر الشريف مرارا  
عديدة ، لكن لم يقع له ذلك .
- ٤٢٥ - الأمير قنباي <sup>(٢)</sup> العلائي أحد المقدمين الألوف بالديار المصرية ،  
توفي ليلة الأحد الحادي والعشرين من شوال منها ، ودفن يوم الأحد بعد  
صلاة الظهر ، وحضر جنازته القضاة الأربعة والأمراء الكبار والصغار ،  
وكان ضعيفا مدة أربعة شهور .
- ٤٢٦ - الأمير قينار <sup>(٣)</sup> أحد الطبلخاناه وأمير آخور صغير بالديار المصرية  
توفي يوم ( ٧٨ ب ) الأربعاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى منها :
- ٤٢٧ - الأمير ناصر الدين بن الرماح ، توفي في هذا التاريخ أيضا  
وخلف موجودا كثيرا إلى الغاية .
- ٤٢٨ - الأمير التي رص أحد الأمراء العشرات ، توفي يوم الخميس  
السادس والعشرين من جمادى الأولى منها .

(١) أضافت الشذرات ٧٥/٧ إلى ذلك أنه شرحها هو أيضا .  
(٢) اتهمه أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ٢٧٨/٦ بمواطاة تيمور لأخذ دمشق وذلك بسبب رجوعه  
إلى مصر لتولية لاجين الجركي ، انظر أيضا الضوء اللامع ٦/٦٦٤ .  
(٣) تكاد هذه الترجمة تكون هي ذات الترجمة الواردة في الضوء اللامع ٦/٧٦٢ ، فقلنا عن المعنى ،  
على أن السخاوي لم يكن متأكدًا من اسمه فقال « يجرر اسمه » . أما ناشر الضوء ، فقد ذكره في الفهرس  
« بامم قينار » .

٤٢٩ - وفيه أيضا توفي القاضي برهان الدين إبراهيم الدمياطي الذي كان ناظر المواريث :

٤٣٠ - الأمير بلاط السعدي ، توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى منها ، وكان أحد الأمراء الطبليخاناه في أيام الملك الظاهر ، جرت عليه أمور كثيرة إلى أن توفي وهو بطل :

٤٣١ - الأمير يونس أحد الأمراء العشرات ، توفي يوم السبت التاسع عشر منها :

• • •

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة بعد الثمانمائة

استهلّت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج،  
وخليفة الوقت المعتصم بالله بن المتوكل على الله، ونائب دمشق هو الأمير  
نوروز الحافظي من جهة الأمير جكم بطريق التغلب .

• • •

ففي يوم الأحد الثالث من المحرم من هذه السنة ، خُلع على تاج الدين  
الطويل الملقب ببندنه واستقر في حسبة القاهرة عوضاً عن الهوى بحكم عزله .

\* \* \*

وفي اليوم المبارك الذي هو الاثنين الثالث من صفر قدم الأمير شيخ  
المحمودي نائب الشام إلى القاهرة هاربا من الأمير جكم ، ومعه من الأمراء :  
الأمير دمرداش المحمودي نائب حلب ، والأمير خيربك نائب غزة والأمير  
الطنبغا العثماني حاجب الحجاب بالشام ، والأمير يونس الحافظي نائب حماه ،  
والأمير سودون الظريف ، والأمير دنكزبغا الخططي وغيرهم .

وفي يوم الخميس السادس منه خلع على الأمير شيخ واستقر في نيابة  
الشام على عادته ، وخُلع على الأمير دمرداش واستقر في نيابة حلب على  
عادته .

وفي يوم الجمعة السابع من صفر خلع على القاضي تاج الدين موقع الأمير  
سودون المارداني واستقر ناظر الأحباس المبرورة عوضا عن ناصر  
الدين الطناحي بحكم وفاته :

وفي يوم الاثنين آخر النهار الحادي والعشرين من صفر سافر السلطان  
الملك الناصر أخاه السلطان عبد العزيز وأخاه سيدي إبراهيم إلى إسكندرية<sup>(١)</sup>  
ليقيمها هناك في غيبة السلطان ، وعين معهما الأمير قطلوبغا الكركي والأمير  
إينال العلائي الشهير بقطب :

• • •

### ذكر خروج السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية لمحاربة الأمير جكم

لما كان يوم الاثنين مستهل ربيع الأول منها خرج الأمير شيخ نائب  
دمشق ، والأمير دمر داش نائب حلب ومن معهما من العساكر الشامية  
والحلبية ، وخرج معهما من أمراء مصر الأمير سودون الطيار أمير سلاح ،  
والأمير سودون الحمزاوي الدوادار الكبير :

وفي هذا اليوم خلع على شمس الدين محمد الهوى واستقر في حسبة  
القاهرة عوضا عن تاج الدين بدنه بحكم عزله بسفارة الأمير سودون  
الحمزاوي :

وفي يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول خرج السلطان الملك الناصر  
بعساكره إلى الريدانية بعد صلاة الجمعة ، وخلف في المدينة نائب الغيبة الأمير  
تمراز الناصري :

• • •

(١) رسم السلطان لها أن يقيا بسجن الاسكندرية .



وفي يوم الثلاثاء الحادى عشر من ربيع الآخر جاءت الأخبار من الإسكندرية بوفاة الملك المنصور عبد العزيز بن السلطان الملك الظاهر برقوق وبوفاة أخيه سيدى إبراهيم ، كلاهما فى يوم واحد :

وفي يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من ربيع الآخر قدم برسبى الدوادار الصغير على البريد، وأخبر بأن السلطان دخل دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، وكان قد دخل غزة فى الرابع والعشرين من ربيع الأول، وخرج منها يوم السابع والعشرين منه ؛ وخرج من دمشق إلى ناحية حلب يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الآخر:

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر حضروا<sup>(١)</sup> بالسلطان الملك المنصور عبد العزيز وهو فى صندوق من الإسكندرية ومعه أخوه سيدى إبراهيم فى صندوق آخر أيضا ، وصلى عليهما فى مصلى المؤمنى بالرميلة ، ثم دفنا عند والدهما بالتربة التى أنشأها بالصحراء قريب قبسة النصر .

• • •

وفي يوم الأحد الرابع من جمادى الأولى غُلع على ابن شعبان من عند نائب الغيبة واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن تاج الدين بدنه بحكم عزله نفسه ورغبته عن الوظيفة :

وفي يوم الاثنين التاسع عشر من جمادى الأولى قدم شاهين الشعبانى الساقى الخاص ، ومعه مراسم شريفة يتضمن تاريخها أن السلطان دخل حلب المحروسة يوم السبت السادس والعشرين من ربيع الآخر ، وخرج هو من حلب مستهل جمادى الأولى من هذه السنة ، وأن الأمير جكم ومن معه من

(١) فى الأصل « أحضروا » .

الأمراء - مثل نوروز الحافظي وتمربغا المشطوب وغيرهما - قد تسحبوا من حلب وعدوا الفرات :

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الآخرة قدم الأمير إينال الدوادار أمير عشرة ومعه جماعة من مماليك السلطان ، وأخبروا أن السلطان خرج من حلب يوم الأحد الثاني من جمادى الآخرة ، وأنهم فارقوه على عين بركة على مرحلة من حلب ، وأن السلطان قد ولي نيابة حلب الأمير جركس المصارع ، ونيابة طرابلس لسودون بقجة ، ونيابة الشام لشيخ المحمودي على عادته ، وأنه واصل عقيب ذلك :

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الآخرة جاءت الأخبار بأن السلطان دخل دمشق ، وأن جركس المصارع هرب من حلب ووصل إلى السلطان ، وأن الأمير جركم دخل حلب بمن معه :

\* \* \*

وفي يوم السبت السادس من رجب خلع على تاج الدين بدنه واستقر في حسبة القاهرة ، عوضا عن شمس الدين محمد بن شعبان بحكم عزله .

وفيه قدم حریم السلطان من الشام ومعهم جماعة من المماليك والطواشية .  
وفي يوم السبت [ الثالث عشر ] من رجب قدم السلطان الملك الناصر فرج بن معه من العساكر ، وطلع قلعة الجبل :

( ١٧٩ ) وفي يوم الخميس الثامن عشر منه قدم الأمير سودون من زاده نائب غزة هاربا من الأمير خير بك . وفي يوم السبت العشرين منه خلع على شمس الدين بن النجار ، واستقر في حسبة مصر عوضا عن ابن الحيزي السكري .

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه خُلع على زين الدين حاجي  
إمام جليان كان ، واستقر في حسبة القاهرة : عوضا عن تاج الدين بدنه  
بمحكم عزله :

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خلع على ابن الجيزي واستقر  
في حسبة مصر على عادته عوضا عن ابن النجار بمحكم عزله .

وفي يوم السبت السابع والعشرين منه خُلع على شمس الدين بدنه  
واستقر في حسبة القاهرة عوضاً عن حاجي بمحكم عزله .

• • •

(١) وفي يوم السبت الثاني عشر من شعبان مُسك فخر الدين بن غراب ،  
وسُلم للأمير جمال الدين الأستادار ، ومسك معه عبده ، وأخذ منه مالا جزيلا  
وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان حضر الأمير خير بك  
مقيدا إلى الأبواب الشريفة :

• • •

وفي يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة خُلع على تاج الدين قريب  
ابن جماعة واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين محمد الطويل  
- المعروف ببده - بمحكم عزله :

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة خُلع على شمس الدين  
ابن شعبان ، واستقر في حسبة مصر عوضا عن قريب ابن جماعة :

• • •

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ١٨٢/٦ أن الملك الناصر أسك ابن غراب يوم الجمعة راج شعبان .

## ذكر سلطنة الأمير جكم وتوجهه إلى آمد لمحاربة قرايلوك صاحب مدينة آمد وقتله فيها

لما عاد الأمير جكم بن معه إلى حلب بعد سفر السلطان الملك الناصر منها كما ذكرنا ، اجتهد الأمير جكم وجهاز عساكر كثيرة ، وحصل عددا وعددا من السلاح ، واشترى ممالিকা كثيرة قريبا من ألف مملوك ، واستخدم أيضا مماليك كثيرة بحيث قويت شوكته ونهضت عزيمته إلى أن استولى عليه جماعة من الفقهاء الراغبين للدنيا وبعض الجند المفسدين وحرصوه على أن يلبس خلعة السلطنة فأجابهم إلى ذلك ، وجمع محفلا عظيما ، وحضر فيه قضاة حلب وأعيانها وأمرائها وأجنادها ، وعقدوا له بالسلطنة في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة ، ولقبوه بالملك العادل ، وضربت البشارة ، ودقت الكوسات ، وأرسلوا الأخبار بذلك إلى سائر البلاد الحلبية ، و ضربوا السكة باسمه ، وخطب الخطباء أيضا باسمه .

ثم أرسل إلى الأمير نوروز الحافظي نائب الشام فأطاعه على ذلك وقبل الأرض ولبس خلعته ، وأمر بالمناداة في الشام بسلطنة الأمير جكم ، وأمر الخطباء أن يخطبوا باسمه ، وأرسل أيضا إلى الأمراء الذين اجتمعوا بغزة وهم : الأمير إينال بي - وكان قد هرب من القاهرة - ، والأمير سودون الحمزاوي - وكان قد هرب من السلطان حين خرج من الشام متوجها إلى القاهرة - وكان قد حصن قلعة صفد ، ولكن نائب الشام شيخ المحمودي عمل حيلة وأخذ قلعة صفد منه ، وهرب هو وجاء إلى غزة ، واستولى نائب الشام على صفد وتحصن بها خوفا على نفسه من جكم والأمير يشبك بن أزدمر ، وكان هو أيضا قد هرب من القاهرة ، وغيرهم من الأمراء والأجناد ، فتوقفوا أولا في قضية جكم ،

ثم أرسل إليهم نوروز ثانيا ، فأظهروا - كلهم - الطاعة لحكم ولبسوا خلعه ،  
وخطبوا بغزة أيضا باسمه :

فخطب باسم جكم من غزة إلى آخر مملكة حلب غير صفد ، فإن شيخ  
كان فيها من جهة السلطان الملك الناصر :

ولما اتفق ذلك جهز جكم عساكر عظيمة وخرج نحو قرابلك عثمان التركماني  
وهم نازلون في الشرق عند مدينة آمد ، ولما قرب من مدينة « ماردين » نزل إليه  
صاحبها السلطان الملك الظاهر مجد الدين عيسى وحاجبها فياض ، وقوى عزم  
جكم على محاربة عثمان المعروف بقرابلك ، بعد أن كان قصد الرجوع من  
هناك لأجل أن قرابلك أرسل إليه والدته للدخلة عليه ، ووعده بأموال جزيلة  
وخيول وجمال ، ولكن المقدور لا بد منه : فسافر جكم ومعه عساكره ،  
وصحبه صاحب ماردين إلى أن تلاقوا بقرابلك عند مدينة آمد ،  
واشتبك القتال بينهم ، وكان جكم مستظهما عليهم بنفسه ، حتى قتل  
ابن قرابلك الذي كان هو عين قلاذته ورأس عسكره ، فانكسروا حتى  
تحصنوا بآمد ، وأشاروا على جكم بالنزول وترك القتال فلم يرض بذلك ،  
وراوس لأجل فروغ أجله إلى أن ساق وحده وبراءهم ودخل بين البنيان ،  
فأرموا عليه بالحجارة والسهام ، ولم يتمكن هو من الفرار لضيق المكان ،  
لأنهم كانوا قد أرسلوا المياه حتى صارت الأراضي كلها وحلة ، بحيث أن  
الفرس يغطس بفرسه في الطين ، فعند ذلك جاء قضاء الله المحتوم ، وأرمي  
عليه شخص من التركمان حجرا بمقلع فوصل إلى جبهة جكم فتخبط  
منه ونزل الدم على وجهه وعلى ثيابه ، إلى أن وصل إلى فرسه ، فزال عقله  
وسقط من فرسه ، فأدركوه وقطعوا رأسه ، فانكسرت عساكره وتفرقوا  
شذر مذر ، ولم ينج منهم إلا القليل : وهرب الأمير تمرغا المشطوب متنكرا



واختفى عند شخص أخرجته إلى بلاد حلب بعد أن وعد له بجملة أموال على ذلك ، وقتل من العساكر جماعة كثيرون ، وقتل أيضا الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب ماردين ، وكذلك حاجبه فياض ، وكانا شيخين معمرين ، وقتل الأمير ناصر الدين بن شهرى المعروف بصرد سیدی وكان حاجب الحجاب بحلب ، والأمير أقول نائب عينتاب وغيرهما من الأمراء والأجناد ، وغنمت التراكمين أموالا جزيلة وخيولا كثيرة وبغلا وجمالا من غير عدد ، قال شيخنا قاضي القضاة ( ٧٩ ب ) بدر الدين محمود العيني رحمه الله في تاريخه : « ولقد أخبرني من أتق به أن الواقعة كانت يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من هذه السنة على مدينة آمد » .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى الحجة حضر قاصد الأمير شيخ الحمودى من صفد ، وأخبر أن حكيم قد عدى إلى الفرات وتلاقى مع ابن قرايلوك ، وأنه انكسر هو وعساكره ، وقتل وغالب عسكره أيضا ، ففرح بذلك الأمير يشبك ومن يلوذ به ، ودقت البشائر بالقاهرة ثلاثة أيام .

\* \* \*

### ذكر وقعة الأمير شيخ الحمودى

#### مع الأمراء الذين كانوا بغزة

قدمنا أن الأمير سودون الحمزاوى لما أخذ منه شيخ الحمودى صفد بالحيلة حضر إلى غزة ، وأن الأمير إينال بنى والأمير يشبك بن أزدمر هربا من القاهرة من طريق البرية وحضرا إلى غزة واجتمعوا هناك بالأمراء ، ثم إن شيخنا كان يرسل فى كل وقت جواسيسه ويستشف أخبارهم ، ثم إنه ركب من صفد بمن معه وساق إلى أن وصل غزة ، فتلاقى مع الأمراء الذين بها على أرض يقال لها « حديده » يوم الخميس الرابع

من ذی الحجۃ من هذه السنة ، ووقع بينهم قتال عظیم ، إلى أن قتل إینال بی  
والأمیر یونس الحافظی - نائب حماہ کان - والامیر سودون قرناص ،  
ومسك الأمير سودون الحمزاوی ، وجماعة من ممالیک السلطان الذین تسحبوا  
من القاهرة ، وهرب الأمير بشبک بن أزدمر ، وجاء الخبر بذلك إلى السلطان  
فنودی فی القاهرة بذلك ودقت البشائر ؛

وخرجت السنة والحالة هذه ؛

وحجج بالناس فیها الأمير بیسوق الشیخی ؛

• • •

### ذکر من<sup>(١)</sup> توفی فیها من الأعیان

٤٣٢ - الملك سيف الدين جکیم ، قتل فی التاريخ المذكور فی وقعته  
مع قرابیلوک علی مدينة آمد ، وقال غالب المؤرخین : « کان ملکا حازما صارما  
دینا ، إلا أنه فی آخر عمره سفک الدماء » ؛ ومن محاسنه أنه بنی قلعة حلب  
بناء عظیما متقنا بعد أن أخرجها تمرلنک فی سنة ثلاث وثمانمئة ، وهذا يدل  
علی علو همته ، رحمة الله علیه .

٤٣٣ - الملك مجد الدين عیسی - الملقب بالظاهر صاحب ماردين -  
قُتل فی وقعة جکیم علی آمد كما ذکرنا فی هذه السنة :

٤٣٤ - الأمير زین الدين فیاض - حاجب صاحب ماردين - قتل  
فی وقعة جکیم أيضا كما قدمنا .

٤٣٥ - الأمير محمد بن شهرى - المعروف بصرد سیدی حاجب الحجاب  
بحلب - قُتل فی وقعة جکیم . قال شیخنا العینی فی تاریخه : « کان من بیت  
کبیر » .

(١) اختلطت هنا وفیات بنتی ٨٠٨ ، ٩٠٩ بعضها ببعض .

٤٣٦ - الأمير قطلوبغا الكركي توفي ليلة السبت الخامس والعشرين من شعبان من هذه السنة ، وحضر السلطان جنازته ، وصلى عليه في مصلى المؤمني .

٤٣٧ - الأمير أقول<sup>(١)</sup> نائب عينتاب ، قتل في وقعة جكم على آمد ، وكان رجلا شجاعا . قال شيخنا الحافظ العيني رحمه الله : « واكنه كان قليل العقل » .

٤٣٨ - الأمير إينال العلائي ، الشهير بخطب ، توفي ليلة الجمعة السادس من ذي القعدة منها ودُفن صبيحة يوم الجمعة ، وحضر السلطان جنازته ، وصلى عليه في مصلى المؤمني .

٤٣٩ - الأمير ألنش الشعباني نائب قلعة الجبل ، توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ودُفن بتربته<sup>(٢)</sup> بالصحراء بجوار تربة الملك الظاهر عند قبة النصر .

٤٤٠ - الأمير ركن الدين عمر بن قيماز ، توفي يوم الاثنين مستهل رجب منها ، وكان قد باشر وظائف كثيرة جالية ، منها أستاذارية السلطان مرارا عديدة .

٤٤١ - الأمير نعيم بن محمد بن حيار ، من عرب مهنا ، قُتل في هذه السنة ، قُتله جكم بعد أن مسكه وحبسه في قلعة حلب .

٤٤٢ - الأمير فارس صاحب الباز صاحب أنطاكية وماوالاها ، قُتل في هذه السنة ، قُتله جكم بعد أن مسكه وسلب نعمته وأخرب بيته .

(١) في هامش المخطوطة بخط ابن الصيرفي « أقول : لام مملوك أبيض أوله همزة بعده قاف منقوطة مثناة بعده واو ، وآخره لام » .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٢/١٠٢٤ أنه يوم الخميس ٢٤ جمادى الآخرة ، وأنه دفن « بتربة » بالصحراء .

٤٤٣ - الشيخ الإمام الفاضل المحدث تقي الدين محمد بن محمد بن حيدر  
الدجوي الشافعي ، توفي يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى منها ،  
وكان علامة في الحديث والأسانيد ، له سند عال رحلة [ وكان ] فاضلا  
في العربية واللغات وغيرها : قال قاضي القضاة بدر الدين العيني في تاريخه :  
« سمعنا عليه الكتب الستة ، ما خلا اللسائي ، ومسند أحمد بن حنبل ، والدارمي  
ومسند عبد بن حميد . »

٤٤٤ - الشيخ الإمام شيخ زادة الخرزاني<sup>(٢)</sup> ، توفي يوم الأحد سلخ  
ذي القعدة ، ودفن في تربة شيخو عند الشيخ أكمل الدين بالخانقاه التي  
في صليبية جامع طولون ، وكان رجلا عالما فاضلا دينا ، طلبه السلطان  
الملك الظاهر من بغداد وولاه خانقاه شيخو ، ولم يزل بها إلى أن أخذها  
القاضي كمال الدين بن العديم الحلبي<sup>(٣)</sup> بالعسف في التاريخ الذي ذكرناه ،  
وتوفي وهو خارج المدرسة :

٤٤٥ - القاضي ناصر الدين محمد الطناحي إمام السلطان وناظر الأحباس  
المبرورة ، توفي يوم الخميس السادس من صفر منها ، وكان رجلا حريصا  
على جمع الأموال لأجل زوجته التي ابتلى بها ، وذكره القاضي بدر الدين  
العيني في تاريخه فقال : « كان رجلا عاريا من العلوم . »

(١) نسبة إلى إحدى القرى المصرية القديمة المعروفة بدجوة بكسر الدال ومكون الجسيم وفتح  
الواو ، وإن ضبطها شذرات الذهب ٨٦/٧ بضم الدال . ويستدل من تحديد الجغرافيين لها كيقوت  
وابن عماتى وابن دقاق وما جاء به صاحب تاج العروس أنهم اختلفوا في موضعها فجعلها بعضهم من كور  
الدقهلية والآخرون كور الشرقية والأخيرة أصح ، راجع في ذلك القاموس الجغرافي ق ٢ ج ١ ص ٤٥ .

(٢) في النجوم الزاهرة ٣٨٣/٦ الخوزباني وهو في الضوء اللاع ٨٨٢/٣ الخرزباني ، هذا وقد أدرجه  
السلوك والنجوم فيمن مات سنة ٨٠٩ ، ولكن الشذرات ٧٤/٧ وضعته فيمن توفي سنة ٨٠٨ ولم تستطع  
تحديد وفاته .

(٣) إمامه ابن العديم بالخرف في التاريخ كما جاء في الشذرات ٧٥/٧ .

٤٤٦ - الشيخ الإمام بدر الدين محمد الطنبدي الشافعي ، توفي يوم الأحد الثامن والعشرين من ربيع الأول ، كان رجلا فاضلا ؛ قال الشيخ بدر الدين العيني : « ولكن كان يرمى بأمر قبيح ، فالله يسامحه » .

٤٤٧ - القاضي سراج الدين عمر [ بن منصور بن سليمان ] القرمي مدرس مدرسة أيتمش ، توفي يوم الاثنين خامس جمادى الأولى ، وتولى حاسبة مصر سنين كثيرة ، وتولى حاسبة القاهرة أيضا مدة في دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الظاهر ، وكان عنده بعض علوم ، ولكن كان له دعوى عريضة .

٤٤٨ - الشيخ صفي الدين مصطفى القرمانى الأركمانى ، توفي ليلة الاثنين السابع عشر من جمادى الآخرة ، ودفن صبيحة يوم الاثنين وحضر جنازته نائب السلطان : الأمير تمراز الناصرى ؛ وكان بيده تدريس مدرسة صرغتمش ومدرسة سودون من زاده ، ومشیخة تربة قجا السلحدار ، وتدريس مدرسة الأمير بلاط السيفى ألباى ، فتنازع فى تدريس صرغتمش شرف الدين يعقوب بن التبانى ، وزين الدين عبد الرحمن التفهنى ، فأخر الأمر استقر بيده التفهنى بمساعدة الأمير بشباى رأس نوبة وكان ناظرا عليها ، واستقر فى تدريس مدرسة سودون من زادة بدر الدين القدسى ، واستقرت مشیخة تربة قجا وتدريس أقبلاط باسم والده ، وناب عنه زين الدين التفهنى .

٤٤٩ - القاضي شرف الدين رسول القيسرانى قاضى غزة ، توفي فى ربيع الآخرة منها بمدينة غزة .

(٢) « حادى عشرى » فى النجوم الزاهرة ٦/٢٨٢

(٢) أى تدريس الصرغتمشة .



٤٥٠ - الشيخ محمد المغربي ، توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ، وكان رجلاً جيداً ديناً ، وكان يحج إلى بيت الله الحرام في كل عام ، وكان معظماً عند السلطان والأمراء ؛

٤٥١ - وفيه توفي أيضاً القاضي تاج الدين محمد القمني أحد الموقعين بالدمست الشريف ؛

٤٥٢ - القاضي جمال الدين البهوتي أحد النواب الحنفية ، توفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الآخرة ؛

٤٥٣ - وفيه توفي أيضاً القاضي شمس الدين بن أخي زين الدين خلف أحد النواب المالكية ؛

٤٥٤ - القاضي موفق الدين الرومي ، توفي يوم الأربعاء الثالث من رجب منها ، وكان من طلبة الشيخ أكمل الدين ، وتولى قضاء غزة بإشارته مدة كبيرة ، ثم تولى قضاء الحنفية بحاب مدة ، ثم عاد إلى القدس مدة طويلة ثم تولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، ثم عاد إلى القدس الشريف ، ثم عاد إلى القاهرة وأقام أياماً ضعیفاً ومات بالتاريخ المذكور ، وكان رجلاً جيداً ديناً مشاركاً في العلوم سريعاً في الكلام ، مكثراً وهاجماً سريع الغضب ؛

٤٥٥ - الشيخ قطب الدين عبد الكرم بن تقي الدين محمد بن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن تقي الدين محمد بن الحافظ قطب الدين الحلبي الحنفي ، توفي يوم الاثنين الثامن من رجب منها ، كان يروي كتباً كثيرة في الحديث ، قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني : « واكنه كان عارياً عن العلوم » ؛

٤٥٦ - الشريف بدر الدين حسن النسابة الحسنى شيخ الخانقاه البيهرسية  
توفي ليلة السبت السادس عشر من شوال منها، كان رجلا معمرا، قديم  
الهجرة، كثير السعي في الوظائف، وتولى عوضه في مشيخة الخانقاه البيهرسية  
الشيخ شمس الدين أخو جمال الدين الأستاذار .

٤٥٧ - القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شمس الدين محمد  
القايجي أحد النواب الحنفية ومفتي دار العدل، توفي يوم الخميس من ذي  
القعدة، واستقر عوضه في إفتاء دار العدل أمين الدين بن الطرابلسي .

٤٥٨ - الشيخ صارم الدين إبراهيم بن دقماق المتجند ( ٨٠٠ هـ ) ، توفي  
يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة منها، كان مشغلا بجمع التاريخ  
وكلام الناس، ألف تاريخا كبيرا يزيد على عشرين مجلدا، وتاريخا آخر  
صغيرا، وألف « طبقات الحنفية » يزيد على أربعة مجلدات، قال أفضى  
القضاة بدر الدين محمود العيني : « ولكنه كان عاريا من العلوم، خصوصاً  
علم العربية، فلهذا وقعت عبارته خارجة عن قواعد العربية » .

٤٥٩ - الست خوند أرطو أخت السلطان الملك الظاهر، توفيت ليلة  
الأحد الثامن والعشرين من رجب، ودُفنت صبيحة يوم الأحد المذكور.

\*\*\*

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة العاشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر [فرج] ،  
وخليفة الوقت المعتصم بالله بن المتوكل على الله ، ونائب حلب الأمير  
تمربغا المشطوب بطريق التغلب ، وذلك أنه لما قُتِل جُكَم في وقعة  
قرايلوك هرب المشطوب وجاء إلى حلب واستولى عليها ولكن بعد محاربة  
شديدة مع الأمير عليباك بن الأمير خليل بن ذلغادر التركماني ، لأنه  
لما سمع بقتل جُكَم جمع تراكمينا كثيرة ونزلوا على حلب ، وآخر  
الأمرقوى تمربغا المشطوب ، ورحل التركمان من حلب ، وأطاع من في  
القلعة إياه واستولى على القلعة والمدينة وحواصيل جُكَم وماليكه وخبو له  
المتأخرة بحلب :

\*\*\*

وفي يوم الاثنين السابع من المحرم حضر حاجب نعيم ومعه بعض  
التراكمين ومعهم رأسان ، وذكروا أن إحداهما رأس جُكَم والأخرى  
رأس ابن شهري ، فخلع السلطان عليهم ، ودقت البشائر وزينت الأسواق ،  
وظافوا بالرأسين على الرماح أسواق القاهرة ، ثم علقوهما على باب القلعة  
ثم على باب زويلة أياما ثم دُفِنَا ، رحمة الله عليهما :

• • •

### ذكر خروج السلطان إلى الشام لتمهيد البلاد

لما كان يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من محرم<sup>(١)</sup> خرج الأمير يشبك أتابك العساكر والأمر تغرى بردى والأمر بيغوت والأمير سودون بقجة ، ومن أضيف إليهم ونزلوا بالريدانية :

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم خرج السلطان الملك الناصر ببقية عساكره ونزلوا بالريدانية .

• • •

وفي يوم الجمعة الثاني من صفر رحل السلطان بعساكره من الريدانية ونخلع على الأمير تمتاز الناصري خلعة نيابة الغيبة ، وأمره أن يقيم بباب السلسلة ، وأمر الأمير أقباي أن يكون بالقلعة هو والأمير سودون الطيار وأن يكون في بيت الأمير بيبرس بالرميلة :

وفي يوم الخميس الخامس عشر من صفر قدم برسبغا الدوادار ، وأخبر أن السلطان دخل غزة يوم الاثنين الثاني عشر من صفر ، وأن نوروز الحافظى هرب من الشام إلى ناحية الكرك :

وفي يوم السبت السابع عشر من صفر نخلع على شمس الدين بدنه ، واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله .

• • •

وفي يوم السبت التاسع من ربيع الأول حضر بریدی من الشام ومعه كتاب يتضمن أن السلطان دخل دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من صفر وأنه قبض على الأمير يشبك أتابك العساكر والأمير شيخ محمودى نائب

(١) في الأصل «رجب» .

الشام، وكان اعتقلهما بقلعة دمشق، وأن الأمير جركس المصارع قد تسحب عن الطاعة ومعه مرسوم أيضا بمسك الأمير تمتاز نائب الغيبة، فلما سمع الأمير تمتاز بذلك أطاع، فسكوه وحبسوه بالبرج بالقلعة، وانتقل الأمير سودون الطيار إلى باب السلسلة، وشرع الأمير أقبای يحكم بين الناس مدة، فترك سودون الطيار الأمر له خوفا من الشر وعلى دينه من الله تعالى، ثم إن السلطان لما مسك الأمير شيخ والأمير يشبك أراد أن يقتلها، فأخبره عن ذلك الأمير جمال الدين الأستاذار، حتى إنهما أصلحا نائب القلعة الأمير منطوق، ووعدا له بالمال الجزيل، فاتفقوا ونزلوا من القلعة في ظلمة الليل وساقوا ناحية حلب، فأخبر السلطان بذلك، فأرسل خلفهم جماعة من الأمراء فيهم الأمير بيغوت، فأدركوا منطوق وقتلوه وقطعوا رأسه وجاءوا به وعلموه في باب قلعة الشام، ولم يدركوا شيخا المحمودى ولا يشبك، ثم إن السلطان أرسل إلى نوروز وهو بحلب عند تمر بغا المشطوب خلعة باستقراره على نيابة الشام، وطالب منه جماعة من الأمراء الذين خرجوا عن طاعته والتجأوا إليه وهم: الأمير إينال المنقار، والأمير علان، والأمير جمق نائب الكرك كان، والأمير سنباى (بالسين المهملة بعدها نون منقوطة من فوق موحدة بعدها بناء موحدة بعدها أنف وياء مثناة تحتانية) التركمانى أحد المتقدمين بالشام، والأمير أسنباى أيضا أمير آخور صغير وغيرهم، فأرسلهم نوروز الحافظى إلى السلطان، فخرج السلطان من الشام وصحبته هؤلاء الأمراء محتاطين عليهم، ومعه أيضا الأمير سودون الحمزوى، وكان في حبس شيخ في صمد، والأمير أقبردى أمير طبلخاناه ورأس نوبة كان، والأمير سودون الشمسى أمير عشرة ورأس نوبة كان، والأمير سودون البجامى أمير عشرة، فوصل السلطان إلى القاهرة يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر، وطلع القلعة والأمراء المذكورون على بغال محتاطين عليهم.



وفي يوم الخميس السادس والعشرين منه قتل السلطان جماعة من الأمراء المذكورين وهم الأمير سودون الحمزاوي<sup>(١)</sup>، والأمير تمر بغا الدوادار الحمزاوي وسطه على باب السلسلة، والأمير أقبردي، والأمير جوق، والأمير سنباي التركماني، وأسنباي أمير آخور صغير، وحبس الأمير اينال المنقار، والأمير علان، وسودون الشمسي، وسودون البجاسي في حبس إسكندرية.

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من ربيع الآخر أنعم السلطان بتقدمة الأمير يشبك على الأمير تغرى بردي، وبتقدمة الأمير تراز على الأمير قراجا واستقر شاد الشراب خاناه، وأنعم على الأمير قردم بتقدمة، والأمير أرغون بتقدمة، والأمير شاهين قزقا بتقدمة<sup>(٢)</sup>، والأمير طوغان بتقدمة.

وفي يوم السبت وسط الأمير أسنباي أمير آخور في الرميعة:

\*\*\*

وفي يوم الخميس الثالث من شهر جمادى الأولى خلع على الأمير تغرى بردي واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير يشبك الشعباني، وخلع على الأمير كمشبغا المزوق واستقر أمير آخور عوضا عن الأمير جركس القاسمي.

وفي هذا اليوم حضر ثلاثة رموس أرسلها الأمير نوروز الحافظي نائب الشام، لإحداها رأس الأمير يشبك، والثاني رأس جركس، والثالث رأس فارس التنمي الحاجب في الشام، وحكايتهم أن السلطان لما خرج من دمشق

(١) أشارت النجوم الزاهرة ٦/١٢٩ إلى أن السلطان استدهى القضاة وأثبت مندم إراقة دم سودون الحمزاوي لقتله إنسانا ظلما.

(٢) هكذا في الأصل بالزاي لكن راجع فيما بعد ص ٢٤٥ حاشية رقم ١.

وتوجه إلى الديار المصرية جاء شيخ المحمودى ويشبك الشعبانى وجركس القاسمى ودخلوا دمشق وطردها نائب الغيبة من جهة نوروز ، وهو الأمير بكتمرالناصرى الشهير بجلق ، فخرج بكتمر هاربا وخرج يشبك وجركس وراءه إلى أن وصلا قريب بعلبك وتلاقيا هناك ، وأدركهم عسكر نوروز ، ووقع بينهم قتال عظيم ، فقتل يشبك وجركس وفارس هناك .

ثم إن نوروز أرسل إلى السلطان وأعلمه بذلك ، فوصل قاصده إلى السلطان وكان نازلا على العريش ، وأرسل السلطان إلى نوروز الحافظى وأمره أن يبعث برءوسهم ، فأرسل نوروز إلى مقابرهم وقطعوا رءوسهم من جثثهم وأرسلها إلى السلطان فوصلت فى التاريخ المذكور صحبة ( ٨٠ ب ) شاهين الساقى الخاص

وأما شيخ المحمودى فإنه لما بلغه هذا الخبر أخذ حواصله وذخائره وطاب نحو بلاد شبراز ، وقد قيل إنه كان له خبية مدفونة فى الأرض - مقدار مائة وخمسين ألف دينار فى دار السعادة فى الموضع الذى يحكم عليه النائب بالشام - فأخذها معه :

وفى يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى سفر الأمراء الثلاثة إلى إسكندرية للاعتقال بها وهم : الأمير يلبغا الناصرى ، والأمير إينال الجلالى الشهير بالمنقار ، والأمير علان :

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه خلعه على الأمير قردم واستقر خازندار السلطان عوضا عن الأمير طوخ ، وخلع على الأمير طوخ واستقر أمير مجلس عوضا عن الأمير يلبغا الناصرى بحكم مسكه :

• • •

(١) وتسميه العامة خطأ بطوق الخازندار، أنظر النجوم الزاهرة ٦/١٩٤ .

وفي يوم الجمعة السادس عشر من رجب نُخلع على الحجازى واستقر نقيب الحيوش المنصورة عوضا عن حسام الدين الذى كان بيده ولاية القاهرة ونقابة الخيش والحجوبية الصغرى ، وعزله هو أيضا عن الحجوبية ، ولم يبق إلا على الولاية فقط :

وفي يوم الخميس الحادى والعشرين منه نُخلع عن ابن الطبلاوى واستقر فى ولاية القاهرة عوضا عن حسام الدين حسين بحكم عزله ومسكه .

وفي يوم الأربعاء الحادى عشر من شعبان أفرج السلطان عن الأمير تمتاز الناصرى نائب السلطان كان - وكان محبوبا بالبرج الذى فى قلعة الجبل من التاريخ الذى ذكرناه - فنزل إلى بيته ، وكان السلطان قد حصل له ضعف شديد فى تلك الأيام ، فرزقه الله العافية :

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذى الحجة نُخلع على ابن الجيزى السكرى واستقر فى حبة مصر :

وحج بالناس فى هذه السنة الأمير بيسق الشيخى :

• • •

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٤٦٠ - الشيخ الإمام العالم سيف الدين السيرامى شيخ المدرسة الظاهرية البرقوقية ، توفى ليلة السبت الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر<sup>(١)</sup> ، ودفن صبيحة يومه فى حوش الحسواجا على الكيلانى ، ثم انتقل إلى تربة السلطان الملك الظاهر برقوق بإشارة السلطان الملك الناصر فرج ، واستقر

(١) ربيع الأول فى السنوات ٨٨٠/٧ ، وصمته أيضا بالسيرافى ، ولكنه «السيرامى» فى النجوم الزاهرة

عوضه في المدرسة المذكورة ولده الصغير الشيخ يحيى بتولية من عند الأمير  
أقباي في غيبة السلطان ، ثم لما حضر السلطان من الشام قرره على تقريره :  
٤٦١ - القاضي شمس الدين محمد الشاذلي الخردفوشي <sup>(٢)</sup> ، توفي يوم  
الجمعة الثاني من صفر ، وتولى مدة طويلة حاسبة مصر ثم تولى حاسبة القاهرة ،  
قال شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه : « كان رجلا  
عاميا صرفا جاهلا ، تولى المنصب بالخدمة للأمير بيبرس بالمسال وغيره  
من الأحوال المنكرة » .

٤٦٢ - الأمير سودون الطيار <sup>(٣)</sup> الناصري أمير سلاح الملك الناصر ، توفي  
ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال من هذه السنة ، وحضر السلطان  
جنازته وصلى عليه في مصلى المؤمني ، ودُفن في التربة التي أنشأها آقبغا  
الدوادار ، وكان رجلا دينا محققا كثير الأدب يحب العلم والعلماء والحكماء ،  
ويبغض البدعة وأهلها ، مشهورا بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب  
واستخراج الحيول ، وخلف موقودا كثيرا وزوجة وإبنا ، ولم ينتفع ورثته  
من تركته بشيء لاستيلاء جمال الدين الأستاذ علىها .

(١) هو نظام الدين يحيى بن يوسف السيرامي - بالمهملة سينا أو صاددا - الحنفي ورجل قبيل له يحيى بن  
سيف ، والأرجح كما يراه السخاوي في الضوء ١٠٥٦/١٠٥٦ أنه ولد في تبريز وإنما جاء مع أبيه حين جاءها  
لأول مرة لمشيخة البروقية سنة ٧٩٠هـ وكان يحيى - حين ولي بعد وفاة أبيه - قد فاهز الثلاثين من عمره  
وكانت وفاته سنة ٨٣٢ مطنونا .

(٢) دمج بورفي Al-Nujum Al-Zahira, Vol. 6, p. 186 note K أن يكون  
ومعها الصحيح خردة فروش وفسرها بأنه الشخص الذي يتعامل في الأشياء الصغيرة النافهة .

(٣) الطيار بالياء الموحدة في النجوم الزاهرة ٢٨٣/٦ ثم عاد فكتبها بالياء وفسرها أنه سمى بذلك لأنه  
خرج من ديار مصر في ليلة موكب ووصل إلى دمشق ثم عاد إلى مصر في ليلة موكب آخر على خيل بريده .

٤٦٣ - الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جمال الدين محمود الأستادار، قتل في بيت الأمير جمال الدين الأستادار إلبيري ليلة الأحد الثالث من ذى القعدة منها ، وذلك بعد أن مسك في بيت في المقس ، وكان مختفيا من أيام وقعة إينال بي الذي قتل في غزة ، وكان قد ذهب إلى الشام وأقام فيها مدة ، ثم أتى إلى القاهرة خفية ، ثم مسك وقتل في التاريخ المذكور ، وكان الذي حرض السلطان على قتله الأمير جمال الدين الأستادار ، وفي الحقيقة كان هو القاتل .

٤٦٤ - الأمير شاهين قزقا،<sup>(١)</sup> توفي ليلة الجمعة الثامن من ذى القعدة، ودفن يوم الجمعة في حوش السلطان ، ولم يخلف أحدا من الورثة .

٤٦٥ - الأمير مقبل زمام الأدر الشريفة ، توفي يوم السبت مستهل ذى الحجة منها ، ودفن صبيحة يوم الأحد ، وخلف موجودا كثيرا وأملاكا كثيرة وقفها في حياته على مدرسته التي أنشأها في البندقانيين ، وعلى غيرها .

• • •

(١) الصحيح فيه قصفا بالصاد وهكذا ورد في كل من النجوم الزاهرة ٦/١٩٣ و ٢٨٦ والضوء اللامع ٣/١١٤١ ؛ ومعناه « القصير » .



## فصل فيما وقع من الحوادث

في هذه السنة الحادية عشرة بعد المائنة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد الشامية والمصرية الملك الناصر، وخليفة  
الوقت المعتصم بالله العباسي بن المتوكل على الله، ونائب دمشق الأمير نوروز  
الحافظي، ونائب حلب الأمير تمر بغا المشطوب:

وفي يوم الاثنين الثامن من صفر خلع على ابن النجار واستقر في حسيبة  
مصر عوضا عن ابن الهوى بحكم عزله:

وفي يوم السبت العشرين من صفر حضر قاصد متولى قطيا، وأخبر أن  
الأمير بكتمر جلق والأمير جانم - اللذين كانا عند دمرداش في صفد - قد  
فزلا من القلعة وجاءا إلى غزة وملكها، وأن الأمير سودون المحمدي المجنون  
الذي كان يعربد فيها قد تسحب في نفر يسير، وخلع السلطان عليه خلعة  
سنية، وكان السلطان قبل هذا قد جهز أربعة أنفس من الأمراء إلى غزة،  
وهم: الأمير بشباي رأس نوبة كبير، والأمير طوغان رأس نوبة ثاني،  
والأمير سودون بقجة، والأمير الطنبغا العثماني الذي كان نائب غزة ونائب  
صفد وحاجب الحجاب بالشام، وكان خروجهم من القاهرة في أوائل

المحرم من هذه السنة ، فوصلوا إلى قريب العريش وجاءهم الخبر بأن  
الأمير نوروز الحافظي نائب الشام قد وصل إلى غزة ، فارتدوا على أعقابهم  
وكرروا راجعين إلى أن دخلوا القاهرة في أواخر صفر منها :

وفي يوم السبت الرابع من ربيع الآخر خلع على زين الدين بن الهوى  
واستقر في حبة مصر عوضا عن ابن النجار بحكم عزله :

وفي يوم السبت الثامن عشر منه كسر الخليج فنزل إليه السلطان الملك  
الناصر :

وفي أوائل ربيع الآخر قدم الأمير علان ، والأمير إينال الحلالي المنقار  
من حبس إسكندرية ، وكان الذي أتى بهما فيروز الطواشي :

( ٨١١ ) وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول خلع على ابن النجار  
واستقر في حبة مصر عوضا عن ابن الهوى بحكم عزله :

وفي يوم الخميس الحادي والعشرين منه خلع على الأمير شرباش اللكاش  
أمير عشرة ورأس نوبة ، واستقر في نيابة إسكندرية عوضا عن شرباش  
المذكور بحكم استعفائه منها :

وفي يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الأولى من هذه السنة مسك  
السلطان الأمير بيغوت المقدم الخاص ، والأمير سودون بقجة المقدم ، والأمير  
أرنبا طبلخاناه من إخوة بيغوت ، والأمير إينال الأجرود طبلخاناه ، والأمير  
يشبك الأسود أمير عشرة ، واعتقلوا في القصر ، واحتيط على جميع حواصلهم  
وخيولهم وأموالهم ، وسفر منهم الأمير بيغوت وسودون بقجة والأمير  
يشبك الأسود إلى الإسكندرية للاعتقال بها ، وذبح أرنبا وإينال الأجرود

وأعطى السلطان من إقطاعاتهم لإينال الجلالى المنقار تقدمة، ولعلان تقدمة،  
وليشبك الموسوى تقدمة .

وفى يوم السبت الثانى والعشرين من جمادى الأخرى خُلع على ابن النجار  
واستقر فى حسيبة مصر عوضا عن ابن الهوى بحكم عزله ، وكان استقراره  
فى هذه الوظيفة أياما .

وفى يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الآخرة استقر إقطاع  
الأمير بشباى رأس نوبة باسم الأمير إينال الساقى بحكم وفاته ، واستقر إقطاع  
إينال باسم الأمير أرغون أمير آخور كبير ، واستقر إقطاع مقبل باسم الأمير  
بردبك :

وفى يوم السبت السابع والعشرين منه خُلع على إينال الساقى واستقر  
رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير بشباى بحكم وفاته .

وفى يوم الخميس الثالث من رجب كان إجلاس الشيخ همام الدين  
العجمى الشافعى فى المدرسة التى أنشأها الأمير جمال الدين الأستادار المجاورة  
لخانقاه الملك السعيد صلاح الدين المسماة « سعيد السعداء » بالقاهرة ، وكان  
يوما مشهودا ، وبعده يوم السبت كان إجلاس الشيخ زاده الحنفى العجمى ،  
وإجلاس الشيخ شمس الدين البساطى المالكى ، وبعده يوم الأحد كان  
إجلاس الشيخ فتح الدين الباهى الحنبلى ، وإجلاس سيدنا ومولانا وشيخنا  
الحافظ العلامة خادم السنة والأثر ، قاضى القضاة أحمد بن على بن حجر :

وفى يوم السبت الرابع والعشرين من رجب خُلع على أمين الدين  
ابن الطرابلسى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا

عن القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحنفي الحلبي بحكم عزله ، وكان المذكور تولى عوضا عن والده بحكم وفاته يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة على ما نذكر في ترجمة والده في الوفيات إن شاء الله تعالى :

وحج بالناس في هذه السنة الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير جمال الدين يوسف - أستاذار العالية - البيرى .

• • •

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٤٦٦ - القاضي كمال الدين عمر بن قاضي القضاة جمال الدين إبراهيم ابن قاضي القضاة ناصر الدين محمد الشهير بابن العديم الحنفي الحلبي ، توفى ليلة السبت الثاني عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن<sup>(١)</sup> صبيحة يوم السبت خارج باب البرقية في الروضة ، بعد أن صلى عليه بجامع الأزهر . مولده بحلب في سنة إحدى وستين وسبعائة ، وتولى القاضي ناصر الدين محمد القضاء عوضه في يوم الاثنين الثالث عشر من جمادى الأولى المذكور ، فجموع ولايته بعد أبيه شهرين وعشرة أيام .

٤٦٧ - القاضي جلال الدين محمد بن القاضي بدر الدين أبي البقاء الشافعي توفى يوم الاثنين السابع من رجب . قال شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي في تاريخه : « كان رجلا جميل الصورة ، ولكن غيبر جميل السيرة » ، تولى وظائف كثيرة من التدريس والأنظار ، منها تدريس

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ٦/٢٨٨ أنه دفن في الحوش المجاور لربة طشتهم حص أخضر .

قبة الإمام الجليل محمد بن إدريس الشافعي واستقر<sup>(١)</sup> بعده باسم القاضي  
شمس الدين أخى جمال الدين الأستاذار :

٤٦٨ - الأمير أرسطاي نائب إسكندرية ، توفى فى العشر الأوسط  
من ربيع الآخرة من هذه السنة ، وكان من الأمراء المتعينين فى دولة السلطان  
الملك الظاهر ، باشر فى الدولة الظاهرية رأس نوبة كبير ، وكانت له حرمة  
وافرة على المماليك ، ثم تولى الحجوبية الكبرى فى القاهرة فى الدولة الناصرية  
ثم تولى نيابة الإسكندرية ، ولم يزل بها إلى أن توفى فى التاريخ المذكور ،  
وتولى عوضه الأمير سنقر ، كما ذكرنا :

٤٦٩ - الأمير بشباى رأس نوبة كبير ، توفى ليلة الأربعاء الرابع  
والعشرين من جمادى الآخرة ، ودُفن فى غده فى القرافة ، وصلى عليه بالجامع  
الأزهر ، ثم صلى عليه السلطان فى مصلى المؤمنى فى الرملة تحت قلعة  
الجبيل :

٤٧٠ - الأمير إينال الأجرود ، ذبح بسيف السلطان كما ذكرنا :

٤٧١ - الأمير أرنبغا<sup>(٢)</sup> ، قتل فى هذه السنة

• • •

(١) أى أن تدريس قبة الشافعي استقر بعده فى يد أخى جمال الدين الأستاذار .

(٢) هناك اثنان باسم إينال الأجرود أحدهما المشار إليه فى المتن وهو الذى ذكره الضوء اللامع ١٠٧٠/٢  
بمثل ما هو مذكور هنا ، أما الآخر فهو إينال الأجرود العلاءى الأشرفى الواردة ترجمته فى نفس المرجع  
١٠٨٠/٢ وهو الذى رأس الحملة التى انجهدت إلى قبرص زمن برسباى ثم نسلطن فيما بعد وكانت وفاته  
سنة ٥٨٦٥ .



## فصل

### فيما وقع من الحوادث

#### في السنة الثانية عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، والخليفة العباسي المتوكل على الله ، والمستولى على الشام بطريق التغلب شيخ الحمودي ، ونائب حلب الأمير دمرداش الخاصكي المحمدي .

وفي يوم الخميس السابع من محرم هذه السنة خلع على القاضي ناصر الدين محمد بن كمال الدين عمر بن العديم واستقر في قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن القاضي أمين الدين بن الطرابلسي بحكم عزله .

• • •

### ذكر خروج السلطان الملك الناصر إلى الشام

#### لمحاربة الأمير شيخ المتغلب على الشام

بتاريخ السابع من محرم خرج الأمير الكبير تغرى بردى أتابك العساكر متوجهاً إلى الشام ومعه جماعة من الأمراء وهم : الأمير أقباي رأس نوبة الأمراء ، والأمير طوخ أمير مجلس ، والأمير طوغان رأس نوبة ، والأمير علان ، والأمير إينال المنقار الجلالى ، والأمير كمشبغا المزوق ، والأمير شبك الموسوى ، وكل هؤلاء المذكورون مقلعون .

وفي هذا التاريخ المذكور نُخْلَعُ على القاضي أمين الدين بن الطرابلسي واستقر في مشيخة خانقاه شيخو عوضا عن ابن العديم بحكم عزله وانتقاله إلى قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة، وذلك بإشارة جمال الدين الأستاذار :  
وفيه أيضا خلع على ابن شعبان واستقر في حسة القاهرة عوضا عن ابن الجيزي السكري بحكم عزله .

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من محرم خرج السلطان الملك الناصر وبين يديه الأجلاب وعدد كثير لابسين آلات الحرب ونزلوا في الريدانية :  
وفي هذا اليوم رحل الأمير تغرى بردى بمن معه من الريدانية إلى جهة الشام :

وفي يوم الأربعاء الثالث عشر منه خُلع ( ٨١ ب ) على ابن الجيزي واستقر في حسة القاهرة على عادته عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله ، كان لبسه في تربة الظاهر بقبة النصر ، وكان السلطان قد أتى إليها لزيارة قبر والده .

وفي يوم الخميس الرابع عشر من المحرم خُلع السلطان على الأمراء المقيمين بالقاهرة وهم : الأمير أرغون أمير آخور كبير ، استقر على حاله في الإصطبل ، والأمير مقبل الرومي واستقر في القلعة ، والأمير يلبغا الناصري أحد المقدمين واستقر نائب الغيبة الشريفة ، والأمير كزل الحاجب ، والأمير شهاب الدين أحمد بن أخت الأمير جمال الدين الأستاذار :  
وفيه رحل السلطان من الريدانية إلى جهة الشام :

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم دخل السلطان غزة وصحبته العساكر المنصورة :

• • •

وفي يوم الخميس السادس من صفر دخل السلطان مدينة دمشق في أبهة عظيمة ، وهرب من السلطان قبل دخوله إلى الشام عدة من الأمراء هم : الأمير تراز الناصري ، والأمير إينال المنقار الحلالي ، والأمير سودون بقجة والأمير قرايشبك ، والأمير سودون الحمصي ومعهم جماعة من المماليك الظاهرية ، وكانوا اتفقوا على أن يوقعوا بالسلطان شيئا فلم يتمكنوا من ذلك ، ففطن بهم فهربوا خوفا على أنفسهم ، وحضر خشكلكدي على البريد إلى القاهرة وأخبر بذلك وكان وصوله إليها يوم الخميس العشرين من صفر وأخبر أن شيخ المحمودي نائب الشام هرب منها بمن معه وانجازوا بناحية « صلخد »<sup>(١)</sup> فإنه كان قد حصنها وجعل فيها ذخائره وسلاحه .

ثم إن السلطان - بعد أيام قلائل - تبع شيخ إلى صلخد ونزل عليها فتحصن بها شيخ المذكور وكانت قلعة صعبة حصينة ، وأقام السلطان عليها مدة يحارب من فيها وشيخ لا يظهر ولا ينزل ، وما طال الإقامة عليها قلقت العساكر من النصب وقلة الزاد ، وأفسدوا في بلاد صلخد وأخربوها ، وآخر الأمر دخل الأمير جمال الدين في الكلام بينه وبين السلطان ، وتكلم في الصلح وذلك لأنه كان يميل إلى شيخ ، فلأجل ذلك نسب إلى ما نسب إليه ، وقيل عنه إنه كانت أخباره عنده بالحرف ، فجرى عليه الذي جرى ، على ما سنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

\* \* \*

(١) وردت في مراصد الاطلاع ٨٣٨/٢ وعرفها بأنها قلعة حصينة ملاصقة لبلد حوران ، ودأب أبو المحاسن في النجوم الزاهرة على رسمها بالصاد ، أما Dussaud : Topographie Historique de la Syrie, pp. 324, 348 فقد أوردتها برسمين هما صلخد و صلخد وقد نسر Dussaud : op. cit. p. 366, note 5 الأصول النبطية واليونانية في رسم هذا الاسم .

ثم إن السلطان الملك الناصر رحل من صلخد ودخل دمشق على أن يتوجه شيخ إلى طرابلس نائبا ، فلما دخل السلطان إلى دمشق خلع على الأمير بكتمر جلق واستقر في نيابة الشام عوضا عن شيخ المحمودى ، وأما دمرداش المحمدى نائب حلب فإنه كان سافر إلى حلب قبل دخول السلطان دمشق خوفا من السلطان ، ولما استقر الأمر على هذا خرج السلطان من دمشق في اليوم السابع عشر من ربيع الآخر وقصد القدس لزيارة ثم عاد إلى الديار المصرية .

• • •

### ذكر مسك الأمير جمال الدين يوسف البيرى أستادار العالية مختصرا

وقد كان سبب مسكه أمور<sup>(١)</sup> منها : مساعدته لشيخ المحمودى ، ومنها ما ينسب إليه من أنه وجد معه في الخزانة خلعة السلطنة ، فتكلم أعداؤه عند السلطان وخيلوه منه ، ومنها أنه كان قد دانت له الرقاب وانقادت لطاعته وحصل الأموال ، وقويت شوكته وعظمت سطوته ، وقتل من المسلمين خلقا كثيرا ، وصار صاحب الحل والعقد في الدولة والمشار إليه ، ولا يعمل إلا ما يراه ويرسم به ، وكان في خدمته القاضى تاج الدين بن الهيصم والقاضى تقي الدين بن أبى شاکر ، فتكلموا عند السلطان بذلك ، بل وبأضعافه ، فلما نزل السلطان يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى على مدينة بلبيس ، مسك الأمير جمال الدين الأستادار ، ومسك معه ولده أحمد وابن أخيه أحمد وأخوه ناصر الدين محمد والأمير سعيد الكاشف وحاشيته ومن يلوذ به ، وكانوا قد توجهوا إليه للملاقة بعد أن زين بيته بأنواع القماش والذهب والحرير

(١) يضيف النجوم الزاهرة ٦/٢١٩ و ٢٢٢ إلى هذا أسبابا أخرى فراجعها هناك .

فرسم السلطان للأمير يلبغا الناصري نائب الغيبة الشريفة أن يتوجه هو والأمير  
كزل الحاجب إلى بيت الأمير جمال الدين فيحتاطوا عليه وعلى حواصله  
ويختتموا ذلك ، ويستمر الأمير كافور زمام الأدر الشريفة على ذلك ،  
ويحتاط أيضا على جواربه وحرمة وأثاث بيته .

وفي آخر هذا اليوم قدم الأمير تغرى<sup>(١)</sup> بردى أتاك العساكر ومعه الأمير  
جمال الدين وحواشيه في قيود من حديد ، وطلعوا بهم قلعة الجبل فعوقوا بها .  
وفي يوم الجمعة بكرة النهار العاشر من جمادى الأولى قدم السلطان ومن  
معه من الأمراء والعساكر وطلع القلعة ، وكان يوما مشهودا .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من تاريخه المذكور خلع على القاضي تاج الدين  
ابن الهيصم واستقر أستاذار العالية عوضا عن جمال الدين يوسف البيرى بحكم  
مسكه ولبس زى الأتراك : كلفتة وفوقاني ، وكان [ ناظر ] ديوان المماليك  
وخلع على أخيه مجد الدين ، واستقر ناظر الخواص الشريفة ، وخلع على  
سعد الدين بن البشيرى واستقر وزيراً بالديار المصرية ، وخلع على القاضي  
تاج الدين بن أبي شاکر واستقر ناظر الديوان المفرد ، وخلع على الشريف  
واستقر أستاذار الذخيرة والأملاك ، وخلع على ناصر الدين بن الطبلاوى ،  
واستقر واليا على القاهرة على عادته وشاد الدواوين ، وخلع على حسام الدين  
واستقر أمير جندار عوضا عن الولاية ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وكان لهم يوم  
مشهود .

\* \* \*

(١) يستفاد صراحة من رواية النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ، ٢١٧ أن تغرى بردى الكشغارى والد  
المؤرخ أبي المحاسن هو الذى جاء للقبض على جمال الدين البيرى الأستاذار لكراهيته إياه وقد تم  
القبض عليه فى القاهرة دون علم السلطان ، ويلاحظ أن تغرى بردى هذا هو الذى ظل باعتراف أبي المحاسن  
شرحه ٢١٨/٦ ، ص ١٢ - ١٥ بوغرى صدر السلطان ضد الأستاذار .



وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الأولى قدم الأمير بكتمر جلق نائب الشام ومعه الأمير بردبك نائب حماة ، والأمير نكبای حاجب الحجاب بالشام ، والأمير الطنبغا نائب صفد ، والأمير يشبك الموسوى نائب غزة ، وذلك لأنهم تواقفوا مع شيخ على « خان ذى النون » عند كسرة الشام فانكسروا انكسارا شديدا وهربوا ، وأخبروا أن شيخا دخل دمشق بطريق التغلب ، ولم يسمع من مرسوم السلطان .

وفي ذلك اليوم خرج السلطان إلى المطعم ولاقى الأمراء المذكورين وعاد من وسط القاهرة ، ودخل للأمير طوخ أمير مجلس وزاره لكونه ضعيفا منقطعا .

وفي هذا اليوم خلع على ابن أوحى الدين فى مصطبة السلطان واستقر فى مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن الشيخ شمس الدين القليوبى بحكم وفاته .

• • •

وفي يوم السبت الثانى من جمادى الآخرة جهز قاصد شيخ المحمودى نائب الشام بطريق التغلب عليها وصحبته إمام الصخرة التركستانى يطلب الصلح وأن يستقر نائب الشام على عادته ، فغضب السلطان ووسط القاصد<sup>(١)</sup> وضرب الإمام بالمقارع ، وحبسه فى الخزانة<sup>(٢)</sup> .

وفيه خلع على الأمير الزمام ، واستقر ناظرا على سعيد السعداء .

وفي يوم الاثنين الرابع من جمادى الآخرة تسلم الأمير تاج الدين ابن الهيصم جمال الدين الأستادار ، والتزم للسلطان بمال كثير من الذهب ،

(١) فى هامش المخطوطة « توسط قاصد شيخ » .

(٢) أى خزانة شمائل .

وأُنزلوا جمال الدين وولده<sup>(١)</sup> على قفص جمال إلى بيت الأمير تاج الدين ابن الهيثم :

وفي يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة مسك السلطان الأمير بلاط أحد المقدمين ، ومسك معه أخاه الأمير كزل حاجب الحجاب بالديار المصرية وقيدوا في يومهم ذلك ، وأُرسِلوا إلى إسكندرية للاعتقال بها :

وفي يوم السبت التاسع منه خلع على شمس الدين الطويل - المشهور ببدنه - واستقر في حُسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله :

وفي يوم الاثنين الحادي عشر منه خلع على القاضي علاء الدين - قاضي غزة - واستقر في مشيخة خانقاه بيبرس ، عوضا عن القاضي [ ناصر الدين محمد ] أخى جمال الدين الأستاذار ، وخلع على البلواني ، واستقر في تدريس قبة الشافعي عوضا عن المذكور :

وفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الآخرة خلع على الأمير يلبغا الناصري ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير كزل بحكم مسكه :

• • •

وفي يوم الجمعة السابع من رجب خُلع على ابن شعبان واستقر في حُسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين بدنة بحكم عزله :

وفي يوم السبت الثامن من رجب خلع على القاضي زين الدين حاجي الفقيه إمام السلطان ، واستقر قاضي العساكر المنصورة عوضا عن القاضي

(١) واسمه « أحمد » .

(٢) فراغ في الأصل .

شمس الدين البرقي<sup>(١)</sup> بحكم مسكه وعجزه عن القيام من موضعه (٨٢) ،  
 وخلع على ابن الحيزي السكري ، واستقر في حسبة مصر على عادته عوضا  
 عن ابن النجار بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب خلع على يعقوب الشامي واستقر  
 في حسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء الثاني من شعبان خلع على الهوى ، واستقر في حسبة  
 القاهرة عوضا عن الشامي بحكم عزله .

• • •

وفي يوم السبت العاشر من شوال توجه السلطان إلى أوسيم في برّ الحيزة .  
 وأقام به إلى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شوال المذكور ، وخلع  
 على ابن شعبان هناك يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر واستقر في حسبة  
 القاهرة عوضا عن الهوى ، وكان ذلك بسبب أنه أعلم السلطان بذخيرة  
 لناصر الدين الرماح خاله عند مملوك يدعى شاهين ، فأخذت تلك الذخيرة  
 منه ، وهي جملة مستكثرة من الذهب والفضة والفلوس ، وكان الرماح  
 ادخرها اورثته ، ثم أعيد الهوى في وظيفته في يوم الجمعة الرابع والعشرين  
 من شوال ، فكانت مدة ولاية ابن شعبان ثمانية أيام ، اشترى هذه الولاية  
 القصيرة بعذاب طويل من الله تعالى .

• • •

### ذكر مسك السلطان الأميرين قردم وإينال

لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال عدى السلطان من  
 برّ الحيزية إلى القاهرة ، ولما وصل إلى الميدان رسم بمسك الأميرين

(١) هو شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن حسين ، والنسبة لبرقة .

المذكورين وهم كلهم في وسط الطريق ، فمسكوا الأمير « قردم » الخازن دار  
الكبير ، وأما الأمير إينال الساقى فإنه هرب وهو سأل سيفه ولم يلحقه ،  
غير أن الأمير قجق أدركه وضربه على يديه ضربة فجرحهما جرحا ثخينا  
ولكنه تخلص منه ، ووقع في المدينة خباط كثير بسبب ذلك ؟

\* \* \*

وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شوال خلع على القاضي شمس الدين  
المدينى ، واستقر في قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن  
القاض جمال الدين البساطى بحكم عزله ؟

وفي هذا اليوم أنعم على الأمير سودون الأشقر - رأس نوبة صغير -  
بتقدمة ألف ؟

وفي يوم الاثنين العاشر من ذى الحجة مسك الأمير إينال الساقى أمير  
سلاح من بيت شخص من ممالك السلطان في المنجبية ، وسفر آخر النهار  
إلى إسكندرية ؟

وفيه خلع على أقطمر واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن ناصر الدين  
ابن الطبلاوى بحكم هروبه ، وخلع على حسام الدين واستقر شاد الدواوين  
عوضا عن آدم البريدى بحكم مسكه ، وخلع على ابن صلغاي دوادار آقبای  
واستقر نقيب الجيوش المنصورة ، وبعد أيام قلائل عزل أقطمر عن الولاية  
واستقر فيها الأمير حسام الدين على عادته ؟

وفيه حج بالناس الأمير بيسق الشيعى ؟

\* \* \*

ووقع في هذه السنة بمكة خباط كثير بسبب تولية ابن المبارك الشريف بمكة عوضا عن حسن بن عجلان ، ولكن لما أرسل السلطان فيروز مشى هو وغيره بالصلح بين حسن بن عجلان وبيسوق أمير الحاج :

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٤٧٢ - الأمير جمال الدين يوسف إلبيري الأستاذار ، توفى يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الآخرة في بيت الأمير حسام الدين متولى القاهرة وذلك بعد ضرب شديد وعصر عظيم ، وأخذ منه من الأموال ما يزيد على ألف ألف وخمسة آلاف دينار ، ولما بلغ السلطان موته رسم بقطع رأسه وإحضارها بين يديه ، فقطعت يوم الأربعاء وطلع بها إلى السلطان ، ثم رُدَّت إلى جثته وخيطة ، ودُفِن في تربة الأمير بجاس بالصحراء ، وكان ظالما غشوما سفاكا للدماء ، قصير القامة ، أحول العينين ، لكن كان له نفس شهمة ، كثير الإحسان لغلمانه وحواشيه :

٤٧٣ - الأمير أقبای رأس نوبة الأمراء بالديار المصرية ، توفى ليلة الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة ودُفِن صبيحة يوم الأربعاء بتربته التي أنشأها بالصحراء خارج باب البرقية بالروضة ، ونزل السلطان إلى بيته ، ثم تقدم إلى مصلى المؤمني ثم ذهب إلى تربته : وخلف موجودا كثيرا فاحتاط السلطان على جميعه ، حتى قيل إنه أخذ من موجوده من الذهب المصرى أربعين ألف دينار - وكان سعر الدينار في ذلك اليوم مبلغ مائتى درهم - ومن الأفلوريات اثني عشر ألف أفلورى - وكان سعر الأفلورى

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ٢٩١/٦ أنه كان أمور وليس بأحول، وراجع أيضا ترجمته

في نفس المرجع والجزء ص ٢٢٠ - ٢٢٢ :



مبلغ مائة وخمسة وثمانين درهما من الفلوس معاملة مصر - وهذا كله خارج عن الحواصل والغلال والحيول والجمال والأثاث ، وغير ذلك .

٤٧٤ - الأمير طوخ أحد المقدمين ، توفي في هذه السنة ، كذا ذكره قاضي القضاة البدرى العيني في تاريخه :

٤٧٥ - الأمير بلاط<sup>(١)</sup> أحد المقدمين ، قُتِل في هذه السنة ، وكان محبوبا باسكندرية كما ذكرنا ، وأخرج منها ليتوجه إلى دمياط ، فقتل في الطريق ؟

• • •

(١) ترجم له النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ فقال « لم أقف على ترجمة له ولم أعرف من حاله شيئا غير ما ذكرت » ، وكل ما ذكره عنه أنه كان أحد مقدمي الألو في مصر ، وأنه مات مقتولا بالاسكندرية ؛ على أن الضوء اللامع ٨٤/٣ ترجم له فقال « كان من الفجار المفسدين الجاهلين بأمور الدين فنضب عليه السلطان وجبسه بالإسكندرية ، ثم خرج منها إلى دمياط فقتل في الطريق سنة اثنتى عشرة » .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة والخليفة العباسي المعتصم بالله بن المتوكل على الله ،  
وسلطان البلاد المصرية والشامية السلطان الملك الناصر فرج ، وأتابك العساكر  
بالديار المصرية الأمير تغرى بردى اليشباغوى .

وقاضى القضاة الشافعية جلال الدين بن البلقيني ، وقاضى القضاة  
الحنفية ناصر الدين محمد بن كمال الدين عمر بن العديم ، والقاضى المالكي  
شمس الدين المدنى ، والقاضى الحنبلى مجد الدين سالم ، وكاتب السر الشريف  
القاضى فتح الله ، وناظر الحيش بدر الدين حسن بن نصر الله ، والوزير  
سعد الدين بن البشيرى .

ونائب الشام هو شيخ المحمودى ، بطريق التغلب ، ونائب حلب  
دمرداش الخاصكى المحمودى :

• • •

وفى يوم الخميس العاشر من محرم هذه السنة نُخلع على الأمير قراجا شاد  
الشراب خاناه واستقر دوا داراً كبيراً عوضاً عن الأمير قجاجق بحكم  
وفاته ، ونُخلع أيضاً على الأمير سودون الأشقر أحد المقدمين واستقر  
شاد الشراب خاناه عوضاً عن قراجا المذكور :

وفي هذا اليوم كانت وليمة بنت السلطان الملك الناصر لأجل الأمير بكتمر  
الناصرى ، وكان يوما مشهودا ، ودخل بكتمر بيته ليلة الجمعة الحادى عشر  
من المحرم ، وكان جهازها ستمائة قفص جمال وأربعين حمل بغال من الذهب  
واللؤلؤ والحريير والقماش والنحاس وغير ذلك :

• • •

### ذكر خروج السلطان الملك الناصر إلى الشام لأجل محاربة شيخ الحمودى

لما كان يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر خرج جاليش العساكر  
المنصورة إلى ناحية الشام وهم : الأمير بكتمر الناصرى صهر السلطان ،  
والأمير يلبغا الناصرى حاجب الحجاب ، والأمير طوغان الحسنى رأس نوبة  
كبير ، والأمير خير بك الذى كان نائب غزة ، والأمير أطنبغا العثمانى  
الذى كان نائب صفد ، والأمير شاهين الأفرم رأس نوبة ، والأمير سنقر  
الرومى الذى كان نائب إسكندرية ، وغيرهم ممن أضيف .

• • •

وفي يوم الاثنين الرابع من ربيع الأول خرج السلطان الملك الناصر ومعه  
بقية الأمراء وهم : الأمير تغرى بردى أتابك العساكر ، والأمير قنباى  
المحمدى أمير مجلس ، والأمير قجق العيساوى ، والأمير سودون الأستدمرى ،  
والأمير سودون من عبد الرحمن ، والأمير سودون الأشقر ، والأمير كمشبغا  
المزوق ، والأمير بردبك الخازندار ، وكل هؤلاء مقدمون .

ونزل السلطان بحريمه فى تربة والده بالصحراء ، وخرج القضاة الأربعة  
وهم : جلال الدين بن البلقينى الشافعى ، وناصر الدين محمد بن العديم الحنفى  
(٨٢ب) الحلبي وشمس الدين المدنى المالكي ، ومجد الدين سالم الحنبلى ،

والخليفة العباسي المستعصم بالله ، وكاتب السر القباضي فتح الله ، وناظر الجيش القباضي بدر الدين حسن بن نصر الله ، والوزير سعد الدين ابن البشيرى ، وناظر الخاص الشريف مجد الدين بن الهيصم ، والأستاد تاج الدين بن الهيصم :

وفي يوم السبت التاسع من ربيع الأول سافر السلطان بالعساكر المنصورة من الريدانية وقت صلاة الصبح ، وكان قد خلف نائب الغيبة الأمير أرغون أمير آخور كبير على عادته في باب السلسلة ، وفي القلعة الأمير شرباش الكباشي المقدم ، ونائب القلعة الأمير كمشيفا الجمالي ، وفي المدينة إينال الصصلافي الحاجب الثاني ، ووالى القاهرة الأمير حسام الدين حسين ، والأمير تاج الدين بن الهيصم أستادار العالية :

وكان السلطان الملك الناصر قد أنفق على المماليك نفقة هائلة لم ينفق أحد قبله مثلها ، فأعطى لكل واحد عشرين ألف درهم ، وأعطى الأمير نغرى بردى - أنارك العساكر - ثلاثة آلاف دينار ، والأمير بكتمر الناصرى كذلك ، وبقية الأمراء ألفى دينار ، والأمراء الطبلخانات خمسمائة دينار ، ولمن دونهم من ثلاثمائة إلى مائتين ، وكان سعر الذهب يومئذ : الدينار بمبلغ مائتين من الفلوس الجدد معاملة مصر ، والأفلورى بمبلغ مائة وثمانين بالفلوس ، والفلوس كل رطل منها بستة دراهم ، وكان السلطان قد رسم بالمناداة على الفلوس بإثنى عشر درهما كل رطل ، فلم يمش ذلك ، وتعطلت أحوال الناس وقفلوا حوانيتهم ، ثم بعد ذلك أمر أن كل شيء على حاله :

وأما الفضة فإنها عذمت بالكلية ، فبيع الحجر منها كل درهم بلائى عشر درهما من الفلوس ، والمسكوك كل درهم بستة من الفلوس ، وكان

الإردب من القمح بمائتين ومائتين وعشرين والنهابة إلى ثلاثين وخمسين ،  
والشعير بمائة وعشرين ، والفول بمائة وثلاثين وخمسين وستين ، والرطل  
من اللحم السليخ بستة ، ومن الزيت بتسعة ، ومن الصابون بعشرة  
وإثنى عشر ، ولكن بعد سفر السلطان تنازلت الأسعار فبيع الإردب القمح  
في شهر شعبان منها بمائة وعشرين ، والطيب جدًا بمائة وأربعين وخمسين ،  
والشعير بأربعين إلى خمسين إلى ستين ، والفول بسبعين إلى ثمانين إلى تسعين .

• • •

وفي يوم الخميس الخامس من ربيع الآخر قدم عامل الخازن دار الصغير  
على فرس نفيسة ، وأخبر أن السلطان دخل دمشق يوم الخميس التاسع والعشرين  
من ربيع الأول ، وكان شيخ المحمودى على حماة وهو يحارب<sup>(١)</sup> مع الأمير  
نوروز الحافظى من مدة عشرة أشهر حربا عظيما ليلا ونهارا ، وكان شيخ  
أشرف على أخذ نوروز ، فلما قرب السلطان الملك الناصر من غزة في هذه  
السنة وقع بينهما الصلح ، فاصطلحوا والتف شيخ بمن معه على نوروز ومن  
معه من الأمراء وهم : الأمير تمر از الناصرى ، والأمير سودون بقجة ،  
والأمير تمر بغا المشطوب الذى كان نائب حلب بعد حكم ، والأمير إينال  
المنقار ، والأمير جانم نائب حماه كان ، والأمير يشبك بن أزدمر وغيرهم  
من أمراء الشام وحلب والمماليك الظاهرية ، وكان الأمير مقبل الرومى عند  
نوروز في حماة ، وكان السلطان قد أرسله في السنة الحالية من البحر المالح  
إليه ، ونوروز ومن معه والعساكر الحلبية قاصدين شيخ نائب دمشق  
ليأخذوا دمشق منه ، فتجهز شيخ وخرج بمن معه حتى نزل على حماه

(١) أي يحارب ضده .



وهم بها ، ف وقعت بينهم حروب كثيرة وماجريات عظيمة ، و آخر الأمر وقع الصلح بينهم كما قدمناه ، و هرب الأمير مقبل وجاء إلى السلطان وهو في غزة .

وأما شيخ ونوروز الحافظي ومن معهما فتوجهوا إلى حلب ودخلوا ، وفيها الأمير دمرداش ، ويجوز في اسمه أيضا - تمرداش الناعوض الدال : لغة تركية - نائب حلب هرب منهم وحضر إلى السلطان ، وأقام السلطان في دمشق أياما يسيرة وخرج نحوهم . ولما وصل السلطان إلى حلب هرب هؤلاء إلى مدينة عينتاب ، وخلفوا في قلعة حلب جماعة من جهتهم تحصنوا فيها ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وساق وراءهم إلى أن وصل مدينة عينتاب ، فهربوا إلى مدينة مرعش عند أولاد أمير خليل ابن ذلغادر كبير التركمان ، وهم : الأمير عليباك والأمير ناصر الدين محمد :

ثم رحل السلطان من عينتاب بعد أن أقام عليها ثلاثة أيام ، إلى أن وصل إلى مدينة أبلستين آخر مملكة الشام ، وهي مستقر أولاد ابن ذلغادر من قديم الزمان ، وأقام السلطان الملك الناصر على أبلستين مقدار خمسين يوما ، وهذا شيء لم يفعله سلطان قبله غير الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، فإنه في قضية التتر وصل إلى أبلستين ، ثم وصل إلى قيسارية الروم وهي فوق أبلستين بعشرين يوما ، ودخلها وأقام بها فوق عشرين يوما ، وخطب فيها باسمه ، وهرب صاحبها « بروانا » الحاجب منه على ما ذكرناه مفصلا في موضعه :

ثم عاد السلطان الملك الناصر من أبلستين إلى جهة حلب وجاء على قلعة الروم ، وأطاعه أصحاب تلك القلاع وقدموا إليه تقادم وهدايا ، وقتل نائب قلعة الروم وولى غيره ، وأتى حلب وأطاعه من كانوا في قلعتها ونزلوا إليه فعنى عنهم ولم يصل إليهم منه شر :

ثم قدم على السلطان وهو بحلب الأمير قرقماس بن أخى تمر تاش نائب حلب وكان عند شيخ ونوروز ، فتلقاه السلطان وأحسن إليه غاية الإحسان ثم خلع عليه واستقر نائب حلب عوضاً عن تمر تاش المحمدى ، وكان السلطان لما خرج من الشام استخلف فيها الأمير شاهين الزرد كاش نائب صقند ، وخلف فيها جماعة من المماليك الظاهرية وبعض الأمراء منهم : الأمير قنباى المحمدى أمير مجلس ، وكان ضعيفاً ، وخلف فيها القضاة الأربعة ، والوزير وناظر الجيش ، ولم يتوجه فى ركاب السلطان إلا كاتب السر وناظر الجيش والأمير تاج الدين بن الهيصم الأستاذار والخليفة :

ثم إن السلطان لما وصل إلى حلب كان قد أرسل بردبك والأمير قنباى فركبوا فى التمام ، والتفت إليهما مماليك كثيرة ، وهرب الوزير وناظر الخاص وغيرهما ، وطلوا إلى قلعة الشام ، وهرب نائب الغيبة وهو الأمير شاهين الزرد كاش وأقاموا فيها يوماً ، ثم خرجوا من الشام قاصدين نحو الغور ، فارتد عنهم غالب الناس ولم يبق إلا الأمير قنباى ، والأمير بردبك ومعهما جماعة بسيرة من المماليك ، وتوجهوا نحو مدينة الكرك وصاحبه هو الأمير سودون الحلب ، وكان السلطان قد قطع أخبار هذين الأميرين ، وكانا هما السبب لهذه الحركة :

• • •

ثم إن السلطان لما قدم إلى حلب بعساكره توجه الأمير شيخ ونوروز الحافظى ومن معهما ، ونزلوا على موضع بين الفرات وحلب وقصدوا دمشق فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر ، وركب بمن معه وقصدوا الشام ، ووصلوا إلى دمشق فى أقل من خمسة أيام ، وسبق السلطان الأمير شيخ ونوروز ومن

(١) حدثت النجوم الزاهرة ٢٢٢/٦ هذا الموضع بعيننا .

معهما ، فلما رأى هؤلاء أن السلطان وصل إلى دمشق أخذوا ناحية قلعة صلحد ، ثم صوبوا حتى أتوا غزة والرملة ، واستولوا ( ٨٣ أ ) على بلادها ، ثم توجهوا إلى ناحية مصر ، فجاءت الأخبار بذلك إلى الأمير أرغون نائب الغيبة الشريفة ، فصار بين مصدق ومكذب ، حتى أتى الخبر الصحيح ببطاقة من جهة متولى قطيا يوم الخميس الخامس من رمضان من هذه السنة ، ثم تواترت الأخبار من التجار وأبناء السبيل وغيرهم بأنهم وصلوا إلى صالحية بلديس :

وفي يوم الأحد ثامن رمضان وصلوا إلى القاهرة واحتاطوا عليها من حملة نواحيها ، حتى دخل بعضهم من ناحية الميدان ، حتى وصلوا إلى صليبية جامع طولون ، ثم وصلوا إلى سوقة منعم رأس الصليبية والرملة ، وتقاتلوا مع طائفة من أهل القلعة ، وجرح ناس وقتل آخرون ، وأتى نوروز إلى بيته الذى فى الرملة ، وكان والى القاهرة الأمير حسام الدين [ الأحول <sup>(١)</sup> ] قد سد الدروب التى هناك فأخربوها ، وكذلك سد أبواب المدينة كلها وجميع الخوخ حتى لم يبق موضع يخرج منه ، وكان سده لذلك يوم الأحد ثامن رمضان يوم دخولهم ، وتوقفت أحوال الناس ، ونادى نائب الغيبة فى اليوم المذكور بأن السلطان وصل إلى صالحية لأجل تطمين قلوب الناس :

وفي يوم الاثنين تاسع رمضان جاء الأمير يشبك بن أزدمر إلى خوخة <sup>(٢)</sup> أيدغمش ومعه عوام كثيرة ، وهذه الخوخة ودخلوا منها إلى المدينة وفتحوا

(١) الإضافة من النجوم الزاهرة ٦ / ٢٣٦ .

(٢) مرف المقرزى فى الخطط ٢ / ٣٦٧ هذه الخوخة بأنها فى حكم أبواب القاهرة ، وأنه يخرج إلى ظاهر القاهرة منها عند غلق الأبواب فى الليل كما تعلق أيام الفتن والاضطرابات ، مثلما حدث سنة ٧٩١ حين أمر منطاش بسدها وقت أن استحكم النزاع بينه وبين برقوق ، انظر إنباء القمر ، ج ١ ص ٣٦٧ ، وتنسب هذه الخوخة إلى الأمير أيدغمش الناصرى محمد بن فلاون .

باب زويلة ، فهرب الأمير حسام الدين والى القاهرة وأعوانه ، وانتشرت  
الشيخونية والنوروزية فى المدينة ، وهجموا الإصطبلات التى للناس وأخذوا  
منها خيولا وبغالا كثيرة ، وقيل إنهم أخذوا أكثر من ألف فرس ، وجاء  
نوروز فى هذا اليوم أيضا إلى باب زويلة ، ووقف بين يديه عوام كثيرة ،  
وأمر شيخ بكسر أبواب الحبوس وإطلاق من فيها من المجابيس ، ففتحوا  
أبواب خزائن شمائل وأخرجوا من فيه ، وكذلك سجن الديلم بعد علاج  
شديد ، وكذلك حبس رحبة العيد ، وكذلك حجير النسا حتى حبس مصر  
والحيزة ، ونزل الأمير نوروز وشيخ ومن معهما فى بيت نوروز - الذى  
فى الرملة تحت قلعة الجبل - وتجاربوا مع أهل القلعة فى ذلك اليوم ، أعنى  
يوم الاثنين تاسع رمضان ، ثم نهضوا إلى مدرسة الملك الأشرف شعبان وأخذوها  
ليلة الثلاثاء عاشر رمضان ، فلما رأى الأمير أرغون ذلك ضعف قلبه وطار  
له ، وقصرت همم القاطنين بالقلعة وقصدوا الهروب :

• • •

وأما الأمير أرغون فإنه هرب وطاع إلى القلعة عند الأمير شرباش ،  
والأمير كمشبغا الجمالى نائب القلعة ، وطلع شيخ ونوروز الحافظى ومن  
معهما إلى باب السلسلة ، وكان الأمير إينال الصمصلاى الحاجب فيها فعوقوه  
عندهم ، ثم ترأسوا مع من فى القلعة ، وهم الأمير شرباش والأمير كمشبغا  
الأمير الزمام ، وكان الذى يمشى فى الرسائل قنباى المحمدى ويشبك  
ابن أزدمر ، فقال هؤلاء إلى الصلح وتسليم القلعة لما رأوا أنهم ملكوا  
المدينة وملكوا المدرستين ، وملكوا باب السلسلة وقالوا : « اطلبوا القضاة ،  
حتى تحلفوا أنكم لاتأذوننا ونحن نسلم اكم القلعة » ، فبينما هم كذلك إذ أتى  
الخبر إلى من فى القلعة أن السلطان الملك الناصر قد وصل بعساكره ، فنظروا

من فوق البرح فرأوا غبرة عظيمة ، فتأخروا عن الصلح والتسليم وشرعوا  
في رمي السهام ودفع المكاحل .

ولم تمض على ذلك نصف ساعة رملية حتى وصلت أوائل العصابات  
السلطانية إلى المدينة ، فلما تحققوا ذلك وثبت هذا أيضا عند شيخ ونوروز  
الحافظي اجتمعوا ونزلوا من باب السلسلة إلى الرميـلة واجتمعوا هناك :  
فبينما هم كذلك إذ وصلت العساكر السلطانية ، فولى شيخ ونوروز ومن معهم  
وقصدوا باب القرافة فخرجوا منها ، ووصلت العساكر إلى الرميـلة  
فالأوها ، وحصلوا جماعة من الشيخية والنوروزية مقدار سبعين نفسا ، وفيهم  
أربعة أمراء<sup>(١)</sup> صغار وهم : الأمير سودون الحمصي والأمير يشبك برسبغا ،  
والأمير بردبك قريب نوروز ، وحبسوهم في البرج .

وأما شيخ ونوروز ومن معهما فذهبوا إلى ناحية حلوان ثم اختلجوا ،  
فقبل إنهم أقاموا هناك أياما ، وقيل إنهم أخذوا طريق الطور والسويس ،  
ولم يذهب أحد من العساكر وراءهم ، ثم قيل إن شيخ اعتقد أن السلطان  
في المعسكر ، ولو تحقق أن السلطان ليس معهم لم يخرج من مكانه ، والظاهر  
أن الأمر كذلك ، لأن كبير المعسكر الذين حضروا هو الأمير بكتمر جلق ،  
وهو لا يناط الأمير شيخ ولأجل ذلك لم يتبعه رمية سهم ، فانظر إلى آثار  
رحمة الله تعالى الذي يغير هذا الحال إلى حال في ساعة لطيفة ، ولو تأخر هذا  
العسكر في هذا اليوم مقدار ساعة رملية لملك شيخ ونوروز القلعة ، ولما  
كان العسكر يقدر على الدخول في القاهرة ، ولكن تقدير الله تعالى نقض  
هذا التدبير .

(١) لعل رابعهم هو برسباي الطقطاق ، انظر النجوم الزاهرة ٦/٢٣٨ .



وذكروا أن قصد شيخ كان إذا أخذ القلعة يسلم ابن السلطان، وهو فرح بن فرج، وعمره مقدار ست سنين أو أقل، ويكون هو الأمير الكبير، ويكون الأمير نووز أمير آخور كبير، والدليل على ذلك أنه أخذ إخوة الخليفة عنده وأركبهم خيولا، وعين منهم واحدا أن يجعله عوض الخليفة الذي مع السلطان الملك الناصر في الشام.

وجملة حكمهم في القاهرة يوم كامل ونصف يوم، وفي باب السلسلة ثلث يوم، وذلك أنه دخل القاهرة يوم الأحد ثامن رمضان، ولم يكن له حاكم في ذلك، وتسلم المدينة وفتح أبوابها يوم الاثنين تاسعه، وملك باب السلسلة يوم الثلاثاء عاشره إلى الضحوى الكبرى، ثم نزل وهرب على ما ذكرناه.

وأما العسكر الذي وصل من الشام من عند السلطان الملك الناصر، فقد ذكروا أنهم مقدار ألف نفر ممالك: قريب أربع مائة ملوك من الظاهرية، والبقية أمراء ومماليكهم، والأمراء هم: الأمير بكتمر جاق، والأمير طوغان الدوادار الكبير، والأمير يشبك الموسوي، والأمير قنك، والأمير أسنبغا الزرد كاش، والأمير الطنبغا العثماني كلهم مقدمون، ومن أمراء الشام الأمير سودون الظريف، والأمير جركس أبوتنم وغيرهم من الأمراء الصغار.

وكان السلطان عين هؤلاء وهو في دمشق لما سمع خبر الأمير شيخ ونوروز بأنهم في ناحية صلخد أن يتوجهوا وراءهم، فخرجوا من الشام في الثامن والعشرين من شعبان (٨٣ ب)، وذهبوا إلى قريب صلخد، فسمعوا أنهم توجهوا إلى غزة، فتبعوهم فوجدوهم قد ذهبوا إلى مصر واختلفوا هناك، فقال بعضهم: «نروح وراءهم»، وقال الأمير بكتمر: «ما معنا مرسوم السلطان بالرواح إلى مصر»، فقوى بعضهم عليه إلى أن خرجوا من غزة

وجاءوا إلى مصر وراءهم ، وأخبر الثقات أن وصولهم من غزة للقاهرة في أربعة أيام ، وذلك صحيح لأنهم ما جاءوا إلا وهم تعبي وخيولهم هلكى .  
ثم لما فرغ هذا الأمر شرع متولى القاهرة وهو الأمير حسام الدين الأحول في مسك بعض الأعيان وبعض العوام ، بسبب أنهم كانوا مع شيخ وراحوا عنده وعمل لهم ذنبا ، حتى أخذ منهم مالا وشوش عليهم كثيرا ، حتى إن الأمير طوغان غضب عليه ومنعه من ذلك .

وفي يوم الخميس الثاني عشر من رمضان خُلع على القاضي تاج الدين نصر الله ناظر الأحباس واستقر ناظر الكسوة ووكيل بيت المال عوضا عن شمس الدين محمد - ويعرف بدنه - بحكم وفاته ، وكان اللبس من عند الأمير أرغون نائب الغيبة الشريفة ، ولكن جاء المرسوم الشريف بسبب ذلك صحبة العسكر الذين قدموا .

وفي يوم الأحد منتصف شهر رمضان استعفى القاضي زين الدين الدميرى عن الحسبة ، وذلك أنه طلب منه مبلغ كبير ، فخاف على نفسه من ذلك ، وقد قيل إن الأمير بكتمر رسم عليه وطلب منه ألفي دينار ، ويبيع قمحه من شونته ويستوفى ذلك ، وشوش الأمير بكتمر على ناس كثير من التجار خصوصا تجار الشام ، وطلب منهم مالا ليقم بركه ، وأخذ من منكلى الأستادار ألف دينار من مال السلطان :

وفي يوم الاثنين سادس عشر رمضان خرج الأمير بكتمر من القاهرة وصحبته أمير الشام قاصدين دمشق ، وتأخر الأمير طوغان الدوادار الكبير والأمير يشبك الموسوى والأمير أسنبغا الزرد كاش :

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال خلع علي ابن شعبان عند نائب الغيبة الأمير أرغون واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن زين الدين الدميرى بحكم عزله ، وكان المذكور في الشام ، ولما سمع بموت الهوى سعى واستقر وجاء بمرسوم السلطان إلى نائب الغيبة ، وكان قدومه يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال :

• • •

وفي العشر الأول من ذي القعدة جاء المرسوم السلطاني من دمشق بتولية زين الدين بن الدميرى على عادته في حسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان بحكم عزله .

وفي الرابع والعشرين من ذي القعدة خرج السلطان من دمشق إلى ناحية الكرك ، وذلك لأن شيخ ونوروز ومن معها لما هربوا من الديار المصرية قصدوا الكرك فدخلوها وتحصنوا فيها بالقلعة ، وكان بها الأمير سودون الجلب ، وهو من جهة نوروز ومن إخوته ، وجاء السلطان إلى الكرك ، ونزل عليها بعساكره ، ووقع حرب كثير بينهم عند قدومهم ، فقلقت العساكر المصرية من ذلك ، ومن جهة الغلاء وقلة الزاد وعلف الدواب ، حتى أبيعت البقسماطة بدرهم فضة ، وقيمة الدرهم في المصرية ستة فلوس عدد جدد .

• • •

ومن جملة ما وقع من الحوادث في هذه الأيام أن الأمير شيخ نزل من قلعة الكرك ودخل الحمام في المدينة ، ومعه الأمير سودون بقجة وبعض المماليك ، وكان حاجب الكرك وبعض أهلها اتفقوا وهجموا الحمام فدخلوها

(١) كان حاجب الكرك إذذاك هو الأمير شهاب الدين أحمد .

وجرحوا شيخ جرحاً سليماً ، وقتلوا سودون بقعجة ، وبلغ الخبر إلى نوروز الحافظي وهو في القلعة ، فنزل على الفور وهرب الحاجب ومن معه ، وخرجوا من المدينة قاصدين السلطان ومن معه ، ثم إن الأمير نوروز قتل خلقاً كثيراً من أهل الكرك ، والذين سلموا هربوا من المدينة ، ولم يبق في المدينة إلا النساء والأطفال ، وآخر الأمر استقر الشيخية والنوروزية في المدينة والقلعة ، واشتغل السلطان بنقب سور المدينة ووضع المناجيق وآلات الحرب ، وآخر الأمر أوقع الله بينهم الصلح ، فنزلوا إلى السلطان مع الأمان ، وخلع عليهم السلطان خلعا سنياً ، وعين للأمير شيخ نيابة حلب مع بلادها ، مضافاً له ، وكان النائب بها الأمير قرقماس ابن أخي دمرداش ، وعين الأمير قرقماس لنيابة صنفد عوضاً عن الأمير سودون من عبد الرحمن ، وعين الأمير نوروز الحافظي لنيابة طرابلس عوضاً عن الأمير جانم ، وكان نائباً فيها من حين هرب من شـيخ ، وجاء إلى السلطان ، ورسم له أن يحضر إلى القاهرة ، ورسم الأمير تغرى بردى أتابك العساكر بالديار المصرية أن يستقر<sup>(٢)</sup> نائب الشام عوضاً عن الأمير بكتمر جلق ، وعين الأمير يشبك بن أزدمر أن يكون أتابك العساكر بدمشق المحروسة ، وعين الأمير بردبك والأمير قنباي وغيرهما أن يكونوا أمراء في البلاد الشامية مقدمين والبلاد الحلبية على حسب ما يختارون ، وخلع السلطان

(١) الواقع أن جراحات شيخ كانت شديدة حتى لقد أشرف منها على الموت ، مما دعى لإقامته بقلعة الكرك ثلاثة أيام لا يعقل ، وذلك من جراء كثرة ما نرف من دمه ، ويقول أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٦/٢٤٠ - ٢٤١ إنه لما أفاق من هذه الغشية وبرئت جراحه حصل له مرض المفاصل الذي تكسح منه بعد سلطنته .

(٢) السبب في سوق نيابة الشام لتغرى بردى والد أبي المحاسن هو أن كلا من شيخ ونوروز رفض أن يكون بكتمر جلق نائباً على الشام وبذلك يكون أعلى رتبة منهما رغم أنهما أقدم منه ، ومن ثم أقرحا بدله تغرى بردى .

على كل واحد منهم خلعة سنوية ، فقبلوا الأرض وحضروا السماط وتعاتبوا على الأمور التي جرت بينهم ، وسلم شيخ<sup>(١)</sup> قلعة الكرك وقلعة صلخد إلى السلطان ثم رحل السلطان بعساكره إلى ناحية القدس الشريف ورحل الأمير تغرى بردى إلى محمل ولايته بدمشق ، وتجهز كل واحد من الأمراء إلى ولايته ، ودخل السلطان القدس الشريف وأقام فيه خمسة أيام ، ثم رحل ودخل القاهرة يوم الأربعاء الثاني عشر من محرم سنة أربع عشرة وثمانمائة ؛ وكان دخوله القاهرة يوماً مشهوداً ، وخلع على سائر الأمراء وأرباب الوظائف والمباشرين ، وخلع على الأمير دمرداش ، واستقر أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية عوضاً عن الأمير تغرى بردى البشباغوى بحكم انتقاله إلى نيابة الشام ( ٨٤٤ ) ، وخلع على شمس الدين محمد الشامي واستقر في حسبة القاهرة عوضاً عن ابن الدمري ، وخلع أيضاً على ابن النجار واستقر في حسبة مصر عوضاً عن ابن الهوى الذى توفى في غيبة السلطان ، وخلع أيضاً على الأمر طوغان خلعة الاستمرار على دواديرته الكبرى :

\* \* \*

وفي ليلة الجمعة - رابع عشر محرم في هذه الأيام بعد دخول السلطان إلى القاهرة بيومين - توفى ابن زين الدين قاسم بن أحمد بن أحمد بن موسى الحنفى العينتابى إلى رحمة الله تعالى ، ودفن في المدرسة التي بناها عمه في حارة النعامة ، المجاورة لدرب ابن الغنام ، عند جامع الأزهر .

وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من المحرم سنة أربع عشرة وثمانمائة خلع السلطان على القاضى زين الدين حاجى قاضى العساكر المنصورة ،

(١) سلم شيخ ونوروز للسلطان قلعة الكرك ، كما سلمه شيخ قلعتى صهيون ومرخد .



وأحد الأئمة للمقام الشريف ، واستقر في مشيخة التربة التي بناها في الصحراء خارج باب النصر عوضا عن القاضى صدر الدين بن العجمى بحكم عزله ، وذلك لأنه باغته أنه فوط في مال السلطان ، وذلك أن السلطان أودع عنده مبلغ عشرة آلاف دينار ، فتصرف فيه تصرف الملاك ، وفوط فيه تفريطا شديعا ، وأخرج من ذلك جملة لتجهيز سفرة الحجاز ، حتى قيل إنه أكرى بمائة ألف درهم ، واشترى كل هجين بعشرة آلاف درهم وغير ذلك من الإسرافات ؛ ثم لما عاد من سفره مسكه السلطان وطلب منه المال ، فأقام بالبعض وبقي عليه البعض ، وأخرج عنه وظائفه .

• • •

وفي هذه السنة وقع بعض رخص في الحبوب ، فأبيع الإردب من القمح الطيب بمائة وثلاثين درهما فلوسا جددا ، والشعير بسبعين وثمانين ، والفول بتسعين ومائة وأقل من ذلك ، وبيع القنطار من العسل النحل المصرى بمبلغ سبعائة وثمانمائة .

ولكن تحسن سعر الذهب جدا ، فبلغ الأفلورى الذى عليه الصليبان إلى مبلغ مائتى درهم بالفلوس الجدد ، وربما أصر فوه عند بعض الناس بمائتين وعشرة دراهم ، ووصل الدينار الهرجة إلى مبلغ مائتين وعشرين درهما ، والذهب الناصرى وصل إلى مائتى درهم إلا خمسة دراهم ، ثم لما جاء السلطان نادى على الهرجة بمائتين ، والإفرنتى بمائة وثمانين وكذلك الناصرى الذى أخرجه الأمير جمال الدين يوسف البيرى أستاذار العالية ، وهو على زنة الأفرنتى غير أن الذهب الأفرنتى أحييف منه . وكان أول ضرب الناصرية فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، ومشى ذلك كمشى الأفرنتى ، ولكن كان الناس يرجعون إلى الأفلورية أكثر من الناصرية

لما قدمنا من طيبة ذهبهم ، وأما الذهب الذي أخرجه السالمى في أيام ولايته فبطل بالكلية وقل بين الناس جدا ، وكان قد صنع منه مثقالا ومثقالين ومثقالين ونصف مثقال وربع مثقال ، وكان به غاية السهولة في الأخذ والعطاء وعدم الموازين ، لكن دخل الدخيل في الذهب كثيرا ، سيما الهرجة فإنها وقع فيها الخباط ، وكذلك الأفلورية الخوارج ، والناصرية وضرب إسكندرية .

وأما الفلوس فإنها استمرت على ما قدره السالمى ، وهو كل رطل مصرى بستة دراهم ، وكل قنطار بستمائة درهم ، وهذا أرخص من النحاس والحديد ، وذلك أن الحديد المعدنى أبيع كل قنطار منه بمبلغ إثني عشر ألف درهم إلى خمسة عشر ألف درهم الذى يعمل منه الآلات ، وكذلك النحاس المعمول بمبلغ عشرين ألف درهم ، وأما الفضة الحجر فالدرهم منها بثلثي عشر درهما وثلثة عشر فلوسا ، وثلثة عشرة بالفلوس .

\*\*\*

وحج بالناس في هذه السنة من الديار المصرية شادين الحسنى الطواشى ؛ وكانت سنة صعبة .

\*\*\*

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٤٧٦ - الشيخ الإمام نور الدين على الزاهد الأدمى ، توفى في أوائل شعبان منها رحمه الله تعالى .

٤٧٧ - الشيخ شمس الدين الرشيدى الشافعى<sup>(١)</sup> ، توفى في أوائل شعبان منها ، رحمه الله .

(١) ربما كان الصحيح في نعتة هو نور الدين كما جاء ذلك في الضوء اللامع ٥/٨٠٦ ، وشذرات الذهب ٧/١٠٣ ، ويؤيد هذا أن اسمه هو: « على بن عبد الرحمن الربيعى » وأجمعت المصادر التى ترجمت له على أنه مات في رجب وليس في شعبان كما جاء في المتن .

٤٧٨ - الشيخ نور الدين العالم الحندی ، وقيل بدر الدين بن حصبك  
[ السبكي<sup>(١)</sup> ] من ذرية الملك الظاهر بيبرس ، توفي في أواخر رجب منها ،  
كان فاضلا في مذهب الحنفية ، وكان متجنبا صاحب إقطاع ، ولم يباشر  
شيئا من وظائف الفقهاء ، رحمه الله .

٤٧٩ - قاضي القضاة تقي الدين [ عبد الرحمن ] الزبيرى الشافعى ، توفي<sup>(٢)</sup>  
في مستهل رمضان منها ، وكانت له مدة بطالا . باشر قضاء القضاة الشافعية  
بالديار المصرية في الدولة الظاهرية ، وكان مشكور السيرة ، محمود السريرة ،  
رحمه الله .

٤٨٠ - القاضي شمس الدين بن الصاحب ، توفي في رجب ، وخلف  
موجودا كثيرا ، وأحيط عليه من جهة السلطان مع وجود الورثة الشرعية .

٤٨١ - القاضي شمس الدين محمد الطويل ، الملقب ببدنة ، صهر القاضي<sup>(٣)</sup>  
كاتب السر فتح الله ناظر الأوقاف وناظر الكسوة الشريفة ، ووكيل بيت  
المسال ، توفي في رجب منها . قال شيخنا قاضي القضاة بدر الدين العيني ،  
رحمه الله في تاريخه : « كان رجلا عاريا من العلوم ، فظا غليظا لا يتكيف » .

(١) الإضافة من شذرات الذهب ١٠٤/٧

(٢) ذكرت النجوم الزاهرة ٢٩٥/٦ أن ذلك نسبة الى بلدة الزبيريات من قرى الغربية وقد خلا  
القاموس الجغرافي من قرية بهذا الاسم ولكن ورد فيه ق ٢ ج ٢ ص ١٣٢ « الزبيرية » ولم يوردها مستقلة  
إنما ذكرها تحت اسم « كفر الهواشم » وأشار الى أصل هذا الكفر من أنه من نوابغ قرية قديمة « تسمى الزبيرية »  
طغى عليها ماء النيل فأكل مساكنها ، ثم أشار المؤلف في نفس المرجع ق ٢ ج ٢ ص ١٢٨ الى كفر حشاد  
بمركز كفر الزيات وقال إن البحث دله على أنه كان في إقليم الغربية بلدة قديمة تسمى « الزبيرية » نسبة الى  
أنصار عبد الله بن الزبير بن العوام الذين كانوا مقيمين في الفسطاط ثم أخرجهم منها مروان بن الحكم  
سنة ٦٥ وأنزلهم بالغربية فأنشأ بها هذه القرية .

(٣) هو محمد بن عبد الخالق المناوى كما سماه النجوم الزاهرة ٢٩٦/٦ ، ولكن ترجم له السخاوى  
في الضوء اللامع ٣٤٢/٩ تحت اسم « محمد بن محمد بن عبد الوهاب » وجعل وفاته في شعبان وليس  
في رجب .

٤٨٢ - القاضي كريم الدين محمد بن الهوى الشافعى محتسب القاهرة ،  
توفى يوم الثلاثاء الثانى عشر من شعبان ، ودفن فى تربة الصوفية ، وتولى  
عوضه فى الحسبة زين الدين بن شمس الدين الدميرى من عند الأمير أرغون  
نائب الغيبة .

٤٨٣ - القاضي مجد الدين بن الهيصم ناظر الخاص الشريف ، توفى  
ليلة الأربعاء العشرين من شعبان ، ودفن فى خندق المطرية ، وكفن فى حرير  
سابورى على طريقة القبط ، وكان قد قدم من الشام من عند السلطان لتجهيز  
الخلع والطرز وجمع الأموال من الناس ، فأقام بعد قدومه أربعة أيام  
أو خمسة أيام ثم دفن ، وذكر لى من أثق به أنه كان فى نيته مع المسلمين شر  
كبير ( ٨٤ ب ) ، وأنه مسك التجار ومن له شهرة بالمال ، وصار كل  
من يدخل إليه منهم يخاطبه على قدر ماله ومقامه : « أهلا بألف دينار » مثلا  
« أهلا بخمسة آلاف دينار » ، « أهلا بعشرة آلاف دينار » ، إلى أن اجتمع  
عنده اللحم الغفير من ذلك وأودعهم فى الترسيم ، فحصل له فى أثناء ليلته  
التي مات فيها قولنج ، فدخل الحمام فزاد عليه فمات ، فأصبح الناس كل  
واحد منهم إلى حال سبيله ، وحصل لهم الفرج بعد الشدة فى أدنى مدة .

٤٨٤ - القاضي شمس الدين بن الدميرى ناظر المارستان المنصورى  
توفى فى أوائل رمضان منها .

٤٨٥ - الشيخ شمس الدين بن العطار المصرى الشافعى ، توفى فى العشر  
الأول من شهر شوال من هذه السنة ، وكان رجلا ذكيا فاضلا ، من أهل

(١) ربما كان فى هذه الترجمة شيء من الاضطراب ، وربما كان المؤلف يقصد القاضي تقي الدين  
عبد الرحمن بن تاج الرئاسة محمد بن عبد الناصر المحلى الدميرى الزبيرى المتوفى فى رمضان ، انظر ما سبق  
ترجمة رقم ٤٧٨ .

العلم ، متقنا لفنون من العلوم . باشر عدة وظائف من جملةها مشيخة القرآن  
بمخائنه شيخو ، وتولى عوضه فيها الشيخ حبيب الحلبي .

٤٨٦ - الأمير قرا جا الدوادار الكبير ، توفي بالصالحية يوم الأربعاء  
الثالث عشر من ربيع الأول ، ودفن في جامعها ، وكان صحبة السلطان  
الملك الناصر حين توجهه إلى الشام ، وخاف موجودا عظيما واحتاط عليه  
السلطان ، وكان رجلا فاسقا ، قليل الخير بل عديمه ، كذا ذكره البدر  
العيني في تاريخه ، ثم بعد ذلك نقلوا جثته إلى القاهرة ودفن فيها ، رحمه الله .

٤٨٧ - الأمير تهربغا المشطوب نائب حلب كان ، توفي في شهر رجب  
منها في أرض البلقاء من الشام<sup>(١)</sup> ، وهو مع شيخ ونوروز الحافظي<sup>(٢)</sup> ، رحمه الله :

٤٨٨ - الأمير إينال الجلالى ، الملقب بالمنقار ، توفي في غزة في شهر  
شعبان ، وكان أميرا جيدا محبا للعلم والعلماء ، وكان من جهة شيخ ونوروز :

٤٨٩ - الأمير شاهين دوادار شيخ ، توفي في أوائل رمضان بالصالحية<sup>(٣)</sup>  
على رأس الرمل ، وكان مع الأمير شيخ حين توجهوا إلى الديار المصرية ،  
وهو مشهور بالفروسية والشجاعة والثبات ، وكلني له منزلة عظيمة عند شيخ :

(١) البلقاء - كما جاء في مرصد الاطلاع ٢١٩/١ - كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى  
القرى وقصبتها عمان ، هذا وقد ذكر ابن حجر في ترجمته في إنباء الغمر أنه مات بمحسان .

(٢) وذلك أثناء توجههما إلى مصر كما جاء في الضوء اللامع ١٦٩/٣ .

(٣) الوارد في الضوء اللامع ١١٢٦/٣ أنه مات وهو في الطريق إلى مصر بين الغرابي والصالحية  
وحمل فدفن بالصالحية التي سبق التعريف بها . وهذا وقد جاء ذكر « الغرابي » في القاموس الجغرافي :  
البلاد المندرجة ، ق ١ ص ٨٩ بأنها بين مصر وغزة جنوب الفرما وكانت من محطات البريد بين  
مصر والشام ، وأن مكانها اليوم حوض أبو غرب في رمال دبة الغرابيات على بعد ١١ كيلومترا بأراضي  
قسم سيناء الشمالى .



٤٩٠ - الأمير شهاب الدين الدوادار كاشف الحبيزية ، توفي يوم الخميس الحادى والعشرين من شعبان ، وخلف موجودا كثيرا من الأغنام والأبقار والخيول والجمال والغلال وغير ذلك ، ولم يكن به بأس ، رحمه الله .

٤٩١ - الأمير قرا تقيك أحد الطبلخانات وأحد الحجاب بالديار المصرية توفي في العشر الأول من شهر شوال من هذه السنة ، وكان قد تجهز أمير الحاج ، فجاءه الموت المحتوم ومنعه عن ذلك ، وكان قد خلع عليه بذلك بمرسوم السلطان إلى الأمير أرغون نائب الغيبة ، وتعين عوضه أمير الحج شاهين الحسنى الطواشى ، وكان قد قدم من عند السلطان من الشام ليتوجه أمير الركب الأول ، وكان قدومه إلى القاهرة يوم السابع والعشرين رمضان المعظم من هذه السنة ، أعنى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

٤٩٢ - السلطان الملك المغيث أحمد بن السلطان أويس صاحب بغداد وتبريز ، قتل في هذه السنة ، قتله الأمير الكبير زين الدين قرا يوسف ابن الأمير قرا محمد التركمانى المتغلب على بلاد العراق وأذربيجان ، وبعد أن قتله صلبه الأمير قرا محمد التركمانى على جسر بغداد ، وكان المذكور من الفساق الظلمة ، وكان غاية في علم الموسيقى والآلات ، وله النظم الرائع والمعنى اللائق الشائق الفائق ، وهو الذى يشار إليه بضرب المثل في هذا الفن ، ولولا خوف سامة الخواطر من الإطناب لأوردت شيئا من نظمته في هذا الموضوع .

• • •

(١) نمت النجوم الزاهرة ٢٩٧/٦ على أنه مات في أول شوال ، وذكر الضوء واللامع ٧١٣/٦ الشهر وأغفل ذكر اليوم .

(٢) انظر العزوى : العراق بين احتلالين ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ - ٣٠٨ .

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة الرابعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج ،  
وخليفة الوقت المعتمد بالله العباسي بن المتوكل على الله ، وأتابك العساكر  
بالديار المصرية الأمير دمرداش المحمدي نائب حلب كان ، وقاضي القضاة  
الشافعية جلال الدين بن عبد الرحيم بن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفية  
ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي ، وقاضي القضاة المالكية شمس الدين  
محمد المدني ، وقاضي القضاة الحنابلة مجد الدين سالم ، وكاتب السر الشريف  
القاضي فتح الله العجمي ، وناظر الجيوش المنصورة بدر الدين حسن  
ابن نصر الله ، والوزير سعد الدين البشيري ، وأستادار العالية تاج الدين  
ابن الهيصم ، والدوادار الكبير طوغان الحسني ، ورأس نوبة كبير قانبلك ،  
وحاجب الحجاب يلبغا الناصري ؛

ونائب الشام الأمير تغرى بردى البشباغوي ، ونائب حلب الأمير شيخ  
المحمودي ، ونائب عينتاب يشبك الأيتمشي ، ونائب ملطية سولي بن كبك  
التركماني ، ونائب طرابلس الأمير نوروز الحافظي ، ونائب حماة تغرى  
بردى الشهر بسيدى الصغير ، ونائب صفد الأمير قرفماس الشهر

بسيدي الكبير ابن أخي دمر داش ، ونائب غزة الأمير إينال الرجبي  
والكنه عزل واستقر عوضه الأمير سودون من عبد الرحمن في أوائل صفر  
من هذه السنة :

وصاحب بغداد وتبريز الأمير زين الدين قرا محمد التركماني ، وصاحب  
مكة - شرفها الله تعالى - والمدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام -  
الشريف حسن بن عجلان ، وصاحب اليمن الملك الناصر أحمد بن الملك  
الأشرف ، وصاحب بلاد قرمان الأمير محمد باك بن الأمير علاء الدين  
ابن قرمان ، وصاحب اللاجات الأمير موسى الحلبي ، وكان قد قتل أخاه  
الأمير سلمان - بضم السين المهملة - بن الأمير أبي يزيد بن مراد خان  
ابن أرخان بن عثمان ، واستولى على تخته ، وصاحب قرم وصرای و سائر  
بلاد الدشت الأمير الكبير العادل أدكي ، وصاحب سمرقند وبلادها أحد  
أولاد تمرلنك :

• • •

وفي يوم الأربعاء الثاني عشر من محرم هذه السنة قدم السلطان الملك الناصر  
فرج من الكرك ودخل القاهرة بعساكره كما ذكرنا مفصلاً في السنة الماضية :

وفي يوم الخميس الثاني عشر من صفر عين السلطان الملك الناصر اثنين  
وعشرين أميراً من البطالين وغيرهم أن يتوجهوا إلى الشام على الأخباز  
والإقطاعات ، منهم الأمير صراي ، والأمير تمان تهر الناصري ، والأمير  
سويج بغا ، والأمير أرطوبغا ، والأمير قنباي الذي كان نائب إسكندرية  
والكرك ، ومائتي مملوك ليكونوا جنداً عند نائب الشام <sup>(٢)</sup>.

(١) في النجوم الزاهرة ٦/٢٤٥ «الطنبغا» .

(٢) كان نائب الشام إذ ذاك هو الأمير تغرى بردى البشغاوي والد أبي المحاسن المؤرخ .

وفي ذلك اليوم خلع على الأمير حسام الدين والى القاهرة واستقر شاد العماير السلطانية ، ورسم له أن ينادى فى القاهرة : « إن أحدا من خاق الله تعالى لا يعمر شيئا إلى أن تم عمارة السلطان » ، وكان السلطان قد عزم على عمارة قاعات ودور فى الحوش السلطاني بقلعة الجبل ، وكتب على سائر أصحاب الأصناف أن لا يحموا لأحد شيئا ولا يبيعوا ، فحصل من ذلك ضرر كثير للناس .

وفي اليوم الحادى عشر من صفر خُاع على القاضى تقي الدين بن أبى شاکر واستقر ناظر الخواص الشريفة عوضا عن القاضى مجد الدين بن الهيصم بحکم وفاته فى السنة الحالية :

وفي السابع من ربيع الأول مسك ( ٨٥ أ ) الأمير خير بك - الذى كان نائب غزة - ومسك معه جماعة من المماليك ، وفى يوم الثلاثاء ثامنهُ سَفروا إلى إسكندرية للاعتقال بها .

وفيه جاءت الأخبار بقتل الأمراء المحبوسين باسكندرية من قبل السلطان وهم : الأمير يشبك قرا ، والأمير آقبغا جركس ، والأمير أسندمر الناصرى ، والأمير سودون الحمصى ، وكل هؤلاء عشرات :

وفى هذا اليوم أبيع الإردب القمح الطيب بمائة وأربعين درهما ، والشعير بتسعين درهما ، وتحسن الفول فأبيع الإردب منه بمائة وخمسين درهما ، وعمل الدينار الهرجة بمائتين وعشرين المثقال ، والأفلورى بمائتين فى المعاملة وبالفلوس بمائة وخمسة وتسعين درهما ، وبالناصرى بمائة وتسعين ، وبالمعاملة بمائة وخمسة وتسعين ، وأبيع الرطل من اللحم الضأن السليخ بستة دراهم

(١) فى الأصل « الدنانير »

ونصف ، والبقرى بخمسة ، والجبن المقلى بعشرة دراهم الرطل ، والزيت بتسعة ، والسيرج بإثنى عشر ، والزيت الحار بخمسة .

وفي يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر أخلع على الأمير أسنبغا الزرد كاش أحد المقدمين وصهر السلطان الملك الناصر فرج زوج أخته<sup>(١)</sup> ، واستقر شاد الشرابخازاه عوضا عن الأمير سودون الأشقر بحكم عزله .

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الآخرة خلع على الأمير فخر الدين ابن أبي الفرج كاشف الشرقية واستقر أستاذار العالية عوضا عن الأمير تاج الدين بن [ عبد الرزاق ] الهيصم بحكم عزله ومسكه وتسليمه للمذكور ونزوله إلى بيت ابن أبي الفرج والإحاطة على بيته وحواصله ومصادره وموارده ومن يلوذ به من أرباب الوظائف والأشغال .

• • •

وفي يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر أوفى الله تعالى النيل المبارك ، ونزل السلطان الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق إلى مصر العتيقة وعدا إلى بئر الروضة وزار المقياس وكسر سد الخليج ، وخلع على من له عادة .

وفي يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة مسك السلطان الأمير فخر الدين ابن أبي الفرج أستاذار العالية وسلمه إلى الوزير ابن البشير ، فضربه بالمقارع وضرب برد داره عبد الرحمن أيضا بالمقارع وعصرهما ، وشوش على من يلوذ بهما لأجل وزن المسال .

• • •

(١) هي خوند بريم بنت برقوق



وفي يوم السبت العشرين من رجب وقع هرج عظيم في القاهرة وذلك أنه وردت الأخبار أن الأمير جانم [من حسن شاه] اتفق مع بعض الأمراء والمماليك على أنهم يركبون على السلطان، وكان المذكور قد توجه إلى بلده منية ابن سلسيل<sup>(١)</sup>، فأرسل السلطان وراءه الأمير طوغان الدوادار الحسني والأمير بكتمر الناصري، ومسك بعض المماليك وبعض الأمراء الصغار، منهم: الأمير عاقل أمير عشرة، والأمير سودون الأبايزيدي أمير عشرة:

وفي يوم الاثنين ثاني عشرى رجب مسك السلطان الأمير إينال المحمودي الصصلائي الحاجب الثاني، بعد أن أخلع عليه خلعة بالشاد على استتخراج الأموال من الأمراء والمقطعين لأجل الحراريف والحفائر:

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين رجب مسك الأمير سودون الأسندمري المقدم أمير آخور ثاني والأمير شرباش العمري مقدم رأس نوبة:

وفي يوم الأربعاء رابع<sup>(٢)</sup> عشرين رجب حضر الأمير طوغان الحسني الدوادار ومعه رأس جانم، وذلك أنهم إيقعوا في المركب، ووقع بينهم قتال عظيم وجراحات عظيمة، وأرمى الأمير جانم بنفسه في البحر وقتلوه بالرماح والسهام:

وفي يوم الخميس خامس عشرين رجب مسك السلطان جماعة كثيرة من المماليك الكبار الظاهرية، ووسط خمسة أنفس قدام الخزنة، وهم الذين

(١) في الأصل «مرسين»، ولكن سلسيل هو الاسم المعروف به هذا المكان عند أبي عمار في كتابه قوانين الدواوين، ويلاحظ أن منية بن سلسيل هذه تتبع اليوم مركز المنزلة بالدقهلية وتعرف حاليا بامم ميت سلسيل، راجع في ذلك القاموس الجغرافي ق ٢ ج ١ ص ٢٠٤.

(٢) في الأصل ثامن عشرين لكن راجع أعلاه ص ١٠٧، ١٠٦ وكذلك ص ١٦.

أرسلهم الأمير شيخ المحمودى نائب حلب إرسالا لما طلبه السلطان، وكان حضر بهم الأمير منكلى بغا الحاجب يوم الجمعة التاسع عشر من رجب .

وفي يوم الخميس خامس عشرين رجب خلع السلطان على منكلى أستاذ جركس الخليلي - كان - واستقر أستاذار العالية عوضا عن ابن أبي الفرج بحكم عزله ومسكه .

\*\*\*

وفي هذا الشهر وقع بعض الرخص في أسعار الغلال ، فأبيع القمح الطيب النهاية الإردب بمائة وأربعين درهما ، والشعير بمائة درهم ، ولكن تحسن سعر اللحم فأبيع الرطل من الضأن السليخ بتسعة ، والسميط بسبعة ، والبقري بسبعة ، والرطل الزيت بتسعة ، والزيت الحار بسبعة ، وتعامل الناس بالدينار الهرجة بمائتين وخمسة وعشرين ، والأفلورى بمائتين وخمسة ، والناصرى بمائتين إلا خمسة .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء مستهل شعبان منها وسط السلطان الملك الناصر في الرميعة ثلاثة عشر نفسا منهم<sup>(١)</sup> : الأمير حزمان الذى ولى نيابة القدس الشريف ، وسافر إليها ، وعدا إلى قطية ، ووصل إلى السوادة ، ولحقه البريدى فرده إلى القاهرة وجرى ما جرى ، وكان أمير عشرة ورأس نوبة عند السلطان ، فخرج مع جملة المخامرين في أيام يشباك ، ثم عاد إلى السلطان على ما ذكرنا ؛ والأمير آقبغا عاقل أمير عشرة ، والأمير أرغن كان أحد المقدمين بالشام ، والأمير سودون الباريف أحد المقدمين بالشام ، وابن قجماس سيدى محمد ، والأمير مغلباى أمير عشرة .

(١) في الأصل «رهم» على أن المؤلف لم يورد سوى أسماء ستة من وسطهم السلطان ، ومن ثم وضعنا كلمة «منهم» بدلا من «رهم» .

وفي هذا اليوم ضرب السلطان ثلاثة من النسوة ومعهن شخص عجمي من الفقراء بالمقارع وجرتسهم في القاهرة ، وذلك أنهم آووا عندهم المماليك الهاربين المختفين ، وقيل إنه قتل مائة وثمانين نفسا من المماليك المحبوسين في القلعة ليلة الخميس ثامن شعبان ، وكان أكثر قتله ذبحا ، أخبرني شخص من مماليكه في آخر دولة الملك الظاهر جقمق يسمى أربك الإبراهيمي أنه كان مسوكا مع جماعة رسم السلطان الملك الناصر بذبحهم ، فذبح رفقته إلى أن وصلوا إليه سأله السلطان عن اسمه قال : « غم ، إدبج ! » ، فضحك منه السلطان وأمر بإطلاقه .

وفي يوم الخميس طلع السلطان إلى الرماية :

وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان خلع على شمس الدين محمد ابن شعبان واستقر في حبة القاهرة عوضا عن شمس الدين محمد الشامي بحكم عزله :

وفي شهر رمضان في الأيام المتفرقة مسك السلطان جماعة من مماليك شيخ المحمودي نائب حلب ونوروز الحافظي نائب طرابلس الذين هربوا منها وحضروا إليه ، ومسك أيضا من مماليكه الخلبان مقدار خمسين نفسا ، وهم الذين كانوا هربوا من السلطان في سفره سنة ثلاث عشرة في طلوعه البلستين وتوجهوا إلى شيخ ثم هربوا من عنده أيضا ، وجاءوا إلى أستاذهم الملك الناصر :

وفي ليلة الاثنين من شوال قتل السلطان الملك الناصر مائة نفس من مماليك الظاهرية الذين مسكهم في شهر رمضان ، وأنزل جماعة من مماليك شيوخ ونوروز مقيدين في الحديد إلى خزانة شمائل .

( ٨٥ ب ) وفي يوم الاثنين العاشر من شوال خرج السلطان من القاهرة وعدا إلى ذاك البر وأقام فيه ليلة ، ثم سافر إلى مدينة إسكندرية ، ونادى في القاهرة أن : « لا يتخلف أحد من المماليك السلطانية بالقاهرة ، وأنهم يعدوا إلى بر الحيزية » ليعين من يسافر معه ومن يقيم في الربيع ففعل ذلك ، وكان قبل أن يتوجه إلى إسكندرية عين جماعة من الأمراء المقدمين منهم : الأمير طوغان والأمير جاني بك الصوفي والأمير سودون الأشقر والأمير يلبغا الناصري حاجب الحجاب أن يذهبوا إلى جهات البلاد المصرية لجمع الخيول والجمال والأغنام والذهب والفضة ، وأضاف إلى كل واحد منهم جماعة من المماليك الظاهرية :

وفي هذا الشهر وصل سعر الزيت الحار إلى تسعة دراهم كل رطل ، بسعر الزيت الطيب ، وتعاملت الناس بالدينار الهرجة بمائتين وثلاثين بالفلوس الحدد ، والإفرنتي بمائتين وعشرة ، والناصرى بمائتين :

• • •

### ذكر قدوم السلطان الملك الناصر فرج من إسكندرية

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من شوال المبارك قدم السلطان من إسكندرية ، ونزل أوسيم بالحيزية وأقام هناك يوم الأحد : وفي يوم الاثنين ثانی ذی القعدة الحرام قدم إلى القاهرة المحروسة وطلع القلعة .

وفي يوم الاثنين السادس عشر من ذی القعدة نادى السلطان في القاهرة على الفلوس بإثنى عشر درهما كل رطل ، وكان كل رطل بستة دراهم من أيام يلبغا السالمى ، فحصل بذلك تشويش عظيم وقفلت أسواق المدينة ، وقل الحبز جدا حتى إن الناس يقتتلون على الأفران لأجل الحبز ، فبلغ

ذلك السلطان فغضب غضبا شديدا وقال : « إن لم يسمعوا هذه المناداة لأمرن  
بماليكى فيلبسوا ويضربوهم بالسيوف وأحرق دكا كينهم ! » ، فحصل بذلك  
تشويش عظيم .

وفى يوم الثلاثاء ضرب ناس كثيرة بالمقارع بسبب ذلك ، وشتق شخص  
من المحابيس على باب زويلة وأوهموا الناس أنهم من التجار ، وأنه رد  
المناداة :

وفى يوم الثلاثاء آخر النهار السابع عشر من ذى القعدة مسك السلطان  
الأمير شهاب الدين بن الطبلاوى الذى تولى الكشف بالشرقية ، ومعه الأمير  
الحجازى نقيب الحيوش المنصورة والأمير تاج الدين بن الهيصم الذى كان  
مسك أولا كما ذكرنا ثم أطلق ، وذلك أنهم اتفقوا وكتبوا خطوط أيديهم  
بمبلغ - على ما قيل من الذهب - مائة ألف وعشرين ألف دينار ، على أن يكون  
ابن الطبلاوى أستاذار العالية ، وابن الهيصم ناظر الخواص الشريفة والوزير ،  
ويتسلما سعد الدين البشيرى الوزير وتقى الدين بن أبى شاکر ناظر  
الخواص الشريفة ، فأظهر السلطان الملك الناصر [ مقدمة ] لهما ، وأقاما له  
بالمبلغ المذكور وتسلما المذكورين ، وكان ناصر الدين بن الطبلاوى مسافرا  
فطلبوه ومسكوه و [ أما ] أخوه شهاب الدين أحمد متولى القاهرة [ فقد ]  
هرب واختفى :

• • •

وفى هذه السنة كملت مدرسة قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى  
التي هى بالقرب من جامع الأزهر ، وكان الفراغ منها فى مستهل شهر  
رمضان وهى المجاورة لداره ولبيت ابن الغنام :



وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي القعدة أنفق السلطان الملك الناصر على المماليك بسبب التجريدة إلى بلاد الشام ، فأعطى كل مملوك من الذهب الناصري سبعين شخصاً<sup>(١)</sup> ، ومن الفلوس الجدد مبلغ ستة آلاف درهم تكملة العشرين ألف درهم ، عبارة عن كل قنطار ألفين ، وللأمير الكبير دمرداش أتايك العساكر المنصورة ثلاثة آلاف دينار ، وكذلك الأمير بكتمر جاق ثلاثة آلاف دينار ، وللمقدمين ألفي دينار ، والطبلخاناه خمسمائة دينار وسبعمائة ، والعشرات مائتين ومائة دينار ، على حسب منازلهم عنده .

وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة قطع السلطان بيده رأس زوجته المطلقة بنت صرق لما اتصل بمسامعه عنها أنها اتصلت بابن الطبلاوى ، وطلب المذكور ورسم بإحضار الرأس المقطوعة في طبق مغطى فأحضرت بين يديه وقال له : « اكشف عن هذه الهدية التي خبأتها لك ! » ، فلما كشف وجد رأسها مقطوعة ، وفي أذنانها الحلق البلخشي وغير ذلك فقال : « تعرف هذه ؟ » ، فأذكر فقطع رأسه أيضا بيده ، ولقصته مع بنت صرق في قطع رأسها حكاية طويلة ، وضر بها بالسيف مرارا .<sup>(٢)</sup>

• • •

- (١) هكذا في الأصل وربما كانت « مشخصا » أولعها مهو قلم من الكاتب وأر يد بها دينار .  
 (٢) في هامش الأصل « قطع رأس زوجة السلطان » .  
 (٣) أفاض أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٢٥٤/٦ في وصف مقتلها سماها له مما روته له أخته خوند فاطمة زوجة السلطان فرج وشاهدة عيان مصرعها ونقلها هنا كما ذكرها « قالت أختي خوند فاطمة : كان السلطان جالسا عندي بالقاعة فلما قبل له جاءت خوند بنت صرق نهض من وقته وخرج إلى الدهليز وجلس على مصطبة ، قالت : نخرجت خلفه ولا علم لي بقصده ، بغاهت بنت صرق وقات يده فقال لها : يا حبة مراكب الملوك تركبها البلاسية ؟ وقبل أن تتكلم ضربها بالنمجة قطع أصابعها وكانت مقمعة بالحناء فصاحت وهربت فقام خلفها وضربها ضربة ثانية قطع من كتفها قطعة وصارت تجرى وهو خلفها وقد اجتمع جميع الخوندات عندي بالقاعة للسلام على بنت صرق المذكورة ولا زال يضربها بالنمجة وهي تجرى إلى أن دخلت المستراح فتم قتلها في صحن المستراح : ثم قطع رأسها وأخذها بدبوقتها أي ضفيرتها وفي أذنانها الحلق البلخشي الهائلة وخرج بها إلى قاعة الدهيشة ووضعها بين يديه وغطاها بغطاة ثم طلب ابن الطبلاوى » .

وفي يوم الخميس صبيحة تلك الليلة نادى السلطان بالقاهرة على أن تكون الفلوس على حالها : كل رطل بستة دراهم ، فحصل بذلك سرور عظيم للناس ، وفي تلك الساعة فتحت الحوانيت والأسواق وكثرت الأشياء ، وكان السبب في ذلك أن السلطان أنفق على غلمانه على حكم الرطل بستة ، فطمع لذلك غلمان مماليكه ، فنادى للغلمان أن ينفق عليهم على حكم ستة الرطل ، ثم إن السلطان أعطى التجار الذين لهم ثمن المماليك من الفلوس التي جمعها عنده سعرة ستة دراهم للرطل ، وحصل بذلك خلل كبير لاختلاف الإنفاق مع وقوف أحوال الناس ، وشكى المداينون أحوالهم ، فدخل أهل الحل والعقد على السلطان حتى أمر بالمناداة على ما كان عليه :

وفي يوم الثلاثاء ثانی الحجة الحرام برز الأمير بكتمر جلق والأمير طوغان الحسني الدوادار الكبير والأمير شاهين الأفرم والأمير شاهين الزردكاش ومن أضيف إليهم ، فخرجوا وهم يلبسون بالعدة الكاملة بعد أن عرضوا على السلطان بالرميلة ، ثم ذهبوا ونزلوا في الريدانية :

وفي يوم الجمعة خامس ذى الحجة رحل الأمراء المذكورون إلى الريدانية قاصدين الشام ، وخرج السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج بن الملك الظاهر برقوق يوم الاثنين الثامن من ذى الحجة قاصدا الشام ، وبرز طلبه بأبهة عظيمة لم يتفق له - في سفره المتقدم - مثلها ، وجميع المماليك السلطانية لابسون بآلات الحرب الكاملة مع الجنايب المنقادة بالسروج الذهب والكنابيش الزركش ، والخزانة العظيمة ، والهجن المكففة بالألوان الذهب والمحفات بالأغشية المزركشة ، والخيول المسومة ، والبغال المحملة ، والحام العظيم الزاد ، والدشار الكثير من الخيول ( ٨٦ أ ) ، وكان يوما مشهودا ،

حتى ذكر الشيوخ القدماء أنهم ما شاهدوا مثل هذا إلا أيام الملك الناصر محمد ابن قلاون ، ولا في أيام الناصر حسن ، ولا في أيام شعبان ، ولا في أيام والده الملك الظاهر برقوق ، كل ذلك والسلطان وراءهم بأبهة عظيمة حتى نزل بالريدانية ، وأقام هناك - مع ترده لتربة والده التي بالصحراء - يوم الاثنين المذكور ويوم الثلاثاء والأربعاء - وكان يوم العيد - ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وصلى الجمعة في التربة ودخل آخر النهار ، وكان قد ضحى عند التربة ببقر كثير وأغنام كثيرة ، وأعطى لأهل التربة من ذلك شيئا كثيرا ، وفرق على المماليك المسافرين من غم النهب شيئا كثيرا ، وخلف في المدينة الأمير يلبغا الناصري نائب الغيبة ، وانتقل إلى بيت الأمير الكبير دمرداش وهو بيت الأمير منجك ، وخلف في باب السلسلة الأمير الطنبغا العثماني أحد المقدمين الذي كان نائب غزة ونائب صفد وحاجب الحجاب بالشام ، وخلف في القلعة الأمير أسنبغا شاد الشراب خاناه وزوج أخته ، وولى نيابة القلعة شاهين الرومي عوضا عن الأمير كمشبغا الجمالي ، وعين الأمير كمشبغا الجمالي أن يسافر صحبة الحریم السلطاني .

وصحب السلطان الخليفة المعتصم بالله بن المتوكل على الله وقاضي القضاة الشافعي جلال الدين عبد الرحيم بن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفية ناصر الدين محمد بن العديم الحلبي ، وقاضي القضاة المالكية شمس الدين محمد المدني وقاضي القضاة الحنبلي مجد الدين سالم ، والوزير سعد الدين البشيري ، وكاتب السر القاضي فتح الله العجمي ، وناظر الجيوش المنصورة بدر الدين حسن ابن نصر الله ، وتقى الدين بن أبي شاکر ناظر الخاص الشريف ، وفعّل السلطان من العجائب ما لا فعله سلطان قبله ، وذلك أنه عمل مائتي مملوك من

التركامان بكلفتهم وسلاحاتهم يدقون الطبول والطبلخاذاة والنفير والبوقات  
والمزامير وغير ذلك ، وهذا شيء عجيب :

وفي يوم الخميس ثاني العيد خلع في الريدانية علي زين الدين بن الدميري  
واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن ابن الهوى بحكم عزله ، وخلع علي  
ابن الجباس واستقر في حسبة مصر عوضا عن ابن الجيزي السكري ،  
ونفض ابن الهوى وسعى سعيا عظيما علي أن يعود إلى وظيفته فلم يعد وسافر  
مع السلطان إلى قطيا وتولى في الطريق حسبة مصر المحروسة عوضا عن  
ابن الجباس بحكم عزله ، وقدم يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة :  
وتعامل الناس في غيبة السلطان بالدينار المهرجة بمبلغ مائتين وأربعين درهما ،  
والناصرى بمائتين وعشرة :

وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة نادى نائب الغيبة  
الأمير يلبغا الناصري أن لا يتعامل بالناصرى والأفرنتى بأكثر من مائتي  
درهم ، وكتب قسائم علي الصيارف :

وفي هذه السنة رابع<sup>(١)</sup> عشرى ذي الحجة وقع مطر عظيم ورعد كثير  
بالقاهرة المحروسة ، واستمر إلى آخر النهار ، فصارت الأزقة مزلقة عظيمة  
بحيث ما يتقدر أحد يمشى ، وذلك بعد سفر السلطان بإثني عشر يوما :

وحجج بالناس في هذه السنة الأمير مقبل الطواشي مقدم المماليك السلطانية  
وكافئت الحجاج ركبا واحدا للاجتماع بغير أمير أول :

• • •

(١) الرابع والعشرون من ذي الحجة سنة ٨١٤ يطابق السابع من أبريل سنة ١٤١٢ م .

### ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

٤٩٣ - السلطان الملك المنصور أمير حاج بن السلطان الملك الأشرف ابن السلطان الملك الأجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمد بن السلطان منصور قلاوون الألفي النجمي الصالحى ، توفي ليلة الخميس العشرين من شوال في هذه السنة ، أعني سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ودفن صبيحة نهاره في تربة جدته أم شعبان بالمدرسة التي بالتبانة خارج باب زويلة من ناحية القلعة .

تولى السلطنة عوضا عن أخيه المنصور بحكم وفاته يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر ولقب بالملك الصالح ، واستقر في السلطنة إلى أن خلعه السلطان الملك الظاهر برقوق ، وذلك يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان المعظم من سنة أربع وثمانين وسبعائة<sup>(١)</sup> ، ثم خلع السلطان الملك الظاهر برقوق على يد يلبغا الناصرى نائب حلب كان ، وأعيدت السلطنة إلى أمير حاج المذكور ، وغيروا لقبه ولقبوه « بالملك المنصور » ، وذلك يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، فاحتاط عليه السلطان الملك الظاهر برقوق إلى أن دخل القاهرة وهو في صحبته . ولما طاع القلعة جدد له البيعة يوم الثلاثاء الرابع عشر من صفر ، وكان المنصور قد عزل نفسه وهو بشقحب ، ونزل للملك الظاهر برقوق عن السلطة بحضرة الخليفة والقضاة وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، وكان آخر العهد بسلطنته ، ولم يزل مقبلا بالقلعة في داره التي بالحوش محجورا عليه إلى أن توفي بالتاريخ المذكور ، وكان عمره قد جاوز الأربعين سنة ، وكان قد تكسح واشتغل بالملاهي

(١) في الأصل « أربعة » .



والسكر والانهماك على ذلك ، وكان شديد البأس على حاشيته خصوصا جواريه ، وكان يقتلهم قتلا فظيما لشدة خلقة وغلبة السوداء عليه من الحبس والقهر . رحمه الله .

٤٩٤ - الأمير تمرآز الناصري ، كان في أيام الملك الظاهر برقوق أمير طبلخاناه ، وكان حاجبا عنده ، وتقدم في آخر دولة برقوق ، ثم مسك يوم الخميس الحادى والعشرين من شوال من سنة إحدى وثمانمائة - وهى السنة التى مات فيها الملك الظاهر برقوق - بإشارة أيتمش أتابك العساكر بالقاهرة ومعه جماعة من الأمراء فحبسوا في إسكندرية ، ثم أطلق في ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانمائة ، وحضر إلى القاهرة وأعطى تقديما ، ثم استقر أمير مجلس إلى أن استقر نائب الغيبة الشريفة بالقاهرة المحروسة عند خروج السلطان إلى قتال تمرلنك في سنة ثلاث وثمانمائة ، ثم لما ركب الأمير يشبك الشعبانى في سنة سبع وثمانمائة ركب معه وراح إلى الشام ، ثم عادوا صحبة الأمير جكم والأمير شيخ إلى القاهرة على ما ذكرنا وانكسروا ، وهرب شيخ وجكم ، واختفى الأمير يشبك في المدينة - وكذا الأمير تمرآز - على ما ذكرناه مفصلا ، ثم ظهر في هذه السنة ( ٨٦ ب ) مع الأمراء المختفين على ما ذكرنا إلى أن تولى نيابة الغيبة بالقاهرة في سنة تسع وثمانمائة عند خروج السلطان الملك الناصر فرج إلى الشام لمحاربة جكم :

ثم لما خرج السلطان إلى الشام أيضا في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة خرج معه الأمير تمرآز وصحبه إلى الغور ، ثم هرب منه الأمير تمرآز والأمير إينال الجلالى الشهير بالمتقار وغيرهما على ما ذكرنا ، واجتمعوا بالأمير شيخ ونوروز الحافظى إلى أن راحوا إلى قيسارية الروم ، والسلطان الملك

(١) في «الأصل ركبا» .

الناصر ورائهم حتى وصل إلى مدينة « البلستين » ، ثم لما عاد السلطان إلى الشام هرب الأمير تمر از من عندهم وحضر إلى عند السلطان الملك الناصر ، فأقبل عليه غاية الإقبال ، فتوجه معه إلى الكرك ثم حضر صحبته إلى القاهرة ، ولما استقر في القاهرة أياما قلائل رسم له بالتوجه إلى دمياط بطالا ، ثم بعد مدة أمر بتوجهه إلى إسكندرية فحبس فيها إلى رابع عيد الأضحى من هذه السنة قضى الله تعالى أمره فيه ، وكان رجلا جيدا ، يلزم العلماء ويجب الفقراء ويعتقدتهم ويحسن إليهم ، وكان من الأتراك الساذجين ملبس<sup>(١)</sup> الصورة حسن الهيئة ، وافر الهمة ، ساعه الله تعالى :

٤٩٥ - الأمير خير بك أحد المقدمين ، قتل بثغر إسكندرية في هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، وكان تولى غزة مدة من الزمان ، وتولى التقدمة بالديار المصرية ، وكان رجلا تركيا لم يشتهر عنه معروف :

٤٩٦ - الأمير جانم [ من حسن الظاهري ] ، قتل على يد الأمير طوغان الحسنى الدوادار كما ذكرناه مفصلا ، قال شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه : « كان من المناجيس المشهورين ، والظلمة المفسدين ، تولى نيابة حماة وطرابلس ، وظلم أهلها بلا حساب ، ولم يشتهر عنه إلا كل شر » .

٤٩٧ - الأمير يشبك الموسوى ، قال الشيخ محمود العيني : « كان من الظلمة المفسدين ، تولى طرابلس مدة يسيرة ، وظلم أهلها ظلما كثيرا ،

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل وهي أقرب في الرسم إلى ما ذكرناه بالمتن ، على أنه لم يرد وصف له في ترجمته التي ذكرها له أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ٩٨/٦ ، حيث اكتفى بقوله إنه كان « تركي الجنس » .

(٢) وكان ذلك في تاسع شوال حسبما جاء في النجوم الزاهرة ٢٩٩/٦ .

وتولى مدينة غزة مدة طويلة، وظلم أهلها ظلما فاحشا، وكان أفقهم سيء<sup>(١)</sup> الاعتقاد في الأئمة، ردى المذهب، ذا سيرة خبيثة، قتل في هذه السنة في حبس إسكندرية:

٤٩٨ - الأمير قردم الحسنى الحركى، قتل أيضا في حبس إسكندرية في هذه السنة، وكان من المقدمين بالقاهرة، وتولى خازن دارا كبيرا للملك الناصر، ولم يكن به بأس، وكان يحب العلم وأهله، وكان يتورع عن الحرام، وبني تربة مليحة داخل باب القرافة، رحمه الله:

٤٩٩ - الأمير قنباى رأس نوبة، قتل في حبس إسكندرية، وكان من المماليك الأجلاب، وتقدم عند الملك الناصر حتى أعطاه تقدمة ألف وولاه رأس نوبة كبيرا، ثم أمسكه وحبسه في إسكندرية، ولم يكن مشهور السيرة.

٥٠٠ - الأمير آقبغا القديدى دوادار يشبك كان، توفى يوم الخميس الثالث عشر من شهر شوال من هذه السنة، ودفن صبيحة يوم الخميس في تربة التى أنشأها بالصحراء قريبا من تربة السلطان الملك الظاهر، وخلف موجودا كبيرا واستولى السلطان على غالبه، وكان رجلا يدعى راضيا بعقله معتقدا لنفسه، صاحب خبث ومكر، ولم يشتهر عنه خير، وكان حريصا على جمع الأموال، وحصل شيئا كبيرا في أيام يشبك، ثم أعطى إمرة عشرة، وتولى الدوادارية الصغرى عند الملك الناصر إلى أن توفى في التاريخ المذكور:

٥٠١ - الأمير شهاب الدين بن الطبلاوى، قتل بسيف السلطان الملك الناصر ليلة الخميس السابع والعشرين من ذى القعدة كما قدمنا، وكان سبب

(١) في النجوم الزاهرة ٦/٣٠٠ « يشبك بن عبد الله الأقم » .

قتله على يد القاضي تقي الدين بن أبي شاکر والصاحب تاج الدين بن الهيصم فإنه كان بينه وبينهما عداوة زائدة ، فعرفوا السلطان عنه أنه اجتمع بخوند بنت صرق ، وأن حوائجها غالبها عندها ، فجهز السلطان طواشيا من الخدام يسمى « مقبل العجوز » فهجم على بنت صرق وأخذ حوائجها ، فوجد فيها طير ووحش كان السلطان أنعم عليه بهما ، فطلبهما السلطان وقتلها ، ثم أمر السلطان بإحضارها ، فقطع رأسها ثم أخذها في طبق ، وكان من ذكرها ما كان كما قدمنا ، ثم أمر بإحضاره هو أيضا وقطع رأسه كما قدمنا ، فأراح الله المسلمين منه ، وكان نجسا كبيرا ، قليل الدين ، ساعيا على وجه الأرض بالفساد ، ولا يتكلم بخير في حق أحد عند السلطان ، فقابله الله تعالى بما فعل من الفساد .

٥٠٢ - الأمير الشريف علاء الدين ، توفي في هذه السنة ، وكان قد تولى الوزارة في القاهرة وشد الدواوين مرارا كثيرة ، ثم تولى الحجوبية الصغيرة ، ومات وهو حاجب .

٥٠٣ - فيروز الطواشي الخاص ، كان عند أستاذه الملك الناصر ، توفي يوم الأربعاء تاسع رجب من هذه السنة ، ودفن في يومه في « حوش الطواشي » بالصحراء ، وخلف موجودا كبيرا وأملاكا كثيرة جعلها أوقافا ، وكان قد اشترى الدكاكين التي داخل باب زويلة عند الأنماطين وأخرها من عند النحاسين إلى عند الأنماطين وإلى عند « الأخفابين » ، واستبدل أوقافا كثيرة ، وقصد أن يبني هناك مدرسة وسبيلا وصهريا ، وحصل آلات كثيرة من الأحجار وغيرها ، ومن الرخام الكثير والخشب والخير ، وشرع فيها باجتهاد عظيم وعزم شديد ، حتى بنوا له الصهريج ، فداركه الأجل<sup>(١)</sup>

(١) هكذا في الأصل ويقصد بها « فادركه » .

المحتوم ، واستولى عليها وعلى حواصله الملك الناصر فرج ، ثم إن السلطان أنعم بالمكان المذكور على الأمير الكبير تمرتاش أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية بعد أن حول غالب الحواصل التي فيها إلى القلعة ، وشرع الأمير تمرتاش وبني فيها بعض حوانيت ، ورتب هيئة القيسارية ، ثم سافر صحبة السلطان إلى الشام :

٥٠٤ - أبو الفضل عبد الرحمن بن سيدى أحمد بن أبى الوفا ، الصوفى المالكي المتنسك العالم الربانى ، صاحب الشعر البديع ، والمعنى الرفيع ، توفى يوم التاسع من محرم فى هذه السنة غريقا فى بحر النيل ، وذلك أنه اجتمع مع قوم من ندمائه فى منظره على البحر ، ثم اجتمع رأيهم على أن يركبوا البحر ويتوجهوا إلى آثار النبي - صلى الله عليه وسلم - بمصر ، فركبوا مع امتناع شديد من أبى الفضل المذكور ، فلما ركبوا وساروا شيئا يسيرا قلب الله المركب الذى هم فيه ، فجعل أعلاه أسفله ، فنجى من نجى ، وغرق سيدى أبو الفضل المذكور ، ولم يدروا ما كان حاله ولا هيئة موته ، ولا ظفروا بجثته ، مع شدة الكشف والتفحص عنه أياما عديدة ، فكان الأرض بلعته ، وغرق معه ابن قاضى القضاة التنسى وهو شاب يقاربه فى العمر وأخرجه منتفخا ، وتولى أهله دفنه ، وكان المذكور تولى قضاء القضاة المالكية ، كل مرة يقعد أياما يسيرة مادون العشرين يوما بالقاهرة ، وغرم على ذلك حملة أموال ، وأما أبو الفضل المذكور فإنه كان رجلا ظريفا حسن الصورة والشكل ، رحمه الله :

(١) واسمه عبد الله بن التنسى .



٥٠٥ - خوند بنت صرق زوج السلطان الملك الناصر فرج بن الملك  
الظاهر برقوق ، كان طلقها وهجرها ، ثم وشى إليه الواشون عنها أنها  
اتصلت بشهاب الدين بن الطبلاوى ، وأن أثنائه وحوادثه عندها ، وأنه صنع  
سردابا يتوصل منه إلى بيتها ، ففحص السلطان عن ذلك وتحقق عنده فعلها ،  
فطلبها ففرحت بذلك وليست أحسن ما عندها من الثياب ، ظنا منها أن  
السلطان رضى عنها وطلعت القلعة ، فلما وقفت بين يديه وجدته في السكر  
فعاتبها وهددها ، ثم أراد ضربها بالسيف فهربت منه ، فأدركها في بعض  
الدهاليز فسقطت ، وأمر بعض الخدام بقطع رأسها ، فقطع ووضع في طبق ،  
وطلب شهاب الدين بن الطبلاوى فأحضر وهو مضروب ، فسأله السلطان  
عن أشياء ، ثم قال : « هاتوا ما عندكم من الوداعة للأمير شهاب الدين » ،  
فأحضر الطبق وفيه رأس خوند وكشف عنه ( ١٨٧ أ ) وقال : « تعرف هذه ؟ »  
فقال « العفو » ، فأمر السلطان بضرب عنقه في الحال كما قدمنا ، وماتت  
المذكورة في هذه السنة في اليوم الذى قتل فيه ابن الطبلاوى :

• • •

# فصل

## فيما وقع من الحوادث

### في السنة الخامسة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الناصر فرج بن برقوق وهو مسافر إلى الشام كما ذكرنا ، والخليفة المعتصم بالله بن المتوكل على الله وليس له نائب في الديار المصرية ، وأتابك العساكر بها الأمير تمرتاش المحمدي ، وأمير آخور كبير الأمير أرغون اليشبقاوي ، والدوادار الكبير الأمير طوغان الحسني ، ورأس نوبة كبير الأمير بكنمر الناصري الشهير بجلق ، ورأس نوبة كبير للمماليك سنقر الرومي ، وأمير سلاح كبير شاهين الأفرم ، والوزير سعد الدين البشيري ، وناظر الخاص تقي الدين بن أبي شاعر ، وأستادار العالية الأمير منكلي . وقاضي القضاة الشافعية جلال الدين عبد الرحيم بن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفية ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم ، وقاضي القضاة المالكية شمس الدين المدني ، وقاضي القضاة الحنبلي مجد الدين سالم المقدسي ، وكاتب السر الشريف فتح الله العجمي ، وناظر الحيوش المنصورة بدر الدين بن نصر الله ، وأخوه تاج الدين ناظر الأحباس وناظر الكسوة ووكيل بيت المال ، وصاحب الشرطة

(١) يتفق هذا والتاريخ الوارد في جداول السنين في التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٨ وهو يعادل الثامن من برمودة ١١٢٩ ق ، والثالث من إبريل ١٤١٣ م .

بهاء الدين رسلان الحاجب ، والمحاسب بالقاهرة زين الدين بن الدميرى ،  
 والمحاسب بمصر العتيقة زين الدين بن الهوى ، ونائب غزة الأمير سودون  
 من عبد الرحمن ، ونائب صفد الأمير قرقماس المعروف بسيدى الكبير ،  
 ونائب دمشق الأمير تغرى بردى اليشبغاوى ، ونائب حاب الأمير شيبخ  
 المحمودى ، ونائب طرابلس الأمير نوروز الحافظى ولكنه خارج عن  
 الطاعة ، ونائب حماة الأمير تراز من جهة تمرناش ، وصاحب بلاد قرمان  
 الأمير محمد بن الأمير علاء الدين بن قرمان ، وصاحب الروم واللججات  
 الأمير موسى جلبي بن الملك أبى يزيد بن الملك مراد بك بن أرخان بن عثمان ،  
 وصاحب بغداد وتبريز قرا يوسف التركمانى ، وصاحب اليمن الملك الناصر  
 أحمد بن الملك الأشرف ، وصاحب مكة الأمير حسن بن عجلان ، وصاحب  
 المدينة الأمير ثابت بن نعيم الحسنى :

• • •

وفي يوم السبت الرابع من محرم هذه السنة وصل فيروز الطواشى العرامى  
 و [ هو ] حينئذ أمير آخور صغير ، وأخبر أن السلطان بخير وعافية ، وأنه  
 خرج من غزة وتوجه إلى طرابلس لما بلغه أن الأمير نوروز جمع جموعا  
 هناك ، وذكر أن السلطان قتل جماعة من المماليك بغزة .<sup>(١)</sup>

(١) كان الذى دعاه لقتل هذه الجماعة من غلمانة هو أنه حذر عسكره من الرحيل قبل الفجر ،  
 إلا أن طائفة منهم لم تستجب لأمره فأغضبه ذلك المسلك منهم غضبا حمله على قتلهم ، كما أنه قتل جماعة  
 أخرى وهو لا يعقل شيئا من شدة السكر ، وقد نقرت منه هذه الفعلة كثيرا من القلوب ولذلك ضاق بها  
 تغرى بردى ولم يكتبها عنه حين سأله النصيحة ، وكانت هذه النصيحة وتغرى بردى على فراش الموت .  
 واستقدم إليه أولاده - ومنهم مؤرخنا أبو المحاسن وكان طفلا صغيرا - وأوصاه بهم من بعده .

وفي يوم الاثنين التاسع عشر منه قدم رأس نوبة الأمير يلبغا الناصري نائب الغيبة بالديار المصرية ومعه بريدى ، وكان يلبغا الناصري نائب الغيبة قد أرسلهما لكشف أخبار الملك الناصر ، فلما وصلا إلى غزة سمعا الأخبار الردية ، ثم خرجا منها ووصلا إلى الرملة ثم رجعا إلى غزة ، ووصل معهما مطالعة حاجب غزة الذى هو نائب الغيبة بها أن السلطان لما وصل إلى غزة وجد الخاليش قد أخذوا صوب الشام ، وهم : الأمير بكتمر الناصري بجلق ، وطوغان الحسنى الدوادار الكبير ، وشاهين الأفرم أمير سلاح كبير ، وأنهم عصوا على السلطان وتوجهوا إلى نوروز وشيخ ، وأنهم أخذوا معهم الأمير شاهين الخازندار الكبير ، وأن السلطان لما سمع بذلك ساق مع العسكر ودخلوا دمشق في ثانی المحرم ،

ثم بلغ السلطان أن الأمير شيخ والأمير نوروز على حمص ، فخرج من دمشق مسرعا مخفا إلى أن وصل إلى « قارا<sup>(١)</sup> » فبلغه أن الأمير شيخ ونوروز ومن معهما توجهوا إلى ناحية بعلبك ، وعاد السلطان بمن معه من قارا إلى ناحية بعلبك ،

(١) وردت في مرآة الاطلاع ١٠٥٦/٣ باسم « قارة » وعرفها بأنها قرية كبيرة على الطريق الواصل بين حمص ودمشق ، وكان هذا الطريق مأوفا منذ القدم واستعمله الرحالة العرب ووصفه جغرافيوهم كما ورد ذلك في كتاب المسالك والممالك طبعة (دى خويه) ص ٢١٨ وكتاب الخراج لقدامة (نفس الطبعة) ص ٢١٨ ، ويضاف إلى هذا أنه كان بقارا محطة حربية للجيش ، وقد وصفها باقوت في معجم البلدان فذكر أن أهلها ناصري ، أنظر في ذلك أيضا :

Gaudefroy - Demombynes : La Syrie à l'époque des Mamlouks, p. 245 ; Le Strange : Palestine Under Moslems, p. 478 ; Dussaud : Topographie Historique de la Syrie, p. 282.

ولما وصل إليهم وجدهم قد توجهوا إلى « بقع » فأدركهم فيه فتوجهوا إلى « خان اللجون »<sup>(١)</sup> فساق خلفهم إلى أن أدركهم آخر النهار، وهو ومن معه في تعب عظيم ونصب جسم، وكذلك الخيول أيضا قد عبت من السوق والطرده:

• • •

### ذكر انكسار السلطان على أرض اللجون

وما جرى عليه بعد ذلك

لما كان الرابع من محرم هذه السنة كانت وقعة الناصر فرج بن الظاهر برقوق مع عساكر الشام، وكبيرهم الأمير شيبخ والأمير نوروز، ولما أدرك الناصر هؤلاء على أرض اللجون - كما ذكرنا - نهض الشاميون وحملوا عليه، ونهض الناصر أيضا بمن معه وحمل عليهم، واشتبك القتال بينهم من قبل العصر إلى بعد عشاء الآخرة، وآخر الأمر انكسر الناصر وولى هاربا في شذمة يسيرة ولم يعلم حاله، وقتل ناس كثيرون وجرح آخرون، وقتل في جملة من قتل الأمير مقبل الرومي والأمير الطنبغا [ شقل ]، وانضمت جلابان المماليك الناصر وأكثر المماليك الظاهرية إلى الأمير شيبخ ونوروز:

ولما جاء الخبر بذلك حصل اضطراب كبير في القاهرة، خصوصا في أهل قلعة الجبل، وكان الأمير أسنبغا الزرد كاش في القلعة من جهة الناصر فلما سمع بذلك شرع في تحصين القلعة وخزن القمح والشعير والبقسماط

(١) عرف مرصد الاطلاع ٣/١٢٠٠ اللجون بأنه بلد بالأردن بين طبرية عشرون ميلا وفيه حفرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد سيدنا إبراهيم عليه السلام، وكان بالبلد خان عرف به، وذكر النعمي في الدارس في تاريخ المدارس ٢/٢٣٣ أن أحد أثرياء تجار دمشق واسمه أمين الدين بن البصر المتوفى سنة ٧٣١ قد عمره.



والماء الخلو من البحر في المجرة وعلى ظهور الجبال ، وقُتِلَ الأمير قنباى  
قريب الأمير بيبرس أتابك العساكر وكان محبوبا في برج القلعة ، وكان  
قتله إياه في يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من المحرم ، وسبب قتله لقنباى  
قيل إن الملك الناصر كان أوصاه أنه إذا جاءه خبر ردى من جهته يقتله ،  
وقيل جاءه مرسوم بقتله ، والله أعلم :

• • •

ثم إن الملك الناصر لما هرب في تلك الليلة جاء إلى زوق من أزواق  
الترکمان ومعه ثلاثة أنفس ونزل عندهم فعرفوه - وكان فرسه قد تعب -  
فأركبوه حجيرة ، وأرسلوا معه مقدار مائتى نفس إلى الشام [حتى] أوصاوه<sup>(١)</sup>  
إليها ، وكان قد وعد التركمان بمال وإقطاع ، فلما دخل إلى دمشق أحسن  
إليهم وتحصن بالقلعة ، وجاء إليه دمرداش بعد يوم ، وكذلك حضر إليه  
الأمير أرغون أمير آخور كبير ، والأمير سنقر رأس نوبة كبير ، وكذلك  
كمشبغا الجمالى والوزير سعد الدين البشبرى ، واجتمع عنده خلق كثير من  
المماليك والتراكمين والعوام ، وذكر أن الناصر أراد أن يتوجه إلى حلب  
ويتحصن بها ويجمع هناك جموعا فلم يمكنه من ذلك الأمير دمرداش أتابك  
العساكر لأمر قدره الله تعالى :

وفي يوم الخميس سلخ محرم - وقيل مستهل صفر - حضر الأمير  
قجاس القرى إلى القاهرة في عشرين سرجا من عند الأمير شيخ ونوروز ،  
وصحبه عدة مطالعات وكتب من الخليفة ومن الأميرين الكبيرين بصورة  
ما جرى على الناصر ، وأنهم اتفقوا على كلسة واحدة وخلعوا الناصر من  
السلطنة لعدم صلاحيته وكثرة فساده وظلمه وقتله للمسلمين ، وكان  
الأمير أسنبغا الزرد كاش أراد أن يبعث إليهم من يمسكهم ويقيدهم إلى أن

(١) في الأصل « فلما » وقد أثبتنا بدلها ما بالمتن ليستقيم المعنى .

يجيء الخبر الشافي من الشام ، فما طاوعه الأمير يلبغا الناصري نائب الغيبة على ذلك ، بل أرسل أناسا من جهته فاستقبلوهم ودخلوا بهم القاهرة من وسط المدينة ( ٨٧ ب ) وأنزلوهم في بيت الأمير تمرار .

• • •

### ذكر ما جرى في دمشق بعد دخولها الملك الناصر

لما دخل الناصر دمشق - على ما ذكرنا - وجمع خلقا من الفرسان والمشاة وحصن القلعة وجهاز المكاحل والمدافع كان الذي تولى ذلك حسام الدين الأحول الذي كان والى القاهرة ، وتحصن الزردكاش ، وفي أثناء ذلك وصل الأمير شيخ ونوروز بمن معهما إلى دمشق وأحاطوا جوانب دمشق محاصرين ثم شرعوا في القتال ، وكان الناصر كل يوم يرسل شزيمة من عسكره يقاتلون مع<sup>(١)</sup> عسكر الأمير شيخ والأمير نوروز ، فأقام القتال أياما غليظة :

ولما رأى دمرداش [المحمدي] أن أمور الناصر قد أخذت في التلاشي والضعف اخترع<sup>(٢)</sup> حيلة لنجاة نفسه وقال للناصر : « روح واجمع تراكمين وعساكر ، وأيضا أخي واصل إلى مولانا السلطان » ، واستمال خاطر السلطان فقال إلى ذلك وأعطى له جملة مقدار مائتي نفر ، فلما رأت المشاة - الذين كان الناصر استخدمهم - أن دمرداش قد راح تفرقوا كلهم أيدي سبا ، وقالوا : « إذا كان دمرداش هرب ونحن نقاتل لمن ؟ » ، والناصر في ضعف وتلاشي حاله ، فلما تحقق الناصر ذلك وأن سعده قد نحل وناصره

(١) يقصد بذلك أنهم يقاتلون ضد عسكر شيخ .

(٢) الواقع أنه كان قد نصح السلطان بعد هزيمة شيخ ونوروز حين نهاه عن متابعة المنهزمين

قل وضعف ، ودولته زالت قال للماليكه الذين حوله : « اذهبوا لعمل مصلحة أنفسكم ا » ، فعند ذلك تفرق من كان حوله ، وبقي الناصر في القلعة ومعه نفر يسير :

وفي يوم الخميس الثامن من صفر من هذه السنة وقعت بطاقة تتضمن قدوم الأمير كزل العجمي الأجرود :

وفي يوم الجمعة التاسع منه قدم الأمير كزل المذكور وشق البلد من باب النصر ومعه كتب تتضمن أن العساكر المصرية والشامية اتفقوا على كلمة واحدة ، وأنهم خلعوا السلطان الناصر من السلطنة وأثبتوا محاضر بفسقه ، وبكلمات كفر صدرت منه ، وحكم بذلك القضاة ، وأنهم قلدوا الخليفة المعتصم بالله العباسي بن المتوكل على الله محمد أمور السلطنة وبايعوه على ذلك ، وزادوا في البلاد الشامية بذلك ، وأنه ليس للمسلمين سلطان إلا الخليفة ، وأنه أبطل المكوس والمظالم والرشا والرمايات ، وأن الخطباء يخطبون على المنابر بالدعاء له وباسمه :

• • •

### ذكر نزول السلطان الملك الناصر

من قلعة الشام وقتله وما جرى عليه

تقدم أن دمر داش لما قرر مع الناصر أنه يتوجه إلى حلب لجمع العساكر حتى يجي بنفسه وهرب وتفرق عسكر السلطان من حوله أرسل السلطان الأمير سنقر والأمير أرغون إلى الأمير شيخ وطلب منه الأمان فأجابه إلى ذلك ، وأرسل إليه الأمير طوغان ومعه قيد وقال للناصر : « ضع هذا

في رجليك ، برز مرسوم الخليفة بتقييدك » ، فعند ذلك حصل للناصر قهر شديد وغضب مزيد ، وغبن عظيم ، وخطب جسيم وقال : « لا سمح ولا طاعة ، ولا أنزل » ، وأمر لبقية المماليك الذين معه أن يرموا ، فلم يزالوا يرمون ذلك اليوم رميا لا تحصل منه نتيجة ، فلما رأى الناصر أن الأمر قد خرج منه وانحل إلى الغاية أرسل إلى الأمير شيخ ثانيا وسأله أن ينزل عنده - وكان يأمن إليه دون نوروز - فأجابه إلى ذلك .

ولما كانت ليلة الثالث عشر من صفر نزل من قلعة دمشق بعد عشاء الآخرة - وهو حامل ولده - إلى دار السعادة ، فاستقبله الأمير شيخ وتعانقا وتباكيا ، ومن العجيب أن الناصر رحل من الريدانية يوم الثالث عشر من ذى الحجة ، وانكسر عند اللجون يوم الثالث عشر من المحرم ، ومُسك ليلة الثالث عشر من صفر ، فأقام عندهم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر :

ولما كانت ليلة السابع عشر - ليلة السبت - قضى الله أمره فيه ، وبقي مقتولا مرميا على حصير ، وعليه لبد عتيق ماون ، والناس ينتظرون إليه :

• • •

وكيفية قتله :

اختلف فيها على أقوال ، فمن قائل بأنهم جهزوا إليه فداوية وأرادوا قتله ، فضربهم مرارا ، فاجتمعوا عليه وخنقوه فمات ، فأخرجوه وألقوه في الطريق :

ومن قائل إن الفداوى لم يدخل إليه غيب عقله ثم مسك محاشمه  
فقضى نحبه<sup>(١)</sup> ، وأخبروا أن أهل الشام دفنوه في حوش في مرج الدحداح<sup>(٢)</sup>  
بالعقيبة :

• • •

وفي يوم السبت الثاني والعشرين من صفر قدم خسرو الخاصكى ومعه  
جماعة كثيرة من المماليك ، ومعه كتب تتضمن أنهم مسكوا الناصر وأنزلوه  
من قلعة دمشق ، فقرئت الكتب عند يلبغا الناصرى نائب الغيبة وعند الأمير  
الطيبغا العثمانى النازل في باب السلسلة ، ثم نادوا بالقاهرة : « لا ظلم اليوم  
ولا رماية ، وللناس الأمان على أنفسهم وأموالهم » ، وكانت معه نسخ  
الكتاب من الخليفة فقرئت على المنابر في الجوامع كجامع الأزهر وجامع  
الحاكم وجامع عمرو بن العاص .

وأما أسنبغا الزرد كاش فإنه عصى ولم يمثل المراسيم المحضرة من عند  
الخليفة ، وأراد أن يظهر الفتنة ، فأرسل إليه يلبغا الناصرى فخدمه ، حتى  
خدت الفتنة :

وفي يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول حضر إياس الظاهرى الخاصكى  
ومعه بعض جماعة ، وأخبر بقتل الناصر وأن الأمير شيخ ونوروز قد  
أرسل إلى سائر القلاع يخبران بموته :

(١) أشارت النجوم الزاهرة ٦ / ٢٦٨ - ٢٦٩ إلى قصة قتله فذكرت أنه كان محبوبا بـرج  
القلعة بدمشق فدخل عليه ثلاثة أحدهم ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازى أخو الخليفة المستعين بالله لأنه -  
وكانوا قد نصبوا الخليفة سلطانا رغم إرادته - والإثنان الآخران أحدهما من ناحية شيخ محمودى والثانى  
من جهة نوروز ، وهجم الثلاثة على الناصر فوج ثم « مشوا عليه وبأيديهم السكاكين ولا زالوا يضربونه وهو  
يماركهم بيديه » ثم تمكنوا من جرحه في نحسة واضحة من بدنه ، ثم تقدم إليه بعض المشاعلية فخنقه ومزق  
أوداجه بخنجر كان معه وصلبه ما عليه من الثياب ، ثم سحبه من رجليه وألقى به على مزبلة مرتفعة من الأرض .  
(٢) فراغ في الأصل ، وقد أثبت اسم المكان بعد مراجعة النجوم الزاهرة ٦ / ٢٦٩ .  
(٣) انظر الضوء اللامع ٢ / ٩٨٥ .



وفي يوم الخميس التاسع عشر منه وصل الخبر من دمشق بأن وقع الاتفاق بين الأمير شيخ والأمير نوروز على أن يكون نوروز نائب الشام من غزة إلى أبواب الروم، وأن يكون الأمير شيخ أميراً كبيراً بالديار المصرية، وأن يكون الأمير يشبك بن أزدمر نائب حلب، والأمير سودون الحلب نائب طرابلس. والله أعلم.

• • •

### ذكر دخول الأمير شيخ القاهرة صحبة الخليفة وما جرى بعد ذلك من الأمور

لما كان يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول حضر بریدی، وأخبر أنه فارق العسكر القادمين إلى مصر من غزة، وأنهم - أول ربيع الآخر - يدخلون القاهرة، وأن الخليفة ولي الأمير شرباش - المعروف باللكاش - نيابة غزة.

وفي يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر قدم الأمير الكبير شيخ وصحبته الخليفة المعتصم بالله الذي تسلطن عوضاً عن الناصر (١٨٨) وصحبتهما عساكر مصرية وشامية، ودخلوا القاهرة في أبهة عظيمة، وكان لهم يوم<sup>(١)</sup> مشهود، وكان دخولهم من باب النصر، وفرشت لهم الشقق الحرير تحت سنايك خيول الخليفة والأمير شيخ من التبانة إلى باب السلسلة، وطلع الخليفة إلى القصر، ونزل الأمير شيخ إلى باب السلسلة.

وفي يوم الخميس الرابع منه مسك الأمير أسنبغا الزرد كاش صهر الناصر، وعقد له مجلس بالقضاة بسبب قتله الأمير قنباي [بن قانقر]<sup>(٢)</sup> قريب الأمير

(١) في الأصل «يوما مشودا» .

(٢) الإضافة من ترجمته في الضوء اللامع ٦/٦٦٥ .

بيبرس الأتابكي ، ومُسك معه أيضا الأمير حطط البكلمشي أمير عشرة ،  
وتغرى بردى مملوك بكلمش<sup>(٢)</sup> ، وكانا من الخواص عند الناصر .

وفيه خلع على زين الدين حاجي شيخ تربة الناصر واستقر على عادته :  
وفي يوم السبت السادس منه مُسك الأمير أرغون أمير آخور كبير كان  
للناصر والأمير سنقر رأس نوبة كبير ، والأمير سودون<sup>(٤)</sup> الأسندمرى ،  
والأمير كمشبغا المزوق ، وسُفروا إلى دمياط ، وكان سودون هذا وكمشبغا  
محبوسين في إسكندرية ، وكانا قدما منها يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول ،  
وكان قد قدم<sup>(٥)</sup> معهما أيضا الأمير إينال الصمصلائي<sup>(٦)</sup> ، والأمير جانبك الصوفي<sup>(٧)</sup>

(١) الضبط من الضوء اللامع ٦١٩/٣ .

(٢) ولذلك يعرف بتغرى بردى الروى البكلمشي كما كان يعرف - لأذاه - بالمؤذى ، وقد تغلب في  
كثير من وظائف الدولة حتى صار دوادارا كبيرا « وناله السعادة » على حد قول أحد المؤرخين ،  
وأنشأ مدرسة في طرف سوق الأما كفة أوقف عليها أوقافا كثيرة اغتصب معظمها ظلما وذلك سنة ٨٤٤ هـ ،  
وقد مات ٨٤٦ هـ ، أنظر الضوء اللامع ١٣٣/٣ ، والمنهل الصافي Wiet: Les Biographies du  
Manhal Safi, No.755.

(٣) هو حاجي بن عبد الله الزين الروى ويعرف بحاجي فقيه شيخ تربة الظاهرية التي هي خارج  
القاهرة ، وقد وصفه الضوء اللامع ٣٤١/٣ وابن حجر : الإنباء في وفيات سنة ٨١٨ بقلة العلم ، إلا أن  
صلته بالترك رفعت منزله ، ولم يشر النجوم الزاهرة ٤٥٠/٦ إلى شيء من هذا في ترجمته إياه .

(٤) كان قتله في شعبان ٨٢١ في وقعة التركان في صافينا ، أنظر الضوء اللامع ١٠٥١/٣ ،  
والمنهل الصافي ، و Wiet: op. cit. No. 1132 والضبط منه .

(٥) في الأصل « قدما » .

(٦) كان إينال الصمصلائي قد ولي حلب عن المؤيد ثم عصى عليه فقتله في شعبان ٨١٨ بقلعتها ، ولم  
يكن يميل إلى الشر ، أنظر عنه الضوء اللامع ١٠٧٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ٤٤٩/٦ .

(٧) متحفل صفحات هذا الجزء والنالي له بالإشارات المتعددة إلى جانبك الصوفي الذي كان موته

المقدم ، والأمير تاج الدين بن الهيصم أستاذ دار الغالية ، وكان الناصر حبسهم قبل سفره على ما ذكرنا ، ولما جاء خسرو إلى القاهرة في التاريخ الذي ذكرناه كان معه مرسوم بإطلاقهم من الحبس ، فتوجه إليهم إلى إسكندرية وقدم بهم في اليوم المذكور .

وفي يوم السبت السادس منه خُلع على غرس الدين خليل الدشاري واستقر في نيابة إسكندرية عوضا عن الأمير قطلوبغا الخليلي بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين الثامن من ربيع الآخر طلع الأمراء القصر عند الخليفة بالله المعتصم ، فخلع على الأمير شيخ محمودي خلعة عظيمة بطراز عظيم ، قيل إن طرازها خمسمائة دينار ، واستقر أميرا كبيرا بالديار المصرية حاكما في جميع الأمور بإشهاد الخليفة على نفسه ، وأنه يتولى جميع الأحكام من غير مشاور ، ولا يعمل أمر إلا بعد مراجعته فيه ، وخلع على الأمير طوغان ، واستقر على عادته داودارا كبيرا ، وخلع على الأمير شاهين الأفرم واستقر<sup>(٢)</sup>

(١) كان من مالِك جرّس الخليلي ومن ثم فقد نسب إليه ، وتختلف رواية كل من النجوم الزاهرة ٤٣٧/٦ والضوء اللامع ٧٤٥/٦ عن الأخرى في سنة موته وفيمن خلفه في نيابة الإسكندرية ، فبينما الأولى - كما هو وارد في المتن أهلاه - تجعل وفاته سنة ٨١٥ ، إذا بالثانية تدرجه فيمن مات سنة ٨٢١ ، يضاف إلى هذا أن الأولى تجعل الدشاري خليفته في نيابة سكندرية على حين أن الضوء يجعل ناصر الدين محمد بن العطار دمشق هو الذي يخلفه قفلا من دوايرية نائب الشام ، وقد سماه السخاوي حين ترجم له في الضوء اللامع ٧٧٥/٣ بخليل الوزير المعروف « بالشجاري » وذكر أنه انفصل عن نيابة إسكندرية في سنة ٨١٦ « أو بعدها » وذلك بالبدر حسن بن محب الدين الطرابلسي ، مما يخالف ما هو وارد بالمتن من حيث الوفاة والنولية وهو يخالف ما ذكره السخاوي نفسه قبل أسطر قلائل من تولية ناصر الدين ، هذا ويؤكد السخاوي هذا التاريخ في ترجمة الحسن الطرابلسي في الضوء اللامع ٤١٠/٣ حيث يشير إلى أنه عزل بالفخر عبد الغني بن الفرج في سنة ٨١٦ « وتولى نيابة إسكندرية عوضا عن خليل التوريزي » .

(٢) و يعرف بشاهين كترك بفتح الكاف الأولى وضم التاء .

أمير سلاح على عادته ، وخلع على الأمير يلبغا الناصري حاجب الحجاب  
ونائب الغيبة كان ، واستقر أمير مجلس ، وخلع على الأمير إينال الصصلائي  
واستقر حاجب الحجاب عوضا عن يلبغا الناصري ،<sup>(١)</sup> وخلع على الأمير سودون<sup>(٢)</sup>  
الأشقر واستقر رأس نوبة النواب عوضا عن الأمير سنقر الرومي ، وكان  
الناصر - لما هرب منه الأمير طوغان من غزة كما ذكرنا - ولي الأمير  
سنقر داودارا كبيرا عوضا عنه ، وولي سودون الأشقر رأس نوبة كبيرا  
عوضا عن سنقر :

وفيه خلع أيضا على الأمير الطنبغا العثماني<sup>(٣)</sup> واستقر في نيابة غبزة  
عوضا عن الأمير شرباش اللكاش بحكم عزله :

وفي يوم الثلاثاء الثاني<sup>(٤)</sup> من ربيع الآخر عرض الأمير شيخ المماليك  
السلطانية وغيرهم ، وفرق الإقطاعات بحسب الحال ، وأمر جماعة كثيرة  
منهم طبليخانات وعشرات ، وخلع على الأمير جقمق داودار الأمير شيخ  
واستقر أيضا داودارا للخليفة ، ورسم بمنع طلوع الناس إلى الخليفة من  
الحواص والعوام ، ورتبوا له ما يكفيه ولحاشيته .

وفي يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر خلع على الأمير سودون  
الأشقر - رأس نوبة الكبير - واستقر ناظرا على مدرسة شيخو وصرغتمش ،

(١) انظر منه الضوء اللامع ١٠/١١٣٩ .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣/١٠٦٩ .

(٣) انظر الضوء اللامع ٢/١٠٣٣ .

(٤) في الأصل «الثالث» ، وبلاحظ أن المؤلف يخطئ في موافقة الأيام لأرقامها في هذا الشهر ،  
لكن الوارد في التوقيعات الإلهامية أن أول ربيع الثاني سنة ٨١٥ كان يوم الاثنين ، وعلى هذا فلا  
صحة لمبا برده ، ص ٣١٥ من ١١ من أن السبت هو ١٩ منه ولذلك صححناها هناك إلى «العشرين» .

وخلع على الأمير قنباي<sup>(١)</sup> المحمدي والأمير سودون من عبد الرحمن من غير  
وظيفة تطيبا لقلوبهما ، وخلع على صدر الدين بن قاضي القضاة جمال الدين  
محمود العجمي ، وخلع على صدر الدين أحمد بن العجمي واستقر في حاسبة  
القاهرة عوضا عن زين الدين [ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ]  
ابن الدميري بحكم عزله ، وخلع على القاضي تقي الدين بن أبي شاعر على<sup>(٢)</sup>  
عادته ، وكذلك على سعد الدين [ القبطي ] البشيري الوزير ، وعلى القاضي<sup>(٣)</sup>  
بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الجيش ، وفتح الله العجمي كاتب السر<sup>(٤)</sup>  
الشريف :

وفي يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر مسك بهاء الدين الوالي ،  
وخلع على الأمير تاج الدين واستقر والي القاهرة عوضا عنه :

وفي يوم السبت العشرين من ربيع الآخرة خلع على القضاة الأربعة<sup>(٥)</sup>  
المتقدم ذكرهم خلعة الاستمرار ، وخلع على بدر الدين بن المحب أستاذار  
الأمير شيخ واستقر أستاذار العالية :

وفي يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الآخرة خلع على الشيخ  
شرف الدين بن التبانى واستقر ناظر الكسوة الشريفة ووكيل بيت المال<sup>(٦)</sup>  
على عادته القديمة عوضا عن تاج الدين بن نصر الله ، وخلع على شهاب الدين<sup>(٧)</sup>  
الصعيدى واستقر ناظر الأحباس المبرورة عوضا عن تاج الدين المذكور :

(١) الضوء اللامع ٦/٦٦٦ حيث سماه بفانباي الصغير .

(٢) الضوء اللامع ٩/٦٨ .

(٣) الضوء اللامع ج ١ ص ٣٣ وذكر أنه كان جيد الإسلام وقد جدد الجامع بالقرب من سكنه

ببركة الرطلى . (٤) الضوء اللامع ٣/٥٥٥ . (٥) راجع ما سبق ، ص ٣١٤ حاشية رقم ٤ .

(٦) الضوء اللامع ١٠/١١٠٩ . (٧) الضوء اللامع ٥/٤٠٩ .

وفي يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى كسر الخليج بعد وفاء النيل ،  
ونزل إليه الأمير يلبغا الناصري والأمير شاهين الأفرم والأمير طوغان  
الحسنى ، وكان ذلك اليوم موافقا السابع عشر من مسرى .<sup>(١)</sup>

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الأولى آخر النهار خلع على  
القاضي صدر الدين بن الأدمى الشامى ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار  
المصرية عوضا عن القاضى ناصر الدين بن العديم ، واستقر فى مشيخة  
شيخو عوضا عن القاضى أمين الدين عبد الوهاب بن الطرابلسى <sup>(٢)</sup> بحكم  
عزله .

وفي ذلك اليوم سافر الأمير جقمق داودار الأمير شيخ - الذى استقر  
داودار الخليفة - إلى دمشق لمصالح أستاذه :

\* \* \*

- (١) إذا أخذنا بما جاء فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٨ فإن أول جمادى الأول كان يوم الثلاثاء  
(وهو يعادل ١٦ مسرى ١١٢٨ و ٩ أغسطس ١٤١٢) والاختلاف بين النزهة والتوفيقات هين ،  
كذلك نصت التوفيقات بمرحه وتقويم النيل ١ / ٣٠٥ على أن الوفاء حصل يوم ١٧ مسرى ، هذا  
و يلاحظ أن نهاية فيضان النيل بمقياس الروضة فى هذه السنة كانت ١٨ ذراما و ١٨ قيراطا .
- (٢) فى الأصل الثالث والعشرين ، لكن إذا اعتبرنا أوله الأربعاء كما أشار المؤلف هنا ، من  
كان لا بد من تعديل التاريخ إلى ما أثبتناه بالمتن ، أما إذا أخذنا بما جاء فى التوفيقات الإلهامية  
(انظر الحاشية السابقة) كان الجمعة ٢٥ منه .
- (٣) الضوء اللامع ٢٥/٥ .
- (٤) انظر الضوء اللامع ٢٩٣/٥ .



## ذکر سلطنة الأمير شیخ أیده الله

لما كان يوم الاثنين مستهل شعبان من هذه السنة - أعني السنة الخامسة عشر بعد الثمانمائة - عُقد ( ٨٨ ب ) للأمير الكبير شیخ بالسلطنة بحضور القضاة الأربعة وأعيان الدولة وعسكرها في باب السلسلة ، ولقبوه « بالملك المؤيد » ، وكنوه « بأبي النصر » ، وأركبوه فرسا بقماش خليفتي على العادة ، وطلع إلى القصر <sup>(١)</sup> ، وأخرجوا الخليفة المعتصم بالله من دور السلطنة محتفظا به في ستة نفر في دار خارج باب الستارة .

\* \* \*

وفي يوم السادس من شعبان خلع على الأمير طرباي أمير طبليخاناه وسُفر على البريد إلى الشام بالخلعة للأمير نوروز النائب بها .

وفي يوم الاثنين الثامن من شعبان عملت خدمة الإيوان ، فخلع على الأمير بلبغا الناصري واستقر أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية ، وكذلك على الأمير طوغان واستقر على داوداريتة على عادته ، وعلى الأمير شاهين الأفرم واستقر أمير سلاح على عادته ، وعلى الأمير قنباي المحمدي

(١) أوردت النجوم الزاهرة ٣٢٣/٦ وصف عقد السلطنة لشيخ الحمودي فقالت : تقدم قاضي القضاة جلال الدين البلقيني وبايعه بالسلطنة ، ثم قام الأمير شيخ من مجلسه ودخل مبيت الحرافة بباب السلسلة وخرج ولبه خلعة السلطنة السوداء الخليفية على العادة وركب فرس النوبة بشعار السلطنة والأمراء وأرباب الدولة مشاة بين يديه ، والقبة والطير على رأسه حتى طلع إلى القلعة ونزل ودخل إلى القصر السلطاني وجلس على تخت الملك ، وقبلت الأمراء الأرض بين يديه ودقت البشائر ، ونودي بالقاهرة ومصر باسمه وسلطته .  
(٢) انظر الضوء اللامع ١٩/٤ .

واستقر أمير آخور كبيرا، وعلى الأمير سودون الأشقر واستقر رأس نوبة  
كبيرا على عادته، وعلى سائر أرباب الوظائف نحو كاتب السر الشريف  
فتح الله العجمي وناظر الجيش بدر الدين حسن بن نصر الله، والوزير  
سعد الدين بن البشري، وناظر الخصاص تقي الدين بن أبي شاكر، وخلع  
أيضا على القضاة الأربعة يوم الخميس الحادي عشر من شعبان وهم: القاضي  
جلال الدين عبدالرحيم بن البلقيني الشافعي، والقاضي صدر الدين بن الأدمي  
الحنفي، والقاضي شمس الدين المسالكي الأموي، والقاضي مجد الدين  
الحنبلي، وخلع على شمس الدين محمد بن التبانى واستقر قاضي العسكر  
عوضا عن جمال الدين عبد الله العطائي :

\* \* \*

وفي أوائل رمضان من هذه السنة قدم الأمير طرباي<sup>(١)</sup> من الشام، وأخبر  
أن الأمير نوروز النائب بها أظهر العصيان والفجور ولم يقبل الخلعة وكاد  
أن يمسك المملوك<sup>(٢)</sup>، وملك الأمير جقمق الداودار، وأخذ جميع ما معه  
وحبس به بقلعة دمشق :

(٣)

وفي يوم السابع عشر من رمضان سافر الشيخ شرف الدين بن التبانى  
[الحنفي] إلى الشام لأجل المصالحة بين مولانا المقام الشريف المؤيد وبين الأمير  
نوروز الحافظي نائب الشام وإزالة مافي خواطرهما من الوحشة، فإنه خبير  
بالكلام في ذلك، ومثله في هذه الرسالة قليل :

وفي يوم الخميس التاسع من شوال مسك القاضي فتح الله العجمي كاتب  
السر الشريف وعوق في القلعة، ووقعت الخوطة على موجوده ودوره،

(١) يعني طرباي بذلك نفسه .

(٢) راجع ما سبق ص ٣١٧ وحاشية رقم ١ .

(٣) ترددت نسخ النجوم الزاهرة التي اعتمدها عليها وايم بور في نشر النجوم الزاهرة بين بومي

١٧ ، ٢٧ ، انظر في ذلك ، ابن تاجر في ذلك ، An - Nujum az - Zahira, Vol VI, p. 325, l. 5 note "e".

(٤) في الأصل « ورفعه » .

ومسكوا حواشيه وألزامه ، وقيل إنه ضرب في ليلة اليوم الذي مسك فيه ،  
وطلب منه مبلغ أربعين ألف دينار ، ثم سلم إلى الأمير الأستادار ، ثم سلم  
إلى القاضي تقي الدين بن أبي شاکر وأنزله عنده ، ورسم له أن يبيع موجوده  
لأجل المال الذي طلب منه :

وفي يوم الاثنين الثالث عشر منه خلع على القاضي ناصر الدين محمد  
ابن البارزى الشافعى الحموى الجهينى الأصل ، واستقر كاتب السر الشريف  
عوضا عن القاضي فتح الله العجمى بحكم عزله ومسكه .

وفي يوم الاثنين الرابع من ذى الحجة خلع على الأمير قرقماس المعروف  
بسيدي الكبير واستقر في نيابة الشام عوضا عن الأمير نوروز الحافظى  
بحكم عصيانه ، وخلع أيضا على الشيخ شرف الدين التبانى واستقر في مشيخة  
خانقاه شيخو عوضا عن ناصر الدين بن العديم بحكم عزله ، وكان الشيخ  
شرف الدين قد قدم من دمشق قبل ذلك بعشرة أيام ، وكان قد سافر لأجل  
إصلاح الأمير نوروز ، فلم يحصل من سفره فائدة :

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من ذى الحجة منع صدر الدين  
ابن العجمى عن التحدث في الحسبة وعوق في بيت الأمير جانبك الداودار  
الثانى لأجل تناوله أشياء من الناس على ما قيل :

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين منه خلع على محمد بن شعبان واستقر  
في حسبة القاهرة ، عوضا عن صدر الدين بحكم عزله .

\* \* \*

وأما ما يتعلق بالأسعار في هذه السنة ، ففي محرم هذه السنة تحسن سعر  
الذهب جدا ، فعومل المشخص الأفلورى بمائتين وأربعين درهما ، وعومل

- (١) في النجوم الزاهرة « خمسون ألف دينار » . (٢) انظر الضوء اللامع ٣٥٠/٩ .  
(٣) في الأصل الثالث . (٤) الضوء اللامع ٧٢٨/٦ . (٥) راجع ص ٣١٨ ص ١٤-١٧ .  
(٦) انظر عنه الضوء اللامع ٦٧٥/٧ . (٧) في الأصل « فان » .

الناصرى بمائتين وعشرين درهما ، والهرجة بمائتين وخمسين درهما ؛ وتحسن  
سعر القماش جدا ، فأبيع الرطل من الكتان بمبلغ عشرين درهما ، والرطل  
من العسل المصرى بمبلغ ستة عشر درهما ، والرطل من الشمع الأبيض بمبلغ  
أربعين درهما ، والرطل من الدبس بمبلغ تسعة دراهم ، ووصلت تطبيقه  
البغال الحديد إلى ستين درهما ، فهذه أسعار لم تُعهد قبل ذلك ؛  
وفى شهر ربيع الأول نزل سعر الذهب الدينار الهرجة إلى مائتين وثلاثين ،  
والمشخص الأفرنتى إلى مائتين ، والناصرى إلى مائة وثمانين ؛  
وفى هذه السنة حج بالناس الأمير يلبغا المظفرى أحد المقدمين الألوفا  
بالديار المصرية ؛

\* \* \*

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٥٠٦ - الأمير تغرى بردى اليشبغاوى ، توفى فى أوائل المحرم من هذه  
السنة ، وأقام ضعيفا مدة ، وكان نائبا بدمشق ، مشكور السيرة والسيرة ،  
بحكم بين أهل الشام فى مدة ولايته بالعدل والإنصاف على منهاج الحق  
والصواب ، وقد شكرته العامة والخاصة على ذلك ، وكان رجلا عارفا حازما  
محبا للعلم والعلماء ، وكانت له مشاركة فى بعض المسائل الفقهية وغيرها ،  
وكان عنده تواضع لأهل العلم والصلاح ، ولم يدرس اسمه فإنه خلف  
ولدا صالحا فاضلا عالما <sup>(١)</sup> أسستا <sup>(٢)</sup> فى التاريخ وعلوم شتى غيره مثل علم

(١) راجع ترجمة ابنه له فى كل من المنهل الصافى والنجوم الزاهرة ٤٣٢/٦ - ٤٣٥ ، ومورد

اللطافة ، ص ١٠٤ ، وانظر الضوء اللامع ٢/٣١٣٢ ، Wiet : op. cit. No. 751

(٢) أشار ابنه أبو المحاسن إلى وفاته فى أكثر من موضع وجعلها يوم الخميس السادس عشر من

المحرم سنة ٨١٥ . (٣) يقصد بذلك أبا المحاسن صاحب النجوم الزاهرة والمنهل الصافى

ومورد للطافة وغير ذلك من كتب التاريخ .

(٤) راجع مناقشتنا لآراء الصيرفى فى مقدمة تحقيقنا لكتابه « إنباء المصر بأبناء العصر » .

الرمح والنشاب والموسيقى ، وله المصنفات الفائقة ، والإيرادات الرائقة ، المشار إليه الآن في التاريخ والعمدة فيه ، أخذ ذلك عن الشيخ تقي الدين المقریزی وغيره من المشايخ كالبدري العينتابي والحافظ ابن حجر ، وهو <sup>(١)</sup> أعز مخاديمي وأجل مشايخي في هذا الفن المخصوص ، وكان والده رحمه الله من الأمراء الأكابر من أيام الملك الظاهر ، تولى في أيامه رأس نوبة كبيراً ، ثم تولى نيابة حلب ، ثم حضر إلى القاهرة وتولى أمير مجلس وأمير سلاح ، إلى أن تولى أتاكك العساكر بالديار المصرية ، ثم تولى نيابة الشام ثلاث مرات في التاريخ الذي ذكرناه ، ولم يزل معززا مكرما إلى أن جاءه الأجل فقضى نحبه ولحق بربه ، رحمه الله تعالى عليه .

٥٠٧ - الأمير مقبل الرومي ، أحد المقدمين الألوفا بالديار المصرية ، قُتل [ في ] وقعة الملك الناصر على ما قدمنا ذكره مفصلا . <sup>(٢)</sup>

٥٠٨ - الأمير أقي بلاط أحد المقدمين ، قُتل بسيف الشريعة المطهرة ، قال شيخنا ومولانا قاضي القضاة بدر الدين العيني رحمه الله : « كان من المفسدين الكبار في أيام الناصر ، وهو الذي قدمه ، وكان قبل ذلك لا يلتفت إليه » .

(١) كلمة « هو » هنا مائدة على أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي نفسه ، هذا ويلاحظ أن وصف الصيرفي لأبي المحاسن « بأجل مشايخه » يخالف ما وصفه به في كتابه « إنباء المصر في أنباء العصر » إذ يقول عنه ص ١٧٩ « إنه يكتب كتابه ما تصدر عن صفار الكتاب المتعلمين ، ولعمري هذا الصنيع الصادر منه في تاريخه وغيره من اللحن والتصحيف والزيادة في الحروف المكتوبة والنقص ما استيقظ أنه كلما فرغ من تصنيف يتوجه به إلى من يعرف العربية فيصاحه له ... وكتبه بحيث إذا نظرت فيها من له أدنى معرفة ربما من يده لما يمجج الطبع المستقيم مما يراه واقعا فيها من الغلط والخطأ » ثم يتهمة بعدم معرفته فن التاريخ ، راجع أيضا مقدمتنا لكتاب إنباء العصر .

(٢) راجع أيضا النجوم الزاهرة ٤٣٥/٦ .

(٣) أي الناصر فرج .

٥٠٩ - الأمير منكو الظاهري ، قتل في وقعة الشام ، وكان من همكا  
على الشراب ومدمننا لذلك ، وكانت له صولة في أيام الناصر ، واستقر  
داودارا ثانيا :

٥١٠ - الأمير يشبك العثماني ، جرح في وقعة الشام مع الناصر ، ثم  
مات بعده بأيام .

٥١١ - الملك الناصر أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق  
ابن الأمير أنس العثماني ، قُتل في التساربخ الذي ذكرناه وقد ناهز خمسا  
وعشرين سنة . تولى السلطنة يوم الجمعة منتصف شوال من سنة إحدى  
وثمانمائة عوضا عن والده بوصيته إليه بالسلطنة ، وكان ملكا كريما  
شجاعا ، لكنه كان سفاكا للدماء ، جريئا على إزهاق النفوس ، منهمكا  
في الخمر والملاهي ، وإذا سكر فلا يطاق ، ويأمر - هو في تلك الحالة -  
بذبح عدة من المماليك ، فلا يخالف أمره ، ولم يزل على ذلك والدهر يبلغه  
مأموله ومقصوده ، وكان عنده جماعة من الأمراء والمماليك مقربين إليه ،  
سبوا في المعاشرة والمحاضرة والمطاوعة فيما لا يليق ، وربما كانوا يعلمونه أنواع  
الفسق والفجور وأبواب الظلم ويبيعون له أخذ أموال المسلمين ، قال  
شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه رحمه الله : « لم يدع  
بابا من أبواب الظلم والفسق حتى باشره ، وجمع من الأموال والذهب  
والأحجار المثمينة ما لم يجمعه أبوه من قبله ، ولكن ما نفعه ذلك عند انتهاء  
سعدته وسعادته وتولى دولته » ، ومات رحمه الله عليه والمسلمين .

(١) في الأصل « يعلموه » .



## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في هذه السنة السادسة عشرة بعد الثمانمائة

(١٨٩) استهلكت هذه السنة و سلطان مصر و بلادها الملك المؤيد أبو النصر

شيخ ، و الخليفة هو المعتصم بالله - ولكنه معوق في القلعة - وليس له نائب في مصر ، و أنابك العساكر بها الأمير يلبغا الناصري .

وقاضي القضاة الشافعية جلال الدين بن عبد الرحيم البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفية صدر الدين ابن الأدمي ، وقاضي القضاة المالكية شمس الدين المدني ، وقاضي القضاة الحنابلة مجد الدين سالم .

والوزير سعد الدين البشيري ، وناظر الخاص الشريف تقي الدين ابن أبي شاكر ، وناظر الجيش بدر الدين حسن بن نصر الله ، و كاتب السر الشريف القاضي ناصر الدين بن البارزي الحموي ، وأستادار العالمة بدر الدين بن المحب الطرابلسي ، و حاجب الحجاب بالديار المصرية الأمير إينال الصمصماني ، و متولى القاهرة الأمير تاج الدين الشامي ، و نائب إسكندرية خليل الدشاري .

و نائب غزة الأمير <sup>(١)</sup> الطنبغا العثماني ، و المتولى على دمشق الأمير نوروز الحافظي بطريق التغلب ، و نائب صفد الأمير الطنبغا القرمشي من جهة مولانا السلطان الملك المؤيد ، و نائب طرابلس الأمير طوخ ، و نائب حلب الأمير يشبك بن أزدمر <sup>(٢)</sup> [ الظاهري ] من جهة نوروز ،

(١) انظره الضوء الاعم ١٠٢٥/٢ (٢) الإضافة من الضوء الاعم ١٠٧٤/١٠ .

لكنه ظلم أهل حلب ظلما فاحشا وأخذ أموالهم بالباطل <sup>(١)</sup> ، فاتفق أهل حلب وغلقتوا عليه أبواب المدينة لمسا خرج منها للتفرج والتسيير ولم يمكنوه من الدخول إليها، فتحارب معهم على بانقوسا <sup>(٢)</sup> ، وقتل منهم جماعة ثم انكسر <sup>(٣)</sup> وهرب إلى الشام عند نوروز، وكان الأمير تمر تاش المحمدي في قلعة الروم من حين هرب من الناصر من دمشق ، فأرسل إليه أهل حلب ، فجاءهم وملكوها له :

وفي يوم الخميس العشرين من محرم هذه السنة سافر الأمير قرقماس إلى الشام لمحاربة نوروز - وكان قد تولى نيابة دمشق كما ذكرنا - ومعه مقدار ثلاثمائة نفس :

• • •

وفي هذه السنة في شهر رجب كان بمكة رجل يسمى حسن الفاروثي [وهو] جمال يحمل الناس والزوار من مكة إلى المدينة ، وكان له جمل يحمل عليه الناس منذ اثنتي عشرة سنة ، ففي تلك السنة رأى أن الحمل كبر سنه ووهن عظمه ، فخشى عليه أن يسافر به إلى المدينة النبوية - عليها وعلى من تنسب إليه أفضل الصلاة والسلام - مما ظهر له من عجزه فقال في نفسه : « أبيع هذا الحمل وأزيد على ثمنه ، وأشتري جملا خيرا منه » ، فباعه لرجل كان شيخ الجزارين يسمى حسن العتبي في ذلك الزمان ، فأخذه وأدخله المجررة وعقله عقلا جيدا وتوجه إلى حال سبيله ليعقره في الصباح ، فلما كانت

(١) سار الصيرفي على مذهب العيني في نعت بهذه النعت .

(٢) عرفها مرصاد الاطلاع بأنها جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال ، وأضاف إلى ذلك أنها

في يومه - أعنى النصف الأول من القرن الثامن الهجري - أصبحت مملكة كبيرة ، أنظر أيضا

Le Strange: Palestine Under the Moslems, p. 417

(٣) ذكره الضوء اللامع ٣/٨٢٣ باسم « دمرداش » وكلا الرسمين صحيح .

(٤) أمام هذا الخبر في هامش المخطوطة « حديث الجمل الذي طاف بالبيت » .

تلك الليلة بعد العشاء الأخيرة، والناس بعضهم قد أحرم في الصلاة والبعض لم يعقد النية في الدخول في الصلاة، إذا بالحمل قد قطع عقاله وخرج من المجزرة ودخل الحرم، فصلى الناس العشاء وجاءوا ليخرجوه من الحرم فلم يقدرُوا على ذلك، وكان القاضي بمكة إذ ذاك جمال الدين محمد ابن ظهيرة فشاوروه في ذلك، فأمر الزمامة الذين يجتذبون الماء على زمزم أن يخرجوه بجهدهم، فجهدوا في ذلك فأعجزهم، فاستشاروا القاضي ثانياً في ذلك فأمرهم بتركه وحفظ الطواف منه، فبات ليلته تلك في الحرم والناس يدافعونه عن الطواف مرة بعد أخرى، حتى إذا كان وقت الثلث الأخير من الليل غفل عنه الناس، فدخـل وطاف بالبيت ثلاثة أشواط ثم طلع من الجانب الذي يلي الزيارة بالقرب من مقام الحنفي، فألقى نفسه هناك مستقبلاً البيت برأسه، وجعل رجليه نحو الزيارة وعجزه نحو باب العمرة، ثم مات على تلك الحالة، فأصبح الناس والقاضي المذكور فوجدوه على تلك الحالة، فأمر القاضي أن يحفر له حفرة بخارج الحرم بين الصفا والمروة مقابل باب علي رضي الله عنه ويدفن فيها، ففعلوا ذلك وحفروا له حفرة في المكان المذكور ودفن فيها.

قلت لعل فعل هذا الحمل فيه نوع إشارة إلى المكلفين المخاطبين ليعتبروا بفعله، فسبحان الملهم الباقي.

• • •

وفي يوم السبت سلخ المحرم خلع على صدر الدين العجمي واستقر ناظراً على الموارد الحشرية، وأفردت عن ديوان الوزارة وديوان الخاص.

• • •

(١) في الأصل رجلاه .  
(٢) فراغ في الأصل بقدر كلنين .

وقوى الفناء في القاهرة في أواخر شهر المحرم<sup>(١)</sup> ، وبلغ عدد الموتى إلى  
 مائة وعشرين نهما وأكثر ، وتحسنت الأسعار جدا ، فأصرف الدينار من  
 الذهب المصري بمبلغ ثلاثين درهما ، وفي المعاملة بمائتين وخمسين ، والمشخص  
 الأفرنتي بمائتين وثلاثين ، والناصري بمائتين وعشرين ، والرطل من العسل  
 المصري بأربعة عشر درهما ، وكذا الرطل من السمن ، ومن الزيت بثمانية ،  
 ومن الصابون بعشرة ، ومن الزيت الحار بثمانية ، واللحم الضأن السليخ  
 بثمانية ، والبقرى بستة ، والحبن المقلبي بتسعة ، والرطل الفلفل بأكثر من مائة ،  
 والزعفران كل درهم بخمسة ، والرطل من المسورد الشامي بخمسة وعشرين ،  
 والرطل من الشمع المقصور بستين ، والفضة الحجر كل درهم بأربعة عشر  
 وخمسة عشر ، والإردب من القمح الطيب بمائة وثمانين ، ومن الشعير بمائة  
 وثلاثين ، ومن الفول بمائة وخمسين ، والبطة من الدقيق - وهي خمسون رطلا  
 بالمصري - بمبلغ ستين درهما ، والويبة من الأرز إلى مائة وعشرين :

وأما القماش فلا يمكن وصفه لغلوه ، فبيع الذراع من الكتان الذي يساوي  
 درهين بخمسة وعشرين ، وبيع الثوب الحرير الذي كان يساوي ثلاثمائة  
 بمبلغ ثلاثة آلاف وأربعة آلاف ، وبيع القبع الصوف الذي كان يساوي  
 عشرة بمبلغ مائتين وأزيد ، وبيعت المشاية التي تساوي عشرة بثمانين  
 وتسعين ، وكان الثوب الصوف من السنجاب الذي كان يساوي مائتين  
 وخمسين بيع بألفين وأكثر ، والسمور الذي كان يساوي خمسمائة وسبعمائة بيع  
 بخمسة عشر ألفا ، والثوب البعلبكي الذي كان يساوي ستين وسبعين بيع  
 بألف وأكثر ، وقس على هذا بقية الأشياء :

وفي أواخر صفر ارتفع الفناء بإذن الله عز وجل .

(١) فراغ في الأصل بقدر كلمة واحدة .

(١) وفي يوم الأربعاء السابع من ربيع الأول سُمِرَ فارس المحمودي ، ثم وُسط في الرميعة ، وكان أمير طبلخاناه في أيام الناصر ، وكان السلطان الملك المؤيد استخدمه ورتب له كل شهر مبلغ عشرين ألف درهم ، وسبب تواسيته أن أعداءه نقلوا عنه أنه قال للأمير طوغان : « السلطان يريد يمسكك ويمسك الأمير شاهين الأفرم » ، فبلغ ذلك السلطان وطلب فارس المذكور وحاقق بينه وبين من نقل معه ( ٨٩ ب ) بحضور الأمراء ، ثم أمر بتسميره .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول خُلع على القاضي شمس شمس الدين الأموي المالكي واستقر قاضي القضاة المالكية عوضا عن القاضي شمس الدين المندني بحكم عزله .

وفي يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى أوفى النيل ، وكان ذلك اليوم موافقا لتاسع مسرى ، وركب السلطان لكسر الخليج ، وكان يوما مشهودا على العادة .

وفي يوم الخميس السادس من جمادى الأولى خُلع على تاج الدين ابن الهيصم ، واستقر وزيرا بالديار المصرية عوضا عن سعد الدين ابن البشيري بحكم عزله ومسكه .

(١) في الأصل « الثلاثاء » ، ويلاحظ أن في تحديد أيام شهر ربيع الأول في المتن اضطرابا فاماؤلف يعد الثلاثاء سابعه وبذلك يكون الأربعاء أوله ثم يعود في ص ٧ فيجعل يوم الاثنين ثاني عشره وبذلك يكون الخميس أوله ، وهو اليوم الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٨ بأنه أول شهر ربيع الأول .

(٢) أشارت النجوم الزاهرة ٣٢٧/١٦ إلى أن مقدار الوفاء كان ستة عشر ذراعا ، أما الوارد في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٠٨ ، فهو أن غاية الفيضان بلغت تسعة عشر ذراعا وعشرين قيراطا ، كما نصت على أن الوفاء حصل يوم الأربعاء التاسع من مسرى سنة ١١٢٩ وإن كان أول الشهر في التوفيقات هو الأحد ولكنه السبب في المتن أعلاه ، على أن ابن الصيرفي لا يلبث أن يضطرب في مطابقة أيام الاسبوع لأيام الشهر ويلاحظ ذلك في ص ٣٢٨ من ١٠٤٧ .

وفيه عُوق تقي الدين بن أبي شاكر ناظر الخصاص في القلعة ، ورسم عليه وعلى ابن البشيري .

وفي يوم السبت الثامن من جمادى الأولى خُلع على علم الدين بن الكويز واستقر ناظر الجيش بالديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين حسن ابن نصر الله بحكم عزله ، وخُلع على بدر الدين بن نصر الله واستقر ناظر الخصاص عوضا عن تقي الدين بن أبي شاكر بحكم عزله ومسكه ؛

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى ضرب السلطان محمد بن شعبان المحتسب بالقاهرة أكثر من أربعمئة عصى بسبب أخذه أموال الناس بالباطل ، هكذا قال شيخنا قاضي القضاة البدر العيني رحمه الله في تاريخه :

وفي يوم الخميس الثاني عشر منه خُلع على القاضي صدر الدين ابن العجمي قاضي القضاة الحنفية واستقر في حسبة القاهرة - مضافا إلى ما بيده من القضاء - عوضا عن ابن شعبان :

وفي يوم الخميس أيضا خلع على الأمير جانبك الصوفي المقدم واستقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير سودون الأشقر بحكم عزله ، وخُلع على الأمير سودون الأشقر واستقر أمير مجلس ، وكان الأمير جانبك الصوفي قد قدم من غزة قبل ذلك بأيام بسيرة ومعه الأمير تغرى بردى الملقب بسبدي الصغير بن أخت تمر تاش ، ومعهما الأمير قرقماس ونائب غزة الأمير الطنبغا العثماني نازنين على الرمنة ، فلما سمعوا بمجيء نوروز من الشام هربوا إلى أن وصلوا إلى قطيا ، وحضر الأميران المذكوران ، وتخلف قرقماس والطنبغا هناك :

• • •

(١) راجع ص ٣٢٧ ، حاشية رقم ١ .



### ذكر ركوب طوغان الحسنى الداودار

لما كانت صبيحة يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى استشاع في القاهرة ركوب الأمير طوغان الداودار ولم يصح ذلك ، ولكن وقع خباط كثير في القاهرة حتى غلقت الأسواق وأبواب المدينة ، وكان المذكور قد لبس ليلة الثلاثاء وألبس مماليكه في بيته ، وكان قد اتفق مع جماعة من الظاهرية والناصرية أن يلبسوا ويركبوا معه ، فانتظرهم تلك الليلة فلم يحضر إليه أحد منهم ، ولم يزل تلك الليلة في الانتظار إلى وقت الصبح ، فلما أيس منهم تفرقت منه جموعه وأعوانه ، وخرج بنفسه من باب سر بيته ولم يعلم أين ذهب ، فلما أصبح الناس يوم الثلاثاء كثر القسال والقبيل ، إلى أن رسم السلطان أن ينادى في البلد بالأمان والاطمئنان ، ومن أحضر طوغان فله عربة وخبز حلقة ، ولم يتعرض إلى أحد من مماليكه .

وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى ظهر طوغان في بيت تاج الدين بن بنت الملكى ، فدسك وطلع به إلى باب السلسلة ، وسفر آخر النهار إلى الإسكندرية للاعتقال بها صحبة الأمير طوغان أمير آخور .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين منه مسك السلطان الأمير سودون الأشقر أمير مجلس والأمير كمشبغا العيساوى أمير شكار المقدم ، وسفر آخر النهار إلى الإسكندرية للاعتقال بها صحبة الأمير برسباى .

(١) هكذا في الأصل ولكنها في النجوم الزاهرة « فله ما عليه مع خبز في الحلقة » .

(٢) لم يرد في النجوم الزاهرة ٦ / ٣٢٨ تحديد البيت الذى وجد فيه طوغان وإنما اكتفت بقولها « إنه وجد بمدينة مصر » .

(٣) هو الأمير برسباى الأشرفى الدقاقى الذى تبصيح في سنة ٨٢٥ سلطان مصر والشام .

وفي يوم الأحد الثاني والعشرين منه وسط أربعة أنفس في باب السلسلة وهم: مغلباي نائب القدس، وكان الأمير قرقماس مسكه وأرسله إلى السلطان، وبلغا - نائب القدس كان - أيضا، وأبو يزيد ممالك السلطان، وكان قد هرب منه ومسكوه، وقجقار، وكان مع طوغان في الاتفاق:

• • •

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من تاريخه فرق السلطان الإقطاعات المحلولة عن الأمراء، فأعطى إقطاع الأمير طوغان من غير زيادة للأمير إينال الصصلائي، وأعطى إقطاع الأمير سودون الأشقر للأمير تنبلك البجاسي، وإقطاع تنبلك للأمير طوغان أمير آخور، وإقطاع طوغان أمير آخور للأمير طرباي:

وفيه خلع على الأمير إينال الصصلائي، وخُلع أيضا على الأمير شاهين الأفرم خلعة الرضا، لما كثر فيهما القيل وقال<sup>(١)</sup>:

وفي يوم السبت الثامن والعشرين فيه خلع على الأمير جانبك - الدوادار الثاني أمير طبلخاناه - واستقر دوادار كبرا عوضا عن الأمير طوغان الحسني بحكم مسكه، وخلع على الأمير شرباش الكباش<sup>(٢)</sup> أحد الأمراء الستينات واستقر أمير خازندار.

وفي يوم الاثنين سلخ جمادى الأول خلع على الأمير فخر الدين [عبد الغني] ابن [عبد الرزاق] بن أبي الفرج كاشف الشرقية والغربية - واستقر أستاذار العالية عوضا عن الأمير بدر الدين حسن بن المحب بحكم عزله، وخلع على بدر الدين بن المحب واستقر مشير الدولة.

(١) وذلك أن الشائعة عمت بأنهما مالتان لطوغان في حركته.

(٢) « كباش » في النجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٩.

وفي يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم الأمير جارقطلو أتابك العساكر بدمشق هاربا من الأمير نوروز الحافظي ، فخلع عليه السلطان خلعة سنية وقابله بالإكرام والتحية .

وفي يوم الخميس الثامن من رجب عمل مهم عظيم لولد المقام الشريف المسمى بسيدى إبراهيم بسبب تزوجه بنت السلطان الملك الناصر التي كانت زوجة الأمير بكتمر جلق ، وكانت صغيرة عند بكتمر ، ولم يأخذ لها وجهها ، وكان يوما مشهودا .

• • •

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من رجب قدم الأمير الطنبغا القرمشي نائب صفد بسبب طلب السلطان له ، وولى عوضه على صفد الأمير قرقماس الذي كان قد تولى نيابة دمشق في التاريخ الذي ذكرناه ، ولم يتوجه إليها خوفا من نوروز ، وكان يتردد في الإقامة على غزة والرملة .

وفي يوم الاثنين التاسع عشر من رجب قدم الأمير بيسق الشيعي من بلاد الروم ، وكان قد سافر أيام الناصر قبل أن يخرج إلى الشام في سفره الذي قُتل فيه ، وكان قد أقام عند الأمير إسكندر صاحب رستوم ، وحصل له منه خير كثير وأشياء من العطايا الجزيلة .

وفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب خلع على الأمير منكلى بغا العجمي ، واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن القاضي صدر الدين بن الأدمي بحكم عزله ، وأضيفت إليه الحجوبية الصغرى أيضا .

• • •

وفي أوائل شعبان منها جاء الخبر منها بأن الأمير تمر تاش - المتغلب على حلب - اصطاح مع نوروز ، وكذلك الأمير قرقماس وأخوه تغرى بردى ،

واستشاع هذا الخبر فيهم ، وهرب الأمير الطنبغا منهما وقدم القاهرة يوم السبت الثاني من شعبان ، ثم وردت الأخبار بأن تمر تاش وصل إلى ساحل دمياط من جهة البحر المالح ، وأن الأمير قرقماس وأخاه تغرى بردى وصلا إلى قطيا هاربين من نوروز منتظرين قدوم الأمير دمرداش :

وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان عُزل صدر الدين بن العجمي عن نظر المواريث ، وفُوض الكلام إلى مرجان الطواشي .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين من شعبان قدم الأمير قرقماس القاهرة وطلع إلى السلطان فخلع عليه ونزل في بيت يلبغا العمري ، وتخلف أخوه تغرى بردى عند الصالحية .

وفي يوم السبت مستهل رمضان قدم الأمير دمرداش المحمدي من البحر المالح ومعه جماعة من أمراء حلب وبعض مماليك كانوا قد هربوا من حلب لما أرسل إليهم الأمير نوروز جماعة منهم الأمير طوخ نائبا على حلب من جهته ، فخلع عليه السلطان خلعة عظيمة ، وأركبه مركوبه الخاص بسرج ذهب وكنبوش مزركش ، ونزل إلى بيته .

وفي يوم الخميس السادس من رمضان خُلع على صدر الدين بن العجمي وتولى مشيخة تربة الناصر المستجدة ( ٩٠٠ هـ ) بقبة النصر عوضا عن شيخنا زين الدين حاجي التركماني بحكم عزله :

وفيه برز المرسوم الشريف للأمير آقباغ البرق مشد القصر بأن ينقل الأميرين سودون الأشقر وكمشباغ العيساوى من حبس إسكندرية إلى مدينة دمياط ، مع ما رتب لهما هناك على قدر الكفاية .

(١) في الأصل « وأخوه » .

(٢) هكذا في المخطوطة ، ولم نجد فيمن ترجم لهم المخاوي في الضوء اللامع ، رقم ١٠٠٩-١٠١٨ من اسمه

هكذا ، لكن لعله آقباغ شيطان علاء الدين الظاهري ، فقد ولي شد الدواوين وكان موته قتل سنة ٨٢١ هـ .

(١)  
وفي يوم الجمعة السابع منه رسم السلطان بخروج فريق مع العسكر منهم  
الأمير سودون القاضي ، وقجقار القردى ، وأقبردى رأس نوبة ، ويشبك  
شاد الشراب خاناه إلى جهة الصالحية بسبب مسك الأمير تغرى بردى ، ولكن  
ما أشيع في الظاهر إلا بسبب العربان .

وفي ليلة السبت الثامن منه استدعى السلطان الأمراء للإفطار عنده ، فلما  
أفطروا أمسك الأمير تمرناش وابن أخيه الأمير قرقماس ، وفي صبيحة يوم  
السبت سفرا إلى إسكندرية للاعتقال بها صحبة الأمير آقبای الخازندار .

وفي يوم الاثنين العاشر منه خلع على القاضي ناصر الدين بن العديم  
واستقر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضي صدر الدين  
ابن الأدمى بحكم عزله بالوفاة إلى رحمة الله تعالى .

\* \* \*

وفيه قدم العسكر الذين توجهوا لطلب الأمير تغرى بردى وهو صحبتهم .  
وفي يوم الخميس الثالث عشر منه خلع على الأمير قنباى المحمدى أمير  
آخور كبير واستقر نائب الشام عوضا عن الأمير نوروز الحافظى ،  
ونزل في يومه ذلك في باب السلسلة إلى بيت الأمير منجك عند سويقة  
العزى ، وخلع أيضا على الأمير إينال الصصلاى أمير مجلس واستقر  
نائب حلب عوضا عن الأمير طوخ المتولى من جهة نوروز ، وخلع أيضا  
على الأمير سودون قراصل واصل واستقر في نيابة غزة عوضا عن الأمير إينال  
الرجبى المتولى من جهة نوروز ، وخلع أيضا على الأمير أطنبغا القرمشى  
واستقر أمير آخور كبيراً عوضا عن الأمير قنباى بحكم استقراره في نيابة الشام .  
وفي يوم السبت السادس من شوال خلع على الأمير خليل الدشارى  
بحكم عزله .

(١) في الأصل « من » .

وفي هذا اليوم عدا السلطان إلى الجزيرة ؛  
 وفيه خرج الأمير بلبغا الناصري أنابك العساكر ومعه جماعة من الأمراء  
 والمماليك السلطانية إلى عرب البحيرة ؛  
 وفي يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شوال نُخِلع على صدر الدين  
 ابن العجمي واستقر ناظر المواريث على عادته ؛  
 وفي يوم الاثنين التاسع عشر من ذي القعدة قدم السلطان من الربيع ،  
 وعلق الخاليش ؛  
 وفي يوم السبت الخامس والعشرين منه عُرضت الأجناد والمماليك  
 الظاهرية والناصرية والمويدية ؛  
 وفيه خرج الأمير إينال الصصلائي الذي تولى حلب ، والأمير سودون  
 قرا صقل - الذي تولى غزة - إلى جهة الشام ، وسافرا بمن معهما .  
 وفي يوم الخميس السادس عشر من ذي الحجة خرج الأمير قنباي الذي  
 تولى الشام ؛  
 وفيه نُخِلع السلطان على داود أخي الخليفة المعوق واستقر خليفة  
 المسلمين ، وتلقب بالمعتضد بالله ، وكنى بأبي الفتح عوضا عن أخيه بحكم  
 عزله ومسكه ؛  
 وفيه أنفق السلطان على المماليك السلطانية كل نقر مائة ناصري ؛  
 وفي يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة خرج طلب الأمير سودون من  
 عبد الرحمن والأمير سودون القاضي ؛  
 وفيه نُخِلع على الشيخ شمس الدين محمد التبانى قاضي العسكر واستقر  
 قاضي القضاة الحنفية بدمشق .



وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه خرج خام الساطان وضرب  
في الريدانية :

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منه ضرب السلطان الوزير تاج الدين  
ابن الهيصم ضربا شديدا ، وقيل إنه علقه على جمل مقلوب الرأس لأسفل ،  
والرجلين إلى فوق ، وساقوا بالحمل ، ثم بعد ذلك رضى عنه وخلع عليه  
خلعة الاستمرار :

وحج بالناس في هذه السنة الأمير كزل العجمي :

• • •

### ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

٥١٢ - سيدى عمر بن السلطان الملك المؤيد ، توفي يوم السبت الخامس  
والعشرين من شهر صفر ، ودفن في تربة الناصر بالصحراء ، وعمره ثمانين  
سنة :

٥١٣ - فتح الله العجمي كاتب السر الشريف ، توفي ليلة الأحد الخامس  
من ربيع الأول منها بعد عقاب ألم وضرب شديد ، وقد ترجمه شيخنا قاضي  
القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه فقال : « كان أصله يهوديا من  
يهود بغداد ، أسلم وهو صغير ، وكان في فقر ومسكنة أول حاله ، ولقد  
بلغنى من بعض الثقة أنه كان يخدم عطارا بالصليبية ويشد الأوراق ، وكان  
عمه بديع رئيس الأطباء ، وتعلم صنعة الطب عنه ، ثم ترقى به الحال إلى أن  
اتصل بالأمير شيخ محمودى الخاصكى في دولة الظاهر وعظم أمره عنده  
إلى أن أسلم له جميع أموره ، وكان هو الذى يتحدث في إقطاعه ، وحصل في أيامه  
أموالا كبيرة ، وتزوج بأمه ، فترقى بها عنده إلى منزلة كبيرة ، ثم لما توفي

علاء الدين بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية سعى الأمير شيخ الخاصكي له عند الظاهر برقوق فقرره رئيسا ، فاتصل بسبب ذلك إلى الظاهر ، ثم آل أمره إلى أن تولى كتابة السر الشريف عوضا عن القاضي بدر الدين بحكم وفاته ، ولم يزل حاله في الترقى في أيام الناصر ، وحصل أموالا جزيلة وعمر أملاكا كثيرة ، ولم يزل يعمر إلى أن أصيب بالقتل والمصادرة ، وخلف موجودا كثيرا ، فأخذ السلطان جميع موجوده : وكان رجلا بخيلا ، قليل الخير ، صاحب خبث ومكر ، ولم يشتهر عنه كبير معروف ، غير أنه بنى تربة بالصحراء وأوقف عليها أوقافا ، فعندما مسك أخذت كلها ، والله سبحانه هو القهار » ، هذا آخر كلام البدر العيني ، وقال غيره : « كان عالما بصناعة الطب ، بل ليس في زمانه مثله ، وترقى في الدولة الناصرية ، وصار صاحب الحل والعقد بها » .

ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

٥١٤ - الشيخ شمس الدين محمد العراقي ، توفي يوم الأربعاء الخامس من شعبان منها ، وكان رجلا فقيها ، فرضيا ، نحويا ، لغويا ، دينيا ، صالحا ، خيرا ، يعتقدُه الناس ، رحمه الله .

٥١٥ - الشيخ فخر الدين عثمان البرماوى ، توفي ليلة الاثنين السابع عشر من شعبان منها ، وكان رجلا فاضلا عالما بعلوم شتى كعلوم القراءات ،

(١) انفقت النجوم الزاهرة ٤٣٧/٦ وشذرات الذهب على أن وفاته كانت يوم الاثنين تاسع عشره ، أما الضوء اللامع ٤٣٦/٥ فجعلها « سابع عشره » ، هذا وقد جاء في التوقيفات الإلهامية ص ٤٠٨ أن أول شعبان كان يوم الجمعة ، أما الشيخ البرماوى فنسب إلى برما في محافظة الغربية ، هذا وقد ورد في القاموس الجغرافى ق ١ ص ١٥٥ - ١٥٦ أنها تسمى Perma التي ذكرها المسبجوتيه في قاموسه والتي قال عنها إنها ناحية بمخمل وجودها في صالجر ، ثم عاد القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧ فأشار إلى أن اسمها القبلى القديم هو Baramai ثم اقتبس المؤلف المرحوم محمد رمزى ما وصفها به ابن جبیر في رحلته سنة ٥٨٧ إذ قال « برمة : قرية كبيرة فيها السوق وجميع المرافق » .

وعلم النحو وغيرهما من العلوم قرأ على الشيخ فخر الدين الضريير إمام الجامع الأزهر ، وتصدى للقراءة في موضعه في مدرسة السلطان الملك الظاهر برقوق :

٥١٦ - قاضي القضاة صدر الدين بن الأدمي الحنفي ، توفي ليلة السبت الثاني من رمضان ، ودفن يوم السبت في تربة الصوفية ، وذكره شيخنا العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه فقال : « كان رجلا قليل العلم ، عديم الخير ، غير مشكور السيرة في منصبه ، متهما بارتكاب المنكرات <sup>(١)</sup> » .

٥١٧ - قاضي القضاة شمس الدين محمد الأحنائي الشافعي الحاكم بمدينة دمشق ، توفي في شهر رجب في دمشق ، وكان لا بأس به في عصره <sup>(٢)</sup> وخلف أموالا كثيرة وأملا كما حسنة .

٥١٨ - القاضي نور الدين القرافي <sup>(٣)</sup> ، نائب الحكيم العزيز الحنفي ، توفي في العشرين من رمضان ، وكان مشكور السيرة ، وله مشاركة في بعض العلوم .

(١) هذا وقد اختطف الناس فيه ما بين مادح وقادح ، فمن مدحه الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين الدمشقي لما ولي كتابة السر بدمشق بقوله :

ولاية صدر الدين للسر كاتباً لها في النفوس المطمئنة موقع  
وهناك من هجاء في هذه التولية ذاتها كقول أحدهم :

كتابة السر عندي وجودها كالمدم  
وأصبحت بين الوري مصفوعة بالأدم

انظر في ذلك النجوم الزاهرة ٦ / ٣٨ ، هذا وقد جاء في قضاة دمشق ، ص ٢٠٧ « أنه كان لا يتعفف » .

(٢) انظر ابن طولون : قضاة دمشق ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٣) اكتفى الضوء اللامع ٦ / ٢٠٥ في ترجمته بقوله : « على القرافي الحنفي نائب الحكم بمركز دارالتفاح - مات سنة ست عشرة » .

- ٥١٩ - الأمير مبارك شاه الظاهري ، توفي في أوائل رمضان منها ، وكان من الظلمة القدماء ، ولى الوظائف الكبيرة : الحجوبية والوزارة وكشف الخيزية والأستادارية وغيرها :
- ٥٢٠ - الأمير تغرى بردى الملقب ( ٩٠ ب ) بسيدى الصغير ، توفي ليلة الاثنين السابع من شوال مقتولا بقلعة الجبل ، وكان محبوبا في البرج من حين مسكه على انصالحية على ما ذكرناه :
- ٥٢١ - الأمير الطنبغا المهندار ، توفي يوم السبت السابع عشر من شعبان وكان أمير عشرة ، أصله تركماني من ممالك الظاهر .
- ٥٢٢ - الأمير جقمق الأحمدي ، توفي في آخر جمادى الأولى منها ، وكان أمير عشرة ورأس نوبة من ممالك الظاهر ، وكان أستاذا في لعب الرمح ، غير أنه كان خفيف العقل ، خبيث الفكر ، شحيح النفس ، منهمكا على المعاصي والمنكرات ، مدمنا للخمر ، حتى قال الحافظ البدر العيني رحمة الله عليه : « ولم يمت إلا وهو غريق في السكر والفسق » .

• • •

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

#### في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد الملك المؤيد ، وخليفة الوقت المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله ، وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير يلبغا الناصري ، وقاضي القضاة الشافعية جلال الدين عبد الرحيم ابن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفية ناصر الدين بن العديم ، وقاضي قضاة المالكية شمس الدين الأموي ، وقاضي القضاة الحنابلة مجد الدين سالم ، والوزير الصاحب تاج الدين بن الهيصم ، وناظر الخصاص بدر الدين حسن بن نصر الله ، وناظر الجيش القاضي علم الدين بن الكويز ، وأستادار العالية فخر الدين بن أبي الفرج ، ونائب الثغر السكندري الأمير بدر الدين حسن بن المحب ، ونائب غزة الأمير سودون قرا صقل ، والمتغلب على الشام بأسرها الأمير نوروز الحافظي ، ونائب طرابلس الأمير قمش من جهة نوروز ، وصاحب بلاد قرمان الأمير محمد بك بن علاء الدين بن قرمان ، وصاحب بقية الروم بأسرها والللاجات الأمير كرشجي ، وكان قد قتل أخاه أمير موسى جلبي الذي كان تحت صاحب الللاجات من البر الغربي من البحر المسالحي واستولى على البلاد ، وصاحب بغداد وتبريز الأمير قرا يوسف التركماني ، وصاحب اليمن الملك الناصر بن الملك الأشرف :

## ذكر توجه السلطان الملك المؤيد إلى الشام لأجل محاربة نوروز

لما كان يوم الاثنين الرابع من محرم هذه السنة برز السلطان الملك المؤيد متوجها إلى الشام ، ونزل في الريدانية :  
وفي يوم السبت التاسع منه رحل من الريدانية بمن معه من العساكر ،  
وخلع قبل أن يسافر على الشيخ زين الدين حاجي واستقر في مشيخة تربة  
الناصر بالصبحراء على عادته عوضا عن صدر الدين بن العجمي بحكم  
عزله ، ولكن خلع عليه واستقر ناظر الجيش بدمشق المحروسة ، وخلع  
على ابن البقرى واستقر ناظر الموارد عوضا عن ابن العجمي بحكم  
انتقاله إلى الشام : وكان السلطان المؤيد قد استناب في القاهرة الأمير الطنبغا  
العثماني وأقام في باب السلسلة (١) :

وجعل في القلعة الأمير برد بك قمقتا (٢) ، وفي باب الستارة الأمير صهاى الحسنى ،  
وفي المدينة الأمير قجق حاجب الحجاب وسكن في بيت منجك اليوسنى :  
وسافر صحبة السلطان الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود ، والقضاة  
الأربعة المذكورون ، والوزير تاج الدين بن الهيصم ، وناظر الجيش علم الدين  
ابن الكويز وأخوه صلاح الدين والقاضى ناصر محمد بن البارزى كاتب السر ،  
وسافر بعده بشهر القاضى بدر الدين ناظر الخاص صحبة الأمير فخر الدين  
ابن أبى الفرج الأستاذار :

\* \* \*

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم قدم بريدى يدعى شويخ  
وأخبر أن السلطان الملك المؤيد دخل غزة وهو في غاية البهائم والعزة ، وكان  
دخوله لها يوم الثالث والعشرين من المحرم ، وقصد التوجه إلى الشام يوم  
الجمعة التاسع والعشرين :

(٢) هكذا في النجوم الزاهرة ٣٣٥/٩ .

(١) يقصد بذلك الطنبغا العثماني .



## ذكر ما وقع بعد دخول السلطان الملك المؤيد الشام ومسك نوروز وقتله وتجهيز رأسه إلى القاهرة

لما رحل السلطان المؤيد من غزة سافر في أيام عديدة حتى وصل إلى قبة يلغا يوم الثامن من صفر ، وكان ذلك حيلة منه لأنه لو أراد لوصل إليها في أربعة أيام ، وتلاقت كشافة السلطان مع كشافة نوروز ، ووقع بينهم حرب عظيم ، وقتل من الفريقين جماعة ، وجرح آخرون ، وكانت كشافة نوروز ترجح حالهم على كشافة السلطان ، فبلغ ذلك السلطان - وكان نازلا على شقحب - فركب على الفور بنفسه والعساكر صحبته إلى أن وصل إليهم ، فطرد كشافة نوروز حتى دخلوا الشام ، وعاد السلطان ونزل على قببات الشام وحضر إليه مماليك كثيرة من جهة نوروز .

وهرب من عند السلطان الأمير منجك أمير عشرة ، وسودون المرذاني أمير عشرة ، وتذبح أمير عشرة ، وجاء الخبر بأن عندهم غلاء عظيما ، حتى بيعت العليقة بستين درهما . ثم استمر القتال بين عسكر السلطان وعسكر نوروز أياما ، وآخر الأمر ضعف حال نوروز وتحصن بالقلعة بمن معه من الأمراء ، ونزل الملك المؤيد بالشام ، وتفرق عسكره حول القلعة ، ولم يزلوا في الحرب والرمي إلى أن طلب الأمير نوروز الصلح ، وأرسل إلى السلطان الأمير قمش نائب طرابلس وأخاه ، ثم آل الأمر إلى أن نزل نوروز من القلعة بمن معه من الأمراء ، ووقع الكل في قبضة السلطان .

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين جاء قاصد من نائب غزة إلى القاهرة ، وأخبر بأن السلطان أخذ قلعة الشام ومسك نوروز ومن معه من الأمراء ، وقطع رأس نوروز وأرسله إلى القاهرة ، « وما هو واصل إليكم » فعند ذلك وقعت المناداة في أسواق القاهرة ببشارة انتصار السلطان ودملاك أعدائه ووقوعهم في قبضته .

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الأولى حضر الأمير شرباش قاشق أمير عشرة ورأس نوبة، وصحبته علبة فيها رأس نوروز، وعلقوه في باب الدرج<sup>(١)</sup>، وزينوا المدينة، وكان ذلك يوماً مشهوداً. وهذه القصة كانت في السابع من ربيع الآخر.

\* \* \*

### ذكر سفر السلطان المؤيد

#### إلى جهة حلب وما وقع بعد ذلك

لما كان يوم الثلاثاء السادس من جمادى الأولى خرج السلطان من دمشق ونزل ببرزة، وأقام إلى يوم الخميس الثامن من الشهر المذكور، ثم رحل حتى وصل البليستين، ثم إلى درندة، ثم رجع إلى ملطية وأناب فيها الأمير كزل ورتب حاله، وهرب ابن كبك المتغلب على ملطية، ثم رجع منها<sup>(٢)</sup> إلى حلب ثم إلى دمشق واستقر (٩١ أ) بالنواب في ولايتهم، فولى على حلب الأمير إينال الصصلائي، وعلى دمشق الأمير قنباى المحمدى، وعلى حماة الأمير تنبك البجاسى، وعلى طرابلس الأمير سودون من عبد الرحمن، وعلى غزة الأمير طرباى، وولى على قلعة الروم جانبك الحمزاوى بعد أن مسك نائبها طوغان ووسطه:

ولما خرج من دمشق جاء على القدس الشريف وزاره، وتصدق هناك بمال جزيل، حتى أخبرني والدى رحمه الله أنه كان صير في السلطان، وكان رفيق المرحوم الزينى عبد الباسط بن خليل ناظر الخزانة الشريفة، وأنه تأخر معه من مال الصدقة كيس فيه قريب الخمسمائة دينار فضة، فشاور عليه فقال: «خله لك» ومثل هذا كثير، فرحم الله أرواحهم الطاهرة، ومحاسنهم وشيمهم الفاخرة.

(١) «باب زويلة» في النجوم الزاهرة ٦/٣٢٥.

(٢) المقصود بذلك الملك المؤيد شيخ.

ثم حضر إلى الديار المصرية ونزل على الخانقاه يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان من هذه السنة، وأقام فيها إلى غرة رمضان، ثم دخل القاهرة .

\* \* \*

### ذكر دخول السلطان القاهرة

وما اتفق بعد ذلك

لما كان يوم الخميس مستهل شهر رمضان من هذه السنة، دخل السلطان القاهرة وبين يديه عساكره وجنوده وأرباب وظائف ودولته، وكان يوما مشهودا .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه مسك السلطان ثلاثة أمراء من المقدمين الألوفاً، أحدهم حاجب الحجاب قجق، والثاني الأمير يلبغا الناصري<sup>(٢)</sup>، والثالث الأمير تميزاز<sup>(٣)</sup>، وسفروا إلى الإسكندرية للاعتقال بها صحبة الأمير صهاى الحسنى .

وفيه خلع على الأمير الطنبغا العثماني واستقر ناظرا على بیمارستان المنصوري، وكان يوم فيه سرور لقوم، وترح لآخرين، وكل ذلك بمقدور الله جل سبحانه .

وفيه خلع على القاضي جمال الدين الأقفهسي المالكي واستقر قاضي القضاة المالكية عوضا عن القاضي شمس الدين الأموي بحكم عزله، وكان السلطان عزله وهو في دمشق قبل توجهه إلى الديار المصرية لما قيل عنه من أمور اقتضت عزله .

(١) يعني بذلك خانقاه مريا قوم، وقد سبق التعريف بها .

(٢) في النجوم الزاهرة ٣٤١/٦ «المظفرى» ويصح فيه الاثنان وذلك نسبة لجالبه «الظاهرى برقوق الأتابكى» كما نص على ذلك السخاوى في الضوء اللامع ١٠/١١٢٩ .

(٣) في النجوم الزاهرة ٣٤١/٦ «تمان تمرأرق» .

وفي يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على الأمير سودون القاضي واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الأمير قجق بحكم مسكه وعزله ، وكذلك خلع على الأمير قجقار القردي واستقر أمير مجلس ، وكذا خلع على الأمير جاني بك الصوفي رأس نوبة كبير واستقر أمير سلاح عوضا عن الأمير شاهين الأفرم بحكم وفاته .

وفيه مسك السلطان ثلاثة من الأمراء العشرات وهم : الأمير طقز ، نفاه إلى الشام ، والأمير منطاش نفاه إلى صغد ، والأمير تنبك القاضي نفاه إلى طرابلس ، ونفي أيضا سودون الأعرج إلى قوص .

وفي يوم الاثنين التاسع عشر رمضان خلع على الأمير تنبك ميق واستقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير جانبك الصوفي بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح ، وخلع أيضا على الأمير أقبای الخازندار واستقر دوادار كبيرا عوضا عن الأمير جانبك بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من رمضان خلع على الأمير بدرالدين ابن المحب - الذي كان نائب إسكندرية - وتولى الأستادارية على عادته عوضا عن الأمير فخر الدين بن أبي الفرج بحكم تسحبه عن السلطان وهو في الشام ، واستقر في نيابة الإسكندرية الأمير صهای ، وكان قد سفر الأمراء المذكورين إلى الإسكندرية .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من شوال مسك السلطان الأمير منكلي بغا الحاجب والمحتسب وسلمه إلى الأمير التاج ، وخلع على الأمير التاج والى القاهرة واستقر محتسبا بالديار المصرية ومصر العتيقة ، مضافا لما بيده من الوظائف وكشف القلوبية وشدد العائر المهندارية وغير ذلك .

وفي يوم الاثنين الثالث من ذى القعدة عدا السلطان ذاك البر - أعنى  
برالجيزية - وأقام فيه أياما ، ثم سافر إلى البحيرة لأجل عربها ، ثم عاد بعد  
أيام ونزل على أوسيم في الخامس والعشرين من ذى الحجة .

وحج بالناس في هذه السنة الأمير جقمق الدوادار الثاني :

\* \* \*

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٥٢٣ - الأمير نوروز الحافظي ، قتل في التاريخ الذي ذكرناه ، وكان  
من الأمراء العظام إلى الغاية في أيام الملك الظاهر ، وتولى رأس نوبة كبيرا  
ثم اعتقله الظاهر ومات وهو في السجن وأخرج الأمير أيتمش ،  
ثم جرى عليه ما جرى إلى أن قتل ، وكان رجلا جبارا ، ظلما غشوما  
بخيلا ، ذا جرأة وشهامة ، مع شح وتكبر ، ولم يشتهر عنه شيء من الخير :

٥٢٤ - الأمير يشبك بن أزدمر ، قتل في هذه السنة مع نوروز ، كان  
رجلا شجاعا مهابا مشهورا بالفروسية والشجاعة الزائدة ، ولكنه كان  
ظالما ، لم يشتهر عنه خير .

٥٢٥ - الأمير قمش [ بن عبد الله الظاهري ] ، كان من مماليك الظاهر ،  
قتل مع هؤلاء المذكورين وكانت أفعاله كأفعالهم في قلة الخير ، وشبيه الشيء  
منجذب إليه :

٥٢٦ - الأمير طوخ المتغلب على حلب في هذه السنة مع المذكورين ،  
وقسه على من تقدم منهم .

٥٢٧ - الأمير مصبغا ، أحد المقدمين بالديار الشامية ، قتل في هذه السنة ،  
وكان رجلا دينا خيرا ، حافظا لكتاب الله ، ماشيا على سنن رسوله - صلى الله  
عليه وسلم - وكان يتلو كتاب الله حفظا وتجويدا .

(١) ويرف أيضا بيطبخ ، أنظر : الضوء اللامع ، والطباخ : لإعلام النبلاء . ١٦٨/٥ .

٥٢٨ - الأمير بلبغا الناصري أتائبك العساكر بالديار المصرية، توفى ليلة الجمعة الثاني من رمضان ودفن قبل صلاة يوم الجمعة ، وكان رجلا لا بأس به ، ولكنه كان في البخل على جانب عظيم ، ولم يشتهر عنه معروف :  
 ٥٢٩ - الأمير جانبك الدوادار توفى في حماة والسلطان ذاهب إلى حلب ، وكان شابا حسن الشكل جميل الصورة .

٥٣٠ - الأمير شاهين الأفرم ، توفى في الرملة وهو مسافر مع السلطان ، وكان قليل الدين منهمكا على المعاصي ، ومدمنا على الخمر ليلته ونهاره يتعاطى اللواط ، ولم يشتهر عنه خير ولا معروف ، وخلف جملة أموال وغلل وحواصل وأخذها السلطان ، ولم تنعمه دنيا ولا أخرى .



## ( ٩١ ب ) فصل

### فيما وقع من الحوادث

في هذه السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية أبو النصر شيخ ،  
وخليفة الوقت المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله ،  
وصاحب اليمن هو الملك الناصر بن الملك الأشرف ، وصاحب الروم  
واللاجات كرشجي بن الملك أبي يزيد مراد خان بن أرخان بن عثمان جق ،  
وكان قبل خروج السنة الماضية مشى على ابن قرمان بعد أن عدا من بر  
القسطنطينية ، وتفرق عسكر ابن قرمان ، وهرب هو وتحصن في بعض  
القلاع وخرجت السنة وهم على هذا .

وصاحب بغداد وتبريز والموصل وماردين هو قرا يوسف بن قرا محمد ،  
وصاحب دست وصرای الأمير أدكا .

ونائب دمشق الأمير قنباى المحمودى ، ونائب حلب الأمير اينال الصصلاى ،  
ونائب طرابلس الأمير سودون من عبد الرحمن ، ونائب حماه الأمير تنبلك  
البجاسى ، ونائب غزة الأمير طرباى ، ونائب إسكندرية أمير صماى .  
والأمير الكبير بالديار المصرية الطنبغا العثمانى ، وأمير آخور كبير الطنبغا  
القرمشى ، والداوادار الكبير الأمير آقباى ، ورأس نوبة كبير الأمير تنبلك  
ميق ، وأمير مجلس الأمير جانبك الصوفى ، وأستادار العالية بدر الدين

المحب ، والوزير تاج الدين بن الهيصم ، وناظر الخاص بدر الدين حسن ابن نصر الله ، وناظر الجيش علم الدين بن الكوينز ، وكاتب السر القاضي ناصر الدين البارزي الحموي ، وقاضي القضاة الشافعي جلال الدين عبد الرحيم بن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفي ناصر الدين بن العديم ، وقاضي القضاة المالكي جمال الدين الأقفهسي ، وقاضي القضاة الحنبلي مجد الدين سالم العسقلاني .

\* \* \*

وفي يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل السلطان المؤيد المدينة ، وعدا من بر أنبوبة من سفر البحيرة وتروجة الذي كان توجه إليه لأجل العربان العاصين ، وكان يوما مشهودا .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من صفر خلع على القاضي علاء الدين أبي المعالي الحموي الحنبلي الشهير بابن مغلي ، واستقر قاضي القضاة الحنابلة بالديار المصرية عوضا عن مجد الدين سالم بحكم عزله ، وكان لها أهلا وزيادة ، فإنه كان من العلماء الصالحاء الحفظة الممكنين الذين يهتدى بهم ، وكان رحمه الله من أعز أصحاب الوالد ، ونشأت في بيته أنا وولده محيي الدين ، وكان مع علمه الغزير كثير التواضع للفقير ، وسأذكر ترجمته إن شاء الله تعالى مستوفاة في وفاته ، وكان قد قدم القاهرة من مدة ثلاثة شهور .

وخلع أيضا على القاضي تقي الدين بن الحبيشي الحموي واستقر قاضي العساكر المنصورة بالديار المصرية :

• • •

وفي شهر صفر منها توقف سعر الذهب الناصري جدا ، حتى إن الإنسان يكون معه الناصري فيدور بالبلد به ما يجد من بصرقه ، حتى نودي بأن الناصرية على حالها فشي الحال وصار يصر فبمائتين وأكثر وأقل :

وفي شهر ربيع الأول ضرب السلطان دراهم جددا ، زنة كل درهم ثمانية عشر فلوس ، ويصرف بثمانية عشر الدرهم المؤيدى ، ويصرف درهم بتسعة وربع درهم بأربعة ونصف :

وفيه برز المرسوم الشريف السلطاني بأن يحفر من عند المقياس إلى أن ينتهى إلى جامع الخطيرى ببولاق ، وجعل هناك أمراء وأجنادا ومشدين وفعلة كثيرة وأبقارا بالحراريف ، واستمر العمل إلى أن سخروا الناس ، ثم في أول ربيع الأول نودى أن جميع أهل الحرف والصنائع والأسواق يخرجون نوبة نوبة ويعملون هناك :

وفي يوم الاثنين الثالث من ربيع الأخيرة توجه السلطان إلى العمل وأخذ الفأس بيده وحفر بعض شىء ، فعند ذلك لم يبق أحد من أعيان الدولة وأرباب الوظائف والمباشرين حتى أخذوا قفنا بأيديهم وحولوا التراب من موضع الحفر ، وأقام السلطان هناك إلى العصر ومد الأسمطة والأطعمة :

\* \* \*

وفي هذا الشهر أخذ السلطان الأملاك المجاورة لخزانة شمايل وهدها وهد الخزانة المذكورة ، وكشف هناك أرضا واسعة ، وشرع في عمارة جامع خانقاه وعين شادا بسبب ذلك ، وأحضروا من الرجال والفعلة والدواب والجمال والبقر والعجل ، وتم تحويل شىء كثير من الأحجار حتى كان العليق الذى يصرف لهم في كل يوم خمسمائة عليقة :

(١) يشير المؤلف هنا إلى «السد» الذى أمر السلطان بعمله عند الجامع الناصرى الجديد وبين جزيرة الروضة ، وقد أفاضت النجوم الزاهرة ٦/٣٤٤ - ٣٤٦ فى التكلم عنه ، ويلاحظ أن ابتداء العمل فيه كان يوم ١٠ صفر .

وفي شهر ربيع الآخر عزل السلطان الأمير طوغان من نيابة صفد  
 وولاه حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن الأمير غرس الدين الدشاري ،  
 وولى الدشاري نيابة صفد ، وكان المسفر لها الأمير إينال رأس نوبة صغير  
 الملقب بالأزعر الأعور :

\* \* \*

### ذكر عزل نائب الشام وما جرى بعد ذلك

لما كان يوم الاثنين<sup>(١)</sup> السابع عشر من جمادى الأولى منها عزل السلطان  
 الأمير قنباى المحمدى عن نيابة دمشق ، وخلع على الأمير أظنبيغا العثماني  
 أتابك العساكر بالديار المصرية واستقر نائب الشام .

وفيهما خلع أيضا على الأمير أقبردى المنقار - أحد المقدمين الألوف بالديار  
 المصرية ورأس نوبة ثانی - واستقر في نيابة إسكندرية عوضا عن الأمير  
 صهاى الحسنى بحكم عزله .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى أوفى النيل وركب  
 السلطان وتوجه إلى المقياس وعدى في البحر وكسر الخليج ، وكان يوما  
 مشهودا :

وفي يوم الأحد سلخ جمادى الأولى زاد النيل بإذن الله تعالى خمسة عشر  
 إصبعا ، وهذا شيء غريب جدا لم يعهد مثله إلا في النادر .

(١) أشار المؤلف إلى أيام شهر جمادى الأولى فجعل في ص ٦ الاثنين ١٧ منه والسبت ٢٩ منه (ص ١٢)  
 والأحد ٣٠ منه (ص ١٥) ومعنى هذا أن أوله كان السبت وقد ترتب على هذا اعتباره الخميس ٤ جمادى  
 الآخرة (ص ٣٥١) أى أن الاثنين أوله ولكنه عاد فجعل الاثنين ٢٠ جمادى الآخرة ، على حين  
 أنه ورد بالتوفيق ص ٤٠٩ أن أول جمادى الأولى سنة ٨١٨ هو الثلاثاء ، وأول جمادى الثانية  
 هو الخميس . والملاحظة العامة هي أن ابن الصيرفي غير دقيق في تحديده أيام الشهر بأيام الأسبوع ويجب  
 أن تؤخذ تواريخه بحذر شديد .

وفي يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة حفروا أساس الجامع - الذى أشار السلطان بعمارتة - المجاور لباب زويلة :

وفي يوم السبت السادس من جمادى الآخرة خرج الأمير الطنبغا العثماني متوجها إلى محل ولايته بدمشق ، ثم جاءت الأخبار بأن الأمير قنباى نائب دمشق عصى وأظهر النفاق ، وركبوا فى الشام وجرت فتنة كبيرة . ثم جاء الخبر بأن الأمير طرباى نائب غزة عصى أيضا ورحل من غزة وتوجه إلى نائب الشام ، ثم إن السلطان عين الأمير يشبك شاد الشراب خاناه أحد المقدمين وأضاف إليه مائة مملوك وأرسلهم إلى النائب الجديد ، تقوية له على المخامرين بالشام .

وفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة خلع على الأمير مشترك أحد المقدمين بالديار المصرية واستقر فى نيابة العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير الطنبغا العثماني بحكم انتقاله إلى نيابة الشام .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين منه خلع على الأمير الطنبغا القرمشى أمير آخور كبير واستقر فى نيابة العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير الطنبغا العثماني بحكم انتقاله إلى نيابة الشام .

وفي يوم الخميس سلخ جمادى الآخرة خلع على القرمشى المذكور واستقر ناظرا على المارستان المنصورى ، وخلع على الأمير تنبك ميق رأس نوبة كبير واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير الطنبغا القرمشى بحكم انتقاله إلى الأتابكية .

وفي يوم الاثنين الرابع من رجب منها خلع على الأمير سودون قراصقل أحد المقدمين بالديار المصرية واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الأمير

سودون القاضي بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة كبير، وخلع على سودون القاضي أيضا بذلك عوضا عن الأمير تنبلك مبق (١٩٢) بحكم انتقاله إلى إمرة آخورية الكبرى :

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من رجب داروا بالمحمل الشريف :

وفيه خرج الأمير أقبای [ المؤیدی ] الدوادار الكبير وصحبته مائتان وخمسون مملوكا لمحاربة نائب الشام الذي أظهر العصيان فإنه جمع جماعة من أهل الفساد والطغيان :

وفي يوم الخميس الرابع عشر منه مسك السلطان الأمير جانبك الصوفي أمير سلاح وحبسه في قلعة الجبل :

وفيه رسم بتجهيز العساكر إلى الشام لأجل محاربة الخارجين عن الطاعة :

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من رجب فرق السلطان النفقة على المماليك السلطانية، كل نمر<sup>(٣)</sup> تسعة وثلاثين أفرنتي، حسابا عن عشرة آلاف درهم وجملا :

(١) تختلف رواية أبي المحاسن في النجوم الزاهرة ٦/٣٥١ عما أورده الصيرفي بالمتن اختلافا كليا فينا نرى ابن الصيرفي يشير أعلاه إلى أن خروج أقبای المؤیدی كان لمحاربة نائب الشام الطغيا العماني لإظهاره العصيان على السلطان المؤيد شيخ إذا بنا نرى أبا المحاسن يقول إن خروجه كان نجدة «لنائب الشام» دون ما يشير من قريب أو بعيد إلى تمرده وعصيانه . هل أن أبا المحاسن يعود بمدقيل فيقول إنه في ١٢ رجب قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منبجك من دمشق فارا من قاني باي «نائب الشام» فارتجت القاهرة لسفر السلطان إلى البلاد والشامية .

(٢) كانت هي نفقة السفر إلى البلاد الشامية .

(٣) خص كل مملوك بثلاثين دينارا أفرنتية وتسمين نصف فضة مؤيدية ، راجع النجوم

الزاهرة ٦/٤٥١ .



وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر منه آخر النهار مسك السلطان الوزير تاج الدين بن الهيصم وحاشيته، وكان متولى ذلك أستاذار العالوية . وفي يوم الأربعاء التاسع عشر منه طلوعوا به إلى السلطان فضربه ضربا شديعا وقرر عليه مالا جزيلًا .

وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين منه خلع على علم الدين أبو كم الذى كان وزيرًا واستقر ناظر<sup>(١)</sup> الدولة الشريفة :

\* \* \*

### ذكر سفر السلطان الملك المؤيد إلى البلاد الشامية لأجل محاربة العاصين

لما كان يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب خرج السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة من قلعة الجبل إلى أن وصل المصطبة ، وخلع على الأمير ططر واستقر به نائب الغيبة ورسم له بالإقامة فى باب السلسلة ، وخلع على الأمير قرا صقل حاجب الحجاب ورسم له بالإقامة فى المدينة ، وخلع على الأمير قطلوبغا التمنى وأمره أن يقيم بالقلعة ، ولم يسافر مع السلطان من القضاة إلا القاضى ناصر الدين بن العديم الحنفى ، ولم ينزل السلطان بعد خروجه إلا فى منزلة العكرشة<sup>(٢)</sup> ، وبات هناك ليلة السبت وأصبح على جناح الطريق مسرعًا .

(١) وذلك كى يستد مهمات الدولة مدة غياب السلطان فى سفره الى الشام .

(٢) العكرشة أو العكريشة اسم يطلق على مكانين فى مصر أحدهما بلدة قديمة مدرسة فى شبين القناطر والأخرى حديثة بمركز كفر الدوار، وترجع الحديثة إلى الثلث الأول من القرن العاشر الهجرى ومن ثم فهى أجد تاريخًا من الأخرى موضوع هذا الكتاب، راجع القاموس الجغرافى ، القسم الخاص بالبلاد المدرسة فى ١ ص ٨٦ حيث قال إنها من نواحي القليوبية وأنها تقع شرق العشى بناء على ما جاء فى الانتصار لابن دلق وقد سبق للرحوم محمد رمزى أن علق على النجوم الزاهرة (ط . مصر) ١٨٢/١١ حاشية رقم ١ فقال إنه تبين له أن العكريشة اسم يطلق على بركة واقعة فى الطريق الصحراوى بين القاهرة وبلبيس وأن هذه البركة لا تزال باقية الى اليوم بأراضى بلدة أبوزمبل .

وفي يوم الاثنين الثاني من شعبان وصل بریدی وأخبر أن السلطان دخل مدينة غزة يوم الجمعة التاسع والعشرين من رجب وصلی فيها الجمعة وتوجه إلى ناحية الشام :

وفي يوم الثلاثاء العاشر من شعبان حضر بریدی وأخبر أن السلطان على اللجون ، وأن نائب الشام قنباى خرج من الشام ومعه الأمير طرباى نائب غزة وسودون من عبد الرحمن نائب طرابلس وتنبك البجاءى نائب حماه في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب ، وأن السلطان توجه إلى الشام :

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شعبان وصل بریدی وأخبر بدخول السلطان الشام يوم الجمعة<sup>(١)</sup> وأقام بها يومين ثم خرج منها متوجها إلى البلاد الحلبية :

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان حضر مملوك نائب غزة الأمير مشترك ومعه كتاب من أستاذه يتضمن أن الأخبار تواترت بأن الأمير آقباى الدوادار - لما سافر خلف نائب الشام ومن معه وقرب من تل السلطان<sup>(٢)</sup> عند حلب - جاء الأمير إينال الصصلانى نائب حلب ومن أضيف إليه ووقع بينهم قتال عظيم ، وترجع حال العصاة على عسكر السلطان وجرحوا منهم جماعة كثيرة ، وأسروا أيضا جماعة منهم : الأمير آقباى الدوادار والأمير جرقطلو وآخرين ، فبيناهم في هذه الحالة الفظيعة إذ أقبل السلطان الملك المؤيد بجنوده وعلائقه وعدده ، فضرب عليهم حلقة وفرق شملهم وقطع دابرهم

(١) نصت النجوم الزاهرة ٦/٣٥٢ من ١٦-٧ على أن دخوله دمشق كان يوم خامس شعبان .

(٢) هرفت مرصد الاطلاع ١/٢٧١ تل السلطان بأنه موضع بينه وبين مدينة حلب مرحلة . انظر في ذلك أيضا Dussaud : Topographie Historique de la Syrie, p. 313.

ومسك منهم الأمير إينال الصمصلا في نائب حلب ، والأمير شرباش الكباشي حاجب الحجاب بها ، والأمير آقباغ النظامي ، والأمير تمان تمر أرق ، وهرب الأمير قنباي وتفرق جمعه شذر مذر :

وفي يوم الثلاثاء الثالث<sup>(١)</sup> من رمضان حضر الأمير أزدمر أمير عشرة على البريد من عند السلطان الملك المؤيد ومعه كتاب يتضمن أن الواقعة كانت على قريب من حلب بين المخامرين والأمير آقباي الدوادار ، وكان السلطان نازلا على بلدة سرمين من أعمال حلب ، فحضر إليه حسن البدوي وأخبره بما جرى ، فنهض السلطان وأدركهم ، فلما علموا بقدومه انكسروا بإذن الله تعالى ، وكان ذلك اليوم يوم الخميس الرابع عشر من شهر شعبان وأرسل السلطان بهذا الخبر إلى القاهرة ، وكان لدخول القاصد يوم مشهود ، فعند ذلك دقت البشائر وزينت الأسواق :

وفي يوم الأحد الخامس عشر من رمضان حضر الأمير تنبلك شاد الشراب خاناه من حلب من عند السلطان وصحبه أربعة رعوس : رأس الأمير قنباي نائب الشام ورأس الأمير إينال الصمصلا في نائب حلب ، ورأس الأمير شرباش الكباشي حاجب الحجاب بحلب ، ورأس الأمير تمان تمر أرق الأمير الكبير بحلب وشق القاهرة ، وهذه الرعوس على الرماح ، وكان يوما عظيما . وأخبر أن الأمير قنباي لما هرب من المعركة راح فوصل إلى قريب مدينة « إزاز » ، فصادفه جماعة من الراكبين ، فسكوه وأحضروه إلى السلطان وهو في حلب .

(١) أخطأ الصيرفي مرة أخرى في مطابقة أيام الأسبوع بأيام الشهر فهو هنا يجعل الأحد أول رمضان على حين أنه في التوفيقات الإلهامية يوم الإثنين ، ولكن مثل هذا الخطأ كان قد وقع فيه أيضا أبو المحاسن ، راجع تعليق وليم بوبر في An - Nujum az-Zahira, Vol. VI, p. 353 note K.

وفي أواخر رمضان قدم الأمير طوغان نائب صفد ، كان أرسله  
السلطان إلى القاهرة على مقدمة ألف ، وعين له دورة البلاد الشرقية  
والغربية لينتفع بما يتحصل منها ، لأنه كان انكسر في قضية قنباى في وقعة  
الشام ، ونهب جميع موجوده من القماش والحيول والجمال ، وأخبر أن  
السلطان مقيم في حلب ، وأنه ولى نيابة حلب الأمير آقباى الدوادار الكبير ،  
ونياية طرابلس الأمير يشبك المقدم الذى كان شاد الشراب خاناه ، وخلع  
على الأمير بردى بالك قصفا أحد المقدمين بالديار المصرية واستقر رأس  
نوبة كبيرا عوضا عن الأمير سودون القاضى بحكم مسكه .

وفي شهر شوال وقع غلاء عظيم بالديار المصرية ، وقل الحبز من الأسواق  
جدا ، وكثر الغوغاء على المحتسب الذى هو الأمير التاج ومتولى القاهرة ،  
وقل الواصل من البحر ، فحصل للناس بذلك تشويش عظيم وخطب جسيم .

وفي التاسع عشر من شوال عزل الأمير التاج نفسه عن الحسبة ، وطلع  
الأمير بدر الدين بن محب الدين الأستاذار إلى نائب الغيبة الأمير ططر يوم  
الأحد العشرين من شوال ومعه شمس الدين الحلاوى ، فخلع عليه بوظيفة  
الحسبة .

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال قدم الأمير فخر الدين  
ابن أبي الفرج إلى القاهرة ، وكان قد تسحب من السلطان من دمشق في وقعة  
نوروز على ما ذكرنا وتشتت في البلاد ودخل أرض العراق ووصل

(١) بخطى الصيرفي فيجمل الخميس ٢٤ شوال ، على أن أول هذا الشهر كان الأربعاء .

إلى بغداد ، وآخر الأمر جاء إلى السلطان ( ٩٢ ب ) مستأمناً فأمنه وخلع عليه وولاه كشف الشرقية والغربية ، وقدم في التاريخ المذكور :

وفي يوم الاثنين الحادى عشر من ذى القعدة خُلع على الأمير التاج من عند نائب الغيبة واستقر في حسبة القاهرة على عادته عوضاً عن الخلاوى بحكم عزله وعجزه عن القيام بمصالح الوظيفة وذلك لأن البلد وقف حالها أكثر مما كان في أيام التاج ، وصار الناس يتزاحون على الأفران والطواحين ، حتى كان الخبز جمعة لا يراه إنسان على دكان من الدكاكين ، ونهبت الناس الأفران وشون القمح .

وبلغ الإردب القمح إلى أربعمئة درهم ، والبطة الدقيق إلى ما فوق المائة ، والقذح من الأرز إلى ثلاثة عشر ، والإردب من الشعير إلى مائتين وخمسين ، والفول إلى ثلاثمئة ، ووصل الحمل التبن إلى مائتين ، وهذا شيء لم يعهده أحد ، ثم قوى الحال واشتد حتى إن نائب الغيبة رسم أن يكون على كل فرن جماعة من المماليك السلطانية .

وكان حاجب الحجاب جالساً على القرن الذى فى التبانة ، ومعه عدة مماليك يدفعون الناس عن الزحام والنهب .

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من تاريخه حضر برىدى وأخبر أن السلطان وصل دمشق وقصد الديار المصرية ، ورسم لسيدي إبراهيم ولده أن يتوجه لملاقاته ومعه جماعة من المماليك ، فتوجه إليه وصحبته الأمير سودون [ قراسقل ] الحاجب ، والأمير كزل العجمى الأجرود [ أمير جندار ] ، وجماعة من المماليك السلطانية .

\* \* \*

### ذكر قدوم السلطان للقاهرة وما اتفق بعد ذلك

لما كان يوم الخميس<sup>(١)</sup> الخامس عشر من ذى الحجة وصل السلطان ومن معه من العساكر إلى خانقاه سرياقوس ونزل في السماسم<sup>(٢)</sup>، فتكون غيبة السلطان عن القاهرة هذه أربعة أشهر وثلاثة أيام :

وفي ليلة الجمعة السادس عشر منها جاء إلى الخانقاه الناصرية وعمل<sup>(٣)</sup> فيها وقتاً عظيماً، واجتمع عند السلطان في تلك الليلة عشرون جوقة من القراء فلما فرغوا من القراءة قامت الوعاظ وأنشدوا قصائد في مدح مولانا السلطان ودعوا له، ثم مدت الأسمطة العظيمة، ثم بعد ذلك أقيم السماع بجماعة من المغاني، وكانت ليلة مشهودة، ورسم السلطان للقراء بمبلغ خمسة عشر ألف درهم، وللمغاني بعشرة آلاف، وللصوفية بنخمسين ألف، ولشيخ الخانقاه محب الدين بن أسد بعشرة آلاف وحجرة خاصة، فلما أصبح السلطان يوم الجمعة السادس عشر من ذى الحجة وكان يوماً مشهوداً، وبطل الأمير التاج من الحسبة :

ونودي في المدينة يوم الأحد السابع عشر منه أن السلطان بنفسه هو المحتسب، وأن أحداً لا يزدحم على الأفران، ولا يتعرض إلى القمح، وأى من أراد يشتري يشتري بالسعر :

(١) لا يمكن أن يكون ١٥ ذى الحجة هو الخميس لأن أوله كان السبت كما جاء في التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٩ وربما كان الصحيح أو الأقرب إلى الصحة هو ما جاء في النجوم الزاهرة ٦/٣٥٥ ص ٥ - ٦ من أن الخميس ١٤ ذى الحجة وبذلك يكون الجمعة هو أوله، واحتمال الخطأ هنا بسيط على أن الصيرفي يضطرب بعد قليل فيجعل الأحد ١٧ منه، أنظر ص ١٤ .

(٢) في النجوم الزاهرة أنها شمال سرياقوس .

(٣) يعني بذلك خانقاه سرياقوس .



وتحسنت الأسعار جدا ، فبلغ الإردب<sup>(١)</sup> من القمح إلى ستمائة وأكثر ،  
والشعير إلى أربعمائة ، وكان أهل الطواحين يطحنون الثلث من القمح والثلث  
من الحمص والثلث من الشعير ، وربما طحنوا الفول وعجنوا منه ، وضافت  
الأحوال جدا .

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة خلع على الأمير  
جقمق واستقر دوادرا كبيرا عوضا عن الأمير آقبای بحكم ولايته نيابة  
حلب ، وكان الأمير جقمق أمير طبلخاناه ودوادرا ثانيا ، وكان السلطان  
قد أنعم عليه بتقدمة ألف وهو في الشام ، وخلع أيضا على الأمير بدر الدين  
ابن محب الدين واستقر أستاذار العالية على عادته :

وفي يوم السبت سلخ ذي الحجة الحرام خلع على الأمير سيف الدين خرز  
نقيب الحيوش المنصورة واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن الأمير  
التاج بحكم عزله ، وخلع على الأمير التاج واستقر أستاذار الصحبة  
الشريفة :

وحج بالناس في هذه السنة الأمير تنبک شاد الشراب خاناه ، وكان أمير  
الركب الأول الأمير يشبک الدوادار الصغير :

\* \* \*

### ذكر من توفى من الأعيان

٥٣١ - طوغان الحسنى الدوادار الكبير ، قضى الله أمره فيه في محرم من  
هذه السنة وهو في سجن إسكندرية ، وكان شابا عنده جهل وميل إلى  
الأمر غير المرضية ، وأصله من أجلاب الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى

(١) يقصد أن هذا هو السعربل ذي الحجة .

هذه المنزلة في أيام الناصر ، وحصل أموالا كثيرة ، وكان له صيت في القاهرة ، وخافه القريب وهابه البعيد ، وآخر الأمر لعبت به المماليك حتى ظفر به السلطان وراح في سبيل الخسران ؛ وله من المعروف مسجد وسبيل في حارة برجوان ، وفسقية مليحة في جامع آي سنقر الناصري .

٥٣٢ - الأمير تمر تاش المحمدي أتابك العساكر بالديار المصرية وكان قضى الله أمره فيه في المحرم منها . وكان من ممالك الظاهر ، وتولى نيابة حماه في أيامه<sup>(١)</sup> ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن تولى نيابة حلب - مدة متطاولة - ثم طرابلس ، ثم تولى أتابك العساكر بالديار المصرية أيام الناصر ، ثم جرى عليه ما جرى إلى أن حُبس وقتل في آخره ، وكان له ذوق في بعض العلوم ومعاشرة مع العلماء ، ومنادمة مع أهل الأدب ، ولم يشتهر عنه كثير معروف .

٥٣٣ - الأمير أسنبغا الزرد كاش ، قضى الله أمره فيه في المحرم منها ، كان أصله من حلب من أولاد الأحرار ، ثم انتقل من الحرية إلى الرقيصة وتسمى بأسنبغا ، ووصل إلى ما وصل إليه في أيام الناصر ، فكان عنده من أكبر الخواص حتى زوجه بأخته بنت السلطان الظاهر ، ولما سافر الناصر خلفه في القلعة ، وجرى عليه ما ذكرنا ، فأخر الأمر حُبس في إسكندرية وقتل بها .

٥٣٤ - الأمير سودون المحمدي المجنون ، توفي في حبس إسكندرية ، وكان رجلا ظالما غشيا جاهلا ، لم يشتهر عنه إلا كل شر - كذا قال قاضي القضاة الحنفى البدر العينتابي - ، وهو أيضا من ممالك الظاهر ، ولم يصلح حاله إلا في أيام الناصر .

(١) أى في أيام الظاهر برقوق .

٥٣٥ - الوزير سعد الدين بن البشيرى ، توفى يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر منها وكان بطالا ، ولم يكن من الوزراء المشهورين بالنهضة والصلاح والخير ، بل أفعاله كلها أفعى ، وكان من الظلمة المشهورين بالظلم ، وبني جامعا بجوار الشيخ خليل عند بركة الرطلى مقابل بيته الذى على البركة ووقف عليه أوقافا فأكلها ولده ولم يلتفت إلى مصالح الجامع . واولا خوفه من الناس لأغلقه ، مع أن غالب من يسكن بجوار الجامع من المباشرين كالوزير وناظر الخاص والأستادار ، فيحصل للجامع منهم خير كثير من حصر وتعمير القناديل وإصلاح ميضأة .

٥٣٦ - الشيخ زين الدين حاجى الرومى شيخ التربة الناصرية بالصحراء ، توفى ليلة الخميس الرابع والعشرين من شوال منها ودفن صبيحة يوم الخميس فى قبة التربة ، وتولى المشيخة بها عوضه الشيخ شمس الدين البساطى المالكى .

٥٣٧ - قاضى القضاة بدمشق شمس الدين محمد التبانى <sup>(٢)</sup> [ بن جلال ابن أحمد ] الحنفى ، توفى فى شهر رمضان وهو قاضى القضاة الحنفية بها ، كان من أهل العلم والفضل والذكاء والضبط والحزم ، وتوفى وهو شاب وتولى عوضه القاضى ابن الكشك .

(١) جعلت النجوم الزاهرة ٦/٤٥٠ وفاته يوم « رابع شوال » ، ولعل ما بالمتن هو الأصح إذ أنه أقرب ما يكون إلى ما ورد فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٠٩ من أن أول شوال كان الأربعاء .  
 (٢) ذكر الضوء اللامع ٧/٥٢٤ أن ذلك نسبة انزوله التبانة بظاهر القاهرة ، ولكن شذرات الذهب ٧/١٣٣ أشارت إلى أنه منسوب لبيع التبن كذلك اختلفت المراجع التى ترجمت له فى تحديد يوم وفاته والشهر الذى مات فيه ، فذكر ابن حجر والسلوك أنه الأحد ٢٨ شعبان ، وجملة النجوم الزاهرة ٦/٤٥٠ « ثامن عشر من رمضان » ، والضوء اللامع « ٢٤ رمضان » ، وشذرات الذهب « ٢٩ رمضان » .

# فصل

## فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأرباب الوظائف هم المذكورون في السنة الماضية :

\* \* \*

وفي يوم الخميس الخامس من محرمها خُلع على القاضي بدر الدين محمود العيني واستقر في حسبة البلد ، وكانت شاغرة من يوم قدوم السلطان ، وأُخلع عليه السلطان في منزلة أوسيم في بر الجزيرة ، فإن السلطان كان توجه إلى هناك لأجل الربيع :

وفي يوم الخميس التاسع عشر من المحرم كانت خدمة الإيوان بالقلعة لأجل حضور قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن وهو القاضي أمين الدين مفلح ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي هذا اليوم قدمت هدايا صاحب اليمن وهي هدية نفيسة ثمينة وتحف غريبة على مائتي جمال ، منها سروج عقيق ، وقطط الزباد وتفاصيل وصيني ومسك وعود وعنبر وأنطاع وأرز وأغنام وغير ذلك :

وفي هذا اليوم خلع أيضا على القاضي تقي الدين بن أبي شاذان صاحب ديوان سيدي إبراهيم ولد السلطان واستقر في الوزارة بالديار المصرية ، وكانت شاغرة من التاريخ الذي ذكرناه :

(٩٣ أ) وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأمير قطلوبغا واستقر في نيابة إسكندرية عوضا عن الأمير آقبردي المنقار بحكم عزله ، وكان الأمير قطلوبغا من أمراء منطاش والحاجب الثاني في أيامه بالقاهرة ، وكان بطالا من ذلك اليوم .

\* \* \*

وفي شهر ربيع الأول تزايد الفناء بالقاهرة ، حتى وصل عدة الموتى في كل يوم أكثر من أربعمئة ، والغالب الأطفال والأرقاء ، ووصلت الأخبار من طرابلس الشام أنه كان فيها فناء عظيم ، حتى لم يبق منهم إلا القليل ، وكذلك كان في بغداد حتى خلت الديار من سكانها ، وكذلك أيضا حصل بالشام فناء كبير ، والغالب من الأطفال :

\* \* \*

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول خلع على محمد بن شعبان واستقر في حسيبة القاهرة عوضا عن القاضي بدر الدين محمود العيني بحكم عزاه :

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الأول خلع على شيخنا الشيخ بدر الدين محمود العيني واستقر ناظرا على الأحباس بالديار المصرية عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد الصفدي بحكم وفاته :

(١) راجع في النجوم الزاهرة ٦/٣٥٨ قصة توليته نيابة إسكندرية وكيف جاءت على غير توقع . ثم إنكاره على نفسه شغل أي منصب وقد بلغ من السن عتيا .

وفي يوم الاثنين الحادى عشر من ربيع الآخر مسك السلطان الأمير  
بدر الدين بن محب الدين الأستاذار وسجنه عنده بالقلعة ، ثم أمر به فنزل  
إلى بيت الأمير جقمق الدوادار ، ووقعت الخوطة على جميع موجوده :<sup>(١)</sup>

وفي يوم الاثنين الثامن عشر منه برز المرسوم السلطاني بطلب الشيخ  
شمس الدين الديري من القدس الشريف :

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الآخر خلع على الأمير  
فخر الدين بن أبي الفرج كاشف الشرقية والغربية واستقر أستاذار العالية  
عوضا عن الأمير بدر الدين بن المحب بحكم عزله ومسكه :

وفي يوم الأربعاء الثانى عشر من جمادى الأولى قدم الشيخ شمس الدين  
ابن الديري الحنفى من القدس :

وفي يوم الاثنين الثامن عشر منه خلع عليه واستقر قاضى القضاة الحنفية  
بالديار المصرية عوضا عن القاضى ناصر الدين محمد بن العديم بحكم وفاته :

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الأولى مسك السلطان الأمير  
كزل الأجرود العجمى أمير خازندار ونفاه إلى صند بطالا :

وفي يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة خلع على الأمير فخر الدين  
ابن أبي الفرج الأستاذار واستقر مشيراً بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين الثامن من جمادى الآخرة كسر الخليج ، ونزل إليه  
السلطان المؤيد ، وكان موافقا لعشرة أيام من مسرى .<sup>(٢)</sup>

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ٦/٣٥٩ أن مسك الأستاذار حدث في ١٢ ربيع الأول وهو  
خطأ ، وقد اكتفى السلطان بسبه وتمويهه نهار ذلك اليوم بقلمة الجبل ثم شفع فيه الأمير جقمق على أن  
يحمل ٣٠٠٠٠ دينار ثم اكتفى منه بنصف هذا القدر .

(٢) فى الأصل «الثالث» مما لا يتفق وضبطه أيام هذا الشهر ولا مع الوارد فى التوقيعات الإلهامية  
ص ٤١٠ من أن أول جمادى الأول كان السبت . (٣) هذه التواريخ مضبوطة وموافقة لما جاء  
فى التوقيعات الإلهامية ص ٤١٠ ، يضاف إلى هذا أن غاية فيضان النيل بمقياس الروضة يوم ١٠ مسرى من هذه  
السنة كانت عشرين ذراعا ونهاية النصارى ذراعا ، راجع فى ذلك أيضا أمين سامى : تقويم النيل ١/١٠٦ .



وفي شهر جمادى الآخرة خرجت جماعة من الأفرنج من البحر المسالح  
وهجموا على إسكندرية ، ووصلوا إلى موضع يؤخذ فيه الخمس وهربت  
الناس ووقع جفل عظيم ، وأسروا من المسلمين مقدار سبعين نفسا وعادوا  
إلى البحر ، ولما بلغ الخبر إلى السلطان أرسل على الفور جماعة من العساكر  
المصرية فوصلوا إلى إسكندرية ولم يتلاقوا مع أحد منهم ، فإنهم كانوا  
أقلعوا وتوجهوا .

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب خلع على الأمير منكلي بغا  
العجمي واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن محمد بن شعبان بحكم عزله ؛  
وفي يوم الخميس السابع من شهر رمضان خلع على الأمير آقباغا شيطان<sup>(١)</sup>  
مشد الدواوين واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن الأمير خرس الشامي<sup>(٢)</sup>  
بحكم عزله مضافا إلى ما بيده من شد الدواوين والحجوية .

\* \* \*

وفي شهر ربيع الآخرة من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة شرع للبناء لمدرسة  
السلطان الملك المؤيد ، والابتداء فيه من سنة تسع عشرة ، أعنى من هذه  
السنة ، وأمر السلطان نصره الله بأخذ الأملاك المجاورة لخزانه شمائل ، وهداها  
وهد الخزانة أيضا لأجل بناء جامع ومدرسة هناك كما قدمناه ، وتولى ذلك  
الأمير بدر الدين بن المحب أستاذار العالية ، وعين لنقل التراب خمسمائة  
رأس من الجمال والحمير ، مع عجلات لتحويل الحجارة من الجبل المطبق  
وغيره ، وكان كل حجر عجمي بمقدار ذراعين ونصف - بذراع العمل -  
في عرض ذراعين .

(١) الظاهر أنه استمر في ولاية القاهرة في ربيع الأول ٨٢١ حين أمر السلطان بالقبض عليه ومصادرة  
وما جرى بعد ذلك من قتله في شعبان من هذه السنة .

(٢) وقد يقال له « خرز » أيضا واسمه إبراهيم بن عبد الله .

وفي يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة حفروا أساس الجامع فجاء  
جامعا عظيم البنيان على الأركان، مشتملا على أعمدة من الرخام الملون الخاص  
واللازورد المعدني والذهبي المصري، بحيث يحار الناظر فيه من عظم ما اشتمل  
عليه من الترتيب والتنظيم والمنبر المطعم وسدة المؤذنين من الرخام الأبيض  
كلون البللور، بل أنقى، منقوشة بالذهب واللازورد، وجميع الجامع  
مفروش بالرخام السماقي والفستقي والأحمر والأسود، وما صنع لها من الحصر  
العبداني والبسط الحريري الملونة، وفي وسط الجامع فسقية على أعمدة  
من رخام عليها قبة عظيمة مزخرفة، ولها بوابة في غاية الارتفاع والعلو  
والصناعة، وأبواب من النحاس الأصفر، ملمعة بالذهب والفضة، وبني  
للجامع ثلاث منارات، إحداها على الجهة البحرية في غاية التنميق والترصيع  
ليس لها نظير، والثانيتان على برجى باب زويلة، على كل برج مثذنة من  
الحجر الأبيض المنقوش بالذهب واللازورد.

ولما اكملت هذه العمارة السعيدة المشكورة - تقبلها الله تعالى - نزل  
السلطان إليها ومد سماطا عظيما إلى الغاية، وملا فسقية الجامع سكرا، وكان  
يوما مشهودا إلى الغاية:

واستقر القاضي شمس الدين محمد بن الديري شيخ الشيوخ بها، ونزل المدرسون  
من المذاهب الأربعة، ورتب درس الحديث، ودرس الطب والميعاد،  
وقراءة البخارى في أشهر رجب وشعبان ورمضان، ورتب قراءة السبعة  
درسا وقراءة، ودرس الطحاوى وغير ذلك، ونزل بالجامع من كل طائفة  
جماعة من الطلبة المستحقين، فجملة الحنفية خمسون نفرا، والشافعية أربعون  
نفرا، والمالكية عشرون نفرا، والحنابلة خمسة عشر نفرا، والمحدثون  
عشرون نفرا، والقراء بالسبع خمسة عشر نفرا، ورتب لكل واحد من  
الطلبة في كل يوم من الخبز النقي العلامة أربعة أرطال بالمصرى، ومن

الدرهم المؤيدية في كل شهر أربعين درهما، وهذه عبارة عن أربعمائة ،  
وهذه الجوامع لم يرتب مثلها أحد من الملوك إلا النادر ، والنادر لا يحكم له  
فجزاه الله خيرا ، ويرد مضجعه ، وتقبل عمله ورحمه والمسلمين :

وفي هذه السنة خلع على قاسم البشتكي واستقر في وظيفة النظر على  
الجوالى بالديار المصرية على عادته عوضا عن مرجان المقتدى :

وفي يوم الاثنين ..... والعشرين من ذى القعدة خلع على الأمير  
فخر الدين بن أبي الفرج أستاذار العالية واستقر وزيرا بالديار المصرية  
مضافا إلى ما بيده من الوظائف عوضا عن القاضي تقي الدين بن أبي شاكر  
بحكم وفاته .

وفي عاشر شهر ذى الحجة - يوم عبد النحر - سفر الخليفة المستعين بالله  
أبو الفضل العباسي إلى الثغر السكندري - وكان معوقا بقلعة الجبل من يوم  
تولية السلطان الملك المؤيد وإلى يوم تاريخه - وسفر معه أيضا أولاد الملك  
الناصر فرج بن برقوق ، وهم : فرج و خليل ومحمد ، وكان المسفر عليهم الأمير كزل  
الأرغون شاوى وكان أحد الأمراء بحماه وزوج بنت ابن البارزى كاتب السر :

وفيه قدمت المصونة خديجة زوجة ناصر الدين بن الأمير خليل في طلب  
ولدها ، وكان السلطان الملك المؤيد استصحبه معه ( ٩٣ ب ) في السفارة التي  
سافر فيها لقتال نوروز ، فأكرمها السلطان وأجرى عليها ما يكفيها  
ويكفي خدمها :

وفي يوم السبت الثاني عشر من ذى الحجة عدا السلطان إلى بر الحيزية  
وكان تصدق في يوم العشرين بصدقات كثيرة على أهل الجوامع والمدارس  
والخوانق ، تقبل الله تعالى منه :

\* \* \*

### ذكر الأسعار في هذه السنة

ففي شهر الله المحرم من هذه السنة تزايد السعر جدا في الحبوب وغيره ، حتى بلغت البطة من الدقيق إلى مائتين وأكثر ، ولقد أخبرني جماعة ثقات أنهم اشتروا البطة من الدقيق بمائتين وخمسين درهما بالفلوس معاملة مصر المحروسة :

وفي ربيع الأول تنازلت أسعار الحبوب ، فبيع الإردب من القمح الطيب بمائتين وخمسين ، وما دونه إلى مائتين ، ومن الفول بمائة وخمسة وخمسين ، ومن العدس بمائة وأربعين ، وكان القدح منه وصل إلى عشرة دراهم ، ومن الحمص إلى مائتين وأربعة ، وكان القدح منه وصل إلى عشرة دراهم وأقل ، والإردب من البسلة إلى مائة وخمسين ، وكان القدح منها وصل إلى أربعة عشر .

وفيه قصد السلطان أن يغير الفلوس ، وجمع شيئا كثيرا من الفلوس ، حتى إنه اشترى من الفلوس بثمانين ألف دينار :

وأراد أن يضرب فلوسا جددا ليرد سعر الذهب والفضة إلى ما كان عليه في أيام الملك الظاهر برقوق ، ولم يزل يأمر بترخيص الذهب والفضة إلى أن انحطت المهرجة من مائتين وثمانين إلى مائتين وثلاثين ، والإفرنجي إلى مائتين وعشرة بعد أن باع إلى مائتين وخمسين ، وأمر أن يباع الناصري بسعر المهرجة ولا يتعامل به عددا ، واستمر ذلك إلى آخر دولته ، ثم كان ما سذكروه في سنة خمس وعشرين ، ولم تزل تلك الفلوس عند السلطان إلى أن مات ففرقتها الأمير ططر على المماليك ، وكان الملك قد أرسل بعضها إلى اليمن ، فأخذها صاحب اليمن :

وفيه اشتد الفناء بالرملة ونابلس وتلك البلاد .

\* \* \*

### ذكر ما وقع من الحوادث في بلاد الشام وغيرها

في هذه السنة وقع الفناء في بلاد الشام وغيرها من البلاد ، حتى قيل إن أهل أصبهان لم يبق منهم إلا القليل ، وأن أهل فاس أحصوا من مات منهم في شهر واحد ، فكان ستة وثلاثين ألفا ، حتى كادت البلاد تخلو من أهلها وفي المحرم قبض على الأمير اينال أحد الأمراء بدمشق ، وسجن بالقلعة ؛

وفي ربيع الأول هجم الفرنج نستورة<sup>(١)</sup> ، فنهبوا وأحرقوا ، ثم قدموا في ربيع الآخر إلى يافا ، فأسروا نساء وأطفالا ، فحاربهم المسلمون وفكوا منهم الأسرى بمال .

وفيه كانت وقعة نائب حلب والأمير كزل ، فانهزم كزل ، وجرح جماعة من أصحابه ، واستولى الأمير حسين بن كبك على ملطية ، فأساء السيرة فيها ، ثم هزم نائب حلب حميد بن نعيم وغلب عليه ، وغنم منه مالا وجمالا .

وفيه توجه حذيفة بن سيف أمير آل فضل على الرحبة ، صحبة نائبها عمر بن شهرى وطائفة من عسكر الشام ، وهرب عذرا ، وسبي ولدا على ابن نعيم ، فرجع العسكر الشامى ، وأقام حذيفة على الرحبة ونزل قريبا من تدمر ، فأتاه عذرا في ثلاثة أنفس فوقعت بينهم مقاتلة عظيمة ، وكان النصر لحذيفة .

(١) وردت في المعاجم وفي الألفاظ المصرية نستراوه — بفتح النون وسكون السين وكسر التاء وفي البعض الآخر نسترو بفتح النون والتاء وضم الراء ، وقد تسمى مسطورة ، ويستدل من تحقيقات محمد رمزي في القاموس الجغرافي ق ١ ص ٦٠ أنها قد اندثرت وأنها كانت واقعة غربي البرلس على الساحل الرملي الفاصل بين بحيرة البرلس والبحر الأبيض المتوسط وكانت بحيرة البرلس تعرف قديما بحيرة نسترو .

وفي الثاني والعشرين من ربيع الآخرة دخل ميناء الإسكندرية مركب من الفرنج ببضاعة ، فوقع بينهم وبين العتالين شر أفضى ذلك إلى القتال ، فأخذ الفرنج مركبا فيها عدة من المسلمين ، فبعث إليهم النائب غيرهم العتال فردوا ما أخذوا للمسلمين وانتقموا من العتال ، ثم وثبوا على مركب للمغاربة فأخذوها بما فيها ، فأنجا منها غير خمسة عشر نفرا سبحوا في الماء .

• • •

ثم في السادس عشر من جمادى الآخرة قدم صلاح الدين بن ناظر الخاص إلى إسكندرية لتحصيل ما بها من مال ، فبينما هو في الخمس وبين يديه أعيان البلد ، إذ أسر إليه شخص أن بعض الفرنج الذين وصلوا في ثمانية مراكب قد عزموا على أن يهجموا عليه ويأسروه ، فلم يكذب الخبر وقام مسرعا ، فتسارع الناس أيضا فسقط ، فانكسرت رجله وحمل إلى داره ، ثم ركب البحر إلى أن وصل إلى القاهرة منزعا ، وهجم الفرنج على المدينة فكأثرهم أهل المدينة حتى أغلقوا باب البحر ، فوجدوا من المسلمين ممن هم خارج البلد جماعة ، فقتلوا منهم عشرين رجلا ، وأسروا جماعة يزيدون على السبعين ، وأخذوا ما ظفروا ، ثم صنفوا مراكبهم وحاصروا البلد ، فتراموا بالسهم جميع الليل ، فأخذ كثير من المسلمين في الفرار من الإسكندرية وقام الصياح واشتد البلاء ، وانفق قدوم مركب من المغاربة ببضاعة ، فمال الفرنج عليهم فقاتلوهم ، وآخر الأمر أخذوهم وضربوا أعناقهم ، وأهل الإسكندرية يرونهم من فوق الأسوار ، وما لهم منعة إلى خلاصهم منهم .

(١) هكذا في الأصل .



ولما بلغ الخبر إلى السلطان أرسل جماعة من الأمراء فوصلوا إلى الإسكندرية ولم يتلاقوا مع الفرنج فإنهم كانوا أقبلوا وتوجهوا ، وكان الشيخ زين الدين أبو هريرة النقاش قد سار إليها في جماعة من المطوعة على نية الجهاد ، فقدموا إلى إسكندرية ولم يروا شيئاً فرجعوا :

\*\*\*

وفي شوال كانت الفتن بين أهل البحيرة ، فقتل موسى ورحاب وحسين ابن شرف وغيرهم من شيوخهم ، وتوجه الأستادار لمحاربتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وقدم في ذي القعدة ومعه من البقر والغنم شيء كثير :

وفي ذي القعدة حاصر نائب حلب قلعة الخوابي ، إحدى قلاع الإسماعيلية ، وأخذها عنوة وأخربها حتى صارت أرضاً :

وفيه أفرج عن سودون الأشقر من الإسكندرية ، فجهز إلى القدس بطالا :

\*\*\*

وفيه حج بالناس من القاهرة الأمير أزد مرجيا أمير طبلخاناه ، وكان أمير الركب الأول الأمير قماري أمير عشرة ، فتوفي وهو ذاهب في وادي القباب واستقر عوضه الأمير صلاح الدين بن بدر الدين ناظر الخاص :

\*\*\*

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٥٣٨ - الشيخ الإمام زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد ابن يوسف بن عبد الرحيم الزركاني<sup>(١)</sup> الأصل ثم المصري ، أبو هريرة بن النقاش ولد في الرابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ، واشتغل بالعلم ، ودرس بعد وفاة أبيه وله بضع عشرة سنة ، واشتهر بصدق اللهجة ، وجودة الرأي ، والأمر بالمعروف ، مع الصرامة والصدع بالوعظ في خطبه ، وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة ، وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بهاء الدين السبكي فاستمرت بيده ، وكان مقتصدا في ملبسه ، عارفا بأمر دينه ودنياه ، متكسبا من الزراعة وغيرها ، وله ماجريات مع الظلمة ، وامتحن مرات ولكنه كان ينجو سريعا بعون الله تعالى وشفاء نيته ، وحج مرات وجاور ، وتوفى في ليلة العاشر من ذي الحجة ودفن عند باب القرافة ، وكانت له جنازة عظيمة ، رحمه الله .

٥٣٩ - الشيخ الإمام العالم العلامة الفاضل عز الدين محمد بن شرف الدين ابن أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بمدينة عالىنبوع ، وسمع على القلانسي والعرضي وجده ، وأحضر على الميدومي ، وأجاز له جماعة من الشاميين

(١) هكذا في الأصل وذلك نسبة إلى « زركان » أورد أركان وهي عاصمة كورة دار أجرد من بلاد فارس ، أنظر في ذلك لسترايخ : بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ، هذا وقد ورد في مراد الاطلاع ٦٥٣/٢ « زركان » وقال إنها من قرى سمرقند ، على أنه يلاحظ أن زهرة النفوس انقردت دون بقية المراجع التي ترجحت له بنسبته إلى « زركان » وهو يلقب أيضا « بالكالي » في كل من النجوم الزاهرة ٤٥٦/٦ ، والضوء اللامع ٣٧٠/٤ وشذرات الذهب ١٣٦/٧ ، وذلك نسبة إلى دكاله - بفتح أوله وتشديد ثانيه - وهي بلد بالمغرب تسكنه البربر ، كما ذكر مراد الاطلاع ٥٣١/١ .

والمصريين بعناية الشيخ زين الدين العراقي ، واشتغل بكل الفنون ، حتى في الفنون الصناعية ، وله تصانيف كثيرة ، وكان متجنباً للاختلاط بالناس وليس [ له ] رغبة في الوظائف والمناصب أصلاً ، وجل مقصده مواضع النزاهات والمفترجات ، يتوجه إليها ويمشي بين العوام ، ويقف على حاق المناقنين ونحوهم ، ولم يتزوج قط ، ولا حج مع عرض ذلك عليه من جماعة من الرؤساء ، ويحب الأكل الشهي كالفاكهة والحلوى ، ويداعب ويلعب أصحابه بالمزاح والنوادر من الكلام ، ولما ورد الشيخ علاء الدين السيرامي ( ٩٤٤ هـ ) القاهرة وتولى تدريس البرقوقية لازمه ، واستمر يتردد إليه إلى حين وفاة الشيخ علاء الدين المذكور ، وتوفي الشيخ عز الدين بن جماعة في يوم الأربعاء العشرين من ربيع الآخر<sup>(١)</sup> ، رحمة الله عليه وعلى المسلمين .

٥٤٠ - الشيخ الإمام الفاضل علم الدين محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي ،

قدم الديار المصرية فأحسن إليه بعض الأمراء ، ثم تولى تدريس مدرسة الأمير جمال الدين الأستاذار ، وأحسن إليه جمال الدين إحساناً عظيماً ورتب له الرواتب ، وكان رجلاً فاضلاً ، واشتغل قديماً في بلاده ، وكانت له يد طولى في حل « الكشاف » ، توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الأول وقد جاوز السبعين ، وتولى عوضه في المدرسة الجمالية ولي الدين ابن العراقي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ربيع الأول رحمه الله .

٥٤١ - قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن قاضى القضاة كمال الدين

عمر بن قاضى القضاة جمال الدين إبراهيم بن أبى جرادة العقيلي الحلبى نزيل مصر ، ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ، وقدم القاهرة مع أبيه ، وأشغله أبوه على بعض المشايخ مع ميله إلى اللعب والمزاح ، إلى أن مات

(١) في النجوم الزاهرة ٦/٥٥٥ ، ربيع الأول ٥٤٠ هـ .

أبوه، وأوصاه ألا يترك منصب القضاء ولو أذهب فيه جميع ما يملكه، فقبل الوصية، ثم تولى القضاء بالرشا، وتسلط على الأوقاف.

ولقد حصلت الذلة والإهانة لمذهب الحنفية بمثل تولية هذا الصبي اللعاب الذميم، سبب المعاملة، قليل المبالاة بأمور الدين، ولم يكف الحنفية ما حل بهم من ولاية مثل هذا المذكور قاضيهم حتى تولى مشيخة خانقاه شيخو، موضع العلامة الشيخ أكل الدين، الذي ما كان يرى هذا المذكور أهلا للقراءة عليه، ولقد امتحن في الدولة الناصرية على يد الوزير سعد الدين ابن البشيرى، وصوره وهو مع ذلك قاضى القضاة:

توفى ليلة السبت العاشر من ربيع الآخر بعد ذهاب الفناء، مع أنه كان في أيام الفناء يخاف من الموت خوفا شديدا، وصار دأبه أن يستوصف من الناس ما يدفع به الطاعون، وانقطع عن الناس لئلا يشهد جنازتهم، ولا يرى الأموات لشدة خوفه من الموت، فقدر الله أنه سلم من الطاعون، وابتلى بالقولنج الصفراوى فمات.

وخلف موجودا كثيرا وكتبا نفيسة كثيرة ليس لها نظير، فتسلط على جملة ما خلفه من الكتب والمسال جماعة من جهة القاضى ناصر الدين ابن البارزى كاتب السر الشريف بواسطة اللبوى نقيب الحنفية، وكان هذا المال قد جمع من حلال وحرام، وذهب شذر مذر:

٥٤٢ - الشيخ الفاضل أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم،<sup>(١)</sup> الباهلى الحنبلى، كان رجلا فاضلا ذكيا، درس وتولى تدريس الجمالية للحنابلة، ومات يوم الجمعة العاشر من ربيع الأول رحمه الله.

(١) هكذا فى الأصل، لكنها «الباهى» فى الضوء اللامع ٧٣١/٩ وشذرات الذهب ٧/١٤٢، هذا وقد جعل الضوء رفاته يوم ٢٤ ربيع الأول.

٥٤٣ - قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي بن معبد المالكي<sup>(١)</sup> ، المعروف بالمدني ، ولد سنة تسع وخمسين ، واشتغل قليلا ، وتولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة مادته مدة ، ثم ولى القضاء بالديار المصرية بواسطة فتح الله كاتب السر في الأيام الناصرية ، ثم عزل ثم أعيد ، ثم عزل في أيام المؤيد ثم أعيد ، وكان مشكورا في أحكامه ، مات في العاشر من ربيع الأول منها ، رحمه الله .

٥٤٤ - قاضي القضاة أمين الدين عبدالوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي الحنفي ، ولد في سنة أربع وسبعين وسبعائة ، واشتغل في حياة أبيه ، وتولى القضاء بعد موت قاضي القضاة مدة طويلة ، ثم عزل عنه في الدولة المؤيدية ، وانزع من أخيه إفتاء دار العلم فتقرر فيه شهاب الدين أحمد بن السفري الحلبي ، ثم تقرر ابن الحيتي<sup>(٢)</sup> الحلبي الحموي ، واستمر أمين الدين خاملا حتى مات بالطاعون يوم الخامس والعشرين من ربيع الأول .

ومن العجائب أن القاضي ناصر الدين بن العديم أوصى في مرض موته ببلغ كبير يعطى لتقي الدين بن الحيتي ليسعى به في قضاء الخنفة لئلا يتولاه ابن الطرابلسي ، فقد ر الله موت ابن الطرابلسي قبل موت ابن العديم ، وكذلك ابن الحيتي مات قبله .

(١) الضبط من النجوم الزاهرة ٤٥٦/٦ ، والظاهر أن هذه الترجمة متكررة تحت رقم ٥٥٥ .

(٢) النجوم الزاهرة ٤٥٤/٦ « الحيتي » وهو تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحيتي - بكسر الجيم والتاء بينهما يا ، ساكنة - انظر الترجمة رقم ٥٤٥ والضوء اللاعج ١١ ص ٥٠ ترجمة رقم ٥٢٠ .

٥٤٥ - أبو بكر بن عثمان بن محمد بن الجيتي ( بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف بعدها تاء مشتاة من فوقها ) ، الحموى الحنفى ، قدم الديار الديار المصرية صحبة علاء الدين بن مغلى الحنبلى الحموى ، فنزل عند ابن البارزى فأحضره مجلس السلطان وولاه قضاء العسكر وغيره ، مات بالطاعون فى آخر ربيع الأول منها .

٥٤٦ - شهاب الدين أحمد بن الصفدى الشامى نزيل القاهرة ، كان قد خدم السلطان فى التوقيع لما كان نائبا بالشام ، ثم قدم معه إلى القاهرة ، وكان فى أمله أن يتولى كتابة السر ولكنه تأخر عن ذلك لأجل طرش فى سمعه ، وقيل غير ذلك ، فولاه السلطان نظر المارستان المنصورى ونظر الأحباس ولم يكن محمودا فى مباشرته . قال قاضى القضاة بدر الدين العينى رحمه الله فى تاريخه عند ذكره لوفاته : « وكيف يكون محمودا ، وقد كان جاهلا عاميا ، غير مهال فى أمور دينه ، ولا محترز عن الحرام ، مع رقاعة فى نفسه وشمم فى ذاته » :

مات يوم السبت الحادى عشر من ربيع الأول ، وتولى عوضه فى نظر المارستان المنصورى تقى الدين يحيى بن الكرماني <sup>(١)</sup> ، وفى نظر الأحباس القاضى بدر الدين محمود العينى ، رحمهما الله .

٥٤٧ - الشيخ شهاب الدين أحمد المصرى المعروف بالزاهد ، كان يعظ وكان غالب وعظه للنساء ، وبني الجامع بالمقسي المشهور به : مات فى الرابع والعشرين من ربيع الأول .

(١) هو يحيى بن محمد بن يوسف بن على الكرماني ثم القاهرى الشافى ، البغدادى مولدا ، قدم القاهرة مع المؤيد شيخ أكثر من مرة ، وقد أجمع مترجموه على الثناء عليه لفضله وعلوه .



٥٤٨ - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي الوانوغى ،  
( بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها غين معجمة ) ، ولد قبل  
الستين ، واشتغل في بلده فبرع في عدة فنون ، ثم قدم إلى القاهرة للحج  
فحج وجاور بالمدينة مدة طويلة ومكة أيضا ، وهو مكب على الاشتغال  
والتدريس والصناعة والإفتاء والإفادة ، إلا أنه كان يعاب عليه ازدرائه  
لعلماء العصر بل وعلى شيوخهم فلهجوا بدمه ، مات في ربيع الآخر بمكة  
رحمة الله تعالى .

٥٤٩ - أبو أحمد ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة  
المخزومي المكي ، مات في صفر بمكة ، وقد جاوز السبعين .

٥٥٠ - شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
القماسي ثم المكي ، والد قاضي القضاة المالكية بمكة تقي الدين ، ولد سنة  
أربع وخمسين ، وعنى بالعلم ، فمهر في عدة فنون خصوصا الأدب ، وله  
شعر لائق ، ونظم رائق ، ومعنى فائق ، ويد طولى في الوثائق ، ودرس  
وأفتى ، وحدث قليلا . سمع من عز الدين بن جماعة وأبي البقاء السبكي  
وغيرهما ، وباشر شهادة الحرم نحو من خمسين سنة ، ومات في حادى  
عشرى شوال ، رحمه الله .

٥٥١ - أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد  
ابن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي ، كمال الدين ، ولد سنة أربع وستين ،  
وكان مشتغلا بالتجارة ، مشهورا بسوء المعاملة ، ولى حسبة مكة ونيابة  
الحكم عن قريبه الشيخ جمال الدين ، فعيب على جمال الدين توليته ، وأنكر  
عليه أهل الدولة فعزله ، فسعى هو في عزل جمال الدين ، فبذل مالا في أوائل

الدولة المؤيدية ، فلم يتم له ذلك حتى مات جمال الدين ، فتعصب له بعض  
أهل الدولة المؤيدية :

تولى دون السنة ، ثم وليه مرة أخرى في هذه السنة دون الشهرين ،  
ومات معزولا في الثالث والعشرين من ذي الحجة بعلّة ذات الخنب :

٥٥٢ - ..... بن اسماعيل بن علوان الزبيدي (بفتح الزاي) ثم المهجمي

ولى قضاء مكة مدة ، وكان فقيها مشكور السيرة ، و مات ببلده فيها :

٥٥٣ - الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي ، اشتغل بالعلم

كثيرا وكان يعظ ، فاشتهر عليه فاعتذر فرجع إلى دمشق و مات بها  
وقد جاوز الستين ، ويقال إنه كان يرى حلّ المتعة :

٥٥٤ - الأمير شهاب الدين بن عمر بن قطينة - بضم القاف - باشر شد

الخاص ، ثم تقلبت به الأحوال إلى أن ولي الوزارة في سنة اثنتين وثمانمائة  
فلم يرسخ بها قدمه بل أقام جمعة واحدة وعزل ، و مات في أواخر المحرم  
منها .

٥٥٥ - قاضي<sup>(١)</sup> القضاة شمس الدين محمد المدني المالكي ، توفي يوم

الجمعة العاشر من ربيع الأول ، وكان معزولا من مدة ، مشهورا بالجوادة  
والديانة ، مشكور السيرة في ولايته ، ودفن بالقاهرة ، رحمه الله .

٥٥٦ - الشيخ<sup>(٢)</sup> شهاب الدين أحمد بن النشوان الشافعي الحوراني ، توفي

في هذه السنة في المارستان الذي بناه نور الدين الشهيد - رحمه الله - بدمشق

(١) راجع ص ٣٧٥ ، حاشية رقم ٢ .

(٢) الصحيح في اسمه : أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان الحوراني ، وقد ترجم له الشذرات

١٣٢/٧ وقال فيه : « وهم من أرخه سنة تسع » ومع ذلك فقد ترجم له في تلك السنة كما جاء في ٨٥/٧

منها ، انظر أيضا الضوء اللامع ٥٦٧/٢ ، وأدرجه ابن حجر في إنباء الفهرين مات سنة ٨١٩ .

المجروسة في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأولى من هذه السنة ، وكان رجلا فاضلا دينيا عالما ، وصلى عليه قاضى القضاة ابن حجر الشافعى فى الجامع الأموى ، ودفن فى مقبرة صوفلار ، رحمه الله .

٥٥٧ - الشيخ سعد بن عبد الله ، الساكن فى قرية عقرباء <sup>(١)</sup> حذاء دمشق ، وهو قاعد فى القرية المذكورة ، وظل مشغلا بالصلاة والعبادة والذكر مقدار خمس وثلاثين سنة ، ما دخل إلى دمشق إلا إلى السوق ، ولا رأى مشمشا على الشجر ، وكان رجلا صالحا زاهدا ( ٩٤ ب ) ورعا ، وقيل كان أصله من مصر ، جاء إلى دمشق وسكن فى عقرباء المذكورة .

وكان شافعى المذهب ، وكانت وفاته فى هذه السنة فى منتصف جمادى الأولى فى يوم السبت ، وصلى عليه قاضى دمشق ، وحضر جنازته خلق كثير لا يحصى عددهم ، ودفن يوم الأحد فى قرية عقرباء ، رحمه الله .

٥٥٨ - الأمير شاهين الحضرى ، كان رجلا متكبرا ، مدمنا على الخمر على باب اصطبله فى الزقاق جهرا لا يستحى من الله ولا من المخلوقين ، قال شيخنا البدر العيىنى : « كان غالب سكره ليلة الجمعة ، وكان لا يفارق السلاح من يده لا ليلا ولا نهارا ، ولم يقابله أحد لخوفه منه ولجوره » وكانت وفاته بالطاعون فى نهار السبت ثالث عشر من شهر ربيع الآخرة

(١) عرفها مرصد الاطلاع ٢/ ٩٤٩ بأنها امم مدينة الجولان من كوردمشق وذكر Dussaud Topographie Hist. de le Syrie, pp. 294, 302 أنها جنوب شرقى مدينة دمشق وهى فى منطقة القوطة .

بدمشق المحروسة في حارة الورداسية، وصلى عليه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك في باب جامع بلبغا البيحاوي تحت القلعة ودفنوه في مقبرة صوفلار .

٥٥٩ - الأمير تنيك شاد الشراب خاناه، انتقل في الخدمة وولى إمرة الحج في سنة ثمانى عشرة ، وقدم في أول هذه السنة وهو ضعيف وقد شكر الناس سيرته ، مات في صفر منها بالقاهرة ، رحمه الله .

٥٦٠ - زين الدين مقبل بن عبد الله الطواشى الأشقتمرى ، كان جدارا عند الظاهر والناصر ، وكان ملازما للديانة ، محبا للفقهاء والفقراء ، واشتغل كثيرا ، وحفظ « الحاوى الصغير » على مذهب الإمام الشافعى رحمه الله ، وكان صوته حسنا ، ويقرى القرآن حسبة ، وعمر مدرسته في التبانة بالقاهرة ، وجاور عامين متوالين قبل موته ، مات بالطاعون يوم الثلاثاء الثالث من ربيع الآخر ، ودفن يوم الأربعاء ، رحمه الله .

٥٦١ - الأدر المحمية المصونة خوند بنت السلطان الناصر فرج زوجة المقام الصارمى سيدى إبراهيم بن الملك المؤيد ، توفيت يوم الأحد التاسع عشر من ربيع الأول ، ودفنت في تربة والدها بحذاء قبة النصر .

٥٦٢ - القاضى شهاب الدين أحمد بن الشيخ الزاهد شمس الدين محمد الحلبي الشهير بابن السفرى [مات] بالقدس الشريف في هذه السنة ، وكان رجلا عالميا ، وكان في أيام أبيه مشغلا بالعلم الشريف ، وبعد وفاة أبيه ترك الاشتغال بالعلم الشريف ، وواظب صحبة الأمراء والأكابرخصوصا

عند نوروز الحافظي وهو نائب حلب فأكرمه وعظمه وولاه نظارة الجيوش المنصورة بحلب، ثم بعد هذا مسكه السلطان الملك الناصر فرج واعتقله بحلب وأرسله في الترسيم إلى القاهرة بسبب موافقته لنوروز الحافظي في أموره، وبعد هذا عني عنه وسكن القاهرة، وجلس في الفكاهيين عند باب زويلة قريب سنة، وبعد هذا نفاه السلطان الملك المؤيد إلى القدس الشريف وسكن به قريب سنتين، وتوفي فيه رحمه الله تعالى ووالدينا ومشايخنا :



## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة العشرين بعد الثماني مائة

استهلت هذه السنة وسلطان الديار المصرية والشامية الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وخليفة الوقت المعتمد بالله أبو الفتح داود العباسي ، وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير أظنبا القرمشي ، ورأس نوبة كبير الأمير بردبك قزقا أمير سلاح ، وقجقار القردي أمير سلاح ، وتنبك ميق أمير آخور كبير ، وجقمق الأرغنشاوي دوا دار كبير ، وسودون قرا صقل حاجب الحجاب ، وأستادار العالفة فخر الدين بن أبي الفرج وهو المشير وهو الوزير أيضا والكاشف في الشرقية والغربية .

وقاضي القضاة الشافعي جلال الدين عبد الرحيم بن البلقيني ، وقاضي القضاة الحنفي شمس الدين الديري القدسي ، والقاضي المالكي جمال الدين الأقفهسي ، والقاضي الحنبلي علاء الدين بن المغلي الحموي .

وكاتب السر الشريف ناصر الدين محمد بن البارزي الحموي ، وناظر الجيش علم الدين بن الكويز ، وناظر الخاص بدر الدين حسن بن نصر الله .  
ونائب الإسكندرية قطلوبغا ، ونائب غزة الأمير مشترك ، ونائب صفد الأمير خليل الدشاري ، ونائب الشام الأمير ألدانبا العثماني ، ونائب حماه



الأمير جارقطلو، ونائب حلب الأمير آقبای، ونائب طرابلس الأمير  
يشبك المشد.

\* \* \*

واستهلت هذه السنة والسلطان على قصد السفر لتهميد أمور البلاد الشامية،  
وعلق الجاليش في خامس المحرم، ونودي على الفلوس كل رطل بستة  
دراهم فاستقامت الأحوال، وكان قد نودي في العام الماضي أن يكون  
كل رطل بخمسة ونصف، فحصل بذلك تشويش كبير، وأمر السلطان  
الأمير ابن سقلسيز بالسفر لجمع التراكمين فتوجه.

وفي يوم التاسع عشر من المحرم فرق<sup>(١)</sup> السلطان النفقة على الأمراء  
والمماليك، فأعطى الأمير الكبير خمسة آلاف دينار، وأمير سلاح أربعة  
آلاف دينار، وبقية المقدمين ألفي دينار كل نفر منهم، وأما الطبلخانات  
فخمسمائة دينار، والعشرات مائة دينار، ولكل نفر من المماليك السلطانية  
عشرة آلاف درهم، حساباً عن أربعين دينار من الذهب، وأخرج  
السلطان في هذه النفقة هرجة، كل دينار منها وزنه عشرة مثاقيل، ولم ينتفع  
به إلا من كان غنياً، لأن الفقير يصرفه عند الصيارف بخسارة كبيرة.

\* \* \*

### ذكر نزول السلطان مدرسته

لما كان يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم نزل السلطان إلى  
الجامع الذي عمره عند باب زويلة وفي خدمته وبين يديه خلق كثير من  
الأمراء وغيرهم، ومد بالجامع سباطاً عظيماً، وأنزل الكتب وأوقفها على  
الجامع، وعين الخطابة للقاضي ناصر الدين البارزي كاتب السر، والإمامة

(١) كانت هذه النفقة كما ذكرت في النجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ يوم الخامس عشر من المحرم.

لشهاب الدين أحمد الأذرعى<sup>(١)</sup> إمام السلطان ، وأمره أن يصلى على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان شافعيًا ، فصار لا يجهر بالبسملة ولا بالقنوت في صلاة الصبح ، بل ولا يقرأه سرا ، فإنهما بدعة عند المحدثين ، ذكره الزيلعي في كتابه « تخريج أحاديث الهداية » رحمه الله ، وعين مؤذنين ومقرئين ليس إلا ، ثم ركب .

\* \* \*

### ذكر قدوم أقبای نائب حلب

لما كان يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم قدم الأمير أقبای [الموئدي] نائب حلب على عشرة سرج على حين غفلة بغير مرسوم السلطان ، وكان بين خروجه من حلب ووصوله إلى القاهرة ثمانية أيام ، ودخل القاهرة في اليوم التاسع ، وكان السبب في ذلك أن ابن صقلسين صاحب شيزر قد كان بينه وبين نائب حلب تبغيض ، فأراد نائب حلب أن يوقع به القتل ، فهرب وحضر إلى القاهرة ، وتكلم في حق صاحب حلب ، حتى أشاع عنه بين الناس أنه عصي وخرج عن الطاعة ، فلما بلغ ذلك النائب خرج على وجهه حتى قدم القاهرة ، فحين طلع عند السلطان عتبه على مجيئه بغير إذن ، ثم بعد ذلك خلع عليه خلعة سنية ، وكان عند وصوله إلى قطيا أرسلوا البطاقة بحضوره فأمر بتلقيه ، فتلقوه بسر ياقوس وجهز إليه مركوبا وكاملية<sup>(٢)</sup> ، ولما خلع عليه قال له : «أنت نائب دمشق» وأمره بالتوجه بسرعة فخرج على جرائد الخيل ، وعزل الأمير الطنبغا العثماني وأمر بمسكه وحبسه بقلعة دمشق ، وأرسل لذلك أقبغا [تمرازي]

(١) هو الشهاب أحمد بن حسن بن علي بن محمد الأذرعى الدمشقي ثم المصري الشافعي ، سمع المؤيد فراءته في جامع بن أمية فأجبت واستدماه فقرره إمامه ، ثم استقر به وبلديته في جامع المؤيد ، وكانت فاته سنة ٨٥١ ، أنظر الضوء اللامع ج ١ ص ٢٧٦ .

(٢) كانت كاملة مخمل بفرور سمور وبقلب سمور .

(٣) ضمير الغائب هنا عائد على السلطان .

أمير آخسور، وأمر أن يحتاط على موجوده وخلع أيضا في ذلك اليوم على الأمير قجقار القردمي واستقر في نيابة حلب عوضا عن الأمير أقباي بحكم انتقاله إلى الشام :

\* \* \*

### ذكر خروج السلطان إلى الشام

لما كان تاريخ يوم وصول أقباي إلى القاهرة خرج خام السلطان إلى الريدانية، ونادى في القاهرة أن الأجناد البطالين يخدمون عند الأمراء، ومن وجد منهم بعد سفر السلطان فلا يلومن إلا نفسه، ثم مسك منهم جماعة فسجنوا :

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم خرج السلطان بأطبائه العظيمة ونزل بالريدانية، وكان يوما مشهودا، وقرر نائب الغيبة الأمير طوغان الذي كان نائب صمد وأمره أن يقيم بباب السلسلة (٩٥ أ)، وقرر في القلعة الأمير أزدمر نجيا، وفي المدينة الأمير فخر الدين بن أبي الفرج والأستادار لتحصيل الأموال والنظر في الولايات :

وفي هذا اليوم خلع على شمس الدين محمد بن يعقوب [ التبانى <sup>(١)</sup> ]، واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن الأمير منكلى العنجمى الحاجب :

وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من المحرم رحل الأمير أقباي [ المؤيدى ] الذى تولى الشام، وكان السلطان قد أنعم عليه بألفى دينار وخيل وجمال، وكذلك الأمراء أرسلوا إليه :

(١) في الأصل « الشامى » وهو خطأ .

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم دخل الأمير قجقار القردى الذى تولى حلب ومعه سيدى إبراهيم بن السلطان المؤيد وجماعة من الأمراء .

وفي يوم الثلاثاء الرابع من صفر<sup>(٢)</sup> رحل السلطان الملك المؤيد من الريدانية ونزل فى العكرشة ، ثم جاء إلى الخانقاه الناصرية ودخل الحمام ثم دخل الخانقاه . ومد بين يديه سماط ، وقعد هنيهة ثم توجه إلى الشام :

وفي يوم الثانى عشر من صفر وصل ناصر الدين بن خطاب - الحاجب بدمشق - إلى السلطان وأخبر أن أقبغا أمير آخور لما وصل بسبب الطنبغا العثمانى نائب دمشق ، وكان ألبنغا حينئذ فى أثناء الطريق ، فأذعن لأمر السلطان وسل سيفه بيده ، وتوجه صحبة العساكر إلى دمشق فسجن بالقلعة وكان السلطان عدى له ذنوبا ، منها أنه كبس على طائفة من العرب وهم مطيعون للسلطان ، فكسره العرب فقال له السلطان : « عصيت المطيعين وكسرت حرمة السلطنة » ومنها أن مماليكه وحاشيته شكوه إلى السلطان ، أن لهم ستة أشهر لم يصرف لهم جامكية :

• • •

### ذكر دخول السلطان غزوة ثم دخوله الشام

لما رحل السلطان من العكرشة يوم الخميس السادس من صفر وصل إلى غزوة فى نصف صفر ، ونزل بالمصطبة التى كان السلطان أمر بتجديدها

(١) الظاهر أنه سقط من هنا كلام ، إذا أن جايش السلطان تقدم السلطان وفيه جماعة من الأمراء ومقدم الجميع إبراهيم بن السلطان .

(٢) استنصب المؤيد فى سفرته هذه القصاد الذين كانوا قد وفدوا عليه منذ السنة الماضية وهم قصاد قرا يوسف صاحب بغداد والعراق وسليمان بن هتان صاحب الروم وبيرو عمر صاحب أرزنكان وابن رمضان .

بظاهر غزة من ناحية الشام ، وهي مصطبة تحتها إصطبل واسع ، وتحتها  
منظرة عالية ، وبها مرافق كثيرة ، ومصروف هذه المصطبة ثلاثة آلاف  
دينار ، فقدم إلى السلطان هناك الأمير خليل الدشاري نائب صفد ، وحسن  
ابن بشارة مقدم البلاد الصفدية ، ثم توجه إلى جهة دمشق وأمراء العربان  
ومشايع البلاد يردون عليه إلى أن وصل برج الكنيسة في السابع والعشرين  
من صفر ، فقدم عليه قصاد أمراء التركمان يسألون الصفح عنهم ويعدون  
بمضورهم إلى الطاعة ، فأجيبوا بأنهم إن صدقوا في ذلك ووصلوا أولا  
فليتخذ كل منهم نقبا في الأرض أو سلما في السماء ، ثم دخل السلطان  
دمشق يوم الاثنين مستهل ربيع الأول ولم ينزل القلعة ، بل استمر سائرا  
إلى أن نزل بالمصطبة التي استجدها لنفسه بغزة ، وابنه سيدى إبراهيم حامل  
القبه على رأسه ، وكان يوما مشهودا .

وفي ليلة الجمعة عمل المولد هناك على العادة ، وأرسل في ثامن الشهر  
زين الدين الخواجا إلى محمد باك بن قرمان صاحب قونية وما والاها برسالة :

وفي تاسع الشهر قدم الأمير يشبك المشد نائب طرابلس :

وفي يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الأول حضر بريدى من الشام  
إلى القاهرة وأخبر بما قدمنا ذكره جميعا ، وأخبر أن السلطان أفرج عن  
الأمير سودون القاضي من الحبس بالشام ، وكان محبوسا من أيام وقعة  
قنباى نائب الشام كان على ما ذكرنا .

\* \* \*

### ذكر توجه السلطان إلى حلب

بتاريخ العاشر من ربيع الأول رحل السلطان من برزة<sup>(١)</sup> متوجها إلى حلب فلما وصل إلى حمص قدم إليه نائب حماه جار قطلو ثم عمل المهمات السلطانية ثم دخل إلى حماه وقدم إليه حذيفة بن يوسف أمير آل فضل، وغنام بن زامل أمير آل موسى، ثم سار متوجها إلى حلب، فوصل ليلة الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول إلى تل السلطان، فأصبح هناك وعرض العساكر، ثم رحل إلى قنسرين فقدم إليه الأمير قجقار القردي نائب حلب بعسكرها، ثم قدم طغرل بن صقلسيز بعساكره وهم ألف وخمس مائة فارس، وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ربيع الأول ركب السلطان عند الفجر وشرع في ترتيب الأطلاب وتعبئة العساكر بنفسه، ودخل حلب وشقها إلى أن نزل المصطبة الظاهرية خارجها.

وفي يوم الأحد الثالث من ربيع الآخر حضر نجاب إلى القاهرة ومعه مراسم تتضمن دخول السلطان حلب في التاريخ الذي ذكرناه، فقرئت المراسم عند نائب الغيبة الأمير طوغان:

ولما استقر ركاب السلطان في حلب ورد في الثالث والعشرين منه الأمير خليل بن علان نائب إياس ومعه مفاتيح قلعتها، وورد أيضا في الثالث والعشرين منه جمع كثير من التركمان والعربان، ثم جهز السلطان الأمير أقباي نائب الشام ونائب حماه جار قطلو وعساكرهما، وضم إليهما جمعا

(١) برزة قرية في غوطة دمشق، انظر مرآة الاطلاع ١/١٨٣.



كبيراً من التركمان والعرب، وأرسلهما إلى ملطية، وقرر داود بن أزد وجماعته بالعمق، ثم رحل جاليش السلطان ومقدمهم الأمير الطنبغا القرمشي ومعه جماعة من الأمراء :

\*\*\*

### ذكر توجه السلطان إلى نواحي مرعش والبلستين

لما سار جاليش السلطان من حلب إلى ناحية العمق سار السلطان وراءهم في الثاني من ربيع الآخرة، ولما قدم إلى العمق حضر إليه رسول من عند محمد بن قرمان وصحبته هدية وكتاب اعتذار عن تقصيره وفضة مسكوكة باسم السلطان، فعنف السلطان الرسول، وعدد له خطأ مرسله ابن قرمان في امتناعه عن تجهيز مفاتيح طرسوس وفي عدم قبضه على كزل نائب ملطية وغيره من المتسحبين، فاعتذر مصلح الدين فصفح عنه وأمره بالحلوس وفرق الدراهم على الحاضرين، وقدم في ذلك اليوم رسول ابن عثمان، ثم قدم الأمير إبراهيم بن رمضان وابن عمه، وأكثر التركمان والأجواقية، وقدمت معهم أم إبراهيم وأولاده الصغار، فأكرمهم السلطان وخلع عليهم ثم أنفق فيهم، وأرسل مصلح الدين لإرسال مفاتيح طرسوس وقال له : « إن مضى جمادى الأول ولم يحضر أمشي على بلاد ابن قرمان »، ثم وجه السلطان الأمير قجقار نائب حلب إلى جهة طرسوس فقدم بين يديه شاهين الأيدكارى فدخل طرسوس وتحصن نائبها بالقلعة، فنزل قجقار وحاصرها إلى أن أخذها بالأمان، وأخذ مقبل فسجنه ومن معه، وأما السلطان فإنه سار إلى جهة مرعش بعد أن قرر في نيابة قلعة سيس الشيخ أحمد أحد الأمراء العشرات بحلب، وذلك أن قجقار لما نزل بغراس حضر إليه خليفة الأرمن ومعه مفاتيح قلعتي سيس، وأما الأمير أقباي نائب الشام فإنه

لمسا وصل إلى ملطية وجد الأمير حسين بن كبك قد أحرقها فلم يبق منها إلا اليسير ، ولم يتأخر من أهلها إلا الضعيف العاجز ، وهرب فلاحوها ، فتوجه في آثارهم وأرسل إلى السلطان فأعلمه بذلك ، فأرسل السلطان إليه ولده سيدى إبراهيم ومعه جقمق الدوادار ( ٩٥ ب ) وجماعة من الأمراء ، فساروا مجدين ودخلوا أبلستين للقبض على الأمير ناصر الدين [محمد] بن الأمير خليل بن ذلغادر ، فلما أحس ناصر الدين بذلك هرب من أبلستين وأخلى البلاد ، فتوجهوا منها وأوقعوا<sup>(١)</sup> في جماعة من التركمان ، ثم لحقوا ناصر الدين ابن الأمير خليل بن ذلغادر في سادس عشر ربيع الآخر وهو سائر بحريمه وأثقاله ، فاحتوا على جميع ماله وهرب هو بنفسه جريدة ، وقبضوا على جميع أصحابه ، ومن جملة ما نهب له مائة بختي كل واحد مثل القيل :

وأما الأمير أقبای نائب الشام فإنه قرر أمر ملطية ، وهرب الأمير حسين بن كبك إلى بلاد الروم ، ثم رجع أقبای منها .

وأما نائب حماه جار قتلوه فإنه توجه إلى جهة « كختا وكركر » فنازل القلعتين ، وقد أحرق نائب كختا أسواقها ، ثم إن السلطان أمد نائب الشام بعسكر آخر ، وقدم للسلطان كتاب من الأمير ناصر الدين بن الأمير خليل يسأل العفو على أن يسلم قلعة « درنده » فأجيب إلى ذلك ، ثم قدم من عند عليباك الأمير خليل بن ذلغادر أخو ناصر الدين ومعه هدية وكتاب فأضاف له السلطان نيابة أبلستين ، مضافا إلى ما بيده من نيابة مرعش :

ثم توجه السلطان في الثامن والعشرين إلى « درنده » وبات عليها ، واستدعى بالآت الحصار ، وهناك وصلت إليه مفاتيح قلعة طرسوس وجاء

(١) كان إقامهم بهم في مكان يسمى « كل دل » كما جاء في النجوم الزاهرة ٦/٣٦٦ .

الخبر للسلطان بأن الأمير أسنبك بن إينال واقع ناصر الدين محمد بن الأمير خليل بن ذلغادر ، فقطعت يد ولده الكبير في الواقعة ، ثم ركب السلطان بنفسه على درنדה ، فطلبوا الأمان فأمنهم ، فنزلوا يوم الجمعة سلخ الشهر وفيهم داود بن محمد بن قرمان فألبسه السلطان خلعة ، واستولى السلطان على القلعة ، وقرر في نيابتها الطنبغا الحكيم ، وقرر في نيابة ملطية وديركي منكلي بغا الأرغون شاوي ، وكان السلطان أرسل محمد شهري مع جماعة إلى خرت برت فقاتلوا من بقلعتها فأخذوها ، وجهاز ابن شهري من أهلها إلى السلطان أحد عشر رجلا فرسم السلطان بصلبهم على قلعة درنדה فصلبوا ثم رجع السلطان إلى البليستين وأرسل من هناك الأمير قرا يوسف رسولا واسمه ذكر الله بجواب كتابه وصحبه هدية مع الرسول من جهة السلطان ، ثم وصل رسول من قرا يوسف صحبة حميد الدين قاضي عسكريه ، ووصل كتاب محمد شاه بن قرا يوسف وكتاب من مير عمر صاحب أذربيجان ، ثم توجه السلطان إلى مدينة بهسنا بعد أن توجه إليها نائب الشام أقباي ، فتسلم نائب الشام القلعة من طغرق من الذلغادرية وأخذه صحبته ، ورجع إلى لقاء السلطان فالتقيا به عند حصن منصور<sup>(١)</sup> ، فرضى على الأمير طغرق وكان السلطان أرسل الأمير قجقار نائب حلب إلى كختا وكركر ، فنزل على مدينة كختا ثم أردفه السلطان بنائب حماه جرقطلو ، ونائب طرابلس يشبك المشد .

(١) هو منسوب إلى منصور الفيسي ثم جاء الرشيد فشحنه بالمقاتلة والرجال ويقع هذا الحصن على نهر جيحان ، على أنه ورد في ياقوت أنه مدينة طلياسور وخذق وثلاثة ؛ أبواب انظر لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٥ حيث اقتبس ما ذكرته من المصادر العربية الجغرافية .

وفي آخر جمادى الآخرة قدم رسول من الأمير قرايلوك بهديته، وقدم عليه رسول من الملك العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كيفا بهديته، ثم قرر السلطان الملك المؤيد هناك في نيابة بهسنا كمشبغا الركني، وقرر في نيابة قلعة الروم منكلي بغا الأرغنشاوي عوضا عن أبي بكر بن بهادر :  
ثم سار السلطان إلى كختا ونازلها، ونصب للرمي على قلعتها مدفعاً، فبينما هو على ذلك إذ ورد الخبر بأن الأمير قرا يوسف قعصد قرايلوك فالتجأ قرايلوك إلى السلطان وكاتبه واحتج به، واشتد الحصار على قلعة كختا، ولم يبق إلا أخذها، فطلب صاحبها الأمان، وآل الأمر إلى أن بعث ولده<sup>(١)</sup> رهناً، ونزل عن القلعة بعد رحيل السلطان عنها، فتوجه السلطان جهة كركر، وبعث الأتقال إلى عيفتاب، فنازل السلطان قلعة كركر، ثم نزل قرقاس من قلعة كختا فتسلمها نواب السلطان، وطرق جماعة من عسكر قرا يوسف قلعة هشار<sup>(٢)</sup>، فنهبوا بيوت الأكراد هناك، وعدى جماعة منهم الفرات، فركب عليهم منكلي بغا نائب ملطية فساروا إلى خرت برت، ثم قرر السلطان شاهين في نيابة كركر، وعزل بغا في نيابة كختا، وخبلى على قلعة كركر الأمير أقبای نائب الشام والأمير قعقار القردي نائب حلب، وكان في كركر شخص يقال له الأمير خليل الكردي، وكان عاصياً على السلطان ولا يطيع أحداً، وكانت حركته هناك حركة السلطان، ثم رجع السلطان إلى حلب.

(١) وكان اسمه حمزة .

(٢) هي قلعة منشار في النجوم الزاهرة ١/٢٧١ .

### ذكر عود السلطان من بلاد الروم إلى جهة حلب

لما كان السلطان في بلاد كركر عاد إليه ألم رجله ، فشوش من ذلك كثيرا وركب المحفة عجزا عن ركوب الخيل ، فسار ونزل الفرات في موكب ، وصحبته خاصة نفسه إلى أن وصل إلى قلعة الروم ونذر في أمرها :

وفي سابع رجب قدم إليه كتاب من الأمير آقبای بأن الأمير قعجقار يعتذر عن أن نائب حلب رحل بغير علمه ، فوصل عقيب ذلك كتاب قعجقار يعتذر عن ذلك بأنه بلغه أن قرا يوسف واقع قرايلوك فهزمه ، وأن من معه من العسكر خافوا من قرا يوسف ، فلأجل ذلك رحلت [العساكر] فكتب السلطان إلى الأمير آقبای نائب الشام بأن يستمر على الحصار وغضب على قعجقار ولم يقبل عذره ، ثم إن خليل صاحب كركر طلب الصلح من الأمير آقبای نائب الشام ، وأرسل نائب الشام إلى السلطان فأعلمه بذلك ، وكان السلطان قد وصل إلى حلب ، وكان وصوله في الثالث عشر من رجب فوجد أهلها في وجل شديد من جهة الأمير قرا يوسف ، فاطمأنوا بحضور السلطان ، ثم أمر السلطان بتكملة القصر الذي كان الملك جكم شرع في عمارته فعمر في أسرع وقت ، وجلس السلطان فيه في آخر رجب ، وأمر بصلب مقبل القرمانی ورفاقه ، ثم وصل النواب فأغاظ السلطان لقعجقار نائب حلب ووبخه على سرعة رحيله ، فأجاب بغلظة ، فأمر بالقبض عليه وسجنه بقلعة حلب ، ثم أفرج عنه من يومه ذلك وأرسله إلى دمشق بطالا ، ثم قرر الأمير يشبك نائب طرابلس في نيابة حلب ، وقرر الأمير بردبک في نيابة طرابلس عوضا عن يشبك بحكم انتقاله إلى نيابة حلب ، وقرر الأمير ططر رأس نوبة كبير عوضا عن بردبک بحكم انتقاله إلى نيابة طرابلس ، وقرر الأمير

جار قتلوا في نيابة صفد بعد عزله عن نيابة حماه ، وقرر عوضه في حماه  
الأمير نكبای ، وكان نائب صفد الأمير خليل الدشاري فقرره حاجبا  
بطرابلس بعد عزله من صفد فاستعفى فأعفاه ، وقرر عوضه الأمير سودون  
قرا صقل الذي كان حاجب الحجاب بالديار المصرية ، ثم توجه النواب  
إلى بلادهم ومحل ولايتهم :

(١٩٦ أ) ثم حضر إلى السلطان حميد الدين رسول قرا يوسف ، ووصل  
أيضا صاحب حصن كيفا يسأل أن ينعم عليه بانتسابه إلى السلطان واستمراره  
نائبا من نوابه ، فخلع على قاصده وعلى قاصد الأمير قرا يوسف ، وأعيدا  
إلى مرسليهما :

وفي أوائل شعبان أصلح السلطان بن حذيفة أمير آل فضل وبن غنام  
ابن زامل وألبسهما خلع الطاعة ، وجهاز خلعة لعليباك بن الأمير خليل بن  
ذغادر بنيابة البلسين ، ثم حضر قاصد من عند الأمير نائب طرابلس ومعه  
سودون<sup>(١)</sup> اليوسفي أحد من هرب في وقعة قنباي نائب الشام ، فسمر تحت  
قلعة حلب ثم وسط ، ثم أمر السلطان بمسك طرغلي وابن عمه طغرل أولاد  
صقل سيز وسجنا بقلعة حلب ، وقرر محمد التركماني في نيابة شيزر  
عوضا عن طغرل ، وقرر مبارك شاه في نيابة الرحبة ، عوضا عن ابن شهرى  
ثم وصل في السابع عشر من شعبان كتاب الأمير قرايلوك بأنه اصطالح  
مع قرا يوسف وتسلم الأمير قرا يوسف منه مدينة صور وعوضه عنها بألف  
ألف درهم ، ومائة فرس ومائة حمل ، ورحل عنه إلى تبريز في رابع شهر

(١) أشار إليه السخاوي في الضوء اللامع ١٠٩١/٣ فقال إنه لم ير من ترجمه ولكن علم اسمه  
من أثناء ترجمته لسودون المحمدي ؛ هذا ويلاحظ أنه لم يرد ذكر لسودون اليوسفي هذا في ترجمة السخاوي  
دون الواردة في الضوء اللامع ١٠٧٣/٣ .



شعبان ، فقرأ كتابه على العسكر فاطمأنت نفوس أهل حلب بعد أن كانوا تهيئوا إلى الرحيل منها للقاهرة فرارا من قرا يوسف ، ثم وصلت الكتب من نائب إلبيرة ونائب قلعة الروم ونائب كختا ونائب ملطية ، نظير كتاب قرايلوك ، فاطمأنت الناس ، وأمر السلطان بالرحيل .

• • •

### ذكر رحيل السلطان من حلب إلى دمشق

رحل السلطان بعساكره من حلب في الثامن عشر من شهر شعبان ودخل دمشق في الثالث من شهر رمضان ، فلما استقر ركابه فيها مسك<sup>(١)</sup> نائبها الأمير آقباي وسجنه بقلعة دمشق ، وكان السلطان غضب عليه لكونه أحمى عليه جماعة من العصاة الذين خرجوا مع قنباي ، ونقل عنه بعض أعدائه أنه قصد الخروج على السلطان فاستدعاه يوم الموكب ووبخه وعدد له ذنوبه وأمر بالقبض عليه ، ثم خلع على الأمير تذبك ميق وقرره في نيابة دمشق عوضا عنه وذلك بعد امتناع شديد منه ، ثم رضى على الأمير قجقار القردي وقرره أميراً بتقدمة ألف مصر ، وأفرج أيضا عن الأمير أطنبغا العثماني ورسم له بالقدس بطالا ، ثم ولي غزة الأمير إينال النوروزي عوضا عن مشترك أحد الأمراء بدمشق .

• • •

### ذكر خروج السلطان من دمشق

#### وتوجهه الى زيارة بيت المقدس ثم إلى القاهرة

وتوجه السلطان من دمشق في الرابع عشر من رمضان وجاء إلى القدس فدخلها يوم الخميس الرابع والعشرين من رمضان ، ونزل في الذكزية في باب السلسلة ، وتفرق الأمراء والمباشرون في المدارس والخوانق ، ثم

(١) حاوات النجوم ٦/٣٧٤ تبرير مسك المؤيد لأقباي فلم ترد - رغم الإطالة - عن القول بأنه رضى به لدى السلطان أنه يهد الوثوب عليه .

صلى الجمعة في المسجد الأقصى وجلس بعد الصلاة وقرأ البخاري عنده من الربعة، ثم جمع القراء ليلة السبت فقرأوا القرآن، ومدح الوعاظ، وكانت ليلة مشهودة، وامتألاً المسجد من الناس حتى صعدوا بالسلطان على سدة الجامع، وفرق السلطان في مدة إقامته صدقات كثيرة على العلماء والفقراء والفقهاء والمستحقين القاطنين بالبيت المقدس.

ثم توجه إلى مدينة الخليل عليه السلام ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان ونام فيها تلك الليلة، ثم خرج صبيحة غده وجاء إلى غزة، ودخلها يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر رمضان ونزل على المصطبة التي هناك المستجدة، وصلى صلاة العيد يوم الخميس على المصطبة المذكورة: ثم رحل آخر ذلك النهار ووصل إلى خانقاه سرياقوس ليلة الثامن من شوال فأقام بها إلى رابع عشر بصطاد بالنهار، وعمل وقتاً عظيماً في الخانقاه ليلة الأحد منتصف شوال، وشق القاهرة في أبهة عظيمة، وكان سيدي إبراهيم ابن السلطان هو حامل القبة على رأس أبيه، وهو سائر بخدمة والده، وفرش له الشقق من باب النصر إلى القلعة، ونزل في مدرسته وجامعه الذي بناه داخل باب زويلة، ومد هناك سماطاً عظيماً ثم طلع القلعة، وكان يوماً من الأيام المشهودة.

\* \* \*

## ذكر أحكامه في القاهرة

### وما وقع فيها من الحوادث

بتاريخ يوم الاثنين التاسع عشر من شوال خلع على الأمير طوغان نائب القلعة واستقر أمير آخور كبيراً عوضاً عن الأمير تنبك ميق بحكم انتقاله إلى نيابة الشام، وخلع على الأمير الطنبغا المرقبي الذي كان نائب قلعة حلب واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن الأمير

سودون قرا صقل بحكم استقراره حاجبا بطرابلس الشام ، وخلق على الأمير قجقار القردى واستقر أمير سلاح على عادته ، وخلق على الأمير فخر الدين ابن أبي الفرج الأستاذار واستقر أستاذارا على عادته ومشيروا ووزيرا ، ومضافا إليه أستاذارية سيدى إبراهيم :

وفي يوم الثانى والعشرين من شوال ركب السلطان إلى الصيد ، ولما رجع نزل في بيت الأمير الأستاذار فخدمه بعشرة آلاف دينار ، ثم لما خرج من عنده جاء إلى الميضاة التى بناها الأستاذار بجوار الجامع المؤيدى ، وكان فراغ الأستاذار منها فى مدة يسيرة جدا :

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر شوال خلع على الأمير أرغون شاه - الذى حضر مع السلطان من الشام - واستقر فى الوزارة بالديار المصرية عوضا عن الأمير فخر الدين بن أبي الفرج بحكم استعفائه عنها ، وفى نفس الأمر ما استعفى الأمير فخر الدين منها - إلا لتوقع أرغون شاه فى شدة من جهة الوزارة ، وثبتت عند السلطان معرفته ومباشرته وذكاؤه ، فإنه قدم للسلطان عند قدومه من السفر أربعمئة ألف دينار عينا وثمانية عشر ألف إردب من الغلال ، فمن ذلك أربعون ألف دينار حصلها من ديوان الوزارة بعد التغطية ، ومائتا ألف دينار وخمسون ألف دينار جباها من النواحي ، وثمانون ألف دينار حصلها من ديوان المفرد ، وثلاثون ألف دينار من ماله ، وكان حمل إلى الشام قبل ذلك مائة ألف دينار ، فاستعظم السلطان ذلك ، وتقرر عنده أنه لا نظير له فى المباشرة ، ولم يسمع فيه بعد ذلك كلام أحد ، فعوجل فخر الدين بالموت عن قريب ، وما منعه ذلك الذى فعله :

(١) تشكك W. Popper (in) an-Nujum, Vol. VI, p. 376, note G الملغ ثلاثمئة وخمسين ألف دينار .

وفي اليوم الرابع والعشرين من ذى القعدة خلع على الأمير آقباغا شيطان متولى القاهرة ، واستقر في حسبة القاهرة مضافا إلى ولايته عوضا عن عماد الدين بن رشيد ، وكان عماد الدين هذا قد تولى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الآخرة من عند الأمير طوغان نائب الغيبة عوضا عن شمس الدين محمد بن يعقوب بحكم عزله ، وكان عماد الدين قد تولى حسبة مصر عوضا عن ابن الجيزى ، ولما انتقل إلى حسبة القاهرة استقر عوضه في مصر القاضى نور الدين بن قطيط :

• • •

### ذكر ماجرى في بلاد الشام وغيرها

لما كان الرابع والعشرون من شوال خرج الأمير أقباي من السجن بقلعة دمشق ومعه بقية المسجونين ، فخرج نائب القلعة وهو الأمير أحمد الملطى في إثرهم إلى باب الحديد<sup>(١)</sup> وركب نائب الشام ، فأغلق أقباي نائب القلعة واعتصم بها ، وحاصره الأمير تذبك ميق ، وأرسل إلى السلطان بذلك واستمر ذلك يومين ، فوشى إلى النائب بأن أقباي قد خرج إلى النهر ومشى فيه إلى طاحون بباب الفرج فقبض عليه هناك وعلى بعض أصحابه فعوقب عقوبة شديدة على صنيعه ، ثم قتل صبيرا بأمر السلطان وحضرت رأسه في الثانى من ذى الحجة إلى القاهرة ، وقرر السلطان في نيابة قلعة دمشق شاهين الحاجب الثانى ، ( ٩٦ ب ) ، وقرر في الحجوبية عوضه كمشبغا من طولو ، وقرر في تقدم التركمان عوضه شعبان اليعمورى أستاذ الديوان المفرد بدمشق :

(١) أورده بوبر في نثره النجوم الزاهرة ٦/٣٤٢، ٣٧٨ باسم « باب الحديد » بالجيم المعجمة

ولكن الصحيح هو ما أثبتناه بالمتن .

وفي شهر شعبان مشى ابن عثمان صاحب اللاجات على محمد باك وابنه مصطفى باك بعد محاصرته إياهما في مدينة قونية، واستولى ابن عثمان على غالب بلاد ابن قرمان ومنها قيسارية التي كانت كرسى بلاد الروم :

وفي هذه السنة عصى محمد شاه على أبيه قرا يوسف ببغداد، وامتنع من الوصول، فأراد أبوه أن يحاصره فأشاروا عليه بعدم التعرض له فتركه، وشرع محمد المذكور في جمع المال، فحصل شيئاً كثيراً وأخرب بغداد من الظلم ومصادرة الناس، واستولى على الأوقاف جميعها، وقطع أرزاق القضاة والفقهاء، وقطع طريق الحجاز، ولم يحج الناس من العراق في أيامه : عليه ما يستحق .

\*\*\*

وفي هذه السنة ملك أويس بن زاده بن أويس بن حسين البصرة ، واذنزعها من مانع أمير العرب بعد حرب ، وكانوا اذنزعوها من أيام عمه أحمد بن أويس ، وقوى أويس المذكور ، وانضم إليه عسكر عمه .

\*\*\*

### ذكر الأسعار في هذه السنة

في شهر ذي القعدة انحل سعر غاية المبيعات من الغلال وغيرها، وكان في ظن الناس أنها تغلو لقدم العسكر فجاء الأمر بخلاف ذلك ، فلما كان

(١) ورد في العزاري العراق بين احتلالين ٤٣/٢ - نقلا عن تاريخ الجنابي - أن تندى سلطان هي التي ملكت البصرة في هذه السنة أعني سنة ٨٢٠ هـ ، وكانت قد انتزعتها من مانع أمير العرب الذي كان من الجلابية في إمارة السلطان أحمد بن أويس لكن قوى أمر تندى فانضم إليها عموم عسكر السلطان أحمد .

في ذي الحجة قلت الغلال، وزاد سعر القمح مائة درهم الإردب، وكان السبب في ذلك قلة المطر في الشتاء، ولطف الله بعباده بنزول الغيث في الرابع عشر من ذي الحجة<sup>(١)</sup> وهو الموافق لأمشير، فانحط السعر والله الحمد.

وفي سلخ ذي القعدة نودي أن يكون كل رطل ونصف من الفلوس بنصف درهم فضة من المؤيدية، وبلغ الدينار من الذهب المصري إلى مائتين وثمانين، والأفرنتي إلى مائتين وستين، وأمر السلطان الأستادار والوزير وناظر الخااص أن يشتروا من الفلوس بما استطاعوا، فقرر على الأستادار بمائة ألف دينار، وعلى الآخرين بمائة ألف دينار، وجهاز لهم مائتا ألف دينار ليشتروا بها فلوسا، ونودي من كان عنده فلوس فليحملها إلى ديوان السلطان ويأخذ ثمنها، ومن امتنع من حملها أو سافر بها عوقب أشد العقاب.

• • •

### ذكر بقية الحوادث

في المحرم وضعت جاموسة ببلقين<sup>(٢)</sup> مولودا برأسين وعينين وأربعة أيدي وسلسلي ظهر ودبر واحد ورجلين ليس إلا وفرج واحد أنثى، والذنب مفروق، فجعل الصانع الباري : ء

• • •

وفي العشرين من محرم هذه السنة عرض القاضي زين الدين عبد الباسط الكسوة، فكانت في غاية الحسن والكمال والأبهة والجمال، وكان زين الدين

(١) الوارد في التوقيفات الإلهامية ص ٤١٠ أن أول ذي الحجة عام ٨٢٠ يوافق ١٤ طوبة ١١٣٤ وبذلك يكون الرابع عشر من ذي الحجة هو السابع والعشرون من طوبة .  
(٢) جاء عنها في القاموس الجغرافي ١٦٩/١ أنها رردت في مباحج الفكر بأنها من الأعمال الأسيوطية .



عبد الباسط قد أخذ التكلم عليها في العام الماضي من علم الدين بن الكويز  
فإن المذكور باشرها مدة ثم استعفى، وكان قد أخذها عن الشيخ شرف الدين  
ابن التبانى بحكم عزله :

وفي صفر توجه فخر الدين بن أبي الفرج الأستاذار إلى الوجه البحرى  
فأسعره نارا من المصادرات حتى قرر على كل بلد وقرية وكفر ذهبامينا  
في أسرع وقت، ومنع من بيده رزقه من قبض خراجها :

• • •

وفي السابع عشر من ربيع الآخر سقط من العمارة المؤيدية عشرة أنفس  
فات منهم أربعة وتكسر ستة :

وفي أواخر ربيع الآخر توجه مفلح - رسول صاحب اليمن - وصحبته  
الأمير بكتمر السعدى - مملوك ابن غراب - رسولا من السلطان :

وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى أقيمت الخطبة بالجامع المؤيدى ،  
والحال أنه لم يكمل منه إلا الإيوان القبلى ، وخطب به القاضى عز الدين  
ابن عبد السلام بن أحمد المقدسى الشافعى نيابة عن ناصر الدين محمد  
ابن البارزى الحموى كاتب السر :

• • •

وفي شهر شعبان سنع النصارى من تكبير العمام ولبس الفراجى والحجب  
بالأكمام الواسعة - كهيئة قضاة الإسلام - وركوب الحمير الفره واستخدام  
المسلمين :

وفي يوم الاثنين الخامس عشر من شعبان حضر الأمير مقبل ومعه كتب  
السلطان تتضمن فتحه البلاد ومملكه من القلاع ومن أطاعه من العباد، فنودى

في القاهرة لا يبقى كبير<sup>(١)</sup> ولا صغير إلا ويحضر في الجامع الأزهر وفي الجامع المؤيدي حتى يسمعوا كتاب السلطان، فاجتمعت الأعيان كلهم في الجامع المؤيدي وقرأ ابن حجة كتاب السلطان، ثم جاءوا بالكتاب إلى جامع الأزهر فقرأه شيخنا ومولانا شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني الشافعي، وكان إذ ذاك خطيب المذكور، فلما قرئ تكاثرت الأدعية للسلطان، وكان يوماً مشهوداً :

• • •

وفي الثامن من ذي القعدة سار سيدي إبراهيم بن السلطان إلى الوجه القبلي لأجل تقادم العربان والمشايخ وولاية الأعمال، وقام بخدمته ابن محب الدين الكاشف إذ ذاك أحسن القيام :

وفي الحادي عشر من ذي القعدة قدم محمد و خليل - ولدا الناصر فرج - من الإسكندرية بعد الاعتقال :

وفي هذا الشهر كان لبعض أهل الصعيد غنم تزيد على عشرين ألف رأس فرعت في بعض المراعي فماتت عن آخرها :

• • •

وفي شهر ذي الحجة ساق الأمير فخر الدين الأستاذار الأضاحي إلى السلطان خاصة ألف رأس من المعاليف، ومائتان وخمسون بقرة، وقام عن السلطان بضحية الأمراء، وجملتها عشرة آلاف رأس من الغنم :

وفي التاسع والعشرين من ذي الحجة قدم سيدي إبراهيم بن السلطان المؤيد من السفر :

(١) في الأصل « كبيراً وصغيراً » .

وفي ذى الحجة كانت فتنة بدمياط ، وكان واليها محمد السيراخورى  
 سىء السيرة غاية في الظلم والطغيان والفسق ، كثير التجبر والتسلط على<sup>(١)</sup>  
 حرم المسلمين ونسائهم وأولادهم ، فتعرض لقوم يقال لهم « السمنائية »  
 متسببين بصيد السمك من البحيرة : تنيس ، ومساكنهم الجزائر يقال لها :  
 « العزب » بضم العين وفتح الزاي بعدها ياء موحدة ، فعند تعرضه لهم خشوا  
 من سوء فعله وفحش صنعه ، فاجتمعوا جمعا كبيرا ليقتلوه ، ففر منهم  
 إلى حارة من الحارات فحاصروه بها ، فرماهم بالسهام فقتل منهم رجلا  
 وجرح ثلاثة ، فاشتعلت الحرب نارا وأضرمت ، وزاد الحق والتكاثر  
 الى أن هجموا عليه فهرب في البحر في سفينة إلى الجزيرة فلحقوه وبادروا  
 بالسيوف والعصى فضربوه وعادوا به الى البلد فحلقوا نصف لحيته  
 وشهروه على جمل والمغانى تزفه ، ثم قتلوه وسحبوه وأحرقوه بالنار ،  
 ونهبوا داره وسلبوا حريمه وأولاده ، ومات صغير في المهدي من جيران  
 داره من عظم الرجفة ؛

• • •

وفي التاسع والعشرين من ذى الحجة طرق جمع من الحرامية المدينة ،  
 وفيهم فارسان ، فروا على باب جامع الأزهر ووصلوا إلى رحبة الأيدمرى  
 فنهبوا عدة حوائيت وقتلوا رجلين ورجعوا إلى الباطلية ، فتوزعوا فيها  
 ولم يتبعهم أحد ؛

• • •

وفي آخر العام مالت المئذنة التي بنيت على البرج الشمالى بباب زويلة  
 للجامع المؤيدى وكادت أن تسقط واشتد الوجع في قلوب الناس منها ،  
 وصار غالب الناس لا يمر من تحتها ، وكذلك انتقل المجاورون لها من  
 الحوائيت والدور ( ١٩٧ ) ، وبلغ السلطان ذلك فأمر بنقضها فأمن الناس

(١) في الأصل « التسليط » ؛

بعد الوجمل ، ونقضوها برفق ، وصفح السلطان عن الذين تولوا بناءها  
بعد الإشاعة أن السلطان يغرهمهم بجميع ما أنفق عليها ، وهذا الأمر على  
خلاف القياس :

واتفق أن أدباء العصر ونبلاء المصر وعلماء الدهر ذوى القرائح السبالة ،  
المتوقدين <sup>(١)</sup> ذكاء وفطنة كشيخنا العلامة ابن حجر ، وشيخنا العلامة العيني  
وابن حجة وشعبان الأثرى أنشدوا في ذلك ، مع أن الناظر على العبارة  
بهاء الدين البرجى ، فأشدد شعبان الأثرى فيه :

على البرج من بابي زويلة أنشئت      منارة بيت الله والمعهد المنجى  
فأخنى بها البرج الخبيث أمالها      ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى  
وأنشد تقي الدين بن حجة :

عتبنا على ميل المنار زويلة      وقلنا: تركت الناس بالميل في هرج  
فقال: قريني برج نحس أمالنى      فلا بارك الرحمن في ذلك البرجى  
أما الشيخان المتقدم ذكرهما فإنهما عدلا عن هجو البرج ، ويلمع كل  
منهما معنى تخيله في الخارج وأبرزه ، فقال شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر  
رحمه الله :

لجامع مولانا المويذرونسى      منارته تزهو على الحسن بالزين  
تقول وقد مالت عليهم : ترفقوا      فليس على هدى أضرم العيني

وأما شيخنا شيخ الإسلام العيني رحمه الله تعالى عليه فقال أيضا بيتين  
لما سمع هذين البيتين ، وقيل إنهما من نظم العلامة شمس الدين محمد بن على  
ابن الحسن النواجى وهما :

(١) فى الاصل « المتوقدون » .

منارة كعروس الحسن قد جلبيت      وهدمها لقضاء الله والقدر  
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط      ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر  
وبلغت هذه الأبيات جميعها إلى السلطان ، وأنشدت بين يديه : وصار  
لهما في البلد أمر كبير :

• • •

وفي جمادى الأولى من هذه السنة توقف النيل توقفا يسيرا ثم عاد ،  
واستمرت الزيادة إلى أن أنعم الله بكرمه فوفاه في يوم الاثنين الخامس عشر  
من جمادى الآخرة الموافق السادس عشر مسرى بزيادة إصبعين ، وانتهت  
الزيادة في سادس عشر توت إلى عشرة أصابع من عشرين ذراعا ، وكسر  
الخليج في هذه السنة :

• • •

وفيهما حج بالناس الأمير يشبك الدوادار الثاني وأمير طبلخاناه ، ولما  
رجع بالناس وعاد إلى المدينة الشريفة هرب منها إلى بغداد ومعه أربعة  
أنفس خوفا من السلطان ، وذلك لأنه كان من إخوة الأمير أقبای الذي  
تولى الشام ثم قتل في هذه السنة ، وكان هو الذي قلده ، وأخذ منه مبالغ  
لأثنى عشر ألف دينار غير القماش والحيول والجمال ، وكان ينسب إليه ،  
فخاف أن يقبض عليه السلطان وقت قدومه من سفر الحج :

وأیضا بلغه أن السلطان كتب إلى الأمير مقبل صاحب ينبع أن يقبض  
عليه وقت رجوعه ، فهرب ووصل إلى بغداد لتلقاه محمد شاد بن قرا  
يوسف صاحب بغداد فأكرمه ، ثم هرب منه إلى قرا يوسف في سنة اثنتين  
وعشرين فأكرمه وأقام عنده في أمن :

وأما الحجاج فإن آقبا الزيني سار بهم برنق وإحسان إليهم ، إلى أن قدموا وهم يشكرونه ، وكان الرخاء موجودا والمياه كثيرة ، فله الحمد والشكر .

• • •

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

- ٥٦٢ - شهاب الدين أحمد بن أبي أحمد بن المغراوي<sup>(١)</sup> المالكي ، اشتغل كثيرا ، وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون ، وعين مرة للقضاء فلم يتم له ذلك ، مات رحمه الله في تاسع عشر شعبان منها .
- ٥٦٣ - القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسون الفوي ، نزيل القاهرة أخو القاضي بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاص ، مات يوم السبت الثالث عشر من شعبان ، وكان أبوه حيا إذ ذاك فورثه مع أولاده ، وكان مولده سنة ستين وسبع مئة ، وباشر وظائف كثيرة بجاه أخيه مثل نظر الأوقاف ونظر الأحباس وتوقيع الدست ونظر الكسوة وكالة بيت المال ونيابة كتابة السر في الغيبة وخليفة الحكم للقاضي الحنفي .
- ٥٦٤ - القاضي عز الدين محمد بن القاضي محيي الدين أحمد بن القاضي كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي خطيب مكة وحاكمها مدة ، ثم عزل بالشيخ جمال الدين بن ظهيرة مرارا ، وآخر الأمر استقر خطيبا ، واستقر جمال الدين قاضيا ، مات في هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، وكان مشكور السيرة .

(١) وزد اسمه بالأصل وفي فهرست شذرات الذهب ٣٧٥/٧ من ١٣ «المغراوي» ولكنه ترجم له باسم «العزاوي» في داخله ١٤٥/٧ ، والصحيح «المغراوي» وقد ترجم له ابن حجر في إنباء الفهرج ترجمة تكاد تكون هي الواردة أعلاه ، كما ترجم له الضوء اللاهع ٢/٢٩٣ ؛ وربما كان منسوبا في الأصل إلى مفرقة وهي كما جاء في مراصد الاطلاع ٣/١٢٩٣ موضع بالشام من ديار كلب .

(٢) يعني بذلك القاضي عز الدين صاحب الترجمة وكان موته في ربيع الأول .



٥٦٥ - الشيخ العالم الصالح العارف بالله سيدى شمس الدين محمد بن على ابن جعفر البلالى نزيل القاهرة ، ونسبته إلى « بلالة » قرية من أعمال عجلون من بلاد دمشق ، مات في الرابع عشر من شهر شوال<sup>(١)</sup> من هذه السنة ، وتولى عوضه في مشيخة سعيد السعداء شمس الدين البيرى أخو جمال الدين الأستاذار .

٥٦٦ - الشيخ يوسف بن عبد الله البوصيرى نزيل القاهرة ، أحد من يعتقدونه الناس من المجذوبين ، مات في سادس شوال ، وكانت تحكى عنه كرامات ، والله أعلم .

٥٦٧ - الشيخ نعمان [بن فخر بن يوسف] الرومى الحنفى نزيل دمشق ، مات في شعبان ، ودفن في مقابر الصوفية .

٥٦٨ - الأمير أقبردى المنقار أحد المقدمين بالديار المصرية ، مات في هذه السنة بدمشق ، قال قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى في تاريخه : « كان من الظلمة المفسدين ، ولم يشكره أحد من الناس » ، والله تعالى هو الظهور الرحيم .

• • •

(١) اختلفت المراجع التى ترجمت له في تحديد يوم الوفاة وتسمية تاريخ اليوم والشهر ، ففي النجوم الزاهرة ٤٥٩/٦ الجمعة رابع عشر رمضان ، وفي الضوء اللامع ٤٣٩/٨ الأربعاء رابع عشر شوال ، وفي شذرات الذهب رابع شوال دون النص على اليوم .

# فصل

## فيما وقع من الحوادث

في السنة الحادية والعشرين بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وخليفة الوقت هو المعتضد بالله العباسي ، وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير الطنبغا القرمشي ، والدوادار الكبير الأمير جتمق الأرغون شاوي ، ورأس نوبة كبير الأمير ططر ، وأستادار العالمة الأمير فخر الدين ابن أبي الفرج ، والوزير الأمير أرغون شاه ، وناظر الخاص بدر الدين حسن ابن نصر الله ، وكاتب السر محمد بن البارزي الحموي .

وقاضي القضاة الشافعي جلال الدين بن البلقيني ، والحنفي شمس الدين محمد الديري القدسي ، والمالكي جمال الدين الأقفهسي ، ( ٩٧ ب ) والحنبلي علاء الدين بن مغلي الحنبلي الحموي .

ونائب إسكندرية الأمير قطلوبغا ، ونائب غزة الأمير لينال النوروزي ، ونائب دمشق الأمير تنبك ميق ، ونائب صند الأمير جار قطلو ، ونائب طرابلس الأمير بردبك قصقا ، ونائب حماة الأمير نكبای ، ونائب حلب الأمير يشبك شاد الشراب خاناه كان :

♦ ♦ ♦

وفي ثالث المحرم زوج السلطان الأمير فخر الدين الأستاذار ببعض أمهات أولاده بعد أن أعتقها ، فصنع لها مهما عظيما إلى الغاية والنهاية ، ذبح فيه ثمانية وعشرين فرسا ، وقس على هذا أنه ذبح غيرها من الطيور والأغنام والأبقار ، وكان إذ ذاك قد ابتدأ به مرضه فلم ينتفع بنفسه :

وفي الخامس من المحرم خرج السلطان إلى أوسيم في برالجيزية وأقام هناك إلى يوم الخميس الخامس والعشرين منه ، ثم نزل يوم الخميس في القصر الذي بنى له في أنبوبة ، وعمل له وقيد من قشور بيض وقشور نارنج وأطلقوه من مسافة بعيدة حتى مر على السلطان ، وامتلا به غالب البحر في الدلول والعرض انتهاء الناظر إليه ، وفي أثناء ذلك أطلقوا وأوقدوا النفوط المزهرات والملمعات على سائر الأزهار والأشجار ، وكانت ليلة مشهودة ، واجتمع فيها خلق كثير ولا يحصى عددهم إلا الذي خلقهم :  
وفي صبيحة غده دخل السلطان المويد المدينة :

وفي يوم السبت السابع والعشرين منه <sup>(١)</sup> مسك الأمير بيبغا المظفرى أمير سلاح وسفر في يومه ذلك إلى الإسكندرية للاعتقال بها ، وذلك أنه لما جاء مع السلطان من الشام في آخر سفرته صدر منه كلام في الطريق بلغ السلطان فتوهم منه فمسكه :

وفي رابع صفر وسط قرقماس نائب كخنتا مع جماعة خارج باب النصر وكانوا أمراء حضر<sup>(٢)</sup>وا صحبة السلطان لما وصل إلى بلاد كخنتا وكركر :

(١) دأب الصيرفي على كتابة اسمه يلبغا ، وقد صححناه إلى ما بالمتن بعد مراجعة النجوم الزاهرة

٣٨١/٦ ، وترجمته في الضوء اللامع ١٠٦/٣ .

(٢) كان حضورهم معه في الحديد .

وفي السادس من صفر نزل السلطان وتوجه إلى بيت فخر الدين الأستاذار وعاده في مرضه بالقاهرة فقدم للسلطان خمسة آلاف دينار ، ثم خرج من عنده وتوجه إلى بيت بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاص فقدم له ثلاثة آلاف دينار :

\* \* \*

وفي عاشر صفر نادى السلطان أن يكون المثقال المصرى بمائتين وثلاثين ، والأفلورى بمائتين وعشرة بالفلوس ، وأن يحط من سعر الفضة المؤيدية فيصير كل نصف نغمة بسبعة دراهم ، فهاج الناس وكثر اضطرابهم فلم يلتفت إليهم واستمر الحال ، ثم أمر الوالى وهو المحتسب ، المسمى بالتاج أن يطلب السوقه والبياعين ويحط من سعر البضاعة بقدر ما انحط من سعر الذهب والنغمة :

وفي نصف ربيع الأول جمع الوالى البياعين والقماطين وطلع بهم إلى القلعة ، فقرر معهم الأمير جقمق الدوادار الكبير أن تكون الدراهم المؤيدية هى المتعامل بها ولا يذكر الذهب والفلوس ، فن ذلك بطل النداء فى الأسواق بالذهب والفلوس ، وصاروا ينادون بالدراهم الفضة المؤيدية :

\* \* \*

وفي نصف ربيع الأول وصل الخبر بأن أهل طرابلس الشام رجحوا النائب - وهو الأمير بردبك قصقا - وأخرجوه من المدينة ، وجاء بهذا الخبر قاصد من عند الأمير سودون قراصل الحاجب بها ومعه محضر مشبوت على القضاة الأربعة بما فعل بالمسلمين هناك :

وفي يوم الخميس الثانى والعشرين من ربيع الأول قدم الأمير بردبك نائب طرابلس مطرودا مرجوما ، وحسن الأمير جقمق الدودار قضيته

عند السلطان لأنه كان زوج ابنة بردبك، بل قيل إنه وعد السلطان بمال جزيل حتى لم يتعرض إليه .

وفي يوم الاثنين الثاني من ربيع الآخر خلع عليه واستقر في نيابة صند عوضا عن الأمير جار قطلو بحكم عزله وطلبه إلى الديار المصرية .

وفيه مسك السلطان الأمير أرغون شاه الوزير وسلمه إلى الأمير فخر الدين الأستاذار ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وكذلك مسك الأمير آقبغا شيطان الوالى الحاجب والمحتسب بالقاهرة وجعل في باشه حديد وأخذ جميع موجوده .

وفي يوم الثلاثاء خلع على ناصر الدين بن الطبلاوى واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن آقبغا شيطان بحكم عزله ومسكه .

وفي يوم الخميس الخامس من ربيع الأول خلع على شمس الدين محمد ابن يعقوب واستقر في حسة القاهرة عوضا عن آقبغا شيطان واستقر الأمير فخر الدين في الوزارة، ثم أفرج عن أرغون شاه وأنعم عليه بتقدمة التركمان بالشام ، فسافر إليها .<sup>(١)</sup>

وفي يوم السبت السابع من ربيع الآخر خلع على الأمير بدر الدين حسن ابن محب الدين الذى كان أستاذار العالية واستقر وزيراً بالديار المصرية عوضا عن الأمير أرغون شاه وعن الأمير فخر الدين الذى كان يتحدث من يوم مسك أرغون شاه .

(١) أنعم السلطان عليه بإمرة التركمان وبثلاثين ألف دينار ، على أنه يلاحظ أن أبا المحسن أورد في النجوم الزاهرة ٣٨٢/٦ هذا الخبر يوم ٢٨ ربيع الأول كما أنه أشار إلى أن الذى تولى الوزارة هو بدر الدين بن محب الدين وليس بفخر الدين بن أبي الفرج ، أنظر السطر التالى فى المتن .

وفي أول هذا الشهر قدم الشيخ شمس الدين محمد الهروي من القدس الشريف بطالا ، فأكرمه السلطان غاية الإكرام وأجرى له الرواتب ، وقدمت إليه الهدايا والتقادم من الأعيان ، هذا مع توجه جماعة من الأعيان لملاقاته والسلام عليه عند قدومه :

وفي يوم الخميس الثامن<sup>(١)</sup> عشر من ربيع الآخر خلع على الأمير برسباي الدقماقي أحد المقدمين بالديار المصرية واستقر في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير بردبك بحكم عزله :

وفي يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى ولد للسلطان المؤيد ولد ذكر وسماه موسى ، ونزلت الطواشية إلى الأمراء والمباشرين وأصحاب الوظائف وبشروهم بذلك ، فخلع عليهم الخلع السنية الوافرة ، وسفر مرجان الهندي ( ٩٨ أ ) إلى الشام وحلب بالبشارة ، وحصل له مال كثير جدا يبلغ عشرة آلاف دينار ، وقيل إن السلطان أخذها منه ، وسافر شاهين الشامي إلى الأمير فخر الدين الأستادار ومن معه من الأمراء بالوجه القبلي الذين تجردوا إلى العربان المقيمين به :

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الأولى أرسل السلطان برديبا إلى القاضي جلال الدين بن البلقيني ، وكان يومئذ في مصر على شاطئ النيل ، وقال له : « رسم السلطان أن تمتنع عن الحكم » :

(١) أدرجت النجوم الزاهرة ٦ / ٣٨٢ خبر الخلع على برسباي الدقماقي واستقراره في نيابة طرابلس يوم ٢٨ ربيع الآخر دون أن تسمى في أي يوم من أيام الأسبوع كان هذان الحادثان ، وإذا أخذنا برواية أبي المحاسن هذه أعني يوم ٢٨ ربيع كان ذلك يوم السبت لأن الأحد كان أول ربيع الثاني كما جاء في التوفيقات الإلهامية ص ٤١١ ، أما إذا أخذنا بالتاريخ الوارد بالمتن — وأعني به يوم ١٨ منه — كان ذلك يوم الثلاثاء وليس الخميس .

(٢) تختلف التواريخ في كل من الزهوة والنجوم الواحد عن الآخر، ذلك أن هذا الخبر والتالي له واردان في النجوم الزاهرة يوم ٢٨ جمادى الأولى .



وفي يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى خُلع على الشيخ شمس الدين محمد الرازى الهروى الشافعى واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضى جلال الدين بن البلقينى بحكم عزله ، ونزل معه الأمير جقمق الدوادار وجماعة من الأمراء والقضاة ، وكان يوما مشهودا :

وفي الثانى عشر منه خُلع على القاضى شهاب الدين أحمد الأرموى<sup>(١)</sup> واستقر قاضى القضاة المالكية بدمشق عوضا عن شرف الدين عيسى :  
وفي السادس عشر منه ضرب عنق ابن الفقيه أحمد مقدم الدولة بعد أن ثبت عليه ما يوجب ما فعل به :

وفي يوم الثلاثاء الحادى والعشرين منه خلع على محمد بن شعبان واستقر فى حسبة القاهرة عوضا عن ابن يعقوب الشامى بحكم عزله :

وفي هذا اليوم سافر الأمير الكبير الطنبغا القرمشى والأمير جقمق الدوادار الكبير والأمير ططر رأس فوبة والأمير قطلوبغا التنمى إلى الصعيد لأجل ردع انعرب المفسدين هناك :

وفي هذا الشهر - أعنى جمادى الأولى - نقل الأمير شاهين الزرد كاش من الحجوية بدمشق :

وفي هذا الشهر أيضا تحرك عزم السلطان على سفر الحج وقويت همته فى ذلك ، وكتب إلى جميع البلاد بذلك وأمرهم بتجهيز ما يحتاج إليه ، وعرض الماليك الذين بالأطباق وعين منهم من يكون فى خدمته بالركاب الشريف ، وأخرج المهجن وجهاز غلالا إلى الينبوع وجدة ،

(١) انظر قضاة دمشق ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

وركب إلى بركة الحبش ، فعرض المهجن في شهر شعبان ، ثم ركب إلى قبة النصر ومر في شارع القاهرة وبين يديه المهجن عليها الحلى والحلل ، وجد في ذلك واجتهد إلى أن بلغه عن الأمير قرا يوسف ما أزعجه ، فبردت همته عن سفر الحج ، ورجع إلى التدبير فيما يرد به قرا يوسف عن البلاد الشامية ، وأمر بتجهيز الغزاة ، وأرسل في ثاني رمضان ببيع الغلال - التي في الزنبوع - المجهزة إلى الحجاز الشريف :

وفي الثاني من جمادى الآخرة قدم الأمير فخر الدين بن أبي الفرج أستاذار العالية من الصيد وصحبته من الأغنام عشرون ألف رأس سوى ما تلف في الطريق ، وألف وثلاثمائة رأس من الرقيق ، وثلاثة آلاف رأس من البقر ، وتسعة آلاف جاموسة ، ومن العسل شيء كثير جدا ، فقوم عليه جميع ذلك بمائة ألف دينار والتزم بالقيام بها :

وفي العاشر من شهر رجب خلع على الأمير كزل الأرغنشاوى واستقر في نيابة الكرك عوضا عن الأمير جاهين بحكم عزله .  
وفي السادس عشر من رجب - ليلة الجمعة - ولد للسلطان ولد من بنت تم نائب الشام ، فزينت البلاد والأسواق :

وفي يوم الاثنين التاسع عشر من شعبان حضر الأمير برديك - أحد الأمراء المقدمين بحلب - وكان نائب عينتاب ، وأخبر أن الأمير قرا يوسف نزل <sup>(١)</sup> بعساكره على عينتاب قريب أربعين ألف نفس طاردون قرا يلوك ،

(١) السبب في حركة قرا يوسف هذه أن قرابيك كان قد نزل في أوائل شعبان سنة ٨٢١ على ماردين الداخلة في حكم قرا يوسف وارتكب فيها ومع أهلها كثيرا من المظالم والموبقات ثم رجع إلى آمد ، فخرج قرا يوسف إلى آمد لئلا يئس منه فسار قرابيك إلى البلاد الحلبية فقصه قرا يوسف .

ووصل إلى حلب ، وحصل بذلك جفل عظيم بين المسلمين خصوصا  
لأهل حلب ، وطلع أهلها إلى القلعة فإنهم شوشوا على أهل عينتاب وأحرقوا  
أسواقها ونهبوا وسلبوا ، وآخر الأمر جبي أهل عينتاب مقدار مائة ألف  
درهم فضة خدموا بها الأمير قرا يوسف حتى رحل عنهم بعساكره ؛

وفي يوم الثلاثاء صبيحة غده جمع السلطان الأمراء والقضاة والعلماء  
وأعيان البلد وتشاوروا في قضية قرا يوسف ، وكتبوا فتاوى بأن القتال  
مع قرا يوسف واجب ، فإنه خرج على السلطان والخليفة وداس إقليم  
الشام بالظلم والنهب ، وذكروا في حقه أشياء كثيرة توجب الكفر ، وأجاب  
ابن البلقيني وهو حاضر مع عزله ، ثم نزل القضاة والعلماء وبين أيديهم  
المنادى ينادى : «الغزاة في سبيل الله والجهاد مع الأعداء القادمين» ، وداروا  
من الصليبية إلى قريب باب النصر ، والمنادى - من نواب القاضى الشافعى -  
ينادى بذلك ، وألفاظ غير المنادة مكتوبة في ورقة يقرؤها ، رتبها القضاة  
والفقهاء .

وفي يوم الخميس الثانى عشر من شهر رمضان خلع على الأمير ططر  
رأس نوبة كبير واستقر أمير مجلس عوضا عن يلبغا المظفرى بحكم عزله  
وحبسه في الإسكندرية وشغور الوظيفة من يوم مسكه ، وخلع على الأمير  
الطنبغا الصغير واستقر رأس نوبة كبيراً عوضا عن الأمير ططر .

♦ ♦ ♦

(١) يعنى بذلك القتال ضد قرا يوسف .

وفي شهر رمضان لما قرئ البخاري على الهروي وهو متولى  
 وفي خدمته ثواب كثير وجم غفير ، وكان القاضي ناصر الدين بن البارزي  
 يتعصب لابن البلقيني ، فسأل السلطان ( ٩٨ ب ) الصواب حضور القاضي  
 جلال الدين بن البلقيني لسماع قراءة البخاري نكاية في الهروي ، ولأجل  
 البحث بينه وبين المذكور ، فرسم السلطان بذلك ، فحضر ابن البلقيني  
 وقعد تحت الهروي ، وكان يحضر معه غوش كثير من أقاربه وغيرهم .  
 ثم حضر القاضي شمس الدين بن الديري الحنفي المقدسي والقاضي  
 علاء الدين بن المغلي الحنبلي الحموي ، وكان القارئ شمس الدين محمد  
 الحسيني ، ووقع بينهم البحث المؤدى إلى سفه بعضهم على بعض ، وكان  
 هذا مما يعجب السلطان ، وكان يحضر غالباً ويجلس في الشباك المطل عليهم ،  
 ولم يزالوا على الهروي حتى أسقطوه من عين السلطان ، ومن جملة ما بالغوا  
 أنهم نظموا أبياتاً وكتبوها في ورقة ثم أرموها في مجلس السلطان ، فوقف  
 عليها السلطان ، والأبيات هي :

يا أيها الملك المؤيد دعوة	من مخلص في حبه لك ينصح
أنظر لحال الشافعية نظيرة	فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا أقارب به عقارب وابنه	وأخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم	ومتى دعاهم للهدى لا يفلح
وأخوه راهب بسيرة اللئك اقتدى	وله سهام في الجوارح تجرح
لا درسه يقري ، ولا أحكامه	تدرى ، ولا حين الخطابة ينصح
فأفرج هموم المسلمين بثالث	فعمى فساد قلوبهم يستصلح

ثم إن هذه الأبيات نسبت إلى شعبان الآثاري<sup>(١)</sup> ، وكان يومئذ بالقاهرة ،  
وقيل بل ناظمها الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي ، وبعض الناس نسبها  
إلى شخص ينظم الشعر وهو من جماعة القاضي بهاء الدين المناوي الشافعي .  
قال شيخنا البدر العيني في تاريخه : « وبعضهم نسبها إلى الشيخ شهاب الدين  
أحمد بن حجر والظاهر أنه هو » .

فلما سمع الهروي بذلك لم يلتفت إليه بالحملة الكافية ، وأما البلقيني فإنه  
اختبط ، وقلق ، وشاط وعاط :

• • •

وفي يوم الاثنين الخامس عشر من شوال خلع على الأمير سودون  
القاضي الذي هو كاشف الوجه القبلي واستقر في نيابة طرابلس عوضا  
عن الأمير برسباي الدقائي بحكم مسكه وعزله وحبسه في قلعة المرقب ،  
وكان السبب في ذلك أن قرا يوسف لما وصل إلى البلاد الحلبية فرمنسه  
كثير من التراكمين الأوشربية ، فنزلوا على صافيتنا من أعمال طرابلس  
فأفسدوا في تلك البلاد ، فأرسل إليهم الأمير برسباي ينهاهم عن ذلك فلم  
ينتهوا ، ثم لما توجه قرا يوسف أرسل إليهم الأمير برسباي وأمرهم  
بالرحيل إلى بلادهم فأجابوا إلى ذلك وتجهزوا ، فكبس عليهم

(١) هو شعبان بن محمد بن داود الموصل الأصل ويعرف بالآثاري نسبة إلى الآثار النبوية بمصر  
حيث أقام بها أبوه فترة غير قصيرة من الزمن ، وحصلت له لوعة لازمته حيناً ، واهتم بنظم الشعر وإن  
لم يكن بالبارع فيه ، وعمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر في حسيبتا ، واتهم تهماً فرسبها إلى الجواز واليمن ،  
وقد هجا البهاء بن البرجي ، ولم يترك أحداً إلا وهجا حتى قال عنه ابن حجر في إنباء الفهرست مدحني  
بفصيدة تامة مطولة ولا أشك أنه هجانى كثيرى » . ومات سنة ٨٢٨ هـ .

فكسروه وبهدلوه ورموه<sup>(١)</sup> من على ظهر فرسه، وأفحشوا في سلب عسكر  
طرابلس حتى رجعوا عراة :

فلما بلغ المسامع الشريفة ذلك غضب أشد الغضب ، ورسم بـ<sup>(٢)</sup>  
وحبسه في قلعة المرقب كما ذكرنا آنفا ، وجهاز سودون القاضي أميرا  
عليها عوضه ، وسار تغرى برمش<sup>(٣)</sup> أتركمانى الذى استقر فى سلطنة الأشرف  
برسباى أمير آخور يخدمه خدمة زائدة وهو فى قلعة المرقب ، فإنه كان  
دوادار النائب بها فجازه على صنيعه بكل خير ، ثم أفرج عن الأمير  
برسباى المذكور فى العشرين من المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ،  
وأنعم عليه بتقدمة ألف فى دمشق ، وكل ذلك بشعاعة الأمير ططر وعنايته  
ومساعدته له ، وكأت لسان الحال يقول :

« يا برسباى إصبر على هذا المضض فإنك ستلى سلطنة الديار المصرية  
والشامية عوضا عن الذى سـجنتك وعن الذى<sup>(٤)</sup> شفع فيك عن قريب »  
فسبحان المعطى الفعال لما يريد .

وفى يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال خلع على الأمير سيدي  
أبى بكر صهر الأمير فخر الدين بن أبى الفرج وكاشف الغربية وغيرها<sup>(٥)</sup>

(١) فى الأصل « وأرموه » .

(٢) أى بعزل برسباى وحبه .

(٣) هو تغرى برمش بن يوسف ، تلمذ على الجلال التبانى وكان ينصب للخفية ويكثر من الخط  
على ابن العربى ومنتصوفة الفلاسفة ، انظر الضوء اللامع ١٤٢/٣ .

(٤) المقصود بذلك نظام الملك ططر .

(٥) لعله أبوبكر بن قطربك المعروف بابن المزوق أو ابن مرزوق كما جاء فى الضوء اللامع

ج ١١ ص ٦٦ ترجمة رقم ١٨١ .



بطريق النيابة عن فخر الدين ، واستقر أستاذار العالمة عوضا عن فخر الدين بحكم وفاته :

وفي يوم الخميس الثالث من ذى القعدة مسك الأمير بدر الدين ابن محب الدين [ الطرابلسي ] الوزير ، وخلع على بدر الدين بن نصر الله واستقر وزرا بالديار المصرية عوضا عن ابن محب الدين مضافا إلى ما بيده من الخاص :

وفي يوم الخميس التاسع من ذى القعدة ركب السلطان وتوجه إلى القاضي كاتب السر في بيته المطل على البحر الأعظم بساحل بولاق المسمى بالقصروبات عنده تلك الليلة وكانت ليلة الجمعة ، وعمل كاتب السر للسلطان مهما عظيما يصلح له ، وفرش تحت حوافر خيوله شققا حررا .

وفي يوم الجمعة بعد الصلاة ركب السلطان وتوجه إلى الصيد بناحية بركة الحجاج ، وبات ليلة السبت هناك :

وفي يوم السبت حادى عشره ركب السلطان في المراكب وسافر نحو جزيرة القط والأمراء وبقية العسكر سافروا من البرية ، وكانت أطلابهم خرجت يوم الأربعاء الثامن من ذى القعدة وانتهى إلى مريوط ، فأقام فيها أربعة أيام ، فأعجبه البستان الذي هناك ، وكان الملك الظاهر بيبرس الصالحى استجده هناك ، وكان كبيرا جدا وفيه فواكه كثيرة عجيبة وآثار بديعة

(١) ورد في القاموس الجغرافى ق ١ ص ٢١١ أنها مذكورة في التحفة من الأعمال الإطفيجية ، لكن تبين لصاحب القاموس المرحوم محمد رمزى أنها تعرف اليوم بجزيرة البدرشين بمحافظة الجيزة .

(٢) أى السلطان المؤيد شيخ .

وبئر لا نظير لها في الكبر والوسع ، وعليها عدة سواقي من جوانبها ، وقد صار  
 البستان بعده للسلطان المظفر بيبرس الحاشنكير ، فوقفه على جامع الحاكم  
 بالقاهرة ، فأمر السلطان بعض خواصه باستئجار هذا الغيط وتجديد عمارته ،  
 فشرع في ذلك ورجع السلطان من الوجه البحرى فأدركه عيد الأضحى بناحية  
 وردان ، فصلى بها صلاة العيد ، وكان خطيبه هناك القاضي ناصر الدين  
 البارزى الحموى ، ثم رجع السلطان إلى القاهرة :

• • •

### ذكر الأسعار في هذه السنة

انتهت زيادة النيل فيها إلى عشرة أصابع بعد تسع عشرة ذراعا ، وذلك  
 أنه كان يوم النيروز ، وكان يومئذ السادس والعشرين من رجب قد انتهى  
 إلى إصبع من تسعة عشر ، ثم نقص قدر نصف ذراع ، ثم تراجع إلى أن  
 كانت هذه غايته ، وارتفع سعر الغلال بسبب ذلك ، ولما أسرع هبوط  
 النيل بادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه فصادف الحر الشديد  
 والسموم ففسد أكثره بأكل الدود ، فارتفع السعر في القمح والفول  
 والبرسم ( ٩٩ أ ) بسبب ذلك ، وعز وجود التبغ حتى بلغ الحمل منه  
 ديناراً ، وكان قبل ذلك كل خمسة أحمال بدينار ، ثم ارتفعت الأسعار  
 في ذى الحجة ، فقل وجود الخبز في الأسواق ، وبلغ الإردب من القمح  
 إلى مائتين وخمسين ، ومن الفول إلى ثلاثمائة درهم .

وفي تاسع شعبان نودى أن لا يتعامل بالأفلورى إذا كان ناقصا ،  
 وسبب ذلك أن الأفرنتى زنة المائة منه بصرف مثقال وربع مثقال ، هكذا

يحضرونه من بلاده ، فتبويح به الصيارف فيهرشونه إلى أن استقر حال المائة بمائتين وسبعين وثلاثين ، ففسدت المعاملة بسبب ذلك جدا ، فنودي أن لا يتعامل بالناقص عن درهم ردعاهم عن القص ، فمشوا على ذلك يسيرا ثم رجعوا إلى ما كانوا عليه .

\* \* \*

### ذكر ماجرى من الحوادث ببلاد الشام

في أول هذه السنة ركب الأمير الطنبغا الحكيم نائب درنده على الأمير حسين بن كبك على ملطية فحاصرها ، فبلغ السلطان ذلك ، فكتب إلى البلاد الشامية أن يجهزوا العساكر إلى قتال حسين بن كبك .

وفي شهر ربيع الأول وثب أهل المحلة على الوالى بها ورجوه بسبب مبالغته في طلب الفلوس وظلمه لهم ، ورحل غالبهم إلى القاهرة .

وفي أول هذه السنة حاصر إبراهيم بن رمضان طرسوس واستمر عليها بالحصار أربعة أشهر وأكثر ، فكتب نائبا شاهين الأيدكارى السلطان يستنجده ، ويعلمه بأنه بلغه أن محمدا بن قرمان عزم على التوجه إلى طرسوس .

ولما كان في الخامس عشر من رجب نزل محمد بك بن قرمان على طرسوس ، فانتمى إليه الأمير إبراهيم بن رمضان المذكور ، فبلغ ذلك

(١) كان السلطان كارها لحسين بن كبك التركاني هذا ، وكان مقتله في هذه السنة ٨٢١ بأرزنجان بعد حصار ملطية ، وكان موصوفا بالبطولة والشجاعة كما كان أمير التركان الكبكية ، انظر الضوء اللامع ٥٨٦/٣ .

(٢) هي من المدن الهامة الحصينة التي أنشأها الروم وتشرف على المر المعروف بأبواب قليقية وكانت بها حامية كثيرة العدد من المقاتلين وقيل إن حاميها من المجاهدين المسلمين الوافدين عليها لحرب الروم وقت أن كانت الحرب بينهم وبين المسلمين مشبوبة الأوار ، انظر بلدان الخلافة الشرقية ص ١٦٤ .

السلطان فأرسل إلى حمزة بن إبراهيم المذكور فقرر له مكان أبيه في نيابة أذنة ، وحرص نائب حلب على اللحاق بشاهين الأيدكارى بطرسوس ، ووقع بين أهل طرسوس وابن قرمان حرب شديد ، فانفق أن ثار بمحمد ابن قرمان وجع كان يعتريه بباطنه فاشتد عليه فرحل عنها في السابع من شعبان منها :

وفيها توأقع الأخوان ناصر الدين محمد وعلاء الدين بن عليباك إبنـا ذلغادر ، فانتصر ناصر الدين وانهمزم عليباك فأدركه الأمير يشبك نائب حلب ، فأضافه ناصر الدين بن ذلغادر ، وقدم له وحلف له على طاعته وموافقته فيما يرومه .

وفيها أوقع الأمير تنبلك ميق نائب الشام بعرب آل علي<sup>(١)</sup> قريبا من حص فنهب منهم ألفا وخسمائة جمل ، فباع الردي منها وجهز البقية وهي ألف وثلاثمائة إلى السلطان .

وفي الثالث من جمادى الأولى قتل حسين بن كبك التركمانى ، وكان السبب فى ذلك أن الأمير تغرى بردى الحكيمى هرب من السلطان وهو على كخنا إلى ملطية ، فأقام عند نائبها الأمير مينكلى بغا ، فصار الحسين إلى ملطية فحاصرها ، فأظهر تغرى بردى الهرب والفرار من نائب ملطية ، واستجار ولأذ بحسين بن كبك ، فأكرمه وعظّمه ، ثم توجه حسين إلى قتال ببر عمر صاحبها وتغرى بردى صحبته ، فانفق أنهم جلسوا فى مكان يتعاطون فيه الشراب ، فوجد تغرى بردى له فرصة من حسين بن كبك

(١) أشار الفلأقشندى فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ٣٦٨ - ٣٦٩ إلى بنى على وجعلهم فتنين واحدة مد نانية والأخرى من لحم القحطانية وإن أنزلهم البر الشرقى من صعيد مصر ، لكنه فى فلاندا الجمان ص ٨١ ذكر أن آل على هم بنو على بن حادثة بن عقبة بن فضل ، ثم نقل عن ابن فضل الله العمري أن ديارهم مرج دمشق وغوطلها .

فقتله بسكين في فؤاده وهو سكران لم يشعر ، فمات ، وهرب تغرى بردى إلى جهة شماخي ، ثم توصل منها إلى ملطية ، ثم قدم حلب فجهزه نائبها إلى القاهرة فأكرمه السلطان وأعطاه ثلاثمائة دينار وثلاث رءوس من الخيول وثيابا نفيسة وإقطاعا ، وأمر الأمراء أن يخلعوا عليه ، فحصل له مال كثير .

\* \* \*

وفيه مات إبراهيم الدر نوبي ، فوجه قرا يوسف ابنه على ستة آلاف فارس ، فواقعه ابن إبراهيم في عساكر بلاده ، فهزمه وقتل منه ناس كثير ، وتوجه شاه رخ بن تمرلنك إلى جهة تبريز لمحاربة قرا يوسف ، فاشتغل الأمير قرا يوسف بما دهمه من ذلك ، ففشى الأمير قرا يلوك المسمى عثمان إلى ماردين ، وهي من بلاد الأمير قرا يوسف فكسر عسكرها وقتل منهم نحوا من سبعين نفسا ، وأخذ من بلادها ثمانى قلاع ومدينتين ، وحوّل أهل اثنتين وعشرين قرية بأموالهم وعبائهم للسكنى ببلاده ، واستمر على حصار ماردين .

فلما بلغ ذلك قرا يوسف انزعج منه وسار إليه ، فهرب منه إلى مدينة آمد فتبعه ونازله بها ، فانهزم منه إلى قلعة نجم ، وأرسل إلى نائب حلب يستأذنه في الوصول إليها ، فاشتد الأمر على أهل حلب خوفا من عسكر قرا يوسف وتميئوا للخروج منها ، وأرسل نائب حلب كتابه وكتاب الأمير قرا يلوك بما اتفق من قرا يوسف ، وفيه أن قرا يوسف كبس قرا يلوك بعد أن عدى الفرات ووصل إلى نهر المرزبان ، فهجموا عليه بعد ذلك بمـرج دابق بن حلب وعينتاب في تاسع عشر شهر شعبان ، فانهزم قرا يلوك ونهبت أنقاله ، ونجا في ألف فارس إلى حلب ، فأذن له نائبها في دخولها ، فرحل أكثر أهل حلب عنها ، وبلغ ذلك أهل حماه فنزحوا عنها .

(١) في الأصل « شاروخ » .

فلما قرئ ذلك على السلطان انزعج وقلق وفتزعزعه عن الحج بل بطل، وأمر بالتجهيز إلى الشام، وكتب إلى عساكر الإسلام بالمسير إلى حلب .  
وأما قرا يلوك فإنه بعد أن التجأ إلى حلب ركب معه نائب حلب بعساكره في الميدان ، ثم توجه وصحبته العساكر ، لأنه بلغه أن طائفة من عسكر قرا يوسف قد قربت من البلاد ، فتوجه إليهم قبل الصبح فتلاقى بالمقدمة ، فهزمها واستفهم من بعض من أسره عن قرا يوسف فأعلمه أن قرا يوسف بعينتاب ، وأنه أرسل هؤلاء ليكشفوا الأخبار :

ثم وردت كتب قرا يوسف إلى نائب حلب وإلى السلطان يعتذر من دخوله إلى مدينة عينتاب ويعاتب على إيوائهم عدوه قرا يلوك ، ويعلم السلطان بأنه باق على مودته ومحبته ، وأنه لا يطرق بلاده ، وأن قرا يلوك هو الذي بدأ وأفسد في مدينة ماردين وغيرها ، وحلف في كتابه أنه لم يقصد دخول الشام وكان الأمر كذلك ، فإن قرا يلوك أساء السيرة في ماردين ، وأسرف في القتل والسبي حتى باع الأولاد والنساء وأحرق المدينة حتى وصل ثمن الصغير منهم إلى درهمين ، فلما تحقق السلطان ذلك أبطل الحج كما قدمنا .

ثم إن قرا يوسف لما فعل بعينتاب ما فعل رحل عنها إلى جهة البيرة في طلب قرا يلوك فحصر البيرة ، فقاتله أهلها يومين ، فهجم البلد وأحرق الأسواق ، وامتنع أهلها بقلعتها ، ثم رحل في التاسع عشر من رمضان إلى بلاده ، وكتب السلطان بأن الذي وقع في عينتاب وفي البيرة لم يكن باختياره وعاتبه مع ذلك على إبقاء عدوه ، ومنعه من له عنه وحذرهم منه ومن مكره وعاقبة صداقته :

• • •



وفي أول جمادى الآخرة توجه نائب حلب في عساكرها ومن أطاعه من التركمان إلى قلعة كركر فحاصرها وأخذها من نائبها، فتحصن نائبها المدعو بالأمير خليل، وجلا أهل كركر عنها، وأقام عليها مدة أربعين يوماً، ورعى كرومها وحرقت دورها وما حولها حتى صارت بلاقـع خراباً، ولم يظفر منها بشيء غير الذي فعله، ولم يزل كذلك حتى فقد عسكره العليق فرجع إلى حلب ولم يتمكن من قلعة كركر.

وفي الثالث من ذي القعدة نازل محمد بك بن قرمان مدينة طرسوس، فأرسل شاهين الأيدكارى إلى السلطان يطلب نجدة، وجاء الخبر (٩٩ ب) بمجيء إبراهيم بن رمضان لابن قرمان، فأرسل السلطان إلى ولد حمزة بن الأمير إبراهيم أن يستقر في نيابته عوضاً عن أبيه.

\* \* \*

وفي أواخر شهر صفر عاد السلطان الملك المؤيد عز نصره الأمير الكبير من مرض حصل عليه، ثم لما طلع من عنده توجه إلى بيت الأمير جقمق الدوادار فأقام به إلى آخر النهار.

وفيه انحرف السلطان على القاضي الشافعى بسبب كثرة النواب، فبادر الشافعى وعزل من نوابه ستة عشر نفراً، ثم أمر بالتخفيف منهم، فعزل أيضاً أربعين نفراً، ولم يتأخر له من النواب سوى أربعة عشر نائباً، ووقع لأحد نوابه كائنة في حُكْمِ حَكْمِ به فعقد له مجلس ونقض حكمه وتغيب هو وهذا النائب [هو] سراج الدين الحمصى.

وفي ثانی عشر جمادى الآخرة رسم السلطان بسجن جارقطلو الذي كان نائب حماه، فاعتقل بالإسكندرية.

وفيه أرسل السلطان إلى نائب غزة ونائب الكرك ونائب القدس ونائب الرملة أن يجتمعوا على كبس<sup>(١)</sup> بنى عقبة، وكتب في الباطن إلى نائب غزة أن يمسك نائب الكرك، وكان السلطان قد غضب عليه لكونه لم يخرج لملاقاته حين عاد من بلاد الشام، فمسكه وحمله إلى دمشق، فحبس بها في القلعة؛

وفي جمادى الآخرة أيضا ذكروا للسلطان أن الأمير جقمق الدوادار مخامر على السلطان، وأنه يكتب الأمير قرا يوسف منذ كان السلطان على كخنتا، وكان الذي تحدث بذلك وأخبر به السلطان رجل يقال له ابن الدريني، وكان قد اتصل بالسلطان من الطريق فجهزه إلى الحج حسب سؤاله، فلما رجع ادعى أنه ينصح السلطان وأن جقمق استدعاه ليرسله برسالة إلى قرا يوسف جوابا عن كتاب حضر إليه، فأعلم السلطان جقمق بذلك ولم يسم له الناقل، فقلق وانزعج غاية ما يكون، وكاد تزهق روحه من الغم، ولم يزل يستعطف السلطان حتى أخبره بالناقل، وطلبه منه وتسلمه وعاقبه، فاعترف أنه كذب عليه بتسليط بعض الأمراء عليه، وأحضر من بيته وتدا مجوفا مسدودا بالحديد من رأسه، وطيه كتاب رق لطيف، مكتوب بالفارسية بماء الذهب جواب عن الأمير جقمق لقرا يوسف.

وطلب جقمق الخراطين وأراهم الوتد، فعرفه بعضهم وقال: «أنا خرطت هذا لشخص أعجمي ولم يعطني إلى الآن أجرته»، فأحضروا العجمي فعرفه، ثم تتبعوا من يكتب بالعجمي، واتهموا جماعة من العجم، وآخر الأمر وجدوا أعجميا كتب ذلك وهو مريض في المرستان، ومع هذا فقد

(١) وهم في الأصل بنو عقبة بن مخزوم بن حزام، وهم موزعون ما بين الشام ومصر وبلاد المغرب، ولقد ذكر القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة العرب، ص ٣٦٤ نقلا عن العبر ومسالك الأبحار أن ديارهم من الكرك إلى الأزلم في برية الحجاز وعليهم درب الطريق ما بين مصر والمدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام ودربك الجميح من العقبة إلى الأزلم.

أحضره وهددوه ، فاعترف أن الكتابة خطه ، وأن ابن الدربندي هو الذي أملاه عليه ، وأدعى ابن الدربندي أن الذي ألجأه إلى ذلك الأمير الطنبغا الصغير<sup>(١)</sup> لبغضه في جقمق ، وآخر ذا أغرق الدربندي في النيل ، ومات الكاتب في البيارستان ، وبرئت ساحة جقمق عند السلطان ، ولم يتغير ما بينه وبين الطنبغا لتحققه كذب ابن الدربندي :

ثم اشتد غضب جقمق على طائفة العجم ، فاستأذن السلطان في نفيهم إلى بلادهم فأذن له ، فشدد في ذلك حتى ألزم أهل الخوانق والمدارس بالسفر ، فضجوا من ذلك ودخلوا على السلطان حتى تركهم على حالهم :

\* \* \*

وفي شوال منها قدم صريقا دوادار يشبك نائب حلب ، وصحبه شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد بن السفاح كاتب السر بحلب ، فاستدعاهما السلطان لشكوى وقعت فيهما من النائب ، فوقفا بحضرة السلطان ، وتحدثا وخرجا عن جملة ما نسب إليهما ، وذكرنا عن النائب أشياء أعظم من التي ذكرها النائب عنهما ، فأمر السلطان صريقا باستقراره على وظيفته وسفر إلى حلب ، واستعفى ابن السفاح من العود خوفا على نفسه من نائب حلب ، فأعفى واستقر في خدمة كاتب السر على توقيع الدست .

\* \* \*

وفي تاسع عشر ذي الحجة قدمت أم إبراهيم بن رمضان التركماني من بلادها تستعطف السلطان على ولدها ، فأمر السلطان باعتقالها فاعتقلت ،

(١) هو الطنبغا من عبد الواحد ، كان رأس نوبة المؤبد وكان موته قتلا في وقعة بينه وبين التركان

ثم عرض السلطان أجناد القلعة وانتقى منهم من يصلح للسفر صحبة ولده سيدى إبراهيم، وكان قد عزم على تجهيزه إلى بلاد ابن قرمان لأجل ما فعل بطرسوس، وكان بعد رحيل محمد بك بن قرمان عنهم كاتبوه أن يرسل إليهم عسكريا ليسلموا إليه نائبهم شاهين الأيدكارى لسوء سيرته فيهم، فأرسل إليهم محمد بك بن قرمان ولده الأمير مصطفى، فقدم في رمضان فأخذ المدينة وحاصر القلعة، وأخذ شاهين وأرسله إلى أبيه.

\* \* \*

وفي أول جمادى الآخرة شرع السلطان في بناء البيمارستان تحت القلعة موضع مدرسة الملك الأشرف التي هدها الملك الملك الناصر بن الملك الظاهر برقوق، وبقي منها بعض شئ من ناحية الباب، وأمر السلطان بتنظيف التراب والحجارة التي هناك، ثم ولي عمارتها المعلم ابن عمر الطيلونى - وكان له مدة بطالا - فعمرها في أقرب مدة، وقرر السلطان فيها حكماء وكحالين وجراحية وخداما للمرضى وغير ذلك، وجعل ما يحتاج إليه فيها من وقف الجامع المؤيدى الذى بناه بجوار باب زويلة.

\* \* \*

وفي أول شعبان وقع بين الأمير فخر الدين بن أبى الفرج وبين القاضى بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاص كلام فاحش بين يدي السلطان، وانفتح ابن نصر الله على فخر الدين ورماه بأمر عظيمة، ولم يلتفت السلطان إلى ذلك (١٠٠٠ أ)، وأصلح بينهما.

ولما كان يوم التاسع من شعبان قبض على بدر الدين حسن بن نصر الله وسلم لفخر الدين بن أبى الفرج، فجزم الناس بأنه يهاككه فعامله بضد ما ظنه الناس وأكرمه وقام له بما يليق به، وأرسل إلى أهله بأن يطمثوا عليه، وركب من الغد إلى السلطان - وهو بركة الحبش يعرض المهجن

لأجل الحج - فلم يزل يترقق به ويتلطف في سؤاله له بسبب بدر الدين ابن زعفر الله إلى أن أجاب سؤاله فيه ، فلما عاد أركبه دابته إلى داره ، فبات فيها .

وفي بكرة الثاني عشر منه طلع به إلى القلعة ورجع وقد أخلع عليه ، فعدت هذه من محاسن أخلاق الفخر بن أبي الفرج ، فإنه عفى عنه مع القدرة عليه ، واستغرب هذا الفعل من مثله .

• • •

وفي رمضان منها كملت عمارة مدرسة فخر الدين بن أبي الفرج بين السورين بالقاهرة ، وقرر فيها الصوفية والطلبة ، وأما مشيختها فقرر فيها الشيخ شمس الدين محمد البرماوى و [قرر] درس الحنفية للقاضي القضاة شمس الدين محمد بن الديري الحنفى المقدسى ، ودرس المالكية للقاضي جمال الدين المالكي ، ودرس الحنابلة للقاضي عز الدين البغدادي ثم المقدسى ، ولم يستطع فخر الدين المقرر المذكور الحضور عند المدرسين لشدة مرضه ، وتمادى به الأمر إلى أن مات في السادس عشر من شوال ودفن بها - أعنى بالمدرسة - في فسقية اتخذت له .

واستقر بعده في وظيفة الأستاذارية نائبه في الكشف على الوجه القبلي أبو بكر بن قطلبك ، واستقر في نظار أوقاف الأشراف عوضا عنه القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى الحموى كاتب السر الشريف ، وأوصى فخر الدين بجميع موجوده للسلطان ، وعينه في دفاتر ما اشتمل ، جملة ما بين نقد وغلل وموايش وأثاث وغير ذلك أربعمئة ألف دينار ، فتسلمها السلطان ولم يشوش على أحد من أولاده ، وإنما صودر بعض حاشيته ، فأقاموا بحال وأطلقوا .

وفیہا أوفی النیل یوم الحمیس [سلخ<sup>(١)</sup>] جمادی الآخیرة الموافق  
الحادی عشر مسری ، وزاد إصبغین علی الوفاء ، وقد ذکرنا انتہاء  
زیادته فی هذه السنة :

وفیہا حج بالناس من القاهرة الأمير جلیان أمير آخور ثانی ، وأمیر  
طبلخاناه .

• • •

### ذکر من توفی فیہا من الأعیان

٥٦٩ - الشيخ المسند أبو الطاهر شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف  
ابن أحمد بن محمود الشهر بابين الكويك ، المحدث العالی السند شيخ شيخنا  
العلامة حافظ العصر العسقلاني ، وشيخ شيخنا العلامة الحافظ اللغوي محمود  
العيني ، وشيخ المحدثين الآن الربيعي التكريتي ثم الإسكندراني نزيل القاهرة ،  
ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين ، وأجاز له فيها المزي والبرزالي  
والذهبي وزينب بنت الكمال وابن المرابط وعلي بن عبد المؤمن ، وأحضر  
في الرابعة علي إبراهيم بن علي ، وأسمع معي أحمد بن كشتغدي وأبي نعيم  
الإسفرائيني والميدومي وابن عبد الهادي وغيرهم ، ولازم القاضي  
عز الدين بن جماعة ، وباشر المباشرات فكان مشكور السيرة فيهما ،  
وتفرد في آخر عمره بأكثر مشايخه ، وتكاثر عليه الطلبة ولازموه وأخذوا  
عنه ، ثم انقطع في آخر عمره بمنزله ملازما لإسماع الحديث الشريف ،

(١) فراغ في الأصل ، لكن راجع التوفيقات الإلهامية ص ٤١١ حيث جعلت يوم ١١ مسري

١٤١٧ يوافق الحميس أول رجب سنة ٨٢١ هـ .



إلى أن مات يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة منها ، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

٥٧٠ - كمال الدين حسن<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمسي - بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون - ثم الإسكندراني المالكي ، اشتغل بالعلم في بلده ، ثم قدم القاهرة وسمع الأحاديث الكثيرة وتقدم فيها ، ونظم الشعر الحسن ، ولم يزل مشغلاً بالعلوم مع الديانة ، إلى أن مات في ربيع الأول منها .

٥٧١ - غياث الدين محمد بن خوجا علي بن نجم الكيلاني ، ولد في حدود السبعين ، وكان أبوه من أعيان التجار ، فنشأ ولده هذا في عز ونعمة وسعادة ودلال ، وأشغله والده بالعلم بحيث كان يبتاع له الكتاب الواحد بمائة دينار ، فاشتغل في أيام قلائل وحصل جانباً من العلوم ونشأ في عظمة ، ثم مات أبوه وتقلبت به الأحوال ، وهكذا حال الدنيا ، والتهى عن العلم بالتجارة ، فصعد وهبط وغرق في البحر وسلم ، وزاد ونقص ، إلى أن مات خاملاً في السابع عشر من شوال منها .

وكان قد تزوج جارية من جواري الملك الناصريقال لها سمراء فأحبها وأتلف عليها ماله وروحه في المحبة ، وأفرطت هي في بغضه ، ومن عظم بغضها فيه قيل إنها سقته السم ، فتعملل مدة ولم يزل حتى فارقتها وهو مع ذلك موسوم بحبها لا يميل عنها إلى غيرها .

(١) هذا هو التاريخ الوارد في أيضا في الضوء اللامع ٢٩٤/٩ ، ولكنه السبت ٢٦ ذي القعدة في كل من النجوم الزاهرة ٤٦٦/٦ والشذرات ١٥٢/٧ .

(٢) اختلفت المصادر في اسمه فهو « محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله » في كل من انباء الغر والشذرات ، ولكنه « محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد » في السلوك ، وهو « محمد بن محمد ابن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله » في الضوء اللامع .

٥٧٢ - شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندي نزيل القاهرة ، مات في جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، وكانت له مباشرة في ديوان الأحباس ، وناب عن القاضي جلال الدين البلقيني بسفارة الشيخ بدر الدين محمود العيني ، وكان يعاني صناعة الإنشاء ، وصنف فيه كتابا سماه « صبح الأعشى في كتاب الإنشا » .

٥٧٣ - السيد الشريف نقيب الأشراف شرف الدين علي [ بن حجر ]<sup>(١)</sup> ابن محمد الأرموي [ الحسيني ] نزيل القاهرة ، توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الأول منها ، واستقر في نظر الأوقاف المتعلقة بالأشراف عوضا عن الأمير فخر الدين بن أبي الفرج ، وكان معدودا من رؤساء البلد لأفضاله لا لفضله ، وكرمه لا لصيانتته من الأمور المنكرة ، هكذا ذكره العيني :

٥٧٤ - الأمير فخر الدين عبدالغني بن عبدالرزاق بن أبي الفرج ، الأرمي الأصل القطوي نزيل القاهرة ، تنقل في الولايات من الكشف والأستادارية والوزارة وغير ذلك كما ذكرنا إلى أن مات يوم الاثنين الخامس عشر من شوال منها ، ودفن صبيحة يوم الثلاثاء في مدرسته التي بناها بين السورين ، وكان عارفا بجمع المال شهما شجاعا قوي الجنان ، وكانت له حرمة وافرة عند أهل الريف ، وسفك دماء كثيرة ، وأخذ أموالا عظيمة من الناس بغير أسف ، على أنه كان سيوسا صاحب مروءة

(١) أخطأت النجوم الزاهرة إذ جعلت وفاته يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول ، على حين أنها نصت في نفس المرجع ٦ / ٤٦٣ ص ٣ على أن الجمعة كان أول الشهر مما يصح معه التاريخ الوارد بالمتن أعلاه .

وكرم ، وكان جده يصحبه ابن نقولا الكاتب فنسب إليه ، فلهذا يقال له أبو الفرج بن نقولا ، وهو اسم جده حقيقة<sup>(١)</sup> .

وفي الحملة فأبو الفرج هو أول من أسلم من آباءه ، ونشأ أبوه مسلماً ثم دخل بلاد الفرنج ، ويقال إنه رجع إلى النصرانية ، ثم قدم واستقر صيرفيا بقطيا ، ثم ولى ( ١٠٠ ب ) ناظرها ثم أميرها ، ثم تنقلت به الأحوال وبولده بعده كما ذكرنا فيما مضى .

٥٧٥ - الأمير قطلوقجا نائب الإسكندرية ، توفي في ذي الحجة منها .

٥٧٦ - الأمير مشترك القاسمي من كبار الأمراء ، انتقل في الولايات ، منها نيابة غزة ، ومات في جمادى الأولى منها .

٥٧٧ - الأمير بيسق الشيخي أمير آخور الظاهري ، مات بالقدس بطالا في جمادى الآخرة ، وكان كثير النكاح ، جماعا للمال ، شرس الأخلاق ، صادرة الناصر مرة وأخذ منه ما قيمته مبلغ أربعين ألف دينار ، وتولى إمرة الحجيج سنين كثيرة ، وله في مكة آثار ، وكان عنده جبر للفقراء والمساكين ، فرحمة الله الواسعة الهامية عليه .

(١) هذه الترجمة منظورها لما ذكره ابن حجر عنه حين ترجم له هذه السنة في إنباء الغمر ، على أن السلوك اشتد في نقده إياه ، وقالت النجوم الزاهرة ٦ / ٤٦٤ - ٤٦٥ « كان عنده جبروت الأرمن ودعاهم النصاري وشبطنه الأقباط وظلم المكسة فإن أصله من الأرمن ، وربى مع النصاري ، وتدرّب بالأقباط ، ونشأ مع المكسة بقطيا ، فاجتمع فيه من قلة الدين وخصال السوء ما لم يجتمع في غيره » .

(٢) في الأصل « أبو » .

(٣) سماه النجوم الزاهرة « قطلونبغا » ولم أجد فيمن اسمه هذا أو قطلونبغا من ولى نيابة الإسكندرية أو مات في هذه السنة .

٥٧٨ - الأمير آقباغا شيطان، توفى قتيلا في الليلة السادسة من شعبان،

وكان حسن المباشرة، قليل الفسق، ولى شد الدواوين، ثم ولاية القاهرة  
ثم الحسبة، وجمع بين الثلاثة مرة:

٥٧٩ - الأمير بردى بك الخليلي، الملقب بقصقا نائب صفا، مات

في نصف رجب ولم يكن مشكور السيرة.

٥٨٠ - الأمير سودون الأسندمرى، مات قتيلا في وقعة التركمان مع

نائب طرابلس:

٥٨١ - سيدى موسى، ولد السلطان المؤيد، توفى يوم الأحد سلخ

رمضان منها، ودفن في الجامع الذي أنشأه والده:

• • •

ء

## فصل

### فما وقع من الحوادث

في السنة الثانية والعشرين بعد الثمانمائة

استهلكت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك المـؤيد ،  
وخليفة الوقت المعتضد بالله داود العباسي ، والأمير الكبير الطنبغا القرمشي ،  
وأمير آخور كبير الأمير طوغان ، وأمير سلاح قجقار القردي ، وأمير  
مجلس الأمير ططر ، والدوادار الكبير الأمير جقمق ، وأستادار العالـية  
سيدي أبو بكر صهر الأمير فخر الدين بن أبي الفرج :

و ناظر الخاص بدر الدين حسن بن نصر الله ومعه الوزارة أيضا ،  
وكاتب السر القاضي ناصر الدين محمد البارزي الحموي ، و ناظر الجيش  
القاضي علم الدين بن الكويز :

وقاضي القضاة الشافعية شمس الدين محمد الهروي ، وقاضي  
القضاة الحنفية شمس الدين محمد الديري القدسي ، والقاضي المالكي  
جمال الدين الأقفهسي ، والقاضي الحنبلي علاء الدين بن مغلي الحموي ،  
وقاضي العسكر شمس الدين الرومي :

و ناظر الأحباس القاضي بدر الدين العيني ، والمحاسب بالقاهرة محمد  
ابن شعبان :

وصاحب اليمن الملك الناصر بن الملك الأشرف ، وصاحب مكة الأمر  
حسن الحسيني ، وصاحب المدينة خيرير الحسيني ، وصاحب بلاد قرمان

الملك محمد باك بن علاء الدين بن قرمان، وصاحب اللاجات وكرسيها  
الملك كرشجى بن عثمان، وصاحب الدست وصرای الملك أدكا، وصاحب  
تبريز وبغداد قرا يوسف بن قرا محمد، وفي بغداد ابنه محمد شاه، لكنه  
متغلب غير مطيع لأبيه، وصاحب شيراز وخراسان وهرارة وسمرقند  
شاه رخ بن تمرلنك.

ونائب دمشق الأمير تنبک ميق، ونائب حلب الأمير يشبک المشد،  
ونائب حماه الأمير شاهين الزرد كاش، ونائب طرابلس الأمير سودون  
القاضي، ونائب غزة الأمير اينسال النوروزى، ونائب صفد الأمير  
قرا مراد خيجا؛

واستهلت هذه السنة يوم الجمعة ثاني أمشير من الشهور القبطية.<sup>(١)</sup>

• • •

### ذكر خروج سيدى إبراهيم ولد السلطان الملك المؤيد إلى بلاد ابن قرمان

وسبب سفره شيثان : الأول أن ابن قرمان تعدى وأخذ طرسوس  
ومسك نائبها شاهين الأيدكارى، والحال أنها كانت من بلاد السلطان؛  
والثانى أن عليباك - أخا محمد باك إبنى علاء الدين بن قرمان - كان وقع بينه  
وبين أخيه، فهرب منه عليباك وحضر للسلطان والتجأ إليه وشكى من أخيه  
محمد، فأنزله السلطان عنده وأكرمه ورتب له رواتب وأعطاه  
قماشا وخيلا وألبسه شاشا وقباء صفة الترك، ثم إنه طاب من السلطان  
أن يحج فأذن له السلطان، وجهاز له جميع ما يحتاج إليه في السنة الماضية :

(١) الوارد في جدول السنين في التوفيقات الإلهامية ص ٤١١ أن السبت هو أول المحرم ٨٢٢  
ويوافق الثالث من أمشير ١١٣٥ و ٢٨ يناير ١٤١٩، هل أنه يستفاد من مراجعة أيام هذا الشهر وأيام  
الأسبوع في النجوم الزاهرة وخصوصا ٢٩٣/٦ ص ٢٠ أنه اعتبر الجمعة أوله؛ أنظر أيضا نفس المرجع  
note r ٢٩٣/٦



ولما قدم من الحج أقام له بركا وقاشا، وأمر المباشرين أن يجهزوا ولده سيدى إبراهيم لأجل سفره إلى الروم، وعين للسفر معه الأمير الطنبغا القرمشى والأمير قجقار القردى والأمير ططر أمير مجلس والأمير جقمق الدوادار الكبير، والأمير إينال الأزعري، والأمير جلبان رأس نوبة سـيدى إبراهيم، والأمير أركماس الحلباني من المقدمين بالديار المصرية، وغيرهم من الطبلخانات والعشرات والمماليك.

وفي يوم الاثنين السابع عشر من المحرم خرج طلب سيدى إبراهيم، وطلب جقمق الدوادار، وطلب الأمير جلبان، وطلب الأمير إينال.

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر منه خرج طلب الأمير قجقار القردى أمير سلاح، وطلب الأمير ططر أمير مجلس، وتأخر بعدهم طلب الأمير أركماس الحلباني.

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين منه سافر سيدى إبراهيم من الريدانية ومعه الأمراء المذكورون بعد صلاة الجمعة من القاهرة، وكان الملك المؤيد ينزل عنده يوم الأربعاء، وبات عنده ليلة الخميس، وودعهم يوم الخميس بعد صلاة الظهر، ولم يبق من أعيان القاهرة من القضاة والمشايخ والمباشرين والأمراء والأعيان إلا وخرج لوداع ولد السلطان، ووصل سيدى إبراهيم بمن معه إلى دمشق في السادس عشر من صفر، وتلقاه النواب، ثم وصلوا إلى حلب في أول ربيع الأول، ثم وصـاوا

إلى قيسارية الروم<sup>(١)</sup> في تاسع عشر ربيع الأول وهي تحت حكم السلطان المؤيد ، والنائب بها الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير خليل بن فلغار ، ثم وصلوا إلى لارندة<sup>(٢)</sup> في نصف ربيع الآخر ونزلوا على قلعتها وحاصروها مقدار عشرين يوما ( ١٠١ أ ) ، وركبوا عليها المجانيق والمدافع ، وكان فيها من جهة محمد باك بن قرمان من المقاتلة مقدار مائة نفس ، فأخر الأمر فتحوا القلعة ومسكوا جميع من بها ، ثم توجهوا منها إلى « آر كلي »<sup>(٣)</sup> ثم إلى لارندة :

وفي السادس عشر من جمادى الأولى نزلوا قريبا منها وملكوا المدينة ، وكان غالب أهل تلك البلاد هربوا وتحصنوا بالجبال والمغائر<sup>(٤)</sup> ، وحولوا قماشهم وأثاثهم أصحابهم ، فظفر عسكر الشاميين بغالب قماشهم وأثاثهم خصوصا الخدم والغلمان ، وأفسدوا كثيرا في بلاد لارندة ، وحصل غلاء مفرط بعد رحيلهم ثم قرروا عليباك بن قرمان - أخا محمد باك - في تلك البلاد عوضا عن أخيه محمد المذكور ، وخطب الخطباء هناك باسم السلطان الملك المؤيد وضربوا السكة باسمه أيضا ، ثم رجعوا<sup>(٥)</sup> وودعهم على باك بن قرمان ، وكان السلطان أمر تاني بك ميق نائب الشام

(١) قيسارية وقد تسمى قيسرية فقط وتعرف باسم Caesarea Mazaka كانت من أعظم مدن الروم زمن السلاجقة شديدة التحصين مسورة عند حلف جبل ارجاست Argaeus ، أنظر تاريخها في لسترايخ : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٨ .

(٢) الوارد في النجوم الزاهرة ٦/٤٠٠ أنه غادر قيسارية إلى قونية وليس إلى لارندة وكان ذلك يوم ١٥ أو ١٩ ربيع الآخر .

(٣) في الأصل « آل كلي » وهذا هو نصحيح لكلمة هرقله Heraclia القديمة التي أصبحت بعد الفتح السلجوقي « أراكلية » Araklia ، وكان الروم قد استولوا عليها من المسلمين زمن الرشيد ، أنظر هرقله في الفهرس البلدان لبلدان الخلافة الشرقية .

(٤) يقصد بذلك « المغارات » .

(٥) يقصد بذلك إبراهيم بن السلطان ومن معه من العسكر والأمراء .

أن يأخذ معه عسكريه ويذهب نحو طرسوس قبل أن يرجع ابن السلطان من حلب ، وذلك لأن الأمير مصطفى بن الأمير محمد باك بن قرمان ومعه الأمير إبراهيم بن رمضان قد أفسدوا في تلك البلاد ، خصوصا مدينة طرسوس وأدنة ، فذهب نائب الشام حسب ما رسم له واقعهما فهزمهما ، ولما انهزما توجهتا بمن معهما إلى جهة قيسارية الروم في شهر شعبان ، وكان دخول سيدى إبراهيم بمن معه من العساكر إلى حلب في ثالث رجب ، وكان محمد باك بن قرمان مع عسكريه قد تحيزوا إلى الجبال المنيعة لما توجه ابن السلطان مع عسكريه إلى لارندة ولم يقدر محمد باك على ملاقاتهم .

ولما رجع ابن السلطان من بلاد الروم ، وانهمز الأمير مصطفى من نائب الشام رجع مع أبيه محمد باك بن قرمان ومعهما عسكريهما وذهبا إلى قيسارية ليأخذاها ، فاستقبلهما نائب قيسارية وهو الأمير ناصر الدين ابن الأمير خليل بن ذلغادر ، فوقع بينهما قتال عظيم فانكسر محمد باك وهرب ، وقتل ابنه مصطفى باك في المعركة ، ثم مسك أبوه محمد باك أيضا .

ثم أرسل ناصر الدين بن خليل بن ذلغادر رأس مصطفى باك إلى السلطان المؤيد ، فوصلت القاهرة قبل وصول ابن السلطان ، وكان وصول الرأس يوم الخميس الخامس عشر من رمضان وصحبة الرأس رسل من عند الأمير ناصر الدين بن ذلغادر المذكور ، وأخبروا أن محمد باك بن قرمان جمع عسكري كثيرة ، ومشى على قيسارية وحاصرها وقتله أهلها قتالا عظيما ، وفي أثناء القتال جاء سهم غاير ، فقتل مصطفى وانكسر عسكريهم ، وجرح أبوه محمد باك وهرب فلحقوه ومسكوه وحبسوه عندهم ، وأما ابن السلطان فإنه لما دخل حلب وصحبه العسكري في التاريخ الذى ذكرناه أرسل يستأذن والده في التوجه إلى القاهرة ، فأذن له :

## ذكر توجه سيدي إبراهيم إلى القاهرة

## ووصوله إليها بمن معه من العساكر

لما دخل سيدي إبراهيم حلب أقام فيها مدة ينظر في أمر أسوار  
حلب ، فإن السلطان كان رسم بعمارتها بمال يجبي من أهلها ومن قراها ،  
فكان يجبي من أهل حلب ومن القرى كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة  
مؤيدية ، يؤخذ من الصغير والكبير حتى النساء الأراامل ، وحصل بذلك  
ضرر كبير للفقراء من أهل حلب ، ثم إن سيدي إبراهيم لما أرسل إليه أبوه  
بالإذن له بالتوجه إلى القاهرة خرج من حلب بعساكره ووصلوا دمشق  
في الخامس من رمضان ، ووصلوا القاهرة يوم الخميس التاسع والعشرين  
من رمضان وصحبتهم تنبك ميق نائب الشام ، وكان السلطان أرسل يطلبه ،  
ودخل سيدي إبراهيم القاهرة من باب النصر ، وشق القاهرة بين يدي  
والده المؤيد وعليه خلعة عظيمة ، وكذا على الأمراء القادمين على السلطان  
الذين كانوا في ركاب ولده ، وكان يوما مشهودا .

هذا كله بعد أن لاقاه السلطان إلى خانقاه سرباقوس ، وأقام في السامس  
ينتظر وصوله ، ولما قرب من الخانقاه المذكورة ركب السلطان ولاقاه  
قربا من العكرشة ونزل السلطان هناك ، وتقدمت الأمراء المسافرون وقبلوا  
الأرض بين يدي السلطان المؤيد ، فخلع عليهم خلعا سنية بطرزرركش سابلة  
إلى الأصابع وخيول مسرجة بالذهب والكتايش الزركش ، وكان سيدي  
إبراهيم حين سافر شبلا مقداما ، ورجع هزبرا ضرغاما ، وفتحت له فتوحات  
في هذه السفر وأطاعه الداني والقاصي ، وذل له المطيع والعاصي ، ووصل  
إلى بلاد ما دخل إليها أحد من سلاطين الترك من أيام الملك المعز بن أيوب  
التركماني أول سلاطين الترك ، بعد دولة بني أيوب ، غير أن السلطان

الملك الظاهر بيبرس الصالحى وصل في بعض أسفاره بعد كسره التتار على  
وطأة البلستين إلى قيسارية الروم، وأقام هناك بعض أيام ثم رجع .

وأما سيدي إبراهيم فإنه سلك قيسارية وبلادها ومدينة لارنطة  
وبلادها التي هي أفخر بلاد ابن قرمان، وخطب باسم أبيه في هذه السنة بهذه  
البلاد وفي مدينة قونية أيضا، وضربت السكة باسمه أيضا، وتولى الأمير عليباك  
ابن قرمان عوضا عن أخيه محمد باك - كما ذكرناه - نائبا عن السلطان  
المؤيد، وهذا يدل على علو همة هذا السلطان، ولا سيما [ أن ] رزقه الله ولدا  
مثل سيدي إبراهيم، ولقد أنفق السلطان على العساكر الذين كانوا صحبة  
ولده سيدي إبراهيم أكثر من مائة ألف دينار، غير الخيول والجمال  
والقماش، وذلك خارجا عما أنفق الأمراء من أموالهم، وغير ما يحتاج  
إليه من برك كل أمير من الأمراء المقدمين من الخيول والجمال والبغال والحمال  
والسلاح والتماش والنفقات من الذهب والفضة، واستخدم له ممالئكا،  
مضافا لخدمته ولضرب الطبلخاناه وغير ذلك .

### ( ١٠١ ب ) ذكر ما جرى من الحوادث

#### في القاهرة في هذه السنة

يوم الخميس الخامس من شهر صفر المبارك خلع على القاضي صدر الدين  
ابن القاضي جمال الدين محمود العجمي واستقر في حسبة القاهرة عوضا  
عن شمس الدين محمد بن شعبان بحكم عزله .

وفي يوم السبت السابع من شهر صفر عدى السلطان إلى بر الجزيرة فوصل  
إلى أوسيم فأقام فيها أياما، وأمر بنى الأمير بدر الدين بن محب الدين

— أستاذار العالية كان — ووزير الديار المصرية إلى طرابلس بطالا ، فسأل الشاميون السلطان فيه حتى أنعم عليه بلإمرة وتوجه إليها .  
 وفي الثامن عشر من صفر عمل السلطان وقتنا بالبحر الأعظم ، وأوقد فيه قشور النارج والبيض ، موقودون مثل السنة الحالية وأعظم .  
 وفي آخر صفر ثار المماليك السلطانية بالأطباق وأرادوا إحداث فتنة ولم يتم ذلك :

وفيه أرسل السلطان أطنبغا المرقبي إلى الصعيد وصحبته رقم أمير هواره ، فتحارب مع العربان ، وكان بينهم حرب عظيمة ، ثم انهزم العرب إلى الميمون<sup>(١)</sup> ، وغنم أطنبغا ومن معه من أغنامهم ودوابهم شيئا كثيرا جدا .

وفي صفر فشى الطاعون بالشرقية والغربية — وأبتدأ بالقاهرة ومصر ثم كثر جدا في ربيع الآخر ، وكان في الأطفال أكثر ، وعم الوباء ببلاد الفسرج .

وفيه عمرت قناطر شبين<sup>(٢)</sup> ، فبلغ محمرونها خمسة آلاف دينار جمعت من بلاد الجيزية حتى من الإقطاعات والرزق .

\* \* \*

(١) الميمون من البلاد العربية القديمة بمركز الواسطى .

(٢) راجع حبشى : الاختكار في العصر المملوكى .

(٣) المقصود بذلك شبين القناطر والصواب فيها « شيبين » ، وحذف الياء الأولى بعد الشين تصحيف ، وقد عرفها معجم البلدان بأنها من قرى الجوف بمصر بين بليس والقاهرة ، انظر تطورها تاريخيا في محمد رمزي القاموس الجغرافى ، ق ٢ ج ١ ص ٢٥ - ٢٦ .



وفي يوم الخميس السابع عشر من ربيع الأول خلع على القاضي جلال الدين ابن البلقيني واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية على عادته عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين الهروي بحكم عزله، وكانت تولية ابن البلقيني ولبسه الخلعة في الجامع المؤيدي المجاور لباب زويلة، ووافق نزول السلطان إليه بسبب النظر في أموره، وكان عزل الهروي بسبب تعصب الدولة عليه كالقاضي ناصر الدين بن البارزي، وهو بكل من في الحمى وغيره:

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخه: « بغيا وحسدا، منهم ناصر الدين بن البارزي، وكان واسطة العقد، وتعصبهم عليه لابن البلقيني ليس محبة فيه وإنما بغضا في الهروي، كما قال الشاعر:

وما من حبه يحنو عليه ولكن بغض قوم آخرينا»

وأوحوا إلى السلطان في حقه أموراً قبيحة وضيقة منكراً مراراً عديدة، كل ذلك والسلطان لم يصغ إلى كلامهم ولا يلتفت إليه ولا يعول عليه، ولم يزالوا يغضبون السلطان عليه إلى أن عزله وحسنوا له تولية ابن البلقيني، وبلغوه أن العوام وأهل البلد: الأكابر والأصاغر، الأمثال والأراذل، حتى أهل الذمة لا يرضون إلا بابن البلقيني، وليس فيهم أحد يريد الهروي ولا يلتفت إليه ولا ينظره، وإن أراد السلطان حقيقة ذلك فيوليّه في الجامع المؤيدي، ويجلس ينظر إلى مصر وأهلها من الفرح والسرور والدعاء لمولانا السلطان.

وأعلموا العوام بذلك، فتجمعوا من كل مكان، وملاؤوا الأرض والبيوت والحيطان، وأشار أهل الدولة على القاضي جلال الدين بن البلقيني

(١) الضير هنا عائد على البلقيني كما يستفاد من سياق المعنى.

أن يركب من باب سر المؤيدية ويطلع من باب الفرج ، حتى جاء على باب زويلة ومربين يدي السلطان وهوراكب وحواله وبين يديه وأمامه أهل مصر قاطبة ، لا يستثنى من رؤسائهم أحد حتى أحاطوا بجوانب الجامع بحيث أن أحدا ما يقدر يصل إليه ولا يمر بين يديه إلا بعنف شديد ، فدهش السلطان من ذلك .

\*\*\*

ثم اتفق للهروي أمور عظيمة قبل عزله وبعد عزله : ومما هو قبل عزله أنه متحن بحضرة السلطان مرارا من شيخنا الحافظ ابن حجر منها أنه قال له : « أروثمانية أحاديث مختلفة الأسانيد من حفظك حتى نسجيلك محدثا » فشرع في ذلك فتعلم ، فأورد شيخنا ثلاثين حديثا مختلفة الأسانيد من حفظه وانفظه ، حتى كاد السلطان أن يدهش من حافظته ، وكان ذلك سببا لولايته نظير البيبرسية ومشتختها ، وأهين<sup>(٢)</sup> وذل وأزرى وحبس ورسم عليه ، وحصل له مجالس فظيعة من الإخراق والإهانة ، منها أن السلطان نزل إلى المؤيدية في أواخر المحرم وحضر عنده القضاة والهروي والأمراء الأكارب والأصاغر والمباشرون جميعهم ، فسأل السلطان القضاة في أمر الحرم وما يتعلق بعمارتها ، فأنجز الكلام إلى أن وقع بين الهروي والقاضي علاء الدين ابن مغلي الحنبلي في مسائل أجاب عنها الهروي ، فخطأه فيها القاضي علاء الدين ، وأفحش كل منها في الكلام ، ثم وقع الكلام بين الهروي وبين القاضي شمس الدين محمد الديري ، وأفحش الديري في حقه ، ونسبه إلى الجهل وكتابة الفتاوى بغير علم ، وبالخطأ في أجوبته ، وآل كلام

(١) معنى بذلك ابن حجر .

(٢) المقصود بذلك الهروي .

ابن الديري حتى قال للسلطان : « يا مولانا : ذمتك لا تبرأ بولاية هذا ،  
وأشهدك أنى حجرت عليه أن يفنى ، وحكمت بذلك » فنفسد حكمه  
المالكى والحنبلى فى المجلس ، وهذا كله وهو قاض :

ثم أقاموا جماعة من أهل القدس ، فشكوه إلى السلطان وقالوا إنه أخذ  
من أوقاف القدس والخليل - عليه السلام - عشرة آلاف دينار ، وتكررت  
شكواهم حتى أرسل السلطان إلى القدس وطلب الناظر عليه المدعو حسن  
فحضر وصحبته المباشرون ، وكان حسن قد تولى عوضا عن الهروى ،  
وأحضروا جماعة من الفلاحين ، فرسم على الهروى وطلب منه الحساب  
وحضر معهم بين يدى السلطان ، وجرت أمور كثيرة ، وأخرج الهروى  
مستندات ، فلم يلتفتوا إليها ، وأثبتوا عليه بزعمهم مبلغ أربعة آلاف دينار ،  
وحكم بذلك شهاب الدين بن حجر بإشارة السلطان ، هكذا ذكر  
البدر العينى فى تاريخه :

ورسم عليه ( ١٠٢ أ ) جماعة من رسل الصالحية ، فأساءوا عليه  
وأغلظوا القول له وبهدلوه ، ثم رسموا عليه اثنين من البريدية من بيت  
الأمير الدوادار ، ثم أتوا به إلى المدرسة الصالحية وحبسوه فى قبة  
الصالح ، ورتبوا عليه أمورا كادوا أن يقتلوه بسببها ، ولكن لطف الله  
به ، وانتصب للتصدى بسببه بعض من عنده شفقة على الغرباء وميل  
إلى أهل العلم ، وأعلموا السلطان بما فيه الهروى من الذلة والهوان والخط  
عليه من أهل الصالحية البلائية ، حتى لقد اتخذت امرأة قدرا فيه أوساخ  
وانتظرته إلى أن أراد الدخول للصالحية فألقته عليه فصارت فى غاية

ما يكون، وهذه المرأة [هي] أم ابن الخشاب شرف الدين، وجوزى ولدها بعد ذلك في أيام الأشرف برسباي، فإنه هو الذي ألبأها إلى ذلك، فلما بلغ السلطان ذلك حنق وانحرف، وأمر التاج الوالي أن يتوجه ويضرب الرسل ومن يسفه عليه ويطلع به إلى جامع القلعة، وطلعوا به إليه، وتولى التاج تحصيل المال الذي أنبتوه عليه بطريق الوكالة من فاظر القدس المسمى حسن، وباع الهروي جميع موجوده من قماش وأثاث وغلال وخبول وكتب إلى أن وفي ما ظهر عليه بزعمهم، ثم رسم السلطان بإطلاقه ونزل إلى بيته في سويقة الصاحب بطالا وسكن هناك مدة، ثم ألزمه بالسفر إلى القدس بسبب وظيفة تدريس الصالحية، فسافر وهو مكسور الخاطر، مفتقر الحال، وتوطن في القدس الشريف منعزلا عن الناس:

• • •

وفي التاسع والعشرين من ربيع الأول كسفت الشمس قبل الزوال، فاجتمع الناس بالجامع الأزهر بالقاهرة وصلوا صلاة الكسوف:

وفي ذلك اليوم وقعت زلزلة عظيمة في مدينة أرزنجان، وهلك بسببها خلق كثير، وكذلك وقع في إصطنبول وخراب منها مباني كثيرة:

• • •

وفي هذا الشهر تشاجر الوزير والأستادار وأفحشا الكلام، وآخر ذا أخلع عليهما السلطان وألزمهما بحمل مائة ألف دينار:

وفي الثامن من جمادى الأولى ولد للملك المؤيد ولد سماه أحمد، فقدر الله أنه ولي السلطنة في أول سنة أربع وعشرين، وعمره سنة واحدة وثمانية أشهر وأيام، وتلقب بالملك المظفر كما سنذكره إن شاء الله تعالى:

وفيه قدم الطنبغا المرقبي وسيدى أبو بكر أستاذار العالية من الصعيد ،  
وقدم الأستاذار ما حصل من أموال هوارة وغيرهم ، فكانت التقدمة  
مائتي فرس وألف جمل وستائة رأس من الجاموس وألفا وخسمائة بقرة  
وخمسة عشر ألف رأس من الغنم الضأن :

• • •

وفي هذا الشهر - أعني جمادى الأولى - تغير القاضي ناصر الدين  
ابن البارزى على صدر الدين بن العجمى المحتسب وأخذ في أسباب  
إبعاده عن السلطان ، وسبب ذلك أنه كان قرب من السلطان وحظى  
عنده وصار يأمره بالقراءة إذا كان القاضي ناصر الدين غائبا عن المجلس  
فخشى على نفسه منه ، واتفق أن السلطان عاوده وجمع رجليه في السنة ،  
واستفتى عن جواز الجمع بين الصلاتين بعذر المرض ، فأفتاه بذلك بعض  
الشافعية من خواصه ، ثم سأل السلطان بعض الحنفية عن ذلك فقال : « لقد  
الشافعي في ذلك » ، فاتفق حضور صدر الدين بن العجمى صبيحة ذلك اليوم  
ووقع الكلام في هذه المسألة بين القوم الذين يحضرون عند السلطان ،  
فبالغ ابن العجمى بالرد على من أفتى في ذلك ، فقيل له : « أفتى ابن عباس  
رضى الله عنهما بذلك » ، فقال : « أنا ما أقبلد ابن عباس ، وإنما أقبلد  
أبا حنيفة رضى الله عنه » هذا الذى ضبط عليه ، ثم ادعى عليه بعد ذلك  
بتسليط ناصر الدين بن البارزى عند القاضي شمس الدين محمد بن الديرى  
الحنفى المقدسى أنه قال : « من هو ابن عباس رضى الله عنهما بالنسبة إلى  
أبي حنيفة رضى الله عنه ؟ » ، وطلبه ابن الديرى بالرسول وأحضره إلى  
مدرسة الصالحية ، ورسم عليه رسلا ، ثم طلبه في بيته الذى بالدرب الأصفر

قبالة الخانقاه البيبرسية ، فشوه منه إلى الصالحية وهو في ضنك وهوان مع  
الرسول ، فلما دخل على القاضي رسم برد الباب على الناس ، وكان حفر  
معه جمع كثير من العوام ، فعززه واستتابه ثم أطلقه إلى حال سبيله ، ثم  
بعد ذلك طلبه السلطان وخلع عليه وقرره في الحسبة بالقاهرة .

وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر جمادى الأخيرة نزل السلطان  
إلى بيت القاضي ناصر الدين بن البارزى الذى على شاطئ النيل ببولاق ،  
وكان نزوله فى محفمة لأجل وجع رجله ، وأقام هناك إلى كسر الخليج ،  
فكان الوفاء يوم الأربعاء السادس عشر من رجب ، واستدعى الحراقة  
المشهورة بالذهبية ، فركب فيها من بيت ابن البارزى إلى القصر الذى سواه  
فى ساحل أنبوبة ، واستمر تارة فى الحراقة الليل كله ، ونهاره يتوجه إلى  
الآثار الشريفة ، ثم تحول إلى بيت الحواجا بن الحر نوبى بالجزيرة ، وكان  
قد أحضر الحرايق المزينة التى جرت العادة بزيتها ليالى الوفاء ،  
فاستصحبها صحبته إلى الحروبية ، واجتمع الناس للتفرج من بولاق إلى مصر  
العتيقة ، ثم ركب فى السادس عشر من رجب من الحروبية فى الحراقة إلى  
المقياس ، ثم نزل فى الحراقة الصغيرة إلى الخليج ، ثم ركب فرسه فطلع  
إلى القلعة :

وفى شعبان تزايد ألم السلطان ثم عوفى ثم ركب إلى بركة الحجاج  
وأجرى الخيل هناك ، ثم ركب إلى بركة الحبش وسابق بين المهجن .

وفى ليلة الخميس الثامن من رمضان مسك السلطان الأمير جانبك أحد  
الأمراء الطبليخانات ورأس نوبة صغير ومعه كزل الحمكى الخاصكى



وحبسهما في البرج بقلعة الجبل ، وذلك لأمر بلغه عنهما من الكلام الذي لا ينبغي التكلم به ، وأنعم بإقطاع جانبك للأمير عليباك أمير عشرة ورأس نوبة صغير ، وأنعم بإقطاع عليباك المذكور للأمير مبارك شاه القرقياسي ، وأنعم بإقطاع مبارك شاه - وهو إمرة عشرة - لقطعج الحندي الخاصكي ، وأنعم بنخبز أبرك ( ١٠٢ ب ) لمملوك يدعى تنبك ، وأنعم بنخبز تنبك لمملوك يسمى يشبك ، وبعد أيام يسيرة أطلق أبرك المذكور من السجن وأنعم عليه بإمرة في حلب ؛

• • •

وفي يوم الثلاثاء الثالث من شوال خُلع على الأمير جقمق الدوادار الكبير واستقر في نيابة دمشق عوضا عن الأمير تنبك ميسق بحكم عزله وطلبه إلى الديار المصرية ، وكذلك خُلع على الأمير مقبل الدوادار الثاني واستقر دوادارا كبيرا على إقطاعه الطبلخاناه ؛

وفي يوم الخميس الثالث عشر من شوال خلع على الأمير قطلوبغا التمنى واستقر في نيابة صنفد عوضا عن صهره زوج ابنته الأمير قرا مراد خجا بحكم عزله ونفيه إلى القدس بطالا ، وخرج إقطاعه باسم الأمير جلبان أمير آخور ثاني ، وأخرج إقطاع جلبان باسم الأمير سودون أمير آخور أمير عشرة .

وفي يوم السبت الخامس عشر من شوال خرج طلب الأمير جقمق الذي استقر نائب الشام ؛

• • •

## ذكر نزول السلطان إلى مدرسته

## وإجلاس شمس الدين الديري في مشيختها

لمّا كان يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال نزل السلطان إلى جامعته الذى أنشأه بجوار باب زويلة، ونصب له كرسي تجاه الفسقية، فأمر بغسلها وملئها من السكر المصرى الخاص بقدر ما تسع، وجاء ذلك أكثر من ثلاثين قنطاراً، ثم عرض بعض المنزّلين فقرّر جماعة، ومد سماطاً عظيماً مشتملاً على أنواع المأكولات، ثم بعد الفراغ من ذلك قدم المشروب، ثم خلع على القاضى شمس الدين بن الديري خلعة عظيمة، وقرره شيخ الشيوخ بها، وأمر أشبله سيدى إبراهيم أن يفرش سجادته فى المحراب ففعل، وجلس عليها القاضى شمس الدين المذكور وعلى يمينه قاضى القضاة جلال الدين بن البلقينى، وعلى يساره سيدى إبراهيم بن السلطان وجميع الفقهاء والأمراء، وأعيان المدينة حاضرون هناك، ثم حضر السلطان فجلس على يسار الشيخ متكئاً على المنبر، وشرع الشيخ شمس الدين بن الديري فخطب خطبة بليغة دعى فيها للسلطان، ثم تكلم فى قوله تعالى: (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة) الآية، ثم صلى السلطان الجمعة هناك، وخطب به القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السر، فإنه كان يسأل السلطان أن ينعم عليه بالخطبة وخزّانة الكتب، فأجابهُ السلطان إلى ما سأل، وخلع عليه كامليّة صوف أبيض أنعم من الحرير، بفرو وممور، وكان يوماً مشهوداً وجمعاً محموداً.

(١) سورة الحج ٢٢: ٤١.

وفي يوم الجمعة السادس من ذى القعدة خلع على زين الدين عبد الرحمن ابن التفهني واستقر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الديري بحكم انتقاله إلى مشيخة الشيوخ بالمؤيدية .

وفي ذلك اليوم عدى السلطان إلى بر الحيزية ونزل عند « كوم قري » وأقام إلى يوم الاثنين التاسع من ذى القعدة ، ثم توجه إلى البحيرة وتروجة واستناب في المدينة الأمير إينال الأزعري ، وصلى السلطان عيد الأضحى بالطرانة<sup>(١)</sup> ، وخطب به القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر .

ثم قدم السلطان القاهرة يوم الأحد<sup>(٢)</sup> الرابع عشر من ذى الحجة ونزل في بيت ناصر الدين محمد بن البارزي ببولاق ، ودخل الحمام التي أنشأها ابن البارزي على هيئة حمامات الشام ، وبات ليلة الاثنين هناك ، ودخل المدينة صبيحة ذلك اليوم الذي هو الاثنين الخامس عشر من ذى الحجة :

\* \* \*

(١) ذكرها القاموس الجف-رافي ق ٢ ج ٢ ص ٢٣١ يقال إن اسمها المصري القديم هو Per Rannout والقبطي هو Ternout ومنه اشتق اسمها العربي ، وكانت بها وقعة بين عمرو بن العاص والبيزنطيين أيام الفتح العربي لمصر ، وتقع الطرانة بمركز كوم حمادة قرب الإسكندرية .

(٢) ليس ثم اختلاف في يوم الأحد بين المتن والنجوم الزاهرة ، ولكن المرجع الأخير جعله يوم ١٣ ذى الحجة ، والوارد في التوفيقات الإلهامية أن ذى الحجة أوله يوم الثلاثاء مما ترجح معه رواية النجوم على تاريخ الزهراء .

وفي يوم السبت<sup>(١)</sup> السابع والعشرين من ذى الحجة قدم محمد باك ابن قرمان في احتفاظ وقيده حديد ، أرسله الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير خليل بن الأمير زين الدين قراجا بن ذلغادر كبير التراكمين ونائب البليستين ومعه بعض ناس من جهته ، فنزلوا في بيت الأمير مقبل الدوادار وملاقاته مع السلطان في العام الآتي ، على ما ذكره إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا أن ناصر الدين محمد بن الأمير خليل المذكور مسكه في الواقعة التي كانت على قيسارية الروم قبل ابنه الأمير مصطفى ، وكان لما مسك وعد الأمير ناصر الدين بن ذلغادر بأشياء كثيرة على أن يطلق سبيله ، فما وعده به من الذهب ثلاثون ألف دينار ، ومن البخاتى خمسون بختيا ، ومن السمور والسنجاب والوشق خمسون قطعة ، وأربع جوارجنكيات وغير ذلك ، وقوى عزم ناصر الدين أن يأخذ هذه الأشياء ويطلق سبيله ، واكن تصور في خاطره أن هذا الأمر ما يخفى على السلطان وتؤول عاقبته عليه ، ومع هذا أرسل السلطان يطلبه منه ، فعند ذلك أرسله كرها :

• • •

### ذكر أسعار هذه السنة

في شهر المحرم تحسنت الأسعار ، فبيع الإردب من القمح قريبا من ثلثمائة درهم ، ومن الشعير بمائتين وخمسين ، والفول كذلك ، والحمل من التبن بثمانين وقل جدا ، وأبيع الفدان من البرسيم بقريب ألفي درهم ،

(١) يستفاد من النجوم الزاهرة أن محمدا بن محمد بن قرمان كان يوم السبت ١٩ ذى الحجة وليس يوم

٢٧ ، وعلى ذلك فرواية النجوم أدق ، انظر الحاشية السالفة .

وذلك لأن الدود رعى أكثر البرسيم ، فلأجل ذلك تحسن وعز ، وبيع الرطل من الزيت بثمانية ، ومن السبرج كذلك ، ومن العسل المصرى بخمسة عشر ، ومن السمن كذلك ، واللحم البقرى بستة دراهم ، والضأن بثمانية ، والجبن المقل بثمانية ، وتحسنت الأسعار في كل شيء .

وفي شهر رمضان زادت الأسعار ، فبيع الإردب من القمح بأكثر من ثلثمائة درهم ، ووصل الإردب في ذى القعدة إلى ثلثمائة وخمسين درهماً وقل الواصل من الوجه القبلى ، بل حملت إليه الغلال من الوجه البحرى ما لا مزيد عليه لشدة الغلاء هناك ، حتى أكلت الناس الكلاب والسنابير ، هكذا ذكره شيخ الإسلام بدر الدين العيني في تاريخه : ومن جملة أسباب الغلاء كان نزول النيل بسرعة ، وزرع الناس في الحر ، ورعى الدود البرسيم ، وتأخر المطر في الحريف ، وإفساد العساكر في زرع الوجه البحرى :

وغلت الأسعار بمكة جدا فبلغت الغرارة بخمسة وعشرين دينارا ، وهى إردب وربع بالمصرى :

• • •

### ذكر بقية الحوادث في القاهرة وغيرها

(١١٠٣) وفي ربيع الأول ركب المحتسب والوالى بأمر السلطان ،

فظافا على أماكن الفساد بالقاهرة وأراقمن الخمر وشيئا كثيرا ، ثم منع

المحتسب النساء من النياحة على الأموات ، وألزم اليهود والنصارى بتضييق

الأكمام وتصغير العمام ، وبالغ في ذلك .

وفي المحرم قبض على محمد بن بشارة كبير العشران ، وذلك أن السلطان كان أرسل سيدي محمد بن منجك إلى دمشق وأمره أن يحتال على ابن بشارة ، وراسله إلى أن ضمن له عن السلطان الرضى ، فلما كان ذلك أرسل إليه أمان السلطان وحلفه له ، وجهاز له خلعة فلبسها وأقبل إلى دمشق فتلقيه وبالغ في إكرامه فأمن له ، فبينما هو في سوق الخيل تلقاه ابن منجك ، فدخلا جميعا إلى بيت الأمير زكباى نائب الغيبة ، فلم يستقر به المجلس حتى قبض عليه ، فدفع عن نفسه بسيفه ، فتكاثرت على رأسه السيوف ، وقبض على عشرين من أعوانه وأصحابه ، فوسط منهم أربعة عشر نفسا ، واعتقل ابن بشارة بقلعة دمشق :

ثم أمر السلطان بإحضاره ، فأحضره إلى القاهرة في الرابع والعشرين من جمادى الأولى واعتقل في القاهرة :

• • •

وفي السابع من جمادى الأولى أحضر بطرك النصارى في الإصطبل بعد أن جمعوا القضاة والمشايخ ، فسأله السلطان عما يقع في بلاد الحبشة من إهانة المسلمين فأذكر ذلك ، ثم تصدى <sup>(١)</sup> المحتسب فأنكر عايبه تهاون النصارى فيما يؤمرون به من الصغار والذل ، وطال الكلام في هذا ، واستقر الحال أن لا يباشر أحد من النصارى في دواوين السلطان والأمراء ولا غيرهم ، ثم تصدى شهاب الدين أحمد الأذرعى الإمام في الحظ على فضائل النصارى حاجب الوزير ، فطلبه السلطان وضر به بالمقارع بحضرتة ، وشهر بالقاهرة عريانا ثم سجن ، ثم آل أمره إلى أن أمر بقتله فقتل ، فامتنعت النصارى

(١) كان المحتسب إذ ذاك هو صدر الدين بن العجمي .



عن النيروز وعن ركوب الحمير في أثنائه في المدينة ، فإذا خرجوا ظاهرها  
يركبونها ، فأنف جماعة من النصارى من الهوان والسذل ، فأظهروا  
الإسلام وركبوا الخيول وباشروا كما كانوا بل وأعظم .

• • •

وفي يوم الخميس الثامن من شهر ربيع الآخر فشا الطاعون وكثر  
الموت فجأة حتى ذعر الناس ، فأمر السلطان المحتسب أن ينادى في الناس  
بصيام ثلاثة أيام ، أوله يوم الأحد الحادى عشر منه ، فصاموا وخرجوا  
يوم الخميس نصف ربيع الآخر إلى الصحراء ، فخرج الفقهاء والعلماء  
والمشايخ والقضاة والعمامة ، وتوجه الوزير وأستادار الصحبة إلى تربة الملك  
الظاهر فنصبوا المطابخ وباتوا في تهيئة الأطعمة ، ثم ركب السلطان بعد  
صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل لابسا زيا من صوف ، وعلى كتفه منظر  
صوف مسدول ، وعليه عمامة صغيرة جدا ، لها عذبة مرخاة عن يساره ،  
وهو مستخشع منكسر النفس ، وفرسه بقماش ساذج ، فوجد الناس قد  
اجتمعوا وحضر الجميع مشاة ، فوقف السلطان بينهم وعجوا بذكر الله ،  
فنزل السلطان عن فرسه وقام على قدميه ، والقضاة والخليفة والمشايخ حوله ،  
ومعهم من الناس مالا يحصى ولا يحصر ، وليس العيان كالخبر ، وبسط  
المؤيد يديه ، ودعى وبكى ، والناس يرونه ، ويبقى على ذلك زمنا طويلا .

ثم توجه إلى جهة التربة فنزل وأكل وذبح بيده مائة وخمسين كبشا  
وعشر بقرات وجاموستين وجمارين وهو يبكى ودموعه تنحدر على خديه ،  
وترك الذبائح ملقاة كما هي ، وركب إلى القلعة ، فتولى الوزير وأستادار  
الصحبة تفريقها على الجوامع والخوانق والزوايا ، وفرق شيء منها على

(١) يقصد بذلك التربة الظاهرية .

من حضر من الفقراء هناك ، و فرق من الخبز مقدار ثلاثين ألف رغيف ،  
وأرسل إلى المسجونين من الطعام والخبز ، واستمر الناس في الخشوع  
والدعاء إلى أن اشتد الحر فانصرفوا ، وكان يوماً مشهوداً لم يتقدم له نظير  
إلا ما جرت به العادة في الاستسقاء ، وهذا زعموا أنه لاستكشاف البلاء ،  
فيسر الله عقيب ذلك ( ١٠٣ ب ) رفع الوباء :

وبلغ عدة من يرد الديوان من الأطفال خاصة - من صفر إلى سلخ  
ربيع الآخر - نحو أربعة آلاف طفل ، ومن بقية الناس سواهم قدر أربعة  
آلاف أخرى وأكثر ، والله أعلم :

\* \* \*

وفي ربيع الآخر اتفقت بمصر كائنة عجيبة ، وهو أن شخصاً كان له  
أربعة أولاد ذكور ، فلما وقع الموت في الأطفال سألت أمه أن يحنثهم  
لتفرح بهم قبل أن يموتوا ، فجمع الناس لذلك على العادة ، وشرع المزين  
في نختن الأول فعندما سقى من الشراب المذوب من السكر مات ،  
واستمر الحال في بقيةهم واحداً بعد واحد ، فاستراب أبوهم [ في ] المزين  
وظن أن مبيضه مسموم ، فجرح المزين نفسه ليبرئ ساعته ، وأخيراً ظهر  
في الزير الذي كان يذوب فيه السكر حية عظيمة تمرغت فيه وماتت ،  
فكان ذلك سبب هلاكهم ، وانقلب فرجه عزاء .

\* \* \*

وفي هذه السنة سمعت ممن أثق به قال : رأيت في سوق دمشق حماراً  
يباع عليه فقاع على عادة سوقة أهل دمشق ، والحمار له ذكر وفرج ، وأى  
من أراد التفرج عليه يعطى صاحبه فليسات ويفرجه ، وهذا من العجائب ،

ومثل هذا الأمر يقع في الآدميين كثيرا ، ويسمى في الفقه خنثى <sup>(١)</sup> وفيه أمور كثيرة : خنثى مشكل وغير ذلك ، فجعل الخالق :

\* \* \*

ووقع في هذه السنة غريبة وهو أن الفناء لما دخل بيوت الناس دخل بيتا وفيه عدة كثيرة نحو السبعة أنفار ، فأخذهم ولم يتأخر منهم سوى صاحب البيت الرجل الكبير ، فضعف ضعفا شديدا أشرف منه على الموت والدار ملآنة بالقماش ، فسمع حسا في الدار فوجده حرامى قد أخذ الحوائج ويريد أن يذهب ، فقال له : « يا أخى لا تعجل وتأخذ هذا حرام ، هذه الدار كان فيها سبعة أنفار قبضوا ، وها أنا ضعيف ولا أجد من يخدمنى ، إخدمنى إلى أن أقبض ، وأنت فى حل من جميع ما فى هذه الدار » فرضى الحرامى بذلك وخدم الضعيف فعوفى ، وطلع له كبتان فى بقية يومه فمات الحرامى ، فانظر عجب أمر الله تعالى :

\* \* \*

وفى شعبان سرق الفرنج رأس مرقص - أحد من كتب الأناجيل الأربعة - من الإسكندرية ، وكانت موضوعة فى مكان [ أمين ] ، ومن [ عادة ] اليعاقبة من النصارى أن لا يولوا بطركا حتى يمضى إلى الإسكندرية ويضع هذا الرأس فى حجره ثم يرجع ، ولا تم البطركة عندهم إلا بذلك ، فتحيل بعض الفرنج حتى سرقها من الإسكندرية ، فاستعظم النصارى اليعاقبة ذلك ووقفوا للسلطان المؤيد بسبب ذلك :

\* \* \*

وفى شهر رمضان ثارت بالملك الناصر أحمد صاحب اليمن سوداء فاقتل عقله ، فاعتقل وأقيم فى الملك عوضا عنه أخوه حسين بن الأشرف ، وأعانه على ذلك الأمير محمد بن زياد الكامل ، وكان الغلاء يومئذ ببلاد اليمن شديدا ، ووقع الجراد عليهم ، وأهلك زرعهم .

(١) لعله يقصد « الفنة » .

وفيها أوفى النيل<sup>(١)</sup> يوم الأربعاء السادس عشر من رجب الموافق السادس عشر مسرى ، وزاد النيل على الوفاء إصبعين :

وفيها حج بالناس الأمير التاج أستاذار الصحبة وأمير طبليخاناه، وحج معه من الأعيان القاضي جمال الدين بن ناصر الدين البارزي الحموي ، وإمام السلطان شهاب الدين أحمد الأذرعى ، وحج أيضا في هذه السنة الأمير الطنبغا القرمشى أتابلت العساكر بالديار المصرية ، والأمير طوغان أمير آخور كبير وسافر بعد الحجاج بأيام ، وقد مات في الثالث من المحرم من السنة الآتية ، وكانا قد سافرا متخفين بجماعة قليلة :

• • •

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

٥٨٢ - القاضي عز الدين محمد بن مصطفى بن نصير بن صالح البلقيني ،<sup>(٢)</sup> قريب الشيخ سراج الدين البلقيني ، اشتغل عليه ورافقه في سماع الحديث كثيرا ، قال الحافظ البدر العيني : « لم يكن مشكور السيرة في أحكامه » ، مات رحمه الله في الثالث والعشرين من جمادى الأولى ودفن بالقاهرة .

٥٨٣ - الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الأحد سبط الشيخ جمال الدين ابن هشام ، أخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ، ومهر في الفقه ،

(١) انظر اختلاف التواريخ في التوفيقات الإطامية ص ٤١١ .

(٢) أورده النجوم الزاهرة بامم « عبد العزيز بن أبي بكر بن مظفر بن نصير البلقيني » ، وذكره ابن حجر بامم عبد العزيز بن أبي بكر محمد بن يعقوب ، وعد السخاوى في الضوء اللامع ٦٠٠/٤ ذلك سموا من ابن حجر وصماه بعبد العزيز بن محمد بن مظفر بن مظفر بن صالح ، وانفقت الإنباء والضوء مع الزمة على تاريخ بوته ، لكنه في النجوم يوم الجمعة ١٣ جمادى الثانية ، وهذا التاريخ في اليوم والشهر مطابق ماورد في التوفيقات الإطامية ص ٤١١ .

والأصول والعربية ، وكان ملازماً للعبادة ، صاحب وقار وسكوت ، مات في العشرين من شعبان ، رحمه الله :

٥٨٤ - مجد الدين فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم ابن مكائس الشاعر الفائق ، باشر توقيع الدست في جاه أبيه وفي حياته ، ثم قدم القاهرة وساءت حاله بعد موت أبيه ، ثم خدم في ديوان الإنشاء ، وجمع ديوان أبيه ورتبه ، وشعره في الذروة العاليا ، توفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر :

٥٨٥ - الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن سرعان الزبيدي الحنفي ، انتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه بزبيد ودرس وأفاد ، مات في هذه السنة (١) :

٥٨٦ - القاضي محب الدين محمد بن محب الدين محمد بن علي بن يوسف الزبيدي الشافعي (٢) ، ولي القضاء بالمدينة الشريفة وخطابتها في سنة تسع : ثم عزل فدخـل دمشق ، ثم دخل الروم فانقطع خبره ، ثم قدم ومات بالطاعون بالقاهرة .

٥٨٧ - الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الجعفرى البخارى المشتغل ببلاده ، ثم قدم مكة فجاور بها ، وانتفع الناس به في علم المعقول ، ومات بمكة ( ١٠٤ أ ) في العشرة الأواخر من ذى الحجة عن ست وسبعين سنة .

(١) نقل السخاوى والصير في هذه الترجمة عن ابن حجر في الإنباء .

(٢) في الاصل « الزيدى » والصحيح ما أثبتناه بالمتن بعد مراجعة الضوء اللامع ٩/٢٠٠ .

٥٨٨ - الشيخ شهاب الدين أحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن مفرج بن بدر بن جابر المقرئ ثم الدمشقي ، أحد الأئمة الشافعية بدمشق ، ناب في الحكم وجاور في آخر أمره بمكة فمات بها مبطونا في شوال وله من العمر اثنتان وستون سنة ، كتب على الحاوي وجمع الجوامع ، واختصر المهمات اختصارا حسنا .

٥٨٩ - الأمير كزل الأرغون شاو أحد الأمراء بحماة زوج بذت القاضي ناصر الدين البارزي الحموي ، تولى نيابة الكرك ثم نيابة الثغر<sup>(٢)</sup> السكندري ثم عزل ، ومات في أواخر المحرم .

٥٩٠ - الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير الطنبغا القرمشي أتاكبك العساكر بالديار المصرية ، توفي في يوم الخميس العاشر من رجب ، ودفن عند تربة الساقى بالقرافة ، وكان أحد الأمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، وكان شابا طريا لم يشبع من الدنيا ، وكان من الخواص عند المؤيد ، وكان عمل له المهم قبل توجهه فصرف<sup>(٣)</sup> عليه قريبا من عشرة آلاف دينار ، وقيل إنه سقاه في الشراب السكر<sup>(٤)</sup> فمات بسببه ، والله أعلم .

(١) انظر ترجمته مفصلة في ابن حجر لسنه ٨٢٢ ، والضوء اللامع ج ١ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ .

(٢) خلت النجوم الزاهرة من الإشارة إلى توليته نيابة الإسكندرية ، وجاء في الضوء اللامع

٧٧٧/٦ أنه « ناب في الإسكندرية ثم عزل » ، راجع Wiet: op. cit. No. 1905

(٣) في الأصل « أصرف » .

(٤) لعله « السم » .



٥٩١ - الأمير سودون القاضي<sup>(١)</sup> نائب طرابلس ، مات في الرابع عشر من ذي القعدة ولم يكن مشكور السيرة في أحكامه ، تولى الحجوبية الصغرى في القاهرة ثم الكبرى ، ثم تولى الكشف بالوجه القبلى فظلم فيه وأفسد ، ثم تولى نيابة طرابلس .

٥٩٢ - الخواجا مسعود بن محمود الكجيجانى ، كان من أحزاب تمرلنك ، ثم توطن في القاهرة وتولى نظير الأوقاف للدولة المؤيدية ، ولم يكن مشكور السيرة ، مات في الثانى عشر من جمادى الأولى منها ودفن بالقاهرة .

٥٩٣ - الشيخ الصالح العالم شمس الدين محمد بن الشيخ خليل بن محمد المقرئ المجود ، الشيخ في علم القراءات السبع ، توفى في هذه السنة وكان إماما في تربة الأمير يونس<sup>(٢)</sup> بدمشق المحروسة ، وكان عالما زاهدا متدينا عفيفا ، وكانت له يد طولى في علم القراءة ، نجز في القراءة إلى أربع عشرة رواية ، وأخذ علم القراءة عن الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين المقرئ المجود الضريير الإمام بجامع الأزهر ، توفى في السنة المذكورة وصلى

(١) سمى بالقاضى لأنه كان إبناً للأمير تنك القاضى فسمى باسمه إغانه ، انظر في ذلك المنهل الصافى Wiet: op. cit. No 1131 وراجع في أئنه النجوم الزاهرة ٤٦٩/٦ ، هذا وقد مرّح بوبر الأنى بأنه الأخ الأصغر لأخ أكبر منه ولكنه من أبوين مختلفين عن أبوى أخيه الأكبر ، والمملوك الذى يتلقى تعليمه وإرشاداته من مملوك أكبر منه فإذا أكبر ظل على احترامه إياه ، انظر :

Popper : An Nujum az-Zahira, Vol. VI (Glossary), p. XII.

(٢) نسبة إلى أمير يونس خازندار سودون من عبد الرحمن ، وتقع قبل الخوخه بدمشق بالبواب الصغير كما جاء في تاريخ المدارس ٣٠١/٢ وقد علق الناشر الأمير جعفر الحسينى عليها بقوله «إنها مجهولة» .

عليه الشيخ الصالح زين الدين عمر<sup>(١)</sup> بن اللبان المقرئ الإمام بجامع التوبة<sup>(٢)</sup> بدمشق مع الناس ، ودفن في سفح جبل قاسيون<sup>(٣)</sup> رحمه الله عند قبر الشيخ الأرموي رحمه الله بالصالحية بدمشق .

٥٩٤ - الشيخ شهاب الدين أحمد<sup>(٤)</sup> [بن عبد الله بن أحمد] بن اللبان المقرئ الشافعي الدمشقي ، كان يقرأ القرآن بالسبع وروايات وقراءات ، وكان صوته في غاية الحسن لا نظير له في عصره في حسنه وطلاوته ، وكان يقرأ في كل يوم جمعة تحت المئذنة في جامع بني أمية بدمشق ويتلذذ الناس بسماعه ، وكان رجلاً فاضلاً في علم القراءات مع الزهد ، توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من صفر منها ، وصلى عليه أخوه الشيخ زين الدين عمر<sup>(٥)</sup> في جامع التوبة بدمشق ، ودفن في العقيبة في التاريخ المذكور أعلاه .

### وفي هذه السنة

لما كان يوم الاثنين السابع والعشرين من شعبان دخل الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق شيخ المشايخ شمس الدين محمد بن الفخرى مدرس الروم

(١) الأربع أنه هو عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ، وإن كانت كنيته مراج الدين وليست زين الدين ، وكان قد أخذ القراءات عن والده وتلا بالشر ، وقد مات في شعبان ، انظر ترجمته في إنباء الغمر لابن حجر سنة ٨٣٠ والضوء اللامع ٦/٣٦٦ .

(٢) من جوامع دمشق بالعقبة وكان يعرف قديماً بخان الزنجاري كما ورد في المدارس في تاريخ المدارس ٢/٤٢٦ نقلاً عن ابن شداد .

(٣) من نواحي دمشق بالصالحية .

(٤) فراغ في الأصل والإضافة من الضوء اللامع ج ١ ص ٣٥٩ ، على أنه جعل وفاته سنة ٨٢١ ولكنه قال « يجر » مما يدل على تشكك السخاوي في صحة هذه السنة .

(٥) بكر الصيرفي مرة أخرى تلقب بالزين ، انظر حاشية رقم ١ .

واللاجات ووزير ابن عثمان صاحب برصا وبلادها وما والاها لأجل زيارة مكة الشريفة ، ونزل بدمشق المحروسة في بيت امرأة الأمير جنتمر - المسماة عائشة - المجاور للجامع دنكز<sup>(١)</sup> بدمشق ، وجاء إليه نائب دمشق المسمى بالأمير تنبك فسلم عليه وأرسل إليه الضيافات وأحسن إليه ، وهرع أيضا إليه القضاة الأربعة وغيرهم من الأمراء والأعيان وأقبلوا عليه إقبالا عظيما ، وكان صحبة الشيخ ولده الصغير المسمى يوسف الفقيه ، وكان من الأذكياء شبلا ابن أسد ، واشتغل عليه فقهاء الشام في أنواع العلوم واستفادوها منه ، فإنه كان عالما بالفنون من سائر العلوم ، ولما حج ورجع من الحجاز الشريف ووصل إلى دمشق سمع به السلطان المؤيد فطلبه للقاهرة فحضر - بعد أن زار القدس والخليل عليه السلام - إلى السلطان ، فأكرمه وأحسن إليه وقال له : « اجلس هنا أعطيك وظيفة مليحة على قدر كفايتك » ، فامتنع الشيخ من الإقامة ، ولكن وعد أن يتوجه إلى وطنه ، وبعد هذا يحضر إن قدر الله تعالى ، وتوجه إلى مملكة الروم واللاجات مدينة برسا :

وهو شيخ شيخنا العلامة الأوحده شيخ الشيوخ محي الدين الكافيحي الحنفي ، وأما وفاته فأخبرني ... ..<sup>(٢)</sup> وكان شيخا مباركا مليح الوجه ، رحمة الله تعالى عليه :

(١) هو من إنشاء الأمير تنكز ، وكان ذلك حسبما جاء في السلوك ١٨٤/٢ في صفر سنة ٧١٨ هـ وموقعه كما جاء في المدارس في تاريخ المدارس ٤٢٥/٣ ظاهر باب النصر على نهر بانياس بدمشق ، على أن ناشر المدارس أضاف في الحاشية قوله إنه ظل عامرا حتى احترق في عدران ١٩٤٥ ثم جدد بعضه ، وأشار في الرجوع إليه إلى كتاب ثمار المقاصد ص ٢٠٢ رقم ٤ .

(٢) فراغ في الأصل .

## فصل

### فيما وقع من الحوادث

في السنة الثالثة والعشرين بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة والسلطان هو الملك المؤيد ، والأمراء الكبار وأصحاب الوظائف والنواب غالبهم على حالهم ، غير نائب الشام هو الأمير جقمق الأرغون شاوي ، ونائب صنفد الأمير قطلوبغا التمنى ، ونائب طرابلس الأمير شاهين الزرد كاش ، ونائب حماه الأمير إينال النوروزي ، ونائب غزة كان هو إينال ولكنه انتقل إلى حماة بحكم انتقال نائب حماه شاهين المذكور إلى طرابلس عوضاً عن سودون القاضي بحكم وفاته ، وتعين لغزة الأمير أركماس الحلباني ، وخلع عليه بذلك يوم الاثنين الثالث عشر من المحرم :

وكان القاضي الشافعي في استهلال هذه السنة هو جلال الدين بن البلقيني ، والقاضي الحنفي هو زين الدين عبد الرحمن التفهني ، والدوادار الكبير هو الأمير مقبل ، والمحاسب هو صدر الدين بن العجمي :

• • •

وفي يوم الخميس الثاني من المحرم جلس السلطان في إيوان دار العدل ، وجلس القضاة والمفتيون ومن له الجلوس من الأمراء ، ووقف الباقون

(١) ونقباء العسكر صفوفا ، وأحضر الأمير محمد بن قرمان مقيدا صحبة داود ابن محمد بن ذلغادر ، فوقف داود مع الأمراء ، وآخر محمد بن قرمان وداود ، فخلع على داود ، وعاتب السلطان ابن قرمان على تعرضه لطرسوس وعلى قبج سيرته في رعيته من أخذ أموالهم ، فسأل العفو ، ثم أمر به فاعتقل بالبرج في قلعة الجبل ، وقد ذكرنا أنه قدم في أواخر السنة الماضية ، ونزل عند الأمير مقبل الدوادار :

وفي المحرم أفرج عن الأمير برسباي ( ١٠٤ ب ) الدقساق من قلعة المرقب ، واستقر مقدم ألف في دمشق ، وقد قدمنا ذكر تاريخ حبسه وسببه وفي هذا اليوم حضر حكيم من مكة مبشرا بأمور الحاج :

وفي يوم الخميس الخامس عشر منه خلع على الشيخ محب الدين ابن نصر الله البغدادي الحنبلي في مشيخة الحنابلة بالخانقاه المؤيدية عوضا عن الشيخ عز الدين البغدادي المقدسي بحكم انتقاله إلى قضاء الحنابلة بدمشق بسؤاله ذلك من السلطان ، وخلع عليه بذلك في ذلك اليوم :

وفي يوم الأحد الثالث من صفر خرج طلب السلطان إلى ذاك السير بأوسيم كما هي عادته :

(١) نقيب العسكر أو نقيب الجيش من الوظائف الهامة في العصر المملوكي وقد عرفه القلقشندي : صبح الأعتى ٥/٦٠٤ بأنه الشخص الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الخاقية ، ومعهم يسمى النقباء ، وهذا اللقب يطلق على من يتولى هذا الأمر في مصر ، أما في الشام فيسمى صاحبه بنقيب النقباء ، هذا وقد نقل نفس المصدر ٤/٢١ - ٢٢ عن مسالك الأبصار أن نقابة الجيش موضوعة لتحلية الجند في عرضهم ، وإذا طلب السلطان أو الحاجب أو النائب أميرا أو غيره أحضره النقيب ، وذكر أنه كأحد الحجاب الصغار وله الحراسة في الموكب والسفر .

وفي يوم الاثنين الرابع منه خرج الأمير أركماس الحلباني بطلبه متوجها  
إلى نيابة غزة ، وكان قد تولاها في التاريخ الذي قدمنا ذكره .

وفي يوم الثلاثاء الخامس منه نزل السلطان وعدي من البحر إلى بر  
الجزيرة ، ونزل على أوسيم .

وفي هذا اليوم قدمت رسل من عند الأمير عليباك بن قرمان الذي تولى  
بلاد قرمان نائبا عن السلطان المؤيد عوضا عن أخيه الأمير محمد ،  
ومعهم طيور وبخاتي وبعض مماليك :

وفي يوم الخميس السابع منه قدمت رسل من عند كرشجي ومعهم  
ثلاثون مملوكا وطيور كثيرة من الجوارح وثياب حرير ، وغير ذلك :

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر حضر السلطان من أوسيم ونزل  
في بيت المقر الناصري بن البارزي على شاطئ النيل ببولاق ، وأقام عنده  
يومين ، وصنع للسلطان في هاتين الليلتين من الوقيد من قشور البيض  
والنارنج مع النفط وغير ذلك ، وكان غالب أهل المدينة من الرجال والنساء  
هناك لأجل التفرج ، ثم طلع السلطان القلعة بكرة نهار الخميس الحادي  
والعشرين من صفر .

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر كانت خدمة الإيوان  
لأجل الرسل القادمين من عند كرشجي بن عثمان ، وخلع السلطان على كبير  
الرسائل :

وفي السادس والعشرين من صفر نزل السلطان إلى بيت الأمير أبي بكر  
الأستادار يعوده ، فقدم له مقدمة سنوية على العادة ، ثم إن الأستاذار عوفى



من مرضه وطلع إلى القلعة خامس ربيع الأول وقدم له مقدمة قيمتها ثلاثون ألف دينار ، فخلع عليه ونزل إلى بيته فانتكس وأقام أربعة أيام ومات :

• • •

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر حضر نقيب الجيش إلى القاضي صدر الدين أحمد بن العجمي المحتسب بالقاهرة وقال له : « رسم السلطان أن تخرج في هذا الوقت إلى صفد ، وأنت كاتب السر بها » ، فأخرجوه على أسوأ الأحوال ، ونزل في التربة خارج باب النصر ، وأقام إلى يوم الجمعة سلخ الشهر ، ثم إنهم رسموا عليه تقيبا وذهبوا به إلى جهة الخانقاه الناصرية في سرياقوس لأجل السفر ، وكان السلطان غضب عليه ولكنه ما أظهر له الغضب ، وذلك في شهر الله المحرم ، بسبب ما نقلوه عنه للسلطان أنه يتمنى موته ويدعو عليه ، فالسلطان أولا لم يصدق ذلك ، ثم إنه اتفق أن الفقهاء حضروا عند السلطان على عادتهم ، وكان صدر الدين حاضرا ، وحضر معهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ محمد المغربي ، وتعارض كلاهما في الكلام ، ثم إن ابن المغربي قال : إن الذي نُقل إلى السلطان صحيح ، وأنه سمع منه هذا الكلام ، وحلف على ذلك بالمصحف والطلاق ، فكان هذا سببا لغيظ السلطان عليه :

وفي ليلة السبت مستهل ربيع الأول ذكره السلطان بحضور الأمراء ، والقاضي بدر الدين العيني حاضر ، وذكر الأمراء ماجرى عليه للسلطان ، فغضب السلطان واحتد حدة مفرطة وقال : « أنا ما أمرت بإخراجه إلى صفد على هذا الوجه ، وإنما لما تكلموا في حقه بما لا ينبغي أمرت بإخراجه إلى صفد على كتابة السر ، والذي يتولى وظيفة في بلد يخرج على هذا الوجه؟ »

فعند ذلك أمر السلطان الأمير مقبل الدوادار أن يطلبه ، فأرسل إليه قاصدا وردوه من خانقاه سر ياقوس ، وحضر يوم السبت آخر النهار ولم يجتمع بالسلطان إلا يوم الاثنين الثالث من ربيع الأول ، فخاع عليه باستمراره في وظيفته ، فلما نزل وصل إلى الدرب الأحمر ، فجاء نقيب الجيش ورده وقال : « ما رسم لك السلطان إلا بالتوجه إلى صفد كاتب السر بها » ، فتحير وصار لا يدري ما يفعل ، وإلى أين يذهب :

فلما رأى العوام ذلك اجتمعوا حتى صاروا فئة كبيرة وقصدوا باب الأمير مقبل الدوادار وهو بيت أيتمش ، وصاحوا صيحة واحدة : « ما نريد إلا هذا المحتسب » ، ودخل هو بيت الأمير مقبل الدوادار وكان الدوادار منقطعاً لرمده اعتراه ، وكان غالب الأمراء أنوا لزيارته فسأل منهم وقال « ما خبر المحتسب ؟ وماذا سمعتم عند السلطان ؟ » ، فقالوا : « ما سمعنا إلا أن تولى وظيفة الحسبة » ، وكان الأمير الطنبغا رأس نوبة كبير عنده فقال له : « لا بد يا أخي أن تطلع عند السلطان وتحقق الخبر » ، فطلع وشاور السلطان فقال : « على وظيفة الحسبة » وأرسل الأمير قرقاس أحد الدوادارين الصغار ، فأخبر الأمير مقبل أنه على وظيفته ، فأمر له الدوادار أن يتوجه على عادته ، فخرج واجتمع حوله من الخلائق والعوام عدد كثير ، وكان له يوم مشهود :

• • •

وفي يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الأول تحدث السلطان بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة أن يفوض إليه الأستاذان فقال : « لا أقبل إلا بتقدمة » ، فتغيظ السلطان منه وقال له : « معك تقدم لأجل الوزارة ! » ، وكان السلطان أنعم بها عليه حين وزره ، وضر

الطلبخانات على بيته ، فلأجل هذا امتنع السلطان من إعطائه التقدمة وقال :  
« هذا أمر لا يكون أبدا » . ثم إن السلطان أعرض عنه وطلب مملوكه الذي  
يقال له يشبك <sup>(١)</sup> الإينالى ، وكان قد أرسل قبل هذا لكشف التراب ، فسار  
بالناس سيرة سيئة فشكوا منه فعزله ، ثم اختار أن يكون أستاذارا  
نكاية في ناظر الخاص والوزير وخلع عليه ، واستقر أستاذارا عوضا عن  
الأمير سيدى أبى بكر بحكم وفاته .

\* \* \*

وفي الثاني والعشرين من ربيع الأول سافر الشيخ شمس الدين محمد  
ابن حمزة بن محمد الحنفى الرومى الشهير بابن العنزى عالم البلاد الرومية  
بأسرها إلى برصا ، وسافر معه الشيخ شمس الدين الجزرى وهو صهره  
إلى بلاده ، وصحبته أيضا من جهة السلطان الأمير قجقار جقطاقى دوادار سيدى  
إبراهيم بن السلطان المؤيد ، وكان قد قدم فى الرابع من صفر ، وأنزله السلطان  
عند القاضى زين الدين عبد الباسط ، وكان قد حج فى العام الماضى  
وعاد إلى القدس الشريف ، ( ١٠٥٥ هـ ) فطلبه السلطان لأنه سمع به من  
الفضلاء والعلماء والفقهاء ، فأراد الاجتماع به ليعرف حقيقة أخبار بلاد  
الروم منه ، فلما قدم أكرمه السلطان ورتب له رواتب ، وأنعم عليه  
بأشياء كثيرة أ ، وكذلك قدم له أهل الدولة الهدايا الفاخرة اللائقة به ،  
وأضافوه بضيافات كثيرة .

وفي يوم الأربعاء الثامن عشر من ربيع الأول سافر القاضى بدر الدين  
محمود العينى إلى بلاد قرمان وصحبته الأمير أسنبغا دوادار سودون

(١) ويعرف يشبك الأتالى أى من له أم بالتركى وذلك لأنه قدم من بلاده مع أمه ، انظر فى ذلك  
النجم الزاهرة ٦/٤١٠ ص ٤ ، والضوء اللامع ١٠/١٠٧٨ هـ

الطيار وذلك بإشارة السلطان ، وصحبتهم خلعة للأمير عليباك بن قرمان  
ولكشف البلاد ، فلما وصلوا إلى مدينة قونية التي هي كرسى بلاد ابن قرمان  
الآن وجدوا عليباك بن قرمان فيها وهو محاصر قلعة قونية ، وكان  
فيها مملوك الأمير سنقر مملوك الأمير محمد باك بن قرمان ، فإنه لما جرى  
على أستاذه ما جرى من قبل ابنه مصطفى باك ومسكه له ، وأنه وصل  
إلى مصر مقيدا ، فسجن فيها جماعة من جهته ودخل القلعة ، فتحصن بمن  
معه فيها ، فمن ذلك الوقت إلى هذا التاريخ كان على باك في حصارها ،  
ولم يقدر على أخذها ، فلما وصل إليه القاضي بدر الدين العيني ، وكان معه  
كتاب من محمد باك المذكور إلى سنقر المذكور أوصله إليه ، وذهب إليه  
أسدغا فتحدث معه وهو على شفير الخندق الذي حفره سنقر أمام القلعة ،  
ولم يفد كلامه شيئا ، فأشاروا أن يذهب القاضي بدر الدين فيتحدث معه  
في شيء يعود نفعه على المسلمين ، فذهب إليه وعدى الخندق ووصل  
قريبا من باب القلعة ، فنزل إليه سنقر ولاقاه وجلس معه على المصطبة  
وقدم له في وقته أنواعا من الأطعمة الحسان ، وآخر أمره أنه ما رضى أن  
ينزل عن القلعة ولا يصطليح مع عليباك .

ثم عاد البدر العيني إلى مكانه في عز وإكرام وبهاء واحتشام ، ومضى  
بعد هذا يومان ، فهرب عليباك وترك كل شيء له في القصر الذي هو فيه ،  
وهو الذي بناه السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي ، وترك الخلعة العظيمة التي  
جهزها إليه السلطان ، والفرس الحاضر والسرج والكنبوش والحياصة الذهب ،  
وبعد ثلاثة أيام أشيع أن عليباك توجه إلى لارندة ، ثم إن سنقر قام بمسا  
بلائم القاضي بدر الدين العيني ومن معه من الضيافات والعلوفات والمرتببات

وحضر في هذه الأيام إبراهيم بيك بن محمد بيك بن قرمان ، وكان قد ذهب إلى خدمة ابن عثمان ، فجهزه إلى بلاد أبيه ومعه رسول من جهته واجتمع بالبدر العيني وأهدى له هدية ، وحضر البدر العيني إلى القاهرة المحروسة في يوم الخميس العشرين من رجب واجتمع بالسلطان في بيت القاضي ناصر الدين البارزي على شاطئ النيل ببولاق ، ونزل صوفيا بالأشرفية ، وكان السلطان قد عزل صدر الدين بن العجمي عن الحسبة بسبب حط ابن البارزي عليه كما قدمنا ذلك ، وكان السلطان أأزمه أن يتوجه إلى صفد كاتب السر بها ، فما وسعه إلا الامتثال ، فلبس من عند الأمير مقبل الدوادار وخرج من عنده باكيا ، ثم بعد ذلك دخل على أناس ليدخلوا على السلطان أن يوجهه إلى القدس بطالا فأجاباه السلطان إلى ذلك ، فخرج من القاهرة يوم الأربعاء التاسع عشر من رجب وتوجه إلى القدس ، ثم بعد أيام قلائل اشتاع في القاهرة قتله عند بلهيس من العرب ، وذلك لأن فرسه الذي كان تحته وفرس دواداره وبغلته وغلومه وجدوا في أطراف الحسينية ، فأتوا بهم إلى أهله فلما رأى أهله ذلك استغاثوا وصاحوا وطلبوا إلى السلطان وأخبروه بذلك ، فوقع الهرج في أمره ولم يعلموا حقيقة الأمر ، وكان أناس من جهته وبعض العوام يعتقدون أن ابن البارزي أرسل له من يقتله غيلة ، فتوهم الناس صحة ذلك لسبق العداوة الأكيدة بينه وبين ابن البارزي ، حتى بلغ ذلك السلطان ، وقال أهله للسلطان : « ما قتل صاحبنا إلا ابن البارزي ، وما لنا غريم إلا هو » ، فقال لهم السلطان « بينوا قاتله وأنا آخذ حقكم منه كائنا ما كان » ، ولكن السلطان جزم

بأنه اختفى بالمدينة ، ثم أرسل للكشف عنه والسؤال من أرباب الأدراك فلم يعلم أحد بخبره ، ثم نودي بتهديد من أخفاه ، ويرغب من يحضره ، فلم يفد من ذلك شيئاً .

فلما كان في أواخر الشهر أرسل إلى أهله كتاباً يخبرهم فيه أنه هرب خوفاً على نفسه واختفى وأنه في قيد الحياة ، فاطمأنوا لذلك وأشيع هذا الخبر ، فطلب السلطان زوجته ابنة القاضي ولى الدين قاضي سنباط<sup>(١)</sup> المسالكي الأموي فسألها عنه وقال : « بلغني أنك قرأت كتابه » ، فاعترفت بذلك ، فطلب منها الكتاب فادعت أنها رمتها في البحر أو في البئر ، فغضب السلطان منه ، وأمر بضربه تحت رجله وحبسه ، وتحقق الناس أن ابن العجمي في قيد الحياة إلا جماعة تمادوا في ضلالهم ، وقالوا إن ابن البارزي هو الذي اختلق الكتاب ودسه على أهل ابن العجمي حتى يتحققوا بأنه حي فيسكتوا .

ثم بعد مدة طويلة دار ابن العجمي على جماعة من الأعيان ليשמعوا له عند السلطان ، فشفع له الشيخ نظام الدين يحيى بن السيرامي شيخ الظاهرية الجديدة فأجابه السلطان إلى سؤاله ، وأرسل إليه وأعلمه بأن السلطان

(١) سنباط من القرى القديمة بمركز قتي بمحافظة الغربية من دلتا مصر، ألم بها الجغرافيون القدامى والمحدثون ، ويكتبها البلديون القدماء سنمبوطية أو سنبوطية أو سنمبوطية ، وقد نص معجم البلدان على أن العامة تنطقها « سنباط » ، وقد أشار إلى ذلك كله محمد رمزي في القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٢ ص ٥٨ حيث ذكر نقلاً عن الإدريسي كثرة ما يزرع بها من الكتان وما تحفل به من الأسواق العامرة بالتجارات الكثيرة هذا إلى ما يصنع بها من غزل منسوب إليها ، وأضاف إلى ذلك ما سماها به جوتيه في قاموسه من أن اسمها القبلي Tasembot وأن أميلينو ذكرها في جغرافيته باسمها القبلي : Tosempat أو Tasempoti ثم حذفت أداة التعريف Ta فصارت سمبوط ثم حرفت منه إلى سنباط .



صفح عنه ، وأنه يجمع خاطره ويلازم بيته ، فعند ذلك ظهر ولازم بيته وأمور نفسه .

• • •

وأما الحسبة فإنها لما شغرت عنه سعى الساعون بالرشا والمواعيد الباطلة فقال السلطان : « صاحب الوظيفة عن قريب يحضر — وأراد به القاضي بدر الدين العينتابي — فإن بطاقته كانت وصلت بحضوره من بلاد قرمان<sup>(١)</sup> » فلما سمع ابن البارزي ذلك صعّب عليه جدا ، فأشار إلى من عنده أن ينظروا له ساعيا مجدا في هذه الوظيفة حتى يوليه ، فأخبر بذلك بعض الناس لإبراهيم بن الحسام الجندی ، وقال له : « اسع في الحسبة » ، فقام وسعى ( ١٠٥ ب ) من عند ابن البارزي ، وقدم له مائتي دينار ، وكتب خطه للسلطان بتكملة الألف دينار ، فاجتهد ابن البارزي عند السلطان بسببه ، فقال له السلطان : « أنا عيذت هذه الوظيفة للقاضي بدر الدين العيني » ، فقال : « ياخوند هذا يحتاج استراحة طويلة من التعب والمشقة ، فإذا استراح وأقام أياما فذلك نوليه » فسكت السلطان خصوصا لما سمع بالذهب بالتولية ، فولى المذكور وخلع عليه بعد الخميس العشرين من شهر رجب .

• • •

وفي شهر ربيع الآخر أمر السلطان ببناء المنظرة التي خربت في التاج<sup>(٢)</sup> والسبع وجوه ، وأن يعمل حولها بستان ، فشرع في ذلك البناءون وغيرهم :

(١) راجع ما سبق ص ٤٦٩ — ٤٧٠ .

(٢) سماها النجوم الزاهرة ٤١٠/٦ وخطط ٤٨٠/٤ بنظرة الخمس وجوه ، وقيل إن العامة تسميها بالتاج والسبع وجوه ، وكانت من منزهات القاهرة وأعظم منفرجاتها وقد أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ولها بئر متسع كان بها نحة أوجه من المحال الخشب التي تنقل الماء لسق النبات ، ووصف المقرزي ذكرياته حولها فقال إنه أدرك حولها غروسا من نخيل وغيره ، ثم أشار إلى ما يشير إليه ابن الصيرفي في المتن من أن السلطان الملك المؤيد جدد عمارة فوق الخمس وجوه ، وكان ابتداء هذه العمارة أول ربيع الآخر سنة ٨٢٣ .

وفي الرابع والعشرين منه أمر السلطان بإبطال مكس القاهرة مطلقاً<sup>(١)</sup>  
فبطل ونقش في الرخام على الجامع المؤيدي .

وفيه كثير الوباء بالإسكندرية وما حولها ، وكثير الخبر بسير الأمير  
قرا يوسف إلى الجهة الشامية ، ثم رجع إلى بلاده :

• • •

وفي هذه السنة بلغ القاضي ناصر الدين بن البارزي أن سيدي إبراهيم  
ابن السلطان يتوعده بالقتل إذا ظفر به ، ولا يشرب عليه المساء ، فشرع  
كاتب السر عند السلطان بالحط عليه ، ولكن بطريقة لا يظهر فيها إلا  
النصح للسلطان ، وخوف السلطان منه ، وذكر له عنه أشياء توهم منه ،  
فمن ذلك أنه قال : « إنه يتمنى موتك ويعد الأمراء بمواعيد ، وأنه شغف  
ببعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتمنى موتك » ، ورتب له على ذلك إمارات  
وعلامات ، إلى أن بغض السلطان ولده وأحب الراحة منه ، وآخر ذا  
حسن له أن يقتله بالسم أو بغيره وإن لم يمّت من مرضه فإنه كان ضعيفاً ،  
فأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إسراع ، ودسوا  
عليه شيئاً من المساء الذي يطنى فيه الحديد ، فلما شربه أحس بالمغص  
في فؤاده فعالجه الأطباء مرة ، وندم السلطان على ما فرط فيه ، وأمر  
الأطباء بالمبالغة في علاجه ، فلأزموه نصف شهر إلى أن نصل من مرضه<sup>(١)</sup>  
قايلاً ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطئ  
النيل ، ثم ركب إلى الحروبية بالجيزية فأقام بها وأشرف على العافية ، فدسوا  
عليه من سقاه ثانياً بغير علم أبيه ، فانتكس واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول

(١) أشارت النجوم الزاهرة ٦/١٠٤ إلى أنه أبطل مكس الفاكمة البلدية والمجلوبة ، وأن ذلك

نقش على باب الجامع المؤيدي .

(٢) في الأصل « اتصل » .

إلى الحجازية<sup>(١)</sup> ثم حمل في الثالث عشر إلى القاهرة من جمادى الآخرة فمات بها ليلة الجمعة الخامس عشر منه فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة عليه وأكثروا الترحم له ، وشاع بينهم أن أباه سمه بواسطة ابن البارزى ، ولم يعش أبوه بعده إلا ستة أشهر وأياما :

• • •

وفي الحادى عشر من جمادى الآخرة عزل ابن الطبلاوى من ولاية القاهرة وضرب بين يدى السلطان بالمقارع وصور على مال ، واستقر ناصر الدين بن أمير آخور عوضا عنه .

\* \* \*

وفي الثانى عشر منه توقف النيل من سادس أبيب ، وتمادى على ذلك سبعة أيام ، فنودى فى الثامن بصيام ثلاثة أيام ، ثم خرجوا إلى الصحراء يستسقون فاجتمعوا ، ونزل السلطان والقضاة والمشايخ ، وكثر الجمع جدا وحضر السلطان راكبا ، فلما رأى القوم جلس على الأرض فصلى القاضى الشافعى والمشیخة ركعتين كهيئة صلاة العيد ، ثم رقى منبرا وضع له

(١) المقصود بذلك القصر المعروف بقصر الحجازية بخط رحبة باب العيد بالقاهرة وكان يعرف فى بداية أمره بقصر الزمره وذلك أيام الخلفاء الفاطميين ، ثم اشتراه بعد فترة من الزمن الأمير سيف الدين قوصون وشرع فى عمارة سبع قاعات لكنه مات قبل إكماله ، فاشترته خوند تتر الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاون وزوجة الأمير ملكنمر الحجازى وأبدعت فى بنائه بما أضافه إليه من اصطبل كبير لخيول خدامها وقد وصفه المقرئى بقوله إنه كان مغنى صبايات وملعب أتراب وموطن أفراح ، ودار غزل ، ومنزل لهو ، ثم تبدل الحال حتى لقد قلعت شبابيكه الحديد لتعمل آلات حرب فى القتال الدائرين شيخ ونوروز سنة ٨١٤ ، ثم أصبح « مجننا لأرباب الجرائم » ثم ترك على « ما بقى فيه » هذا ما وصفه به المقرئى فى خطه ج ٢ ص ٤١٥ - ٤١٦ ، ولسانندرى عن نزول ابن السلطان به إذا كان القصر قد آل إلى هذه الحال ، إلا أن يكون قد نزل برحبة الحجازية التى هى تجاه مدرستها ، انظر الخطط ٢ ص ٣٧٣ أو ربما يكون القصر المدرسة الحجازية التى وصفها المقرئى أيضا فى نفس المرجع ٣ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

هناك فخطب خطبتين وحث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وحذرهم ونهاهم ، وتحول فوق المنبر ، والسلطان في ذلك كله يبكي وينتحب ، ثم رجعوا ، واتفق أن نودی علی النيل في صبيحة ذلك اليوم بإثني عشر إصبعاً فتباشر الناس بإجابة دعائهم :

وفي الحادي والعشرين من رجب توجه السلطان إلى الآثار فزارها وتصدق على من كان هناك من الفقهاء والفقراء ، ثم توجه إلى المقياس فأمر بهدم الجامع المجاور له وتوسعته :

• • •

وفي يوم الاثنين مستهل شعبان وصل رأس الأمير بير عمر صاحب أرزنجان وبلادها ونائب قرا يوسف بن محمد بن قرا محمد ، أرسله الأمير قرا بلوك وكان قد توجه إلى أرزنجان ، فقبض على بير عمر وعلى أربعة وعشرين نفساً من أهله وأولاده ، وقتل من أسكروه ستين رجلاً ، وغنم شيئاً كثيراً ، فبلغ ذلك الأمير قرا يوسف ، فاشتد غيظه وصمم على قصد البلاد الشامية ، ولما بلغ رأسه إلى القاهرة شرع السلطان في التهيؤ للسفر ، وكتب محاضر بكفر قرا يوسف وولده ، وأثبت على القضاة ، ثم نودی بالقاهرة بالقتال مع قرا يوسف <sup>(١)</sup> .

• • •

وفي شهر شعبان ادعى على ناصر الدين بن أمير آخور بأنه قتل رجلاً ظلماً بغير مستند شرعي ، فأذكر فأقيمت عليه البيعة ، فحكم القضاة بقتله بين يدي السلطان ، فأمر به أن يقتل في المكان الذي قتل فيه وعلى الهيئة

(١) أي محاربة قرا يوسف .

التي قتل المذكور فيها ، كل ذلك بسفارة الناصري بن البارزي ، فإنه كان يحيط عايمه ، والمقتول خفير من الحمراء قتله بسد مصر فقتل موضعه ، واستقر في ولاية القاهرة شاب يقال له بكلمش بن قري من أولاد الحسينية ، وكان أبوه والي العرب ، وكان هو عمل ولاية بلبيس ، وهو بالنساء أشبه منه إلى الرجال ، والتزم بمال يحمله إلى الخزانة ، فلما قرر في الولاية هان أمرها جدا لعدم هيئته وتماديته على الفجور والسكر حتى كان بعض المقدمين في بابه أحشم منه :

• • •

وفي يوم الاثنين الثامن من شعبان أوفى الله النيل ، ونزل السلطان المؤيد وكسر الخليج ، ووافق ذلك السادس والعشرين من مسرى .

• • •

### ذكر خروج العسكر إلى ناحية الشام

وفي اليوم الثالث عشر من شعبان - يوم السبت - خرجت أطلاب الأمراء المتوجهين إلى الشام ، وهم : الأمير الكبير الطنبغا القرمشي أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية ، والأمير طوغان أمير آخور كبير ، والأمير الطنبغا الصغير رأس نوبة كبير ، والأمير شرباش قاشق ، والأمير جليان الأرغناشوي ، والأمير الطنبغا المرقبي حاجب الحجاب ، والأمير أزدمر الناصري ، وأمر السلطان هؤلاء أن يتوجهوا إلى حلب ليقيموا بها خشية من طروق قرا يوسف :

وفي هذا اليوم نزل السلطان إلى بيت القاضي ناصر الدين بن البارزي وأقام هناك أياما ثم عاد إلى القلعة :

وفي يوم الاثنين الخامس عشر منه رحل الأمراء المذكورون من  
الريمانية إلى جهة الشام :

وفي أول شوال منها وصلت العساكر المذكورة (١٠٦ أ) إلى حلب  
وكان السلطان قد أرسل الأمير مغلباى السائق أمير عشرة إلى حماه ،  
وأمره بمسك نائبها الأمير إبنال اليوسفى النوروزى وبتولية عوضه  
الأمير آقبلاط أحد المقدمين بالديار المصرية ، وكان قد خرج مع العسكر  
المذكورة .

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان خلع على تاج الدين  
ابن الهيصم ، واستقر ناظر الديوان المفرد عوضا عن صلاح الدين  
ابن الكويز بحكم وفاته :

وفي يوم الاثنين السادس من شوال قدم رسل من جهة شاه رخ  
ابن تمرلنك صاحب بلاد العجم :

• • •

### ذكر تعيين السلطان الملك المؤيد

#### ولده المدعو أحمد للسلطنة من بعده

لما كان يوم الاثنين العشرين من شوال طاب السلطان القضاة والأمراء  
فطلعوا عنده في القبة التي بناها بالحوش المطل على القرافة ، فأمر بتحليف  
الأمراء وأعيان المماليك ، وأن يكون السلطان بعده ولده أحمد ، وعمره  
ما دون السنتين ، وأن يكون الأمير الكبير أظنبغا القرمشى أتائبك العساكر  
نائبا عنه في الحكم إلى حين صلاحيته ، وكان الأمير أظنبغا مسافرا  
في التجريدة بحلب ، وكان السبب في ذلك استيلاء الضعف على السلطان من  
جهة الإسهاال ، والعقل والعصير ، وزيادة على وجع المفاصل ، وربما أشيع  
موته في ليلة الاثنين المذكور ، فحلف الأمراء والمماليك على ذلك .



وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال خُلع على كمال الدين ابن البارزى واستقر<sup>(١)</sup> في كتابة السر عوضا عن والده<sup>(٢)</sup> بحكم وفاته، وذكر أنه التزم بأربعين ألف دينار :

وفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر شوال دخل السلطان الحمام، وحصلت له عافية وتخلق الناس بالزعفران وفرق صدقات كثيرة، وباع فرسا خاصا بألفين وخمسمائة دينار اشتراه القاضي علم الدين ابن الكوينز ناظر الجيش، وزينت الأسواق بالقاهرة.

وفي يوم الاثنين الرابع من ذى القعدة نزل السلطان من قلعة الجبل، وشق القاهرة وتوجه إلى التاج والسبع وجوه، وكان يوما مشهودا :

• • •

### ذكر سفر السلطان الى جزيرة القط والطرانة<sup>(٣)</sup>

لما كان يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذى القعدة نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى مصر العتيقة، ودخل حمام الحوافر بالقرب من الجامع الحديد الناصرى ووصل إلى الجمعة في الجامع الحديد، ثم عدى إلى بر الجزيرة

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة في هذا الصدد أنه لم يستقر في كتابة السر أكثر من يومين خلفه بعدهما السلطان وخلع على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مزهر ناظر الاسطبل بدلا منه، ويقال إن السبب في ذلك أن السلطان كان قد طلب منه ما خلفه أبوه من المال فلم يجد الابن شيئا فاستراب السلطان في الكمال ولكنه استبقاه في الوظيفة، ثم جاءه من أخيره أن لأبيه ذخيرة في مكان دله عليه فكشف عنها بعد إخباره السلطان فوجدها فأخذها السلطان، ورغم ما في موقف الكمال من الإخلاص إلا أن جشع المؤيد حمله على الشك فيه.

(٢) أى ناصر الدين محمد بن محمد بن البارزى.

(٣) انظر القاموس الجغرافى ق ١ ص ٢١١.

وأقام عند الأهرام يوم السبت ويوم الأحد ، وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين منه رحل إلى صوب جزيرة القط وأكثر العسكر معه ، ثم وصل إلى الطرانة ، وحصل له هناك ضعف شديد حتى أيسوا منه :  
وجاء الخبر إليه وهو هناك أن قرا يوسف قد توفي ، وكان الذي جاء بالخبر شخص من جهة صاحب حصن <sup>(١)</sup> كيفا وصحبته ملوك الأمير الكبير الطنبغا القرمشي من حلب ، وحضر أيضا سيف الأمير نكبای نائب طرسوس باندر اجه بالوفاة :

\* \* \*

وفي يوم الأحد التاسع من ذى الحجة - وهو يوم الوقفة - جاء السلطان بكرة النهار إلى أنبوبة ، ونزل في الخيمة ثم انتقل إلى القصر على شاطئ النيل ، وأقام ذلك اليوم ، ودخل وصلى صلاة العيد مع القاضي الشافعي وضحي بضحايا كثيرة هناك ، ثم عدى إلى بيت القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر الشريف وأقام فيه ليلة ، وفي غد العيد ركب المحفة وطلع القلعة ، وكان هذا آخر ركوبه ، وآخر عهده بالبحر وغير ذلك .

• • •

### ذكر أسعار هذه السنة

في المحرم تحسنت الأسعار جدا ، فبلغ الإردب القمح في القاهرة إلى أربعمائة درهم من الفلوس ، والشعير إلى مائتين وخمسين ، والفول كذلك ، وبيعت البطة من الدقيق بمائة وعشرين درهما بالفلوس ، والخبز كل نصف رطل بدرهم فلوس ، والرطل من العسل المصري بخمسة عشر

(١) هو الملك العادل سليمان الأيوبي .

درهما ، والسمن كذلك ، والزيت بتسعة ، والسيرج بعشرة ، والجبن  
المقلى بثمانية ، واللحم الضماني السليخ بتسعة ونصف ، والبقرى بسبعة ونصف :  
وكان المتقال من الدينار المصرى بمائتين وثلاثين درهما ، والمشخص  
الأفلورى بمائتين وعشرة ، والناصرى بمائة وخمسة وسبعين :

وكان الدرهم المؤيدى الذى وزنه نصف : بسبعة دراهم فلوس ،  
والدرهم الكامل بأربعة عشر .

وتحسنت أسعار الكتب جدا ، ورخص الورق الشامى بعض الرخص ،  
فبيعت الكفة منه بثلاثين درهما فلوسا ، والكفة خمسة وعشرون فرخة :

وفى شهر شعبان بيع الإردب من الفمح بثلاثمائة ، ومن الشعير بمائة  
وثمانين ، والرطل من الجبن المقلى بلائى عشر ، ومن الجبن الأبيض بعشرة  
وكانت الخيول والبغال رخيصة جدا :

وفىها حج بالناس من القاهرة الأمير قنباى الحمزاوى :

• • •

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

٥٩٥ - القاضى ناصر الدين محمد بن محمد الحموى البارزى ، توفى يوم  
الأربعاء الثامن من شوال من هذه السنة وقت الظهر فى بيته الذى فى الخراطين  
ودفن فى يومه عند ابنه أحمد تحت شبك قبة الشافعى رضى الله عنه بالقرافة ،  
وحضر جنازته كل من فى القاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء  
والخليفة ما خلا السلطان ، وصلى عليه فى مصلى المؤمنى بالرمية ، وكان  
الذى صلى عليه جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، ومن العجب

(٢١-٢)

أنه لم يسمع أحد عند تشييع جنازته يترحم عليه ، بل كانوا يتكلمون بما لا يليق في حق موتى المسلمين :

وكان قد قدم الديار المصرية مع الملك المؤيد ، فإنه كان يصحبه في دمشق وطرابلس والمؤيد نائب فيهما ، ولما مسك المؤيد فتح الله كاتب السر وقتله أشر قتلة على ما قدمناه ولاه كتابة السر ، ثم ترقى حاله عند المؤيد إلى أن احتاط عليه<sup>(١)</sup> وجعله في قبضته ( ١٠٦ ب ) بحيث لا يخرج عما يريد إلا في أمر نادر ليس فيه نفع ولا ضرر ، فلما رأى نفسه أنها وصلت إلى هذا السمو والنمو تجبر وطغى ، ولم يكن فيه شيء مما يشبه كتاب السر الذين كانوا قبله ، وإنما كان مشيه مشى الملوك الذين لا يرد كلامهم ، فحصل من هذا المعنى وجمع وعمر أملاكا على شاطئ النيل ببولاق والمدينة ، وكان ينام عنده السلطان في ليالي الأحد والأربعاء والجمعة ، ويدخل في أمور منكورة ، ولا يحترز عن شيء يشينه في دينه ، هكذا نقات من خط العلامة قاضي القضاة بدر الدين العيني في تاريخه :

ولما مات احتاط السلطان على جميع موجوده من الممالك والخيول والبغال والجمال والقماش ، ثم بعد موته بأيام وجد له حاصل مقدار مائة ألف دينار عين ، وكان يظهر للسلطان أنه لا يملك شيئا من الحاصل وإنما ينفق نفقة واسعة ، وكان السلطان يعتقد ويصدق أن الأمر كما ذكر ، ولم يظهر حاله إلا بعد موته ، ومع هذا قيل إن له حواصل في مواضع لم يعرف بها أحد ، والله أعلم :

(١) أي احتاط على المؤيد .

٥٩٦ - القاضي صلاح الدين خليل بن الكويز ناظر الديوان المفرد وغيره، توفي ليلة الخميس العاشر من شهر رمضان المعظم، ودفن صبيحة يوم الخميس في الصحراء في تربة الأمير كمشبغا الحموي، ولم يبق في المدينة أحد من الأعيان إلا وقد حضر جنازته ما خلا السلطان المؤيد، وأقام أخوه القاضي علم الدين مع أهله في التربة إلى يوم الجمعة السابع عشر من رمضان، ومع هذا كل يوم وليلة يقرأ القراء الختمات الشريفة، ومد لهم السماط في كل يوم وليلة، وكان عنده تواضع وبشاشة وخير ومعروف خصوصاً للفقراء والمساكين :

٥٩٧ - الوزير كريم الدين<sup>(١)</sup> شاكر بن الغنام، توفي يوم الأحد السادس والعشرين من شوال وقت صلاة العصر، وصلى عليه صبيحة يوم الاثنين، ودفن في مدرسته التي بناها تجاه كتابه بالقرب من الجامع الأزهر، وتولى الوزارة أيام الملك الأشرف شعبان، وباشرها أيضا في أيام الملك الظاهر برقوق، ثم انقطع عنها بعد مجيء الظاهر من شقحب، وسافر إلى مكة وجاور فيها وفي المدينة سنتين، ولم يزل خاملا إلى أن توفي، وكان صاحب حرمة وهيبة في وزارته، وكان عنده عسف في أموره المتعلقة بالوزارة، سأل الله :

٥٩٨ - الأمير أبو بكر بن قطلوبك بن مزوق الأستادار، توفي في العشر الأول من ربيع الأول، وكان زوج أخت الأمير فخر الدين بن أبي الفرج ونائبه في الكشف، وعليه تخرج في طريق أخذ الأموال من الناس والخدمة بالأموال العظيمة للسلطان المؤيد، وتولى بعده الأمير يشباك، وقد ذكرناه :

(١) الصواب أن يقال فيه « كريم الدين عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله الغنام » .  
(٢) هذه الترجمة منظور فيها لما ورد في الضوء اللامع ج ١١ ص ٦٦ رقم ١٨١ .

٥٩٩ - الأمير نكبای الأزدمری نائب طرسوس، توفى فی هذه السنة، قال شیخنا البدر العینی : « ولم یکن به بأس » ، وكان قد تولى الحجوبیة الکبری بدمشق ونيابة حماة علی ما ذکرناه .

٦٠٠ - الملك قرا یوسف بن قرا محمد التركمانی صاحب تبریز وبغداد وماوالاهما ، وكان من جملة التراکمین الرحالة فی بلاد الشرق ، فترقت به الأحوال إلى أن ملک عسراق العجم والعرب وبلاد تبریز وماردین وغيرهما ، فلو رأى قرا یوسف هذا الذى حصل له فی المنام ما كان یصدقه ، ولكن الأرض لله یورثها من یشاء من عباده ، وتوفى فی هذه السنة ۵

• • •

۵



## فصل

### فيما وقع من الحوادث

#### في السنة الرابعة والعشرين بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة، أولها يوم الاثنين المبارك من المحرم، والساطان الملك المؤيد، والخليفة المعتمد بالله العباسي، والأمير الكبير أطنبغا - القرمشي، وأمير آخور كبير طوغان الحسني، ورأس نوبة الكبير الأمير أطنبغا، والأمير حاجب الحجاب هو أطنبغا المرقبي، ولكن هؤلاء الأمراء مسافرون كما ذكرنا، وأمير سلاح قجقار القردي، وأمير مجلس ططر، والدوادار الكبير مقبل، والأستادار الأمير يشبك الأتالي، والوزير بدر الدين حسن بن نصر الله.

والقاضي الشافعي جلال الدين عبد الرحمن البلقيني، والقاضي الحنفي زين الدين عبد الرحمن التفهني، والقاضي المالكي شمس الدين البساطي والقاضي الحنبلي علاء الدين بن مغلي الحموي.

وكاتب السر كمال الدين بن ناصر الدين البارزي الحموي.

ونائب غزة الأمير أركماس الحلباني، ونائب صفد الأمير قطاوبغا - التمني، ونائب دمشق الأمير جقمق الأرغنشاي، ونائب حماة الأمير

آقبلاط التمر داشى ، ونائب طرابلس الأمير شاهين الزرد كاش ، ونائب  
حلب الأمير يشبك المشد ، ونائب إسكندرية الأمير ناصر الدين  
ابن العطار ، وهو متدرك ضمان الإسكندرية :

... وصاحب بلاد قرمان الأمير عليباك بن قرمان نيابة عن السلطان المؤيد ،  
ولكن جاء عليه الأمير إبراهيم والأمير علاء الدين بن الأمير محمد بك  
ابن قرمان أخى عليباك المذكور من جهة ابن عمان صاحب برسا كبير  
بلاد الروم بأسرها ، وأخرجاه من مدينة قونية ، ثم أخرجاه من مدينة  
لارندة وتغلبا عليها ، ولم يبق فى يد عليباك إلا بلدة نكدة :

وصاحب الأوجات وبقية بلاد الروم وبر إصطنبول بأسرها الملك  
كرشجى محمد جلجى بن بيطرم أبى يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان جق  
وقيل كان فى قديم الزمان لعثمان جق إثنا عشر ألف كلب بأطواق الذهب  
وإثنا عشر ألف كلب برى يربى هذه الكلاب ( ١٠٧ أ ) ، فمنها ما يأكل  
بنى آدم ، يعنى إذا غضب عثمان جق على أحد من الذين وجب عليهم القتل  
سلط عليه من هذه الكلاب جماعة تقطعه فى ساعة واحدة على ما قيل والله  
أعلم ، وقيل كان فيها جنس من الكلاب يسمى «صاصونى» قدر كل  
واحد بقدر الحمار وأكبر :

وصاحب تبريز وما والاها الأمير اسكندر بن قرا يوسف ، وصاحب  
بغداد الأمير محمد شاه رخ بن تملنك ، وصاحب بلاد اليمن الملك الناصر  
ابن الملك الأشرف ، وصاحب الدشت وصرای بركة خان من ذرية  
جنگزخان . انتهى .

وفي يوم الخميس الرابع من المحرم خلع على الأمير التاج أستاذدار  
الصحبة الشريفة واستقر في ولاية القاهرة على ما كان عليه أولا ، واستقر  
حاجبا أيضا عوضا عن ابن آقبردى بحكم عزاه .

• • •

### ذكر وفاة الملك المؤيد شيخ

لما كان يوم الجمعة الخامس من المحرم اشتاع في القاهرة موت  
السلطان المؤيد وقوى الحـبـر بذلك ، حتى إن الناس نهبوا الأخباز من  
الأسواق ، وتزاحوا على الدقيق ، وصار لهم ضجة وعيطة في الطواحين .  
وفي يوم الاثنين الثامن من المحرم في هذه السنة - قبل الظهر بساعة  
واحدة - اندرج بالوفاة إلى رحمة الله تعالى السلطان الملك المؤيد شيخ  
وكان ضعف جدا ، وتزايد عليه الألم كما قدمناه أكثر من شهرين ،  
وأمراضه مختلفة .

أما وجع المفاصل فكان أكثر من سنتين ، وأما هذه الضعفة فالصداع  
وعسر البول والإسهال ، ثم حصل له عقيب ذلك الفهاق فقتله ، وكان  
قد جمع أطباء من البلاد غير أطباء مصر ، منهم طبيب أحضروه من حماه ،  
وطبيب آخر يهودى من الشام ، وطبيب آخر حضر من بلاد العجم يقال  
له الشيخ بو بكر ، وطبيب آخر عجمى يقال له الشيخ إسماعيل من المقيمين  
في القاهرة ، فاشتغلوا بعلاجه مدة طويلة ، ولم يفد علاجهم عند حلول  
السأم ووصول المنية .

ثم إن بعض الأمراء والمماليك تولوا تجهيزه ، وكبيرهم كان الأمير  
 ططر ، فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه قدام قاعة النائب في القلعة ، وكان  
 الذى صلى عليه القاضى جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ، وكل ذلك  
 فى يوم موته ، ولم يؤخروه عن مقدار تولية ابنه أحمد السلطنة ، ونزل مع  
 جنازته مماليك ، وأكثرهم يضحجون وقطعوا ثيابهم ، ولم ينزل مع جنازته  
 من الأمراء إلا الأمير تنيك ميق ، والأمير مقبل الدوادار ، وبعض  
 أمراء صغار، وجاءوا بجنازته إلى مدرسته التى أنشأها بجوار باب زويلة  
 فدفن بالقبة التى بها على ولده سيدى إبراهيم ، ورتبوا جماعة من القراء  
 يقرأون عنده ليلا ونهارا إلى سبعة أيام .

• • •

### ذكر ترجمة المؤيد الشيخ

هو أبو النصر الملك المؤيد شيخ المحمودى ، كان أصله جركسيا من  
 طائفة يقال لهم لاموك وكرموك من أشرف بطون الجراكسة ، وكان  
 كرموك فى الأصل اسم ملك منهم سمي هذا البطن باسمه فتولى عليهم مدة ،  
 ثم لما مات خلف ابنا يسمى « جوبا » فتولى جميع كرموك كأبيه ، ولما مات  
 خلف ابنا يسمى « طجقا » فتولى جميع كرموك كأبيه وجده ، ولما مات  
 خلف ابنا يسمى « اينال » فتولى جميع كرموك كأسلافه ، ولما مات خلف  
 ابنا يسمى « شرماش » فتولى جميع كرموك كأجداده ، ولما مات خلف  
 ابنا يسمى « أركماس » فتولى جميع كرموك بعده على عادة آباءه وأجداده .

• • •

وذكر أن السلطان الملك المؤيد من ذرية إينال المذكور، وأحضروا السلطان من بلاده وهو صغير ما دون البلوغ، وأخرجوه إلى بلاد الإسلام فاشتراه شخص يقال له الشيخ محمود الرومي، وكان من أهل الحير والدين فقدم به صحبة مماليك آخرين إلى الديار المصرية، وكان الملك الظاهر برقوق إذ ذاك أميراً كبيراً، وكان استقراره أميراً كبيراً يوم الاثنين الثالث عشر من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعائة، واستقر سلطاناً يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة، وذكر البدر العيني في تاريخه أن السلطان الملك المؤيد أخبره من لفظه أن تاجر الشيخ محمود عرضه مع مملوك آخر على برقوق وهو أمير كبير فلم يقباه ورده على التاجر فبقي عنده مدة، ثم مات التاجر وأوصى إلى شخص بأن يضم ماله وينظر فيما عليه، فشرع الوصي في بيع تركة الشيخ محمود، فأرسل (١٠٧ ب) السلطان المؤيد إلى السوق، واتفق أن السلطان الظاهر برقوق أمر أن يعرض عليه المماليك الذين خلعهم الشيخ محمود، فعرضوا ومن جملتهم المؤيد، فأعجب السلطان من ذلك الوقت، فاشتراه بثلاثة آلاف درهم فضة، وأرسله إلى أطباق المماليك فأقام بها، ثم بعد ذلك حصل له ضعف شديد، فأرسلوه إلى المارستان المنصوري فأقام فيه أياماً يعالجونه، ولما عوفي طلع إلى القلعة ونزل في جماعة إخوة الأمير بهادر الطواشي مقدم المماليك السلطانية، ثم خرج له فرس وقماش واستقر من حملة الحمدارية، ثم بعد مدة لطيفة استقر في الحاصكية، ثم بعد مدة لطيفة استقر ساقياً خاصاً، وأنعم عليه بطراز وحياسة ذهب، وصارت له

(١) يعني استقرار الظاهر برقوق وليس المؤيد.

مكانة عند الملك الظاهر برقوق ، ثم بعد مدة أعطى إمرة عشرة ، ثم أعطى إمرة عشرين ، ثم أعطى إمرة أربعين ، ثم تعين أمير الحاج في سنة إحدى وثمانمائة ، وهي السنة التي مات فيها الملك الظاهر برقوق ولم يتأخر عن حججه ، وحج بالناس في هذه السنة وهو أمير الحاج ، وهو في نفسه أمير طبلخاناه ورأس نوبة :

• • •

ثم لما تعين الأمير أيتمش في التحدث في المملكة أعطى له مقدمة ألف ، ثم لما وقعت وقعة أيتمش ، وهرب أيتمش بمن معه من الأمراء وألحقوا بنائب الشام تم الحسنى ، والمدعو تاني بك ، وخرجت العساكر المصرية خلفهم مع الملك الناصر فرج وانتصروا عليهم ، واقتسموا نيابات البلاد إلى المؤيد شيخ نيابة طرابلس ، ثم لما جاء تمرلنك إلى الشام أسر المؤيد في حلب مع جملة من أسر من الأمراء ، ثم تخلص منهم وحضر إلى القاهرة ، ثم عاد إلى محل ولايته ، وفي سنة خمس وثمانمائة تولى نائب دمشق :

ثم اتفق له أمور كثيرة من التغيرات والحروب كما ذكرنا ذلك في موضعه مفصلاً قبل هذا ، ولم يتأخر من بلاد الشام بلدة إلا وحكمها المؤيد ، إما بتولية من السلطان أو بيده القوية ، فتولى دمشق وطرابلس وحلب بتولية من السلطان الملك الناصر فرج ، وحكم في صفد وغزة وحماة وصلخد والكرك بغير تقليد ، ثم بعد أمور كثيرة تولى السلطنة بالديار المصرية في مستهل شعبان الموافق يوم الاثنين من [سنة] خمس عشرة وثمانمائة ، ولم يزل في عز دائم ، وأمر نافذ ، وسطوة القاهرة ، وحرمة نامية وافرة ، إلى أن قبض في التاريخ الذي ذكرناه :



ولم يحصل له في مدة سلطنته نكد ولا تشويش من أحد غير الأمير نوروز الحافظي ومن معه ، ومع ذلك فقد انتصر عليهم وقتلهم ، وكذلك الأمير قنباي نائب دمشق ومن تبعه ، ومع ذلك انتصر عليهم وقتل أكثرهم ، فقتل من نواب الشام ثلاثة : الأمير نوروز الحافظي والأمير قنباي المحمدي ، والأمير آقباي مملوكه :

• • •

وكان رحمه الله تعالى ملكا مهابا شجاعا ، بأسلا حافظا حازما ضابطا ، له ميل إلى العلماء والفقراء ، محسنا إليهم مع حرصه على جمع الدنيا ، مع تناوله للرشا .

وطبعه يميل إلى اللهو والهزل والتهاكك بين العوام ، ولم يكن سخيا بالمال ولكنه كثير الصدقات خصوصا على أهل العلم والفقراء ، وكانت أخلاقه صعبة الانقياد ، مع الحدة المفرطة وسرعة الانحراف والانقلاب ، وكان صعبا ، بل سطيا على الأتراك في غاية ما يكون عندهم من الهيبة ، وكان له رغبة في البنيان والعمائر حتى صار له آثار و ذكر جميل في هذا الباب ، منها : الجامع والمدرسة والخانقاه المجاورة لباب زويلة التي كانت خزائن شمائل مأوى الحرامية والفاسقين ، وعادت يعبد الله فيها باليقين ، ولقد أجاد من قال :

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما يشقى الرجال وتسعد

• • •

ومن آثاره الجميلة الجامع الذي بناه في الإصطبل السلطاني ، ومنها المارستان الذي بناه موضع المدرسة الأشرفية التي هدمها الملك الناصر فرج مقابل الطبليخانة السلطانية تجاه قلعة الجبل ، ومنها الجامع الذي جددته في المقياس ، ومنها الخانقاه التي وضعها في نفس الحروبية بالجزيرة على

شاطئ النيل ، ومنها منارة الجامع الأزهر ، ومنها ترميمه جدران الآثار ،  
ومنها عمارة على التاج والسبع وجوه ( ١٠٨ أ ) : ومنها القبة المذهبة  
التي وضعها على المدفن الذي في المدرسة البدرية بالقرب من الجامع الأزهر  
التي لا نظير لها :

ومنها القبة الهائلة التي بناها في الحوش السلطاني المطل على القرافة :  
ومنها القصر الذي أمر ببناؤه في بر أنبوبة على شاطئ النيل ، ومنها  
الحمام الذي بناه بأوسيم في الحيزية التي في منزلة السلاطين .  
ومنها الحمامات التي بناها بجوار مدرسته على ترتيب حمامات الشام ،  
ومنها المصطبة العظيمة التي بناها بظاهر غزة من ناحية الشام ووضع فيها  
إصطبلًا ومنظرة هائلة :

ومنها الزاوية والحوض في اللجون .  
ومنها تجديد جامع بني أمية بالشام بعد أن احترق في وقعة تمرلنك .  
ومنها المصطبة التي عند برزة بدمشق ، وعمائر كثيرة أخرى في طرابلس  
وحلب وغير ذلك .

ولم يكن له نائب في الديار المصرية :

• • •

أما وزراؤه فجماعة هم : سعد الدين بن البشيرى ، وتقى الدين  
بن أبي شاكر ، وتاج الدين ابن الهيصم ، وبدر الدين محمد بن محب الدين  
الطرابلسى ، وفخر الدين بن أبي الفرج ، وبدر الدين حسن بن نصر الله :

• • •

ونظار جيشه : بدر الدين حسن بن نصر الله ، وعلم الدين بن الكوينز

• • •

وكتاب سره : فتح الله العجمي ، وناصر الدين محمد بن البارزي الحموي ، وكمال الدين بن ناصر الدين بن البارزي المذكور :

• • •

دواداريتيه : الأمير طوغان الحسني ، والأمير جانبك ، والأمير أقباي ، والأمير جقمق ، والأمير مقبل :

• • •

أمراء آخوريته : الأمير قنباي ، والأمير الطنبغا القرمشي ، والأمير طوغان :

• • •

وقضاته : الشافعية القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني ، والقاضي شمس الدين محمد الهروي ، ثم القاضي جلال الدين المذكور أولاً : وقضاته الحنفية : القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي عمر ابن العديم ، والقاضي صدر الدين بن الأدي ، والقاضي شمس الدين محمد بن الديري المقدسي ، والقاضي زين الدين عبد الرحمن التفهني : وقضاته المالكية : القاضي شمس الدين المدني ، والقاضي شهاب الدين الأموي ، والقاضي جمال الدين الأقفهسي ، والقاضي شمس الدين البساطي . وقضاته الحنابلة : القاضي مجد الدين سالم ، والقاضي علاء الدين بن مغلي الحموي :

• • •

أوصياؤه : كل أمير مقدم بالديار المصرية وكبير هم الذي يرجع إليه الأمير الطنبغا القرمشي أتائبك العساكر ، ومن جملة ما أوصى به مبلغ ثمانين ألف دينار تصرف في مصالح مدرسته :

• • •

## ذكر

### سلطنة الملك المظفر أحمد بن المؤيد

لمسامات الملك المؤيد في التاريخ الذي ذكرناه في وفاته انتصب  
الأمير ططر أمير مجلس ، فجمع القضاة والخليفة وسائر أهل الحل  
والعقد وطلبوا ولد الملك المؤيد من عند والدته المدعو أحمد ، و عمره  
إذ ذاك سنة وثمانية أشهر ، وعقدوا له بالسلطنة ولقبوه بالملك المظفر ،  
وباست الأمراء الأرض له وذلك قبل اشتغالهم بتجهيز والده ، ولم  
يسل في سلطنته سيف لأجل طلبها ، واكن مسكوا في هذا اليوم الأمير  
قجقار القردي أمير سلاح ، فإنه أراد أن يثير فتنة لأجل ما في خاطره  
من التحدث في المملكة عوضا عن السلطان فلم يتم له ذلك ، وأيضا لما  
بينه وبين الأمير ططر من الضغينة والحسد والحقد ، فإنهم كانوا أشاعوا  
في المدينة قبل موت السلطان أنه يريد الركوب على السلطان ، وبلغ  
السلطان ذلك ، فأكمنه له في خاطره إلى أن يقوم ، فأدركته المنية وقطعت  
عليه الأمانة ، ولو عاش لأظهر فيه من العجائب ، وفي حق جماعة  
آخرين من الأمراء والمباشرين وأعيان الدولة ،

• • •

ذكر استقرار الأمير ططر  
نظام الملك ومنتحدثا في المملكة  
عوضا عن الملك المظفر أحمد بن المؤيد

ففي يوم الأربعاء الثامن<sup>(١)</sup> من المحرم مسك الأمير جلبان ( ١٠٨ ب )  
رأس نوبة سيدى إبراهيم وأحد المقدمين الألوف ، والأمير شاهين  
الفارسي أحد المقدمين أيضا .

وفي ليلة الخميس الحادى عشر منهركب الأمير مقبل الدوادار ومعه  
من الأمراء أسندمر الغورى أحد الأمراء الطبلخانات وروثوس النوب ،  
والأمير مبارك شاه أحد العشاوات وأحد رؤوس النوب ، والأمير  
جلبان أمير عشرة أيضا ، والأمير كمشبغا الحمزاوى أمير عشرة، والأمير  
يلخجا الخاصكى .

وكان بالريلة هجة عظيمة وقال وقيل ، وما نهضوا يفعلون شيئا ،  
وآخر أمرهم أنهم هربوا ، فساق خلفهم الأمير يشبك الإينالى الأستاذار  
والأمير يشبك الذى كان نائب الشام ولم يلحقوهم .

وفي يوم الخميس الحادى عشر من المحرم رسم الأمير ططر بالنفقة  
على المماليك السلطانية ، لكل مملوك مائة دينار ، منها ثمانون دينارا من  
الذهب وأربعة آلاف من نفلوس الحديد ، وكان المؤيد جمع فلوسا بجملة  
مستكثرة ، ومات وفي حاصله من الذهب الأحمر ألف ألف دينار وخمس  
مائة ألف دينار ، فطلب الأمير ططر القضاة يوم الأربعاء عاشر المحرم

(١) أنظر والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٠ .

وفتح خزانة المؤيد بحضورهم ، وأخرج منها أربعمائة ألف دينار برسم  
النفقة ثم ختم عليها ، وأودع الختم والمفاتيح عند قاضي القضاة البساطي  
المالكي :

• • •

وفي يوم الخميس الحادي عشر منه أرسلوا الأمراء الممسوكين إلى  
الإسكندرية للاعتقال بها ، وهم : الأمير قجقار القردمي ، والأمير جلبان رأس  
نوبة سيدي إبراهيم بن المؤيد ، والأمير شاهين الفارسي المقدمون ،  
ونزل معهم عسكر كثير حتى وصلوا إلى النيل :

وفي يوم السبت الثالث عشر منه خلع على بدر الدين حسن بن نصر الله  
واستقر ناظر الخاص على عادته عوضا عن مرجان الهندي الطواشي ،  
وكان المؤيد قد عزله منذ شهرين وضربه ضربا شديدا ، فأقام أياما  
ضعيفا بسبب ذلك ، وخلع في هذا اليوم أيضا على القاضي صدر الدين  
أحمد بن القاضي جمال الدين العجمي واستقر في حلبة القاهرة ومصر<sup>(١)</sup>  
عوضا عن إبراهيم بن الحسام الجندی بحكم عزله عن القاهرة وبحكم عزل  
ابن قطييط عن مصر العتيقة ، ورتب له في كل يوم على الجوالي أفلورين ،  
وأبطل ما كان يؤخذ من دكة الحسبة ومن المرتبات على السوق :

(١) لم يرد في النجوم الزاهرة ٤٨٢/٦ ذكر لولايته حبة مصر ولكن المذكور هناك - وقد خلت  
منه النزهة - هو أنهم رتبوا له دينارا كل يوم يوم على الجوالي ، على أن ماجاء في المتن بعد ذلك  
جديد يضاف إلى مرتبات الموظفين في ذلك الوقت .



وفي يوم الاثنين الخامس عشر منه خلع على الأمير ططر خلعته سنوية واستقر نظام الملك ونائبا عن السلطان الملك المظفر ، متحدثا عنه في المملكة بأسرها ، وخلع على الأمير تنبك ميق ، واستقر رأس نوبة الأمراء ، وخلع على الأمير تغرى بردى أمير طبليخاناه من إخوة خسرو واستقر أمير آخور كبيرا على مقدمة ألف عوضا عن الأمير طوغان المسافر مع الأمراء في حلب ، وخلع على الأمير جانبك الصوفي واستقر أمير سلاح عوضا عن الأمير قجقار القردى بحكم مسكه واعتقاله بالإسكندرية ، وخلع على الأمير إينال الحكيم الذي كان شاد الشراب خاناه للموئيد وأمير طبليخاناه واستقر رأس نوبة كبيرا على مقدمة ألف عوضا عن الأمير الطنبغا الصغير المسافر في حلب مع الأمراء ، وخلع على الأمير جلبان الذي كان دوادارا ثانيا للسلطان الملك الموئيد واستقر دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير مقبل الدوادار بحكم تسجبه ، وخلع على قرقاس الجندی واستقر دوادارا ثانيا على إمرة عشرة ، وخلع على الأمير مامش أمير عشرة واستقر رأس نوبة على إمرة طبليخانة ، وخلع على قشتمر الدوادار الصغير واستقر في نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار بحكم عزله ، وأنعم على الأمير جقمق أخى المصارع الخازندار بتقدمة ألف ، وكذا أنعم على تمرباى أمير طبليخانة بتقدمة ألف ، وخلع على الأمير سودون اللكاش واستقر أمير آخور ثانيا على طبليخانة ، وأنعم على الأمير آقبغا التمرازى بتقدمة ألف ، وكان أمير آخور صغيرا ، فنزل من الإصطبل ( ١٠٩ أ ) ، وخلع على الأمير آق قجا الحاجب الثانى أحد الطبليخاناه واستقر في مقدمة ألف .

وفي يوم الأربعاء السابع عشر منه جهزوا إلى النواب بالبلاد الشامية  
والحلبية خلعا وسروجا ذهبيا وكنابيش مزركشة بالذهب ، ومراسيم<sup>(١)</sup>  
سلطانية وكتبا من الأمير ططر نظام الملك باستقرارهم على نياباتهم .

وفي يوم الخميس الثامن عشر منه خلع على القضاة الأربعة خلع  
الاستمرار ، وهم : جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني الشافعي ، وزين الدين  
عبد الرحمن التفهني الحنفي ، وشمس الدين محمد البساطي المالكي ،  
وعلاء الدين علي بن مغلي الحنبلي الحموي ، وكذلك خلع على الأمير  
إينال الأزعري واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن  
الأمير الطنبغا المرقبي بحكم عزله ، وكذا خلع على سائر رؤوس النوب  
الصغار ورؤوس النوب الحمدارية ، وخلع على شرف الدين بن تاج الدين  
ابن نصر الله واستقر ناظر الأشراف .

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم خلع على تاج الدين  
ابن كاتب المناخ واستقر وزيراً بالديار المصرية عوضا عن بدر الدين  
حسن بن نصر الله بحكم عزله مضافا لما بيده من استيفاء الديوان المفرد ،  
وخلع على تاج الدين ابن الهيصم واستقر ناظر الديوان المفرد على عادته ،  
وكان قد عزل قبل ذلك بيومين أو ثلاثة ، وخلع على الأمير بشبك<sup>(٢)</sup>  
الأستادار واستقر ملك الأمراء بالوجه البحري والغربي ، وخلع على<sup>(٣)</sup>

(١) عرف الفلقسندی فی صبح الأعتی ٢٣/١٣ المرسوم بأنه القرار السلطاني الذي جرت العادة  
بكتابه للساحة من القرارات واللوازم السلطانية ، أنظر أيضا Demombynes: La Syrie à  
l'Époque des Mamelouks, Introd; p. LXXXVII, note 2.

(٢) الواقع أنه كان قد خلع عليه بوظيفة ناظر ديوان المفرد بدلا من ابن الهيصم لكنه ما كاد  
يقادر المجلس وتليه الخلة حتى رده ططر ونزعها عنه وألبسها لابن الهيصم ثم ألبس ابن المناخ خلة  
الوزارة على كره منه .

(٣) هكذا في الأصل .

تقى الدين بن الكركى ابن العجمى واستقر ناظرا على البيمارستان المنصورى على عادته .

وفى يوم الخميس الخامس والعشرين منه خلع على كمال الدين ابن ناصر الدين محمد البارزى الحموى كاتب السر الشريف واستقر ناظر الجيش بالديار المعمرية عوضا عن القاضى علم الدين بن الكويز بحكم استعفائه عن ذلك ، وكان قد استعفى وانقطع عن الخدمة أياما .

وفى هذا اليوم أفرج عن الملك محمد باك بن قرمان من البرج بالقلعة ، ونزل فى بيت الأمير فخر الدين بن أبى الفرج الذى هو بين الصورين بالقاهرة على الخليج ، وفصلوا له ثيابا كثيرة .

وفى يوم الاثنين سلخ المحرم خلع على القاضى علم الدين بن الكويز واستقر فى كتابة السر الشريف عوضا عن كمال الدين بن البارزى بحكم انتقاله إلى وظيفة نظر الجيش ، وكذلك خلع على بدر الدين بن مزهر واستقر فى نيابة كاتب السر ، وعلى تقى الدين بن حجة واستقر على عادته فى بيت الإنشاء ، وكذلك خلع على موقعى الدست .

وفى يوم الاثنين السابع من صفر خلع على الأمير عليباى الدوادار ، واستقر ناظرا على المدرسة المؤيدية ونزل إليها ومعه القاضى علم الدين ابن الكويز ، وعلى ابن الكويز خلع أيضا باستقراره فى النظر شريكا للدوادار على ما شرطه الواقف ، وكذلك خلع على الأمير تغرى برمش أمير آخور كبير واستقر ناظرا على المدرسة البرقوقية ونزل إليها .

وفي هذا اليوم حضر مملوك الأمير ألتنبغا القرمشى من حلب وأخبر  
أن الأمراء الذين كانوا هناك باسوا الأرض للسلطان المظفر وأظهروا  
الطاعة ، فخلع عليهم الأمير ططر ، وأما نائب دمشق فإنه كان أرسل  
كتبا فيها الحط على الأمير ططر وأنكاه ، فأخذ في خاطره منه وتمكنت  
العداوة بينهما .

• • •

### ذكر وقعة حلب

#### مع النائب والأمراء المصريين

لما كان يوم الثلاثاء الحادى عشر من شهر صفر حضر من حلب  
سيف الأمير يشبك المشد نائب حلب ومعه رأسه ، وقصته أنه كان  
تحالف هو والعسكر المصرى أن يكونوا يدا واحدة فى السراء والضراء ،  
ثم إن العسكر المصرى لما برزوا ( ١٠٩ ب ) متوجهين إلى الشام  
ووصلوا إلى خان طومان جهز الأمير يشبك جيشه وخرج فى الليل ليكبس  
العسكر المصرى ، فحضر إليهم شخص من حلب وأعلمهم بذلك ، فقاموا  
من مخيمهم وتركوه على حاله ، وانفردوا فى ناحية أخرى غيره ، فلما  
حضر نائب حلب - وهو يشبك المشد بمن معه - وكبس الوطاق بناء على  
أنهم فيه لم يجدوا أحداً وانخرم عليه حسابه ، وأحاطوا به من جوانب  
الوطاق الأربعة ، فوقع بينهم قتال عظيم جدا ، وفى أثناء ذلك كبا فرس  
نائب حلب به ، فجرح ثم قتل وقطع رأسه وتفرق جمعه ، ولا يبق  
المكر السىء إلا بأهله ، ومصداق الحديث من حفر لأخيه قلبيا أوقعه

الله فيه قريبا، فرجعت العساكر المصرية فدخلوا حلب واستواوا عليها ،  
وصار المشار إليه وصاحب الأمر والنهى الأمير الطنبغا الصغير ، وذلك  
جميعه بعد سفر الأمير الطنبغا القرمشى بمن معه من الأمراء إلى جهة دمشق .

وفي يوم الأربعاء السادس عشر من صفر قدم الأمير يابغا المظفرى  
والأمير قجق العيساوى من حبس الإسكندرية ، وكانا مسجونين بها من  
أيام المؤيد ، أما قجق فكانت إقامته بها ما يقارب ثمانى سنين ، وأما يلبغا  
فما يقارب خمس سنين .

• • •

وفي هذا الشهر سافر الملك محمد بأك بن قرمان إلى بلاده ، وكان سفره  
من البحر المالح وهو الذى اختار هذا ، ولذلك أمور وجبهة ، منها :  
قرب المسافة إلى وطنه، ومنها [ أنه ] أراد التفرج فى الإسكندرية ، ومنها  
كون البلاد الشامية مفتنة<sup>(١)</sup> ، والتراكمين تهبوا لقطع الطريق بعد موت المؤيد ،  
وكان الأمير ططر نظام الملك أنعم عليه بألف دينار وخيل وقماش وخيمة  
سنية من خيم المؤيد ، وجهاز معه بريديا ، فلما ركبوا البحر ساقط الرياح  
مركبهم فوصلت إلى قبرص ، فعلم به ملكها ، فجهز إليه هدايا وغير ذلك .

• • •

وفي يوم الخميس الثانى والعشرين من ربيع الأول حضر مملوك الأمير  
الطنبغا القرمشى ومعه كتاب يتضمن طاعته وحضوره إلى القاهرة ، وطلب  
خيله وجماله التى بالقاهرة ليستعين بها على السفر فأجابه الأمير ططر إلى ذلك  
وكتب إليه بالحضور ، فالوضع موضعه ، وإن لم يحضر فيستقر نائب الشام .

(١) لعله يقصد أن فيها كثيرا من الفتن .

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من ربيع الأول خلع على الأمير صلاح الدين بن بدر الدين بن نصر الله واستقر أستاذار العالية عوضاً عن الأمير يشبك الإبنالى بحكم عزله .

• • •

### ذكر توجه السلطان الملك المظفر صحبة نظام الملك ططر إلى البلاد الشامية لتمهيد البلاد وتسكين العباد

لما كثرت المكاتبات والرسل إلى جقمق نائب الشام وإلى الأمراء الذين كانوا بحلب ، ولم يظهر من فحوها شئ صحيح يعتمد عليه ، بل جل قصد المذكورين أنهم لا يرضون الأمير ططر ولا يريدونه ، وغاية مقصودهم الشر والفتن ، وعلم أن لا بد له من السفر ، أمر العسكر المصرى<sup>(١)</sup> بالتجهز إلى السفر ، فبادروا ممثلين لما أمرهم به .

وفي يوم السبت التاسع من ربيع الآخرة فرق النفقات على العسكر المذكور ، فأعطى لكل نفر منهم مائة دينار من الشخوص الأفلورية ، وفرق الخمال واللبس والخوذ ، وكان الأمير ططر كل يوم أحد وأربعاء يحضر ويجلس على المصطبة التي مقابل الإيوان والأشرفية ويعرض المماليك ويفرق عليهم اللبوس .

وفي يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر برز خام السلطان الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد إلى الريدانية .

\* \* \*

(١) . هـ ططر لهذه الحركة بالتمعية وذلك أنه كان مسافراً إلى الشام .



وفي هذا اليوم وسط الأمير تغرى برمش أمير آخورراشد بن بقر ، وكان هاربا من الملك المؤيد منذ تسع سنين ، وجاء مستأمنا إليه ولاذ به فأوقع فيه القتل بغير سبب ، وكان الأمير ططر وغيره من الأمراء قد شفّعوا فيه فلم يقبل شفاعتهم ، فحصل لهم عليه غاية الحزن والأسف .

\* \* \*

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر منه خرج السلطان المنظر ، ومعه نizam الملك الأمير ططر والعساكر ، ونزلوا في الريدانية ، وخلع على الأمير جقمق أخى المصارع واستقر على حاله ، وأمروه بالإقامة في باب السلسلة ، وأمروا الأمير قطج بالإقامة في القلعة ، وفي المدينة الأمير التاج الوالى ، والأمير قانبك الحمزاوى<sup>(١)</sup> ، ونزل في بيت منجك ، وخلع عليه واستقر نائب الغيبة .

\* \* \*

وفي ليلة الخميس الحادى والعشرين منه رحل الحاليش من الريدانية ، وهم : الأمير عليباك الدوادار الكبير ، وجانبك الصوفى أمير سلاح ، والأمير يشبك الإينالى الذى كان أستاذارا ، ومعهم آخرون .

وفي يوم الجمعة الثانى والعشرين منه رحل الأمير ططر ومعه بقية العساكر والسلطان المنظر ، والخليفة والقضاة الأربعة وهم : جلال الدين ابن البلقينى الشافعى ، وزين الدين التفهينى الحنفى ، وشمس الدين البساطى المالكى ، وعلاء الدين بن مغلى الحنبلى الحموى ، وكاتب السر علم الدين

(١) الواقع أنه جعل الحمزاوى نائب الغيبة بالديار المصرية لكنه لما كان غائبا عن البلاد فقد أمر أن ينوب عنه في النيابة الأمير جقمق أخو جركس المصارع .

ابن الكويز، وكمال الدين ( ١١٠ أ ) ابن البارزى الحموى ناظر الجيش،  
وبدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص ٥

وفى يوم الخميس التاسع عشر من جمادى الأولى حضر الأمير طوخ،  
وصحبه كتب كتبت من غزة، مضمونها أن الأمير جليان الذى كان أمير  
آخور، والأمير إينال دوادار نوروز الذى كان نائب غزة ثم نائب حماة  
الذى حبسه الملك المؤيد وجماعة آخريين جاءوا إلى السلطان المظفر، وهم  
فى مقدار خمس مائة فارس من العساكر الشامية، وكان مقبل الدوادار معهم  
وهرب منهم، وكان الأمير جقمق نائب الشام أرسلهم جاليشا فخالفوه  
فى الطريق وأطاعوا السلطان، ولما وصلت العساكر المصرية صحبة المظفر  
وططر إلى بيسان من الغور أرسل الأمير الطنبغا القرمشى ومن معه إظهار  
السمع والطاعة، ويعلمون السلطان أن الأمير جقمق والأمير طوغان -  
الذى كان أمير آخور كبيرا - والأمير قطلوبغا التمنى والأمير قطلوبغا  
الدوادار قد هربوا، فتلخبط علم المسامع الشريفة بذلك وأدخلوا  
وتسلموا القلعة والمدينة، [ وقالوا ] : « نحن حافظون ذلك لكم » ،  
فرحلوا ووصلوا إلى الشام آمنين، ودخلوها بغير قتال، واستقبلهم الأمير  
الطنبغا القرمشى .

ولما استقر ركاب المظفر وططر بقلعة الشام خلع على الأمير الكبير  
الطنبغا القرمشى، ثم مسكوه على الفور فى ساعته وقيدوه، ومسكوا معه  
الأمير الطنبغا المرقبى حاجب الحجاب بالديار المصرية كان، والأمير  
جرباش قاشق، وجاء إلى القاهرة بهذه الأخبار ساع، وكان وصوله  
إلى القاهرة يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الأولى .

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين منه حضر أركماس الخاصكي ودخل القاهرة وفي خدمته الأمير التاج الوالي وخلق كثير من الترك ، ومعه كتب تتضمن أن الملك المظفر وطرط ومن معه من الأمراء والعساكر دخلوا الشام ، ونزل السلطان في القلعة ، وأن الأمير جقمق نائب الشام والأمير طوغان أمير آخور والأمير مقبل الدوادار لما هربوا ذهبوا إلى قلعة صليخ وتحصنوا بها ، ووقعت الشفاعة في الأمير شرباش قاشق والأمير الطنبغا المرقبي ، ورسم لهما أن يتوجها إلى القدس الشريف بطالين ، وأن الأمير قطلوبغا التنمى أطلقوه بطالا ، وأمره أن يقيم في تربة أستاذه الأمير تم ، وخلع على الأمير تنبك ميق واستقر نائب دمشق على عادته ، وخلع على الأمير جانبك الصوفي واستقر أنابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير تنبك ميق بحكم استقلاله بنبابة الشام ، وخلع على الأمير إينال الحكمي الذي كان رأس نوبة كبيرا واستقر في نيابة حلب عوضا عن الأمير الطنبغا الصغير الذي تغلب على حلب بيده وسطوته وشوكته ، فلما وصل الأمير إينال إلى حلب هرب الأمير الطنبغا الصغير ولم يعلم إلى أين توجه ، وخلع على الأمير يشبك الإينالي واستقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير إينال الحكمي بحكم انتقاله إلى نيابة حلب .

وفي أثناء ذلك حضر الأمير طرباي نائب غزة ، والأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير سودون <sup>(١)</sup> البجاسي نائب حماة ، الذين كانوا قد هربوا من وقعة قنباي نائب الشام ، وتوجهوا إلى التركمان بأدنة وطرسوس ، ثم دخلوا بلاد ابن قرمان فأحسن إليهم محمد باك بن قرمان ،

(١) في الأصل سودون ولكنه « تنبك البجاسي » في النجوم الزاهرة ٥/٥٠٠ .

ثم ذهبوا إلى بلاد ابن عثمان فأقاموا بها مدة ، ثم رجعوا وذهبوا إلى الأمير  
قرا يوسف فأحسن إليهم وآواهم ، ثم بلغهم موت الملك المويد ، وقد كان  
وافق بلوغهم لذلك موت قرا يوسف فعادوا إلى بلاد الشام وحضروا  
بين يدي السلطان ، واجتمعوا بالعساكر المصرية ، وحضر معهم أيضا  
الأمير يشبك الذي كان دوادرا ثانيا ، وهرب من المدينة لما ولى إمرة<sup>(١)</sup>  
الحجج خوفا من الملك المويد لما بلغه أنه قتل الأمير قنباى نائب الشام ،  
فإنه كان من إخوته .

• • •

### ذكر توجه السلطان المظفر ومعه الأمير ططر إلى حلب

لما كان العشرون من جمادى الآخرة توجهت العساكر في خدمة  
المظفر والواقع أنهم في خدمة الأمير ططر ، فإن المظفر [ كان ] إسما ،  
وططر معنى ، ودخلوا حلب يوم الاثنين السادس من رجب بلا قتال ،  
ولا سل فيها سيف من عمده .

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من شعبان حضر طوخ الخاصكى  
إلى القاهرة عند السلطان المظفر وعليه خلعة هائلة ، وأخبر بأن السلطان  
أطاعه أهل البلاد ، وأخبر أن الأمير تغرى برمش - الذى كان أمير آخور  
كبيراً - استقر في نيابة حلب عوضاً عن الأمير إينال الحكيم بحكم عزله ،  
وأن الأمير مقبل - الذى كان دوادرا وهرب مع نائب الشام جقمق - تولى  
من قلعة صنفد وراح إلى السلطان بحلب وخلع عليه ، وأن الأمير جقمق  
والأمير طوغان طلبا الأمان ، فأرسلوا إليهما القاضي بدر الدين بن مزهر

(١) كان مهربه سنة ٨٢١ إلى العراق .

والأمير برسباي الدقماقي أحد المقدمين بالشام وفارس دوادار الأمير ططر وبأيديهم نسخة الأمان ، وفي أثناء ذلك وصل جقمق وطوغان إلى الشام ونزلا عند الأمير تنبلك ميق ، وأخبر أيضا أن السلطان يتوجه من حاب في ثالث ( ١١٠ ب ) شعبان من هذه السنة .

\* \* \*

وفي يوم الثلاثاء آخر النهار الرابع من رمضان حضر بدوى من عند السلطان المظفر وططر ، ومعه كتاب يتضمن عزل القاضي صدر الدين ابن العجمي عن الحسبة ، وتولية القاضي جمال الدين يوسف البساطي<sup>(١)</sup> في الحسبة بالديار المصرية عوضا عنه ، وسبب ذلك أنه نقل عن ابن العجمي كلام فيه ما يشوش على الأمير ططر فعزله .

وفي يوم الأربعاء الخامس من رمضان خلع على القاضي جمال الدين البساطي من عند نائب الغيبة الأمير قنباي الحمزاوى واستقر في حسبة القاهرة ومصر عوضا عن ابن العجمي بحكم عزله ، وركب في خدمته الأمير صلاح الدين بن نصر الله الأستاذ دار والأمير التاج الوالى .

\* \* \*

(١) كانت الحسبة آنحما ولى من الوظائف وكانت ولايته إياها ثلاثة أشهر، راجع الضوء اللامع

## سلطنة الظاهر ططر

### ومسك الأمراء بدمشق

لما كان الثالث من شعبان خرج السلطان المظفر والأمير ططر ومعهما  
العساكر المصرية من حلب وقصدوا دمشق ، وحصل لاططر في أثناء  
الطريق ضعف شديد أشرف منه على الموت وربما ينس من حياته ،  
ولما استقروا في دمشق وقع القال والقييل ، وربما قصد بعض العساكر  
قتل ططر وإثارة الفتنة ، والمقادير تمنع ذلك ، وآخر الأمر مسك الأمير  
ططر بقلعة الشام سبعة أنفار من الأمراء المقدمين ، وهم : الأمير عليباك  
الدوادار الكبير ، والأمير إينال الأزعري ، والأمير يشبك الإينالي رأس  
نوبة كبير ، والأمير إينال الحكمي الذي تولى حلب وانفصل منها ،  
والأمير أزدمر الناصري ، والأمير جلبان الذي كان أمير آخور ثانيا ،  
والأمير سودون اللكاش ، وخمسة من الطبلخانات .

وأما الأمير جقمق الذي كان نائب الشام فإنه ضرب وعصر ثم  
وسط بعد أن أخذ منه مال كثير قيل إنه من الذهب مائة ألف دينار :  
من الشام ستين ألفا ، ومن القاهرة ثلاثين ألفا ، ووجدوا له عند نور الدين  
الطنبدي التاجر والشريف الفراء وبهادر أمير آخوره أشياء كثيرة .

وأما طوغان الذي كان أمير آخور كبيرا فإنه رسم له بالقدس  
الشريف بطالا ، والأمير الطنبغا المرقبي حبس في قلعة صهيون .



وأما قامش فإنه هرب ثم مسك وحبس في قلعة الشام ، وأما قطلوبغا التمنى فإنه أرسل أولا ثم حبس ثم أطلق بطالا .

• • •

وأما سلطنة الملك الظاهر ططر فإنها كانت يوم الجمعة سلخ شهر شعبان وذلك أنه جمع أهل الحل والعقد كالخليفة والقضاة الأربعة والعسكر وعقدوا له بالسلطنة وألبسوه خلعة سوداء خليفية ، وباسوا له الأرض ولقبوه « بالملك الظاهر » ، وكنوه « أبا الفتح » وخطب باسمه على منابر دمشق ، وجاء الخبر بذلك إلى القاهرة يوم الأحد التاسع من رمضان على يد بدوى ضمن كتب ، والبدوى أخو حسن الحجار ، ونادوا بذلك في القاهرة ، والأمير التاج الوالى والأمير جلبان العمري الحاجب راكبان ، وخطب باسمه في القاهرة وبلادها .

ثم إن الملك الظاهر ططر قرر النواب في البلاد ، فاستقر في حلب الأمير تغرى بردى من إخوة خسرو عوضا عن الأمير طوغان أمير آخور ، وفي حماة الأمير جارقطلو ، وفي حمص الأمير تراز الأعور ثم عزل بعد مدة يسيرة وتولى غيره ، وفي طرابلس تذبك البجاسى ، واستقر في نيابة الشام تذبك مبق ، وفي صفد الأمير إينال اليوسفى دوادار نوروز ، وفي غزة الأمير يونس الأعور ، وفي ملطية الأمير طغراق من قرائب ابن ذلغادر التركمانى .

• • •

### ذكر وصول الملك الظاهر ططر إلى القاهرة

لما كان يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان بعد الصلاة خرج السلطان الملك الظاهر ططر من دمشق ووصل إلى القاهرة ودخلها يوم

الخميس الخامس من شهر شوال، وكان يوماً مشهوداً، واستقبله أكثر الناس إلى الصالحية، وكان وصوله إليها في التاسع والعشرين من رمضان وبات فيها ليلة العيد، ولما أصبح يوم العيد صلى بها العيد وصلى الناس معه، وخطب القاضي علم الدين صالح أخو قاضي القضاة جلال الدين ابن البلقيني، وذلك بسبب ضعف حصل لأخيه في الطريق، ولما أكل السلطان السهاط بعد صلاة العيد ركب وركب العساكر، ووصل إلى الخانقاه في خامس شوال كما ذكرناه، ولما استقر في هذه البلدة شرع في النشر في مصالحي مملكته، وإكته [كان] متضعفاً في بدنه ويظهر التجلد لأجل الملكية، وخوفاً من الأعداء، وكما قال الشاعر:

وتجلدى للشامتين أريهمو أنى أريب الدهر لا أنضعضع

• • •

وفي يوم الاثنين السادس عشر من شوال خلع على الشيخ ولي الدين<sup>(١)</sup> ابن العراقي، واستقر في وظيفة قضاء القضاة الشافعية عوضاً عن القاضي جلال الدين بن البلقيني بحكم وفاته، وخلع أيضاً في هذا اليوم على الأمير الكبير جانبك الصوفي واستقر ناظراً على البيارستان المنصوري، وخلع على الأمير يشبك أمير آخور كبير واستقر (١١١ أ) ناظراً على المدرسة البروقية، وخلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب واستقر ناظراً على جامع عمرو بن العاص - رضى الله عنه - وجامع الأزهر ومدرسة الأمير أبحاي، وخلع أيضاً على تاج الدين بن كاتب المناخ الوزير.

(١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ولي الدين أبو زرعة الكردي الأصل المعروف

بأبن العراقي وكان من أعلام الفقه ولقب بالحافظ، وكانت وفاته سنة ٨٢٦ هـ.

وفي يوم الخميس الثالث من ذى القعدة مسك الظاهر الأمير قنباى  
الحمزاوى أحد المقدمين بالديار المصرية الذى كان نائب الغيبة فى سفر  
الظاهر إلى الشام ، ومسك معه الأمير قشتم نائب الإسكندرية ، وكان قد  
حضر منها قبله بيومين أو ثلاثة .

وفي يوم الجمعة الرابع من ذى القعدة سفر كلاهما إلى الإسكندرية ،  
للاعتقال بها .

وفي يوم الاثنين السابع من ذى القعدة خلع على القاضى زين الدين  
عبد الباسط واستقر ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن القاضى  
كمال الدين بن البارزى الحموى بحكم عزله ، وخلع على القاضى كمال الدين  
البارزى جبة تطيبا لقلبه ، وخلع على كريم الدين بن الوزير تاج الدين  
ابن كاتب المناخ واستقر ناظر الديوان المفرد عوضا عن تاج الدين  
ابن الهيم بحكم عزله ، وكان الظاهر قد عزله فى الشام فى سفره المذكور ،  
وخلع على شرف الدين بن تاج الدين بن نصر الله واستقر فى وظائف  
زين الدين عبد الباسط ، وهى نظر الكسوة وشهادة الخزانة وغير ذلك .<sup>(١)</sup>

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة أرسل السلطان الأمير  
أيتمش الحضرى إلى القاضى ولى الدين العراقى الشافعى بسبب قاضى  
دمهور ابن الأذرى ، على أن يضيف إليه قضاء بلده فلم يجبه لذلك ،  
فوقع بينهما كلام بسبب ذلك ، ثم احتد أيتمش فقال للقاضى : « السلطان

(١) المقصود بعبارة « وغير ذلك » وظيفة نظراوقاف الأشراف .

ولاه وعزلك عن دمنهور وبلادها ، فغضب القاضي ولى الدين وقال :  
 « ما يحتاج إلى أن يعزلى السلطان ، فأنا قد عزلت نفسى عن القضاء ،  
 فاذهب إلى السلطان وعرفه بذلك » ، فتوجه أيتمش إلى السلطان وأخبره  
 بذلك فانحرف السلطان انحرافا شديدا وقرره على عزله ، ثم إن<sup>(١)</sup>  
 السلطان عين للقضاء عوضه قاضى القضاة نجم الدين بن حجي قاضى  
 الشام ، وكان قد سافر إلى مكة شرفها الله ، وأمر أن يستمر منصب الشافعية  
 خاليا من الحكم إلى أن يحضر نجم الدين من مكة ، ويتولى عوضه فى دمشق  
 القاضى شمس الدين الهروى .

• • •

وفى يوم الجمعة الثانى من ذى الحجة أرسل السلطان إلى القاضى  
 ولى الدين العراقى وأعادته إلى وظيفته ، وكان السبب فى ذلك أمور : منها أن  
 العسكر قالوا له : « هذا الرجل من أهل العلم والصلاح والدين ، وقد  
 انكسر خاطره فينبغى أن تجبروه » ، ومنها أنه رأى أن مجيئ قاضى الشام  
 إلى مصر ليس له وجه لوجود من هو أفضل منه وأدين وأعلم ، ومنها  
 أن قاضى الشام إذا حفر إلى مصر يحتاج إلى قاضى يكون من أهل  
 العلم ، والهروى هل يوافق على التوجه إلى الشام قاضيا بعدما كان بمصر  
 أم لا ؟ ، ومنها - وهو الوجه الصحيح - أن السلطان كان ضعيفا قبل  
 هذا التاريخ وزاد ضعفه فى هذه الأيام واحتاج إلى طلب القضاة ليعقد  
 السلطنة لولده إن عرض له أمر ، فطلب فى ذلك اليوم - وهو الجمعة - الأمراء  
 الأكابر والأصاغر ، فحلفهم أن تكون السلطنة بعده لولده ، ويكون

(١) أى أمره .

الأمير جانبك الصوفي نائبا عنه في التحدث في المملكة إلى أوان صلاحه ،  
فاجتمعوا عنده وحلفوا على ذلك بحضور القضاة ، ووقعت عليهم الشهادة  
بذلك ثم تفرقوا .

• • •

### ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر ططر

بتاريخ ليلة الأحد الرابع من ذى الحجة اشتد على الملك الظاهر ططر  
مرضه وهو القولنج ، ثم طرأت عليه الحصبة ، وقاسى أمرا عظيما .

ثم توفي يوم الأحد الرابع من ذى الحجة وشاع الخبر ، وحصل  
في البلد ضجة بين الناس ، وطلع الأمراء والمماليك وانشغلوا بعقد السلطنة  
لولده محمد ، كما وقع عليهم الإشهاد والاتفاق في يوم الجمعة الثاني من  
ذى الحجة ، ثم انشغلوا بغسله وتكفينه ، ثم صلوا عليه صلاتين : مرة  
قدام باب الستارة ، وكان الذي صلى عليه قاضي القضاة ولي الدين بن العراق  
الشافعي ، وأخرى في مصلى المؤمني بالرمية ، ودفنوه في القرافة قريبا  
من رأس الإمام الليث بن سعد - رضی الله عنه - ، وكان قد أمر بدفنه  
هناك قبل سفره إلى الشام فحضر وجهاز ، وهذا من الأمور الغريبة .

• • •

وكان - رحمه الله - من مماليك السلطان الملك الظاهر برقوق واشتراه  
( ١١١ ب ) في آخر سلطنته ، ولما مات السلطان الملك الظاهر برقوق لم  
يكن لطرر اسم ولا رسم ولا يلتفت إليه ولا يعباؤه ، ولم يصل إلى منزله  
إلا في دولة الملك المؤيد شيخ ، وكان في الدولة الناصرية دائرا مع إخوته  
في البلاد الشامية فاستمر عند حكم مدة ، ولما مات حكم اتصل بالملك  
المؤيد ولم يفارقه إلى أن مات ، وتأمر في أيامه أولا إمرة طباطبانا ، ثم

أخذ تقديماً ألف ، ثم تولى رأس نوبة كبيراً ، ثم تولى أمير مجلس ، وناب أيضاً عن المؤيد في سفرته إلى الشام في وقعة قنباى المحمدى نائب الشام لما خامر على السلطان وخرج عن طاعته ، وهو الذى كان متكلماً على عمارة الجامع المؤيدى :

وانتخبه السلطان لذلك لعقله وضبطه وأمانته ومعرفة—ه ونهضة ، وكان رجلاً ديناً ، عفيفاً ، سخياً ، متواضعاً ، عاقلاً ، لييباً ، عارفاً بالأحوال ، خبيراً بالأمور ، حارب الدهر وعركه ، فلذلك قدسه الملك المؤيد واعتمد عليه في أموره ، وكان يحفظ مسائل حجة من الفقه ، ويدخل بعض الأوقات في الغوامض ، وجمع كتباً كثيرة غالبها بلسان الترك لأنه كان يقرأ بالتركى قراءة قوية من شدة اهتمامه بلسان الترك ، وذكر الحافظ العلامة شيخنا البدر العيني — رحمه الله تعالى — في تاريخه : « أنه سبك كتاب القدورى في الفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة بلغة الترك ، من غير تغيير شيء من معناه ولا تبديل من أبوابه ولا تحريف » ، ولما ولى التحدث في أمر المملكة بعد موت المؤيد أعطى الأمراء والمماليك جميع ما يرومونه من الذهب والفضة والحيل والبغال والجمال والسلاح ، ولم يتوقف في صرف شيء أصلاً ، وأذهب ما جمعه المؤيد — وقد ذكرناه قبل هذا — في مدة ثلاثة شهور إلى أن سافر بالملك المظفر إلى الشام لأجل النواب ، وكان يقول : « إن عدت بخير وظهرت بالملك يحصل لى جميع القصد ، وإن كان غير ذلك فلا ينبغي أن أترك من هذا المال شيئاً لمن يجيء بعدى يتقوى به » ، وكان يقول في مرضه : « أنا رأيت فى منامى أنى أصل إلى هذه المنزلة ،

(١) أى للإشراف على عمارة جامع المؤيد .



وأتولى السلطنة ، ولكن لا أعلم هل تطول مدتي أم لا ؟ . قال هذا الكلام من لفظه يوم الجمعة ، ومات يوم الأحد ، فكانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر وخمسة أيام على التحديد .

وأما مدة تحفته في المملكة بعد موت المؤيد فأحد عشر شهرا إلا أربعة أيام ضيضا ، ثم نهشته أنياب المنية ، وقطعت عليه الأمانة ، وكانت أيامه قصيرة كالخيال ، ودولته مسرعة بالزوال ، وربنا تعالى هو الموصوف بالبقاء والدوام والكمال .

• • •

## ذكر سلطنة السلطان الملك الصالح

محمد بن الملك الظاهر ططر رحمه الله

قدمنا أن الظاهر ططر لما قوى عليه الضعف جمع القضاة والأمراء ،  
وأرباب الدولة يوم الجمعة الثاني من ذى الحجة ، وحافهم على أن تكون  
السلطنة بعده لولده محمد ، فلما توفى يوم الأحد الرابع من ذى الحجة  
اجتمع العساكر وطلبوا الخليفة المعتضد بالله العباسي والقضاة الأربعة ،  
وهم القاضي ولي الدين العراقي الشافعي ، والقاضي زين الدين التفهني  
الحنفي ، والقاضي شمس الدين البساطي المالكي ، والقاضي علاء الدين  
ابن مغلي الحنبلي الحموي ، وعقدوا السلطنة باسم ولده محمد ، وعمره  
مقدار ثمانين سنين<sup>(١)</sup> ، ولقبوه بالملك الصالح ، وباسوا له الأرض ، ونادوا  
في المدينة بالأمان والاطمئنان ، والدعاء للسلطان الملك الصالح ، والترحم  
على والده الملك الظاهر ططر ، ثم اشتغلوا بتجهيزه<sup>(٢)</sup> ودفنه ، واستقر  
الأمر على هذا .

\* \* \*

وفي يوم الاثنين الخامس من ذى الحجة طلعت الأمراء إلى القصر ومعهم  
الملك الصالح ، وتحالفوا أيضا أن لا ينحون بعضهم بعضا ، ولكن المماليك  
السلطانية غوشوا عليهم وطلبوا النفقة ، وأراد الأمير بيغا المظفرى أمير

(١) في النجوم الزاهرة ٥٢١/٦ « عشر سنين » .

(٢) أى تجهيز السلطان ططر لدفنه .

سلاح أن يتكلم فضر به بالدبابيس وكاد أن يقتل ، وانفصل الأمر على ذلك ، وطلع الأمير جانبك الصوفي إلى باب السلسلة ليتحدث في أمور المملكة كما عهد إليه الظاهر وكما وقع الاتفاق ، ونزل الأمير يشبك أمير آخور كبير إلى بيته و [استمر] الأمر على هذا ، ولكن نار الفتنة شرعت في الاشتعال ، ومقدمات الفساد ظهرت بين الرجال .

• • •

### ركوب العسكر ومسك تانبك الصوفي

بتاريخ يوم الجمعة الموافق يوم العيد ركبت العساكر في الرميعة بعد صلاة العيد ، وركب الأمير جانبك الصوفي في باب السلسلة ، وكان الأمير برسباي الدقماقي الدوادار مقبلاً بالقلعة من حين كان الظاهر ضعيفاً ، فأشار إلى المماليك الساكنين في الأطباق ( ١١٢ أ ) المظلة على الإصطبل أن يرموا بالسهام فرموا على من في الإصطبل ، وفتح الأمير برسباي ومن معه باب العسكر ونزلوا ، فاضطر الأمير جانبك إلى الخروج ، فخرج من باب السلسلة وتوجه نحو بيت الأمير بديغا المظفري في الرميعة ليتشاوروا في هذا الأمر الذي نزل ، فجاء الأمير طرباي حاجب الحجاب والأمير سودون من عبد الرحمن من جهة سويقة منعم ، وتكاثرت العساكر ، فوقع التحريش بالقتال واشتدت المقاتلة بينهم وآخر الأمر مسكوا الأمير جانبك الصوفي ، والأمير يشبك أمير آخور لأنه كان ممن يعضده ، فحملوهما وطلعوا بهما إلى القلعة ، وانفصل الأمر على ذلك .

وفي يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة سفروا بكرة النهار إلى الإسكندرية للاعتقال بها .

وفي هذا اليوم بعد الظهر خلع على الأمير أرغون شاه الشاهى واستقر  
أستادار العالية عوضا عن صلاح الدين بن نصر الله بحكم عزله .  
وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذى الحجة مسك القرمشى أحد المقدمين  
بالديار المصرية ، ورسم للأمير جرباش قاشق أن يلزم بيته بطلا ، وكان  
هو قبل ذلك بأيام داخل جامع الأزهر ولبس زى الفقراء وترك الإمرة ،  
وكذلك رسم للأمير صرغتمش العجمى أن يلزم بيته بطلا .

• • •

### ذكر استقرار الأمير برسباى الدوادار نظام الملك

لما كان يوم الخميس السادس عشر من ذى الحجة استقر الأمير  
برسباى نظام الملك ، وفوض إليه التحدث فى أمور المملكة نيابة عن الملك  
الصالح ، وسكن فى الأشرافية فى قلعة الجبل وليس للصالح محمد فى السلطنة  
سوى الإسم ، فإنه كان صغيرا كما قدمنا بل وأبله ، فإنه كان إذا أكل  
لا يشبع ولا يرفع يده من الطعام إلا إن حمل الطعام ، ولا يسمى قبل الأكل  
ولا يحمد بعده ، فعلمه الطواشية أن يسمى الله قبل الأكل ويحمده بعده ،  
فجاء الأكل فحمد الله ، ثم لما فرغ من الأكل سمي الله ، وكان له سلطانية  
صينية أبيض ، فكان بحضور العسكر يقول : « هاتوا سلطانية البوز  
وفرسي الأبيض » وعلى هذا فقس ، وخلع فى هذا اليوم على  
الأمير طرباى حاجب الحجاب واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية  
عوضا عن الأمير جانبك الصوفى بحكم مسكه واعتقاله بالإسكندرية ،  
وسكن فى بيت شيخو بالمدينة ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن  
واستقر دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير برسباى بحكم انتقاله إلى وظيفة

(١) هكذا فى الأصل ، ولكنه أرغون النوروزى الأعور ، انظر النجوم الزاهرة ٦/٥٢١ .

نظام الملك ، وخلع أيضا على الأمير خسرو<sup>(١)</sup> رأس نوبة كبير واستقر أمير آخور كبيرا عوضا عن الأمير بشتك بحكم مسكه واعتقاله بالثغر السكندري في البرج ، وخلع على الأمير جقمق أخى المصارع واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الأمير طرباي بحكم انتقاله إلى وظيفة أتابك العساكر، وخلع أيضا على الأمير أزيك واستقر رأس نوبة كبيرا عوضا عن الأمير خسرو بحكم انتقاله إلى وظيفة الإمرة الآخورية الكبرى .

وفي يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة مسك الأمير جكم الحكيم أحد الأمراء الطبلخانات وأحد رؤوس النوب ، وكذلك الأمير طوخ الحكيم أمير عشرة .

• • •

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين منه خلع على القاضي صدر الدين أحمد بن العجمي واستقر في حاسبة القاهرة على عادته عوضا عن القاضي جمال الدين يوسف البساطي بحكم عزله ، واستقر القاضي تقي الدين بن قطييط في حاسبة مصر العتيقة عوضا عن ابن المهندس ، وكان ابن المهندس تولاهما من عند سودون من عبد الرحمن الدوادار ، فكانت مدة توليته ثلاثة أيام ، وكان قد تولاهما عوضا عن ابن قطييط :

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى الحجة خلع على الأمير طرباي أتابك العساكر واستقر ناظرا على المنارستان المنصوري وتوجه إليه ، وخلع على الأمير خسرو أمير آخور كبيرا واستقر ناظرا على المدرسة البرقوقية ونزل إليها ، وخلع أيضا على الأمير أزيك رأس نوبة

(١) دأب الصيرفي على كتابته « خسرو » ولكنه قصره من تمتاز الظاهري برقوق وقد عمله رأس نوبة النوب ، ثم صار أمير آخور كبيرا فنائب طرابلس وانتهى به الأمر إلى نيابة دمشق التي ظل بها حتى مات سنة ٨٣٩ .

كبير واستقر ناظرا على مدرستي صرغتمش وشيخون وتوجه إليهما ،  
 وخلع أيضا على الأمير سودون من عبد الرحمن الدوادار الكبير واستقر  
 ناظرا على الجامع المؤيدي ونزل إليه ، وكذلك خلع على الأمير جقمق  
 الحاجب الكبير واستقر ناظرا على جامع عمرو بن العاص - رضى الله عنه -  
 والجامع الأزهر ومدرستي الجاهل .

• • •

### ذكر أسعار هذه السنة

وصل سعر الذهب المصرى كل دينار بمائتين وثلاثين درهما فلوسا ،  
 والأفلورى بمائتين وعشرة ، وقلت الناصرية جدا بمصر وهى موجودة  
 بالشام ، والفلوس كل رطل بستة دراهم ، والفضة كل وزن درهم بخمسة  
 عشر وسبعة عشر ( ۱۱۲ ب ) درهما فلوسا ، والإردب من القمح الطيب  
 بمائتين وخمسين ، ومن الشعير بمائة وسبعين وثمانين ، وكذلك الفول ،  
 والغدان البرسيم بألف وأكثر ، وتحسن سعر اللحم فبيع الرطل من الضأن  
 السايخ بعشرة دراهم فلوسا ، ومن البقرى بستة دراهم ونصف من الفلوس ،  
 والرطل من الجبن المقلى بتسعة دراهم وعشرة ، والرطل من الخبز بدرهم  
 ونصف عند الحسبة ، واكن لا يباع الرطل في الأسواق إلا بدرهمين .

\* \* \*

وفيها أوفى الله النيل المبارك يوم الاثنين الحادى عشر من شعبان ،  
 وكسر الخليج الأمير قنباى الحمزاوى نائب الغيبة ، وغرق في هذا اليوم  
 ببحر النيل مركب مشحون بالناس ، ومن حملته شاد الشراب خاناها الأمير  
 قنباى الحمزاوى .

(۱) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ۴۱۲ ، أن غاية فيضان النيل في هذه السنة كانت ثمانية عشر

ذراعا وعشرين قيراطا .



وفيهما حج بالناس من القاهرة الأمير تمرباي أحد المقدمين بالديار المصرية ، ومن الشام الأمير إلياس الكركي الحاجب الصغير بدمشق :

• • •

### ذكر من توفي هذه السنة من الأعيان

٦٠١ - السلطان الملك المؤيد ، وقد ترجمناه .

٦٠٢ - السلطان الملك الظاهر ططر .

٦٠٣ - الملك الصالح ولده محمد .

٦٠٤ - الأمير قجقار القردي ، توفي في حبس إسكندرية مقتولا ، وكان من مماليك الأمير قردم الحسني الذي كان رأس نوبة كبيراً في دولة الظاهر ، وكان قجقار في خدمته ، ثم ترقى به الحال إلى أن تولى في الديار المصرية وظيفة أمير سلاح ، وتولى نيابة حلب مدة ، قال قاضي القضاة شيخنا البدر العيني : « ولم يشتهر له معروف ، ولم يصل إلى هذه المرتبة إلا في الدولة المؤيدية » .

٦٠٥ - الأمير جلبان رأس نوبة سيدي إبراهيم ، توفي في حبس إسكندرية مقتولا .

٦٠٦ - الأمير جقمق نائب الشام ، توفي في قلعة دمشق مقتولا ، وكان أصله من مماليك الأمير أرغن شاه ، وكان عارفاً حاذقاً ، إلا أنه كان ظالماً عسوقاً طماعاً محباً للمال ، وخلف منه جانباً كبيراً .

٦٠٧ - الأمير عليباك الدوادار ، توفي مقتولا في قلعة صفد ، وكان رجلاً عنده طيش ، وكان كثير الكلام ، ولكن يتعصب لمن يابوذبه ، قليل الطمع في أحكامه .

- ٦٠٨ - الأمير سيدى فرج بن سکنزباى أحد الأمراء العشرات ،  
توفى يوم الجمعة الرابع من صفر بالقاهرة ، وكان شابا بهيا طريا جميل  
الصورة ، لم يشبع من امرته .
- ٦٠٩ - الأمير يشبك المشد نائب حلب ، قتل فى هذه السنة وقد  
ذكرناه ، وكان شابا جاهلا فاسقا ، ظالما غشوما طماعا ، اشتراه الملك  
المؤيد وهو نائب طرابلس بألف دينار ، هكذا ذكر المؤيد ، وقال ذلك  
فى تاريخه البدر العينى ، ثم ترقى حاله عنده إلى أن ولاه شاد الشراب  
خاناه ، ثم أعطاه تقديما ألف ، ثم ولاه نيابة طرابلس ، ثم نيابة حلب ،  
ولم يشتهر عنه معروف .
- ٦١٠ - الأمير الطنبغا القرمشى ، قتل فى هذه السنة بقلعة دمشق ، وأصله  
من مماليك الظاهر برقوق ، واكن لم يلتفت إليه فى أيام برقوق ، وأخذ  
الإمارة فى الشام فى الدولة الناصرية ، ثم ترقى حاله إلى أن صار أميرا  
بتقدمة ألف بدمشق ، ثم تولى الحجوبية الكبرى بها ، ثم تولى نيابة صفد ،  
ثم لما تسلطن المؤيد طلبه إلى القاهرة وولاه أمير آخور كبيرا ، ثم تولى  
أتابك العساكر بالديار المصرية ، ثم جرى عليه ما جرى إلى أن قتل ،  
وكان رجلا متواضعا ليئا ، لكنه [ كان ] عجيبا طماعا ، ولم يشتهر عنه خير  
ولا معروف .
- ٦١١ - الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسى ، توفى فى هذه  
السنة بدمشق بعد ضرب شديد وعصر فظيع ، وكان أحق أهوج ، ولى  
أستادار السلطان المؤيد وهو نائب الشام ، ثم حضر معه إلى مصر وتولى  
أستادار العالية ، ثم استقر مشيرا فى الدولة ، ثم استقر نائب الإسكندرية ،  
ثم تولى الوزارة بالديار المصرية ثم غضب عليه المؤيد ونفاه إلى طرابلس  
على إمرة ،

ولما مات المؤيد وتولى التحدث في المملكة الأمير ططر وعصى نائب الشام الأمير جقمق جاء إليه ابن محب الدين من طرابلس وتولى مصادرة الناس وجمع الأموال وعاد إلى ظلمه القديم ، ولما سافر الملك الظاهر ططر إلى الشام مسك وضرب وعصر وقتل ، وكان ظالماً عسوفاً طماعاً ، ولم يشتهر عنه خير ولا معروف .

٦١٢ - جلال الدين بن عبدالرحمن بن الشيخ العلامة سراج الدين عمر ابن رسلان الكناني المصري الشافعي ، توفي ليلة الخميس الحادي عشر من شهر شوال من هذه السنة ودفن صبيحة يوم الخميس وصلى عليه في الجامع المنسوب إلى الحاكم بأمر الله ، وكان الذي صلى عليه الشيخ العالم شمس الدين محمد بن الديري القدسي ، ودفن عند والده الشيخ سراج الدين وأخيه القاضي بدر الدين في المدرسة المنسوبة إليهم في حارة بهاء الدين قراقوش مقابل بيتهم .

وكان رجلاً فاضلاً ذكياً ، اشتغل على أبيه سراج الدين وعلى غيره من العلماء ، وتولى القضاء بالديار المصرية يوم الاثنين الخامس من شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانمائة عوضاً عن القاضي ناصر الدين ابن الصالحى بحكم عزله ، وعزل مرات بالقاضي شمس الدين الإخناثي ، وآخر عزله كان بالقاضي شمس الدين الهرؤني ( ١١٣ أ ) ، ثم أعيد إلى القضاء ، وتوفي وهو قاضي :

وكانت عنده عفة ظاهرة ، ولكن من كان حوله ما يسلمون من تناول ما ليس لهم .

## فصل

### فما وقع من الحوادث

في السنة الخامسة والعشرين بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة والسلطان الملك الصالح أحمد بن الملك الظاهر ططر ،  
والخليفة هو المعتضد بالله داود العباسي ، والمتحدث في المملكة نظام الملك  
برسباى الدوادار الكبير - كان - الدقماقي ، وأتابك العساكر الأمير طرباي ،  
والدوادار الكبير سودون من عبد الرحمن ، وأمير آخور كبير الأمير  
خسرو ، ورأس نوبة كبير الأمير أزبك ، وحاجب الحجاب الأمير  
جقمق أخو المصارع .

وقاضى القضاة الشافعية الشيخ ولي الدين بن العراقي ، والقاضى الحنفى  
زين الدين التفهني ، والقاضى المالكي شمس الدين البساطي ، والقاضى  
الحنبلى علاء الدين بن مغلى الحموى ، وكاتب السر القاضى علم الدين  
ابن الكويز ، وناظر الجيش زين الدين عبد الباسط ، وناظر الخاص  
بدر الدين حسن بن نصر الله ، وناظر الأحباس بدر الدين العيني الحنفى ،  
والوزير تاج الدين بن كاتب المناخات .

ونائب الإسكندرية الأمير فارس دوادار ططر كان ، ونائب غزة الأمير يونس الأعور تولاهما عوضاً عن أركماس الحلباني ، ونائب حماه الأمير تنبك البجاسي ، ونائب حلب الأمير تغرى بردى ، ثم ذهب وهرب إلى بهسنا ، ودخل في قلعتها وتحصن فيها هو ومن معه مثل كزل مملوك شيخ الذي كان هرب من ملاطية ، وتولى عوضه حلب الأمير تنبك البجاسي نائب حماة ، وتولى حماه الأمير أركماس الحلباني بعد امتناعه عن الطاعة وهروبه ، وتولى طرابلس الأمير إينال اليوسفي النوروزي ، ووصل [خبر] هروب نائب حلب مع مملوك نائب الشام يوم الأربعاء الرابع من صفر ، وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم مسك الأمير تمر باي - أحد المقدمين بالديار المصرية الذي كان حجج بالناس في العام الماضي - ونهى إلى دمياط .

وفي يوم الاثنين الثاني من صفر نفي الأمير أيتمش الحضرمي إلى القدس الشريف بطالا ، وكان قد تعين للتوجه إلى منفلوط لقبض مغل السلطان ، فامتنع من ذلك فجوزى بذلك وبأمر صدرت منه قبل هذا .

\* \* \*

وفي يوم الاثنين مستهل ربيع الأول حضر رسول الأمير إسكندر ابن الأمير قرا يوسف صاحب تبريز ومعهم هدايا ، منها : بخاتي ثلاثون رأساً وصقور وغير ذلك .

(١) هو يونس الركني بيمس ابن أخت برقوق ويصرف بالأعور ترقى في الوظائف حتى نال مقدمة بدمشق وتولى نيابة غزة أكثر من مرة ومات سنة ٨٥١ ، انظر الضوء اللامع ١٠/١٣٢٢ .

(٢) هو تغرى بردى المؤيد المعروف بأخي نصر وإن كان السخاوي في الضوء اللامع ٣/١٣١ جعل وفاته سنة ٨١٨ .

وفي يوم الأربعاء الثالث من ربيع الأول مسك الأمير سودون الحموى  
أحد المقدمين بالديار المصرية ، والأمير قنصوه أحد الأمراء الطبلخانات  
وعوق في البرج بقلعة الجبل :

• • •

### ذكر حركة أتابك العساكر طرباي

لما كان العاشر من شهر صفر عدى الأمير طرباي إلى بر الحيزية  
وأقام فيه في الترسيم عشرين يوماً ، وكثر قيل الناس في غيبته بأنه غير  
مطيع لنظام الملك ولا يلتفت إليه ، وعدى صحبته بلبوس وسلاح ، ولما  
عدى إلى القاهرة أقام يومين أو ثلاثة ولم يطلع إلى الخدمة ، فقويت الأراجيف  
في حقه من أنه يريد الركوب ، وأنه يريد يفعل كذا وكذا ، ثم طلع إلى  
الخدمة يوم الخميس الرابع من ربيع الأول ، فمد السباط ، ولما فرغوا  
من أكله قال الأمير برسباي نظام الملك للأمير طرباي : « أنتم ما تعلمون  
أنى كبيركم ؟ » قال : « نعم » قال : « كيف لا تسمعون كلامي ؟ » وأشار بمسكه  
فقام طرباي وسل السيف ، وقام برسباي أيضا وسل السيف ، فأصاب  
ضربة برسباي من طرباي فجرحت ساعده جراحة بليغة ، حتى قيل إن  
المزين خيطنها بعشرين إبرة ؛ وأما طرباي فلما أراد ضربه خابت ضربته  
لأن برسباي كان معه درقة ، وانسلت السيوف في القصر ووقع خباط عظيم  
وتكاثروا على طرباي فمسكوه وعوقوه في القلعة ، ثم شيعوه للاعتقال  
ببرج إسكندرية صحبة الأمير إينال الششمانى .

• • •

(١) لم يكن طلوعه في واقع الأمر عن رغبة منه ولكن دفعه إليه الأمير يشبك السافى الأهرج مغرباً  
إياه بأن جميع المماليك الظاهرية معه وكان ذلك خديعة منه لطرباي الذى دل على خفته ، وزاد على  
ذلك بأنه لم يأخذ معه حين طلوعه للخدمة التى كانت بالقصر الصغير السلطانى سوى رومن النوب بمن  
ليس فى أرساطهم سيوف .



وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الأول خلع على كافور الطواشي الذي كان زمام الأدر الشريفـة وعزله الظاهر ططر وقرر عوضه مرجان الهندي ، وكان مرجان قد مسك قبل هذا التاريخ بخمسة أيام وسلم إلى الأمير أرغنشاه الأستاذار ، وقرر عليه مبلغ عشرين ألف دينار فباع موجوده من الخيول والجمال والأثاث وغير ذلك .

• • •

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الحضري من القدس الشريف بعد أن وقعت فيه الشفاعة .

• • •

وفي يوم الاثنين السابع من ربيع الآخر قدم الأمير تنبك ميق نائب دمشق ، وكان قد طلب بكتاب على يد الأمير ناصر الدين بن الأمير منجك ، فتلقاه الأمراء الأكابر والأصاغر إلى بلبيس ، وعظمه أيضا نظام الملك برسباي تعظيما لا يوصف ، ونزل في بيت الأمير أيتمش عند باب الوزير ، وحضر معه الأمير تمر از الأعور وكان له مدة بطالا بدمشق المحروسة .

• • •

اتهى بمحمد الله الجزء الثانى  
من كتاب نزهة النفوس والأبدان للجوهرى  
ويليه إن شاء الله الجزء الثالث وأوله  
سلطنة نظام الملك الأشرف أبى النصر برسباى

# كشاف

الجزء الثاني من تزهة النفوس والأبدان  
في تواريخ الزمان



## كشاف بأسماء الأعلام والقبائل والدول

	(١)
إبراهيم بن شيخ : ٣٢١	آقبا عاقل : ٢٧٨
إبراهيم بن علي : ٤٣٠	آقباي : ٢٠٥ ، ١٦٩ ، ١٤٤ ، ٣٥٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩
إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الحنبلي : ١٩	آقباي (الأمير) : ٣٤٧ ، ٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٨٥
إبراهيم المحلى الخواججا : ١٩٣	آقباي الحاجب : ٥١
إبراهيم بن السلطان المؤيد : ٣٨٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ، ٤٥٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦	آقباي حاجب الحجاب : ٦١ ، ٥٠ ، ١٠٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٠ ، ٧٢ ، ٧١ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨٢ ، ١٧٩ ، ١٠٦ ، ٢١٣
أبرك : ٤٤٩	آقباي الخازندار : ١٠١ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ٣٤٤ ، ٣٣٣
أحمد الأذرى (شهاب الدين) : ٤٨٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٤	آقباي الدوادار : ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
أحمد بن أسد الكردي : ٦٠	آقباي الطرنطاني : ٤٠ ، ١٥ ، ٦٨ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٤١ ، ٢١٦ ، ٢٠٠
أحمد بن الأشرف اسماعيل بن عباس (الملك الظافر) : ١٣٣ ، ١٣٢	آقباي طاز الكركي : ١٦ ، ١١ ، ٥٨ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٤٥
أحمد بن الملك الأشرف (الملك الناصر) : ٣٠٣ ، ٢٨٣	آقباي رأس نوبة : ٨٤
أحمد بن أويس : ٦٨ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ١٨٣ ، ١٨١	آقباي الفقيه الدوادار : ٨٧
أحمد البرائي : ١٢٩	آقباي المؤيدى : ٣٨٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠
أحمد بن جمال الدين الأستاذار : ٢٤٩	آقباي (نائب الشام) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
أحمد بن حنبل : ٢٠٦	آقباردى : ٢٤٠ ، ١٨٥ ، ١٦٢ ، ٣٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
أحمد بن خاص ترك السويدى : ٣٢٠	
أحمد بن خليل بن يوسف العينتسابي : ١٧٤	
أحمد بن الزين الحنبلي الحلبي : ١٥ ، ١٣٠ ، ٦٠	
أحمد بن العجمي (القاضي صدر الدين) : ٤٩٦ ، ٤٦٧	
أحمد بن الشيخ علي : ١٩٣ ، ٥٢	
أحمد الطرخاني (الأمير شهاب الدين) : ٣٣	
آقبردى المنقار : ٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٤٠٧	
آقبا الأشقر : ١٩ ، ١٧	
آقبا البرق : ٣٣٢	
آقبا التمرزى : ٤٩٧ ، ٣٨٤	
آقبا الجمالى : ٢٥ ، ٩ ، ٨ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٣١ ، ١٣٤ ، ١٠٦ ، ٨١ ، ٨٠ ، ١٨٥ ، ١٤٩	
آقبا شيطان الظاهري : ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٣١١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥	
آقبا الفقيه : ١٩٣	
آقبا اللكاش : ٥٥ ، ٥١ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ٥٦	
آقبا ميق : ٣٩	
آقبا نائب حلب : ٥٣	
آقبا النظامى : ٣٥٥	
آقبلاط : ٤٧٨ ، ٣٢١ ، ٧٧ ، ٤٨٦	
آقبلاط التمر داش : ٤٨٦	
آقظتمر (الأمير سيف الدين) : ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٤٦ ، ١٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٠١	
آق قججا : ٤٩٧	
آقول (الأمير) : ٧٧	
آقول (الأمير) : ٢٣٣ ، ٢٣١	
الآمدى (حسن) : ١٥٧	
إبراهيم التادلى : ١٢٥	
إبراهيم الجندى : ٤٩٦ ، ٤٧٣	
إبراهيم الدمياطى : ٢٢٣	
إبراهيم بن رمضان (الأمير) : ٤٣٩ ، ٤٢٥ ، ٣٨٩	

الأشموني ( الشيخ شهاب الدين ) :  
 ١٩١  
 أطقس : ٨٢  
 أطلمش : ١٥٩  
 ٣٨٥  
 أسندمر الناصري : ٢٨٤  
 ابن أسد ( محب الدين ) : ٣٥٨  
 اسكندر بن قرا يوسف ( الأمير ) :  
 ٥٢٥ ، ٤٨٦  
 أسلم بن الأصفهاني : ٦٨ ، ١٨  
 إسماعيل بن الملك الأفتل عباس : ١٣٢  
 أقبای الخازندار : ٣٤٤  
 الأقصراني ( أمين الدين ) : ١٠٣  
 الأقصراني ( جمال ) : ٧٥  
 الأقصراني ( موفق الدين ) : ١٧٥  
 الأقفاسي ( جمال ) : ١٠٦ ، ٩٩  
 الأقفهسي ( جمال الدين ) : ٣٤٣ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٣٤  
 أكش العثماني : ٢٠٨  
 الشيخ أكل الدين : ٣٧٤  
 أطنبغا الأمير : ٣٢٨ ، ٣٠٥  
 ٤٦٨ ، ٤٤٢ ، ٣٣٢  
 أطنبغا البشمقدار : ١٦  
 أطنبغا الجاموس : ٢١٣ ، ١٤٠  
 أطنبغا : ٤٢ ، ٣٩١  
 أطنبغا شادي : ٦٦ ، ٥٦ ، ٣٩  
 أطنبغا الصغير ( الأمير ) : ٤١٥ ،  
 ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٢٧  
 أطنبغا العماني : ٥٢ ، ٣١ ، ٩  
 ٨١ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٥٥  
 ٢٢٤ ، ١٦٩ ، ١٣٩ ، ١٣٧  
 ٢٩٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٤٦  
 ٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٠  
 ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٠  
 ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٥١  
 ٣٩٥

أرغون الشيفاوي : ٣٠٢  
 أركاس الجلباني : ٤٦٤ ، ٤٣٧ ،  
 ٥٢٥ ، ٤٨٥ ، ٤٦٦  
 أركاس الخاصكي : ٥٠٥  
 أركاس الظاهري : ١٣٣  
 أرنبغا الحافظي : ٣٠ ، ٩  
 أرنبغا الطبلخانة : ٢٤٧  
 أزيك الأمير : ٥٢٤ ، ٥١٩  
 أزيك الإبراهيمي خاص خرجي :  
 ٢٨٨ ، ٢١١  
 أزيك الأشقر : ١٦٥ ، ١٤٣ ،  
 ٢١٧ ، ١٩٢ ، ١٧٠  
 أزيك الخاصكي : ٣٠  
 أزيك الدوادار : ١٣٦  
 أزدمر ( الأمير ) : ٣٥٥ ، ٢٥ ،  
 ٥٠٨  
 أزدمر أخو إينال اليوسفي : ١٣١  
 أزدمر جيا ( الأمير ) : ٣٧١  
 أرسنباي : ١٥٦  
 بنو اسراييل : ٩١  
 أسنباي أمير أخور : ٢٤٠  
 أسنبغا التاجي : ٥٩ ، ٥٢ ، ٩ ،  
 ١٣٠  
 أسنبغا الحاجب : ٧٣ ، ٤٩  
 أسنبغا الزردكاش : ٢٨٠ ، ٢٧١ ،  
 ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥  
 ٣٦٠  
 أسنبغا شاد الشربخانة : ٢٩٣  
 أسنبغا الفقيه الخاصكي : ٥٥  
 أسنبغا المصارع : ١٧٠ ، ١٤٤  
 أسنبك بن أينال : ٣٩٠  
 أسندمر : ٩٩  
 أسندمر الفوري : ٤٩٥  
 أسندمر الأشقتمري : ٣٩  
 أسندمر البجاسي : ٩٢  
 أسندمر الناصري : ٢١١

أحمد بن الملك الظاهر ططر : ٥٢٥  
 أحمد بن محمد بن رجب : ٧٣ ،  
 ١٧٤ ، ١٠٠  
 أحمد بن المؤيد ( الملك الظاهر ) :  
 ٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤  
 أحمد الهدياتي : ٧٧  
 أحمد بن يلبغا الخاصكي العمري : ٥٦ ،  
 ٦٦ ، ٦٥  
 أحمد بن يوسف البيري : ٢٤٩ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٥٤  
 الأحول ( حسام الدين ) : ٣٠٧  
 الأخنائي ( شمس الدين محمد ) :  
 ١١٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٠١  
 أدكا الأمير : ٣٤٧  
 ابن الأدمي ( صدر الدين ) : ٣١٦ ،  
 ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٣ ، ٣١٨ ،  
 ٤٩٣ ، ٣٣٧  
 أرسطاي : ١١٤ ، ١٦ ، ١١ ،  
 ٢٥٠ ، ٢١ ، ١٤٩ ، ١٣٣  
 أرسطاي بن خجا : ٧٨  
 أرسطاي حاجب الحجاب بمصر :  
 ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٩  
 أرشد الدين السمراني : ١٢٠  
 أرتبغا : ٢٨٣  
 أرغون : ١٤١ ، ٧٩ ، ٣٩ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٤١  
 أرغون أمير أخور : ٣١٢ ، ٣٠٦  
 أرغون أمير أخور كبير : ٢٤٨ ،  
 ٢٦٤  
 أرغون شاه ( الأمير ) : ٣٩٧ ،  
 ٥٢٧ ، ٥٢١ ، ٥١٨ ، ٤٠٨  
 أرغون شاه البيدمري : ١٨ ، ١٢ ،  
 ٥١ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦  
 ٦٣  
 أرغون شاه الخازندار : ٣٧ ، ٢٥ ،  
 ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣



(ب)		
البارزى (ناصر): ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٧٦، ٤١٦، ٤٤٧، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥١١، ٥١١، ٥٧٥، ابن إلياس: ٢٩٤، باطو: ٧٦، الباهي (فتح الدين... الخنق): ٢٤٨، البيجاسي (شمس الدين): ٥٩، ٩٥، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٢، ٢٤٠، ٢٤١، بنخاص البريدي: ٧٧، ١١٥، بيجاس العماني: ١٣١، البخاري: ١٠٢، بدر الدين حسن بن نصر الله: ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٨، برسباي الدقاوي: ٣٢٩، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤٦، ٤٦٥، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، بدر الدين القدسي: ٢٣٥، بدر الدين المحب الطرابلسي: ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٦، بدر الدين بن المهال: ٢٢٠، بدر الدين بن نصر الله: ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٦، بدر الدين بن فضل الله: ٢٤، بدر الدين المراتي: ١٢٠، بدويح المعجمي: ٣٣٥، ابن البرجي (بهاء الدين): ٢١٧، أيدمر الرياح: ١٨، أينال (الأمير): ٣٥٠، ٣٦٩، ٤٣٧، ٤٨٨، أينال الأزعري: ٤٣٧، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٠٨، أينال باي: ٤٠، ٧٩، ١٤٢، أينال باي أمير أخور: ١٧٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، أينال باي بن قعجاس: ١٦، ٤٨، ٥٩، ١٥٤، أينال الجلابي المنقار: ٢٩٦، أينال جيا: ١٦٩، ١٧٠، أينال الحكمي: ٤٩٧، ٥٠٨، أينال حطب: ١٦، ١٧، ٣٧، ٤٨، ٧٨، ١٤٣، ١٧٩، ١٨٢، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٣، أينال الدوادار: ٢٢٧، ٥٠٤، أينال الرجبي: ٢٨٣، ٣٣٣، أينال الساق: ٢٥٩، أينال الصصلاقي: ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨٦، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، أينال المنقري: ١٧٠، أينال المنقاري: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٥، أينال الناصري: ١٠٩، أينال اليوسفي النوروزي: ٣٩٥، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٦٤، ٤٧٨، ٥٠٥، ٥٢٥، الجبيفا: ٣٩، الطنبغا المعجمي: ١٣٧، ١٦٧، الطنبغا قرقاس: ٩، ٤٠، الطنبغا القرمشي: ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٢٢، الطنبغا الكاشف: ٤٦، الطنبغا المراري: ١٥، الطنبغا المرقبي: ٣٩٦، ٤٤٢، ٤٩٨، ٥٠٨، الطنبغا مشقل: ٣٠٤، ٣٠٥، الطنبغا المهمندار: ١٠٧، ٣٣٨، إلياس الكركي الأمير: ٤٢٧، أمير أحمد: ١١٨، أمير حاج بن رجب (زين الدين): ١٦٢، أمير حاج ابن مغلطاي: ٣٠، أمير علي الحلبي: ٣٢، ٣٣، أمير فرج الحلبي: ٢٥، ٣١، ٧٨، أمر مصطفى: ٧١، أمين الدين بن البصي: ٣٠٥، أمين الدين الطرابلسي: ٤٨، ١٦٢، ٢٥١، ٥٢، أويس بن زاده: ٣٩٩، إلياس الظاهري الحاصكي: ٣١٠، أيبك الإبراهيمي: ٢٠٨، أيتش: ٤٩٠، ٥١٢، أيتش البجاء: ٨٠، ١٠٠، ١١٠، ١٥، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٢٩٦، أيتش الحضري الأمير: ٥١١، ٥٢٥، ٥٢٧		

بكلمش العلائی (الظاهرى) : ۲۴  
 بنت بلاط السعدى : ۱۱۶ ، ۲۲۳  
 بلاط المقدم : ۲۵۷  
 البلقینی (جلال الدين بن سراج الدين  
 البلقینی) : ۹۶ ، ۱۳۸ ، ۱۴۹ ،  
 ۱۶۷ ، ۱۸۰ ، ۱۸۸ ، ۱۹۹ ،  
 ۲۰۱ ، ۲۰۶ ، ۲۰۸ ، ۲۱۰ ،  
 ۲۱۳ ، ۲۶۲ ، ۲۶۳ ، ۲۸۲ ،  
 ۲۹۳ ، ۳۰۲ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ،  
 ۴۰۸ ، ۴۱۳ ، ۴۱۶ ، ۴۱۷ ،  
 ۴۵۰ ، ۴۵۸ ، ۴۶۴ ، ۵۰۳ ،  
 ۵۱۰  
 البلقینی (سراج الدين عمر بن رسلان) :  
 ۱۷۱  
 البلقینی (عبد الرحيم) : ۳۱۸ ،  
 ۳۲۳ ، ۳۸۲ ، ۴۱۶ ، ۴۳۲ ،  
 ۴۳۲ ، ۵۲۳ ،  
 ابن البنا (الشمى) : ۱۳۴ ،  
 ۱۳۸ ، ۱۴۷  
 بنت صرق (زوجة السلطان) :  
 ۲۹۱  
 بنو إسرائيل : ۹۱  
 بنخاص (الأمير) : ۵۲  
 البهاء بن البرجى : ۴۱۷  
 بهاء الدين رسلان : ۳۰۳  
 ابن بهاء الدين السبكي : ۳۷۲  
 بهاء الدين بن الشامى : ۱۲۷  
 ابن بهادر أمير آخور : ۵۰۸  
 بهادر الشهابى الطواشى : ۲۱ ، ۶۷ ،  
 ۴۸۹  
 البهنساوى (یحیى) : ۱۸۸  
 بهرام بن عبدالله بن عبد العزيز الدميرى  
 ۱۷۲  
 البهوتى (جمال الدين ... بن الحنفى) :  
 ۲۳۶  
 بپرس : ۱۴۲ ، ۱۴۵ ، ۱۴۹ ،  
 ۲۴۴

بشباى (الحاجب الثاني) : ۱۴۴ ، ۲۰۰  
 بشباى (رأس نوبة) : ۲۴۶  
 البساطى (يوسف) : ۱۸۰ ، ۲۴۸  
 بشتك (الأمير) : ۵۱۷  
 البشيرى (سعد الدين) : ۲۸۲ ، ۲۹۳ ،  
 ۳۰۲ ، ۳۰۶ ، ۳۱۵ ، ۳۲۳ ،  
 ۳۲۷ ، ۳۲۸ ، ۳۶۱ ، ۳۹۲  
 ابن البشيرى : ۲۸۵ ، ۳۲۸  
 ابن البصرى : ۱۶۴  
 ابن أبى البقاء (العلاء) : ۱۱۴  
 ابن البقرى (تاج الدين) : ۱۹ ،  
 ۲۹ ، ۲۲۱ ، ۳۴۰  
 ابن البقرى (تقى الدين) : ۲۰  
 بكباى الأزدمرى : ۱۴۶  
 بكتمر (أمير سلاح) : ۷۹ ،  
 ۱۰۶ ، ۲۰۲  
 بكتمر جلق : ۳۹ ، ۲۴۶ ، ۲۵۴ ،  
 ۲۵۶ ، ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۹۱ ،  
 ۲۹۲ ، ۳۳۱ ،  
 بكتمر الركن : ۴۷ ، ۴۸ ، ۵۹ ،  
 ۱۶۶ ، ۱۶۸  
 بكتمر الناصرى : ۲۶۳ ، ۲۶۴ ،  
 ۲۸۶ ، ۳۰۴  
 بكتمر الناصرى جلق : ۲۴۲ ،  
 ۲۹۱ ، ۳۳۱  
 أبو بكر البجاوى : ۲۹  
 أبو بكر بن بهادر : ۳۹۲  
 أبو بكر الحاجب (سیدی) : ۴۹ ،  
 ۷۹ ، ۴۱۸ ، ۴۳۵ ، ۴۴۷ ،  
 أبو بكر سنقر الحاجب : ۱۳۰ ،  
 أبو بكر (الملك المنصور) : ۷  
 أبو بكر قطلوبك : ۴۱۸ ، ۴۲۱ ،  
 ۴۶۶ ، ۴۸۳  
 أبو بكر النشيج : ۴۸۷  
 البكرى (نور الدين) : ۳۳ ،  
 ۱۳۸ ، ۱۸۷

برد بك الحاصكى : ۱۳۶  
 برد بك (الأمير) : ۲۱۵ ، ۳۹۳ ،  
 ۴۱۴ ، ۴۴۸  
 برد بك الخازندار : ۲۶۳  
 برد بك قصقا (الأمير) : ۳۴۰ ،  
 ۳۵۶ ، ۳۸۲ ، ۴۰۸ ، ۴۳۴  
 برد بك قصص : ۳۴۰  
 برد بك (نائب طرابلس) : ۴۱۰  
 برسبا الدوادار : ۲۳۹  
 برسبا : ۳۹  
 برقوق : ۱۶۵ ، ۲۵۰ ، ۲۶۸ ،  
 ۲۹۳ ، ۲۹۵ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶  
 برسباى : ۲۵۰  
 برسباى الدوادار الصغير : ۲۲۶  
 برسباى الطقطاقى : ۲۷۰  
 برقوق بن فرج : ۱۸۸ ، ۲۲۳  
 برقوق (الملك الظاهر) : ۷ ، ۵۰ ،  
 ۲۸ ، ۳۱ ، ۳۳ ، ۳۴ ، ۳۵ ،  
 ۴۰ ، ۴۱ ، ۴۶ ، ۴۷ ، ۶۲ ،  
 ۶۳ ، ۶۴ ، ۶۵ ، ۶۶ ، ۶۷ ،  
 ۶۹ ، ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۲۰ ،  
 ۱۲۳ ، ۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۱۳۴ ،  
 ۱۴۹ ، ۱۵۹ ، ۱۷۰ ، ۱۷۳ ،  
 ۲۰۵ ، ۲۰۶ ، ۲۳۴ ، ۲۳۵ ،  
 ۳۵۹ ، ۴۲۸ ، ۴۸۳ ، ۴۸۹ ،  
 ۴۹۰ ، ۵۱۳ ، ۵۲۲  
 برهان الدين بن نصر الله الحنبلى : ۲  
 البساطى (جمال الدين) : ۲۰۰ ، ۲۰۹ ،  
 ۲۱۳ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸  
 البساطى (شمس الدين المالكى قاضى  
 القضاة) : ۳۶۱ ، ۴۸۵ ،  
 ۴۹۳ ، ۴۹۶ ، ۵۰۳  
 بشباى : ۹ ، ۱۰۶ ، ۲۴۸  
 بشباى (الأمير) : ۱۷  
 بشباى الحاجب : ۶۸ ، ۴۳ ،  
 ۱۴۵ ، ۱۵۴ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹

تغرى بردى : ١٢ ، ٣٩ ، ١٠٠ ، ٤١٠٠  
 ، ٢٤١ ، ٢٠٨ ، ١٣٥ ، ١٣٤  
 ، ٤٤٣ ، ٤٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٨  
 ٥٢٥ ، ٥٩  
 تغرى بردى الجمكى : ٤٢٢  
 تغرى بردى الجلباوى الرماح : ٤٨ ، ٣٩  
 تغرى بردى دوادار جلبان : ٣٧ ، ٧١  
 تغرى بردى البكلمشى :  
 تغرى بردى اليشغاوى : ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢  
 تغرى بردى سيدى الصغير : ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٨  
 تغرى بردى والى القاهرة : ٧٣ ، ٧٩  
 تغرى بردى اليشغاوى : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٢٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٢٢٣٩  
 تغرى برمش : ٥٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٩٩  
 تغلبا : ٤٨٦  
 التفهنى ( زين الدين عبد الرحمن ) : ٥٠٣ ، ٢٣٥  
 تقى الدين بن أبى شاکر : ٢٥٤  
 تقى الدين بن أخت الشيخ جمال الدين الأسنوى : ١٢٦  
 تقى الدين بن قطييط : ٥١٩  
 تقى الدين بن الكرمانى : ٣٧٦  
 تمان تمر : ١١ ، ١٧ ، ٧٩  
 تمان تمر ارق : ٣٤٣ ، ٣٥٥  
 تمان تمر الأشقمري : ٣٩  
 تمان تمر الناصرى : ١٢١

تاج الدين الشامى : ٣٢٣  
 تاج الدين ابن كاتب المناجات : ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٥٢٤ ، ٢٨٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٣٢٧ ، ٥٣  
 تاج الدين بنت الملكى : ١١٨ - ٣٢٩  
 تاج الدين بن جماعة : ١٣٨  
 تاج الدين الحافظ الحلبي : ١٨٢  
 تاج الدين بن الخريبة : ١٣٧  
 تاج الدين بن نقولا ( الوزير ) : ١٩  
 تاج الدين بن نصر الله : ٣٠٢ ، ٣١٥  
 تاج الدين رزق الله : ١٢ ، ١٤ ، ١٦٧ ، ٥٩  
 تاج الدين بن الرملى : ١٠٠  
 تاج الدين الطويل بدقة : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧  
 تاج الدين ( قريب ابى جماعة ) : ٢٢٨  
 ابن شعير ( تاج الدين محمد ) : ١٨٧  
 تانى بك : ١٦٢  
 التبانى ( يعقوب بن جلال ) : ٤٣ ، ١٨  
 التراكين : ١٥٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٢٩  
 التراكين : ٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧  
 الترك : ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤  
 التركان : ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١٣٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٢  
 تركان سالم الدوكارى : ١٨٧  
 التركانى : ٦١  
 تركى الجنس : ٦٥  
 التركية : ٢٤  
 التث العثمانى : ٢٣٣

بيبرس ( ابن أخت الظاهر ) : ١٣٣  
 بيبرس ( ابن عم الظاهر ) : ١٤٤  
 بيبرس ( الأتابك ) : ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٣٠٦  
 بيبرس الأتابكى : ٣١٢  
 بيبرس البندقدارى : ٢٦٦  
 بيبرس الدوادار الصغير : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٢  
 بيبرس الصالحى : ٤٤٠  
 بيبرس الصغير : ٢٠٨  
 بيبرس ( الدوادار الكبير ) : ٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٠  
 بيبيغا المظفرى : ٤٠٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧  
 بيدمر : ٣٦ ، ٤٢  
 بيدمر الحاجب : ٣٩  
 بيدمر الحاجب الصغير : ٦٦  
 بيدمر الخوارزمى : ٦٣  
 بير نجم ( الأمير ) : ٤٧٦  
 بيرم ( الأمير ) : ٣٦ ، ٣٩  
 بيسق ( الأمير ) : ٤٨ ، ٥٠  
 بيسق الشمسى : ٢٣٢  
 بيسق الشينخى : ٦١ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٣١ ، ٤٣٣  
 بيغوت : ٧٧ ، ١٤٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧  
 ( ت )  
 التاج الوالى ( الأمير ) : ٥٠٧ ، ٥٠٩  
 تاج البصرى : ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٢  
 تاج الدين بن بنت الملكى : ٣٢٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٠

(ث)

ثابت بن نعيم : ٣١ ، ٧١ ، ٧٣

(ج)

جار قطلو : ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٣٨٣

٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤

٤٠٨ ، ٤١١ ، ٥٠٩

جانبك : ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٤٤٨

٤٤٩ ، ٤٩٣ ، ٥١٧

جانبك ( أمير طبخانا ) : ٣٣٠

جانبك الحمزاوى : ٣٤٢

جانبك الصوفى : ٣١٢ ، ٣٢٨

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٤٩٧

٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١٣

٥١٧ ، ٥١٨

جانبك اليعياوى : ٦٨

جانم بن حسن شاه : ١٨٩ ، ٢٨٦

٢٩٦

جانم ( نائب حماه ) : ٢٦٥

جانى بك الصفوى : ٢٨٩ ، ٣١٢

٣٢٨

جانى بك اليعياوى : ١٩ ، ٢ ، ٣

٦١

ابن جبير : ٣٣٦

جرباش : ١٥ ، ٧٩ ، ١٠٠

جرباش ( رأس نوبة ) : ١٨٧

جرباش قاشق : ٥٠٤ ، ٥١٨

جرجس الإدريسي : ٦٢

جركس الخليلي : ٣١٣

جركس القاسمي : ١٦٨ ، ٢٤١

٢٤٢

جركس المصارع : ١٦ ، ١٩

٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٨

١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٧

٢٤٠

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٧٠

١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١

١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١

١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٤

٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦

٤٦١ ، ٤٩٠

تنبك ( نائب دمشق ) : ٤٦٣

تنبك البجاسي : ٣٣٠ ، ٣٤٢

٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥

تنبك الخاصكى : ١٣٨

تنبك شاد الشراب خاناه الأمير :

٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠

تنبك الصوفى : ٥١٧

تنبك القاضى : ٣٤٤

تنبك ميق : ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧

٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥

٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٢٢ ، ٤٤٠

٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٤٠٨

٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٧

٥٠٩

تنتمر : ٧٩

ابن التمسى ( ناصر الدين أحمد بن محمد ) :

٢٩

تنكز بغا الخططى : ١٧ ، ٣٩

تنكز الركنى : ٤٠

الأمير تم : ٥٠٥

تم الحسنى ( نائب دمشق ) : ٨

٢٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨١

تمان تمر النصرى : ٢٨٣

تمر تاش الأمير الكبير : ٣٣١

تمرتاش : ٣٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣٠٣

٣٣١

تمر البريدى : ١٥٦

تمرتاش المحمدى : ٢٢٤

تمراز : ١٠٥ ، ١٨١ ، ٢٩٦

٣٠٣ ، ٣٤٣

تمراز الأعور : ٥٠٩ ، ٥٢٧

تمراز النصرى : ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨

٥٩ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ١٠٠

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٦

٢٠٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ١٩٨

٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤١

٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦

٢٥٣

تمراز ( نائب الغيبة ) : ٩٥ ، ٩٦

تمر ( أخو طاز ) : ٢٠٧

تمر باى : ٤٩٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٥

تمربغا الباشوى : ٣٥

تمربغا الدوادار الحمزاوى : ٢٤١

تمربغا القحياوى : ٢٥

تمربغا المشطوب : ٢٠ ، ٣٢

٣٧ ، ٥١ ، ١١٥ ، ١٣٦

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٢

١٦٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨

٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥

تمربغا المنجكى : ٧ ، ١٢ ، ١٦

٤٩ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧

١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣٥

تمرتاش المحمدى : ٢٦٧ ، ٣٠٢

٣٣٢ ، ٣٣٣

تمرتاى : ٧٩

تمر الحاجب الثانى : ٧٣

تمر الساق : ١٦

تمرنك : ٢٣ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٥٥

٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦

٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠١

(ح)	ابن جلال (نور الدين ... المسالكي): ۷۹	جرکس والد تم : ۱۳۸ ، ۵۵ ، ۱۷۴ ، ۲۷۱
أبو حاجب : ۲۲	ابن أبي البقاء (جلال الدين محمد ابن بدر الدين) : ۲۴۹	جقمق : ۱۵۳ ، ۱۵۲ ، ۱۴۶ ، ۱۷۸ ، ۱۷۸ ، ۳۵۹ ، ۴۲۷ ، ۴۳۵ ، ۴۹۳ ، ۵۰۴ ، ۵۰۲ ، ۴۳۷ ، ۵۰۵ ، ۵۰۷ ، ۵۰۸ ، ۵۰۹ ، ۵۲۳ ، ۵۲۶
حاجي التركان فقيه : ۳۳۲	جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد محمد الخنجندي : ۱۲۸	جقمق الأرغناشاي : ۴۶۴ ، ۳۸۲ ، ۴۸۵
حاجي الرومي : ۳۶۱	جلبان : ۴۳۷ ، ۴۳۰ ، ۵۶ ، ۵۱ ، ۵۱۲	جقمق الصفوي : ۱۹۶ ، ۵۵
حاجي (زين الدين) إمام جلبان :	جلبان العمري الحاجب : ۵۰۹	جقمق الأحدي : ۳۳۸
۳۴۰ ، ۲۲۸	جلبان الكمشبغاوي : ۶۵	جقمق الخالصي الظاهري : ۱۲
حاجي فقيه : ۳۴۰	ابن جماعة (عز الدين) : ۳۷۷	جقمق (دوادار شيخ) : ۳۱۴ ، ۳۱۶ ، ۴۵ ، ۴۵ ، ۳۱۸ ، ۳۹۵ ، ۴۲۵ ، ۴۱۳ ، ۴۱۰ ، ۴۲۶ ، ۴۳۷ ، ۴۹
الحاكم بأمر الله : ۵۲۳	جمال الدين بن ظهيرة : ۴۰۶	جقمق الرماح : ۴۱
ابن الحباس (شمس) : ۲۰۱ ، ۲۸۲ ، ۲۰۷ ، ۲۸۲ ، ۲۰۷	جمال الدين الاستادار : ۷۲۲ ، ۲۲۱ ، ۲۵۲ ، ۲۴۴ ، ۲۴۰ ، ۳۲۱ ، ۲۵۳ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ، ۲۶۰ ، ۲۵۷ ، ۲۵۵	جقمق الصفوي : ۱۵۶
الحجازي : ۲۰۱ ، ۲۰۹ ، ۲۴۳ ، ۲۹۰	جمال الدين الطنبدي : ۴۲ ، ۳۲ ، ۵۹ ، ۵۷	جقمق الظاهري : ۲۸۸
ابن حجر : ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۹۱ ، ۲۴۸ ، ۳۱۲ ، ۳۲۱ ، ۴۰۲ ، ۴۱۷ ، ۴۳۳ ، ۴۴۴ ، ۴۴۵	جمال الدين (العيني) : ۲۶ ، ۲۰ ، ۴۵ ، ۴۲ ، ۳۲	جكم : ۳۷ ، ۴۰ ، ۴۶ ، ۵۱ ، ۵۸ ، ۱۰۶ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۱ ، ۱۱۲ ، ۱۱۳ ، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۰۸ ، ۱۰۶ ، ۱۰۹ ، ۱۱۱ ، ۱۱۲ ، ۱۱۳ ، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۳۹ ، ۱۴۰ ، ۱۴۱ ، ۱۵۳ ، ۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۱۶۳ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۲۴ ، ۲۲۶ ، ۲۲۷ ، ۲۹۶
ابن حجة : ۴۱۷ ، ۴۹۹	جمال الدين الهديانى : ۱۷۸ ، ۱۹	جكم (الأمير سيف الدين) : ۲۳۲
نجم الدين بن حجي : ۵۱۲	جمق رأس نوبة : ۱۱۹	جكم (الدوادار الكبير) : ۱۳۹ ، ۱۵۲
حذيفة بن سيف (أمير آل فضل) :	جمق الصفوي : ۵۵	جكم (رأس نوبة) : ۵۴
۳۸۸ ، ۳۶۹	جمق نائد الكرك : ۱۴۲ ، ۲۴۰	جكم العوضي : ۱۷ ، ۳۵ ، ۷۹ ، ۸۷ ، ۱۰۷ ، ۱۱۵ ، ۲۰۴ ، ۲۰۷ ، ۲۱۳ ، ۲۱۶ ، ۲۱۸ ، ۲۰۷ ، ۲۱۳ ، ۲۱۶ ، ۲۱۸ ، ۲۱۸ ، ۲۲۰ ، ۲۱۹ ، ۲۱۸
حزمان : ۲۸۷	جنتمر الطرنطاوي : ۱۳۷ ، ۱۰۵	
حسام الدين الأحوال : ۲۶۸ ، ۲۶۹ ، ۳۰۷	الجندی : ۱۳۶ ، ۶۲	
حسام الدين الدالي : ۲۸۴	جنكيز خان : ۷۶	
السلطان حسن : ۲۹۵	جوبان : ۳۹	
حسن الحجار : ۵۰۹	جوتيه : ۳۳۶	
حسن ابن الداية : ۱۳۴	ابن الجيزي (السكري) : ۲۱۶ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۴۳ ، ۲۵۲ ، ۲۵۴ ، ۲۵۸ ، ۳۹۸	
الناصر حسن : ۷		
حسن بن الأشرف : ۴۵۷		
حسن بن الأمدى الجندی : ۱۴۴		
حسن البدوي : ۳۵۵		
حسن بن بشارة : ۳۸۷		
حسن العتبي : ۳۲۴		
حسن بن عجلان : ۳۱ ، ۷۱ ، ۲۶۰ ، ۲۸۳ ، ۳۰۳		
حسن بن علي الأمير : ۱۷۳		



(خ)

خالد بن الوليد : ۱۰۴  
 خديجة ( زوجة ناصر الدين بن الأمير  
 خليل ) : ۳۶۷  
 خرز ( سيف الدين ) : ۳۵۹  
 خرس الشامي : ۳۶۵  
 الخرنوبي ( الخواجا ) : ۴۴۸  
 خسرو : ۳۱۳ ، ۵۰۹ ، ۵۱۹ ، ۵۲۴  
 خسرو الخاصكي : ۳۱۰  
 خضر بن الذكزية : ۳۹  
 ابن خطاب ( ناصر الدين ) : ۳۸۶  
 ابن خلدون : ۲۰ ، ۲۹ ، ۳۲ ، ۴۸ ، ۷۰ ، ۷۲ ، ۷۹ ، ۱۰۶ ، ۱۱۴ ، ۱۴۹ ، ۱۸۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۰ ، ۲۱۷ ، ۲۲۱ ، ۲۱۸  
 خليل الدشاري : ۳۱۳ ، ۳۲۳ ، ۳۳۳ ، ۳۸۲ ، ۳۸۷ ، ۴۲۵ ، ۳۹۴  
 خليل بن الكوير : ۴۸۳  
 خليل بن ذلقادر : ۲۶۶ ، ۴۳۸ ، ۴۳۹  
 خليل النوريزي : ۳۵۳  
 خوند بنت صرق : ۲۹۹ ، ۳۰۱  
 خوند شيرين ( الست ) : ۶۹ ، ۸۱  
 خوند فاطمة : ۲۹۱  
 خوند بنت السلطان الناصر فرج : ۳۸۰  
 خير بك : ۷ ، ۲۸۴ ، ۲۹۷  
 داود بن أذر : ۳۸۹  
 داود أخوالخليفة ( الموق ) : ۳۳۴  
 داود ابن المتوكل على الله : ۳۴۷  
 داود بن محمد بن ذلقادر : ۴۶۵

(د)

داود بن أذر : ۳۸۹  
 داود أخوالخليفة ( الموق ) : ۳۳۴  
 داود ابن المتوكل على الله : ۳۴۷  
 داود بن محمد بن ذلقادر : ۴۶۵

حسن بن الفاروق : ۲۳۴

حسن بن المحب : ۳۳۰ ، ۳۳۹

حسن بن محب الدين الطرابلسي :

۳۱۳ ، ۳۳۰ ، ۴۱۱ ، ۵۲۲

حسن بن منصور الحنفي : ۱۲۷

حسن بن الناصر محمد بن قلاوون : ۱۴۸

حسن بن نصر الله : ۲۶۲ ، ۲۶۴

۲۹۳ ، ۳۲۸ ، ۳۳۹ ، ۴۳۵

۴۹۶ ، ۴۸۵ ، ۴۲۸ ، ۴۹۲

۴۹۸ ، ۵۰۴ ، ۵۲۴ ، ۳۲۳

۳۸۲ ، ۴۶۸

حسن العتيبي : ۳۲۴

حسن الفاروق : ۳۲۴

حسن الكجكني ( الأمير حسام الدين ) :

۲۵

حسن النسابة الحسني ( الشريف بدر الدين ) :

۲۳۷ ، ۴۳۵

السلطان حسين : ۲ ، ۸ ، ۸۳

حسين أمير كسبك التركماني : ۱۶۶

۳۶۹ ، ۳۹۰ ، ۴۲۱ ، ۴۲۲

حسين بن شرف : ۳۷۱

حسن بن نصر الله بن حسن التنوي :

۱۸۳

الحكري ( علي بن حامد بن علي بن أحمد ) :

۱۸۹

الحلاوي : ۳۵۷

الحلبي ( أحمد بن الزين ) : ۲۴۶

۶۰ ، ۷۱

هزة بن الأمير إبراهيم : ۴۲۲

۴۲۵

الحمصي ( سراج الدين ) : ۴۲۵

حميد بن نعيم : ۳۶۹

أبو حنيفة : ۲۵ ، ۱۰۵ ، ۱۱۲

۴۴۷

الحواشي ( شهاب الدين ) : ۱۳۴

ابن الجيتي ( تق الدين ) : ۳۷۵

داود بن محمد بن قرعان : ۳۹۱

ابن الدربندي : ۴۲۷

ابن الدريني : ۴۲۶

دقاق الخاصكي : ۱۷ ، ۴۲ ، ۴۵۴

۷۰ ، ۷۴ ، ۷۷ ، ۱۰۱

۱۰۶ ، ۱۰۹ ، ۱۳۳ ، ۱۳۵

۱۳۶ ، ۱۴۹

دقاق ( نائب حلب ) : ۱۸۱

۱۸۴ ، ۱۸۵

دقاق ( نائب حماه ) : ۶۱

الدقاق : ۵۲۴

الدماميني ( تاج الدين ) : ۱۶۵ ، ۱۶۷

ابن الدماميني ( شرف الدين ) : ۴۲

۴۳ ، ۴۴

الدماميني ( محمد بن محمد بن عبد الله ) :

۱۲۹

دمرداش : ۶۱ ، ۲۹۱ ، ۳۰۶

۳۰۷ ، ۳۳۲

دمرداش ( أتابك العسكر ) : ۲۹۱

۳۰۶

دمرداش الأختاني : ۱۱۵

دمرداش الأبخاني : ۵۹

دمرداش الأبخاوي : ۷۴

دمرداش الخاصكي : ۹ ، ۳۱

۷۰ ، ۱۳۳ ، ۱۵۷ ، ۱۸۵

دمرداش الخاصكي المحمدي : ۷۷

۲۰۸ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳ ، ۲۲۴

۲۲۵ ، ۲۴۶ ، ۲۵۱ ، ۲۵۴

۲۶۲ ، ۳۰۷ ، ۳۳۲

دمرداش الناعوص : ۲۶۶

دمرداش ( نائب حلب ) : ۵۲

۵۴ ، ۶۰ ، ۸۵ ، ۱۳۴

دمرداش ( نائب حماه ) : ۵۵

دمرداش خواجا بن سالم : ۱۸۷

الدمياطى ( ولى الدين ) : ۴۴

۲۱۶



سودون الأبايزيدي : ٢٨٦	زين الدين التفهني : ٤٥١ ، ٥١٦ ، ٥٢٤	الديماطي ( زين الدين ) : ٢٩٤ ، ٣٠٣
سودون ( أخو طاز ) : ٢٠٧	زين الدين الخواجا : ٣٨٧	دنكر بفا : ١٠١ ، ١٣٠ ، ٢٢٤
سودون الأعرج : ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٤٤ ، ٧٩	زين الدين صدقة : ١٦٥	دوادار فوروز : ٥٠٩
سودون باق : ٤٦	زينب بنت الكمال : ٤٣٠	الديري ( الشيخ شمس الدين ) : ٣٦٤
سودون البجاسي : ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٣٧ ، ٥٠٥	زينب بنت برقوق : ١٦١	ابن الديري : ٤٤٥ ، ٤٤٧
سودون بشتا : ١٤٤ ، ١٣٦	( س )	( ذ )
سودون بقجة : ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥	سالم ( مجد الدين ) : ١٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٤٩٣	ابن ذلفادر ( الأمير ناصر الدين ) : ٤٢٢ ، ٤٣٩
سودون قلى المحمدي المجنون : ٢١٠ ، ٢٤٦ ، ٢١٥	سالم ( محمد ) : ٦٨٢	الذهبي : ٤٣٠
سودون الحلب : ١٠٩ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٧ ، ٣١١	السخاوي : ٣١٣	( ر )
سودون الحافظي : ١٤٠	سرماس ( أمير أخور ) : ١٦٦	راشد بن بقر : ٥٠٣
سودون الحمزاوي : ٦٧ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١	سعد البشيرى : ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ، ٧٣١٨ ، ٣٤	الربيعي التكريتي : ٤٣٠
سودون الحمصي : ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤	سعد الدين بن قارورة : ١٢٦	رزق الله بن نقولا : ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٦
سودون الحموي : ٥٢٦	سعيد خان : ١٠٥	ابن رسلان : ٩٩
سودون الدوادار : ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٨	سعيد السعداء : ٢٥٦	رسلان ( بهاء ) : ١١٩
سودون الدوادار الكبير : ٥٤	سعيد الكاشف : ٢٥٤	رسلان ( بهاء ) الحاجب : ٣٠٣
سودون زاده : ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٧٠	ابن السفاح الحلبي ( ناصر ) : ١١٦	الرسول : ١٢١ ، ١٢٣
سودون الساق : ٢١٦	ابن السفاح ( القاضي ناصر الدين الحلبي ) : ٦٠ ، ٤٢٧	رقم ( أمير هواره ) : ٤٤٢
سودون طاز : ١٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٦	سلمان : ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٣٨	ابن الرماح ( ناصر الدين محمد ) : ٥٢
	سلمان ( علم الدين بن النصر ) : ١٦٠	الروم : ٦١ ، ١٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٥٩
	سلمان التركاني : ١٤٦	الرومي ( شمس الدين ) : ٤٣٥
	سماعيل شيخ : ٢٨٨	( ز )
	سنباي التركاني : ٢٤٠ ، ٢٤١	زادة الخراساني : ٣٢٤
	سنقر ( الأمير ناصر الدين ) : ١٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٨ ، ١١٨	زادة الخزياني : ٢١٨
	سنقر ( رأس نوبة ) : ٣٠٦ ، ٣٠٨	الزردكاش : ٣٠٧
	سنقر الرومي : ٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٣١٤	الزغشري : ١٧١
	ابن السنيقي : ٢٠٦ ، ٢٠٩	الزيلي : ٣٨٤
	سودون : ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥	ابن الزين ( الأمير الشهاب ) : ٤٩
		زين الدين التاجر : ١٧١

شاهين العثماني : ٢٢٦  
 شاهين الفارسي : ٤٩٦ ، ٤٩٥  
 شاهين قزقا : ٢٤٥ ، ٢٤١  
 شاهين كتك : ٣١٣  
 شرباش الشيعي : ٢١٠  
 شرباش العمري : ٢٨٦  
 شرباش قاشق : ٣٤٢  
 شرباش الكباشي : ٢٦٩ ، ٢٦٤  
 ٣٥٥ ، ٣٣٠  
 شرباش اللكاش : ٢٤٧ ، ٣١١  
 ٣٣٠ ، ٣١٤  
 شرف الدين بن تاج الدين بن نصرالله  
 ٥١١  
 شرف الدين بن الشباني : ٣١٥ ،  
 ٣١٨ ، ٣١٩  
 الشرفي (القاضي بدر الدين حسن) :  
 ٦٠  
 شعبان (الملك الأشرف) : ٧ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤٨٣  
 شعبان الأثاري : ٤٠٤ ، ٤١٧  
 شعبان بن أبي يزيد بن مراد خان :  
 ٢٨٣  
 شمس الدين الأموي : ٣٧١ ، ٣٣٩  
 شمس الدين بن البنا : ١٤٧  
 شمس الدين أخوجال الدين الاستادار :  
 ٢٣٧  
 شمس الدين الشاذلي : ٢٠ ، ١٧٧ ، ١٧٧  
 شمس الدين بن شعبان (المحتسب) : ١٧٧ ،  
 ١٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ١٧٨  
 ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦  
 ٢٣٩  
 شمس الدين بن الصفدي الحنفي :  
 ١٨٢  
 شمس الدين الطويل بدنه : ٢٥٧  
 شمس الدين القليوبي : ٢٥٦  
 شهاب الدين الأموي : ٤٩٣

سودون من زاده : ١٤٠ ، ١٤١ ،  
 ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٧  
 سوني بن كبك التركاني : ٢٨٢  
 سونيفا : ٢٨٣  
 سويدان (شمس الدين محمد) :  
 ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١  
 السيراخي : ٢٠١  
 السيراخي (صدر الدين محمود) :  
 ٢١ ، ٢٤  
 السيراخي (سيف الدين) : ٢٤٣  
 السيراخي (الشمس) : ١٢٠

(ش)

الشاذلي (شمس) : ١٠٥ ، ١٣٧ ،  
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦  
 شاكر ابن أبي تقي : ٢٨٤ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٥  
 ٣١٨ ، ٣٦٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٣  
 ٤٩٢ ، ٣٢٨  
 شاكر بن غنام : ٤٨٣  
 شاهين الأفرم : ٩ ، ٣٠ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤  
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٠  
 ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦  
 شاهين الأيدكاري : ٤٢١ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦  
 شاهين الحسني : ٢١٣  
 شاهين الحضري : ٣٧٩  
 شاهين الحازندار الكبير : ٣٠٤  
 شاهين رخ بن تمرلنك : ٤٢٣ ،  
 ٤٣٦ ، ٤٧٨  
 شاهين الرومي : ٢٩٣  
 شاهين الزردكاش : ٢٦٧ ، ٢٩٢ ،  
 ٣٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤  
 ٤٦٤  
 شاهين الساق : ٢٤٢  
 شاهين الشامي : ٤١٢

١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤  
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣  
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠  
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨١  
 ١٩٩  
 سودون الطيار : ٨ ، ١٧ ، ١٩ ،  
 ٢٠ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،  
 ١١٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٩٨  
 ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦  
 ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤  
 ٤٦٩  
 سودون الظريف : ٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ،  
 ٧٧ ، ١١٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٤  
 ٢٧١ ، ٢٨٧  
 سودون بن عبد الرحمن : ٢٦٣ ،  
 ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ،  
 ٥٠٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٣٥٤  
 سودون القاضي : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦  
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩  
 ٤٦١ ، ٤٦٤  
 سودون قرا صقل : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢  
 ٣٩٤ ، ٣٩٧  
 سودون (قريب الظاهر) : ١٩ ،  
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٨٠  
 ١٣١  
 سودون اللكاش : ٤٩٧ ، ٥٠٨  
 سودون المارواني : ١٦ ، ١١٠ ،  
 ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٤١  
 سودون الماموري : ٤٢  
 سودون الماوردي : ٤٩ ، ٥٠ ،  
 ١٦٦  
 سودون المحمدي : ١٨٥ ، ١٨٩ ،  
 ٣٦٠  
 سودون المرذاني : ٣٤١

ابن الطرابلسي ( أمين الدولة ) :  
 ابن الطرابلسي ( أمين الدين ) :  
 ٢٣٧ ، ١٤٩ ، ١١٤  
 الطرابلسي ( شمس الدين ) : ١٢٠  
 طراي : ٣١  
 طرباي : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ،  
 ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،  
 ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦  
 طرباي الدوادار : ١٤٠  
 ططر الأمير : ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ،  
 ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٨٥ ،  
 ٤٨٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،  
 ٥٠١ - ٥٠٣ ، ٥٠٥ - ٥٠٨ ،  
 ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،  
 ٥٢٧  
 طفنجي ( الأمير ) : ١٢ ، ٤٩  
 طفيتمر : ٧١  
 ابن طفيتمر النظامي : ١٣٠  
 طقتمر دوادار قلمطاي : ١٧٩  
 طقتمش خان : ٣١  
 طقتز : ٣٤٤  
 طلحة المغربي ( الشيخ ) : ٢٨  
 الطناحي ( ناصر الدين ) : ٢٢٥ ،  
 ٢٣٤  
 الطنبدي ( بدر الدين محمد ) : ٢٣٥  
 الطنبدي ( نور الدين ) : ٥٠٨  
 الطواشي : ٥٨  
 طوخ الحكمي الأمير : ٣٢٣ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٤٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١٩  
 ابن الطوشي ( بدر ) : ٤٣  
 أمير طوغان ( أمير أخور ) :  
 ٣٢٩ ، ٤٧٧ ، ٥٠٩

ابن الصالح ( ناصر الدين ) : ١١٤  
 ١٣٨ ، ٥٢٣  
 صدر الدين بن الأدي : ٣١٨ ،  
 ٣٣٣ ، ٣٣٧  
 صدر الدين بن محمود المعجمي : ٣١٥ ،  
 ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٥١٩ ، ٣٣٢ ،  
 صراي : ١٢٣ ، ٢٨٣ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٨٦  
 صراي تمر : ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٧  
 صرغتمش المعجمي : ٥١٨  
 صريما دوادار يشبك : ٤٢٧  
 علاء الدين بن صغير ( رئيس الأطباء ) :  
 ٣٣٦  
 ابن صقليز : ٣٨٤  
 ابن الصلاح : ١٣٧  
 صلاح الدين الكيلاني : ٢٩  
 صلاح الدين بن بدر الدين ناظر الخاص  
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ،  
 صهای الحسني الأمير : ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠  
 صندل بن عبد الله الطواشي المجكي  
 الرومي : ٢٨  
 صوباي ( الأمير ) : ٢١٥  
 صوماي : ١٠٦  
 صرغتمش الخاصكي : ٢٥  
 صيرفي : ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٧

( ط )

طاهر بن حبيب الحلبي : ٢٢٢  
 الطبلاوي ( علاء الدين ) : ٦٦  
 الطبلاوي ( ناصر الدين محمد ) :  
 ١٣٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٣ ،  
 ابن الطبلاوي ( شهاب ) : ٢٩٠ ،  
 ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٤٧٥  
 ابن الطبلاوي ( ناصر ) : ١١٥ ،  
 ١١٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

الشيخ شمس الدين اللام البابلي : ١٧٦  
 شمس الدين المدني : ٢٥٩ ، ٢٦٢ ،  
 ٤٩٣  
 شمس الدين النابلسي الحنفي : ٨٩  
 شمس الدين بن النجار : ٢٢٧ ،  
 ٢٢٨  
 الشمني ( تقى الدين ) : ١٠٣  
 شويخ البريدي : ٣٤٠  
 شهاب الدين سلام : ١٦٤  
 شهاب الدين الصعدي : ٣١٥  
 شهاب الدين بن قطيبة : ١٩ ، ٤٢ ،  
 ٤٤  
 ابن شهري : ٦١ ، ٢٣٨  
 شيخ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣  
 الشيخ الخاصكي : ٣٣٦  
 شيخ بن عبد الله الصفوي الخاصكي :  
 ٢٦  
 شيخ محمدي : ٣٠٣  
 شيخ محمود : ٣٣٥  
 شيخ المحمودي : ٢١ ، ٤٨ ، ٥٤ ،  
 ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٠١ ،  
 ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٠٣  
 ابن الشيخة : ١٦٥

( ص )

ابن صاحب الباز التركاني : ٢١٨ ،  
 ٢٢٠  
 صالح القاضي علم الدين : ٥١٠  
 الملك الصالح : ٥١٦ ، ٥١٨  
 ابن الصالح ( محمد بن محمد بن عبد الرحمن ) :  
 ١٨٩

علاء الدين طرنطاي : ٣٢  
 علاق ( الأمير ) : ١٥٢ ، ١٥٣  
 علان : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١  
 علان الأقطع : ١٤٣  
 علان ( نائب حماة ) : ٢٢٠  
 علم الدين بن كم : ١٣٨  
 علم الدين يحيى : ١١٨  
 على ( الإمام ) : ١٥٠  
 على بن أحمد الزهوري الشيخ : ٢٨  
 على بن أينال : ١١ ، ١٤١  
 على بن الجلال المسالكي : ١٢٤  
 على بن مفلح الحنبلي : ١٢٥  
 عليباك بن خليل بن قراجا بن ذلغادر :  
 ١٨٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦  
 عليباك جلبي : ١٥٠  
 عليباي الدوادار : ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢١  
 عليباي : ٦٤ ، ١٣٢ ، ١٣٥  
 عليباك بن قرمان : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٤٧  
 ٤٨٦ ، ٥٠٨  
 على بن القرصي : ٣٣٧  
 على بن مغلي ( علاء الدين الحنبلي ) :  
 ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٦  
 ٤٤٤ ، ٤٩٨ ، ٥١٦  
 على ابن المكلة : ١٠٥ ، ١٤٧  
 ابن عماق ( أبو يزيد ) : ١٤٩ ،  
 ١٥٠ ، ١٥١  
 عمر بن إبراهيم بن العديم الحلبي :  
 ١٦٢ ، ٢٤٩  
 عمر بن الأمير ناصر الدين محمد  
 ابن الطحان : ٥٥  
 عمر بن شيخ : ٣٣٥  
 عمر بن الطحان الحلبي : ٧٠ ، ٧٤ ،  
 ٧٧ ، ٨٢ ، ١٣٧  
 عمر بن اللبان : ٤٦٢  
 عمر الفقيه : ٨٩

عبد الله المعطائي : ٣١٨  
 عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام : ١٢٠  
 عبد المنعم البغدادي الحنبلي :  
 ( شرف الدين ) : ٢٠٦  
 عبد الوهاب بن الطرابلسي : ٣١٦  
 ابن عثمان : ٥٥ ، ٦١ ، ٧١ ،  
 ١٥٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩ ، ٤٧١  
 عثمان البرماوي ( فخر ) : ٣٣٦  
 المعجم : ٤٢٦ ، ٤٢٧  
 ابن المعجمي ( صدر ) : ٢٠٩ ،  
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٣٧١ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ،  
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٠٧  
 المعجمي ( فتح الله ) : ٣٢ ، ٤٨  
 ابن العديم ( ناصر ) : ٢٨٢ ،  
 ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣  
 العراق ( عبد الرحمن بن حسين ) :  
 ١٩٠ ، ٣٧٢  
 ابن العراق ( ولي الدين ) : ٣٧٣ ،  
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٤  
 العرب : ٣٩٨  
 عرب آل مهنا : ٧٢ ، ٩٩  
 عرب بني عمر : ١٤٧  
 عرب بني كليب : ١٤٧  
 العربان : ٣٤٨ ، ٤٤٢  
 ابن عز الدين الحنبلي المفتي : ١٩١  
 العشير : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٤  
 العشيراني ( أحمد بن جمال الدين  
 المعجمي ) : ٢٥٧  
 عضد الدين الفقيه : ٨٩  
 ابن العطار ( شمس ) : ١٩٩ ، ٤٨٦  
 ابن عقيل ( عبد الله بن عبد الرحمن ) : ١٢٠  
 علاء الدين ( خازندار أزبلك ) : ٣٣  
 علاء الدين الشريف : ٣٢ ، ٤٢ ،  
 ٤٤ ، ٧٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦  
 علاء الدين بن صغير : ٣٣٦

طوغان الحسني : ٢٦٣ ، ٢٨٢ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ،  
 ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ،  
 ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ،  
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨  
 طوغان ( الدوادار الكبير ) : ٢٧١  
 طولو : ١٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٦  
 طيفا الطويل : ٢  
 طيفور : ٥٥  
 طيفو ( حاجب الحلّاب ) : ٥٥ ، ٥٣  
 طيوز ( حاجب الحلّاب ) : ٦٥

( ع )

العباسي بن المتوكل : ٢٢٠  
 عبد الباسط بن خليل : ٣٤٢  
 عبد الجبار الفقير : ٨٩  
 عبد الرحمن البنقي الشافعي ( جلال الدين )  
 ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨  
 عبد الرحمن بن داود ( فخر الدين  
 ابن أبي الفرج ) : ٢٨٥  
 عبد الرحمن بن سيدي أحمد بن أبي الرخاء  
 اللدني : ٣٠٠  
 عبد الرحمن التفهني : ٤٨٥ ، ٤٩٣  
 عبد الرحمن بن يوسف الكندي : ١٨٢  
 عبد الرحيم البلقيني : ٣٢٣ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٤٨  
 عبد العزيز أبو الفوارس : ٣١  
 عبد العزيز بن برقوق : ٢١٢ ،  
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦  
 عبد الغني بن الفرج : ٣١٣ ، ٣٣٠  
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم  
 الحلبي الحنفي : ٢٣٦  
 أبو عبد الله الصوفي : ٢٢  
 عبد الله بن التنسي : ٣٠٠

فرج ( الملك الناصر ... بن الظاهر  
برقوق ) : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ،  
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ،  
٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٧ ،  
٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ،  
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ،  
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ،  
٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،  
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،  
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ،  
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،  
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،  
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،  
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،  
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،  
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،  
١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،  
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،  
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،  
٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،  
٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،  
٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،  
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،  
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،  
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ،  
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،  
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،  
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،  
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،  
٣٣١ ، ٤٩١

١١٩ ، ١٣٤ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،  
١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ،  
١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،  
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،  
٢٢١  
ابن غراب (فخر) : ١٩ ، ٢٠ ،  
٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٨٧ ،  
١٣٧ ، ١٩٥  
غرس الدين الدشاري : ٣٥٠  
غريير الحسيني : ٤٣٥  
ابن الغنام : ٢٩٠  
غنام بن زامل ( أمير آل موسى ) :  
٣٨٨

( ف )

فارس : ٥٦  
فارس الأعرج : ٤٢  
فارس ( حاجب الحجاب ) : ٣٧ ،  
٣٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٣  
فارس دوادار ططر كان : ٥٢٥  
فارس صاحب الباز : ٢٣٣  
فارس القطلو قجاوي : ٣٦  
فارس المحمودي : ٣٢٧  
الفارسكوري ، ( زين الدين عبد الرحمن  
ابن عبد الله خلف ) : ٢٢١  
فتح الله المعجمي : ٣٣ ، ٢١٩ ،  
٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ،  
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٩٤  
١٨ ، ٣١٨ ، ٤٩٣  
فخر الدين بن أبي الفرج : ١١٧ ، ٢٨٥ ،  
٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ،  
٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،  
٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٣ ،  
٤٩٢ ، ٤٤٩  
فخر الدين الضريير : ١٤٦ ، ٣٣٧ ،  
٤٦١

عمر قاز : ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ،  
١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩  
عمر بن الكوراني ( الأمير ركن الدين )  
٦٠  
عمر بن مودود الكوراني : ١٩ ،  
٦٠  
عمر النيري ( زين الدين ) : ١٢٨ ،  
عمر بن العاص : ١٩٣  
عنان بن مغماس بن رثية الحسني :  
١٧٣  
عنجق الخاصكي : ١٣٥  
عيسى التركماني ( شرف الدين ) :  
١٥  
عيسى المقلب ( بفلان ) : ٣٩  
عيسى ( الملك الظاهر مجد الدين ) : ٣١  
العيني : ٦٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٢١ ،  
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،  
١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ،  
٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،  
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،  
٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ،  
٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٦١ ،  
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،  
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٦٠ ،  
٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ،  
٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ،  
٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ،  
٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٢ ،  
٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ،  
٥٢٢

( غ )

ابن غراب ( سعد ) : ١٣ ، ٣٢ ،  
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٨٠ ،  
١٠٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩



القرماني ( الشيخ صفو الدين مصطفي  
التركمانى ) : ۲۳۵  
القرمشى : ۳۵۱  
القرمى ( عمر بن منصور بن سليمان ) :  
۲۳۵  
قشم : ۵۱۱  
قشتمر المنصورى : ۱۱۸  
قشدم بن قجاس : ۶۷  
قطج الجندى الخاصكى : ۴۴۹  
قطلبك ( استادار آيتمش ) : ۱۱۹  
۱۵۹ ، ۱۶۵ ، ۱۹۲  
قطلو بغا الخليل : ۳۱۳  
قطلو بغا الكركى : ۱۱ ، ۱۴ ،  
۳۵ ، ۵۸ ، ۷۹ ، ۸۴ ،  
۱۰۷ ، ۱۱۱ ، ۱۱۲ ، ۱۱۵ ،  
۱۴۴ ، ۱۵۴ ، ۱۹۰ ، ۱۹۶ ،  
۲۱۰ ، ۲۱۷ ، ۲۲۵ ، ۲۳۳  
ابن القطبى ( شمس ) : ۱۳۴  
ابن قطينة ( شهاب الدين ) : ۲۰ ،  
۹۸  
قلمطاي : ۱۷۹  
القليوبى ( شمس الدين محمد بن عبد الله  
ابن أبى بكر ) : ۱۸۸  
قارى : ۱۰۵ ، ۳۷۱  
قارى الأسنبغاوى : ۴۲  
قش : ۳۲۹ ، ۳۴۱  
قش الخازندار : ۱۴۰  
قش السيفى الخاصكى : ۵۴ ، ۱۰۸  
قش ( نائب طرابلس ) : ۳۴۱  
القمنى ( تاج الدين محمد ) : ۲۳۶  
قنبار : ۵۹ ، ۱۱۵ ، ۲۲۲  
قنباى : ۱۳۹ ، ۱۴۳ ، ۱۵۵ ،  
۱۵۶ ، ۳۰۵ ، ۳۰۶ ، ۳۳۳ ،  
۳۴۷ ، ۳۵۱ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ،  
۳۵۶ ، ۴۹۱ ، ۴۹۳ ، ۵۰۰ ،  
۵۰۶

قراجا الخازندار : ۲۰۸ ، ۲۴۱  
قراجا ( شاد الشربخانة ) : ۲۶۲  
قراقاس : ۳۱  
قرا كشك الخاصكى : ۱۳  
قرا محمد التركمانى : ۲۸۳  
قرا مراد خجا : ۴۳۶ ، ۴۴۹  
قرايشبك : ۲۵۳  
قرا بلوك عثمان التركمانى : ۲۳۰ ،  
۲۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۸ ، ۳۲۳ ،  
۳۲۴ ، ۳۹۲ ، ۴۷۶  
قرايوسف : ۶۰ ، ۳۳۹ ، ۳۴۷ ،  
۳۹۱ ، ۳۹۳ ، ۳۹۴ ، ۴۰۵ ،  
۴۰۶ ، ۴۱۴ ، ۴۱۵ ، ۴۱۷ ،  
۴۳۶ ، ۴۳۷ ، ۴۷۶ ، ۴۷۷ ،  
۴۸۰ ، ۵۰۵  
قرايوسف التركمانى : ۶۰ ، ۱۸۱ ،  
۱۸۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۳۰۳ ،  
۳۰۳ ، ۳۳۹  
قرا يوسف بن قرا محمد : ۵۵ ،  
۶۸  
قردم الحسينى الجركمى : ۲۹۸ ،  
۵۲۱  
قردم الخازندار : ۲۵۹  
قردم ( خازندار السلطان ) : ۲۴۱ ،  
۲۴۲  
قردم المحمدي : ۳۹  
قرطاي : ۳۲  
قرقاس : ۱۴۳ ، ۳۱۹ ، ۳۲۴ ،  
۳۲۸ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ ،  
۳۳۲ ، ۴۰۹ ، ۴۶۸  
قرقاس ( سيدى الكبير ، بن أخى  
دمرداش ) : ۲۸۲ ، ۳۰۳ ، ۳۱۹  
قرقاس الرماح : ۱۵۳ ، ۱۵۸ ،  
۱۶۳ ، ۱۷۴  
قرقاس ( غليظ الرقبة ) : ۱۸۹  
قرمان المنجكى : ۳۹

ابن أبى الفرج ( فخر ) : ۲۸۵ ،  
۲۸۷ ، ۳۴۰  
فرج بن فرج : ۲۷۱  
فرنج : ۲۵۰ ، ۳۷۰ ، ۳۷۱  
ابن فضل الله العمرى : ۴۲۲  
فياض ( صاحب ماردین ) : ۲۳۰ ،  
۲۳۱ ، ۲۳۲  
فيروز الطواشى الخاص : ۲۶۰ ،  
۲۹۹ ، ۳۰۳  
( ق )  
قازان : ۷۶  
قاسم البشتكى : ۳۶۷  
قاسم الخنق : ۱۰۳  
قاسم شعبان بن حسين : ۲۴  
قامش : ۵۰۹  
قانبای : ۲۸۳  
قنباى بن قانقر : ۳۱۱  
قانبك : ۲۸۲  
القاياتى ( فخر ) : ۲۲۱  
ابن قبيصة المهلبى ( الوزير ) :  
۲۲  
قجق : ۳۴۰ ، ۳۴۳  
قجق العساوى : ۲۵۹ ، ۲۶۳  
قجقا القردى : ۳۳۰ ، ۳۳۳ ،  
۳۴۴ ، ۳۸۲ ، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ،  
۳۹۲ ، ۳۹۳ ، ۳۹۵ ، ۳۹۷ ،  
۴۳۵ ، ۴۳۷ ، ۴۹۴ ، ۴۹۶ ،  
۴۹۷ ، ۵۲۱  
قجاس القرى : ۳۰۶  
قجاس ( كاشف الشرقية ) : ۱۶۴ ،  
۱۶۷  
ابن قجاس ( سيدى محمد ) : ۲۸۷  
قرا بغا : ۱۶ ، ۱۸  
قرا بغا الأسنبغاوى : ۳۶ ، ۳۹ ،  
۶۷  
قرا بغا الحاجب : ۳۹ ، ۴۲  
قرا تمر : ۱۱۸



المتوكل على الله (محمد) : ١ ، ٥٥  
 ٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤  
 ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٥  
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٣٣ ، ١٩٤  
 ٢٢٠ ، ٢٥١  
 مجد بهاء الدين بن نجم الدين الحنفي  
 المعروف بابن الكلبيك : ٩٢ ،  
 ٩٣  
 مجد الدين سالم : ١٠٦ ، ١١٤ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٣٩  
 مجد الدين عيسى : ٧١ ، ١١٦ ،  
 ١٩٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢  
 مجد الدين بن الهيصم : ٢٦٤  
 أبو المحاسن : ٢٥٥ ، ٣٢١  
 محب الدين بن زين الدين القمني : ٨٠  
 ابن المحب (بدر الدين) : ٣٢٣ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٤١٩  
 محمد بن إبراهيم الزين : ٣٣٧  
 محمد بن أحمد الطولوني المهندس :  
 ٢٧  
 محمد بن أحمد بن عثمان .. الوانوغى  
 (أبو عبد الله) : ٣٧٧  
 محمد بن أحمد .. الخوارزمي : ٣٧٣  
 محمد الأختائي : ٣١٨ ، ٣٣٤  
 محمد بن البارزي (ناصر الدين) :  
 ٣١٩ ، ٤٠١ ، ٤٣٥ ، ٤٨١  
 ٤٩٣  
 محمد البجاسي الحنفي : ٦٨  
 محمد البرماوى : ٤٢٩  
 محمد البساطي : ٤٩٨  
 محمد بشارة : ٤٥٤  
 محمد بن أبي البقاء : ٢٤٩  
 محمد التروجي : ١٢٦  
 محمد التلباني : ٣١٨ ، ٣٣٤ ، ٤٤٤  
 محمد بن أبي الطيب : ١٢٧  
 محمد بن قرمان : ٢٨٣ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٣٩

ابن الكشك (بهي الدين بن نجم الدين) :  
 ١٨٢  
 الكلستاني (بدر الدين محمود عبد الله  
 الشهير بالسيرامي) : ٢١  
 أبو كم (علم الدين يحيى) : ١٧٧ ،  
 ١٧٨ ، ١٩٨  
 كشيغا الحموي اليلبغاوى : ٢٦ ،  
 ٤٨٣  
 كشيغا الحمزاوى : ٢٩٥  
 كشيغا الجهاى : ١٦ ، ٣٩ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦  
 كشيغا الخضرى : ٣٩  
 كشيغا الركنى : ٣٩٢  
 كشيغا العيساوى : ٣٢٩ ، ٣٣٢  
 كشيغا من طولو : ٣٩٨  
 كشيغا المزوق : ٢٥١ ، ٢٦٣ ،  
 ٣١٢  
 كشيغا (نائب الشام) : ٦٦  
 ابن الكويز (علم) : ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠١ ،  
 ٤٣٥ ، ٤٧٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤ ،  
 ٥٢٤  
 (ل)  
 لا لا : ١١ ، ٤٨ ، ٥٥  
 لحم القحطانية (قبيلة) : ٤٢٢  
 أبو لهب : ٩١  
 لؤلؤ الخادم : ١٣٠  
 (م)  
 مامش (الأمير) : ٤٩٧  
 مبارك شاه الظاهري : ١٤ ، ٤٨ ،  
 ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٣٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،  
 ٣٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٥  
 المتقيد بالله : ٣١٠

قنباى التمربغاوى : ١٨١  
 قنباى الخازندار : ١٣٦ ، ١٧٠  
 قنباى (رأس نوبة) : ٨٦ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٩٨  
 قنباى العلافى : ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٦ ،  
 ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٢  
 قنباى (قريب بيبرس) : ٣٠٦  
 قنباى المهدى : ٢٦٣ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٦٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٩١ ، ٥١٤  
 قنباى المحمدى الصغير : ٣١٥  
 قنباى المحمودى : ١٩٨  
 قنباى (نائب حاة) : ١٠٩  
 قنبر الشيزاورى (الشيخ) : ٢٩  
 قوام الدين الأنوارى الفسارابى :  
 ١٢٠  
 قيم الدين بن الشيخ : ٢٩  
 (ك)  
 ابن كاتب المناخ (الوزير كريم الدين) :  
 ٥٥١ ، ٥١١  
 كجك (الملك الأشرف) : ٦  
 كخيا : ٩٣  
 الكردى (أحمد بن أسد) : ٤٦ ،  
 ٤٧  
 كرشجى : ٣٣٩ ، ٤٨٦  
 كرشجى بن عثمان : ٣٤٧ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٦٦  
 كزل : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٣٤٢ ،  
 ٣٨٩  
 كزل الأرخنشاوى : ٣٦٧ ، ٤١٤ ،  
 ٤٦٠  
 كزل البشمقدار : ١٦ ، ١٨  
 كزل الحكيمى الخاصكى : ٤٤٨  
 كزل الحاجب : ٢٥٢ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٧ ، ٥٢٥

محمد بن نصر الله الخنبلی : ۱۲۴  
 محمد بن نعمان بن خالد الدين الهروي :  
 ۱۸۳  
 محمد الهروي ( شمس الدين ) :  
 ۴۹۳ ، ۴۳۵ ، ۴۱۳ ، ۴۱۲  
 محمد بن الوارث المغربي : ۱۶۵  
 محمد بن يعقوب التبانى ( شمس الدين )  
 ، ۳۹۸ ، ۳۸۵ ، ۳۶۱ ، ۳۳۴  
 ۱۱۱  
 محمد بن يونس الدوادار : ۳۹  
 ۶۷  
 محمود ابن أخذ الخنقى : ۱۲۱  
 محمود الاستادار : ۷۳  
 محمود شاه : ۳۱  
 محمود بن عبد الله الكلستانى ،  
 بالسيرامى : ۲۱  
 محمود العجمى : ۴۲۱  
 محمود العيى : ۳۳۵ ، ۳۳۷ ،  
 ۴۴۳ ، ۴۳۰  
 محمود نجم الدين بن الكشك الخنقى :  
 الخنقى : ۷۹ ، ۹۲  
 محمود بن محمد بن عبد الله الرومى ،  
 ۱۷۵  
 المدنى ( شرف ) : ۲۸۲ ، ۲۹۳ ،  
 ۳۰۲ ، ۳۲۳ ، ۳۲۷  
 مراد بن أورخان ( الأمير ) : ۱۷۴  
 ۳۰۳  
 المرادى ( حسن بن قاسم بن عبد الله  
 ابن على المرادى ) : ۱۲۰  
 مرجان الطوشى : ۳۳۲ ، ۴۹۶  
 ابن المرزعة ( حسن السرخى ) :  
 ۱۱۶  
 مرجان المقتدى : ۳۶۷  
 ابن مزهر ( القاضى بدر الدين ) :  
 ۴۹۹ ، ۵۰۶

محمد بن عرفة الورغمى : ۱۲۷  
 محمد بن المطار : ۳۱۳ ، ۴۹۷  
 محمد بن على : ۳۹  
 محمد بن على بن الحسن النواجى :  
 ۴۰۴  
 محمد على بن مصفر : ۴۰۷  
 محمد الغزولى : ۱۲۷  
 محمد بن قرمان : ۳۰۳ ، ۳۳۹ ،  
 ۳۸۷ ، ۳۸۹ ، ۴۲۱ ، ۴۲۲ ،  
 ۴۲۵ ، ۴۲۸ ، ۴۳۶ ، ۴۳۸ ،  
 ۴۳۹ ، ۴۵۲ ، ۴۶۵ ، ۴۷۰ ،  
 ۵۰۵  
 محمد بن قلاوون : ۶ ، ۲۹۳  
 محمد بن كلبك ( ناصر الدين ) :  
 ۱۴۶ ، ۱۷۸ ، ۲۱۱  
 محمد بن الكنانى الخنقى : ۱۲۹  
 محمد بن كمال الدين عمر بن العديم :  
 ۲۵۱ ، ۲۶۲ ، ۲۶۳ ،  
 ۲۹۳ ، ۴۹۴  
 محمد بن مبارك شاه الطازى : ۳۱۰  
 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك  
 ابن الدميرى : ۳۱۵  
 محمد بن محمد بن حيدرة الدجوى :  
 ۲۳۴  
 محمد بن محمد بن عبد البر الخزر جى  
 ۱۲۴  
 محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أخذ  
 ( ابن الكويك ) : ۴۳۰  
 محمد بن محمد بن على بن محمد البرقى :  
 ۲۸۵  
 محمد بن محمد بن مقلد المقدسى الخنقى :  
 ۱۲۶  
 محمد بن محمود الابتادار : ۱۸۰  
 محمد بن القاصى محى الدين التوزى  
 المسكى : ۴۰۶  
 محمد بن المنير : ۱۲۹

محمد بن جمال الدين محمود الاستادار  
 ( ناصر الدين ) : ۲۴۵  
 محمد بن حسن بن محمد بن محمد  
 ابن خلف الله : ۴۳۱  
 محمد الحسينى الفارابى ( شمس الدين )  
 ۴۱۶  
 محمد بن خليل بن ذلغادر : ۲۶۶ ،  
 ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۴۵۲  
 محمد بن خطيب الخطباء ( شمس الدين )  
 ۸۶ ، ۴۶۲  
 محمد بن خواجا على الكيلانى : ۴۳۲  
 محمد بن البزبرى : ۳۶۶ ، ۴۲۹ ،  
 ۴۳۵ ، ۴۵۱ ، ۴۹۳ ، ۵۲۳ ،  
 محمد بن الرماح : ۵۲  
 محمد بن زياد الأعلى : ۴۵۷  
 محمد بن السقاح الحلبي ( ناصر الدين )  
 ۲۰۶  
 محمد بن شاه رخ بن ثمرلنك : ۴۸۶  
 محمد الشاذلى ( شمس الدين ) : ۳۳  
 محمد الشامى ( شمس الدين ) : ۳۳  
 محمد الشامى ( شمس الدين ) : ۲۸۸  
 محمد شاه : ۴۳ ، ۶  
 محمد بن شعبان ( شمس الدين ) :  
 ۲۸۸ ، ۳۲۸ ، ۳۶۳ ، ۳۶۵ ،  
 ۴۳۵  
 محمد بن مبرى ( ناصر الدين ) :  
 ۹۲ ، ۱۱۵ ، ۱۱۶ ، ۳۹۱  
 محمد الصالحى ( ناصر الدين ) :  
 ۱۰۲ ، ۱۷۸  
 محمد الضامى ( ناصر الدين ) : ۱۴۶  
 محمد بن الظاهر ططر : ۵۱۳ ، ۵۱۶  
 محمد بن طقم الكلستانى : ۶۱  
 محمد بن ظهيرة : ۳۲۵ ، ۳۷۷  
 محمد بن عبد الأحد : ۴۶۸  
 محمد بن عبد الله بن بكتمر : ۶۷  
 محمد بن عبد الله الزبيدى : ۴۶۹  
 محمد المراقى : ۳۳۶

المؤيد (السلطان الملك المؤيد) :  
 ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
 ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ،  
 ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،  
 ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ،  
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ،  
 ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،  
 ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،  
 ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ،  
 ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ ،  
 ٥٢٣  
 الميدوي : ٣٧٢ ، ٤٣٠

( ن )

النابلسي (شمس) : ١٧٣  
 الناصر (الملك) : ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،  
 ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،  
 ٤٣١ ، ٤٨٦  
 الناصر الأشرف (صاحب اليمن) : ١٩٤  
 ناصر الدين (أمير أخو) : ٤٧٥ ،  
 ٤٧٦  
 ناصر الدين بن البارزي : ٣٢٣ ،  
 ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٢٩ ، ٤٤٣ ،  
 ٤٥٨  
 ناصر الدين الرماح : ١١٠ ، ٢٥٨  
 ناصر الدين بن شهري : ٢٣١ ،  
 ٢٣٢  
 ناصر الدين الصالحى (القاضي) :  
 ١١٠ ، ١٦٧  
 ناصر الدين الطبلاوي : ٢٥٥ ، ٢٥٩  
 ناصر الدين الطناحي : ١٤٢ ، ١٤٥  
 ناصر الدين بن العليم : ٣٣٩  
 ناصر الدين (قريب ابن الطبلاوي)  
 ٢٠٠  
 ناصر الدين بن كمال الدين العربي : ١١٥

المقسي : ٣٧٦  
 ابن مكية (محمد بن محمد) : ١٢٦  
 الملطي (جمال) : ٣٢ ، ٤٨ ،  
 الملطي (يوسف بن موسى بن محمد  
 الحريري) : ١٩ ، ١٢٣  
 المناوي (صدر) : ٣٢ ، ٤٨ ،  
 ٥٢ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٧ ،  
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥  
 منبه بن بائيل : ٢٨٦  
 منبه بن فايد : ١٤١  
 منجك : ٣٣٣ ، ٣٤١  
 منجك اليوسفي : ٧٩  
 المنصور بن الملك الأشرف : ١١  
 منطاش : ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٦٣  
 منكلي استادار جركس الخليلي :  
 ٢٨٧  
 منكلي بغا الدوادار : ٤٢  
 منكلي بغا اقراجا : ٢٧  
 منكلي بغا (الحاجب الصغير) :  
 ١٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٥ ،  
 منكلي : ٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣١  
 منكو الظاهري : ٣٢٢  
 ابن المنهاجي (أمين) : ١٨٩ ،  
 ١٩٩ ، ٢١٦  
 موسى الحلبي : ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩  
 موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر  
 ابن جمعة : ١٢٦  
 موسى بن الناصر حسن بن محمد  
 ابن قلاوون : ١٣٠  
 مؤمن العينتابي : ١٤٨  
 موفق الدين الرومي : ٢٣٦  
 موفق الدين القاضي ناصر الدين الحنبلي  
 ٤١ ، ٦٩ ، ٧٩

ابن المزوق : ١٨٣ ، ٢٠٨ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،  
 ٤١٨  
 مسعود (شرف الدين) : ١١٥  
 مشترك القاسمي (الأمير) : ٣٥١ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٨٢ ، ٤٣٣  
 مصطفى بك (الأمير) : ٤٢٨ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠  
 مصطفى من تكا : ٤٩ ، ٨٤  
 الملك المظفر : ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ،  
 ٥٠٦ ، ٥٠٨  
 المتصم بالله : ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ،  
 ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٣  
 المتضد بالله داود (الخليفة) :  
 ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤  
 معز الدولة : ٢٢  
 ابن المعلمة : ٢١٧ ، ٢١٨  
 المغربي (الشيخ محمد) : ٢٣٦  
 مغلباي (أمير عشرة) : ٢٨٧ ، ٣٣٠ ،  
 ٤٧٨  
 ابن مغلي (علاء الدين . . . الحموي)  
 ٣٤٨ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ،  
 ٥٠٢ ، ٥٢٤  
 ابن مفلح : ١٠٣  
 مقبل الدوادار (الأمير) : ٤٥٢ ،  
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،  
 ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ،  
 مقبل الرمام : ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،  
 مقبل الرومي (الأمير) : ١٨ ،  
 ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١  
 مقبل الطواشي : ٢٩٤  
 مقبل الطويل : ٣٩  
 مقبل اليعمور : ٢٩٩  
 المقرزي : ٤٦ ، ٥٧ ، ٢٠١ ،  
 ٣٢١

الأمير يشبك الأينالى الاستادار :  
 ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٦٩ ، ٤٢٢  
 ٥٠٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥  
 ٥٠٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣  
 ٥١٩ ، ٥١٧  
 يشبك بر سبغا : ٢٧٠  
 يشبك الخازندار : ١١ ، ١٤ ، ٥٥  
 يشبك الدوادار : ٧٩ ، ٧٣ ، ٥٩  
 ٨٤ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩  
 ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧  
 ١١١ ، ١١٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٥  
 يشبك الدوادار الكبير : ١٤٤ ،  
 ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٤٥  
 ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤  
 ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢١٤  
 يشبك ( رأس نوبة ) : ٥٥  
 يشبك الساقى : ١٠٨ ، ٤٠٨  
 يشبك شاد الشراب خانا : ٣٥١ ،  
 ٤٠٨  
 يشبك الشعبانى : ٤٨ ، ٢٩٦  
 يشبك العثمانى : ١٨ ، ٣٥ ، ٥٢  
 ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧  
 ١١٥ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٩٦  
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠  
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢  
 يشبك قرى : ٢٨٧ ، ٢٨٤  
 يشبك المشد : ٣٨٣ ، ٣٨٧  
 ٣٩١ ، ٤٣٦ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠  
 ٥٢٢  
 يشبك المقدم : ٣٥٦  
 يشبك الموسوى : ٢٤٨ ، ٢٥١  
 ٢٥٦ ، ٢٩٧  
 يعقوب شاه ( الحاجب الثانى ) :  
 ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٦  
 يعقوب شاه ( الخازندار ) : ١٦

## ( ه )

المروى : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٤٥  
 ٤٤٦ ، ٥١٢  
 أبوهريرة الفقاش ( زين الدين ) :  
 ٣٧٢ ، ٣٧١  
 ابن هشام ( جمال الدين ) : ٤٥٨  
 ابن هشام ( محب الدين ) : ٤٥٨  
 همام الدين العلامى الشافى ( الشيخ ) :  
 ٢٤٨  
 همير طيار : ٢٠٣  
 هولاكو : ٧٦  
 الهوى ( محمد كريم الدين ) : ١٥٨  
 ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤  
 ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩  
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨  
 ٢٩٤ ، ٣٠٣  
 ابن الهيصم ( تاج ) : ٢٩٠  
 ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩  
 ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٤٧٨  
 ٤٩٢ ، ٥١١  
 ( ي )  
 يحيى بن السيرامى ( نظام الدين ) :  
 ٤٧٢ ، ٢٤٤  
 يحيى علم الدين أبوكم : ١٠٥  
 يزامر ( الأمير ) : ٨٨  
 أبو يزيد بن مراد خان أرخان :  
 ٣١ ، ٧١ ، ١١٨ ، ١٣٣  
 يشباى : ٢٥٠  
 يشبك : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤٩  
 يشبك بن أزدمر : ١١٥ ، ١٩٩  
 ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢١٢  
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨  
 ٢٦٩ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥  
 يشبك الأيتشى : ٢٨٢  
 يشبك الأسود : ٢٤٧

ناصر بن ليلي : ١٧٦

الناصرى : ٣٢٠ ، ٣٢٦

ابن النجار : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨  
٢٥٨

نغير بن ثابت ( أمير عرب آل مهنا )

١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠

٢٣٣ ، ٢٣٨

ابن نقولا : ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤  
٤٣٣

نكبای الأزدمرى : ٥٥ ، ١١٢

١٥٣ ، ١٧٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨

٤٨٤ ، ٤٨٠

نكبای ( حاجب الحجاب ) : ٢٥٦

نور الدين البكرى ( القاضى ) :

١٠٢

نور الدين بن جلال الدين : ٧٢

٨٧

نور الدين الشهيد : ٣٧٨

نوروز الخافضى : ٤١ ، ٤٧ ، ٥١

٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٩

٨٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١١١ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤

١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٨٤

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٤

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧

٣٨١ ، ٤٩١

نوروز الخاصكى : ٤٥

نوروز الحضرى : ٥٥

يوسف الشافعي : ١١٥  
 يوسف قطلوبك : ٣٣  
 يوسف بن عبد الله البوصيري : ٤٠٧  
 يوسف الفقيه : ٤٦٣  
 يوسف أبو المحاسن المؤرخ : ٨٠  
 ١١٤  
 يوسف بن محمد : ١٢١  
 يوسف الملقب الحنفي : ٧٩  
 يونس : ٧٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٦  
 ١٣٣  
 يونس الأعور : ٥٠٩ ، ٥٢٥  
 يونس بلطا : ٨ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٢  
 ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥  
 يونس الركني ( بيبرس ) : ٥٢٥

يلبغا الظريف : ١٦ ، ٣٩  
 يلبغا العمري الخاصكي : ٢٦ ، ٣٣٢  
 يلبغا المظفري : ٣٢٠ ، ٤١٥ ، ٥٠١  
 يلبغا الناصري : ٨ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٤٠  
 ١٧٩ ، ١٦٨ ، ١٦٠ ، ١٧٩  
 ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٦ ، ١٨٢  
 ٢٥٥ ، ٢٤٢ ، ٢١٦ ، ٤١١  
 ٣٣٤ ، ٣٢٣ ، ٣٠٤ ، ٢٥٧  
 ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩  
 يلبغا الياحيوي : ٣٨٠  
 يوسف البساطي : ٢٥٩ ، ٥٠٧  
 يوسف بن خالد الشمي : ١٢٢

يعقوب شاه الكشبيغوي : ٦٤  
 يعقوب الشامي : ٢٥٨ ، ٤١٣  
 يلبغا : ١٣ ، ٥٠ ، ٣٣٠  
 يلبغا الأخدي المجنون : ١٢ ، ١٤ ، ١٤  
 ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ١٨ ، ١٣  
 ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧  
 يلبغا الخاصكي : ١٣١ ، ٦٢ ، ٤٩٥  
 يلبغا السالمي : ١٨ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٢  
 ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦  
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٥  
 ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١١٦ ، ١٠٦  
 ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٧  
 ١٧٨ ، ٢٨٩



## كشاف بأسماء الأماكن والبقاع

باب الستارة : ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٥١٣  
 باب السر : ١١٢ ، ١٧٠ ، ٢١٤  
 ٥١٧  
 باب سر الاصطبل : ٦  
 باب سر بيت بيبرس : ٣٧  
 باب سر المؤيدين : ٤٤٤  
 باب السلسلة : ١٠ ، ٣٤ ، ٣٧  
 ٤٢ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ١٠٨  
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤١  
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤  
 ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠  
 ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٢  
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٩  
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣١٠  
 ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٩  
 ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣  
 ٣٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥١٧  
 باب على : ٣٢٥  
 باب العمرة : ٣٢٥  
 باب الفتوح : ١٧١  
 باب الفرج : ٤٤٤  
 باب القسرافة : ١٤١ ، ٢١٤  
 ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٧٢  
 باب القلعة : ٥٦ ، ٧٦ ، ١٢٨  
 ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠  
 باب المحروق : ٣٨  
 باب النصر : ١٢١ ، ٧٣  
 ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧  
 باب الوزير : ٣٥ ، ٥٦ ، ٣٠٨  
 ٦٢ ، ٥٢٧  
 الباطلية : ١٣٦

الأشرفية (قامة) : ١٠ ، ٥١٨  
 الأشمونيين : ١٣٠  
 أصهبان : ٣٦٩  
 الإصطبل : ٣٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٧  
 اصطنبول : ٤٤٦  
 أطفيح : ١٠٩  
 إعزاز : ٩٣ ، ٣٥٥  
 البيرة : ٤٢٤  
 أماسيه : ١٥٠  
 أنبوبة : ١٤٢ ، ٤٨٠  
 أنطاكية : ٢١٨ ، ٢٣٣  
 أنكورية (عمورية) : ١٥١  
 الأهرام : ٤٨٠  
 أوسيم : ٢٨٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٢  
 ٤٠٩ ، ٤٤١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦  
 ٤٩٢  
 ( ب )  
 البساب : ٩٣  
 باب البحر : ١٥٥  
 باب البرقية : ١١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠  
 باب البقيع : ١٢٨  
 باب حلب : ٩٢  
 باب الدرج : ٣٤٢  
 باب زويلة : ٣٨ ، ٥٦ ، ١٩٠  
 ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩  
 ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٨١ ، ٣٩٦  
 ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤  
 ٤٥٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١

( ١ )

٢٣٣ ، ٤٢٣  
 آركلي : ٤٣٨  
 أبلستين : ٢٦٦ ، ٣٩٠  
 أدنة : ٤٢٢ ، ٤٣٩  
 أذربيجان : ٣١ ، ٧١  
 الأردن : ٣٠٥  
 أرزنجان : ٤٧٦  
 أرطنا : ١٥٠  
 الإسكندرية : ١١ ، ١٣ ، ١٨  
 ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١  
 ٣٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩  
 ٦٣ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦  
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٩  
 ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٥٦  
 ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢  
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٦  
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣  
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩  
 ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٥  
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٨  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧  
 ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٤  
 ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣  
 ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥  
 ٣٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٥  
 ٤٥٧ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠١  
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١  
 الإسماعيلية : ٣٧١



بيت الأمير منجك اليوسفي : ١٤٢ ،  
٥٠٣  
بيت دمرداش الأمير الكبير : ٢٩٣  
بيت الدوادار : ٤٤٥  
بيت سودون الحمزاوي : ٢١٥  
بيت شيخو : ١٣٤ ، ١١١ ، ٧٩ ،  
٥١٨  
بيت القصرين : ٧٩ ، ٦٩  
بيت نور الحافظي : ١١٣  
بيت المقدس : ٣٩٦  
بيت يشبك : ١١١ ، ٧٩  
بير عمير : ٤٧٦ ، ٤٢٢  
بيروت : ١٧٩ ، ٩٣  
البيطة : ١٨٦ ، ١٨٠  
البيمارستان : ٤٢٨ ، ٤٢٧  
البيمارستان المنصوري : ٣٤٣ ،  
٥١٠ ، ٤٩٩  
بين السورين : ٤٣٢ ، ٤٢٩ ،  
٤٩٩  
بين القصرين : ٧٩ ، ٦٩

(ت)

التبانة : ٢٠٦ ، ١٤٨ ، ٢٤ ،  
٣٨٠ ، ٣٥٧  
تدمر : ٣٦٩  
تبريز : ١٨١ ، ٩٣ ، ٧١ ،  
٣٠٣ ، ٢٨٣ ، ٢٤٤ ، ١٩٤  
٤٣٦ ، ٤٢٣ ، ٣٩٤ ، ٣٣٩ ،  
٤٨٤  
الترب : ٢١١ ، ١٣  
تربة آقبغا الدويدار : ٢٤٤  
تربة آقبغا القديدي : ٢٩٨  
تربة أم شعبان بالشابة : ٢٩٥  
تربة الأمير يوحس : ٤٨٣ ، ٤٦١  
تربة أيتمش البجاسي بالصحراء :  
٥٦

بغداد : ٣٣٩ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٢٢ ،  
٤٠٥ ، ٣٩٩ ، ٣٦٣ ، ٣٥٦  
٤٨٤ ، ٤٣٦  
بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٥٢ ، ١٤٩ ،  
٤٣٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ١٧٥ ،  
٤٨٦  
بلاد الشام : ٣٦٩ ، ٣٦٢ ، ٢٩١ ،  
٤٢٦ ، ٤٢١ ، ٤٠٨ ، ٣٩٨ ،  
٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٣٥ ،  
٥١٣ ، ٥٠٦  
بلاد الفرنج : ٤٤٢ ، ١٦٠  
بلاد ابن قرمان : ٤٣٦ ، ٣٣٩ ،  
٤٨٦  
البلاصية : ٢٩١  
بلاط السعدى : ٤٩٠ ، ١٢  
بلييس : ٤٩٦ ، ٩٥ ، ٤٠ ، ١٧ ،  
٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ،  
٤٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢٥٤ ، ٢٠٦ ،  
٤٧١  
البلستين : ٢٨٨ ، ٩٣ ، ٧١ ،  
٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٤٢ ، ٢٩٧ ،  
٤٤١  
البهظة : ١٤٢  
بهنسا : ٢٥٢٥ ، ٣٩١ ، ٩٣ ، ٧٢ ،  
بورصة ( برصات ، برصة ) : ٥٢٥  
بولاق : ٤٦٦ ، ٤٤٨ ، ٣٤٨ ،  
٤٨٢ ، ٤٧١  
بيت أقباي الخازندار : ١١٢  
بيت أيتمش : ٥٢٧ ، ٤٦٨  
بيت البارزى : ٤٧١ ، ٤٤٨  
بيت الأمير بيبرس : ٢٩٣ ، ١٤٣  
بيت الأمير تمرار : ٣٠٧ ،  
٣٩٧ ، ٢٤٥  
بيت الأمير طشتمر : ١٩٨  
بيت الأمير منجك : ٢٣ ، ١٩٦ ،  
٣٤٠ ، ٣٣٣

الباقهوسية : ١٧٥  
بانقوسا : ٣٢٤  
البحر المالح : ١٦٣ ، ٨٥ ،  
٣٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٣٢ ، ٢٦٥ ،  
٥٠١  
البحيرة : ١٤٥ ، ١١٧ ، ٦٠ ،  
٤٥١ ، ٣٧١ ، ٣٤٥  
بر أنبوبة : ٤٩٢ ، ٣٤٨  
بر الروضة : ٢٨٩ ، ٢٨٥  
البرج : ٥١٩ ، ٣٣٨  
برج الإسكندرية : ٥٢١  
برج أيتمش الطرابلسي : ٦٢  
برج الجامع المؤيدى : ٤٠٣  
برج القلعة : ٢٤٣ ، ٢٤٠ ،  
٤٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٠٦ ، ٢٧٠ ،  
برج قلعة الجبل : ٤٦٥  
برج قلعة دمشق : ٣١٠  
بر الحيزية : ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٤٥ ،  
٥٢٦ ، ٤٥١ ، ٤٤١  
برزة : ٤٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٤٢ ،  
بركة الحاج : ٤٤٨ ، ٤١٩ ، ٢٠٣ ،  
بركة الحبش : ١٤٠ ، ١١٠ ،  
٤٢٨  
بركة الرطلى : ٣٦١ ، ٣١٥  
برصا : ٤٦٣ ، ٦١ ، ٥٣١ ،  
٤٦٩  
برما : ٣٣٦  
البروز : ١٤١  
البرية : ٤١٩  
برية الحجاز : ٤٢٦  
البساتين : ٩٨  
بستان الأمير قطلوبك : ١٤٣  
البصرة : ١٢٢  
البطسة : ٣٢٦  
بمبك : ٣٠٤ ، ٢٤٢ ، ٩٣

(ح)

حارم : ٩٣  
حارة بن أمية : ١٠٥  
حار بر جوان : ٣٦٠ ، ٨٠  
حارة بهاء الدين قراقوس : ٥٢٣  
حارة البهلوان بعينتاب : ١٧٥  
حارة قراقوش الأسدي ( بهاء الدين ) : ١١٧  
حارة الورداسية : ٣٨٠  
الحبس : ١٧٣ ، ١٥٩  
حبس اسكندرية : ١٧٣ ، ٢٠  
٢٤٧ ، ٢١١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩  
٥٠١ ، ٣٣٢ ، ٣١٣ ، ٢٩٨  
حبس الخيزرة : ٢٦٩  
حبس الصبية : ١٩٧  
حبس مصر : ٢٦٩  
حبشة : ٤٥٤  
الحجر الأسود : ٤٤  
الحجاز : ٤١٧ ، ١١٤ ، ٢٧  
حديدة ( سكن ) : ٣٧٧ ، ٢٣١  
الحرم الشريف : ٦١ ، ٤٤  
الحسينية : ٤٧١ ، ١٧٣ ، ١٤٤  
حصن منصور : ٣٧١ ، ٩٣  
حلب : ٢٧ ، ٢٥ ، ١٧ ، ٩  
٧٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٣١  
٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣  
٨٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٧  
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١  
١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٨  
١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦  
١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١  
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥  
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠  
٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠  
٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦  
٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥  
٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٢

جامع التوبة يدمشق : ٤٦٢ ، ٣٧٩  
جامع الحاكم بأمر الله : ١٨١ ،  
٤٢٠ ، ٣١٠  
جامع حلب : ١٧٥  
جامع خانقاه : ٣٤٩  
جامع الخطيرى : ٣٤٩  
جامع دنكر ( بدمشق ) : ٤٦٣  
جامع شرف الدين موسى بعينتاب : ١٧٥  
جامع شيخو : ١٦٧  
جامع الصالح : ١٩٠  
جامع ابن طولون : ٣٧٢  
جامع عمرو بن العاص : ٣١٠ ،  
٥٢٠ ، ٥١٠  
الجامع العمري : ١٩٣  
جامع قاسيون : ٤٦٢  
جامع القلعة : ٤٤٦ ، ١٣٩  
جامع قوصون : ١١٢  
الجامع المؤيدى : ٤٠٢ ، ٣٦٦ ،  
٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٥١٤  
٥٢٠ ، ٥١٤  
الجامع الانصرى الحديد : ٣٤٩  
جامع يلبغا اليحياوى : ٣٨٠  
جبال صغد : ٨٥  
جبل أرجاست : ٤٣٨  
جبل الثلج : ٨٢  
جبل الكسوة : ٨٣  
جزيرة الروضة : ٣٤٩  
جزيرة القط : ٤٨٠  
جسر البيرة : ٩٢  
جسر الحديد : ٩٢  
جسر الشرقية : ٩٢  
جسر الكسوة : ٨٣  
الجسور السلطانية : ١٣٠  
الجمالية : ٣٧٤  
الخيزرة : ٢٨٩ ، ٢١٤ ، ١٤٢ ،  
٤٧٩ ، ٤٧٤ ، ٤٦٦ ، ٣٣٨  
٤٩٢

تربة بجمامى بالصحراء : ٢٦٠ ، ٢٣٣  
تربة برقوق : ٢٣٣  
تربة برقوق فى الصحراء : ٢٩٣  
تربة تم الحسنى بالقيات : ٦٦  
تربة حسن الكجكنى : ٢٥  
تربة الساقى بالقرافة : ٤٦٠  
تربة شيخو : ٢٣٤  
تربة الصحراء : ٥٠  
تربة صندل الطواشى : ٢٨  
تربة الصوفية : ٣٣٧  
تربة طشتمر خص أخضر : ٢٤٩  
تربة الطولونى : ٢٧  
تربة الظاهر : ٢٦٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢  
٢٩٨  
التربة الظاهرية : ٣١٢  
تربة فتح الله المعجمى : ٣٣٦  
تربة قجا السلحدار : ٢٣٥  
تربة قدم الحسنى : ٢٩٨  
تربة قلمطاي : ٢٠٤  
تربة الناصر بالصحراء : ٣٣٥ ،  
٣٤٠  
تربة الناصر فرج : ٣١٢  
تربة منكل بفا : ٢٧  
تكية المسكر : ٩٨  
تل باشر : ٩٣ ، ٦١  
تل السلطان : ٣٥٤ ، ٣٨٨  
تل المعجول : ٥٢ ، ٥١  
تنيس : ٤٥٣

(ج)

جامع آق سنقر الناصرى : ٣٦٠ ، ٣٦  
الجامع الأزهر : ١٨٩ ، ٢٩  
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٠  
٤٤٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٠  
٥٢٠ ، ٥١٨  
جامع بنى أمية : ٨٨ ، ١٠٥ ، ٣٧١  
٤٩٢ ، ٤٦٢

١٤٨ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٥  
 ٢٤١ ، ١٩٧ ، ١٨٢ ، ١٧٤  
 ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٢ ، ١٢٥  
 ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦  
 ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٦٨  
 ٣١٦ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦  
 ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ ، ٣١٩  
 ٣٥٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠  
 ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦  
 ٣٩٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩  
 ٤٣٧ ، ٤٢٦ ، ٤٠٧ ، ٣٩٥  
 ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٤ ، ٤٤٠  
 ٤٩٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٦١  
 ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٠  
 ٥٢٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥١٢  
 دمنور : ٥١٢ ، ٤٩  
 دمياط : ٣٠ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٣  
 ٤١ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ١٠٦  
 الذنكزية ( في باب السلسلة ) : ٣٩٥  
 ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٤٥  
 ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٦٨ ، ١٦٦  
 ٣٣٢ ، ٣١٢ ، ٢٩٧ ، ٢٦١  
 ٤٠٣ ، ٥٢٥  
 الديار الشامية : ٣٤٥ ، ١٢٥  
 ٤١٨  
 الديار المصرية : ١٢٤ ، ٦٣  
 ٣٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣  
 ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦  
 ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥١  
 ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٣ ، ٣٦٣  
 ٤٦٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧  
 ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٢ ، ٤٧٨  
 ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢  
 ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١١ ، ٥٠٧  
 ٥٢٥ ، ٥٢٢  
 ديوان الأحباس : ٤٣٢  
 ديوان الخاص : ٣٢٥

خان اللجون : ٣٠٥  
 خان مسجد إبراهيم : ٣٠٥  
 الخانقاة : ٥١٠ ، ٤٩١ ، ٣٤٣  
 خانقاة بيبرس : ٤٤٨ ، ٢٥٧  
 خانقاة سرياقوس : ٤٣ ، ١٨  
 ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٢٥٦ ، ٦٨  
 ٤٤٠  
 خانقاة شيخو : ١٨  
 خانقاة قوصون : ٤٤  
 الخانقاة الناصرية : ٣٨٦ ، ٣٥٨  
 ٤٦٧  
 الحرسانية : ٧٤  
 خربندا : ٧٦  
 الخروبية : ٤٩١ ، ٤٧٤ ، ٤٤٨  
 الخزانن الظاهرية برقوق : ٢٠٥  
 خزانه شائل : ٢٦٩ ، ٢٥٦  
 ٣٩٦ ، ٣٤٩  
 الخليج : ٤٧٧  
 الخواي : ٣٧١  
 خوصة أيدغمش : ٢٦٨  
 ( د )  
 دار التفاح : ٣٣٧  
 دار السعادة : ٢٤٢  
 دار أنصياقة : ٢٠٤  
 دار العدل : ٤٦٤  
 دار العيني : ٢٩٠ ، ١  
 الدرب الأحمر : ٤٦٨  
 الدرب الأصفر : ٤٤٧  
 درندة : ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٤٢  
 دكة الحسبة : ٤٩٦  
 دمشق : ٣١ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٠  
 ٥٠٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٣٢  
 ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٦٥ ، ٥٧  
 ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠  
 ٩٧ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ٨٦  
 ٩٧ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ٩٧

٣٤٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٤  
 ٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤  
 ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦  
 ٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦  
 ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣  
 ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥  
 ٤٩٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٧٨  
 ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٠  
 ٥٠٩ ، ٥٠٨  
 حلقة الديوان : ١٢  
 حلوان : ٢٧٠  
 حماة : ٩٣ ، ٧٠ ، ٣١ ، ٩  
 ١٩٧ ، ١٨٥ ، ١٥٣ ، ٩٧  
 ٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩  
 ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، ٢٨٢ ، ٢٦٥  
 ٣٦٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٠٤  
 ٤٧٨ ، ٤٦٠ ، ٤٢٤ ، ٣٩٤  
 ٤٩٠  
 الحمارة : ٨٨  
 الحمامات : ٩٥  
 حمامات الشام : ٤٩٢ ، ٤٥١  
 حصص : ١٠٤ ، ٩٣ ، ٤٥  
 ٤٤ ، ٤٢٩ ، ١٩٧  
 الحواشي : ٣١٩  
 الحواصل : ٢٤٧ ، ٢١١  
 حوش الخواجا على الكيلاني : ٢٤٣  
 حوش السلطان برقوق : ٢٨  
 حوش السلطان : ٢٤٥ ، ٢٦  
 ٤٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٨٤  
 حوش الطواشي : ٢٩٩  
 الحوطة : ٢٤٧ ، ٢٢١ ، ٢١١  
 ٢٩٥ ، ٢٨٥ ، ٢٦٨ ، ٢٥٥  
 ٣١٨  
 ( خ )  
 خان ذي النون : ٢٥٦  
 خان طومان : ٥٠٠

٢١٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ١٩٩  
 ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٤  
 ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨  
 ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥  
 ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦  
 ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢  
 ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢  
 ٣١٠ ، ٣٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣  
 ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٢٨  
 ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٤  
 ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩  
 ٤٢٦ ، ٤٠٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦  
 ٥٠٧ ، ٥٠٠ ، ٤٩٠ ، ٤٦٣  
 ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨  
 ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٤ ، ٥١٣  
 ٥٢٣  
 الشرقية : ٢٠١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٢  
 شقج : ٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤١  
 ٤٨٣  
 شبرا : ٩٥  
 شيراز : ٤٣٦  
 شيزر : ٩٣  
 الشونة : ٤٥

(ص)

صافيتا : ٣١٢ ، ٤١٧  
 صالحجر : ٣٣٦  
 الصالحية : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٣٢  
 ٣٣٨ ، ٣٣٣  
 الصالحية (دمشق) : ٨٨  
 الصالحية (مصر) : ٤٤٩ ، ١٠٥  
 الصالحية (منزلة) : ٢٢٣ ، ٣٣٢  
 ٤٤٨ ، ٤٦٢ ، ٥١٠  
 الصحراء : ٢٧ ، ٣٤٠  
 الصعيد : ١٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٤٢٢  
 ٤٤٧ ، ٤٤٢  
 الصفا والمروة : ٣٢٥

سجن الإسكندرية : ١٤٤ ، ١٤٢  
 ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٤١  
 سجن جار قطلو : ٣٢٥  
 سجن حجر النسا : ٢٦٩  
 سجن الديلم : ٢٦٩  
 سجن رصيد العيد : ٢٦٩  
 سجن القلعة : ٦٩  
 سرياقوس : ٤٠ ، ١٥٥  
 سمرقند : ٣١ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٣٣  
 ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 شميساط : ١٥٢  
 السواده : ٢٨٧  
 سور الاصطبل : ١١١  
 سوق الأساكفة : ٣١٢  
 سوق البلاط : ٧٦  
 سوق الخيل : ١٠٩ ، ١١١ ، ٣٥٤  
 السويس : ٢٧٠  
 سويقة الصاحب : ٤٤٦  
 سويقة المزى : ١١١ ، ٣٣٣  
 سويقة منعم : ٢٦٨ ، ٥١٧  
 سيس : ١٦٦  
 سيواس : ٧١  
 سرمين : ٩٣ ، ٣٥٥

(ش)

الشارع الأعظم : ٣٥  
 شاطيء النيل : ٤٤٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢  
 الشام : ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧  
 ٣٥ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٩٧ ، ٦٦  
 ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٥  
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢  
 ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤  
 ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤  
 ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩١  
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨

ديوان الوزارة : ٣٢٥  
 اروندان : ٩٣  
 الربيع (مكان) : ٢٨٩  
 الرحبة : ٣٦٩  
 الرستين : ٢١٩  
 رشيد : ١٠٦  
 الرملة : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٩٤  
 ٩٧ ، ١٢٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧  
 ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١  
 ٣٤٦ ، ٣٦٨  
 الرميطة : ٣٧ ، ٧٩ ، ١٠٧  
 ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١  
 ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٦٨  
 ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٨١ ، ٤٩٥  
 ٥١٣ ، ٥١٧  
 الرها : ٩٣  
 الروضة : ٢٤٩ ، ٢٦٠  
 الروم (بلاد) : ٧١ ، ٣٠٣  
 ٣٣١ ، ٣٣٩  
 الرود : ٣٢٥  
 الريدانية : ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠  
 ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١٠٠  
 ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٢  
 ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢  
 ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤  
 ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥  
 ٣٨٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 (س)  
 ساحل أنبوية : ٤٤٨  
 ساحل بولاق : ٤١٩  
 ساحة بحق : ٤٢٧  
 ساحة رميلة : ٥٣  
 سبيل المؤمني : ١١١  
 السجن : ٨١

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٣٥  
٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٨  
٣٠٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣  
٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١١  
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣١  
٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢  
٤٢٧ ، ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦

٥٠٩ ، ٤٩٠

النور : ٢٦٧ ، ٥٠٤

غوضة حلب : ٥٢٥

الغيظ : ٤٢٠

( ف )

فاس : ٣٦٩

فاقول : ٨٥

الفرات : ٢٣١ ، ٢٦٧ ، ٣٩٢

٣٩٣

الفسقية : ٤٥٠

الفكاهيين : ٣٨١

الفيوم : ٧٣

( ق )

القاهرة : ١٧ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٢٤

٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠

٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢

٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٥

٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٧

١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩

١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

طريق الشام : ١١٩  
طريق عكا : ٨٤  
طريق الهلالية : ١١٢  
طريق ماردين : ٩٢  
طموه : ١٤٢  
طوخ : ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

طوخ المقدم : ٢٦١

الطور : ٢٩

عجروود : ٥٠٣

المعجم (بلاد) : ٢٠٦

العراق : ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٣٥٦

العربية : ١٧١ ، ٢٣٤

العريش : ٢٤٧

عقبة دمر : ٨٥

العقبة (دمشق) : ٨٨ ، ٤٢٦

٤٦٢

عقرباه (قرية) : ٣٨٩

عكا : ٨٥

( ع )

العكرشة : ٣٨٦ ، ٤٤٠

العمق : ٣٨٩

العيدين (مدينة) : ٢٠٣

هينتاب : ٦١ ، ٧٢ ، ٩٣

١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥

١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦

٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٣

٤٢٣ ، ٤٢٤

( غ )

غدرأ : ٣٦٩

الغربية : ٢٨٢ ، ٤٤٢

غزة : ٩ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢

٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٢

٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٥

صفد : ٩ ، ٣١ ، ٧٠ ، ٧٤  
٩٣ ، ٩٧ ، ١٥٧ ، ١٩٣  
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٠  
٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣  
٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٤  
٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٠

٥٠٩

صلخد : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨

٢٧١ ، ٤٩٠

الصليبية : ١٥٥ ، ٣٣٥

صليبية جامع ابن طولون : ٢٣٤

٢٣٨

صهريج منجك اليوسفي : ٢٨

صور : ٣٩٤

صيدا : ٩٣ ، ١٧٩

( ط )

طبرية : ٣٠٥

طرابلس : ٨ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٧

٣١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨

٧٠ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٣

٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٥

١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩

١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١٣

٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨

٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٣٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨

٤٤٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠

٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣

٥٢٥

طرابلس الشام : ٣٦٣ ، ٣٩٦

٤١٠

الطرائفة : ٤٥١ ، ٤٨٠

طرسوس : ٢١١ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩

٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٦٥

طريق بعلبك : ٨٤



قلعة سيس : ٣٨٩  
 قلعة الشام : ٢٦٧ ، ٣٤١ ، ٥٠٨  
 قلعة الصبيبة : ١٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٤  
 ١٩٧  
 قلعة صفد : ٢٩ ، ٥٠٦ ، ٥٢١  
 قلعة صلخد : ٢٥٣ ، ٥٠٥  
 قلعة ص يون : ٥٠٧  
 قلعة طرسوس : ٥٠٨  
 قلعة القاهرة : ٢٣ ، ٣٢٨  
 قلعة قونية : ٤٧٠  
 قلعة ماردين : ٩٢  
 قلعة المرقب : ١٦٣ ، ١٨٦ ،  
 ٤٦٥ ، ٤١٨ ، ٤١٧  
 قلعة نصر : ١٥٩  
 قلعة كختا : ٣٩٠ ، ٣٩٢  
 قلعة كركر : ٣٩٠ ، ٣٩٢  
 قلعة هشار : ٣٠٦  
 قوص : ٥٤٦ ، ٨٤٤  
 قوص : ٥٤٦ ، ٧٤٤  
 قونية : ٤٧٠ ، ٤٨٦  
 القيسارية : ٣٠٠  
 تيسارية الروم : ٢٩٦  
 ( ك )  
 كختا : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦  
 الكرك : ٢٦ ، ٩ ، ١٥٣ ، ١٩٣  
 ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧  
 كركر : ٩٣ ، ٣٩١  
 الكرك : ٤٢٦ ، ٤٩٠  
 كرك نوح : ٩٣  
 الكعبة : ٤٤  
 كوم قرى : ٤٥١  
 كهفا : ٧٦

القرافة : ١٢٤ ، ١٤١ ، ٢٥٠ ،  
 ٤٨١ ، ٤٩٢ ، ٥١٣  
 قرم : ٢٨٣  
 قرية عباس : ١٢٥  
 قسطنطينية : ١٥٢  
 قطية : ٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،  
 ٣٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢  
 القلعة : ١٣ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ،  
 ٧٤ ، ٨٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ،  
 ١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ،  
 ٤٤٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،  
 ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٧  
 قلعة الجبل : ٢١ ، ٥١ ، ٦٢ ،  
 ٨٢ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٠٣ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ،  
 ٤٤٩ ، ٤٩١ ، ٥١٨ ، ٥٢٦  
 قلعة حصن الأكراد : ١٦٣ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤  
 قلعة خرت برت : ٣٩١  
 قلعة درندة : ٣٩٠ ، ٣٩١  
 قلعة دمشق : ١٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ،  
 ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٨ ،  
 ٢٤٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٤١ ،  
 ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤٥٤ ، ٥٢١ ،  
 ٥٢٢  
 قلعة الروم : ٩٣ ، ٢٦٦ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٩٣

٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،  
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،  
 ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،  
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٠ ،  
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤١٧ ،  
 ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،  
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،  
 ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،  
 ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ،  
 ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ،  
 ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ،  
 ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦  
 قبة الشافعي : ٢٥٧ ، ٢٥٠  
 قبة المذهبية : ٤٩٢  
 قبة النصر : ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ،  
 ٣٣٢  
 قبة يلينا : ٨٤  
 قبر الرسول : ١٢٨  
 قرص : ٢٥٠  
 القدس : ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٨٠ ،  
 ٨١ ، ٩٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٨٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ،  
 ٤٦٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٢٧



٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،  
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ،  
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ،  
 ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ،  
 مصر العتيقة : ٢٨٥ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٤٤ ، ٤٧٩ ،  
 المصطبة : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٥٠٢ ،  
 المصطبة العظيمة : ٤٩٢ ،  
 معرة النعمان : ٩٣ ،  
 المغرب : ٣١ ، ٤٠ ، ٧١ ، ١٢٧ ،  
 مقبرة صوفلار : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،  
 المنفس : ٢٤٥ ،  
 مقام الحنف : ٣٢٥ ،  
 المقياس : ٣٥٠ ،  
 مكة : ٣١ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٧١ ،  
 ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ،  
 ٣٠٣ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٦٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٣٧ ،  
 ٥١٢ ،  
 الملاحظات : ٧١ ،  
 ملطية : ١٧ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٩٣ ،  
 ١٦٦ ، ٢١١ ، ٣٤٢ ، ٣٨١ ،  
 ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،  
 ٤٢٣ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥ ،  
 منابر دمشق : ٥٠٩ ،  
 منارة الجامع الأزهر : ٤٩٢ ،  
 المنجبية : ٢٥٩ ،  
 منزلة نخل : ١٥٣ ،  
 منقلوط : ١٤٧ ، ٥٢٥ ،  
 منية الأمراء : ٩٥ ،  
 المواقع : ٨٨ ،  
 المؤيدية : ٤٤٤ ،  
 الميدان : ١٥٥ ،  
 الميمون : ٤٤٢ ،

مدرسة شيخو وصرغتمش : ٣١٤ ،  
 مدرسة الظاهر برقوق : ٣٣٧ ،  
 ١٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٧ ،  
 المدرسة الظاهرية البرقوقية : ٢٤٣ ،  
 مدرسة عينتاب : ١٤٨ ،  
 مدرسة فخر الدين بن أبي الفرج :  
 ٤٢٩ ،  
 مدرسة محمود العلاءي : ٣٥ ،  
 مدرسة مقبل الزمام : ٢٤٥ ،  
 المدرسة المؤيدية : ٤٩٩ ،  
 المدينة : ٣١ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٧٣ ،  
 ١٩١ ، ١٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٥١ ،  
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،  
 المدينة البيضاء (أقشهر) : ١٥٠ ،  
 مدينة الخليل : ٤٩٦ ،  
 المرج : ٥١ ، ١٥٣ ،  
 مرج الدحداح : ٣١٠ ،  
 مرج دمشق : ٤٢٢ ،  
 مرغش : ٢٦٦ ، ٣٨٩ ،  
 مسجد سيدنا إبراهيم : ٣٠٥ ،  
 المسجد الأقصى : ٣٩٦ ،  
 مريوط : ٤١٩ ،  
 مصر ، ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
 ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،  
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،  
 ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

(ل)

اللاجات : ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٣٩ ،  
 لارنفة : ٧١ ، ٩٣ ، ٤٣٨ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٨٦ ،  
 اللجون : ٧٥ ، ١٢٤ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٠٩ ،

(م)

ماردين : ٣١ ، ٧١ ، ١١٦ ،  
 ١٩٤ ، ٢٣٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٨٤ ،  
 المارستان المنصوري : ٣٥١ ،  
 ٤٨٩ ، ٥١٩ ،  
 محافظة الغربية : ٣٣٦ ،  
 المدرسة البدرية : ٣٣٦ ،  
 مدرسة الأشرف : ٣٦ ، ٤٢٨ ،  
 مدرسة الأشرف شعبان : ٢٦٩ ،  
 مدرسة الصالحية : ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،  
 مدرسة أيتمش : ٥٦ ،  
 مدرسة أقبلاط : ٢٣٥ ،  
 مدرسة أم السلطان شلبان : ١٤٨ ،  
 مدرسة أيتمش : ٢٣٥ ،  
 مدرسة البجاسي : ٦٢ ،  
 مدرسة برقوق : ٥١٠ ، ٦٩ ،  
 ٥١٩ ،  
 مدرسة البلقيني : ١٧١ ،  
 المدرسة التكرمية : ٢٠٦ ،  
 مدرسة الحاي : ٢٣٥ ، ٥١٠ ،  
 ٥٢٠ ،  
 مدرسة جمال الدين : ٢٤٨ ،  
 المدرسة الجمالية : ٣٧٣ ،  
 المدرسة الخانوتية : ٢٠٦ ،  
 المدرسة الصرغتمشية : ٢٠٦ ،  
 ٥٢٠ ، ٢٣٥ ،  
 مدرسة السلطان حسن : ٣٦ ، ١٤٢ ،  
 مدرسة شيخون : ٥٢٠ ،

ولاية بلبس : ٤٧٧	وادي القباب : ٣٧١	( ن )
ولاية دمياط : ٧٣	وادي اليم : ٨٥	فابلس : ٣٦٨
ولاية قطيا : ٥٩	الوجه البحري : ٣٢ ، ٣٣٠ ، ٤٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٠١	الناج والسبع وجوه : ٤٩٢
ولاية منفلوط : ٧٤	الوجه القبلي : ٦١ ، ٥٩ ، ٤٦ ، ٤١٢ ، ٤٠٢ ، ١٠٥ ، ٧٤	فستورة : ٣٦٩
( ي )	وردان : ٤٢٠	نكد : ٤٨٦
يافا : ٣٦٩	وقعة ساجور : ٦٨	النيل : ٤٣٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠ ، ٣٥ ، ٥٢٠ ، ٤٩٦
اليمين : ٤١٧ ، ٢٨٣ ، ١٧٠ ، ٧١ ، ٤٥٧	وقعة حلب : ٥٠٠ ، ١٣٧ ، ١٣١	( و )
		الواحتين : ٧١

# كشاف بالوظائف والألقاب والمصطلحات المملوكية

## الواردة في الجزء الثاني من النزهة

استادار الذخيرة والأملاك : ٤٩ ، ٩٨ ، ٢٥٥  
 استادار الصحبة : ١٨ ، ٣٥٩ ، ٤٥٨  
 استادار صغير : ٤٤  
 استادار العالية : ١٢ ، ١٤ ، ٣٢  
 ٤٨ ، ٧٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢  
 استادار الأمير قججاس : ١٦٥  
 الاستادارية : ١٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٣٢  
 استادارية الأمير سودون الحمزاوى : ١٦٥  
 أستاذ : ٦٢ ، ١٢٨ ، ٢٨٨ ، ٣٣٨  
 استشاع : ٣٥ ، ٣٢٩  
 الاستفتاء : ١٦٧  
 الأسر : ٥٠ ، ١٤١ ، ١٤٧  
 الأسعار : ٣٦٨ ، ٣٩٩  
 أسماء الرجال : ١٢٦  
 الأشرفية ( بمالك ) : ١١١

أجناد الحلقة المصرية : ٨٠ ، ٩٨  
 الأحباس : ٣٦٣ ، ٣٧٦  
 ابن الأحذب : ٦١  
 الأخباز : ٢٨٣  
 اختبظ : ٤٥  
 لاخفتاء : ٢٩٠  
 أخذ وجهها : ٣٣١  
 أخذوا سيفه : ١٠ ، ٧٢  
 الأدر المحمية المصونة : ٣٨٠  
 أرباب النولة : ٢٠٥  
 أرباب الوظائف : ٢١٣ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩  
 ارتفاع الأسعار : ١٦١ ، ١٦٢  
 ارتفاع سعر الذهب : ٧٨  
 الإردب : ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٢٠ ، ٥٢٠  
 الأردب المصرى : ٩٣  
 الأرز : ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٣٢٦  
 الأرزاق : ١٧٠  
 الأرزاق الأحباسية : ٩٨  
 الأسانيد : ٢٣٤  
 استادار : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨ ، ٥٢٢  
 استادار الاستادارية : ١١٩ ، ١٦٥  
 استادار الأمير بيبرس : ١٦٥

(١)

أبطال الحج : ١٦٥  
 أبناء السبيل : ٢٨٦  
 الأبواب الشريفة : ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٣٤  
 أتاك حلب : ٧٧ ، ١٦٦  
 أتاك عساكر دمشق : ٣٣١  
 أتاك عساكر دمشق : ٥٥ ، ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٤٩٣ ، ٤٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦  
 أتاك العساكر بصر : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٢  
 الأتابكية : ١٤٥ ، ٣٥١ ، ٤٤٦  
 أثاث : ٤٤٦  
 الأثقال : ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ٢٨٤  
 الأجلاب : ٢٥٢  
 اجلاس : ٢٤٨  
 الأجناد : ١٠٥ ، ٣٤٣  
 أجناد حلب : ٦١

أمير آخور كبير : ١٠ ، ١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٩	الألفية في علم الحديث وشرحها ( للمراق ) : ١٩١	الأشغال : ٢٨٥
٦٢ ، ٧٩ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣	إمام الجامع الأزهر : ١٤٦ ، ٣٣٧	الإشهار في السوق : ٩٦
أمير استادار : ٣٠٩	إمام السلطان : ٢٣٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	الإصطبل : ١٠ ، ١٣ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٤٥٤
أمير جندار : ٢١٨ ، ١٩ ، ٥٥	إمام الصخرة : ٢٥٦	الإصطبل السلطاني : ٥ ، ١٠ ، ٤٨ ، ١٠٩
٣٥٧	الأمان : ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٩	اصطلاحوا : ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٧١
أمير حاج : ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٩٥ ، ٤٩٠	الأمراء : ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥٠٠	الأصول : ١٢٧
الأمير حاجب الحجاب : ٤٨٥	أمراء أخورية : ٤٩٣	أصول الفقه : ١١٩
أمير خازنقدار : ٣٣٠ ، ٣٦٤	أمراء أكابر : ٤٤٤ ، ٥٢٧	الأطباء : ٥١٧
أمير حسين : ٢٥ ، ١١٥	أمراء تركان : ٣٧٨	أطلس : ١٣٧
أمير الركب : ١٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧١	أمراء الخواص : ٢٠٣	الإعادة ( تدریس ) : ٢٠٦
أمير ستين : ٣٣٠	أمراء الشام : ٥٢	الإعتقال : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٤ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ١٧٨ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣
أمير سلاح : ١٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٢١	الأمراء الصفار : ١٤٥ ، ٢٦ ، ٤٤٤	الإعتقال بالقلعة : ١٦٤
أمير سلاح كبير : ٣٠٤	الأمراء العربان : ٣٨٧	الأعيان : ٤٣٧
أمير شكار : ٣٢٩	الأمراء العظام : ٣٥٤	الإفتاء : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٣٧٥
أمير صغير : ٣٥	الأمراء الكبار : ١٣٥	الإفرنتي : ٢٨٩ ، ٣٦٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٠
أمير طبلخانة : ٩ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٤٦ ، ١٤٣ ، ١٣٦ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٦٩ ، ١٦٥	الأمراء المتجردون : ١٦٩	الأفلورى : ١٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢ ، ٥٠٢
	الأمراء المنبوسون : ٢٨٤ ، ٢٩٦	الأفلورية : ٥٠٢
	الإمريات : ١٣٦	الأقتران : ٢٨٩ ، ٢٩٧
	الإميرية : ٤١	الإقطاعات : ١٣٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦
	الأموال : ١٩٨ ، ٥٢٣	إقطاعات محلولة : ٣٣٠
	الأموال الديوانية : ٩٨	الإقطاع : ١٤٣ ، ٢٨٠
أمير آخور : ٢٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٤٨٥ ، ٤١٨ ، ٣٨٥ ، ٥١٧ ، ٥٠٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣	الأمراء المتجردون : ١٦٩	إقطاع بلا زيادة : ١٤٤
أمير آخور تاني : ٨ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٩٨ ، ٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨	الأمراء المنبوسون : ٢٨٤ ، ٢٩٦	إقطاع طبلخانة : ١٣ ، ١١٥
أمير آخور صغير : ٦١ ، ١٨٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ، ٤٩٧	الإميرية : ٤١	الإلزام : ١٦٤
أمير آخور الظاهري : ٤٣٣	الأموال : ١٩٨ ، ٥٢٣	
	الأموال الديوانية : ٩٨	

بطال : ١٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٩	انطلاق البطن : ١٧٣	١٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣١٧
٣٠ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٣١	الأنظار : ٢٤٩	٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧١
١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٨	الإنعام بالانتماس : ١٥٩	٤٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٩٠
١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٣	الإنعام بسلاح ذهب وكمبوش زركش	٤٩٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٦
بطال بلا قيد ولا ترسيم : ١٥٦	٨٣	أمير طبلخانة حلب : ١٥٦
البطة : ٣٨٧	الإنعام بانقوس : ٨٢	أمير طبلخاية مصر : ١٣١
بطرك النصارى : ٤٥٤	انعدام الخبز : ١٨٠	أمير عشرة : ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٧
بطلوه : ١٦٥	انقطع عن الخدمة : ١٣٦	٣٠ ، ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
البطيخ ضبعى : ١٩٦	الإنماطيون : ٢٩٩	٦٧ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٣٠
البطيخ العبدلاوى : ١٦٩	الهجن انكفنة : ٢٩٢	١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤
بنغال : ٢٠ ، ١٠٩ ، ٨٥ ، ٥٣	أهل الحرف والصنائع والأسواق :	١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٠
٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٤٤١	٥٠٩ ، ٣٤٩	٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥
٥١٤	أهل انذمة : ٤٤٣	٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤
بقع : ٣٠٤ ، ٣٠٥	أهل الريف : ٤٤٣	٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣١٢
البلخش : ٢٩١	الأوصياء : ٤٩٣	٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
البوقات : ٢٩٤	الأوقاف : ٩٨	٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧١ ، ٤٩٧
(ت)	أولاد الناس : ٣٥	٥١٩
تاريخ البدر (العقد) : ١٢١	الأيتام : ٩٨	أمير عشرين : ٣٠ ، ٤٠ ، ١٣٨
تاريخ البدر (العقد) : ١٢١	(ب)	١٧٩ ، ١٧٠
التسن : ٤٠ ، ١٦١ ، ١٨٤	باس الأرض : ٦	أمير عشرة : ٤٦٤
١٨٦ ، ١٩٥ ، ٤٢٠	باس رجله : ١٠	أمير كبير : ٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٣
التتار : ٤٤١ ، ٢٦٦	باس صدره : ١٠	٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٤٣٥ ، ٤٦٨
تجار : ٢٦٨ ، ٢٩٠	باس يده : ١٠	٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨
تجريد : ٣٠ ، ٢٩١	الباشات : ٣٣ ، ٣٥	٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٤
التجريدة : ٨٠ ، ١٥٤	البخارى : ٤١٦	أمير مجلس : ١٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٣٦
التجريس : ٢٢٨	بدن السمور : ١٩٦	٣٩ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩
تحت بطن : ١٦٠	البرسيم : ٤٢٠ ، ٤٢٠	٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٠٠
تحت الاحتراس :	برواناه : ٢٦٦	١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢١٣
التحسينف : ٥٤	بريدى : ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٧	٢١٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٩٦
تحصيل الأموال : ٣٨٥	٤١٢	٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٦
تحفة الملوك : ٢٦	البريدية : ٤٤٥	٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
تخابط : ٧٥	البسط العتق : ٨٦	٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤١٥
تخطيط : ١٠٩ ، ٥٣	البطاقة : ٢٠١	٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٠٤
تخطيط : ٢١٠		أمين الأشرف شعبان : ١٢
تخت : ٢٨٣		الإنشاء : ١٣٢
تخت الملك : ٢١٤ ، ٢١٥		
تحرز أحاديث الهداية : ٣٨٤		
تغميس البردة لابن حبيب : ٢٢٢		

جراحة ثقيله : ١٤١	تقدمة ألف : ٣٥٩ ، ٢٩٨ ، ٥٥	تدريس : ٢٤٩ ، ١٢١ ، ١٢٠
الجراكة : ٤٨٨ ، ٣٥	٤٩٧ ، ٤١٨	٢٠٦ ، ١٩١
جرائحية : ٤٢٨	تقدمة ألف بمصر : ٣٩٥	تدريس الصالحية : ٤٤٦
جرس الأصل : ٦٥	تقدمة (وظيفة) : ٢٤١ ، ١٥٨	التراكين : ٥٠١
جفل : ١٨٨	٢٩٠ ، ٢٤٨	التراكين الأوشربية : ٤١٧
الجلاجل : ٩٥	التقدمة (حكم) : ٢٩٧	ترتيب الأطلاب : ٣٨٨
الجلبان : ٣٠٥ ، ٢٨٨	التقليد : ٢٣ ، ٩	الترسيم : ١٧٧ ، ١٧٠ ، ٩٦
الجمال : ٣٠٦ ، ٢٨٩ ، ٢٦١	التقليد السلطاني الملكي الناصري :	٥٢٦ ، ٣٢٨
٥١٤ ، ٤٤١	١٨	الترك : ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٣٥
الجمدارية : ٤٨٩	التقييد : ٣٠٦ ، ٢٢٨ ، ٨٨ ، ٥٤	تركان : ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٢٦٦
الجمكية : ١١١	٣٠٨	٤٢٥
الجمال : ١٤٧ ، ٩٣ ، ٨٥	التوقيع : ٢٣	تركيبة زركش : ٥
٢٣٠ ، ٤٢٢ ، ٢٠٣	توقيع الدست : ٤٢٧	تروجة : ٤٥١ ، ١٥٤ ، ١٤٥
جندل : ٥٣	تكردس : ٢٠٤	تسحب عن الطاعة : ٢٤٠
الجندى : ١٧٣ ، ١٤٤	تكسح : ٢٩٥	تفسير : ٣٢٩
الجهات : ١٣٥	تنبك أمير عشرة : ٣٤١	التسمير : ٣٢٧
جهاز خلعه : ١٤٤	التوسيط : ٢٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤١	التسميل : ١٢٠
الجوارى : ٢٥٥ ، ٢٧	٣٤٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٨٧	التشريف : ٩٦ ، ٧٨ ، ٧٤
الجوالى (أفلورين) : ٤٩٦	توقات : ١٥٠	١٣٥
الجوامك : ١٧٠ ، ٣٦٧	(ث)	التسير : ٣٢٧ ، ٢٨١ ، ١٦٠
	الثباتة : ٣١١	تشويش : ١١٧ ، ١٠٧ ، ٧٧
	ثقل : ٨٥ ، ٣٨	٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٠٣
	ثوب بطانة : ١٦٢	تصانف : ٥٣
	الثوب البعلبكي : ٣٢٦ ، ١٦٢	تعابطو : ٧٥
	ثوب السنجاب من الصوف : ٣٢٦	التعب : ١٧٨
	(ج)	تعبئة العسكر : ٣٨٨
	الجاليش : ٥٠٣ ، ٣٣٤ ، ٤٠٣	التعزية : ٩٦
	٥٠٤	التعطيل : ٦٢
	جاليش السلطان : ٣٨٩	تعليق الرؤوس : ٢٤٠ ، ٥٦
	الجامكية : ٣٨٦ ، ١٦٥	تعليق انشاليش : ٧٤
	جاموس : ٤٤٧	التعويق : ١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٦٥
	الجبر : ٢٩٩	٣٢٣ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٢٦٩
	الجبن المقلنى : ١٩٥ ، ١٧٧ ، ١٨٥	٣٢٨
	٥٢٠	التفرقة : ١٤
	جبنه مقلنى : ٣٦٢ ، ٢٨٥	تقبل الأرض : ١٩٨
		تقدم : ٥٨

(ح)

الحاجب : ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٦
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨
٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٦
١١٩ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٤٥
١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ٢٩٦
٢٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦
٤٨٧
حاجب البيرة : ٤٢ ، ١٦ ، ٧
حاجب ثانى : ٥٦ ، ٣٩ ، ٣٦
٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ١٤٤
١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٨٩ ، ١٨٦
٢٦٤ ، ٣٥٣ ، ٤٩٧
حاجب الجيزية : ١٦٦



حلقه الأشرار : ٣٣٥	الحجوية الصفري : ٤٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١	حاجب الحجاب : ١٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٥
حلقه الخلافة : ٥	الحجومية الكبرى : ٦٤ ، ١٠٦ ، ٢٥٠ ، ١٩١ ، ١٧١ ، ١٠٢ ، ٥٢٢ ، ٤٨٤ ، ٢٣٤	٥٩ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٠١
حلقه السفر : ٧١١	الحديث : ١٢٨ ، ٤٣٠	١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٩ ، ١١٥
حمة شعبان الأنسي : ١١١	الخراديف : ٢٨٦	١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤
الحنابلة : ٣٧٤	الحرق : ٢٩٠	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
الحنق : ٥٧	حرير : ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣	٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣
الحواصل : ٤٨ ، ٩٨ ، ٢٥٥	الحريم : ٢٥٥	٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣
٣٠٠ ، ٢٦١	الحريم السلطاني : ٢٩٣	٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣
الحول : ٢٦٠	الحسبة : ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٤٣٤	٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤
حياسة ذهب : ١٣٧	٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥٠٧	٣٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥١٠
(خ)	حسبة البلد : ٣٦٢	٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٤
الخازندار : ٢٥ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٠٧	حسبة دمشق : ١٢٧	حاجب الحجاب بحلب : ١١٥
٣٠٤	حسبة الشام : ١٢٧	١١٦
خازندار السلطان : ٢٤٢	حسبة القاهرة : ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢	حاجب الحجاب بدمشق : ٧٤
خازندار كبير : ١٤٥ ، ١٥٩	٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٥	حاجب حجاب الشام : ٢٢٤
٢٩٨ ، ١٦٧	١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٦٣	حاجب صغير : ١٦ ، ١٨ ، ٤٢
خازندار صغير : ١٦٧ ، ٢٦٥	١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧	٦٦ ، ٧٣ ، ١٣٤ ، ١٧٤
خازندار الملك الناصر : ١٨	١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨	١٨٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٥٢١
خازندار الذخيرة : ٢٨	٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨	حاجب غزة : ٣٠٤
خاص جرجي : ٢١٧	٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢	حاجب القاهرة : ٦٦
١٤٩	٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤	الحاجب الكبير : ٢١١
الخاصكية : ٣٣ ، ٧٢ ، ٨٤	٣٠٩ ، ٣٢٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣	حاجب الميسرة : ١٢
١٣٦ ، ٤٨٩	٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٣	حاجي فقيه : ٢٥٧
الخاصكية الكبار : ٣٣ ، ١٤٠	٤٤١ ، ٥٠٧ ، ٥١٩	حاشية : ١٥٣ ، ٢١٤
انحام : ٢٩٢	حسبة مصر : ١٠٢ ، ٢٥٨ ، ٣٩٨	حاكم مدينة دمشق : ٣٣٧
خام السلطان : ٣٣٥	حسبة مصر العتيقة : ٥١٩	الحبس : ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٥
الخانقاه : ٣٨	حسبة مكة : ٣٧٧	٧٨ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ٢٩٨
الخبائب : ٣٨ ، ٢٩٢	الحصبة : ٥١٣	٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣
خباز : ٦٣	الحصير : ٣٠٩	٣١٨ ، ٣٣٨
خباط : ٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٢٩	حطم بعض على بعض : ١١١	حبك : ١٣١
الخبز : ٥١ ، ٩٧ ، ٢٨٩	الحفائر : ٢٨٦	الحج : ١٢٨
٤٤٩ ، ١٥٨	حكر السماق : ٨٨	الحجازية : ٤٧٥
خبز حلقة : ٣٣٩	الحلف بالطلاق : ١٤٢	الحجوية : ١٨ ، ٦٦ ، ١٦٤
الخدمة : ١٣ ، ٣٥ ، ١١٧	الحلق البلخشي : ٢٩١	١٧٨ ، ٣٣٨
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣		الحجوية الثانية : ١٠٧
٢١١ ، ١٦٤		

دوادر ثانی : ١٣٨ ، ١٤٦ ،  
 ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤٤٩ ،  
 ٤٩٧  
 دوادر الخليفة : ٣١٤ ، ٣١٦ ،  
 دوادر صغير : ١٩ ، ١٨٩ ،  
 ١٩٣ ، ٢٢٦ ،  
 الدوادر الكبير : ١٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ،  
 ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١١٣ ،  
 ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ،  
 ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٤٣٧ ،  
 ٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،  
 ٥٢٤  
 دوادر (نائب الشام) : ٣١٣ ،  
 الدوس : ١٥٠ ،  
 الدولة الظاهرية : ٢٤ ، ٥٢١ ،  
 الدولة الناصرية : ٥٢٢ ،  
 الدولة المؤيدية : ٥٢١ ،  
 الدولة اليلغاوزية الناصرية : ٢٤ ،  
 الدويدارية : ١٩٨ ، ١٩٩ ،  
 الدينار المصرية : ٣٧٥ ، ٤٥١ ،  
 ٤٥٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،  
 ٥٢٦  
 ديباج : ١٠٤ ،  
 دير الطين : ١٤٠ ،  
 الدينار : ١٨٣ ، ١٩٥ ،  
 (ذ)  
 الدات : ٢٢٧ ،  
 الذبح : ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٤٧ ،  
 الذهب : ١٠٥ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،  
 ١٩٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،  
 ٥١٤

الدينار : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤٣١ ،  
 الدينار المصري : ١٨٦ ، ١٩٥ ،  
 الدينار الهرجة : ١٦٦ ، ١٧٨ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،  
 الدينار الناصري : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٩٤  
 الديوان السلطاني : ١٦٥ ، ٤٠٠ ،  
 الديوان المفرد : ٩٦ ، ٩٨ ،  
 الديان : ١٥٤ ،  
 الدبس : ١٦٢ ، ١٨٤ ، ٣٢٠ ،  
 الديوس : ١٦٤ ،  
 الدبوقه : ٢٩١ ،  
 الدثار : ٢٩٢ ،  
 الدجاج : ١٨٨ ، ١٩٦ ،  
 دخل على مخطوبته : ١٣٤ ،  
 الدراهم : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،  
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٤٢١ ،  
 درهم فضة : ٦١ ، ٩٣ ، ١٨٦ ،  
 درهم فضة مؤيدية : ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٦٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ،  
 الدست : ١٣٣ ، ٤٥٩ ،  
 دست الورق الحموي : ١٧٨ ،  
 دست الورق الشامي : ١٧٨ ،  
 دست لمملكة : ٨ ،  
 الدشت : ٣١ ، ٢٨٣ ،  
 الدفن خفية : ٣٩ ،  
 الدفن بالقيد : ١٣١ ،  
 اندقيق : ٣٢٦ ،  
 دكس : ١١١ ،  
 الدنانير : ٢٨٤ ،  
 الدهقنة : ١٤٤ ،  
 الدهليز : ٢٩١ ،  
 دهن الإلية : ١٩٦ ،  
 الدوادر : ٩ ، ١٦ ، ٣٤ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ٢٩٧ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧

خدمة الإيوان : ١٣٠ ، ٣١٧ ،  
 الخدمة الشريفة : ٢٤ ، ١٦٤ ،  
 الخراطين : ٤٢٦ ،  
 خزانة شمائل : ١٦٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ،  
 الخطباء : ٤٣٨ ،  
 الخطبة : ٥٩ ،  
 خطيب مدرسة الجاهلي : ٤٣ ،  
 الخلعة : ٩٦ ،  
 خلعة الرضا : ٧٣ ، ١٤٥ ، ٢١٠ ،  
 ٢١٠ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ،  
 خلعة الاستمرار : ٢٠ ، ٩٩ ،  
 ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ٢١٣ ،  
 ٢٤٠ ، ٢١٦ ،  
 الخلعة السنية : ٣٣ ، ١٩٨ ، ٤٤٠ ،  
 خلعة الأمراء : ٢١١ ،  
 خلعة حرير بطرز ذهب : ١٤٥ ،  
 خلعة كتابة السر : ٢١١ ،  
 خلعة نيابة الغيبة : ٢٣٩ ،  
 الخلعة : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٥ ،  
 الخليفة : ١٨ ، ٥٨ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ،  
 ٣٤٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٩ ،  
 الخمس : ٤١ ، ٤١ ، ٤١٢ ،  
 الخلق : ٦٦ ، ١٥٦ ، ٦٢١ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ،  
 الخواص : ٣١٤ ،  
 خوذة : ٣٧ ،  
 خوند ارط : ٢٣٧ ،  
 خياط : ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،  
 ١٧٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،  
 الخيام : ٣٨ ، ٨٥ ،  
 الخليل : ١٥١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،  
 ٤٢٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٥١٤

(ز)	٤٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥١	الذهب المصرى : ١٤ ، ٢٣ ، ٧٣
زاد المحتاج إلى توجه المنهاج : ١٠٢	٥٠٨ ، ٥٠٥ ، ٥٤٦ ، ٤١٥	٥٢٠ ، ٢٩١ ، ٢٦٠
زاده الحنفى المعجمى (الشيخ) : ٢٤٨	٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥١٩ ، ٥١٤	الرائية (كتاب) : ١٧٤
الزبيب : ٩٣	رأس نوبة النوب : ٣١٤	(و)
الزردخانة : ١٦٥ ، ١٦٤	راجفة : ١٥	رأس سويقة منعم : ٣٦
زلزال : ١٨٦	رجبية : ١٥	رأس الميسرة : ٨٤
الزمازقة : ٣٢٥	الرجم : ٦٨	رأس الميمنة : ٨٤
زمام الأدر الشريفة : ٢٥٥ ،	الرخام : ٢٩٩	رأس نوبة : ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٨
٢٦٩ ، ٢٥٦	الرخص في الشام : ١٦٩	١٦ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧
الزموط : ٨٦	رسل تيمورلنك : ١٨٥ ، ١٨١	٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١
الزنجير في الرقية : ٩٦	الرسوم : ٣٠٦	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤
الزنجيرة : ٩٦	الرشا : ٣٠٨	٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٠
زى الجند : ١٤٤	الرطل : ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤	١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٣١
الريات : ١٥٣	١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٥	١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣
الزيادات : ١٦٩	٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩	١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ١٩٢
الزيت : ١٦٢ ، ١٩٥ ، ٢٨٥ ،	٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦	٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١
٢٨٧ ، ٢٢٦	الرقعة : ٢٣	٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥١
زيت حار : ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩	ركاب الشريف : ٨٢ ، ٨٦	٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٣٣
٣٢٦	الركب الأول (الخاج) : ١١٩ ، ٢١	٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٧
الزيت الطيب : ٢٨٩	الركب المصرى : ١١٩ ، ١٤٦ ،	٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٩٠
	١٧٠	٤٩٧ ، ٥٢١
(س)	ركسوا (كبسوا) : ٧٥	رأس نوبة البحر يلغا الناصرى :
الساق الخاص : ١٦ ، ٦٣ ، ٢١٦ ،	الرماية : ٢٨٨ ، ٣١٠	٣٠٤
٢٢٦	الرمح : ٣٢١	رأس نوبة الأمراء : ١٦٦ ، ١٦٨
السراجية في الفرائض للسيرامى :	الرمد : ٣٥	٢١٦ ، ٢٥١
١٧٦ ، ٢١	رمى الإقطاع خلفه : ١٤٤	رأس نوبة ثانى : ٢٤٦ ، ٢٥٠
سرداب : ٣٠١	رمى النشاب : ٢٤٤	رأس نوبة الجندارية : ٤٩٨
السروج الذهب : ٢٩٢	رهج : ٣٨	رأس نوبة صفد : ٢٥٩ ، ٣٥٠
السروجية في الفرائض لابن حبيب :	رواية ماء صدر : ١٨٦	٤٤٨
٢٢٢	الروم : ٦١ ، ١٣٣ ، ٤٣٧ ،	رأس نوبة كبير : ١١ ، ١٦ ،
السكاكين : ٣١٠	٤٥٩	٤٨ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ١١٠
السكر : ١٦١ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ،	روى الجندس : ٦٤	١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٦
٢٩٦ ، ٣٠٣	الريبة : ٣٢٦	١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٦
سكر نبات : ١٨٦	رئيس أطباء : ١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦	٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣
السلاجقة : ٤٣٨		٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١
السلاح : ١٠٩ ، ٢٠٣ ، ٥٢٦ ،		٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧
السلاسل : ١٦٠		

صاحب بلاد العجم : ٤٧٨  
 صاحب بلاد قرمان : ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٤٣٥  
 صاحب تبريز : ٣٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٢٥  
 صاحب الحجاب بدمشق : ١٥٦  
 صاحب حصن كيفا : ٣٩٢ ، ٣٩٤  
 صاحب دوليب : ١٩٢  
 صاحب دست وصرای : ٣٤٧ ، ٤٣٦  
 صاحب الروم : ١١٨ ، ٣٤٧  
 صاحب الشرطة : ٣٠٢  
 صاحب شيزر : ٣٨٤  
 صاحب قونية : ٣٨٧  
 صاحب كركر : ٣٩٣  
 صاحب اللاجات : ٣٣٩ ، ٣٩٩ ، ٤٣٦  
 صاحب المدينة : ٣٠٣ ، ٤٣٥  
 صاحب مكة : ٧١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥  
 صاحب الميعة : ١٣٨  
 صاحب اليمن : ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٨٦ ، ٤٦٢ ، ٤٣٥ ، ٣٦٨  
 صحيح البخارى : ٦٣ ، ١٩١  
 صحيح مسلم : ٦٣  
 الصفات السلطانية : ٢٨  
 صدفية : ٦٢ ، ٨٦  
 صدق المدن : ١٥١  
 الصرعة : ٢١  
 صرف المياد ( في الحرب ) : ٨٨  
 صناعة المكاتب : ١٢٤  
 صوباشي : ١٥٠  
 الصوف : ١٠٤  
 الصوف السنجاب : ٣٢٦  
 الصوف القدس : ١٦٢  
 الصوفية : ١١ ، ٦٨ ، ٣٥٨  
 صهريج فيروز الطواشي : ٢٩٩  
 الصيارف : ٢٩٤  
 صيحة الصور : ١١١  
 صيرفي السلطان : ٤٣٢

الشخص الأفلورى : ٩٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٩  
 شد الدواوين : ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٤٣٤  
 شد الدواوين ( بمصر ) : ١٢  
 شد العماثر : ٣٤٤  
 شذر مذر : ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٩  
 شرح الترمذى للبلقيني : ١٨١  
 شرح المآج : ١٠٢  
 الشعير : ٤٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٨٧ ، ٣٢٦ ، ٥٢٠  
 شفر بفر : ٨٣ ، ٨٥ ، ١١١  
 شقة سنجاب : ١٥٨  
 الشقة : ١٧٨  
 الشمع الأبيض : ٣٢٠  
 شمع مقصور : ٣٢٦  
 الشق : ٢٩٠  
 شيخ الإسلام : ١٧١  
 شيخ الأطروش : ١٥٧  
 شيخ التربة الناصرية : ٣٦١  
 شيخ الخجاعة : ١٤٧  
 شيخ الخانقاه البيروية : ٢٣٧  
 شيخ الممالك السلطانية : ٣١٤  
 شيخ أشيوخ : ١٧٣  
 الشيوخونية : ٢٦٩ ، ٣٧٥  
 الشيخية : ٢٧٠

### ( ص )

الصابون : ١٦٢ ، ٣٢٦  
 الصابون الشامى : ١٦٩ ، ١٧٨  
 صاحب أرزنجان : ٤٧٦  
 صاحب بغداد : ٣٠٣ ، ٣٣٩ ، ٤٨٦ ، ٣٤٧  
 صاحب بقمية الروم : ٣٣٩

السلطانية : ٧٦  
 السحابة : ٢٩١  
 سمسار : ١٧٢  
 سمع للمرسوم : ١٧٠  
 السمن : ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٦  
 السمور : ٣٢٦ ، ٣٢٧  
 السنجاب : ١٠٤  
 السوداء : ٢٩٦  
 سوقية الذى : ٣٣٣  
 سويقة المنعم : ١١١  
 السيرة لابن سيد الناس : ١٠٣  
 السيرج : ١٩٥ ، ٢٨٥

### ( ش )

شاد الخصاص الشريف : ٤٤  
 شاد الدواوين : ١٠٠ ، ٢٥٩  
 شاد الدواوين ( مشد ) : ٤٤ ، ٤٢  
 شاد الدواوين بمصر : ٧٣  
 شاد استخراج الأموال في الأمراء : ٢٨٦  
 شاد العماثر السلطانية : ٢٨٤  
 شاد أنشراب خاناد : ١٤ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١١٤ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ، ١٥٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٤٩٧  
 شاد العماثر السلطانية : ٢٨٤  
 شاد المرستان المنصورى : ٦٦ ، ١٦٢  
 الشاطبية : ١٧٤ ، ١٧٥  
 شاط وعاط : ٤٣٠  
 الشاليش : ٧٤  
 الشاميون : ٥١ ، ٥٣ ، ٤٤٢  
 شاهد ديوان حكيم : ١٤٧  
 شج الرأس : ١٠٧  
 الشحنة : ٨٨  
 الشخت : ٢٥٨

٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧  
 ٣٤٣ ، ٣٤٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢  
 ٣٤٤  
 عزلة : ٢٣٩  
 العساكر : ٤٢١ ، ٤٧٨ ، ٥١٧  
 عساكر الإسلام : ٤٢٤  
 عساكر الشام : ٣٠٤ ، ٣٠٥  
 ٣١١ ، ٣٠٨  
 العساكر الشامية : ٧٤ ، ٧٧  
 العساكر المصرية : ٤٧ ، ٥٠  
 ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٣  
 ٨٧ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢  
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٥٦ ، ٥٠١  
 ٥٠٤ ، ٥٠٨  
 العساكر المنصورة : ٥٧ ، ٧٥  
 ٨٠ ، ٨٢  
 عسكر أبي يزيد : ١٥٢  
 عسكر تمرلنك : ١٨٣  
 عسكر حلب : ٦١  
 عسكر الروم : ١٥٢  
 عسكر السلطان : ٣٤١  
 عسكر الشام : ٥٤  
 العسكر انشامى : ٢٠١ ، ٢٠٢  
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٤٣٨  
 عسكر صفد : ٧٤  
 عسكر غزوة : ٧٤  
 العسكر المصرى : ٣٠٨ ، ٣١١  
 ٥٠٠ ، ٥٠٢  
 عسكر نوروز : ٣٤١  
 العسل : ٣٢٦  
 العسل المصرى : ٣٢٠  
 عسل النحل : ١٦١ ، ١٨٤  
 العشرات : ١٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٣٧  
 العشير : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٤  
 العصر : ٧٥ ، ١١٦ ، ٢٦٠  
 العصيان : ٣١٨ ، ٣١٩  
 العطش : ١٥٠

طوش : ٧٦  
 طوغان : ٢٤١ ، ٢٤٦  
 طولاً : ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤  
 ١٩٦  
 (ع)  
 عاقل : ٢٨٦  
 العبر (كتاب) : ٤٢٦  
 العبيد : ٩٢  
 عبيد الفقيه : ٨٩  
 المعجم : ٤٢٦ ، ٤٢٧  
 العرب : ٣٩٨  
 عرب آل مهنا : ٩ ، ٧٢  
 عرب بنى عمر : ١٤٧  
 عرب بنى كليب : ١٤٧  
 عرب زوجة : ١٤٥  
 العربان : ٣٤٨ ، ٤٤٢  
 العرض : ١٤١  
 عرض الأجناد : ٣٣٤  
 عرض العساكر : ٣٨٨  
 العزل : ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
 ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢  
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧  
 ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣  
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨  
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤  
 ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١  
 ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠  
 ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨  
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥  
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣  
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
 ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩  
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧  
 ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٣١٩

(ض)

التضآن : ٤٤٧  
 ضاع كلامهم في الوسط : ١٤٣  
 ضبط أسماء الرجال : ١٧١  
 الضرب : ١٦٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٩  
 الضرب الشديد : ٣٣٥  
 الضرب الشديد المبرح : ١٧٧  
 الضرب بالسيف : ٢٩١  
 الضرب بالعصى : ١٦٤ ، ٣٢٨  
 الضرب بالمقارع : ٢٥٦ ، ٢٨٥  
 ٢٩٠  
 الضرب المبرح : ١٠٧  
 ضرب اليمن : ٣٠١  
 الضم : ١٣٤  
 ضمان الإسكندرية : ٤٨٦

(ط)

الطازية : ١١١  
 طاقية ليد : ٣٠  
 الطبل : ٢٩٤  
 طبلخانة : ٤٨ ، ٧٨ ، ١٤٣  
 ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠  
 ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤  
 ٣١٤ ، ٣٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤١  
 ٤٤٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٨  
 ٥١٣  
 طبلخانة شريفة : ٢٥  
 الطبول : ٢٩٤  
 طراز زركش : ٥ ، ٧٣ ، ٨٢  
 طراز وحياسة ذهب : ٤٨٩  
 الطلاق : ٣٠١  
 الطلب : ١٥٣ ، ٢٩٢  
 طلع للخدمة : ١٣٧  
 طنان : ٩٥  
 الطواشى : ٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٩  
 طور : ٢٧٠



الفول : ٤٥ ، ١٦١ ، ١٦٩ ،  
١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٦ ،  
٤٢٠ ، ٥٥٠ ،  
فيضان النيل : ٣١٦ ، ٣٢٧ ،  
فيل أسود : ١٧٧

(ق)

قاتلوا مع ( حاربوا ضد ) : ٨٨  
قاصد السلطان : ٣٦٢  
قاضي الحسابلة بمصر : ٢٨٢ ،  
٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ،  
٢٥٧  
قاضي العسكر : ٤٨ ، ٣١٨  
قاضي دمشق : ٣٧٩ ، ٣٢٣ ،  
٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ،  
٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥١  
قاضي الشام : ٥١٢  
قاضي غزة : ٢٥٧  
قاضي القضاة : ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،  
٤٨٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،  
٥٢١  
قاضي القضاة بدمشق : ٣٦١  
قاضي قضاة الشافعية بمصر : ١٦٧ ،  
١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،  
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٨٢ ،  
٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ،  
٣٤٨ ، ٤٣٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،  
٤٤٣ ، ٥١٠ ، ٥٢٤  
القاضي كاتب السر : ٤١٩  
قاضي المسالك بمصر : ٢٨٢ ،  
٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،  
٣٤٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٥٣٤  
قبض بلاد السلطان : ٦١  
قبل الأرض : ٨١ ، ٢٢٩  
قباوا الأرض : ٤١  
القتل : ١٧٤

(ف)

فارا : ٣٠٤  
الفتاوى : ١٧١  
ازفتح العزيزي في شرح مختصر التبريزي  
١٠٢  
الغدان : ١٦١  
الغداوية : ٣٠٩ ، ٣١٠  
الغرات : ٤٢٣  
الفرجية : ٥  
الغراش : ٣٨  
الغرس : ٢١٧ ، ٣٠٦ ، ٤٩٨  
الغرسان : ١٥٠ ، ٣٠٧  
غرس التوبة : ٣١٧  
غرانج : ٢٥٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧١  
الغروج : ٢٧١ ، ٤٨١ ، ٤١٧١ ،  
١٨٦  
الغروسية : ٢٤٤  
الغروع : ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٧١  
الغستق : ١٦١ ، ٣٠٨  
الفضة : ١٩٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ،  
٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٥١٤ ، ٥٥٠  
الفضة الحجر : ١٨٦ ، ٢٦٤  
فضة مسكوكة : ٣٨٩  
فطيس : ٧٩  
الفقراء : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٣١ ،  
٢٨٨ ، ١٣٢  
الفقه : ٢٦ ، ١٣٤  
الفقهاء : ١٩ ، ٢٥  
الفلاحين : ٢٠٣ ، ٤٤٥ ، ٤٩٨  
فانغل : ٣٢٦  
الفلوس : ١٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،  
٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٨٤١  
الفلوس الجدد : ١٦٢ ، ١٨٦ ،  
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٦٨  
الغور : ٥٢

عقد السلطنة : ٥١٣

عقيدة الطحاوي : ٢٦

العلاقة : ٣٤

العلماء : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٨ ، ١٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٩١

علم التصريف ( لغزى ) : ١٧٥ ،

١٧٦

علم الحرف : ٦٨

علوم الحرب : ١٤٤

العلوم الشرعية : ١٢٠

المليق : ٢٠١

المليقة : ٩٣

المهارة المؤيدية : ٤٠١

المهائم : ٩٥

عمارة الساطان : ١٨٤

عمامة مرقومة بالذهب : ٦

عملت خدمة الإيوان : ٢١٣

العتب : ١٧٨

العوام : ١١١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،

٤٤٣ ، ٣١٤ ، ٣٠٦

عوام الناس : ٦٦

عوق : ١١٠ ، ١٦٧

(غ)

غلال : ٤٤٦

غيط : ٥٣

الغلاء : ٣٤١

انغلال : ٢٨٧

الغلمان : ٣٨

غلمان السلطان : ٢٩٢

الغناء : ٣٢٦

الغنم : ١٨٨

الغور : ٢٩٦

غور عليه : ١٤٥

غيب : ٢١٢



٤٤٣٥ ، ٤٤٥٠ ، ٤٤٥١ ، ٤٤٦٨ ،	قلموا منه الخلعة : ١٤٣	القتل تحت سائبك الخيل : ٧٦
٤٤٧١ ، ٤٤٧٤ ، ٤٤٨٢ ، ٤٤٨٥ ،	القلقاس : ٩٨	القتل صدأ : ٢٠٣ ، ٢٤١
٤٤٩٩ ، ٥٠٠٣ ، ٥٢٤	قاة الحاصل : ١٣٥	القتل في الحمام : ٦٦
كاتب السر الشريف : ٢١ ، ٢٣ ،	قلة الخبز : ٢٨٩	القحطانية : ٧٤
٢٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٥٨ ،	قلة الدهيشة : ٢٩١	القنح : ١٨٤ ، ٢٠٩
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،	قماش المتميزين المباشرين : ١٠٠	القراء : ٣٥٨
٢٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ،	القماش : ٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،	القراءات : ١٢٧ ، ١٤٧ ، ٣٣٦
٣٠٤٢ ، ٣٧٤ ، ٤٢٩ ، ٤٨٠ ،	٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٦٥٤ ، ٢٠٤ ،	القراءات السبع : ١٧٤
٤٩٩	٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١	قران : ٧٧ ، ٨٩ ، ١٢٢
كاتب الوجه القبلي : ١٤٧	القمح : ٤٥ ، ٩٣ ، ١٦١ ،	القرط الأخضر ( البرسيم ) : ٢٦١
الكائمة الشريفة : ٢٠٤	١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ،	القرم : ٣١
الكارم : ٢٩ ، ١٩٣	١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ،	قزقا : ١٣٠
كاشف البحيرة : ١١٦ ، ١٣٤ ،	٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٦ ،	قسائم : ٢٩٤
كاشف بعلبك : ١٧٤	٤٢٠ ، ٥٢٠	قصب : ٩٨
كاشف الجيزة : ١٣٨	القنطار : ١٦١ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ،	قص جناحه : ١٤٦
كاشف الشرقية : ٢٨٥ ، ٢٩٠ ،	٢٠١ ، ٢٩١	القصص : ٩٥
٣٣٠	القنطار المصري : ١٦٩	قضاء الإسكندرية : ٣٣
كاشف الشرقية والغربية : ٣٣٠ ،	القوس : ٣٦	قضاء العسكر : ٢٠٦ ، ٢٣٦ ،
٣٦٤	القولج : ١٨٩ ، ٥١٣	٣٤٨ ، ٤٣٥
كاشف الطير : ٢٥	قويش : ١٥٤	قضاء غزة : ٢٣٦
كاشف الغربية : ١٨٣ ، ٣٣٠ ،	القياس : ٢٨٥	قضاء مكة : ٣٧٨
٣٦٤ ، ٤١٨	القيس : ٥٠ ، ٥٣ ، ١٣١ ،	القضاة : ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٤٣٧ ،
كاشف الوجه القبلي : ٤١٧	١٤١ ، ١٤٣ ، ١٦٠	٤٨١ ، ٤٩٣
كاملية صوف أبيض : ٤٥٠	القيس بالحديد : ١٣	القضاة الأربعة : ٣٤٠ ، ٥٠٩ ،
كبس : ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،	القبيل والنقال : ٩ ، ٣٢ ، ٣٣٠ ،	٤٩٨ ، ٥١٦
كبورة : ٥٣	القيود الحديدية : ٢٦٥	فضة الفقه بدمشق : ١٨٢
كبير التراكين : ٤٥٢	( ك )	فضة الشافية بجلب : ١٨٣
كبير العشرات : ٤٥٤	الكاتب : ٤٢٧	فضة المسالكية : ١٢٤ ، ١٨٠ ،
كتاب الحراج نقدانة : ٣٠٤	كاتب أرمان : ١٠٠	٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٨
كتاب رق : ٤٢٦	كاتب الخزانة : ٨٩	قطع الجمانكية : ١٦٥
كتاب القدوري في الفقه : ٥١٤	كاتب السر : ٨٠ ، ٧٨ ، ١٢٠ ،	قطع خبزه : ١٠٧
كتابة السر الشريف : ١٢٧ ،	٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ،	قطع الرأس : ٢٦٦ ، ٣٠١
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٣	٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،	قطع الرأس ووضعها في طبق : ٢٩٩
اليكتان : ١٥٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،	٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٥ ،	قطع رءوس الجثث الموتى : ٢٤٢
كتب خطة : ١٣ ، ١٦٧	٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ،	قطع العلف : ١٦٥
كعالين : ٤٢٨		قنص جمال : ٢٥٧ ، ٢٦٣
كرديس : ١٠٨ ، ١١١ ، ١٨٣ ، ١٧٥ ،		قلع لبسه : ١٤٤

المشال : ٤١	لبس زى الأتراك : ٢٥٥	كرز : ٧٣
المشال الشريف : ١٦ ، ٥٨	لبس الفقراء : ٥٠	كرسى المملكة : ٧٠٥
المثقال المصرى : ٤١٠	لبس فاش أهل التصوف : ١٤٤ ، ١٧٣	الكرسات : ١٠٩
المجانيق : ٤٣٨	لبس نياية الشام : ١٤٣	الكرة : ١٤٥
المثقال : ٢٨٤ ، ٤٢٠	اللبن : ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦	كسر الحليم : ٢٤٧ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٥٢٠
محاشم : ٣١٠	لبوس : ٥٢٦	الكسوة : ٢١٧
المحاييس : ٢٩٠	الحم : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٨٤	الكشاف فى رح الكشاف : ١٧١ ، ٣٧٣
المحتسب : ٧٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦	لحم بقمري : ١٦٢ ، ١٨٨	كشاف السلطان : ٣٤١
٣٥٨ ، ٤٤٤٧ ، ٤٥٥	١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٨٧	كشاف البحيرة : ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢
٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨	٣٢٦	كشاف الجيزة : ٧٣ ، ١٥٩
محتسب القاهرة : ٩٩ ، ١٣٧	لحم سليخ : ٢٦٥	٣٣٨ ، ١٨٠
١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ٣٠٣	لحم شमित : ١٩٥	كشف الشرقية والغربية : ٣٥٦
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٨	لحم ضانى شليخ : ٢٨٤ ، ١٩٥	كشف الصعيد : ٤٧ ، ١٤٧
٣٤٤	٢٨٧	كشف الفيوم : ٩٦
محتسب مصر : ١٩ ، ٣٣ ، ٣٠٣	اللحم الضانى : ١٨٦ ، ١٨٨	كشف القليوبية : ٣٤٤
محتسب مصر القديمة : ٣٤٤	١٩٦	كشف الوجد البحرى : ٩٢ ، ٤٩
محدث : ١٢٦	اللعب بالأكرة : ١٤٥	كشك كبرى : ١٤٨
محضر : ٩٦	لعب الريح : ٢٤٤ ، ٣٣٨	الكلاب : ٩٣ ، ٤٨٦
محضر زور : ١٩٧	اللعب : ٦٧	الكلفة : ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤
المخفة : ٨٠ ، ٢٩٢	اللؤلؤ : ٢٦٣	٢٩٤
الحمل : ١٠ ، ١٤٣ ، ١٦١	لم نعيم قاشه : ١	كلفة اللحم : ١٨٢
١٦٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥	لم يسمع لحم حسن ولا خبز : ١٥٦	الكتايب المزركثة : ٢٩٢ ، ٤٤٠ ، ٤٩٧
الخامرين : ٣٥٥	( م )	الكوسات : ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٦
المدافع : ٣٧٠ ، ٤٣٨	مال الصدقة : ٣٤٢	الكى : ٧٥ ، ١٢٥
المدرج : ١٥٥	الساورد الشامى : ٣٢٦	( ك )
مدرس : ١٤٨	المباشرون : ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥	اللاجات : ٣٣٩ ، ٤٦٣
منهب الخفية : ٣٧٣	مباشر الخاص : ١٢٩	الجابيد : ٨٦
المرابطة : ٦٢	متغلب على الشام : ٣٣٩	اللازورد : ١٠٥
المراسيم : ٣٤ ، ٩٨ ، ٣١٠	متولى دمشق : ٣٢٣	لارنفة : ٤٧٠
المراكيب : ١٧٠	متولى دمياط : ١٣٧	لالا : ١٥٧ ، ٢١٢
مرسوم : ١٠٨ ، ١٥٧ ، ١٦٦	متولى القاهرة : ٦٦ ، ١٧٨	لبس الأجناد : ١٢٣ ، ١٧٣
١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٨٥	٢٩٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٩٨	
٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٢	متولى قطيا : ١٠٠	
٤٩٧	متولى منفلوبط : ٧٤ ، ١٤٧	
المرسوم السلطاني : ١٥٣ ، ١٧٠		
المرسوم الشريف : ٧٣ ، ٨٠		
١١٦ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٦		

مقياس الروضة : ٣١٦	مشيخة خانقاة قوصون : ٤٤ ، ٤٣	مركوب خاص بسنوج ذهب وكبنوش
المكاحل : ٢٧٠ ، ١٩٦ ، ٨٨	١٨٨	مزرکش : ٣٣٢
٣٠٧	مشيخة الشيوخ : ٤٥١	المزامير : ٢٩٤
مكس القاهرة : ٤٧٤	مشيخة انشيوخ بخانقاة سرياقوس :	المسامع الشريفة : ٤١٨ ، ١٦٨
المكوس : ٣٠٨	١٨٨ ، ١٧٣ ، ١٥٧ ، ١٤٤	المستجمع في شرح المجمع : ١٢٢
الملاطفات : ١٩٧	٢١٣ ، ٢١٢	مستشار المملكة : ٩٩
الملاهي : ٦٧	مشيخة الدولة : ٢٠٠ ، ١٦٦	مستوفى البهاء الكارمی : ٢٩
ملك الأمراء : ٥٩ ، ٧٤ ، ٤٦	٢٣٠ ، ٣٠٣ ، ٢١٩	مستوفى الدولة : ١٣٧
٤٩٨ ، ١٠٥	المصادر : ٢٥٨	المسح على الرجلين من عند خف :
ملك الأمراء بالبحيرة : ٦٠	المصريون : ٥١	٣٠
الماليك : ٣٣١ ، ٣٠٣ ، ٢٩١	المطالقة : ٣٠٦ ، ٣٠٤	مسرحة : ٤٤٠
٤٨٢ ، ٤٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧	المعادي ( المعديات ) : ١٤٢	المسك : ١٦٥ ، ١٥٦ ، ١٤٥
٥١٣ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٣٨٣	معدية فوة : ٤٩	٣٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٦٦
٥٢١ ، ٥١٧ ، ٥١٤	المعركة : ١٧٢	٢٤٢ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢١٠
ماليك الأمراء : ١٤١ ، ١٠٩	المغاربية : ٣٧٠ ، ١١٩	٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣
الماليك الأوجاقية : ٥٠	المفتي : ٣٤	٢٩٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٥٨
ماليك برقوق : ١٤٥ ، ١٤	مفتي دار العدل : ٢٣٧	٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٦
ماليك الخدمة : ١٤	مفتي دمشق : ١٢٩ ، ١٢٨	٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩
الماليك السلطانية : ١٥ ، ١٤	المقال : ١٥٨	المسلمين : ٣٧٠
٥٠ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢١	مقالات شريفة : ١١٥	مسند أحمد بن حنبل : ٢٣٤
١٠٧ ، ٨٤ ، ٧٨ ، ٥٢	المقام الشريف : ٩٤	مسند الدرامي : ٢٣٤
١٣٨ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٣٤	مقدم : ٣٢٨ ، ٢٨٧	مسند عبد بن حميد : ٢٣٤
١٧١ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٤١	مقدم ألف : ٣٠ ، ١٧ ، ١١	المشاعلية : ٣١٥
٢٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ١٨١	٦٤ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٣٩ ، ٣٢	المشايع : ٤٨١ ، ٤٣٧
٣٣٤ ، ٣١٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢	١٠٦ ، ٨٦ ، ٧٨ ، ٦٥	مشايخ البلاد : ٣٨٧
٤٩٥ ، ٤٤٤ ، ٣٨٣ ، ٣٥٧	٢٠٠ ، ١٥٨ ، ١٣١ ، ١١٥	المشخص لإفرنتي : ٣٢٦
٥١٦ ، ٥١٣	٣٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٦	مشاة : ٣٠٧
الماليك الصفار : ٥٨	٤٦٥ ، ٣٥٠ ، ٣٤٣ ، ٣٢١	مشد الخاص الشريف : ٧١٩
الماليك الظاهرية : ٣٢ ، ١٦	مقدم بدمشق : ١٦٩	مشد الخاص الشريف : ٧٩١
١٥٧ ، ٦٢ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٣	مقدم البريدية : ٧١	مشد الدواوين : ٣٦٥
٣٠٥ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦	مقدم رأس نوبه : ٢٨٦	مشد القصر : ٣٣٢
٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩	مقدم العساكر : ٧٩ ، ٤٨	مشد القصر السلطاني : ٦٦
٥٢٢ ، ٣٦٠	مقدم الماليك السلطانية : ٤٣٩ ، ٦٧	المشورة : ١٠٩
الماليك الكبار : ٣٠٥ ، ٥٨	المقدمين : ٨ ، ٨٣ ، ٣٣٤ ، ٢٩١	المشيخة : ٣٦١
الماليك الناصرية : ٣٢٩ ، ٣٠٥	٥٠٧ ، ٤٣٧	مشيخة تربة الناصر : ٣٣٢ ، ٣٤٠
٣٣٤	المقرنون : ٦٣	مشيخة خانقاة سرياقوت : ٤٣ ، ٦٨
	المقلاع : ٢٣٠	مشيخة خانقاة شيخوخ : ٢٥٢

ناظر الدولة الشريفة : ٣٥٣	ناظر الأحباس الدورة بمصر : ٥٩	ممالك نوروز : ٢٨٨
ناظر الديوان : ٨٢٣ ، ٤٤٧٨	٥١٠ ، ٢٣٤ ، ٤٩٨	ممالك مؤيدية : ٣٣٤
٥١١ ، ٤٩٨	ناظر الأشرف : ٤٩٨	ملوك نائب الشام : ٧٤
ناظر ديوان المفرد : ٤٢ ، ٤٥٥	ناظر البيارستان المنصوري : ٣٤٣	المنوشة : ١٤١
٥١١	ناظر جامع شيخو : ٤٧ ، ١٨	من تحت راسك : ٢٧
ناظر الصرغتمشية : ٣١٤	ناظر جامع عمرو بن العاص : ٥١٠	المنشورات : ١٤
ناظر القدس : ٤٣	ناظر الجيش : ٤٨ ، ٤٢ ، ٣٢	المنجنيق : ٨٨
ناظر الكسوة : ٢١٧ ، ٢١٦	٧٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٨	المنظرة : ٣٠٠
٥١١ ، ٣٠٢	١١٩ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٧	منظرة عالية : ٣٨٧
ناظر المارستان المنصوري : ٤٧	١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٣	منع المساء عن القلعة : ٧٦
٢١٦	٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧	المهم : ٣٣١
ناظر المدرسة البروقية : ٤٩٩	٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩	المهمات السلطانية : ٣٨٨
٥١٠	٣٢٣ - ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٤٩٩	المهندار : ١١٨ ، ١٥٧
ناظر مدرسة شيخو : ٤٧ ، ٣١٤	٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥٢٤	المهندارية : ٣٤٤
ناظر الموارد : ٣٢٣ ، ٣٢٤	ناظر الجيش بدمشق : ٣٤٠	الموارد : ٢٨٥
٣٤٠	ناظر الجيوش : ٢٨٢ ، ٢٩٣	المواقع : ١٩٦
ناظر الموارد الشريفة : ٣٢٥	٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٣	المواقف الشريفة : ١٥٧
ناظر المدرسة المؤيدية : ٤٩٩	٣٢٨	الموت عطشاً : ١١٩
نظارة الجيوش : ٣٨١	ناظر الجيوش المنصورة : ١٦٧	الموجود : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٦٧
نظر الإسكندرية : ١٩	١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣	٦٧ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٩٢
نظر الجيش : ٤٩٩	ناظر الخاص : ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٨	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٠٢٩
نظر الكسوة : ٠٠٠	٧٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٨	٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٣٣٦
النظر في الولايات : ٥١١	١١٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ٢٩٠	المؤذن : ١٢٩
نائب الإسكندرية : ٣٥ ، ١١٤	٢٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٠٢	الموسيقى : ٣٢١
١٣٣ ، ١٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣	٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ -	الموقع : ١٤٧ ، ٩٥ ، ٨٠
٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤	٣٨٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥	موقع الأمير بيبرس : ٢١٦
٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣	٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٥٢٤	موقع الأمير جركس : ١٨٨
٤٨٦ ، ٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥	ناظر الخصاص الشريف : ١٣ ، ١٦٧	موقع الأمير يشبك العناني : ٢٠٦
نائب البيرة : ٦١ ، ١١٦ ، ٣٩٥	١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥	موقع ألدست : ٢٢٢ ، ٤٩٩ ، ٢٣٦
نائب البلستين : ٤٥٢	٣٠٠	
نائب الثغر السكندري : ٣٣٩	ناظر خاتمة شيخو : ١٨ ، ١٦٧	( ن )
نائب الحكم العزيز : ٣٣٧	ناظر الخزانة الشريفة : ٣٤٢	الناصر حسن : ٢٩٣
نائب حلب : ٩ ، ٢٥ ، ٥١	ناظر الخواص الشريفة : ١٣	الناصرى : ٣٦٨
٥٢ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٠	٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤	ناظر الأحباس : ٦٠ ، ١٣٤
٧٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٥	٢٩٠ ، ٢٩٣	١٣٨ ، ١٤٥ ، ٢٢٥ ، ٣٠٢
١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥	ناظر سعيد السعداء : ٢٥٦	٤٣٥ ، ٥٢٤

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤	٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١١	١٤٩ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٢٢٤
٣٨٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣	٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١	٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤
٤٣٦ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧	٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
٥٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٠	٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩١	٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥
٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩	٣٩٣ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩	٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥١	٤٤٠ ، ٤٦٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠١	٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤
نائب الغيبة الشريفة : ٢٥٥ ، ٢٥٢	٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥٢١	٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤	٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣	٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣
٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧	نائب الشافعية : ١٢٧	٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
٣٨٥ ، ٤٥٤ ، ٥٠٣ ، ٥١١	نائب صفد : ٩ ، ٥١ ، ٥٢	٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٨٦
٥٢٠	٧٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٦	٥٠٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥
نائب قلعة الجبل : ٢٣٣ ، ٢٤٠	١٠٩ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥	نائب حماة : ٩ ، ٥٢ ، ٦١
٢٦٤ ، ٢٦٩	١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٨	٧٠ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١٠٦
نائب قلعة الروم : ٣٩٥	١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣	١٠٩ ، ١٣٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
نائب القدس : ٣٣٠ ، ٤٢٦	٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣	٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٨٢١ ، ٢٩٧
نائب قيسارية : ٤٣٩	٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢	٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٢
نائب كاتم السر : ٢٢٢	٤٠٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤	٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤
نائب كختا : ٣٩٥ ، ٤٠٩	نائب طرابلس : ٨ ، ٥٢ ، ٥٣	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥
نائب الكرك : ٩ ، ٥٢ ، ١٣٨	٥٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧	٥٢٥
١٥٦ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٤٢٦	١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٩	نائب درندة : ٤٢١
نائب مطية : ١٧ ، ٤٢ ، ٥٥	١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٧٩ ، ٢٨٢	نائب دمشق : ٢٠ ، ٢٧ ، ٦٥
١٠٦ ، ١٠٩ ، ٢١١ ، ٢٨٨	٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٤	٧٠ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٣٣
٣٩٥	٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٧	١٣٤ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤
ناظر القدس : ٤٤٦	٣٥٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١	٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣
النحاس : ٢٦٣	٤٠٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦١	٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٥١
النحاسين : ٢٩٩	٤٦٤ ، ٥٢٢	٣٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
النحريرية : ١٤٣	نائب طرسوس : ١٠٩ ، ٤٨٠	٤٠٨ ، ٤٣٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
النحو : ١٢٠ ، ٣٣٧	نائب عينتاب : ٧٧ ، ١٣٣	٥٠٠ ، ٥٢٧
النجاب : ١١٠	٢٨٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٤١٤	نائب الرحبة : ١١٨
نزع الخلة : ١٣	نائب غزة : ٩ ، ٤٠ ، ٥١	نائب الرملة : ٤٢٦
نزع ل الباز : ١١١	٦٤ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٢	نائب السلطان : ٢٣٥
النشاب : ٣٢١	١٤٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦	نائب الشام : ٨ ، ١٧ ، ٣١
النص : ١٣٢	٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣	٣٢ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥
النصارى : ٩٥ ، ٣٠٤ ، ٤٠١	٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١١	٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨١
النصر : ٧٨	٣٤٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١	١٠١ ، ١٣٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧
النصراني : ٤٥٤	٣٤٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١	١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٩
	نائب الغيبة : ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٥	٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦
	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٩٣	



نيابة القلعة : ٢٩٣	النوروزية : ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٤١	نظار الجيش : ٤٩٣
نيابة قلعة دمشق : ٢٠ ، ١٣٩	النونية ( كتاب ) : ١٧٤	نظار الملك : ٥٩٨
٣٩٨	نيابات : ٤٩٠	نظر الأحباس : ١٤٧ ، ١١٦
نيابة قلعة الروم : ٣٩٢	نيابة حلب : ٥٤ ، ٢٧ ، ٢٥	نظر الأسواق : ١٢٩
نيابة قلعة سيس : ٣٨٩	١٣٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢١٦	نظر الأوقاف : ٤٦١
نيابة كخيا : ٣٩٢	نيابة بعلبك : ١٤٧	نظر أوقاف : ٥٣٢ ، ٤٢٩
نيابة الكرك : ١٥٢ ، ١٤٦	نيابة الإسكندرية : ٣١٣ ، ٢٤٧	نظر الجيوش المنصورة : ١٢٩
١٧٨	٢٦٣ ، ٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٣	نظر الجيش بحلب : ٢٠٦
نيابة كركر : ٣٩٢	٣٤٤ ، ٤٩٧	نظر الدولة : ١٠٠
نيابة مرعش : ٣٩٠	نيابة البلستين : ٣٩٤	نظر ديوان المفرد : ١٣٠ ، ٩٨
نيابة ملطية : ٣٩١	نيابة بهنسا : ٣٩٢	نظر الكسوة : ١٢٩ ، ٤٤ ، ٤٢
النيروز : ٤٢٠ ، ٤٥٥	نيابة الثغر السكندري : ٤٦٠	نظر المارستان المنصوري : ١٢٣
النيل : ١٩٤ ، ١٧٩ ، ١٤٢	نيابة الحكم : ٣٧٧	نظر الموارد : ٣٣٢
( و )	نيابة الحكم : ٣٦٠ ، ٣٥٩	النظم : ١٣٢
الهجر : ٣٠١	٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥٠٥	نظم الأخير : ٦١
الهجن : ٨٥	نيابة حماة : ١١٥ ، ١٠٩ ، ٥٥	النفقة : ١٨٢ ، ١٧٠ ، ٧٨
الهداية : ١٢٠	٣٩٤ ، ٣٦٠ ، ١٥٢ ، ١٤٦	٣٣٤ ، ١٩٠ ، ١٨٥
الحرب : ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٢٠	نيابة دمشق : ١٤٢ ، ٢٣٥	نفقة السكر : ٧٣٤
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٧٨	٤٤٩ ، ٣٥٠	النقوب : ٨٨
٢٥٣ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٨	نيابة الرحبة : ٣٩٤	النق : ١٠٥ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٢٧
٢٧١ ، ٢٥٩	نيابة سيس : ١٦٦	النغير : ٢٩٤
المرجه : ٢٩٤ ، ٢٠٤ ، ١٨٠	نيابة الشام : ١٤٣ ، ٨١ ، ٥٥	نقابة الجيش : ٢٤٣ ، ١١٨
٣٦٨ ، ٣٢٠	٣٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٤٠ ، ٢٢٧	نقيب الأشراف : ٤٣٢
الهروب : ٣٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩	٥٠٩	نقيب الجيش : ١٤٦ ، ١١٨ ، ٣٩
الهيوى : ٣٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٥٨	نيابة شيزر : ٣٩٤	٤٦٨ ، ٤٦٧
الواجل : ٢٨	نيابة صفد : ١٣٥ ، ١٠١ ، ٨١	نقيب الجيوش : ٢٥٩ ، ٩٩
الوالى : ٤٢٠	٥٢٢ ، ٤٤٩ ، ٣٩٤ ، ١٣٦	نقيب الجيوش المنصورة : ٢١٩
والى باب القلعة : ٤٢	نيابة طرابلس : ٥٤ ، ٢٧ ، ٢٥	٣٥٩ ، ٢٩٠
والى القاهرة : ١١٥ ، ٦٦ ، ٤٩	١٩٨ ، ١٨٥ ، ١٥٧ ، ٨١	نقيب الخفية : ٣٧٤ ، ٩٥
١١٨ ، ١١٦ ، ٧٣ ، ٣٩	٤٩٠ ، ٤١٧ ، ٣٥٦ ، ٢٢٧	نقيب الشافعية : ٩٥
٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ١٦٤	٥٢٢	نقيب القلعة : ٧٦
٣٤٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٥ ، ٣٠٧	نيابة طرسوس : ٢١١	نمجة : ٦
والى القرافة : ١٨٨	نيابة العسكر : ٣٥٦	النهب : ٢٠٣
وتد : ٤٢٦	نيابة غزة : ٧٢ ، ٦٤ ، ٥٥	النواب : ٠٥٩ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧
الوجود : ٣١٨ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨	١٦٩ ، ١٣٩ ، ٨٦ ، ٨٢	٥١٤
٣١٩	٣٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢١١ ، ١٧٩	نواب الشام : ٤٩١
	نيابة القدس : ٣٣٠ ، ٢٨٧	النوروز : ٢٠٩



ولاية مصر : ١٩ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٦٠	وقعة قنباى : ٥١٤ ، ٣٩٤	الوزارة : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣
وليمة : ١٣٤	وقعة حلب : ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٦	١٦٤ ، ١٣٧ ، ١٠٠ ، ٦٣
(ى)	الوكالة : ١٢٩	٢٩٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٢ ، ١٦٦
يرتفع النزاع : ١٥٠	وكالة بيت المال : ٥٢ ، ٤٤ ، ٢١٧	٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
يرسم ( يأمر ) : ٨٩	وكيل بيت المال : ٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٥	الوزير : ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩
اليشبكية : ١١١	الولاية : ١٧٨	١٣٧ ، ٧٩ ، ٧٠ ، ٥٩
يشد في الطول والعرض : ٣٧	ولاية حمص : ١٤٧	١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٣٨
الينبوع : ٣٧٢	ولاية دمشق : ٣٥١	٢٩٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢١٣
يوم النشور : ١١١	ولاية الغربية : ٣٣	٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٤٠ ، ٢٩٣
اليهود : ٩٥	ولاية القاهرة : ١٣٨ ، ١٤٦ ، ٣٨٢ ، ٤٤٦ ، ٤١٩ ، ٣٨٢	وزير الديار المصرية : ٤٤٢
يهود بغداد : ٣٧٥	٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩	الوطاق : ٢٠٣ ، ٥٠٠
يواخي : ٨٣	٣٦٥ ، ٣٥٩ ، ٤٣٤	الوطاق الأربعة : ٥٠٠
	ولاية قوص : ٤٦	وفاء النيل : ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٧



فهرس بالسنين الواردة  
فى الجزء الثانى  
من نزهة النفوس والأبدان



## فهرست بالسنين الواردة في الجزء الثاني

من نزهة النفوس والأبدان

الصفحة	الموضوع	السنة	الصفحة	الموضوع	السنة
٢٤٣-٢٣٨	حوادث	٨١٠	٢١-٥	حوادث	٨٠١
٢٤٥-٢٤٣	وفيات		٣٠-٢١	وفيات	
٢٤٩-٢٤٦	حوادث	٨١١	٦٢-٣١	حوادث	٨٠٢
٢٥٠-٢٤٩	وفيات		٦٩-٦٢	وفيات	
٢٦٠-٢٥١	حوادث	٨١٢	١١٩-٧٠	حوادث	٨٠٣
٢٦١-٢٦٠	وفيات		١٣٢-١١٩	وفيات	
٢٧٧-٢٦٢	حوادث	٨١٣	١٤٦-١٣٣	حوادث	٨٠٤
٢٨١-٢٧٧	وفيات		١٤٨-١٤٦	وفيات	
٢٩٥-٢٨٢	حوادث	٨١٤	١٧١-١٤٩	حوادث	٨٠٥
٣٠١-٢٩٥	وفيات		١٧٦-١٧١	وفيات	
٣٢٠-٣٠٢	حوادث	٨١٥	١٧٩-١٧٦	حوادث	٨٠٦
٣٢٢-٣٢٠	وفيات		١٩٣-١٨٩	وفيات	
٣٣٥-٣٢٣	حوادث	٨١٦	٢٠٥-١٩٤	حوادث	٨٠٧
٣٣٨-٣٣٥	وفيات		٢٠٦-٢٠٥	وفيات	
٣٤٥-٣٣٩	حوادث	٨١٧	٢٢٠-٢٠٧	حوادث	٨٠٨
٣٤٦-٣٤٥	وفيات		٢٢٣-٢٢٠	وفيات	
٣٥٩-٣٤٧	حوادث	٨١٨	٢٣٢-٢٢٤	حوادث	٨٠٩
٣٦١-٣٥٩	وفيات		٢٣٧-٢٣٢	وفيات	

الصفحة	الموضوع	السنة	الصفحة	الموضوع	السنة
٤٥٨-٤٣٥	حوادث	٨٢٢	٣٧٢-٣٦٢	حوادث	٨١٩
٤٦٣-٤٥٨	وفيات		٣٨١-٣٧٢	وفيات	
٤٨١-٤٦٤	حوادث	٨٢٣	٤٠٦-٣٨٢	حوادث	٨٢٠
٤٨٤-٤٨١	وفيات		٤٠٧-٤٠٦	وفيات	
٥٢١-٤٨٥	حوادث	٨٢٤	٤٣٠-٤٠٨	حوادث	٨٢١
٥٢٣-٥٢١	وفيات		٤٣٤-٤٣٠	وفيات	
٥٢٧-٥٢٤	حوادث	٨٢٥			



رقم الايداع بدارالكتب ٥٤٦٩ لسنة ١٩٧١

ع

(مطبعة دارالكتب ١٩٧١/٥/٣٠٠٠)



الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة  
مركز تحقيق التراث

# نهج النفوس والبلاد في تواريخ الزمان

للخطيب الجوهري على بن داود الصيرفي

الجزء الثاني

(٨٠١ - ٨٢٥ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور حسن حبشي

مطبعة دار الكتب

١٩٧١